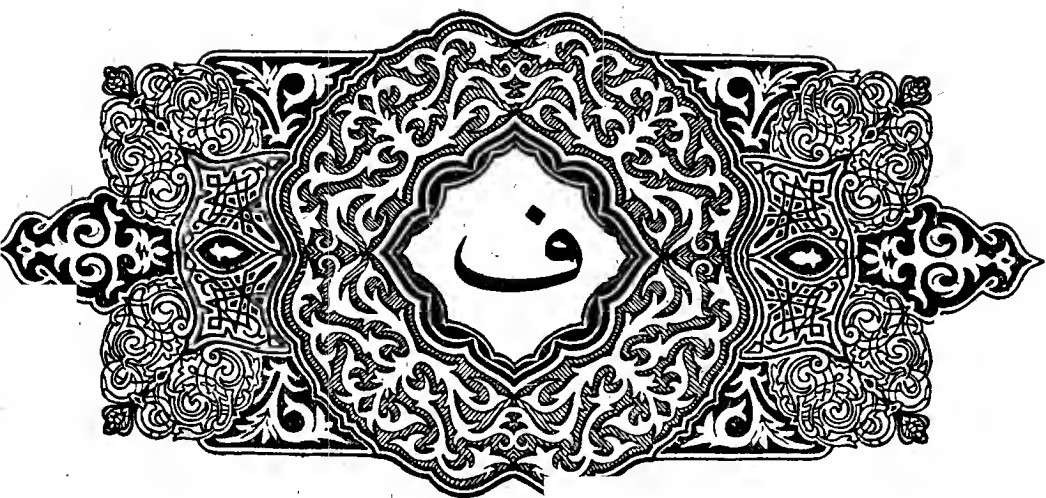


لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلْإِمَامِ الْعِلَّامَةِ أَبِي الْفَيْضِ حَبَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمِ
ابْنِ مَنْظُورٍ الْآفَرِيقِيِّ الْمِصْرِيِّ

المجلد التاسع

دار صادر
بيروت



من الأثافي أَسَدُوا قُدُورَهم إلى الجبل . وقد أَثَفَهَا
وَأَثَفَهَا وَأَثَفَاها ، وَقِدَرٌ مُؤَثَّفَةٌ ؛ قال :

وصاليات ككما يُؤَثَّفَتَيْنِ

وتَأَثَّفَنَاهُ : صرنا حَوَالِيَه كالأثَفِيَّةِ .

ومرّةٌ مؤَثَّفَةٌ : لزوجها امرأتان سِوَاهَا وهي ثالِثَتُهَا ،
شبهت بأثافي القَدَرِ . ومنه قول المخزومية : إني أنا
المؤَثَّفَةُ المَكْتَفَةُ ؛ حكاه ابن الأعرابي ولم يفسر
واحدة منها . والإثَفِيَّةُ ، بالكسر : العَدَدُ
والجباةُ من الناس . قال ابن الأعرابي في حديث له :
إن في الحرِّ مازِ اليومَ لثَفِينَةٌ إِثَفِيَّةٌ من أثافي الناس
صُلْبَةٌ ؛ تَصَبُّ إِثَفِيَّةٌ على البدل ولا تكون صفة
لأنها اسم .

وتَأَثَّفُوا بالمكان : أقاموا فلم يبرحوا . وتأَثَّفُوا على
الأمر : تعاوَنُوا . وَأَثَفْتُهُ أَثَفَهُ أَثَفًا : تَبِعْتُهُ .
والآثَفُ : التَّابِعُ ، وقد أَثَفَهُ بِأَثَفِهِ مِثَال
كَسَرِهِ يَكْسِرُهُ أَي تَبِعَهُ . الجوهري : أبو زيد
تَأَثَّفَ الرجلُ المكانَ إِذَا لم يَبْرَحْهُ . ويقال :
تَأَثَّفُوهُ أَي تَكْتَفُوهُ ؛ ومنه قول النابغة :

قوله : كَمَا يُؤَثَّفَتَيْنِ مَكَدًا في الأمل .

حرف الفاء

الفاء من الحروف المَهْمُوسَةِ ومن الحروف الشَّقَوِيَّةِ .

فصل الهزوة

أَثَفٌ : الأَثَفِيَّةُ والإِثَفِيَّةُ : الحجر الذي تُوضَعُ عليه
القِدَرُ ، وجميعها أَثَافِيٌّ وَأَثَافٍ ، قال الأَخْشَسُ :
اغتَزَمَتِ العرب أَثَافِيَّ أَي أَنَّهُمْ لم يَتَكَلَّمُوا بِهَا إِلَّا
مُخَفَّفَةً . وفي حديث جابر : والبُرْمَةُ بينَ الأَثَافِيَّ ؛
هي جمع أَثَفِيَّةٍ ، وقد تخفف الياء في الجمع ، وهي
الحجارة التي تُنْصَبُ وتُجْعَلُ القِدَرُ عليها . يقال :
أَثَفَيْتُ القِدَرُ إِذَا جَعَلْتُ لَهَا الأَثَافِيَّ ، وَتَقَفَيْتُهَا إِذَا
وَضَعْتُهَا عَلَيْهَا ، والهزوة فيها زائدة ؛ ورأيت حاشية
يُحِطُ بعض الأفاضل : قال أبو القاسم الرُّمَحْسَرِيُّ :
الأَثَفِيَّةُ ذات وجهين تكون فَعْلَوِيَّةً وَأَفْعُولَةً ،
تقول أَثَفْتُ القِدَرُ وَتَقَفَيْتُهَا وتأَثَّفَتِ القِدَرُ .
الجوهري : أَثَفْتُ القِدَرُ تَأَثِفًا لغة في تَقَفَيْتُهَا
تَثَفِيَّةً إِذَا وَضَعْتُهَا على الأَثَافِيَّ . وقولهم : رماه الله
بثالِثةِ الأَثَافِيَّ ، قال ثعلب : أي رماه الله بالجبل أي
بدهايةٍ مثل الجبل ، والمعنى أَنَّهُمْ إِذَا لم يجدوا ثالِثةً

لَا تَقْذِفْتِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ ،
وَأَنْ تَأْتِفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّقْدِ

أَي لَا تَرْمِي مِنْكَ بِرُكْنٍ لَا مِثْلَ لَهُ ، وَأَنْ
تَأْتِفَكَ الْأَعْدَاءُ وَاحْتَوِشُوكَ مُتَوَازِينَ أَي
مُتَعَاوِينَ . وَالرَّقْدُ : جَمْعُ رَقْدَةٍ .

أُذِف : الْأَذْفُ : الذِّكْرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَوْلَجَ فِي كَفْتَيْهَا الْأَذْفَا ،
مِثْلَ الذَّرَاعِ يَمْتَطِي النُّطَافَا

وَفِي حَدِيثِ الدِّيَاتِ : فِي الْأَذْفِ الدِّيَةُ ، يَعْنِي الذِّكْرَ
إِذَا قُطِعَ ، وَهَمَزُهُ بَدَلَ مِنَ الْوَاوِ مِنْ وَذَفَ الْإِنَاءُ
إِذَا قُطِرَ . وَذَفَتِ الشَّجَةُ إِذَا قُطِرَتْ دَهْنًا ،
وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَعْجَةِ .

أُذِف : قَالَ فِي تَرْجُمَةِ أَذْفٍ عَنِ الذِّكْرِ وَمَا شَرَحَهُ فِيهِ :
وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَعْجَةِ .

أُزَف : الْأَزْفَةُ : الْحُدُودُ وَقَصْلُ مَا بَيْنَ الدُّوَرِ وَالضِّيَاعِ ،
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فَاءَ أَزْفَةٍ بَدَلَ مِنْ ثَاءِ أَرَفَةٍ ، وَأَزَفُ
الْأَرْضِ : قَسَمُهَا وَحَدَّهَا . وَفِي حَدِيثِ
عُمَيْثَانَ : وَالْأَزَفُ تَقْطِيعُ الشُّعْنَةِ ؛ الْأَزَفُ :
الْمَعَالِمُ وَالْحُدُودُ ، وَهَذَا كَلَامُ أَهْلِ الْحِجَازِ ،
وَكَانُوا لَا يَرَوْنَ الشُّعْنَةَ لِلْجَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّ
مَالٍ اقْتَسِمَ وَأَزَفَ عَلَيْهِ فَلَا شُعْنَةَ فِيهِ أَيُّ حُدٍّ
وَأَعْلَمَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَقَسَمُوهَا عَلَى عَدَدِ
السَّهَامِ وَأَعْلَمُوا أَرْقَاهَا ؛ الْأَرْفُ : جَمْعُ أَرْقَةٍ
وَهِيَ الْحُدُودُ وَالْمَعَالِمُ ، وَيُقَالُ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ أَيْضًا .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : مَا أَجِدُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ
مِنْ أَرْقَةٍ أَجَلَ بَعْدِ السَّبْعِينَ أَيَّ مِنْ حَدٍّ يَنْتَهِي
إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَرَفْتُ الدَّارَ وَالْأَرْضَ تَأْرِيفًا إِذَا

قَسَمْتَهَا وَحَدَّدْتُهَا . الْبَحْيَانِيُّ : الْأَرْفُ وَالْأَرْتُ
الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَفِي الصَّحَاحِ : مَعَالِمُ الْحُدُودِ
بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَالْأَرْقَةُ : الْمُسْتَأَةُ بَيْنَ قَرَابَتَيْنِ ؛
عَنْ نَعْلَبَ ، وَجَمْعُهُ أَرْفٌ كَدُخْنَةٍ وَدُخْنٌ . قَالَ :
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : جَعَلَ عَلَيَّ زَوْجِي أَرْقَةً
لَا أَخُورُهَا أَيَّ عِلَامَةً . وَإِنَّهُ لَفِي إِرْفٍ مَجْدٍ
كَإِرْثٍ مَجْدٍ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَبْدَلِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْأَرْفُ الَّذِي يَأْتِي قَرْنَاهُ عَلَى وَجْهِهِ ،
قَالَ : وَالْأَرْفُحُ الَّذِي يَذْهَبُ قَرْنَاهُ قَبْلَ أَذُنَيْهِ
فِي تَبَاعُدٍ بَيْنَهُمَا ، وَالْأَفْشَغُ الَّذِي احْتِلَاحٌ وَذَهَبُ
قَرْنَاهُ كَذَا وَكَذَا ، وَالْأَحْصُ الْمُنْتَضِبُ أَحَدُهُمَا
الْمُنْفَضُ الْآخَرُ ، وَالْأَفْشَقُ الَّذِي تَبَاعَدَ مَنَازِلُهُ
قَرْنَيْهِ ، وَالْأَرْفِيُّ اللَّبَنُ الْمَحْضُ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَغِيرَةِ : لِحَدِيثٍ مِنْ فِي الْعَاقِلِ أَشْهُى إِلَيَّ مِنْ
الشَّهِدِ بَاءَ رَصَقَةٍ بِمَحْضِ الْأَرْفِيِّ ؛ قَالَ : هُوَ اللَّبَنُ
الْمَحْضُ الطَّيِّبُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ
عِنْدَ شَرْحِهِ لِلرَّصَقَةِ فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

أُزَف : أَرْفٌ بِأَرْفٍ أَرْفًا وَأَرْوَفًا ؛ اقْتَرَبَ .
وَكُلُّ شَيْءٍ اقْتَرَبَ ، فَقَدْ أَرْفَ أَرْفًا أَيَّ كَذَا
وَأُفِدَ . وَالْأَزْفَةُ الْقِيَامَةُ لِقُرْبِهَا وَإِنْ اسْتَبْعَدَ النَّاسُ
مَدَّهَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَرْفَتِ الْأَزْفَةُ ؛ يَعْنِي الْقِيَامَةَ ،
أَيَّ كُنْتُ الْقِيَامَةَ . وَأَرْفَ الرَّجُلُ أَيَّ عَجَلَ ، فَهُوَ
أَرْفٌ عَلَى فَاعِلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَدْ أَرْفَ الْوَقْتُ
وَحَانَ الْأَجَلُ أَيَّ دَنَا وَقَرَّبَ . وَالْأَرْفُ :
الْمُسْتَعَجِلُ . وَالْمُتَأَرْفُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ ، وَهُوَ
الْمُسْتَدَانِي ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّعِيفُ الْجَبَانُ ؛ قَالَ الْعُجَيْرُ :

فَتَى قَدْ قَدْ السِّيفِ لَا مُتَأَرْفٌ ،
وَلَا رَهْلٌ لِبَنَاتِهِ وَبِأَدْلِهِ

قَوْلُهُ : احْتِلَاحٌ ؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَا إِثْرَ لِدَادَةِ حَلَفٍ فِي الْمَعْجَمِ .

قال ابن بري : قلت لأعرابي ما المُحْسِنُطِيءُ ؟ قال :
 المُتَكَاكِسِيُّ ، قلت : ما المُتَكَاكِسِيُّ ؟ قال :
 المُتَأَرْفُ ، قلت : ما المُتَأَرْفُ ؟ قال : أنت
 أحقُّ ! وثر كني ومر . والمتأَرْفُ : الحطو المتقارب .
 ومكان مُتَأَرْفُ : ضيق . ابن بري : المأَرْفَةُ
 العذرة ، وجميعها مأَرْفُ ؛ أنشد أبو عمرو للهَيْتَمُ
 ابن حَسَّانَ التَّغْلَبِيَّ :

كَأَنَّ رِدَائِي ، إِذَا مَا ارْتَدَّاهَا ،
 عَلَى جَعَلٍ يَغْشَى الْمَأَرْفَ بِالْثَخَرِ

الثَّخَرُ : جمع نُخْرَةٍ الْأَنْفِ .

أُسْفُ : الْأُسْفُ : المُبَالِغَةُ فِي الْحُزَنِ وَالْعُصْبِ .
 وَأُسِفَ أُسْفًا ، فَهُوَ أُسِفٌ وَأُسْفَانٌ وَأُسِفٌ وَأُسُوفٌ
 وَأُسِيفٌ ، وَاجْمَع أُسْفَاءً . وَقَدْ أُسِفَ عَلَى مَا فَاتَهُ
 وَتَأَسَّفَ أَي تَلَهَّفَ ، وَأُسِفَ عَلَيْهِ أُسْفًا أَي عُصِبَ ،
 وَأُسِفَهُ : أَغْصَبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَلَمَّا آسَفُونَا
 انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ؛ مَعْنَى آسَفُونَا أَغْصَبُونَا ، وَكَذَلِكَ
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِلَى قَوْمِهِ عُضْبَانٌ أُسِفًا . وَالْأُسِيفُ
 وَالْأُسِفُ : الْعُضْبَانُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أُسِيفًا ، كَأَنَّمَا
 يَضُمُّ إِلَى كَشْحِهِ كَفًّا مُحْضَبًا

يقول : كَأَنَّهُ يَدُهُ قُطِعَتْ فَاخْتَضَبَتْ يَدِيهَا .
 وَيُقَالُ لِمَوْتِ الْفَجَاءَةِ : أَخْذَةُ أُسْفٍ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ
 فِي قَوْلِ الْأَعَشَى أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أُسِيفًا : هُوَ مَنْ
 التَّأَسَّفَ لِقَطْعِ يَدِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أُسِيرٌ قَدْ غَلَّتْ
 يَدُهُ فَجَرَحَ الْفُلَّ يَدَهُ ، قَالَ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ هُوَ
 الْمَجْتَبَعُ عَلَيْهِ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أُسِفٌ فَلَانٌ عَلَى كَذَا
 وَكَذَا وَتَأَسَّفَ وَهُوَ مُتَأَسَّفٌ عَلَى مَا فَاتَهُ ، فِيهِ
 ١ قَوْلُهُ « ابْنُ بَرِي » كَذَا بِالْأَصْلِ وَهَامِشُ سَوَابِهِ : أَبُو زَيْدٍ .

قولان : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى حُزَنٌ عَلَى مَا فَاتَهُ
 لِأَنَّ الْأُسْفَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحُزَنُ ، وَقِيلَ أَشَدُّ الْحُزَنِ ،
 وَقَالَ الضَّحَّاكُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا
 الْحَدِيثِ أُسِفًا ، مَعْنَاهُ حُزْنًا ، وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَنَّ
 يَكُونُ مَعْنَى أُسِفَ عَلَى كَذَا وَكَذَا أَي جَزَعَ عَلَى
 مَا فَاتَهُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : أُسْفًا أَي جَزَعًا ، وَقَالَ قَتَادَةُ :
 أُسْفًا عُصْبًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا أُسْفِي عَلَى يَوْسَفَ ؛
 أَي يَا جَزَعَاهُ . وَالْأُسِيفُ وَالْأُسُوفُ : السَّرِيعُ
 الْحُزَنُ الرَّقِيقُ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْأُسِيفُ
 الْعُضْبَانُ مَعَ الْحُزَنِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا ، أَنَّمَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ أَمَرَ
 أَبَا بَكْرٍ بِالصَّلَاةِ فِي مَرَضِهِ : إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أُسِيفٌ
 فَمَتَى مَا يَقُمْ مَقَامَكَ يَغْلِبُهُ الْبَكَاءُ أَي سَرِيعُ الْبَكَاءِ
 وَالْحُزَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّقِيقُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
 الْأُسِيفُ السَّرِيعُ الْحُزَنُ وَالْكَاتِبَةُ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
 قَالَ : وَهُوَ الْأُسُوفُ وَالْأُسِيفُ ، قَالَ : وَأَمَّا
 الْأُسِفُ ، فَهُوَ الْعُضْبَانُ الْمُتَلَهِّفُ عَلَى الشَّيْءِ ؛
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : عُضْبَانٌ أُسِفًا . اللَّيْثُ : الْأُسْفُ
 فِي حَالِ الْحُزَنِ وَفِي حَالِ الْعُصْبِ إِذَا حَادَاهُ

هُوَ دُونَكَ فَأَنْتَ أُسِفٌ أَي عُضْبَانٌ ، وَقَدْ اسْتَعْتَمَدَ
 إِذَا جَاءَكَ أَمْرٌ فَحَزَنْتَ لَهُ وَلَمْ تُنْطِقْهُ فَأَنْتَ أُسِفٌ
 أَي حَزِينٌ وَمُتَأَسَّفٌ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ : مَوْتُ
 الْفَجَاءَةِ رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ وَأَخْذَةُ أُسْفٍ لِلْكَافِرِ أَي
 أَخْذَةُ عُصْبٍ أَوْ عُضْبَانٍ . يُقَالُ : أُسِفٌ بِأُسْفٍ
 أُسْفًا ، فَهُوَ أُسِفٌ إِذَا عُصِبَ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ :
 إِنْ كَانُوا لِيَكْرَهُونَ أَخْذَةَ كَأَخْذَةِ الْأُسْفِ ؛
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أُسِفٌ كَمَا يَأْسَفُونَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
 مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ : فَأُسِفْتُ عَلَيْهَا ؛ وَقَدْ آسَفَهُ
 وَتَأَسَّفَ عَلَيْهِ . وَالْأُسِيفُ : الْعَبْدُ وَالْأَجِيرُ وَغَو
 ذَلِكَ لِذُلِّهِمْ وَبُعْدِهِمْ ، وَاجْمَعُ كَالْجَمْعِ ، وَالْأُنْثَى

أَسِيفَةٌ، وقيل : العسيفُ الأجير . وفي الحديث : لا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أَسِيفًا ؛ الأَسِيفُ : الشيخ الغاني ، وقيل العبد ، وقيل الأسير ، والجمع الأسفاء ؛ وأنشد ابن بري :

تَرَى صَوَاهُ قَتِيًّا وَجَلَسَا ،
كَمَا رَأَيْتَ الْأَسْفَاءَ الْبُؤْسَا

قال أبو عمرو : الأسفاء الأجراء ، والأَسِيفُ : المثلَّهَفُ على ما فات ، والاسم من كل ذلك الأسافة . يقال : إنه لأَسِيفٌ بَيِّنُ الأسافةِ . والأَسِيفُ والأَسِيفَةُ والأسافةُ والأسافةُ ، كله : البلدُ الذي لَا يُنْبِتُ شَيْئًا . والأسافةُ : الأرض الرَقِيقَةُ ؛ عن أبي حنيفة . والأسافةُ : رِقَّةُ الأرض ؛ وأنشد الفراء :

تَحْفُهَا أَسَافَةٌ وَجَمْعُهَا

وقيل : أرضٌ أَسِيفَةٌ رَقِيقَةٌ لَا تَكَادُ تُنْبِتُ شَيْئًا . وَتَأْسَفَتُ يَدُهُ : تَشَعَّتْ .

وإِسَافٌ وإِسَافٌ : اسم ضم لقريش . الجوهري وغيره : إِسَافٌ ونائلةٌ صَنَمَانٌ كَانَا لِقَرِيشٍ وَضَعَهُمَا عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ عَلَى الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ ، وَكَانَ يَذِجُ عَلَيْهِمَا نِجَاحَ الْكَعْبَةِ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُمَا كَانَا مِنْ جُرْهُمِ إِسَافُ بْنُ عَمْرٍو وَنَائِلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ فَفَجَّرَا فِي الْكَعْبَةِ فَمُسِيخًا حَجْرَيْنِ عَبْدَتُهُمَا قَرِيشٍ ، وَقِيلَ : كَانَا رَجُلًا وَامْرَأَةً دَخَلَا الْبَيْتَ فَوَجَدَا حَلَاوَةً فَوُثِبَ إِسَافٌ عَلَى نَائِلَةَ ، وَقِيلَ : فَأَحْدَثَا فَمُسِيخَهُمَا اللَّهُ حَجْرَيْنِ ، وَقَدْ وَرَدَا فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِسَافٌ بِكسر الهمزة وقد تفتح . وإِسَافٌ : اسم اليم الذي عَرِقَ فِيهِ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ ؛ عَنْ الزَّجَاجِ ، قَالَ : وَهُوَ بِنَاحِيَةِ مِصْرَ . الْفَرَّاءُ : يُوسُفُ وَيُوسُفُ وَيُوسُفُ

ثلاث لغات ، وحكي فيها الهمز أيضاً .

أَشْفُ : الجوهري : الإِسْفَى للإِسْكَافِ ، وَهُوَ فِعْلِيٌّ ، وَالْجَمْعُ الْأَشْفَى . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَهُوَ فِعْلَتَى ، قَالَ : صَوَابُهُ لِفَعْلٍ ، وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مَنْوُونٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ .

أَصْفُ : الْأَصْفُ : لُغَةٌ فِي اللَّصْفِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ فِي هَذَا الْبَابِ غَيْرَهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . الْفَرَّاءُ : هُوَ اللَّصْفُ وَهُوَ شَيْءٌ يَنْبُتُ فِي أَصْلِ الْكَبِيرِ ؛ وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْفُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَصْفُ الْكَبِيرُ ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْبُتُ فِي أَصْلِهِ مِثْلَ الْحَيَارِ ، فَهُوَ اللَّصْفُ . وَأَصْفُ : كَاتِبُ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ الَّذِي دَعَا اللَّهَ بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ فَرَأَى سُلَيْمَانَ الْعَرْشَ مُسْتَقْبِرًا عِنْدَهُ .

أُفُّ : الْأُفُّ : الْوَسْخُ الَّذِي حَوْلَ الظُّفْرِ ، وَالْثَّفُ الَّذِي فِيهِ ، وَقِيلَ : الْأُفُّ وَسَخُ الْأُذُنِ ، وَالْثَّفُ وَسَخُ الْأُظْفَارِ . يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ اسْتِغْذَارِ الشَّيْءِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ يُضْجَرُ مِنْهُ وَيُنْتَأَذَى بِهِ . وَالْأُفُّ : الضَّجْرُ ، وَقِيلَ : الْأُفُّ وَالْأُفُّ الْقِلَّةُ ، وَالْثَّفُ مَنْسُوقٌ عَلَى أُفٍّ ، وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي فَصْلِ النَّاءِ .

وَأُفٌّ : كَلِمَةٌ تَضْجَرُ فِيهَا عَشْرَةٌ أَوْجُهُ : أُفٌّ لَهُ وَأُفٌّ وَأُفٌّ وَأُفٌّ وَأُفٌّ وَأُفٌّ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا تَقُلْ لَهَا أُفٌّ وَلَا تَنْهَرْهَا ، وَأُفِّيْ لَهَا وَأُفِّيْ وَأُفَّةٌ وَأُفَّةٌ خَفِيفَةٌ مِنْ أُفٍّ الْمَشْدَدَةِ ، وَقَدْ جَمَعَ جَمَالُ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ هَذِهِ الْعَشْرَ لُغَاتٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَأُفٌّ تَكَلَّتْ وَتَوْنٌ ، إِنْ أَرَدْتَ ، وَقُلْ :
أُفِّيْ وَأُفِّيْ وَأُفٌّ وَأُفَّةٌ تُصِيبُ

ابن جني : أما أف ونحوه من أسماء الفعل كَهَبَّاتٍ في الجرّ فَمَحْذُولٌ على أفعال الأمر ، وكان الموضع في ذلك إما هو لَصَ وَمَ وَرَوَيْدٌ ونحو ذلك ، ثم حمل عليه باب أف ونحوها من حيث كان اسماً سمي به الفعل ، وكان كل واحد من لفظ الأمر والجر قد يقع موقع صاحبه صار كل واحد منهما هو صاحبه ، فكأن لا خلاف هنالك في لفظ ولا معنى . وأفتقه وأفت به : قال له أف . وتأفت الرجل : قال أفته وليس بفعل موضوع على أف عند سيبويه ، ولكنه من باب سَبَّحَ وهَلَّلَ إذا قال سبحان الله ولا إله إلا الله ^١ ... إذا مثل نصب أفته وثفته لم يُمثل به فعل من لفظه كما بفعل ذلك بسقياً ورعيّاً ونحوهما ، ولكنه مثله بقوله ^٢ ... إذ لم نجد له فعلاً من لفظه . الجوهري : يقال أفأ له وأفته له أي قدراً له ، والتنوين للتكثير ، وأفته وثفته ، وقد أفتت تأفيفاً إذا قال أف . ويقال : أفأ وثفتا وهو إتباع له . وحكى ابن بري عن ابن القطاع زيادة على ذلك : أفته وإفته . التهذيب : قال الفراء ولا تقل في أفته إلا الرفع والنصب ، وقال في قوله ولا تقل لها أف : قرىء أف ، بالكسر بغير تنوين وأف بالتونين ، فمن خفض ونون ذهب إلى أنها صوت لا يعرف معناه إلا بالطلق به فمخفوضه كما تخفض الأصوات وتونوه كما قالت العرب سمعت طاق طاق لصوت الضرب ، ويقولون سمعت تغ تغ لصوت الضحك ، والذين لم يتونوا وخفضوا قالوا أف على ثلاثة أحرف ، وأكثر الأصوات على حرفين مثل صه وتغ ومه ، فذلك الذي يخفض وينون لأنه متحرك الأول ، قال : ولنا مضطرين إلى حركة الثاني من الأدوات وأشباهاها فخفض بالتون ، وشبهت

١ و ٢ هنا ياء باللام .

أف بقولهم مدد ورد إذا كانت على ثلاثة أحرف قال : والعرب تقول جعل فلان يتأفت من ربه وجدها ، معناه يقول أف أف . وحكي عن العرب لا تقولن له أفأ ولا ثفتا . وقال ابن الأنباري من قال أفأ لك نصبه على مذهب الدعاء كما يقال ويأ للكافرين ، ومن قال أفأ لك رفعه باللام كما يقال ويل للكافرين ، ومن قال أف لك خفضه على التشبيه بالأصوات كما يقال صه ومه ، ومن قال أفني لك أضافه إلى نفسه ، ومن قال أف لك شبهه بالأدوات بمن وكم وبل وهل . وقال أبو طالب : أف لك وثفت وأفته وثفته ، وقيل أف معناه قلة ، وثفت إتباع مأخوذ من الأفت وهو الشيء القليل . وقال القتيبي في قوله عز وجل : ولا تقل لها أف أي لا تستثقل شيئاً من أمرها وتضق صدرها به ولا تغليظ لها ، قال : والناس يقولون لما يكرهون ويستقلون أف له ، وأصل هذا تفخك الشيء يسقط عليك من ثراب أو رماد والمكان تريد إمطة أذني عنه ، فقيلت لكل مستثقل . وقال الزجاج : معنى أف الثن ، ومعنى الآية لا تقل لها ما في أدنى تبرم إذا كبيراً أو أسأتا ، بل توال خدمتها . وفي الحديث : فألقى طرف ثوبه على أنفه وقال أف أف ، قال ابن الأنباري : معناه الاستغفار لا أتم ، وقيل : معناه الاحتقار والاستقلال ، وهو صوت إذا صوت به الإنسان عليم أنه متضرع منكثرة ، وقيل : أصل الأف من وسخ الأذن والإصبع إذا قتل . وأفتت بفلان تأفيفاً إذا قلت له أف لك ، وتأفت به كافتته . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها لما قتل أخوها محمد بن أبي بكر ، رضي الله عنهم ، أرسلت عبد الرحمن أخاها فجاء بابنه القاسم وبنته من مصر ، فلما

جاء بها أَخَذَتْهُمَا عَائِشَةُ فَرَبَّتَهُمَا إِلَى أَنْ اسْتَقْلَا ثُمَّ دَعَتْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَا تَحِيدَ فِي نَفْسِكَ مِنْ أَخَذَ بِنِي أَخِيكَ ذُنُوكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا حَيِّانًا فَخَشِيتُ أَنْ تَتَأَقَّفَ بِهِمْ نِسَاؤُكَ ، فَكُنْتَ أَلْطَفَ بِهِمْ وَأَصْبَرَ عَلَيْهِمْ ، فَخَذَمَ إِلَيْكَ وَكُنَ لَهُمْ كَمَا قَالَ حُجَيْتَةُ بْنُ الْمُضَرَّبِ لِبَنِي أَخِيهِ سَعْدَانَ ؛ وَأَنْشَدَنِي الْآيَاتِ الَّتِي أَوَّلَهَا :

لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هَذِهِ فِي التَّغَضُّبِ

وَرَجُلٌ أَقْفَانُ : كَثِيرُ التَّأَقُّفِ ، وَقَدْ أَقْفَ بَيْتُهُ وَيَقُوفُ أَقْفًا . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَقُولَ أَقْفٌ مِنْ كُرْبٍ أَوْ ضَجَرٍ . وَيَقَالُ : كَانَ فُلَانٌ أَقْفُوقَةً ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ يَقُولُ لِبَعْضِ أَمْرِهِ أَقْفٌ لَكَ ، فَذَلِكَ الْأَقْفُوقَةُ . وَقَوْلُهُمْ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى إِفٍّ ذَلِكَ وَإِفَاتَانَهُ ، بِكُسْرِهِمَا ، أَيِ حَيْثُ وَأَوَانَهُ . وَجَاءَ عَلَى تَثْنَةِ ذَلِكَ ، مِثْلُ تَعَفُّفٍ ذَلِكَ ، وَهُوَ تَفْعِيلَةٌ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ : فِي أَبْنِيَةِ الْكِتَابِ تَثْنَةُ فَعِلَةٍ ، قَالَ : وَالظَّاهِرُ مَعَ الْجَوْهَرِيِّ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ عَلَى إِفٍّ ذَلِكَ وَإِفَاتَانِهِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّهَا تَفْعِيلَةٌ وَالصَّحِيحُ فِيهِ عَنْ سَبِيحِهِ ذَلِكَ عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْكِتَابِ فِي بَابِ زِيَادَةِ التَّاءِ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَالِدَلِيلِ عَلَى زِيَادَتِهَا مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يَقَالُ أَقْفَانِي فِي إِفَاتَانٍ ذَلِكَ وَأَقْفَانُ ذَلِكَ وَأَقْفٌ ذَلِكَ وَتَثْنَةُ ذَلِكَ ، وَأَقْفَانُ عَلَى إِفٍّ ذَلِكَ وَإِفَاتَانِهِ وَأَقْفُهُ وَإِفَاتَانِهِ وَتَثْنَتُهُ وَعِدَاتَانُهُ أَيِ عَلَى إِفَاتَانِهِ وَوَقْتِهِ ، يَجْعَلُ تَثْنَةً فَعِلَةً ، وَالْفَارِسِيُّ يَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ بِالِاسْتِقْطَاقِ وَيَجْتَنِي بِنَا تَقْدِيمَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : نَعَمْ الْفَارِسِيُّ عَوْنُ بَرٍّ غَيْرُ أَقْفَةٍ ؛ جَاءَ تَقْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ جَبَانٍ أَوْ غَيْرَ تَقْوِيلٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ أَرَى الْأَصْلَ فِيهِ الْأَقْفُ وَهُوَ الضَّجَرُ ، قَالَ : وَقَالَ

بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مَعْنَى الْأَقْفَةِ الْمُعْدِمُ الْمُتْقِلُ مِنَ الْأَقْفَرِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

وَالْيَأْفُوفُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ؛ وَقَالَ :

هُوَ جَاءَ يَأْفُوفٌ صِغَارًا زَعُورًا

وَالْيَأْفُوفُ : الْأَحْقَقُ الْخَفِيفُ الرَّأْيُ . وَالْيَأْفُوفُ : الرَّاعِي صِفَةً كَالْيَحْضُورِ وَالْيَحْضُومُ كَأَنَّهُ مُتَمِّمٌ لِرِعَابِهِ عَارِفٌ بِأَوْقَاتِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : جَاءَ عَلَى إِفَاتَانٍ ذَلِكَ وَتَثْنَتِهِ . وَالْيَأْفُوفُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ، وَقِيلَ : الضَّعِيفُ الْأَحْقَقُ . وَالْيَأْفُوقَةُ : الْفَرَاشَةُ ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ بَحْطِ الشَّيْخِ رَضِيٍّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ قَالَ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ : فُلَانٌ أَخَفُّ مِنْ يَأْفُوقَةٍ ، قَالَ : الْيَأْفُوقَةُ الْفَرَاشَةُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَى كُلَّ يَأْفُوفٍ وَكُلِّ حَزَنٍ تَبَلُّلٍ ،
وَشِهَذَارَةٍ تِرْعَابَةٍ قَدْ تَضَلَّعَا

وَالْتِرْعَابَةُ : الْفَرُوقَةُ . وَالْيَأْفُوفُ : الْعَبِيُّ الْخَوَّارُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مُعَمَّرُ الْعَيْشِ يَأْفُوفٌ ، شَبَائِكُهُ
تَأْتِي الْمَوَدَّةَ ، لَا يُعْطِي وَلَا يَسَلُّ

قَوْلُهُ مُعَمَّرُ الْعَيْشِ أَيِ لَا يَكَادُ يُصِيبُ مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا قَلِيلًا ، أَخَذَ مِنَ الْقَسَرِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَعَقِّلُ عَنْ كُلِّ عَيْشٍ .

أَكْفٌ : الْإِكَاْفُ وَالْأَكَاْفُ مِنَ الْمَرَاكِبِ : شِبْهُ الرِّحَالِ وَالْأَقْتَابِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ هَمْزَتَهُ بَدَلَ مِنْ وَاوٍ وَكَافٍ وَوِكَافٍ ، وَالْجَمْعُ أَكْفَةٌ وَأَكْفٌ كَمَا زَاوٍ وَأَزْرَةٍ وَأَزُرٍ . غَيْرُهُ : أَكَاْفُ الْحِمَارِ وَمَا كَاْفُهُ وَوَكَاْفُهُ وَوَكَاْفُهُ ، وَالْجَمْعُ أَكْفٌ ، وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ

وَكُفْ ؛ وَأُنْشِدَ فِي الْأَكْفِ لِرَاجِزِ :

إِنْ لَنَا أَحْمِرَةٌ عِجَافًا ،
يَا كَلْنَنْ كُلَّ لَيْلَةٍ أَكْفًا

أَيُّ يَأْكُلْنَ تَنْسَنَ أَكْفٍ أَيُّ يَبَاعُ أَكْفٌ وَيُطْنَعَمُ
بِشْنِهِ ؛ وَمِثْلُهُ :

نُطْنَعِمُهَا إِذَا سَتَّتْ أَوْلَادَهَا

أَيُّ غَنَ أَوْلَادَهَا ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : تَجْوَعُ الْحُرَّةُ وَلَا
تَأْكُلُ تَدْبِيهَا أَيُّ أَجْرَةٍ تَدْبِيهَا .

وَأَكْفَ الدَّابَّةُ : وَضَعَ عَلَيْهَا الْإِكْفَ كَأَوْكَفَهَا
أَيُّ شَدَّ عَلَيْهَا الْإِكْفَ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِي : أَكْفَ الْبَغْلَ
لُغَةً بَنِي تَيْمٍ وَأَوْكَفَهُ لُغَةً أَهْلَ الْحِجَازِ . وَأَكْفَ
أَكْفًا وَإِكْفًا ؛ عَلَيْهِ .

أَلْفٌ : الْأَلْفُ مِنَ الْعَدَدِ مَعْرُوفٌ مَذْكُورٌ ، وَالْجَمْعُ
أَلْفٌ ؛ قَالَ بَيْكِيَرُ أَصَمُّ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ عَبَادٍ :

عَرَبًا ثَلَاثَةَ أَلْفٍ ، وَكُتِبَتْ
أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ

وَأَلْفٌ وَأَلُوفٌ ، يُقَالُ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ إِلَى الْعَشْرَةِ ،
ثُمَّ أَلُوفٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَهَمَّ
أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَانَ حَامِلُكُمْ مِثًا وَرَافِدُكُمْ ،
وَحَامِلُ الْمِثْنِ بَعْدَ الْمِثْنِ وَالْأَلْفِ

إِنَّمَا أَرَادَ الْأَلْفَ فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ
الْمِثْنِ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ . وَيُقَالُ : أَلْفٌ أَقْرَعُ لِأَنَّ
الْعَرَبَ تَدَكَّرُوا الْأَلْفَ ، وَإِنْ أَنْتَ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ
فَهُوَ جَائِزٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ فِيهِ التَّذْكِيرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ . وَيُقَالُ : هَذَا أَلْفٌ وَاحِدٌ

وَلَا يُقَالُ وَاحِدَةٌ ، وَهَذَا أَلْفٌ أَقْرَعُ أَيُّ تَأْمٌ وَ
يُقَالُ قَرَعَاءٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَوْ قُلْتُ هَذَا
أَلْفٌ بِمَعْنَى هَذِهِ الدَّرَاهِمُ أَلْفٌ لَجَازٌ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرٍّ
فِي التَّذْكِيرِ :

فَإِنْ بِكَ حَقِّي صَادِقًا ، وَهُوَ صَادِقِي ،
تَقْدَرُ تَحْوِصُكُمْ أَلْفًا مِنَ الْخَيْلِ أَقْرَعًا

قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعَقُوقِ ، أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفٍ أَوْدِيَهُ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعًا

وَأَلْفَ الْعَدَدِ وَآلَفَهُ : جَعَلَهُ أَلْفًا . وَآلَفُوا
صَارُوا أَلْفًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ حَيٍّ آلَفَ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَنُو فُلَانٍ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ كَانَ الْقَوْمُ تَسْعِمَاتِهِ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ
فَآلَفْتُهُمْ ، مَسْدُودٌ ، وَآلَفُواهُمْ إِذَا صَارُوا أَلْفًا
وَكَذَلِكَ أَمَّا يَتُهُمْ فَأَمَّاؤًا إِذَا صَارُوا مِائَةً . الْجَوْهَرِيُّ
آلَفْتُ الْقَوْمَ إِبْلَافًا أَيُّ كَسَبْتُهُمْ أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ
آلَفْتُ الدَّرَاهِمَ وَآلَفْتُ هِيَ . وَيُقَالُ : أَلْفٌ
مَوْلُفَةٌ أَيُّ مُكَمَّلَةٌ .

وَأَلَفَهُ بِأَلِفِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ أَعْطَاهُ أَلْفًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
وَكَرِيمَةُ مِنْ آلِ قَيْسٍ أَلَفْتُهُ
حَتَّى تَبْدُخَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامُ

أَيُّ وَرُبَّ كَرِيمَةٍ ، وَالْمَاءُ لِلْبَالِغَةِ ، وَارْتَقَى إِذَا
الْأَعْلَامُ ، فَحَذَفَ إِلَى وَهُوَ يُرِيدُهُ . وَشَارِطَةُ
مُؤَالَفَةٍ أَيُّ عَلَى أَلْفٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَلْفُ
الشَّيْءِ أَلْفًا وَإِلَافًا وَإِلَافًا ؛ الْأَخِيرَةُ شَادَّةٌ
وَأَلْفَانًا وَأَلَفَهُ : لَزَمَهُ ، وَآلَفَهُ إِتَاهَ : لَزَمَهُ
وَفُلَانٌ قَدْ أَلَفَ هَذَا الْمَوْضِعَ ، بِالْكَسْرِ ، بِأَلَفِ
أَلْفًا وَآلَفَهُ إِتَاهَ غَيْرُهُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : آلَفْتُ

هاشم فإنه أخذ حبلاً من ملك الروم ، وأخذ
تَوَقَّلَ حبلاً من كِسْرَى ، وأخذ عبد شمس حبلاً
من التجاشي ، وأخذ المطلب حبلاً من ملوك حنير ،
قال : فكان تَجَارَ قريش يختلفون إلى هذه الأمصار
بحبال هؤلاء الإخوة فلا يُتَعَرَّضُ لهم ؛ قال ابن
الأنباري : من قرأ لإيلافهم ولتفهم فيها من أَلِفَ
بألف ، ومن قرأ لإيلافهم فهو من أَلَفَ يُؤْلَفُ ،
قال : ومعنى يُؤْلَفُونَ يُهَيِّثُونَ ويُجَهِّزُونَ . قال
أبو منصور : وهو على قول ابن الأعرابي بمعنى
يُحَيِّرُونَ ، والإلف والإلاف بمعنى ؛ وأشد
حيب بن أوس في باب الهاء لساور بن هند يهجو
بني أسد :

زَعَمْتُمْ أَنْ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ ،
لَهُمْ أَلْفٌ ، وليس لكم إلافٌ

وقال القراء : من قرأ لتفهم فقد يكون من
يؤْلَفُونَ ، قال : وأجود من ذلك أن يُجْعَلَ من
بأْلَفُونَ رحلة الشتاء والصيف . والإيلاف : من
يؤْلَفُونَ أي يهيئون ويجهزون ، قال ابن
الأعرابي : كان هاشم يُؤْلَفُ إلى الشام ، وعبد
شمس يُؤْلَفُ إلى الحبشة ، والمطلب إلى اليمن ،
وتَوَقَّلَ إلى فارس . قال : ويتألفون أي
يستحيرون ؛ قال الأزهري : ومنه قول أبي ذؤيب :

تَوَصَّلْ بِالرَّكْبَانِ حِينَ ، وتؤْلَفْ الـ
جِوَارَ ، ويُغَشِّيهما الأمان دِمَامُهَا

وفي حديث ابن عباس : وقد عَلِمَتْ قريش أن أول
من أخذ لها الإيلاف لهاشم ؛ الإيلاف : العهد
والدِّمَامُ ، كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك
لقريش ، وقيل في قوله تعالى لإيلاف قريش : يقول

الموضع أولفه إيلافاً ، وكذلك أَلَفْتُ الموضع
أولفه مؤالفة وإلافاً ، فصارت صورة أفعَلَ
وفاعل في الماضي واحدة ، وألُفْتُ بين الشيتين
تأليفاً فتألفا وأتلفا . وفي التزليل العزيز : لإيلاف
قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف ؛ فيمن جعل
الهاء مفعولاً ورحلة مفعولاً ثانياً ، وقد يجوز أن
يكون المفعول هنا واحداً على قولك أَلَفْتُ الشيء
كألفته ، وتكون الهاء والميم في موضع الفاعل كما
تقول عجت من ضَرَبَ زيدٌ عراً ، وقال أبو إسحق
في لإيلاف قريش ثلاثة أوجه : لإيلاف ، وإيلاف ،
ووجه ثالث للإلفِ قُرَيْشٍ ، قال : وقد قرئ
بالوجهين الأولين . أبو عبيد : أَلِفْتُ الشيء وألُفْتُهُ
بمعنى واحد لزمته ، فهو مؤْلَفٌ ومألوفٌ .
وَأَلَفْتُ الطبيبَ الرَّمْلَ إِذَا أَلِفْتُهُ ؛ قال ذو الرمة :

مِنَ الْمُؤَلِّفَاتِ الرَّمْلَ أَذْمَاءَ جُرَّةَ ،
شُعاعُ الضُّعَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ

أبو زيد : أَلِفْتُ الشيء وأَلِفْتُ فلاناً إِذَا أُنِسْتُ
به ، وألُفْتُ بينهم تأليفاً إِذَا جَمَعْتُ بينهم بعد
تَفَرُّقٍ ، وألُفْتُ الشيء تأليفاً إِذَا واصلت بعضه
ببعض ؛ ومنه تأليف الكتب . وألُفْتُ الشيء أي
وصلته . وألُفْتُ فلاناً الشيء إِذَا أَلَزَمْتُهُ إياه أولفه
إيلافاً ، والمعنى في قوله تعالى لإيلاف قريش
لِتؤْلَفَ قريش الرحلتين فتصلا ولا تنقطعاً ،
فاللام متصلة بالسورة التي قبلها ، أي أهلك الله أصحاب
الفيل لتؤْلَفَ قريش رحلتين آمنين . ابن
الأعرابي : أصحاب الإيلاف أربعة إخوة : هاشم
وعبد شمس والمطلب ونوفل بنو عبد مناف ، وكانوا
يؤْلَفُونَ الجِوَارَ يُتَسَيِّعُونَ بعضه بعضاً يجهزون
قريشاً ببيئتهم وكانوا يُسَوِّنُ المُحَيِّرِينَ ، فأما

اليومَ مال يُعطى لظهور أهل دينه على جميع الكفار
والحمد لله رب العالمين ؛ وأنشد بعضهم :

إلافُ الله ما عطيتَ يَنناً ،
دعائيه الحِلَافَةُ والنُشُورُ

قيل : إلافُ الله أمانُ الله ، وقيل : منزلةٌ من الله
وفي حديث حنين : إني أُعطي رجلاً حديثي عم
بكفرٍ أَنَأَلْتُهم ؛ التَّأَلُّفُ : المداواة والإيثار
لِيَتَّبِعُوا على الإسلام رَغْبَةً فَمَا يَصِلُ إليهم من المال
ومنه حديثُ الزكاة : سَهْمٌ للمؤَلَّفَةِ قلوبهم .

والإلَفُ : الذي تَأَلَّفَهُ ، والجمع آلافٌ ، وحكا
بعضهم في جمع إلَفٍ أُلُوفٌ . قال ابن سيده
وعندي أنه جمع أَلِفٍ كشاهدٍ وشُهُودٍ ، و
الأَلِفُ ، وجمعه أَلَفَاءٌ والأُنثى أَلِيفَةٌ وإلَفٌ
قال :

وحَوَّراءُ المَدَامِيعِ إلَفٌ صَخَرٌ

وقال :

قَفَرٌ قِيَافٌ ، تَرَى ثَوَرَ التَّعَاجِ بِهَا
يُروحُ قَرْدَا ، وَتَبْقَى إلَفُهُ طَاوِيَةً

وهذا من شاذ البسيط لأن قوله طَاوِيَةً فاعِلُهُ
وضربُ البسيط لا يأتي على فاعِلن ، والذي حكاه أ
إسحق وعزاه إلى الأخفش أن أعْرَابِيًّا سئل أن يصي
بيتاً تاماً من البسيط فضع هذا البيت ، وهذا ليس
بِحُجَّةٍ فَيُعْتَدُ بفاعِلن ضرباً في البسيط ، إنما هو
موضوع الدائرة ، فأمّا المستعمل فهو فعِلن وفَعْلُن
ويقال : فلان أَلِيفِي وإلَفِي وهم الأُفِي ، وقد تَرَى
البعير إلى الأُفهِ ؛ وقول ذي الرمة :

أَكُنْ مِثْلَ ذِي الأُلَافِ ، لَبِزْتُ كُرَاعَهُ
إلى أَخْتِهَا الأُخْرَى ، وولَّى صَوَابِيَهُ

تعالى : أهلك أصحاب الفيل لأولف قريباً مكة ،
وَلِثَوَلَفَ قريش رحلة الشتاء والصف أي تَجَمَعَ
بينهما ، إذا فرغوا من ذه أخذوا في ذه ، وهو كما
تقول ضربته لكذا لكذا ، بحذف الواو ، وهي
الأُلَفَةُ . وأَتَلَفَ الشيءَ : أَلَفَ بعضه بعضاً ،
وَأَلَفَهُ : جمع بعضه إلى بعض ، وتَأَلَفَ : تَنَظَّم .
والإلَفُ : الأَلِيفُ . يقال : حَنَّتِ الإلَفُ إلى
الإلَفِ ، وجمع الأَلِيفِ أَلَانِفٌ مثل تَبَيَّعَ
وتَبَاعَ وأَفِيلٌ وأَفَائِلٌ ؛ قال ذو الرمة :

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ قَرْدَاً مِنْ أَلَانِفِهِ ،
يَرْتَادُ أَحْلِيَةً أَعْجَازُهَا سَدَبٌ

والأُلُوفُ : جمع أَلِفٍ مثل كَافِرٍ وكُفَّارٍ .
وتَأَلَّفَهُ على الإسلام ، ومنه المؤَلَّفَةُ قلوبهم . التهذيب
في قوله تعالى : لو أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا
أَلَّفْتُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ؛ قال : نزلت هذه الآية في
الْمُتَحَابِّينَ في الله ، قال : والمؤَلَّفَةُ قلوبهم في آية
الْصِّدِّقَاتِ قَوْمٌ من سادات العرب أمر الله تعالى نبيه ،
صلى الله عليه وسلم ، في أول الإسلام بِتَأَلُّفِهِمْ أي
بِمُقَارَبَتِهِمْ وإِعْطَانِهِمْ لِيُرْعَبُوا مِنْ وراءهم في الإسلام ،
فلا تَحِيلُهُمُ الْحَمِيَّةُ مع ضَعْفِ نِيَّاتِهِمْ على أن
يَكُونُوا إلَباً مع الكفار على المسلمين ، وقد نَفَلَهُمُ
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم حُنَيْنٍ بِمَائَتَيْنِ مِنْ
الإِلَبِ تَأَلُّفاً لَهُمْ ، منهم الْأَفْرَعُ بْنُ حَاسٍ التَّبِيعِي ،
وَالْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِي ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ
الْفَزَارِيُّ ، وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، وقد قال بعض أهل
العلم : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تَأَلَّفَ في وقتٍ
بعض سادة الكفار ، فلما دخل الناس في دين الله
أَفْوَاجاً وظهر أهلُ دين الله على جميع أهلِ المِلَلِ ،
أَغْنَى الله تعالى ، وله الحمد ، عن أن يُتَأَلَّفَ كَافِرٌ

يجوزُ الأَلف وهو جمع آلِف ، والآلاف جمع
لألف . وقد ائْتَلَفَ القومُ ائْتِلَافاً وأَلَفَ الله بينهم
تأليفاً .

وأوَالِفُ الطير : التي قد أَلِفَتْ مكةَ والحرمَ ،
شرفها الله تعالى . وأوَالِفُ الحمام : دَوَاجِنُهَا التي
تَأَلَفُ البيوتَ ؛ قال العجاج :

أوَالِفًا مكةَ من وُرُقِ الحِمَى

أراد الحِمَامَ فلم يستقم له الوزن فقال الحِمَى ؛ وأما
قول رؤبة :

تالله لو كنت من الأَلفِ

قال ابن الأعرابي : أراد بالأَلف الذين يَأْتَلِفُونَ
الأمصارَ ، واحدم آلِفٌ . وأَلَفَ الرجلُ : تَجَرَّ .
وأَلَفَ القومُ إلى كذا وتَأَلَفُوا : استجاروا .

والأَلِفُ والأَلِيفُ : حرف هجاء ؛ قال اللحياني :
قال الكسائي الألف من حروف المعجم مؤنثة ،
وكذلك سائر الحروف ، هذا كلام العرب وإن ذكرت
جاء ؛ قال سيبويه : حروف المعجم كلها تذكر
وتؤنث كما أن الإنسان يذكر ويؤنث .

وقوله عز وجل : ألم ذلك الكتاب ، وألمص ، وألمر ؛
قال الزجاج : الذي اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس
إن ألم : أنا الله أعلم ، وألمص : أنا الله أعلم وأفضل ،
وألمر : أنا الله أعلم وأرى ؛ قال بعض النحويين :
موضع هذه الحروف رفع بما بعدها ، قال : ألمص
كتاب ، فكتاب مرتفع بآلمص ، وسكان معناه ألمص
حروف كتاب أنزل إليك ، قال : وهذا لو كان كما
وصف لكان بعد هذه الحروف أبدأ ذكر الكتاب ،
فقوله : ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، يدل على أن
الأمر مرافع لها على قوله ، وكذلك : بس والقرآن

الحكيم ، وقد ذكرنا هذا الفصل مستوفى في صدر
الكتاب عند تفسير الحروف المَقْطَعَةِ من كتاب الله
عز وجل .

أَنَفٌ : الأَنَفُ : المَنْخَرُ معروف ، والجمع أَنَفٌ
وَأَنَافٌ وَأَنُوفٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابُهُمْ ،
في كلِّ نَافِيَةٍ عِزَازُ الأَنَفِ

وقال الأعشى :

إذا رَوَّحَ الرَّاعي اللِّقَاحَ مُعَرَّبًا ،
وأَمَسَّتْ على آنافِهَا عِبَرَاتُهَا

وقال حسان بن ثابت :

بيضُ الوجوهِ ، كريمةٌ أحسابُهُمْ ،
نَمَمُ الأَنُوفِ من الطَّرَافِ الأولِ

والعرب تسمي الأَنَفَ أنْفَيْنِ ؛ قال ابن أحرر :

يَسُوفُ بِأَنفَيْهِ التَّقَاعَ كَأَنَّهُ ،
عن الرِّوَضِ من قَرطِ النَّشاطِ ، كَعِمِ

الجوهري : الأَنَفُ للإنسان وغيره . وفي حديث
سَبَقِ الحَدَّثِ في الصلاة : فليأْخُذْ بِأَنفِهِ ويَخْرُجْ ؛
قال ابن الأثير : إنما أمره بذلك ليُوهِمَ المُصَلِّينَ أن
به رُعايَةً ، قال : وهو نوع من الأدب في سَتْرِ
العورة وإخفاء القبيح ، والكناية بالأحسن عن
الأقبح ، قال : ولا يدخل في باب الكذب والرياء
ولما هو من باب التَّجَمُّلِ والحَياءِ وطلبِ السلامة
من الناس .

وَأَنَفُهُ بِأَنَفِهِ وبَأَنَفِهِ أَنتَفًا : أصاب أَنتَفَهُ .

ورجل أنافي : عَظِيمُ الأَنَفِ ، وعُضَادي : عَظِيمُ
العَضُدِ ، وأَذاني : عَظِيمُ الأُذُنِ .

عَفْوًا سَهْلًا ، كذلك المؤمن لا يحتاج إلى زجر و
عتاب وما لزمه من حق صبر عليه وقام به .
وَأَنْفَتُ الرجل : ضربت أنفه ، وَأَنْفَتُهُ أَنَا لَمِنَ
إِذَا جَعَلْتَهُ يَشْكِي أَنْفَهُ . وَأَنْفَهُ الْمَلَأَ إِذَا بَلَغَ أَنْفَهُ
زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وذلك إِذَا نَزَلَ فِي النهر . وقال بعض
الْكَلْبِيِّينَ : أَنْفَتِ الْإِبِلُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ عَـ
أَنْفُوهَا وَطَلَبَتْ أَمَاكِينَ لَمْ تَكُنْ تَطْلُبُهَا فَبِـ
ذلك ، وهو الْأَنْفُ ، وَالْأَنْفُ يُؤْذِيهِ بِالنَّهَارِ ؛ وَهـ
مَعْقِلُ بْنُ رَبِيعَانَ :

وَقَرَّ بَوَاكِلَ مَهْرِيٍّ وَدَوَسَرَةٍ ،
كَالْفَحْلِ يَفْدَعُهَا التَّفْغِيرُ وَالْأَنْفُ

وَالثَّانِيْفُ : تَحْدِيدُ طَرَفِ الشَّيْءِ . وَأَنْفَا الْقَوَّاسُ
الْحَدَّانِ الذِّانَ فِي بَوَاطِنِ السَّيْتَيْنِ . وَأَنْفُ النُّعْلِ
أُسْلَسَتْهَا . وَأَنْفُ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ وَأَوَّلُهُ ؛ وَأَنذُ
ابن بري للحطبة :

وَيَعْرُومُ سِرٌّ جَارِيَهُمْ عَلَيْهِمْ ،
وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقِصَاعِ

قال ابن سيده : ويكون في الْأَزْمِنَةِ ؛ واستعمله
خراش في اللَّحْنَةِ فقال :

نَحَاصِمُ قَوْمًا لَا تَلْقَى جَوَابَهُمْ ،
وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْ أَنْفِ لِحْنِكَ الْبِدْ

سمى مُقَدِّمَهَا أَنْفًا ، يقول : فطأت لِحْنَتِكَ
قَبَضْتُ عَلَيْهَا وَلَا عَقْلَ لَكَ مَثَلٌ . وَأَنْفُ النَّابِ
طَرَفُهُ حِينَ يَطْلُعُ . وَأَنْفُ النَّابِ : حَرَّةُ
وَطَرَفُهُ حِينَ يَطْلُعُ . وَأَنْفُ الْبَرْدِ : أَشَدُّهُ . وَهـ
يَعْدُو أَنْفُ الشَّدِّ وَالْعَدْوُ أَيُّ أَشَدُّهُ . يقال : هـ
أَنْفُ الشَّدِّ ، وهو أَوَّلُ الْعَدْوِ . وَأَنْفُ الْبَرْدِ
أَوَّلُهُ وَأَشَدُّهُ . وَأَنْفُ الْمَطَرِ : أَوَّلُ مَا أَنْبَتَ ؛ قَا

وَالْأَنْثُفُ : المرأةُ الطَّيِّبَةُ رِيحَ الْأَنْثِ . ابن
سيده : امرأةُ أَنْثُفٍ طَيِّبَةُ رِيحِ الْأَنْثِ ، وقال ابن
الأعرابي : هي التي يُعْجِبُكَ شَمُّكَ لَهَا ، قال : وقيل
لأعرابي تَزَوَّجَ امرأةً : كيف رأيتها ؟ فقال :
وَجَدْتُهَا رَصُوفًا رَشُوفًا أَنْثُفًا ، وكل ذلك مذكور
في موضعه .

وبعير مَأْنُوفٌ : يُسَاقُ بِأَنْفِهِ ، فهو أَنْفٌ . وَأَنْفُ
البعير : شِكَا أَنْفَهُ مِنَ الْبُرَّةِ . وفي الحديث : إن
المؤمن كالبعير الْأَنْفِ وَالْأَنْفُ أَيُّ أَنَّهُ لَا يَرِيمُ
التَّشْكِي ، وفي رواية : الْمُسْلِمُونَ هَيُّونَ
لَيُّونَ كَالْجِلْدِ الْأَنْفِ أَيُّ الْمَأْنُوفِ ، إن قيدَ
انتقاد ، وإن أُبَيِّحَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتِنَاحَ . والبعير
أَنْفٌ : مثل تَعَبٍ ، فهو تَعِبٌ ، وقيل : الْأَنْفُ
الذي عَقَرَهُ الْحَطَامُ ، وإن كان من خَشَاشٍ أَوْ بُرَّةٍ
أَوْ خِزَامَةٍ فِي أَنْفِهِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ يَمْتَنِعُ عَلَى قَائِدِهِ فِي
شَيْءٍ لِلْوَجَعِ ، فهو ذَلُولٌ منقاد ، وكان الأصل في
هذا أَن يُقَالَ مَأْنُوفٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ كَمَا يُقَالُ مَصْدُورٌ .
وَأَنْفَهُ : جَعَلَهُ يَشْكِي أَنْفَهُ . وَأَضَاعَ مَطْلَبَ
أَنْفِهِ أَيُّ الرَّحِمِ السَّيِّئِ خَرَجَ مِنْهَا ؛ عَنْ ثعلب ؛
وَأَنشد :

وَإِذَا الْكَرِيمُ أَضَاعَ مَوْضِعَ أَنْفِهِ ،
أَوْ عَرَضَهُ لِكَرْبَةٍ ، لَمْ يَغْضَبْ

وبعير مَأْنُوفٌ كَمَا يُقَالُ مَبْطُونٌ وَمَصْدُورٌ وَمَقْذُودٌ
لِلَّذِي يَشْكِي بَطْنَهُ أَوْ صَدْرَهُ أَوْ فُؤَادَهُ ، وَجَمِيعُ مَا
فِي الْجَسَدِ عَلَى هَذَا ، وَلَكِنْ هَذَا الْحَرْفُ جَاءَ شاذًّا عَنْهُمْ .
وقال بعضهم : الْجِلْدُ الْأَنْفُ الذَّلِيلُ ، وقال أبو
سعيد : الْجِلْدُ الْأَنْفُ الذَّلِيلُ الْمُؤَاتِي الَّذِي يَأْتِفُ مِنَ
الرَّجْرِ وَمِنَ الضَّرْبِ ، وَيُعْطِي مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ
١ قوله « لَا يَرِيمُ التَّشْكِي » أَيُّ يَدِيمُ التَّشْكِي مَا بِهِ إِلَى مَوْلَاهُ لَا
إِلَّا سِوَاهُ .

قد عدا بحيلني في أنفه
لاحق الأيطل محبوك ممر

وهذا أنف عكل فلان أي أول ما أخذ فيه .
وأنف خف البعير : طرف منسيه .

وفي الحديث : لكل شيء أنفة ، وأنفة الصلاة
التكبير الأولى ؛ أنفة الشيء : ابتداءه ؛ قال ابن
الأثير : هكذا روي بضم الهزة ، قال : وقال المروني
الصحیح بالفتح ، وأنف الجبل نادره يشخص
ويندثر منه .

والمؤنف : المحدث من كل شيء . والمؤنف :
المسوي . وسير مؤنف : مقدود على قدر
واستواء ؛ ومنه قول الأعرابي يصف فرساً : لهز
لهز العير وأنف تأنيف السير أي قد حتى
استوى كما يستوي السير المقدود .

وروضة أنف ، بالضم : لم يرعها أحد ، وفي
المعكم : لم ثوطاً ؛ واحتاج أبو النجم إليه فسكنه
فقال :

أنف ترى ذبانها تعلك

وكلا أنف إذا كان بحاله لم يرعه أحد . وكأس
أنف : ملأى ، وكذلك المشهل . والأنف :
الحمر التي لم يستخرج من دنتها شيء قبلها ؛ قال
عبد بن الطيب :

ثم اضطبعنا كميناً قرعاً أنفاً
من طيب الرائح ، واللذات تعليل

وأرض أنف وأنفة : منية ، وفي التهذيب :
بكر نباتها . وهي آنف بلاد الله أي أمرعها نباتاً .

وأرض أنفة الثبت إذا أمرعت النبات . وأنف :
وطىء كلاً أنفاً . وأنفت الإبل إذا وطئت
كلاً أنفاً ، وهو الذي لم يرع ، وآتفتها أنا ، فهي
مؤنفة إذا انتهت بها أنف المرعى . يقال :
روضة أنف وكأس أنف لم يشرب بها قبل ذلك
كأنه استؤنف شربها مثل روضة أنف . ويقال :
أنف فلان ماله ثانياً وآتفها إينافاً إذا رعاها أنف
الكلا ؛ وأنشد :

لست يذي ثلثة مؤنفة ،
أقط ألبانها وأسلوها

وقال حميد :

ضرائر ليس لهن مهر ،
تأنيفهن نقل وأفر

أي رعيهن الكلا الأنف هذان الضربان من العدو
والسير . وفي حديث أبي مسلم الخولاني : ووضعها
في أنف من الكلا وصفر من الماء ؛ الأنف ،
بضم الهزة والنون : الكلا الذي لم يرع ولم تظأه
الماشية .

واستأنف الشيء وأنفته : أخذ أوله وابتدأه ،
وقيل : استقبله ، وأنا أنفته انتينافاً ، وهو
افتعال من أنف الشيء . وفي حديث ابن عمر ،
رضي الله عنهما : إنما الأمر أنف أي يستأنف
استئنافاً من غير أن يسبق به سابق قضاء وتقدير ،
وإنما هو على اختيارك ودخولك فيه ؛ استأنفت الشيء
إذا ابتدأته . وفعلت الشيء أنفاً أي في أول وقت

١ قوله « أقط ألبانها » تقدم في شكر :

تضرب دراتها إذا شكرت بأظفها والرخاف نلؤها
وسياي في رخف : تضرب ضرائها إذا اشتكرت ناطها النح .
ويظهر أن الصواب ناطها مضارع أقط .

يقربُ مني . واستأنفته بوعد : ابتدأه من غير أن يسأله إياه ؛ أنشد ثعلب :

وأنتِ المنى ، لو كنتِ تستأنفيننا
بوعدٍ ، ولكنْ مُعتفَكَ جَدِيبٌ

أي لو كنتِ تعديتنا الوصل . وأنف الشيء : أوله ومُستأنفته .

والمؤنفة والمؤنفة من الإبل : التي يُتبع بها أنف المرعى أي أوله ، وفي كتاب علي بن حمزة : أنف الرعي . ورجل مثنف : يستأنف المراعي والمنازل ويرعى ماله أنف الكلأ . والمؤنفة من النساء التي استؤنفت بالزواج أولاً . ويقال : امرأة مُكثفة مؤنفة ، وسيأتي ذكر المكثفة في موضعه .

ويقال للمرأة إذا حملت فاشتدَّ وحملها وتشهت على أهلها الشيء بعد الشيء : إنها لتأنف الشهوات تأنفاً .

ويقال للحديد اللين أنيف وأنيث ، بالفاء والثاء ؛ قال الأزهرى : حكاه أبو تراب .

وجاؤوا أنفاً أي قبيلاً . الليث : أنثت فلاناً أنفاً كما تقول من ذي قبل . ويقال : أنيك من ذي أنفٍ كما تقول من ذي قبل أي فيما يُستقبل ، وفعله بأنفة وأنفاً ؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه مثل قولهم فعله أنفاً .

وقال الزجاج في قوله تعالى : ماذا قال أنفاً ؛ أي ماذا قال الساعة في أول وقت يقربُ ميتاً ، ومعنى أنفاً من قولك استأنف الشيء إذا ابتدأه . وقال ابن الأعرابي : ماذا قال أنفاً أي منذ ساعة ، وقال الزجاج : نزلت في المنافقين يستمعون خطبة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فإذا خرجوا سألوا أصحاب

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، استهزاء وإعلام أنهم لم يلتفتوا إلى ما قال فقالوا : ماذا قال أنفاً ؟ أي ماذا قال الساعة . وقلت كذا أنفاً وسالفاً . وفي الحديث : أنزلت علي سورة أنفاً أي الآن والاستيفاء : الابتداء ، وكذلك الاستئناف .

ورجل حمي الأنف إذا كان أنفاً بأنف أن يضام وأنف من الشيء بأنف أنفاً وأنفة : حمي ، وقيل : استنكف . يقال : ما رأيت أحسى أنفاً ولا أنف من فلان . وأنف الطعام وغيره أنفاً كرهه . وقد أنف البعير الكلأ إذا أجمه ، وكذلك المرأة والناقة والفرس تأنف فعلها إذا تبين حملها فكرهته وهو الأنف ؛ قال رؤبة :

حتى إذا ما أنف الثوما ،

وخبط العينة والقيصوما

وقال ابن الأعرابي : أنف أجم ، ونثف إذا كره . قال : وقال أعرابي أنفت فرسي هذه هذا البلد أي اجتوته وكرهته فهزلت . وقال أبو زيد : أنفت من قولك لي أشد الأنف أي كرهته ما قلت لي . وفي حديث معقل بن يسار : فصبي من ذلك أنفاً ؛ أنف من الشيء بأنف أنفاً إذا كرهه وسرقفت عنه نفسه ، وأراد به ههنا أخذه الحمية من الفيرة والغضب ؛ قال ابن الأثير : وقيل هو أنفاً ، بسكون النون ، للعضو أي اشتد غضبه وعيظه من طريق الكتابة كما يقال للمتعبط ورم أنفه . وفي حديث أبي بكر في عهده إلى عمر ، رضي الله عنهما ، بالخلافة : فكلكم ورم أنفه أي اغتاظ من ذلك ، وهو من أحسن الكنايات لأن المغتاظ يرم أنفه ويحمره ؛ ومنه حديثه الآخر : أما إنك لو فعلت ذلك لجعلت أنفك

بلدة" ؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

مِنَ الْأَسَى أَهْلُ أَنْفٍ ، يَوْمَ جَاءَهُمْ
جَيْشُ الْحِجَارِ ، فَكَانُوا عَارِضاً بَرِداً

وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى بَنِي أَنْفٍ النَّاقَةَ وَهِيَ بَطْنٌ مِنْ بَنِي
سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَتَا قَالُوا : فَلَانَ الْأَنْفِي ؛ سَمُوا
أَنْفِيَّيْنِ لِقَوْلِ الْحُطَيْبَةِ فِيهِمْ :

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ ، وَالْأَذَابُ غَيْرُهُمْ ،
وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفٍ النَّاقَةَ الذَّئْبَا ؟

أوف : الآفة : العاهة ، وفي المحكم : عَرَضٌ مُفْسِدٌ
لِمَا أَصَابَ مِنْ شَيْءٍ . ويقال : آفةُ الظَّرْفِ الصِّلَفُ
وآفةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ .

وطعامٌ مَوْوَفٌ : أَصَابَتْهُ آفةٌ ، وفي غير المحكم :
طعامٌ مَأْوُوفٌ . وإيفُ الطعامُ ، فهو مَيْفٌ :
مثلُ مَعِيفٍ ، قال : وَعِيَهُ فَهُوَ مَعُوهُ وَمَعِيَهُ .
الجاهري : وقد إيفُ الزرعُ ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ،
أي أَصَابَتْهُ آفةٌ فهو مَوْوَفٌ مثلُ مَعُوفٍ . وآفَ
القَوْمُ وَأَوْفُوا وإيفوا : دخلت عليهم آفةٌ . وقال
الليث : إيفوا ، الألفُ مُبالغةٌ بينها وبين الفاء ساكن
يُبيِّنُهُ اللَّفْظُ لَا الْخَط . وآفَتِ الْبِلَادُ تَوُوفٌ أَوْفَاً
وآفةٌ وَأَوْوَفَاً كقولك عَوْوَفَاً : صارت فيها آفةٌ ،
والله أعلم .

فصل التاء المثناة

تأف : أَتَيْتُهُ عَلَى تَفَعُّلٍ ذَلِكَ : كَتَفَعُّتُهُ ، فَعِلَةٌ عَنْدَ
سَبِيوهِ ، وَتَفَعَّلْتُ عَنْدَ أَبِي عَلِيٍّ ، أَيِ حِينَ ذَلِكَ لِأَنَّ
الْعَرَبَ يَقُولُ : أَفَعْتُ عَلَيْهِ عُتْبَةَ الشَّاءِ أَيِ أَتَيْتُهُ
فِي ذَلِكَ الْحِينِ ؛ وَأَتَيْتُهُ عَلَى إِفْتَانِ ذَلِكَ وَتَفَقُّانِ أَيِ
أَوَّلِهِ ، فَهَذَا يَشْهَدُ بِزِيَادَتِهَا . قال أبو منصور : ليست
التاء في تَفَعُّتِهِ وَتَفَعُّتِهِ أَصْلِيَّةً . وَالتَّفَقُّانُ : النَّشَاطُ ؛

فِي قَفَاكَ ، يُرِيدُ أَغْرَضْتَ عَنْ الْحَقِّ وَأَقْبَلْتَ
عَلَى الْبَاطِلِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّكَ تَقْبِيلُ بوجهك على
مَنْ وَرَاءَكَ مِنْ أَشْيَاعِكَ فَتَوَثَّرَهُمْ بِبِرِّكَ .
ورجل أنوفٌ : شديدُ الأنفةِ ، والجمع أنفٌ .
وَأَنْفَهُ : جَعَلَهُ بِأَنْفٍ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَبِيماً وَبُسْرَةً
وَصَنَعَاءَ حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالَهَا

أَيِ صَبَّرَتْ النِّصَالَ هَذِهِ الْإِبِلَ إِلَى هَذِهِ الْحَالَةِ تَأَنَّفُ
رَغْبِي مَا رَغَبْتُهُ أَيِ تَأَجِبُهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيَدٍ :
يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ آتَفَتْهَا جَعَلَتْهَا تَشْتَكِي أَنْوَفَهَا ،
قال : وَإِنْ شُكَّ قُلْتُ إِنَّهُ فاعَلَتْهَا مِنَ الْأَنْفِ ،
وقال عُبَادَةُ : آتَفَتْهَا جَعَلَتْهَا تَأَنَّفُ مِنْهَا كَمَا يَأَنَّفُ
الْإِنْسَانُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ كَذَا وَإِنْ
أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ كَذَا ، فَقَالَ : الْأَصْمَعِيُّ عَاضٌ كَذَا
مِنْ أُمِّهِ ، وَأَبُو عَمْرٍو مَاضٌ كَذَا مِنْ أُمِّهِ ! أَقُولُ
وَيَقُولَانِ ، فَأَخْبَرَ الرَّابِعَةُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِهَذَا فَقَالَ :
صَدَقَ وَأَنْتَ عَرَضْتَهُمَا لَهُ ، وَقَالَ شَرَفٌ فِي قَوْلِهِ
آتَفَتْهَا نِصَالَهَا قَالَ : لَمْ يَقُلْ آتَفَتْهَا لِأَنَّ الْعَرَبَ
تَقُولُ أَنْفَهُ وَظَهَرَهُ إِذَا ضَرَبَ أَنْفَهُ وَظَهَرَهُ ، وَلَمَّا
مَدَّهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ جَعْلَهَا النِّصَالَ تَشْتَكِي أَنْوَفَهَا ،
يَعْنِي نِصَالَ الْبُهْمَى ، وَهُوَ شَوْكُهَا ؛ وَالْجَسِيمُ :
الَّذِي قَدْ ارْتَفَعَ وَلَمْ يَتِمَّ ذَلِكَ التَّمَامُ . وَبُسْرَةٌ وَهِيَ
الْفَضَّةُ ، وَصَنَعَاءُ إِذَا امْتَلَأَ كَامُهَا وَلَمْ تَتَفَقَّأْ .

ويقال : هَاجَ الْبُهْمَى حَتَّى آتَفَتْ الرَّابِعَةَ نِصَالَهَا
وَذَلِكَ أَنْ يَتَبَسَّ سَفَاها فَلَا تَرْتَعَاها الْإِبِلُ وَلَا غَيْرُهَا ،
وَذَلِكَ فِي آخِرِ الْحَرِّ ، فَكَأَنَّهَا جَعَلَتْهَا تَأَنَّفُ رَغْبِيهَا
أَيِ تَكَرُّهِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَنْفُ السِّدُّ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانِ يَتَبَعُ
أَنْفَهُ إِذَا كَانَ يَتَّبِعُ الرَّاغِبَةَ فَيَتَّبِعُهَا . وَأَنْفٌ :

تحف : التَّحْفَةُ : الطَّرْفَةُ من الفاكهة وغيرها من الرياحين. والتَّحْفَةُ : ما أُنْحَفَتْ به الرجل من البيرة واللَّطْفِ والتَّعَصُّ ، وكذلك التَّحْفَةُ ، بفتح الحاء ، والجمع تَحَفٌ ، وقد أُنْحَفَ بها وأُنْحَفَ ؛ قال ابن هَرَمَةُ :

وَأَسْتَيْقَنَتْ أَنَّهَا مُثَابِرَةٌ ،
وَأَنَّهَا بِالنَّجَاحِ مُنْجِفَةٌ

قال صاحب العين : تأوّه مبدلة من واو إلا أنها لازمة لجميع تصاريف فعلها إلا في يَتَفَعَّلُ . يقال : أُنْحَفْتُ الرجل تَحْفَةً وهو يَنْوَحِفُ ، وكأنهم كرهوا لزوم البدل هنا لاجتماع المثلين فردوه إلى الأصل ، فإن كان على ما ذهب إليه فهو من وَحَفَ ، وقال الأزهري : أصل التَّحْفَةِ وَحْفَةٌ ، وكذلك التَّهْبَةُ أصلها وَهْمَةٌ ، وكذلك التَّخْبَةُ ، ورجل تُكَلَّةُ ، والأصل وَكَلَّةُ ، وثَقَاةُ أصلها وَفَاةُ ، وثرأت أصله ثورات . وفي الحديث : تَحْفَةُ الصائِمِ الدَّهْنُ والمَجْبَرُ ، يعني أنه يُذْهِبُ عنه مَسَقَّةُ الصَّوْمِ وشِدَّةُ . وفي حديث أبي عُبْرَةَ : في حفة التمر : تَحْفَةُ الكبير وصُنَّةُ الصغير . وفي الحديث : تَحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ أي ما يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَذَى ، وما له عند الله من الخير الذي لا يَصِلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِالْمَوْتِ ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَثِيرِ :

قَدْ قُلْتُ إِذْ مَدَحُوا الْحَيَاةَ وَأَسْرَفُوا :
فِي الْمَوْتِ أَلْفُ قَضِيَّةٍ لَا تُعْرَفُ

مِنْهَا أَمَانٌ عَذَابُهُ يَلْقَاهُ ،
وَفِرَاقٌ كُلُّ مُعَاشِرٍ لَا يُنْصِفُ

وبشبهه الحديث الآخر : الموت راحة المؤمن .

توف : التَّوْفُ : التَّشَعُّمُ ، والتَّوْفَةُ التَّعْنَةُ ، والتَّوْفُ حُسْنُ الْفِذَاءِ . وصبي مُتَوَفٍ إِذَا كَانَ مُتَعَمِّمًا الْبَدَنَ مُدْلَلًا . والمُتَوَفُّ : الَّذِي قَدْ أَبْطَرَتْ النِّعَةُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ . وَأَثَرَفَتِ التَّعْنَةُ أَيِ أَطْنَعَتْهُ وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْفُو لِفِرَاحِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفِ يُسْتَخْلَفُ عِزْرِيفٍ مُتَوَفٍ ؛ الْمُتَوَفُّ الْمُتَنَعِّمُ الْمُتَوَسِّعُ فِي مَلَاذِ الدُّنْيَا وَسَهَوَاتِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَرَّ بِهِ مِنْ جَبَّارٍ مُتَوَفٍ . وَرَجُلٌ مُتَوَفٍ وَمُتَوَفٌّ : مُوسِعٌ عَلَيْهِ . وَتَوَفَّ الرَّجُلُ وَأَثَرَفَهُ : دَلَّاهُ وَمَلَّكَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِلَّا قَالُوا مُتَوَفُّوهُا ؛ أَيِ أُولُو التَّرَفَةِ وَأَرَادَ رُؤَسَاءُهَا وَقَادَةُ الشَّرِّ مِنْهَا .

والتَّوْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّعَامُ الطَّيِّبُ ، وَكُلُّ طُرْفٍ تَرَفَةٍ . وَأَثَرَفَ الرَّجُلَ : أَعْطَاهُ سَهْوَتَهُ ؛ هَذَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَتَوَفَّ النَّبَاتُ : تَرَوَّى . وَالتَّوْفَةُ بِالضَّمِّ : الْهَنَةُ النَّاتِيَةُ فِي وَسْطِ الشَّعْثَةِ الْعُلْيَا خَلْقَةً وَصَاحِبَهَا أَثَرَفٌ . وَالتَّرَفَةُ : مِسْقَاةٌ يُشْرَبُ بِهَا

تفف : التَّفُّ : وَسَخُ الْأَطْفَارِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : وَسَاءُ بَيْنِ الظُّفْرِ وَالْأَنْشَلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَجْتَمِعُ تَحْدُ الظُّفْرِ مِنَ الْوَسَخِ ؛ وَالْأَفُّ : وَسَخُ الْأُذُنِ وَالتَّثْنِيفُ مِنَ التَّفِّ كَالثَّنِيفِ مِنَ الْأَفِّ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : قَوْلُهُمْ أَفٌّ وَأَفَّةٌ وَتَفٌّ وَتَفَّةٌ ، قَالَ أَفُّ وَسَخُ الْأُذُنِ ، وَالتَّفُّ وَسَخُ الْأَطْفَارِ ، فَكَانَ ذَلِكَ يُقَالُ عِنْدَ الشَّيْءِ يَسْتَقْدِرُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارُوا يَسْتَعْمِلُونَ عِنْدَ كُلِّ مَا يَتَأَدُّونَ بِهِ ، وَقِيلَ : أَفٌّ لَهُ مَعْنَاهُ قَلَّةٌ لَهُ ، وَتَفٌّ لِمُتَابَعِ مَا خُوِذَ مِنَ الْأَفِّ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَفَفَّتِ الرَّجُلُ إِذَا تَفَقَّدَتْ بَعْدَ تَنْظِيفٍ . وَيُقَالُ : أَفٌّ يَوْفٌ وَيَكْفٌ لَا

الإتلاف .

والمثْلَفَةُ : مَهْوَاةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى تَلَفٍ . وَالمَثْلَفَةُ : القَفْرُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ أَوْ غَيْرُهُ :

بِمَثْلَفَةٍ لَيْسَتْ بِطَلْحٍ وَلَا حَصَصٍ

أَرَادَ لَيْسَتْ بِمَنْثِيَّتِ طَلْحٍ وَلَا حَصَصٍ ، لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ المَثْلَفَةَ المَنْثِيَّةَ ، وَالمُطْلَحَ وَالْحَصَصَ نَبْتَانِ لَا مَنَئِنَانِ ، وَالمَثْلَفُ المَفَاذَةُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذؤَيْبٍ :

وَمَثْلَفٍ مِثْلَ فَرَقٍ الرُّأْسِ تَخْلُجُهُ
مَطَارِبُ زَقَبٍ ، أُمْيَالُهَا فَيْحُ

المَثْلَفُ : القَفْرُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُثْلَفُ سَالِكُهُ فِي الْأَكْثَرِ .

وَالثَّلْفَةُ : المَهْضَبَةُ المَنْبِيْعَةُ الَّتِي يَغْشَى مِنْ تَعَاطَاهَا الثَّلْفُ ؛ عَنْ الهَجْرِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

أَلَا لَكُنَا قَرْنَانِ فِي رَأْسِ ثَلْفَةٍ ،
إِذَا رَامَهَا الرَّامِي تَطَاوَلَ نَيْفُهَا

تَلَفٌ : التَّوْفَةُ : القَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَصْلُ بَنَائِهَا التَّثْفُ ، وَهِيَ المَفَاذَةُ ، وَالجَمْعُ تَنَاتِفٌ ؛ وَقِيلَ : التَّوْفَةُ مِنَ الْأَرْضِ المُنْتَابِعَةِ مَا بَيْنَ الْأَطْرَافِ ؛ وَقِيلَ : التَّوْفَةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا مِنَ الْفَلَوَاتِ وَلَا أُنَيْسَ وَإِنْ كَانَتْ مُعْشِبَةً ، وَقِيلَ : التَّوْفَةُ البَعِيدَةُ وَفِيهَا مُجْتَمَعٌ كَلِيلٌ وَلَكِنْ لَا يُقَدَّرُ عَلَى رَغْبِهِ لِبُعْدِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَافِرٌ رَجُلٌ بِأَرْضِ تَوْفَةٍ ؛ وَالتَّوْفَةُ : الْأَرْضُ القَفْرُ ، وَقِيلَ : البَعِيدَةُ الْمَاءَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : التَّوْفَةُ المَفَاذَةُ ، وَكَذَلِكَ التَّوْفِيَّةُ كَمَا قَالُوا كَوْهٌ وَدَوِيَّةٌ لِأَنَّهَا أَرْضٌ مِثْلُهَا فَتُسَمَّى إِلَيْهَا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

قَالَ أَفٌ . وَيُقَالُ : أَفْتٌ لَهُ وَتَفَةٌ أَيْ تَضَجُّرٌ .

وَيُقَالُ : الْأَفُّ بِمَعْنَى القَلَّةِ مِنَ الْأَقْفِ وَهُوَ القَلِيلُ . وَالتَّفَّةُ دَوِيَّةٌ تُشَبِّهُ الْفَارَ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا غُلَطٌ لِمَا هِيَ دَوِيَّةٌ عَلَى سَكَلٍ جَرَّوْهُ الْكَلْبُ يُقَالُ لَهَا عَنَاقُ الْأَرْضِ ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ . وَفِي المَثَلِ : أَغْنَى مِنَ التَّفَّةِ عَنِ الرُّفَّةِ ، وَفِي المَحْكَمِ : اسْتَغْنَتْ التَّفَّةُ عَنِ الرُّفَّةِ ؛ وَالرُّفَّةُ : دُقَاقُ التَّنْبَنِ ، وَقِيلَ : التَّنْبَنُ عَامَةٌ ، وَكِلَاهُمَا بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ .

وَالثَّفَّةُ : كُدُودَةٌ صَغِيرَةٌ تَوُثِّرُ فِي الجِلْدِ .

وَالثَّقَافُ : الوَضِيعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ سَاءَةً أَوْ سَائِينَ ؛ قَالَ :

وَصِرْمَةٌ عَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ
يُعْنِينَنَا عَنْ مَكْسَبِ الثَّقَافِينَ

تَلَفٌ : اللَّيْثُ : التَّلَفُ الْهَلَاكُ وَالْعَطَبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . تَلَفَ يَتَلَفُ تَلَفًا ، فَهُوَ تَلَفٌ : هَلَاكٌ . غَيْرُهُ : تَلَفَ الشَّيْءُ وَأَتْلَفَهُ غَيْرُهُ وَذَهَبَتْ نَفْسُ فُلَانٍ تَلَفًا وَظَلَمًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ هَدَرًا . وَالعَرَبُ يَقُولُ : إِنَّ مِنْ القَرَوِ الثَّلَفَ ، وَالْقَرَفُ مَدَافَةُ الرِّبَاةِ ، وَالمَتَالِفُ المِهَالِكُ . وَأَتْلَفَ فُلَانٌ مَالَهُ إِتْلَافًا إِذَا أَفْنَاهُ إِسْرَافًا ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَقَوْمٌ كِرَامٌ قَدْ تَلَفْنَا إِلَيْهِمْ
قِرَاهُمْ ، فَأَتْلَفْنَا الْمَنَابَا وَأَتْلَفُوا

أَتْلَفْنَا الْمَنَابَا أَيْ وَجَدْنَاهَا ذَاتَ تَلَفٍ أَيْ ذَاتَ إِتْلَافٍ وَوَجَدُوهَا كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَتْلَفْنَا الْمَنَابَا وَأَتْلَفُوا أَيْ صَيَّرْنَا الْمَنَابَا تَلَفًا لَهُمْ وَصَيَّرُوهَا لَنَا تَلَفًا ، قَالَ : وَيُقَالُ مَعْنَاهُ صَادَقْنَاهَا تَتْلَفُنَا وَصَادَقُوهَا تَتْلِفُهُمْ . وَرَجُلٌ مِثْلَفٌ وَمِثْلَافٌ : يُثْلَفُ مَالُهُ ، وَقِيلَ : كَثِيرٌ

فصل الثاء المثناة

تَف: أهلها الليث واستعمل ابن الأعرابي التَفَّطَ
قال: هو التَفْعَةُ في المَطْعَمِ والمَشْرَبِ والمَنَامِ
وقال شمر: التَفَطُّ التَفْعَةُ.

تَف: تَفَّ الشيء تَفًّا وتَفًّا وتَفًّا وتَفًّا: حَدَقَهُ
ورجل تَفَّ تَفًّا وتَفَّ تَفًّا: حَدَقَ حَدَقًا فَهَمَّ، وَأَتَبَعُوا
فَقَالُوا تَفَّ تَفًّا. وقال أبو زياد: رجل تَفَّ تَفًّا
لَقَفَ رَامَ رَاوٍ. الليثاني: رجل تَفَّ تَفًّا
وتَفَّ تَفًّا وتَفَّ تَفًّا: لَقِيفَ لَقِيفَ بَيْنَ الثَّقَافَةِ
وَاللِّقَافَةِ. ابن السكيت: رجل تَفَّ تَفًّا إِذْ
كَانَ ضَابِطًا لِمَا يَحْوِيهِ قَائِمًا بِهِ. ويقال: تَفَّ
الشيء وهو مُرَعَّةُ التَّعْلَمِ. ابن دريد: تَفَّ الشيء
حَدَقْتُهُ، وَتَفَّيْتُه إِذَا ظَفِرَتْ بِهِ. قال الله تعالى
فَإِذَا تَفَفَّيْتُمْ فِي الْحَرْبِ. وَتَفَّ الرَّجُلُ ثَقَافَةً
أَي حَارَ حَادِقًا خَفِيفًا مِثْلَ ضَخْمٍ، فَهُوَ ضَخْمٌ، وَمِنْ
الْمُتَاقِفَةِ. وَتَفَّ أَيْضًا تَفًّا مِثْلَ تَعَبٍ تَعَبًا أَوْ
حَادِقًا قَطِنًا، فَهُوَ تَفَّ وَتَفَّ مِثْلَ حَدَرٍ
وَحَدَرٍ وَتَدَسَّ وَتَدَسَّ؛ فَفِي حَدِيثِ الْمُهَاجِرَةِ
وَهُوَ غَلَامٌ لَقِنَ تَفًّا أَي ذُو فِطْنَةٍ وَذَكَاهُ
وَالْمُرَادُ أَنَّهُ ثَابِتُ الْمَعْرِفَةِ بِمَا يُجْتَاجُ إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ حَكِيمَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ: إِنِّي حَصَانٌ فَمَا أَكَلِمُ
وَتَفَافٌ فَمَا أَعْلِمُ.
وَتَفَّ الْحُلُّ ثَقَافَةً وَتَفَّ، فَهُوَ تَفِيفٌ
وَتَفِيفٌ، بِالتَّشْدِيدِ، الْأَخِيرَةُ عَلَى النِّسْبِ: حَدَقَ
وَحَمَصَ جِدًّا مِثْلَ بَصَلٍ حَرِيفٍ، قَالَ: وَلَيْسَ
بِحَسَنِ. وَتَفَّ الرَّجُلُ: ظَفِرَ بِهِ. وَتَفَّيْتُ
تَفًّا مِثَالُ بُلْعْنِهِ بَلْعًا أَي صَادَقْتُهُ؛ وَقَالَ:

١ قوله «رجل تف» كضم ك في الصلاح، وضبط في القاموس
بالكسر كعبر.

كَمْ دُونَ لَبْلِي مِنْ تَنُوفِيَّةٍ
لَمَاعَةٍ، تَنْذَرُ فِيهَا التَّنْذَرُ

وَتَنُوفِي: موضع؛ قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ دَنَارًا حَلَقْتُ يَلْبُونِهِ
عُقَابُ تَنُوفِي، لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

وهو من المثل التي لم يذكُرْها سيبويه. قال ابن
جني: قلت مرة لأبي علي يجوز أن تكون تَنُوفِي
مقصودة من تَنُوفَاءَ بِنَزْلَةِ بَرُوكاهُ، فسع ذلك وتَقَبَّلَهُ؛
قال ابن سيده: وقد يجوز أن يكون أَلَفُ تَنُوفِي
إِشْبَاعًا لِلْفَتْحَةِ لَا سَبَاً وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ مَفْتُوحٌ وَتَكُونُ
هَذِهِ الْأَلَفُ مُلْحَقَةً مَعَ الْإِشْبَاعِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ؛ أَلَا
تَرَاهَا مُقَابِلَةً لِبَاءِ مُفَاعِلِينَ كَمَا أَنَّ الْأَلَفَ فِي قَوْلِهِ:

يَنْبَاعُ مِنْ ذَفَرِي غُضُوبٍ جَسْرَةٍ

لَمَّا هِيَ إِشْبَاعٌ لِلْفَتْحَةِ طَلِبًا لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ، أَلَا تَرَى
أَنَّهُ لَوْ قَالَ يَنْبَعُ مِنْ ذَفَرِي لَصَحَّ الْوِزْنُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ
زَحَافًا، وَهُوَ الْحَزَلُ، كَمَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ تَنُوفٌ لَكَانَ
الْجُزْءُ مَقْبُوضًا فَالْإِشْبَاعُ إِذَا فِي الْمَوْضِعِ لَمَّا هُوَ خَافَةُ
الزَّحَافِ الَّذِي هُوَ جَائِزٌ.

تَوَف: مَا فِي أَرْحَمِ تَوَافَةٍ أَي تَوَانٍ. وَفِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ: مَا فِيهِ تَوَافَةٌ وَلَا تَوَافَةٌ أَي مَا فِيهِ عَيْبٌ.
أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ تَاهَ بَصَرُ الرَّجُلِ وَتَافَ
إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ فِي دَوَامٍ؛ وَأَنْشَدَ:

فَمَا أَنْسَمَ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَا أَنْسَ نَظَرِي
بِمَكَّةَ أَنْتِي تَائِفٌ النَّظَرَاتِ

وَتَافَ عَنِي بَصَرُكَ وَتَاهَ إِذَا تَخَطَّى.

فإِذَا تَتَقَفُّونِي فَأَقْتُلُونِي ،
فَإِنْ أَتَقَفَّ قَسُوفَ تَرَوْنَ بَالِي

وَتَقِفْنَا فَلَنَا فِي مَوْضِعٍ كَذَا أَيْ أَخَذْنَاهُ ، وَمَصْدَرُهُ
التَّقِفُ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
تَقِفْتُمْ .

وَالثَّقَافُ وَالثَّقَافَةُ : الْعَمَلُ بِالسِّيفِ ؛ قَالَ :

وَكُنْ لَسَعٍ بِرُوقِهَا ،
فِي الْجَوِّ ، أَسْيَافُ الْمُتَاقِفِ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرِو
ابْنِ كَعْبٍ كَانَ الثَّقَفُ ، وَالثَّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ،
يَعْنِي الْحِصَامَ وَالْجِلَادَ . وَالثَّقَافُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ
مَعَ الْقَوَاسِرِ وَالرِّمَاحِ يَقُومُ بِهَا الشَّيْءُ الْمَعْجُوزُ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّقَافُ خَشَبَةٌ قَوِيَّةٌ قَدَرُ الذَّرَّاعِ فِي
طَرَفِهَا خَرَقٌ يَنْسَعُ لِلْقَوْسِ وَتَدْخُلُ فِيهِ عَلَى شُحُوبَتِهَا
وَيُغْمَزُ مِنْهَا حَيْثُ يَنْتَقِي أَنْ يُغْمَزَ حَتَّى تَصِيرَ
إِلَى مَا يَرَادُ مِنْهَا ، وَلَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْقِسِيِّ وَلَا بِالرِّمَاحِ
إِلَّا مَدَّ هُوَّةً تَمْلُؤُهُ أَوْ مَضْهُوبَةً عَلَى النَّارِ مُلَوَّحَةً ،
وَالْعَدَدُ أَثَقِفَةٌ ، وَاجْمَعِ ثَقِفٌ . وَالثَّقَافُ : مَا
تَسَوَّى بِهِ الرِّمَاحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو :

إِذَا عَصَّ الثَّقَافُ بِهَا اسْتَأْزَنْتُ ،
تَشْجُ قَفَا الْمُتَقَفِّ وَالْجَيْنِينَا

وَتَثْقِفُهَا : تَسَوَّى بِهَا . وَفِي الْمَثَلِ : دَرَدَبَ لِمَا
عَصَّ الثَّقَافُ ؛ قَالَ : الثَّقَافُ خَشَبَةٌ تَسَوَّى بِهَا الرِّمَاحُ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
وَأَقَامَ أَوْدَهُ بِثِقَافِهِ ؛ الثَّقَافُ مَا تَقُومُ بِهِ الرِّمَاحُ ،
تَرِيدُ أَنَّهُ سَوَّى عَوَجَ الْمُسْلِمِينَ .

١ قَوْلُهُ «كَانَ الثَّقَفُ» ضَبَطَ فِي الْأَمَلِ بِلَفْظِ الثَّقَافِ وَفِي النَّهْيَةِ بِكَسْرِهَا .

وَتَقِيفٌ : حَيٌّ مِنْ قَبَسٍ ، وَقَبِيلُ أَبُو حَيٍّ مِنْ
هَوَازِينَ ، وَاسْمُهُ قَسِيٌّ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ تَقِيفٌ
اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا
قَوْلُهُمْ هَذِهِ تَقِيفٌ فَعَلِي إِرَادَةُ الْجَمَاعَةِ ، وَلِئِمَّا قَالَ ذَلِكَ
لِغَلْبَةِ التَّذْكِيرِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ بِمَا لَا يُقَالُ فِيهِ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ،
وَكَذَلِكَ كُلِّ مَا لَا يُقَالُ مِنْ بَنِي فَلَانٍ التَّذْكِيرُ فِيهِ
أَغْلَبَ كَمَا ذَكَرَ فِي مَعْدَنَ وَقَرَيْشٍ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ :
النَّسَبُ إِلَى تَقِيفٍ ثَقَفِيٍّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

فصل الجيم

جَأَفَ : جَأَفَهُ جَأْفًا وَاجْتَأَفَهُ : صَرَعَهُ لُغَةً فِي جَعْفَةٍ ؛
قَالَ :

وَلَوْ تَكَبَّهْتُمُ الرِّمَاحُ ، كَأَنَّهُمْ
تَحْلُ جَأَفْتِ أَصُولَهُ ، أَوْ أَتْنَابُ
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَأَسْتَمِعُوا قَوْلًا بِهِ يَكُونُ النُّطْفُ ،
يَكَادُ مَنْ يَثْلَى عَلَيْهِ يَجْتَفِفُ

الليث : الْجَأْفُ ضَرْبٌ مِنَ الْفَزَعِ وَالْخَوْفِ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

كَانَ تَحْنِي نَاشِطًا مُجْأَفًا

وَجَأَفَهُ : بِمَعْنَى ذَعَرَهُ . وَانْجَأَفَتِ النَّخْلَةُ وَانْجَأَفَتْ
كَانْجَعَفَتْ إِذَا انْتَفَعَرَتْ وَسَقَطَتْ . وَجُئِفَ
الرَّجُلُ جَأْفًا ، بِسُكُونِ الْمُهْزَةِ فِي الْمَصْدَرِ : فَنَزَعَ
وَذَعِرَ ، فَهُوَ بِجُؤُوفٍ ، وَمِنْهُ جُئِثٌ ، فَهُوَ
بِجُؤُوثٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَقَدْ جُئِفَ أَشَدُّ الْجَأْفِ
فَهُوَ بِجُؤُوفٍ مِثْلُ بِجُؤُوفٍ أَيْ خَائِفٍ ، وَالْأَسْمُ
الْجُؤَافُ . وَرَجُلٌ مُجْأَفٌ : لَا فَوَازَ لَهُ . وَرَجُلٌ
بِجُؤُوفٍ مِثْلُ بِجُؤُوفٍ : جَانِعٌ ، وَقَدْ جُئِفَ .
وَجَأَفَ : صَبَّاحٌ .

جَوف : التهذيب : جَتَرَفُ كَوْدَةٌ مِنْ كَوَرٍ كِرْمَانٍ .

جَف : جَعَفَ الشَّيْءُ يَجْعَفُ جَعْفًا : قَشَرَهُ .
وَالْجَحْفُ وَالْمُجَاحِفَةُ : أَخَذَ الشَّيْءُ وَاجْتَرَفَهُ .
وَالْجَحْفُ : شِدَّةُ الْجَرَفِ إِلَّا أَنَّ الْجَرَفَ لِلشَّيْءِ
الكَثِيرِ وَالْجَحْفُ الْمَاءُ وَالْكِرَّةُ وَنَحْوُهَا . تَقُولُ :
اجْتَحَفْنَا مَاءَ الْبُئْرِ إِلَّا جَحْفَةً وَاحِدَةً بِالْكَفِّ أَوْ
بِالْإِنَاءِ . يَقَالُ : جَعَفَتِ الْكِرَّةُ مِنْ وَجَعِ الْأَرْضِ
وَاجْتَحَفَتْهَا . وَسَيْلٌ جُرَافٌ وَجُحَافٌ : يَجْرِفُ
كُلَّ شَيْءٍ وَيَذْهَبُ بِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَسَيْلٌ
جُحَافٌ ، بِالضَّمِّ ، يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَيَجْعَفُهُ أَيْ
يَقْشُرُهُ وَقَدْ اجْتَحَفَهُ ؛ وَأَنشد الْأَزْهَرِيُّ لِمَرْيَمَ
الْقَيْسِ :

لَهَا كَفَلٌ كَصَفَاةِ الْمَسِي
لِ ، أَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ

وَأَجْحَفَ بِهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ ، وَأَجْحَفَ بِهِ أَيْ قَارَبَهُ
وَدَنَا مِنْهُ ، وَجَاحَفَ بِهِ أَيْ زَاخَمَهُ وَدَانَاهُ . وَيَقَالُ :
مَرَّ الشَّيْءُ مُضِرًّا وَمُجْحَفًا أَيْ مُقَارِبًا . وَفِي حَدِيثِ
عَمَّارٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ
الرَّضَاعَةِ ، فَاجْتَحَفَ ابْنَتَهَا زَيْتَبَ مِنْ حِجْرِهَا
أَيْ اسْتَلَبَهَا .

وَالْجُحْفَةُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : جُحْفَةٌ بَغِيرُ أَلْفٍ وَوَلَامٍ ، وَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ
الشَّامِ ؛ زَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْعَمَالِيقَ أَخْرَجُوا بَنِي
عَبِيلٍ ، وَهُمْ إِخْوَةُ عَادٍ ، مِنْ يَثْرِبَ فَزَلُّوا الْجُحْفَةَ
وَكَانَ اسْمُهَا مَهْيَعَةٌ فَجَاءَهُمْ سَيْلٌ فَاجْتَحَفَهُمْ فَسَبَتِ
جُحْفَةٌ ، وَقِيلَ : الْجُحْفَةُ قَرْيَةٌ تَقْرُبُ مِنْ سَيْفِ الْبَحْرِ
أَجْحَفَ السَّيْلُ بِأَهْلِهَا فَسَبَتِ جُحْفَةٌ . وَاجْتَحَفْنَا
مَاءَ الْبُئْرِ : تَزَقَّاهُ بِالْكَفِّ أَوْ بِالْإِنَاءِ . وَالْجُحْفَةُ :

مَا اجْتَحَفَ مِنْهَا أَوْ بَقِيَ فِيهَا بَعْدَ الِاجْتِحَافِ .
وَالْجُحْفَةُ وَالْجُحْفَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي جَوَانِبِ الْحَوْضِ ؛
الْأُخْرَى عَنْ كِرَاعٍ .
وَالْجَحْفُ : أَكَلَ الثَّرِيدَ . وَالْجَحْفُ : الضَّرْبُ
بِالسِّيفِ ؛ وَأَنشد :
وَلَا يَسْتَوِي الْجَحْفَانُ : جَحْفُ ثَرِيدَةٍ ،
وَجَحْفُ حَرُورِيٍّ بِأَبْيَضٍ حَارِمٍ

يَعْنِي أَكَلَ الزُّبْدِ بِالتَّرِّ وَالضَّرْبِ بِالسِّيفِ .
وَالْجُحْفَةُ : الْبَسِيرُ مِنَ الثَّرِيدِ يَكُونُ فِي الْإِنَاءِ لَيْسَ
بِمَلُوءٍ . وَالْجَحُوفُ : الثَّرِيدُ يَبْقَى فِي وَسْطِ
الْجَفْتَةِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجُحْفَةُ أَيْضًا مِلَّةُ الْبَدَنِ
وَجَمْعُهَا جُحَفٌ .
وَجَحَفَ لَهُمْ : عَرَفَ .

وَتَجَاحَفُوا الْكِرَّةَ بَيْنَهُمْ : دَحَرُوا بِهَا الصَّوَالِجَ .
وَتَجَاحَفَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ : تَنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
بِالْعِصِيِّ وَالسِّيفِ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجِحَافُ يَهْرَجًا

يَعْنِي مَا كَسَرَهُ التَّجَاحُفُ بَيْنَهُمْ ، يُرِيدُ بِهِ الْقَتْلَ ،
وَفِي الْحَدِيثِ : خَذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ عَطَاءً ، فَلِذَا
تَجَاحَفَتِ قُرَيْشُ الْمُلُوكِ بَيْنَهُمْ فَارْتَفَضُوهُ ، وَقِيلَ :
فَاتَرَكُوا الْعَطَاءَ ، أَيْ تَنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالسِّيفِ ،
يُرِيدُ إِذَا تَفَاقَلُوا عَلَى الْمُلُوكِ .

وَالْجِحَافُ : مُزَاحِمَةُ الْحَرْبِ . وَالْجَحُوفُ : الدَّلُوكُ
الَّتِي يَجْحَفُ الْمَاءُ أَيْ تَأْخُذُهُ وَتَذْهَبُ بِهِ . وَالْجِحَافُ
بِالْكَسْرِ : أَنْ يَسْتَقِيمَ الرَّجُلُ فَتُصِيبَ الدَّلُوكُ قَدَمَ
الْبُتْرِ فَتَنْخَرِقَ وَيَنْصَبَ مَاوُهَا ؛ قَالَ :

قَدْ عَلِمْتَ دَلُوكَ بَنِي مَنَافٍ
تَقْوِيمَ قَرَعَيْنِهَا عَنِ الْجِحَافِ

أَرْقَفَ تَشْكُرُ الْجُحَافَ وَالْقَبِصَ ،
جَلُودُهُمُ الْبَيْنُ مِنْ مَسِّ الْقَبِصِ

الْجُحَافُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ بَحْتًا ، وَالْقَبِصُ :
عَنْ أَكْلِ التَّمْرِ . وَجَحْفٌ وَالْجُحَافُ : اسْمُ رَجُلٍ
مِنَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ . وَأَبُو جُحَيْفَةَ : آخِرُ مَنْ
مَاتَ بِالْكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

جحف : جحف الرجل يجحف ، بالكسر ، جحفًا
وجحفًا وجحفًا : تكبر ، وقيل : الجحف أن
يفتخر الرجل بأكثر مما عنده ؛ قال عدي بن زيد :

أَرَاهُمْ بِحَسْبِ اللَّهِ بَعْدَ جَحْفِهِمْ ،
غُرَابُهُمْ إِذْ مَسَّهُ الْفَتْرُ وَاقِعًا

ورجل جحف مثل جفاح : صاحب فخر وتكبر ،
وغلام جحف كذلك ؛ عن يعقوب حكاه في
المقلوب . وفي حديث ابن عباس : فَالْتَفَتَ إِلَيَّ ،
يعني الفاروق ، فقال : جحفًا جحفًا أي فخرًا فخرًا
وشرفًا شرفًا . قال ابن الأثير : ويروى جحفًا ،
بتقديم الفاء ، على القلب .

والجحف : العقل ، ووقع ذلك في جحفي أي
روعي . والجحف : صَوْتُ مِنَ الْجَوْفِ أَشَدُّ
مِنَ الْغَطِيطِ . وَجَحْفُ النَّامِ جَحْفًا : تَفَخُّعٌ .
وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ نَامَ وَهُوَ جَالِسٌ حَتَّى سَمِعَ
جَحْفَهُ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، أَي غَطِيطُهُ فِي النَّوْمِ ؛
الْجَحْفُ : الصَّوْتُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ فِي
الصَّوْتِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَالْجَحْفُ : الْجَوْفُ .

١ قوله « الفتر واقعا » كذا بالأصل وشرح القاموس وبعض نسخ
الصباح وفي المطبوع منه الفتر واقع بالفاء ورفع وفيه أيضًا
الفتر ، بالكسر ، ضرب من النصال نحو من الرماة وهو سهم
الهدف .

وَالْجُحَافُ : الْمُزَاوَلَةُ فِي الْأَمْرِ . وَجَاحَفَ عَنْهُ
كَجَاحَشَ ، وَمَوَتْ جُحَافٌ : شَدِيدٌ يَذْهَبُ بِكُلِّ
شَيْءٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَكَأَنَّ تَخَطَّطَ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ ،
وَكَمْ زَلَّ عَنْهَا مِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ

وقيل : الْجُحَافُ الْمَوْتُ فَجَعَلُوهُ اسْمًا لَهُ .
وَالْمُجَاحِفَةُ : الدُّنُو ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْنَفِ : لِمَا أَنَا
لِبَنِي تَسِيمٍ كَعَلْبَةِ الرَّاعِي يُجَاحِفُونَ بِهَا يَوْمَ
الْوَرْدِ .

وَأَجْحَفَ بِالطَّرِيقِ : دَنَا مِنْهُ وَلَمْ يُجَالِطْهُ . وَأَجْحَفَ
بِالْأَمْرِ : قَارَبَ الْإِخْلَالَ بِهِ . وَسَنَةُ مُجْحَفَةٍ :
مُضِرَّةٌ بِالْمَالِ . وَأَجْحَفَ بِهِمُ الدَّهْرُ : اسْتَأْصَلَهُمْ .
وَالسَّنَةُ الْمُجْحِفَةُ : الَّتِي تُجْحِفُ بِالْقَوْمِ قِتْلًا وَفَسَادًا
لِلْأَمْوَالِ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيِّ : لِمَا
فَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجْحَفْتُ بِهِمُ الْفَاقَةَ أَيِ أَذْهَبْتُ
أَمْوَالَهُمْ وَأَفْقَرْتُهُمْ الْحَاجَةَ . وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ :
مَنْ أَتَرَ الدُّنْيَا أَجْحَفْتُ بِآخِرَتِهِ . وَيُقَالُ : أَجْحَفَ
الْعَدُوُّ بِهِمْ أَوِ السَّاءُ أَوِ الْفَيْتُ أَوِ السَّبِيلُ دَنَا مِنْهُمْ
وَأَخْطَأَهُمْ .

وَالْجُحْفَةُ : النَّقْطَةُ مِنَ الْمَرْتَعِ فِي قَرْنِ الْفَلَاةِ ،
وَقَرْنُهَا رَأْسُهَا وَقَلْبُهَا الَّتِي تَشْتَبِهُ الْمِاءَ مِنْ
جَوَانِبِ جَنْبَاءِ ، فَلَا يَدْرِي الْقَارِبُ أَيُّ الْمِاءِ مِنْهُ
أَقْرَبُ بِطَرَفِهَا .

وَجَحَفَ الشَّيْءُ بِرَجُلٍ يَجْحَفُهُ جَحْفًا إِذَا رَفَسَ
حَتَّى يَرْمِي بِهِ .

وَالْجُحَافُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ يَأْخُذُ مِنْ أَكْلِ اللَّحْمِ
بَحْتًا كَالْجُحَافِ ، وَقَدْ جَحِفَ ، وَالرَّجُلُ مُجْحُوفٌ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْجُحَافُ مَسْنِي الْبَطْنِ عَنْ تَحْمَةِ ،
وَالرَّجُلُ مُجْحُوفٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

والجَحِيفُ : الكثير . وامرأة جَحْفَةٌ : قَصِيْفَةٌ ،
والجمع جِحَافٌ ، ورجل جَحِيفٌ كذلك ، وقوم
جَحْفٌ .

جحف : جَدَفَ الطائرُ يَجْدِفُ جَدُوفًا إذا كان
مَقْصُوصَ الجناحين فرأيت إذا طار كأنه يَرُدُّهُمَا إلى
خلفه ؛ وأنشد ابن بري للفرزدق :

ولو كنتُ أخشى خالداً أنْ يَرُوْعَي ،
لَطَرْتُ بوافٍ ريشه غيرِ جادِفٍ

وقيل : هو أن يكسِرَ من جناحه شيئاً ثم يميل عند
الفرق من الصقر ؛ قال :

ثناقصُ بالأشعارِ صقراً مُدْرَباً ،
وأنتَ حبارى خيفةُ الصقرِ تَجْدِفُ

الكسائي : والمصدرُ من جَدَفَ الطائرُ الجَدَفُ ،
وجناحا الطائرِ مَجْدافاهُ ، ومنه سمي مَجْداف السفينة .
ومجداف السفينة ، بالدال والذال جميعاً ، لغتان
فصيحتان . ابن سيده : مَجْداف السفينة خشبة في
رأسها لوحٌ عريضٌ تُدْفَعُ بها ، مُسْتَقٌّ من
جَدَفَ الطائرُ ، وقد جَدَفَ الملاحُ السفينة يَجْدِفُ
جَدْفًا . أبو عمرو : جَدَفَ الطائرُ وجَدَفَ الملاحُ
بالمَجْدافِ ، وهو المُرْدِي والمَقْدَفُ والمَقْدَفُ .
أبو المقْدَامِ السُّلَمِيُّ : جَدَفَتِ السماءُ بالثلجِ
وجَدَفَتِ تَجْدِفُ إذا رَمَتْ به .
والأَجْدَفُ : القصيرُ ؛ وأنشد :

مُحِبٌّ لَصَفْرَاهَا ، بَصِيرٌ بَنَسَلِهَا ،
حَفِظْتُ لَأَخْرَاهَا ، حَنِيفٌ أَجْدَفُ

والمَجْدافُ : العُتْقُ ، على التشبيه ؛ قال :

بِأَتْلَعِ المَجْدافِ ذِيَالِ الذَّنَبِ

والمَجْدافُ : السوطُ ، لغة بَجْرَانِيَّةٌ ؛ عن الأصمعي
قال المُنْتَقِبُ العَبْدِيُّ :

تَكَادُ إِنْ حُرُكَ مَجْدافُهَا ،
تَنْسَلُ مِنْ مَثْنَاهَا وَالِدٌ ١

ورجل مَجْدُوفُ الْبِدِ والقَيْصِ والإِزَارِ : قصيرُها
قال ساعدةُ بن جُوَيْتَةَ :

كعاشيةِ المَجْدُوفِ زَيْنَ لِيَطَهَا ،
من التَّبَعِ ، أَزْرَتْ حَاسِكُكُمْ وَكُنُومُ

وَجَدَفَتِ المرأةُ تَجْدِفُ : مَشَتْ مَشْيَ الْقِصَارِ
وَجَدَفَ الرجلُ فِي مِشْيَتِهِ : أَمْرَعُ ، بالدال ؛ عن
الفارسي ، فأما أبو عبيد فذكرها مع جَدَفَ الطائرِ
وَجَدَفَ الإنسانُ فقال في الإنسان : هذه بالدال
وصرح الفارسي بخلافه كما أَرَيْتُكَ فقال بالدال غير
المعجزة . والجَدَفُ : الْقَطْعُ . وجَدَفَ الشيءُ
جَدْفًا : قَطَعَهُ ؛ قال الأَعشى :

قَاعِدًا عِنْدَهُ الثَّدَامَى ، فَمَا يَنْتِ
فَكَهُ يُؤْتِي بِمُوكَرٍ مَجْدُوفٍ

وإنه لَمَجْدُوفٌ ٢ عليه المَيْشُ أي مُضَيَّقٌ عليه
الأزهري في ترجمة جدف قال : والمجدوف الزنقُ
وأنشد بيت الأَعشى هذا ، وقال : ومجدوف ، بالظ
وبالدال وبالدال ، قال : ومعناها المَقْطُوعُ ، قال
ورواه أبو عبيد مَجْدُوفٌ ، قال : وأما مجدوف ف
رواه غير الليث .

والتَّجْدِيفُ : هو الكُفْرُ بالنَّعَمِ . يقال منه

١ قوله « وَالِدٌ » كذا باللام وشرح القاموس ، والذي في عم
نسخ من الصحاح : باليد .

٢ قوله « وانه لمجدوف الخ » كذا باللام ، وعبرة القاموس
وانه لجدف عليه العيش كمظم مضيق .

ماء . ابن سيده : الجذَفُ نبات يكون باليمن تأكله الإبل فتجزأ به عن الماء ، وقال كراع : لا يحتاج مع أكله إلى شرب ماء ؛ قال ابن بري : وعليه قول جرير :

كاثوا إذا جعلوا في صيرهم بَصَلًا ،
ثم استنَوُوا كَتْنَعْدًا من مَالِحٍ ، جَدَفُوا

والجُدافي ، مقصور : الغنية . أبو عمرو : الجَدافاة الغنية ؛ وأنشد :

قَدَّ أَثَانَا رَامِعًا قَبْرَاةً ،
لا يَعْرِفُ الْحَقَّ وَلَيْسَ يَهْوَاهُ ،
كَانَ لَنَا ، لَمَّا أَتَى ، جَدَافَا

ابن الأعرابي : الجَدَافاء والغُنامى والغُنى والمُبالاة والابالة والحَواصة والحُبابسة .

جذف : جَدَفَ الشيءَ جَدَفًا : قَطَعَهُ ؛ قال الأعشى :

قَاعِدًا حَوَّلَهُ التَّدَامَى ، فَمَا يَثُ
فَكَ يُؤْتَى بِمُؤَكَّرٍ مَجْدُوفٍ

أراد بالمؤكَّر السَّقاء المَلآن من الحمر . والمَجْدُوف : الذي قُطِيعَت قَوَائِمُهُ . والمَجْدُوفُ والمَجْدُوفُ : المقطوع ، وَجَدَفَ الطائرُ يَجْدِفُ : أَسْرَعَ تحريك جناحيه وأكثر ما يكون ذلك إنْ يُقَصَّ أحد الجناحين ، لغة في جَدَفَ . ومَجْدُافُ السفينة : لغة في مجدافها ، كلتاها فصيحة ، وقد تقدم ذكره ؛ قال المثقَّب العبدى يصف ناقة :

تَكَادُ ، إنْ حُرِّكَ مَجْدَافُهَا ،
تَنْسَلُ مِنْ مَتْنَاتِهَا وَالْبَدِ

١ قوله « قد أثانا » كذا في الاصل وشرح القاموس بدون حرف قبل قد ، وقوله كان لنا الخ بهامش الاصل صوابه : فكان لا جاما جدافاه .

جَدَفَ يَجْدِفُ تَجْدِيفًا . وَجَدَفَ الرَّجُلُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ : كَفَرَهَا وَلَمْ يَقْنَعْ بِهَا . وفي الحديث : شَرُّ الْحَدِيثِ التَّجْدِيفُ ، قال أبو عبيد : يعني كفر التَّغْمَةِ واستِغْلَالَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَكِنِّي صَبِرْتُ ، وَلَمْ أَجْدَفْ ،
وَكَانَ الصَّبْرُ غَايَةً أَوْلَيْنَا

وفي الحديث : لا تَجْدِفُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ أَي لا تَكْفُرُوا وَتَسْتَقِلُّوْهَا .

وَالْجَدَفُ : الْقَبْرُ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَافٌ ، وَكَرْهَاهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ : لا جَمْعَ لِلْجَدَفِ لِأَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ بِالْإِبْدَالِ فَلَمْ يَتَصَرَّفْ . الجوهري : الجَدَفُ القبر وهو إبدال الجَدَثِ والعرب تُعَقِّبُ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْثَاءِ فِي الْلُغَةِ فَيَقُولُونَ جَدَثٌ وَجَدَفٌ ، وَهِيَ الْأَجْدَاثُ وَالْأَجْدَافُ . والجَدَفُ من الشَّرَابِ : مَا لَمْ يُغَطَّ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين سأل الرجل الذي كان الجنُّ اسْتَهْوَتْهُ : مَا كَانَ طَعَامُهُمْ ؟ قَالَ : الْقَوْلُ ، وَمَا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَمَا كَانَ شَرَابُهُمْ ؟ قَالَ : الْجَدَفُ ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَا لَا يُغَطَّى مِنَ الشَّرَابِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَدَفُ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا جَاءَ إِلَّا وَلَهُ أَصْلٌ ، وَلَكِنْ ذَهَبَ مِنْ كَانَ يَعْرِفُهُ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ كَمَا قَدْ ذَهَبَ مِنْ كَلَامِهِمْ شَيْءٌ كَثِيرٌ . وقال بعضهم : الْجَدَفُ مِنَ الْجَدَفِ وَهُوَ الْقَطْعُ كَأَنَّهُ أَرَادَ مَا يُرْمَى بِهِ مِنَ الشَّرَابِ مِنْ زَبَدٍ أَوْ رَغْوَةٍ أَوْ قَذَى كَأَنَّهُ قُطِعَ مِنَ الشَّرَابِ فَرُمِيَ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا حَكَاهُ الْمَرْزُوقِيُّ عَنِ الْقَتِيبِيِّ وَالَّذِي جَاءَ فِي صَحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الْقَطْعَ هُوَ الْجَدَفُ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْمَهْمَلَةِ ، وَأَثْبَتَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِيهِمَا وَقَدْ فُسِّرَ أَيْضًا بِالنَّبَاتِ الَّذِي يَكُونُ بِالْيَمَنِ لَا يَحْتَاجُ أَكْلَهُ إِلَى شُرْبِ

طبي :

فإن تكن الحوادث جرفتي ،
فلم أرَ هالِكاً كابني زباد

ابن سيدة : والجرف ما أكل السيل من أسفل
شق الوادي والتهر ، والجمع أجراف وجروف
وجرقة ، فإن لم يكن من شقه فهو شط وساطى .
وسيل جراف وجاروف : يجرف ما مر به من
كثرت يذهب بكل شيء ، وعيث جارف كذلك .
وجرف الوادي ونحوه من أسناد المساليل إذا تسخج
الماء في أصله فاحتقره فصار كالدخل وأشرف
أعلاه ، فإذا انصدع أعلاه فهو هار ، وقد جرف
السيول أسناده . وفي التنزيل العزيز : أم من أسس
بنياته على شفا جرف هار . وقال أبو خيرة :
الجرف عرض الجبل الأملس . شر : يقال
جرف وأجراف وجرقة وهي المهواة . ابن
الأعرابي : أجرف الرجل إذا رعى إبله في
الجرف ، وهو الحصب والكلا الملتف ؛
وأشد :

في حبة جرف وحنض هيكل

والإبل تسن عليها سناً مكتنزاً يعني على الحبة ،
وهو ما تنثر من حبوب البقول واجتمع معها ورق
يبس البقل فتسن الإبل عليها . وأجرفت
الأرض : أصابها سيل جراف . ابن الأعرابي :
الجرف المال الكثير من الصامت والناطق .
والطاعون الجارف الذي نزل بالبصرة كان تدريعا
فسمي جارفا جرف الناس كجرف السيل .
الجوهري : الجارف طاعون كان في زمن ابن الزبير
وورد ذكره في الحديث طاعون الجارف ، وموت

قال الجوهري : قلت لأبي الفوت ما مجذافها؟ قال :
السوط جملة كالمجذاف لها . وجذف الإنسان في
مشييه جذفاً وتجدف : أسرع ؛ قال :

لجذتهم حتى إذا ساف ما لهم ،
أنيتهم من قاييل تتجدف

وجذف الشيء : كجذبته ؛ حكاه نصير ؛ وروى
بيت ذي الرمة :

إذا خاف منها ضغن حقاء قلوته ،
حداها بمحلال من الصوت ، جاذف

بالذال المعجمة ، والأعراف الدال المهملة .

جوف : الجرف : اجتراك الشيء عن وجه الأرض
حتى يقال : كانت المرأة ذات لثة فاجترقها الطبيب
أي استخاضها عن الأسنان قطعاً . والجرف :
الأخذ الكثير . جرف الشيء يجرفه ، بالضم ،
جرفاً واجترقه : أخذه أخذاً كثيراً . والميجرف
والمجرقة : ما جرف به . وجرفت الشيء
أجرفه ، بالضم ، جرفاً أي دهمته به كله أو
جلته . وجرفت الطين : كسخته ، ومنه ستي
المجرقة . وبنان ميجرف : كثير الأخذ من
الطعام ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أعددت للقم بناناً ميجرفاً ،
ومعدة تغلي ، وبطناً أجوفاً

وجرف السيل الوادي يجرفه جرفاً : جوحه .
الجوهري : والجرف والجرف مثل عسمر وعسر
ما تجرفته السيول وأكلته من الأرض ، وقد
جرفته السيول تجريفاً وتجرفته ؛ قال رجل من

جُرافُ منه. والجَرافُ: سُومٌ أو بَلِيَّةٌ تَجْتَرِفُ مالَ القَوْمِ. الصحاح: والجَرافُ الموتُ العامُّ يَجْرَفُ مالَ القومِ. ورجل جُرافٌ: شديد النكاح؛ قال جرير:

يا سَبُّ وبنلَكَ! ما لَاقَتْ فَنائِكُمْ،
والْمُنْقَرِيَّ جُرافٌ غَيْرُ عَتِيرٍ؟

ورجل جُرافٌ: يأتي على الطعام كله؛ قال جرير:
وُضِعَ الحَزِيرُ فَقِيلَ: أَيْنَ مُجاشِعٌ؟
فَشَحَا جَعافِلَهُ جُرافٌ هِبَلَسُ

ابن سيده: رجل جُرافٌ شديدُ الأكل لا يَبْقِي شَيْئاً، ومُجْرَفٌ ومُتَجْرَفٌ: مَهْزُولٌ. وكَبَشٌ مُتَجْرَفٌ: ذهب عامةُ سِنِّهِ. وجُرافُ الثَّبات: أَكَلَ عن آخره. وجُرافٌ في مالِهِ جَرَفَةٌ إذا ذهب منه شيء؛ عن الليثاني، ولم يرد بالجُرفة هنا المرة الواحدة وإنما عَمِيَ بها ما عَمِيَ بِالْجُرافِ. والمُجْرَفُ والمُجَارَفُ: الفقير كالمُحَارَفِ؛ عن يعقوب، وعدّه بدلاً وليس بشيء. ورجل مُجْرَفٌ: قد جَرَفَهُ الدهرُ أي اجْتَنَحَ ماله وأفقره. الليثاني: رجل مُجَارَفٌ ومُحَارَفٌ، وهو الذي لا يَكْسِبُ خيراً. ابن السكيت: الجُرافُ مِكْنالٌ ضَخَمٌ؛ وقوله: بالجُرافِ الأكْبَرُ، يقال: كان لهم من الهَوائي مِكْنالاً ضَخْماً وافيّاً. الجوهري: ويقال لَضَرْبٍ من الكيل جُرافٌ وجِراف؛ قال الراجز:

كَيْلَ عِدَاءٍ بِالْجِرافِ الْقَتْلِ
من صُبْرَةٍ، مِثْلَ الْكَيْبِ الْأَهْمِلِ

قوله عِداء أي مُؤالاة. وسَيْفٌ جُرافٌ: يَجْرَفُ

١ قوله: والهوائي هكذا في الأصل، ولم نجد هذه اللفظة في المعاجم التي بين أيدينا ولعلها معرفة عن خوالي.

وقيل: الجُرفةُ في الفخذ خاصةٌ أن تُقَطَعَ جِلْدَةُ من فخذِهِ من غير بَيِّنَتِهِ ثُمَّ تُجَمَعُ ومثلها في الأُنفِ واللَّهْزِمَةِ، قال سيبويه: بَنَوَهُ على فَعْلَةٍ اسْتَفْعَنُوا بالعمل عن الأثر، يعني أنهم لو أرادوا لفظ الأثر لقالوا الجُرافُ أو الجِرافُ كالمُشْطِ والحِياطِ، فافهم. غيره: الجُرافُ، بالفتح، سِمَةٌ من سِمَاتِ الإبل وهي في الفخذ بمنزلة القُرْمَةِ في الأُنفِ تُقَطَعُ جِلْدَتُهُ وتُجَمَعُ في الفخذ كما تُجَمَعُ على الأُنفِ. وقال أبو علي في التذكرة: الجُرفةُ والجُرفةُ أن تُجْرَفَ لَهْزِمَةُ البعير، وهو أن يُقَشَّرَ جِلْدُهُ فيُقْتَلَّ ثم يُتْرَكُ فيَجِفُ فيكون جاسياً كأنه بَعْرَةٌ. قال ابن بري: الجُرفةُ وَسَمٌ باللهزمة تحت الأذن؛ قال مدرك:

بُعَارِضٌ مَجْرُوفَةٌ ثَلَثَتْهُ خِزَامَةٌ،

كَأَنَّ ابْنَ حَشَرَةٍ نَحَتْ حَالِيَهُ رَأُلٌ

وطَعَنُ جُرافٌ: واسعٌ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأُشْد:

فأَبْنَى جَدَالِي لَمْ يُفَرِّقْ عَدِيدُنا،
وَأَبْوَا يَطْعَنُ، في كَوَاهِلِهِم، جُرافٌ

والجُرافُ والجُرافُ: يَبِيسُ الحِطاطِ. وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد الجُرافُ يَبِيسُ الأَفاني خاصة. والجُرافُ: اسم رجل؛ أنشد سيبويه:

أَمِنْ عَمَلِ الجُرافِ، أَمْسٍ، وظُلْمِهِ
وعُدْوانِهِ أَعْتَبْتُمونا بِرَأْسِهِ؟

١ قوله «والجرفة من الخ» هي بالفتح وقد تضم كما في القاموس.

٢ قوله «القرمة» بفتح القاف وضماً كما في القاموس.

أَمِيرِي عَدَاءُ إِن حَسَنَّا عَلَيْهَا
بِهَائِمَ مَالٍ ، أَوْ ذِيَا بِالْبَهَائِمِ

نصب أميرى عداء على الذم . وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه : أنه مرَّ بِسَعْرَضُ النَّاسِ بِالْجُرْفِ؛ اسم موضع قريب من المدينة وأصله ما تُجْرَفُ السُّيُولُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ . وَالْجُرْفُ : أَخَذُكَ الشَّيْءُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْجُرْفَةِ . ابن الأثير: وفي الحديث ليس لابن آدم إلا بَيْتٌ يُكِنُّهُ وَتُوبُ بُوَارِيهِ . وَجُرْفُ الْخُبْزِ أَي كِسْرُهُ ، الْوَاحِدَةُ جِرْفَةٌ ، وَيُرْوَى بِاللَّامِ بَدَلِ الرَّاءِ . ابن الأعرابي : الْجَوْرَقُ الظِّمُّ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَمَنْ قَالَ بِالْقَاءِ جَوْرَقٌ فَقَدْ صَعَفَ . التَّهْذِيبُ : قَالَ بَعْضُهُمُ الْجَوْرَقُ الظِّمُّ ؛ وَأَنْشَدَ لَكَعْبِ بْنِ زَهْرٍ الْمُرِّي :

كَأَنَّ رَحْلِي ، وَقَدْ لَانَتْ عَرَبِكُنْهَا ،
كَسَوْنَهُ جَوْرَقًا أَغْصَانَهُ حَصْفًا

قال الأزهري : هذا تصحيف وصوابه الْجَوْرَقُ ، بِالْقَافِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ جِرْلٍ : مَكَانٌ جِرْلٌ فِيهِ تَعَادٍ وَاخْتِلَافٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَعْرَابِ قَبِيلٍ : أَرْضٌ جِرْفَةٌ مُخْتَلِفَةٌ وَقِدَحٌ جِرْفٌ ، وَرَجُلٌ جِرْفٌ كَذَلِكَ .

جَوْفُ : الْجَزْفُ : الْأَخْذُ بِالكَثْرَةِ . وَجَزَفَ لَهُ فِي الْكَيْلِ : أَكْثَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَزْفُ أَخْذُ الشَّيْءِ مُجَازَةً وَجِزَافًا ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : ابْتَنَعُوا الطَّعَامَ جِزَافًا ؛ الْجِزَافُ وَالْجَزْفُ : الْمَجْهُولُ الْقَدَرُ ، مَكِيلًا كَانَ أَوْ مَوَزُونًا .

وَالْجِزَافُ ١ وَالْجِزَافُ وَالْجِزَافَةُ وَالْجِزَافَةُ : يَبْعُكُ

١ قوله « أَغْصَانَهُ حَصْفًا » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ هُنَا وَفِي حَرْفِ الْقَافِ أَيْضًا : أَقْرَابُهُ حَصْفًا .

٢ قوله « وَالْجِزَافُ النَّحْ » فِي الْقَامُوسِ : وَالْجِزَافُ وَالْجِزَافَةُ مَثَلَتَيْنِ .

الشَّيْءَ وَابْتِزَافُوكَهُ بِلَا وَزْنَ وَلَا كَيْلٍ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى الْمُسَاهَلَةِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، تَقُولُ : يَبْعُكُهُ بِالْجِزَافِ وَالْجِزَافَةُ وَالْقِيَاسُ جِزَافٌ ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْقَمِيِّ :

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طِيَالُ الدُّرَى ،
كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ بَيْعًا جِزَافًا

أَرَادَ طَعَامًا يَبْعُ جِزَافًا بِغَيْرِ كَيْلٍ ، يَصِفُ سَحَابًا . أَبُو عَمْرٍو : اجْتَزَفْتُ الشَّيْءَ اجْتِزَافًا إِذَا تَبَرَّيْتَهُ جِزَافًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

جعف : جَعَفَهُ جَعْفًا فَانْجَعَفَ : صَرَعَهُ وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ فَانْصَرَعَ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِمُصْغَبِ ابْنِ عُتَيْرٍ وَهُوَ مُنْجَعِفٌ أَي مَضْرُوعٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : بِمُصْغَبِ بْنِ الزَّيْبِيِّ . يُقَالُ : ضَرَبَهُ فَجَعَبَهُ وَجَعَفَهُ وَجَأَبَهُ وَجَعَفَلَهُ وَجَعَلَهُ إِذَا صَرَعَهُ . وَالْجَعْفُ : شِدَّةُ الصَّرْعِ . وَجَعَفَ الشَّيْءُ جَعْفًا : قَلَبَهُ . وَجَعَفَ الشَّيْءُ وَالشَّجَرَةُ يَجْعَفُ جَعْفًا فَانْجَعَفَتْ : قَلَعَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْضِ الْمُجْبَذَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْتِجَاعُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً أَيْ انْتِفَاعُهَا . وَسَيْلٌ جُعَافٌ : يَجْعَفُ كُلُّ شَيْءٍ أَيْ يَقْلِبُهُ . وَمَا عِنْدَهُ مِنَ الْمَتَاعِ إِلَّا جَعْفٌ أَيْ قَلِيلٌ .

وَالْجُعْفَةُ : مَوْضِعٌ . وَجُعْفٌ : حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ . وَجُعْفِيٌّ : مِنْ هَذَانِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جُعْفِيٌّ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَيْنِ وَهُوَ جُعْفِيٌّ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْحِجٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ كَذَلِكَ ، وَمِنْهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُرِّ الْجُعْفِيُّ وَجَابِرُ الْجُعْفِيُّ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

قَبَائِلُ جُعْفِيٍّ بْنِ سَعْدٍ ، كَأَنَّمَا
سَقَى جَمْعُهُمْ مَاءَ الزُّعَافِ مُمِيعٌ

١ قوله « مَثَلُ الْكَافِرِ » الَّذِي فِي الْهَيْئَةِ هُنَا وَفِي مَادَّةِ جُذِي : مَثَلُ الْتَافِقِ .

بقوله مُنِمْ أي مُهْلِك ، جعل الموت نوماً . ويقال هذا كفولهم ثأرٌ مُنِمْ ؛ قال ابن بري : جُعْفِيٌّ مثل كُرْسِيٍّ في لزوم الياء المشددة في آخره ، فإذا نسبت إليه قَدَرَتْ حَذَفَ الياء المشددة وإلحاق ياء النسب مكانها ، وقد جُمِعَ جَنَعَ رُوْمِيٍّ فُقِيلَ جُعْفٌ ؛ قال الشاعر :

جُعْفٌ بَنَجْرَانِ تَجْرُهُ الْقَنَا ،
لَيْسَ بِهَا جُعْفِيٌّ بِالْمُنْعَرِ .

ولم يصرف جُعْفِيٌّ لأنه أراد بها القبيلة .

جفف : جَفَّ الشيءُ يَجِفُّ وَيَجْفُ ، بالفتح ، جُفُوفًا وجَفَافًا : يَبِسَ ، وَتَجَفَّفَ : جَفَّ وفيه بعضُ التداوؤِ ، وَجَفَّفْتُهُ أَنَا تَجَفِّيفًا ؛ وَأَنشد أبو الوفاء الأعرابي :

لَمَلٌ بُكَيْرَةٌ لَقِحتْ عِرَاضًا ،
لِقَرَعٍ هَجَعَتْ نَاجٍ نَجِيبِ
فَكَبَّرَ رَاعِيَاهَا حِينَ سَلَى
طَوِيلَ السَّكِّ ، صَحَّ مِنَ الْعُيُوبِ

فَقَامَ عَلَى قَوَائِمِ لَبَنَاتِ ،
فَبَيَّلَ تَجَفَّفَ الْوَبَرَ الرَّطِيبِ

والجفافُ : ما جَفَّ من الشيء الذي تَجَفَّفُهُ .
تقول : اغزِلْ جَفَافَهُ عن رَطْبِهِ .

التهديب : جَفَفْتُ تَجَفَّفَ وَجَفَفْتُ تَجَفَّفَ وكلهم يختار تَجَفَّفَ على تَجَفَّفَ .

والجفيفُ : ما يَبِسَ من أحرار البقول ، وقيل : هو ما ضَبَّتْ منه الريح .

وقد جَفَّ الثوبُ وغيره يَجِفُّ ، بالكسر ، وَيَجْفُ ،

بالفتح : لغة فيه حكاه ابن دريد ١ وردّها الكسائي . وفي الحديث : جَفَّتِ الْأَقْلَامُ وَطُوِيَتِ الصُّحُفُ ؛ يريد ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والقرار منها ، تشبيهاً بفراغ الكاتب من كتابته ويَبَسَ قَلْبُهُ .

وَتَجَفَّفَ الثوبُ إذا ابْتَلَّ ثم جَفَّ وفيه ندَى فَإِنْ يَبَسَ كُلُّ الْيَبَسِ قِيلَ قد قَفَّ ، وأصلها تَجَفَّفَ فَأَبْدَلُوا مكان الفاء الوُسْطَى فاء الفعل كما قالوا تَبَشَّشَ . الجوهري : الْجَفِيفُ ما يَبِسَ من النبت . قال الأصمعي : يقال الإبل فيها ساءت من جَفِيفٍ وقَفِيفٍ ؛ وَأَنشد ابن بري لراجز :

يُبْزِي بِهِ الْقَرْمَلُ وَالْجَفِيفَا ،
وَعَتَكُنَّا مُلْتَبِسًا مَصْنُوفَا

والجفافةُ : ما يَنْتَبِرُ مِنَ الْقَتِّ وَالْحَشِيشِ ونحوه .

والجُفَّ : غِشَاءُ الطَّلَعِ إِذَا جَفَّ ، وعم به بعضهم فقال : هو رِعاءُ الطَّلَعِ ، وقيل : الجُفَّ قِيقَاءَةُ الطَّلَعِ وهو الغِشَاءُ الذي على الْوَلَعِ ؛ وَأَنشد الليث في صفة تَغَرُّ امرأة :

وَتَبَسَّمَ عَنْ نَيْرٍ كَالْوَلِ
عَ ، شَقَّقَ عَنْهُ الرِّقَاةُ الْجُفُوفَا

الْوَلَعُ : الطَّلَعُ ، والرِّقَاةُ : الذين يَرْتَوُونَ على النخل . أبو عمرو : جُفَّ وَجُبَّ لِرِعاءِ الطَّلَعِ . وفي حديث سِحْرِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم : طُبَّ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، فجعل سِحْرَهُ فِي جُفَّ طَلْعَةٍ ذَكَرَ وَدَفَنَ تَحْتَ رَاغُوفَةِ الْبُرِّ ؛ رواه ابن دريد بإضافة طلعة إلى ذكر أو نحوه ؛ قال أبو عبيد : جُفَّ

١ قوله « ابن دريد » بهامش الاصل صوابه : أبو زيد .

الطلعة وعازها الذي تكون فيه ، والجمع الجُفوف ،
ويروى في جُبِّ ، بالباء . قال ابن دريد : الجُفُّ
نِصْفُ قِرْبَةٍ تُقَطَّعُ مِنْ أَسْفَلِهَا فَتَجْعَلُ ذُلُوءًا ؛
قال :

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْجُفَّةِ ،
تَحْمِلُ جُفًّا مَعَهَا هِرْشَفَةً

الهِرْشَفَةُ : خِرْقَةٌ يَنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ .
والجُفُّ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ كَالْإِنَاءِ أَوْ كَالدَّلْوِ
يُؤْخَذُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ بِسَعِ نِصْفِ قِرْبَةٍ أَوْ نَحْوِهِ .
الليث : الجُفَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الدَّلَاءِ يُقَالُ هُوَ الَّذِي
يَكُونُ مَعَ السَّقَائِنِ يَمْلُؤُونَ بِهِ الْمَزَايِدَ . الْقُتَيْبِيُّ :
الْجُفُّ قِرْبَةٌ تُقَطَّعُ عِنْدَ يَدَيِهَا وَيُنْبَدُّ فِيهَا . وَالْجُفُّ :
الشَّنُّ الْبَالِي يَقَطَّعُ مِنْ نَصْفِهِ فَيَجْعَلُ كَالدَّلْوِ ، قَالَ :
وَرَبَّمَا كَانَ الْجُفُّ مِنْ أَصْلٍ نَخْلٍ يُنْقَرُ . قَالَ أَبُو عبيد :
الْجُفُّ شَيْءٌ يُنْقَرُ مِنْ جَذْوَعِ النَّخْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
سَعِيدٍ : قِيلَ لَهُ التَّيْبُذُ فِي الْجُفِّ ، فَقَالَ : أَخْبَثُ
وَأَخْبَثُ ؛ الْجُفُّ : وَعَاءٌ مِنْ جُلُودٍ لَا يُوكَأُ أَيُّ لَا
يُشَدُّ ، وَقِيلَ : هُوَ نِصْفُ قِرْبَةٍ تُقَطَّعُ مِنْ أَسْفَلِهَا
وَتُخَذَ دُلُوءًا . وَالْجُفُّ : الْوُطْبُ الْخَلْقُ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِبِلٌ أَيْ الْحَبَابِ إِبِلٌ تُعْرِفُ ،
يَرِيئُهَا مُجَقَّفٌ مُوقَفٌ

لَمَّا عَنِيَ بِالْمُجَقَّفِ الضَّرْعُ الَّذِي كَالْجُفِّ وَهُوَ الْوُطْبُ
الْخَلْقُ . وَالْمُوقَفُ : الَّذِي بِهِ آثَارُ الضَّرَارِ .
وَالْجُفُّ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَا ؛ عَنْ الْهَجَرِيِّ .
وَجُفُّ الشَّيْءِ : شَخْصُهُ . وَالْجُفُّ وَالْجُفَّةُ وَالْجُفَّةُ ،
بِالْفَتْحِ : جَمَاعَةُ النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :
لَا نَقْلَ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى تُقَسَمَ جُفَّةً أَيُّ كُلِّهَا ،

ويروى : حَتَّى تُقَسَمَ عَلَى جُفَّتِهِ أَيُّ عَلَى جَمَاعَةِ الْجِبَشِ
أَوَّلًا . وَيُقَالُ : دُعِيْتُ فِي جُفَّةِ النَّاسِ ، وَجَاءَ الْقَوْمُ
جُفَّةً وَاحِدَةً . الْكَسَاوِيُّ : الْجُفَّةُ وَالضَّفَّةُ وَالْقِمَّةُ
جَمَاعَةُ الْقَوْمِ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْجُفِّ ، بِالضَّمِّ ،
الْجَمَاعَةَ قَوْلَ النَّابِغَةِ مُخَاطِبُ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ الْمَلِكِ :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ آيَةً ،
وَمِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْذَارِ :

لَا أَعْرِفُكَ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا
فِي جُفٍّ تَغْلِبُ وَارِدِي الْأَمْرَارِ

بِعَنِي جَمَاعَتَهُمْ . قَالَ : وَكَانَ أَبُو عبيدَةَ يَرُويهِ فِي جُفٍّ
تَغْلِبُ ، قَالَ : يَرِيدُ تَغْلِبَةَ بَنِي عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ
ابْنِ دُبْيَانَ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْجُفُّ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ
مِنَ النَّاسِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ : فِي جُفٍّ تَغْلِبُ ، قَالَ :
وَرَوَاهُ الْكُوفِيُّونَ فِي جُوفٍ تَغْلِبُ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ هَذَا خَطَأٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْجَفَاءُ فِي هَذَيْنِ
الْجُفَيْنِ : رَيْعَةٌ وَمُضَرٌّ ؛ هُوَ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَالْجَمَاعَةُ
مِنَ النَّاسِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِبَكْرِ وَنَعِيمِ الْجَفَّانِ ؛ قَالَ
حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

مَا قَتَيْتُ مُرَّاقًا أَهْلَ الْمِصْرَيْنِ :
سَقَطَ عُمَانٌ ، وَلِصُوصِ الْجُفَيْنِ

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الرَّجُلُ حُسَيْدُ الْأَرَقَطِ ؛ وَقَالَ أَبُو
مَيْمُونٍ الْعَجَلِيُّ :

قَدْنَا إِلَى الشَّامِ حِيَادَ الْمِصْرَيْنِ :
مِنْ قَبَسِ عَيْلَانٍ وَخَيْلِ الْجُفَيْنِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ يَصْلُحُ أَمْرُ
بَلَدٍ مُجْلٍ أَهْلُهُ هَذَانِ الْجَفَّانِ ؟ وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا كُنْتُ لِأَدْعَ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ جُفَيْنَ

يضرب بعضهم رِقَابَ بعض .

وجُفَافُ الطير : موضع ؛ قال جرير :

فما أَبْصَرَ النَّارَ الَّتِي وَضَعَتْ لَهُ ،

وراء جُفَافِ الطَّيْرِ ، إِلَّا تَمَارِيَا

وَجَفَّةُ الْمُتَوَكِّبِ وَجَفَجَتُهُ : هَزَزَتْهُ .

والتَّجْغَافُ والتَّجْغَافُ : الذي يُوضَعُ على الحِيلِ من

حديدٍ أو غيره في الحرب ، ذَهَبُوا فيه إلى معنى الصلاة

والتَّجْغُوفُ ؛ قال ابن سيده : ولولا ذلك لوجب القضاء

على ثَمَانٍ بِأَنَّهَا أَصْلٌ لَأَنَّهَا بِإِزَاءِ قَافِ قِرطاس . قال ابن

جني : سألت أبا عليٍّ عن تَجْغَافٍ أَتَاؤُهُ لِلإِخْلَاقِ بِيَابِ

قِرطاسٍ ؟ فقال : نعم ، واحتج في ذلك بما انضاف إليها

من زيادة الألف معها ، وجمعه التَّجَافِيْفُ . والتَّجْغَافُ ،

بفتح التاء : مثل التَّجْغِيْفِ جَفَجَتُهُ تَجْجِيْفًا . وفي

الحديث : أَعِدُّ لِلْفَقْرِ تَجْغَافًا ؛ التَّجْغَافُ : ما جُلِّلَ

به الفرس من سلاحٍ وآلةٍ تقيه الجراح . وفرس

مُجَجَّفٌ : عليه تجفاف ، والتاء زائدة . وتجفيف الفرس :

أن تلبسه التجفاف . وفي حديث الحديبية : فجاء بقوده

إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على فرسٍ مُجَجَّفٍ

أي عليه تجفاف ، قال : وقد يلبسه الإنسان أيضاً .

وفي حديث أبي موسى : أنه كان على تجافيفه الديباج ؛

وقول الشاعر :

كَبَيْضَةٍ أَذْهِبَتْ تَجَجَّتْ فَوْقَهَا

هَجَفٌ حَدَاهُ الْقَطَرُ ، وَاللَّيْلُ كَانِعٌ

أي تحرك فوقها وألبسها جناحيه .

والتَّجْجِغَةُ : صوت الثوب الجديد وحركة القِرطاس ،

وكذلك التَّجْجِغَةُ ، قال : ولا تكون الحفظة إلا

بعد التَّجْجِغَةِ .

والتَّجَفُّفُ : الغليظ اليابس من الأرض .

والتَّجَفُّفُ : الغليظ من الأرض ، وقال ابن دريد :

هُوَ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ فَجَعَلَهُ اسْمًا لِلْعَرَضِ إِلَّا أَنْ

يَعْنِيَ بِالْغَلِيظِ الْغَلِيظَ ، وَهُوَ أَيْضًا الْقَاعُ الْمُسْتَوِي

الوَاسِعُ .

والتَّجَفُّفُ : القاعُ المستدير ؛ وأنشد :

يَطْوِي السَّيَافِي جَفَجَفًا فَجَفَجَفًا

الأصمعي : الجُفُّ الأرض المرتفعة وليست بالغليظة

ولا الليثة ، وهو في الصحاح التَّجَفُّفُ ؛ وأنشد ابن

بري لِمُسْتَمِرِّ بْنِ نُؤَيْرَةَ :

وَحَلَّلُوا جَفَجَفًا غَيْرَ طَائِلِ

التهديب في ترجمة جمع : قال إسحق بن الفرج سمعت

أبا الريح البكري يقول : التَّجَفُّعُ والتَّجَفُّفُ من

الأرضِ الْمُتَطَامِنُ ، وذلك أَنَّ الْمَاءَ يَتَجَفَّجُ فِيهِ

فيقوم أي يدوم ، قال : وأردته على يَتَجَفَّعُ فلم

يقلها في الماء . وَجَفَّعَ بِالْمَاشِيَةِ وَجَفَّجَهَا إِذَا

حبسها . ابن الأعرابي : الضَّفَفُ القِلَّةُ ، والتَّجَفُّفُ

الحاجة . الأصمعي : أصابهم من العيش ضَفَفٌ

وَجَفَفٌ وَسُظْفٌ ، كل هذا من شِدَّةِ الْعَيْشِ . وما

رُوِيَ عَلَيْهِ ضَفَفٌ وَلَا جَفَفٌ أَي أَثَرُ حَاجَةٍ ،

وَوُلِدَ لِلْإِنْسَانِ عَلَى جَفَفٍ أَي عَلَى حَاجَةٍ إِلَيْهِ .

والتَّجَفُّغَةُ : جمع الأَبَاعِرِ بعضها إلى بعض .

وجُفَافٌ : اسم وادٍ معروف .

جلف : الجَلْفُ : القشر . جَلَفَ الشَّيْءَ يَجْلِفُهُ

جَلْفًا : قَشَرَهُ ، وقيل : هو قَشْرُ الْجِلْدِ مع شيء

من اللحم ، والجَلْفَةُ : ما جَلَفْتَ مِنْهُ ، والجَلْفُ

أَجْفَى مِنَ الْجَرْفِ وَأَشَدُّ اسْتِصْلَالًا . والجَلْفُ :

مصدر جَلَفْتَ أَي قَشَرْتُ . وَجَلَفَ ظَفْرَهُ عَنْ

إصْبَعَهُ : كَشَطَهُ . وَرَجُلٌ جَلِيفَةٌ وَطَعْنَةٌ جَالِفَةٌ : تَقْشُرُ الْجِلْدَ وَلَا تَخَالِطُ الْجَوْفَ وَلَمْ تَدْخُلْهُ . وَالْجَالِفَةُ : الشَّجَةُ الَّتِي تَقْشُرُ الْجِلْدَ مَعَ اللَّحْمِ وَهِيَ خِلَافُ الْجَالِيفَةِ . وَجَلَفْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ وَاسْتَأْصَلْتُهُ : وَجَلَفَ الطَّيْنُ عَنْ رَأْسِ الدَّانِ يَحِلْفُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَلْفًا : نَزَعَهُ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ إِذَا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالَهُمْ ، وَمُجْتَلَفُونَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَجَمَعَ الْجَلِيفَةُ جَلَانِيفٌ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّازِ :

وَإِذَا تَعَرَّقَتْ الْجَلَانِيفُ مَالَهُ ،
قُرِئَتْ صَحِيحَتُنَا إِلَى جِرْبَانِهِ

ابن الأعرابي : أَجْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا نَحَى الْجَلَاثِفَ عَنْ رَأْسِ الْخَنْبُجَةِ . وَالْجَلَاثِفُ : الطَّيْنُ .

وَجَلَفَ النَّبَاتُ : أَكْبَلَ عَنْ آخِرِهِ . وَالْمُجْلَفُ : الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَأَذْهَبَ مَالَهُ ، وَقَدْ جَلَفَهُ وَاجْتَلَفَهُ . وَالْجَلِيفَةُ : السَّنَةُ الَّتِي تَجْلُفُ الْمَالُ . أَبُو هَيْثَمٍ : يَقَالُ لِلْسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي تَنْضَرُ بِالْأَمْوَالِ جَالِفَةً ، وَقَدْ جَلَفْتُهُمْ . وَفِي بَعْضِ رَوَايَاتِ حَدِيثٍ مِنْ تَعَلُّلٍ لَهُ الْمَسْأَلَةُ : وَرَجُلٌ أَصَابَتْ مَالَهُ جَالِفَةٌ هِيَ السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ وَهُوَ عَامٌ فِي كُلِّ آفَةٍ مِنَ الْآفَاتِ الْمَذْهَبَةِ لِلْمَالِ . وَالْجَلَاثِفُ : السَّنُونُ . أَبُو عِيَدٍ : الْمُجْلَفُ الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ . وَرَجُلٌ مُجْلَفٌ : قَدْ جَلَفَهُ الدَّهْرُ ، وَهُوَ أَيْضًا مُجْرَفٌ . وَالْجَالِفَةُ : السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ . وَالْمُجْلَفُ الَّذِي أَخَذَ مِنْ جَوَانِبِهِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَعَصَّ زَمَانٌ يَا ابْنَ مَرْوَانَ ، لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْنَعًا أَوْ مُجْلَفًا

وَقَالَ أَبُو الْقَوْتِ : الْمُسْنَعَةُ الْمُهْلَكَةُ . وَالْمُجْلَفُ :

الَّذِي بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ ، يَرِيدُ إِلَّا مُسْنَعًا أَوْ هُوَ مُجْلَفٌ . وَالْمُجْلَفُ أَيْضًا : الرَّجُلُ الَّذِي جَلَفَتْهُ السَّنُونُ أَيْ أَذْهَبَتْ أَمْوَالَهُ . يَقَالُ : جَلَفْتُ كَعَجَلًا ، وَزَمَانًا جَالِفًا وَجَارِفًا . وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ إِذَا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالَهُمْ ، وَهُمْ قَوْمٌ مُجْتَلَفُونَ .

وَحَزَنٌ مُجْلَوْفٌ : أَحْرَقَهُ الثُّورُ فَلَزِقَ بِهِ قَشُورُهُ . وَالْجِلْفُ : الْحَزُّ الْبَاسِ الْقَلِيطُ بِلَا أَذَمٍّ وَلَا لَبَنٍ كَالْحَشِيبِ وَنَحْوِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

الْقَفَرُ خَيْرٌ مِنْ مَبِيتِ بَيْتِهِ ،
يُجْتَوِبُ زَخَّةً ، عِنْدَ آلِ مُعَارِكِ

جَاؤُوا بِجِلْفٍ مِنْ شَعِيرِ بَابِيسَ ،
يَبْنِي وَبَيْنَ غَلَامِهِمْ ذِي الْحَارِكِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ ، سِوَى جِلْفِ الطَّعَامِ وَظِلِّ ثَوْبٍ وَبَيْتٍ يَسْتُرُ ، فَضْلٌ ؛ الْجِلْفُ : الْحَزُّ وَحَدَهُ لَا أَذَمَّ مَعَهُ ، وَيُرْوَى بَفَتْحِ اللَّامِ ، جَمَعَ جِلْفَةً وَهِيَ الْكِسْرَةُ مِنْ الْحَزِّ ؛ وَقَالَ الْهَرَوِيُّ : الْجِلْفُ هُنَا الظَّرْفُ مِثْلُ الْحَرْجِ وَالْجَوَالِقِ ، يَرِيدُ مَا يَنْتَرِكُ فِيهِ الْحَزُّ . وَالْجَلَاثِفُ : السُّيُولُ . وَجَلَفَهُ بِالسِّيفِ : ضَرَبَهُ . وَجَلَفَ فِي مَالِهِ جَلْفَةً : ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَالْجِلْفُ : بَدَنُ الشَّاةِ الْمَسْلُوخَةِ بِلَا رَأْسٍ وَلَا بَطْنٍ وَلَا قَوَائِمٍ ، وَقِيلَ : الْجِلْفُ الْبَدَنُ الَّذِي لَا رَأْسَ عَلَيْهِ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كَانَ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَجْلَافٌ . وَشَاةٌ مَجْلُوفَةٌ : مَسْلُوخَةٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْجَلَاثِفَةُ . وَالْجِلْفُ : الْأَعْرَابِيُّ الْجَانِي ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الْجِلْفُ الْجَانِي فِي خَلْفِهِ وَخَلْفُهُ ، شَبَّهَ بِجِلْفِ الشَّاةِ أَيْ أَنَّ جَوْفَهُ هَوَاءٌ لَا عَقْلَ فِيهِ ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : الْجَمْعُ أَجْلَافٌ ، هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ لِأَنَّ بَابَ فِعْلٍ يَكْسُرُ عَلَى أَفْعَالٍ ، وَقَدْ قَالُوا أَجْلُفٌ

يصف امرأة :

كَأَنَّ لَبَاتِيهَا تَبْدَدَهَا

هَزَلَنِي جَرَادٌ ، أَجْوَاهُ جُلْفٌ

ابن السكيت : كأنه شبه الخلي الذي على لبثها يجراد لا رؤوس لها ولا قوائم ، وقيل : الجُلْفُ جمع الجَلِيفِ ، وهو الذي قشِر . أبو عمرو : الجِلْفُ كلُّ ظرفٍ ووعاءٍ ، وجمعه جُلُوف . والجِلْفُ : الضَّحَالُ من التخل الذي يُلْقَحُ بطلعه ؛ أنشد أبو حنيفة :

بَهَارُوا لَمْ تَتَّخِذْ مَآزِرًا ،

فَهِيَ تُسَامِي حَوْلَ جِلْفٍ جَازِرًا

يعني بالبهاريز التخل التي تَتَنَاوَلُ منها يديك ، والجَازِرُ هنا المُقَشَّرُ للنخلة عند التلقيح ، والجمع من كل ذلك جُلُوف .

والجَلِيفُ : نبت شبه بالزروع فيه غبرةٌ وله في رؤوسه سِنْفَةٌ كالبُثُوطِ مملوءةٌ حبًّا كحب الأَرَزَنِ ، وهو مَسْنُونٌ للمال وتبائه السُّهول ؛ هذه عن أبي حنيفة ، والله أعلم .

جلف : التهذيب في الرباعي : الليث طعام جَلَنَفَاءَ ، وهو القفار الذي لا أدم فيه .

جلف : الجَنَفُ في الزَّوْرِ : 'دخول' أحد شِقِيهِ وانتهضامه مع اعتدال الآخر . جَنِفَ ، بالكسر ، يَجْنِفُ جَنَفًا ، فهو جَنِيفٌ وأَجْنِفُ ، والأُنثى جَنَفَاءُ . ورجل أجْنَفٌ : في أحد شِقِيهِ ميل عن الآخر . والجَنَفُ : المِيلُ والجَوَزُ ، جَنِيفَ

١ قوله : هزل جراد أجواه جلف

تقدم في يدي :

هزل جواد أجواه جلف

بفتح الجيم واللام والصواب ما هنا .

شَبَّوهُ بِأَذْوَابٍ عَلَى ذَلِكَ لِاعْتِقَابِ أَفْعَلٍ وَأَفْعَالٍ عَلَى الْأَسْمِ الْوَاحِدِ كَثِيرًا . وما كان جِلْفًا وَلَهُد جِلْفٌ ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال للرجل إذا جَفَا : فُلَانٌ جِلْفٌ جَافٍ ؛ وأنشد ابن الأعرابي للسرَّار :

وَلَمْ أَجَلْفُ ، وَلَمْ يُقْصِرَنَّ عَنِّي ،

وَلَكِنَّ قَدْ أَتَى لِي أَنْ أَرْبِعَا

أَي لَمْ أَصِرْ جِلْفًا جَافِيًا . الجوهرى : قولهم أعرابي جِلْفٌ أَي جَافٍ ، وأصله من أَجْلَافِ الشاةِ وهي المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ولا بطن . قال أبو عبيدة : أصل الجِلْفِ الدُّنُّ الفَارِغُ ، قال : والمسلوخ إذا أُخْرِجَ جَوْفُهُ جِلْفٌ أَيضًا . وفي الحديث : فجأه رجل جِلْفٌ جَافٍ ؛ الجِلْفُ : الأحمق ، أصله من الشاة المسلوخة والدُّنُّ ، شبه الأحمق بها لضعف عقله ، وإذا كان المال لا سَمَنَ له ولا ظَهَرَ ولا بَطْنٌ يَحْمِلُ قيل : هو كالجِلْفِ . ابن سيده : الجِلْفُ في كلام العرب الدُّنُّ ولم يُحَدِّثْ على أَي حال هو ، وجمعه جُلُوف ؛ قال عدي بن زيد :

تَيْتُ جُلُوفٍ بَارِدٌ ظِلُّهُ ،

فِيهِ ظِلْبَاءٌ وَدَوَاخِيلٌ خَوْصٌ

وقيل : الجِلْفُ أَفْعَلُ الدُّنُّ إذا انكسر . والجِلْفُ : كلُّ ظرفٍ ووعاءٍ . والظُّبَاءُ : جمع الظَّبْيَةِ ، وهي الجُرَيْتَبُ الصَّغِيرُ يكون وعاء المسك والطيب . والجِلَافِي من الدَّلاءِ : العظيمة ؛ وأنشد :

مِنْ سَابِغِ الْأَجْلَافِ ذِي سَجَلٍ رَوِي ،

وَكَثَرَتْ تَوَكِيْرُ جِلَافِي الدَّائِي

ابن الأعرابي : الجِلْفَةُ القِرْقَةُ . والجِلْفُ : الزَّقُّ بلا رأس ولا قوائم ؛ وأما قول قيس بن الخطيم

جَنَفًا ؛ قال الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ :

غِرَّ جُنَافِيَّ جَمِيلَ الرِّيِّ

الجُنَافِيُّ : الذي يَتَجَانَفُ فِي مِثْبَتِهِ فَيَحْتَالُ فِيهَا . وقال شرر : يقال رجل جُنَافِيٌّ ، بضم الجيم ، يُحْتَالُ فِيهِ مِثْلٌ ؛ قال : ولم أَسْعَ جُنَافِيًّا إِلَّا فِي بَيْتِ الْأَغْلَبِ ، وقيدَه شرر بخطه بضم الجيم . وَجَنَفَ عَلَيْهِ جَنَفًا وَأَجَنَفَ : مالَ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ وَالْخُصُومَةِ وَالْقَوْلِ وَغَيْرِهَا ، وهو من ذلك . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ لِمَا ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْجَنَفُ الْمَيْلُ فِي الْكَلَامِ وَفِي الْأُمُورِ كُلِّهَا . نَقُولُ : جَنَفَ فُلَانٌ عَلَيْنَا ، بِالْكَسْرِ ، وَأَجَنَفَ فِي حُكْمِهِ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْحَنِيفِ إِلَّا أَنَّ الْحَنِيفَ مِنَ الْحَاكِمِ خَاصَّةً وَالْجَنَفُ عَامٌّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَا قَوْلُهُ الْحَنِيفُ مِنَ الْحَاكِمِ خَاصَّةٌ فَخَطَأٌ ؛ الْحَنِيفُ يَكُونُ مِنْ كُلِّ مَنْ خَافَ أَيْ جَارَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ التَّابِعِينَ : يُرَدُّ مِنْ حَنِيفِ النَّاحِلِ مَا يُرَدُّ مِنْ جَنَفِ الْمُوصِي ، وَالنَّاحِلُ إِذَا تَحَلَّ بِبَعْضٍ وَلَدَهُ دُونَ بَعْضٍ فَقَدْ خَافَ ، وَلَيْسَ بِحَاكِمٍ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي مَرَضِهِ مَا يَرُدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمُجَنِفِ عِنْدَ مَوْتِهِ . يَقَالُ : جَنَفَ وَأَجَنَفَ إِذَا مَالَ وَجَارَ فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الْجَانِفُ يُخْتَصُّ بِالْوَصِيَّةِ ، وَالْمُجَنِفُ الْمَائِلُ عَنِ الْحَقِّ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَيْ مَيْلًا أَوْ لِمَا أَيْ قَصْدًا لِإِنَّمَا ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :

أَلَا دَرَأَتْ الْحَضَمَ ، حِينَ رَأَيْتَهُمْ
جَنَفًا عَلِيًّا بِالسُّنَنِ وَعُيُونِ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَنَفًا هُنَا جَمْعَ جَانِفٍ كَرَانِحٍ وَرَوَّحٍ ، وَأَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْمَاضِ كَأَنَّهُ قَالَ : ذُوِي جَنَفٍ . وَجَنَفَ عَنْ طَرِيقِهِ وَجَنَفَ وَتَجَانَفَ :

عَدَلَ ، وَتَجَانَفَ إِلَى الشَّيْءِ كَذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَمَنْ اضْطُرَّ فِي تَخَصُّصٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِنَّمَا ، أَيْ مُتَسَايِلٍ مُتَعَمِّدٍ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :

تَجَانَفَ عَنْ جَوْ السَّيِّمَةِ نَاقَتِي ،
وَمَا عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَ

وَتَجَانَفَ لِإِنَّمَا أَيْ مَالَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، وَقَدْ أَقْطَرَ النَّاسُ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ ظَهَرَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ : نَقَضِيهِ مَا تَجَانَفْنَا لِإِنَّمَا أَيْ لَمْ يَمَلْ فِيهِ لِارْتِكَابِ إِثْمٍ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَقَالُ لَجٍّ فِي جِنَافٍ قَبِيحٍ وَجِنَابٍ قَبِيحٍ إِذَا لَجَّ فِي مُجَانِبَةِ أَهْلِهِ ؛ وَقَوْلُ عَامِرِ الْحَضَرِيِّ : هُمُ الْمَوَلَى ، وَإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنَا ، وَإِنَّا مِنْ لِقَائِهِمْ لَنُزُورُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَوَلَى هُنَا فِي مَوْضِعِ الْمَوَالِي أَيْ بَنِي الْعَمِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَالَ لَبِيدُ :

إِنِّي ارْتَوُؤُ مُتَعَتِّ ارْتُومَةَ عَائِرٍ
ضَيْبِي ، وَقَدْ جَنَفْتُ عَلَيَّ مُخْصُومِي

وَيَقَالُ : أَجَنَفَ الرَّجُلُ أَيْ جَاءَ بِالْجَنَفِ كَمَا يَقَالُ الْأَلَمُ أَيْ أَتَى بَا يُلَامُ عَلَيْهِ ، وَأَخَسُّ أَيْ يُجَسِّسُ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَلَقَدْ نَقِمْتُ ، إِذَا الْخُصُومُ تَنَاقَدُوا ،
أَحْلَامَهُمْ صَعَرَ الْحَصِيرِ الْمُجَنِفِ

وَيُرْوَى : تَنَاقَدُوا . وَرَجُلٌ أَجَنَفُ أَيْ مُنَحَنٍ

١ قوله « نقضه » كذا بالأصل ، والذي في النجاة : لا نقضه بآيات لا بين الطور بمداد أحمر ، وبها مشأ ما نصه : وفيه نقض لا رد لا توهم السائل كأنه قال أمنا فقال له لائم قال نقضه اه .

الظهر . وَذَكَرَ أَجْنَفُ : وَهُوَ كَالسُّدُلِ . وَقَدْ حَ .
أَجْنَفُ : ضَخَمَ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَبَكَرُ الْعَبْدَانِ بِالْمِخْلَبِ
الْأَجْنَفِ فِيهَا ، حَتَّى يَمِجَ السَّقَاءُ

وَجُنَفَتْنِي ، مَقْصُورٌ عَلَى فَعْلَتْنِي ، بَضْمُ الْجِيمِ وَقَعَ
النُّونُ : أَسْمُ مَوْضِعٍ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ . وَجُنَفَاءُ : مَوْضِعٌ
أَيْضاً ؛ حَكَاهُ سَبْيُوهُ ؛ وَأَنْشَدَ لَزِيَادَ بْنَ سَيَّارِ الْقَزَّارِي :

رَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ ، حَتَّى
أَتَخْتُ حِيَالَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِ

وَفِي حَدِيثٍ غَرْوَةٌ خَيْرُ ذَكَرِ جَنَفَاءَ ؛ هِيَ بَقْسَجُ
الْجِيمِ وَسُكُونُ النَّونِ وَالْمَدُ ، مَا مِنْ مِيَاهِ بَنِي فِزَارَةَ .

جَنْدَفُ : الْجَنْدَفُ : الْقَصِيرُ الْمُلْتَزِزُ . وَالْجُنَادِفُ ؛
الْخَافِي الْجَسِيمُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، وَنَاقَةُ جُنَادِفَةٍ
وَأُمَةٌ جُنَادِفَةٌ كَذَلِكَ ، وَلَا تُوصَفُ بِهِ الْحُرَّةُ .
وَالْجُنَادِفُ : الْقَصِيرُ الْمُلْتَزِزُ الْحَقِيقُ ، وَقِيلَ : الَّذِي
إِذَا مَشَى حَرَّكَ كَتِفَيْهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْقِصَارِ . وَرَجُلٌ
جُنَادِفٌ : غَلِيظٌ قَصِيرُ الرِّقَّةِ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي
يَهْجُو جَرِيرَ بْنَ الْحَظَفِيِّ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَهْجُو ابْنَ
الرَّقَاعِ :

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَتَكِبُهُ ،
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشِي بِكَتْلَابٍ

مِنْ مَعْشَرٍ كَحَلَّتْ بِاللَّوْمِ أَعْيُنُهُمْ ،
فَوَقَّصَ الرِّقَابَ مَوَالٍ غَيْرِ صِيَابٍ ١

١ قوله « وقص النح » في مادة صوب من الصحاح :

فقد الاكتف لأم غير صياب

وكذا في شرح القاموس في مادة صيب بل في اللسان في غير
هذه المادة .

الْجَوْهَرِيُّ : الْجُنَادِفُ ، بِالضَّمِّ ، الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ
الْحَلْفَةُ .

جَوْفُ : الْجَوْفُ : الْمَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَجَوْفُ
الْإِنْسَانِ : بَطْنُهُ ، مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدِهِ : الْجَوْفُ
بَاطِنُ الْبَطْنِ ، وَالْجَوْفُ مَا انْطَبَقَتْ عَلَيْهِ
الْكُتْفَانُ وَالْعِضْدَانُ وَالْأَضْلَاعُ وَالصُّفْلَانُ ، وَجَمْعُهَا
أَجْوَافٌ .

وَجَافَهُ جَوْفًا : أَصَابَ جَوْفَهُ . وَجَافَ الصَّيْدَ :
أَدْخَلَ السَّهْمَ فِي جَوْفِهِ وَلَمْ يَظْهَرِ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ .
وَالْجَائِفَةُ : الطَّعْنَةُ الَّتِي تَبْلُغُ الْجَوْفَ . وَطَعْنَةُ جَائِفَةٌ :
تُخَالِطُ الْجَوْفَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَنْفُذُهُ . وَجَافَهُ
بِهَا وَأَجَافَهُ بِهَا : أَصَابَ جَوْفَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَجَفْتُهُ
الطَّعْنَةَ وَجَفَفْتُهُ بِهَا ؛ حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي بَابِ
أَفْعَلْتُ الشَّيْءَ وَقَعَلْتُ بِهِ . وَيُقَالُ : طَعَنْتُهُ
فَجَفَفْتُهُ . وَجَافَهُ الدَّوَاءُ ، فَهُوَ مُجَوَّفٌ إِذَا دَخَلَ
جَوْفَهُ .

وَوَعَاءٌ مُسْتَجَافٌ : وَاسِعٌ . وَاسْتَجَافَ الشَّيْءُ
وَاسْتَجَوَّفَ : اتَّسَعَ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادَ :

فَهِيَ سَوْهَاءٌ كَالْجَوَالِقِ ، فَوَهَا
مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ

وَاسْتَجَفْتُ الْمَكَانَ : وَجَدْتُهُ أَجْوَفَ .

وَالْجَوْفُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، مَصْدَرُ قَوْلِكَ شَيْءٌ أَجْوَفُ .
وَفِي حَدِيثٍ خَلَقَ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَمَّا رَأَى أَجْوَفَ
عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقْتُ لَا يَتِمَّاكَ ؛ الْأَجْوَفُ : الَّذِي
لَهُ جَوْفٌ ، وَلَا يَتِمَّاكَ أَيُّ لَا يَتَسَاكُ . وَفِي حَدِيثٍ
عِمْرَانَ : كَانَ عَمْرُ أَجْوَفَ جَلِيداً أَيُّ كَبِيرِ الْجَوْفِ
عَظِيمِهِ . وَفِي حَدِيثٍ خُبَيْبٌ : فَجَافَتْنِي ؛ هُوَ مِنَ
الْأَوَّلِ أَيُّ وَصَلَتْ إِلَى جَوْفِي . وَفِي حَدِيثٍ مَسْرُوقٍ
فِي الْبَعْرِ الْمُتَرَدِّي فِي الْبَرِّ : جَوْفُوهُ أَيُّ اطْمَعَنُوهُ

في جوفه . وفي الحديث : في الجائفة ثلث الدية ؛ هي الطعنة التي تنفذ إلى الجوف . يقال : جفنته إذا أصبت جوفه ، وأجفنته الطعنة وجفنته بها . قال ابن الأثير : والمراد بالجوف هنا كل ما له قوة محيلة كالبطن والدماغ . وفي حديث حذيفة : ما منّا أحدٌ لو فتش إلا فتش عن جائفة أو منقطة ؛ المنقطة من الجراح : ما ينقل العظم عن موضعه ، أراد ليس أحدٌ إلا وفيه عيب عظيم فاستعار الجائفة والمنقطة لذلك . والأجوفان : البطن والفرج لاتساع أجوافهما . أبو عبيد في قوله في الحديث : لا تنسوا الجوف وما وعى أي ما يدخل فيه من الطعام والشراب ، وقبل فيه قولان : قيل أراد بالجوف البطن والفرج معاً كما قال إن أخوف ما أخاف عليكم الأجوفان ، وقيل : أراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة الله تعالى وفرس أجوف ومجوف ومجوف : أبيض الجوف إلى منتهى الجنبين وسائر لونه ما كان . ورجل أجوف : واسع الجوف ؛ قال :

حار بن كعب ، ألا الأحلام تترجركم
عتاً ، وأنتم من الجوف الجاخير ؟

وقول صخر الغي :

أسأل من الليل أشجائه ،
كأن ظواهره كن جؤفا

يعني أن الماء صادف أرضاً خوّارة فاستوعبته فكأنها جؤفاء غير مصمتة . ورجل مجوف ومجوف : جبان لا قلب له كأنه خالي الجوف من القواد ؛ ومنه قول حسّان :

١ قوله « ألا الاحلام » في الاساس : ألا أحلام .

ألا أبلغ أبا سفيان عتي :
فأنت مجوف نجب هواء
أي خالي الجوف من القلب . قال أبو عبيدة : المجوف الرجل الضخم الجوف ؛ قال الأعشى يصف ناقته :

هي صاحب الأذني وبيني وبينها
مجوف علابي ، وقطع ونسرق

يعني هي صاحب الذي يصحبي . وأجفت الباب : رددته ؛ وأنشد ابن بري :

فجئنا من الباب المجاف توارأ ،
وإن نقعدا بالخلف فالحلف واسع

وفي حديث الحج : أنه دخل البيت وأجاف الباب أي رده عليه . وفي الحديث : أحيقوا أبوابكم أي ردوها . وجوف كل شيء : داخله . قال سيبويه : الجوف من الألفاظ التي لا تستعمل ظرفاً إلا بالحرuf لأنه صار مختصاً كاليد والرجل . والجوف من الأرض : ما اتسع واطمأن فصار كالجوف ؛ وقال ذو الرمة :

مولعة خنساء ليست بتعجة ،
يدمن أجواف المياه وقيرها

وقول الشاعر :

يغتاب أصلاً قالماً منتبذاً
بمحبوب أنقا ، يميل هيأها

من رواه يمتاف ، بالقاء ، فعناه يدخل ، يصف مطراً . والقالص : المرتفع . والمنتبذ : المنتهي ناحية .

١ قوله « الرجل الضخم » كذا في الأصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفي بعض آخر : الرجل ، بالهاء ، وعليه يمي .
الشاهد .

والجوف من الأرض أوسع من الشعب تسيل فيه
التلّاع والأودية وله جِرَقَةٌ ، وربما كان أوسع من
الوادي وأقعر ، وربما كان سهلاً يُنسك الماء ، وربما
كان قاعاً مسنديراً فأمسك الماء . ابن الأعرابي :
الجوف الوادي . يقال : جوفٌ لآخٍ إذا كان
عميقاً ، وجوف جِلْواح : واسعٌ ، وجوفٌ
زَقَبٌ : ضيقٌ . أبو عمرو : إذا ارتفع بَلَقُ الفرس
إلى جنبه فهو مُجَوَّفٌ بَلَقاً ؛ وأنشد :

وَمُجَوَّفٌ بَلَقاً مَلَكَتْ عَنَاتَهُ ،
يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ ، قَوَائِمُهُ زَكَ

أراد أنه يعدو على خمس من الوحش فيصيدها ، وقوائمه
زكا أي ليست خساً ولكنها أزواج ، ملكتْ عَنَاتَهُ
أي استترته ولم أستعبره . أبو عبيدة : أجوفٌ
أَبْيَضُ البطن إلى منتهى الجنبين ولون سائر ما
كان ، وهو المُجَوَّفُ بالبلق ومُجَوَّفٌ بَلَقاً .
الجوهري : المجوف من الدواب الذي يصعد البلق
حتى يبلغ البطن ؛ عن الأصمعي ؛ وأنشد لطيفيل :

شَيْطَ الذَّاهِبِ جَوَّفَتْ ، وَهِيَ جَوَّةٌ
يَنْقُبُهُ دِيْبَاجٌ ، وَرَيْطٌ مُقَطَّعٌ

واجتافه وتَجَوَّفَه بمعنى أي دخل في جوفه . وني
جُوفِي أي واسع الجوف . ودلالة جوف أي
واسعة . وشجرة جوفاء أي ذات جوف . وني
مُجَوَّفٌ أي أجوف وفيه تجويف . وتلعة جائف :
قعيرة . وتلاع جوائف ، وجوائف النفس : ما
تَقَعَّرَ من الجوف ومقار الروح ؛ قال الفرزدق :

أَلَمْ يَكْفِنِي مَرَّوانُ ، لَمَّا أَتَيْتُهُ
زِياداً ، وَرَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الْجَوَائِفِ ؟

وتَجَوَّفَتِ الحُوصَةُ العَرَفَجَ : وذلك قبل أن تخرج

تَجَوَّفَ كُلُّ أَرطاةٍ رَبُوضٍ
من الدهن تَفَرَّغَتِ الحبالا
والجوف : موضع باليمن . والجوف : البامة ،
وباليمن وادٍ يقال له الجوف ؛ ومنه قوله :
الجوفُ حَبْرٌ لَكَ من أغواطٍ ،
ومِنْ أَلْأَاتِ وَمِنْ أَرطَا

وجوف حمار وجوف الحمار : وادٍ منسوب إلى
حمار بن مؤبّل بن رجل من بقايا عاد ، فأشرك بالله
فأرسل الله عليه صاعقةً أحرقتَه والجوف ، فصار
ملعباً للجن لا يُتَجَرَأُ على سلوكه ؛ وبه فسر بعضهم
قوله :

وخرق كجوف العير قفر قطعت

أراد كجوف الحمار فلم يستقم له الوزن فوضع العير
موضعه لأنه في معناه ؛ وفي التهذيب : قال امرؤ
القيس :

وواد كجوف العير قفر قطعت

قوله « أراط » في المعجم ياقوت : أراط ، بالضم ، من مياه بني
غير ، ثم قال : وأراط باليامة . وفي اللسان في مادة أراط : فأما قوله
الجوف النح فقد يجوز أن يكون أراط جمع أراطاة وهو الوجه
وقد يكون جمع أراطي . وفيه أيضاً أن الفوط والفاط المتسع
من الأرض مع طائفة وجمعه اغواط .هـ . وأولات بوزن
علامات وفعلات كما في المعجم وغيره موضع .

والجائف : عِرْقٌ يَجْرِي عَلَى الْعَصَدِ إِلَى تَغْضُصِ الْكَتِفِ وَهُوَ الْفَلِيقُ .

والجُوفِيّ والجُوفاءُ ، بالضم : ضَرْبٌ مِنَ السَّكِّ ، وَاحِدَتُهُ جُوفَاةٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَوْتِ :

إِذَا تَعَشَّوْا بَصَلًا وَخَلًّا ،
وَكُنْتُمْ جُوفِيًّا قَدْ صَلًّا ،

بَاتُوا يَسْلُثُونَ الْفَسَاءَ سَلًّا ،
سَلُّ الْتَيْبِ الْقَصَبِ الْمُبْتَلَّا ،

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : خَفَّفَهُ لِلزُّرُورَةِ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ : أَكَلْتُ رَغِيْفًا وَرَأْسَ جُوفَاةٍ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَقَاءُ ؛ الْجُوفَاةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّكِّ وَلَيْسَ مِنْ جَيْدِهِ .

وَالجُوفَاءُ : مَوْضِعٌ أَوْ مَاءٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءِ رِيٍّ لَشَانِكُمْ ،
وَتَلَعَّةِ وَالْجُوفَاءِ يَجْرِي عُذْرُهَا ،

وَقَوْلُهُ فِي صِفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ : حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُجِيبُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ التَّوَلُّؤُ الْمُجُوفُ ، قَالَ : وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي سِتْرِ أَبِي دَاوُدَ الْمُجِيبُ أَوْ الْمَجُوفُ بِالشَّكِّ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ الْمُجِيبُ أَوْ الْمَجُوبُ ، بِالْبَاءِ فِيهِمَا ، عَلَى الشَّكِّ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ الْأَجُوفُ .

جِيفٌ : الْحَيْفَةُ ؛ مَعْرُوفَةٌ جَيْفَةُ الْمَيْتِ ، وَقِيلَ : جَنَّةُ الْمَيْتِ إِذَا أُنْتَشَتْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَارْتَقَعَتْ رِيحُ جَيْفَةٍ . . . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا كَجَيْفَةٍ لَيْلٍ قَطْرُ بَ نَهَارٍ أَيْ يَسْعَى طُولَ نَهَارِهِ لِذُنَائِهِ وَيَتَمَّ طُولَ لَيْلِهِ كَالجَيْفَةِ الَّتِي لَا تَتَحَرَّكُ .
قَوْلُهُ « لَشَانِكُمْ » فِي مَعْنَى يَافُوتُ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ : لَشَانِكُمْ .

قَالَ : أَرَادَ بِجُوفِ الْعَيْرِ وَادِيًّا بَعِيْنَهُ أَضْيَفٌ إِلَى الْعَيْرِ وَعَرَفَ بِذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ أَخْلَى مِنْ جُوفِ حِمَارٍ هُوَ اسْمُ وَادٍ فِي أَرْضٍ عَادٍ فِيهِ مَاءٌ وَشَجَرٌ ، حَمَاهَا رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ حِمَارٌ وَكَانَ لَهُ بَنُونَ فَأَصَابَتْهُمْ صَاعِقَةٌ فَمَاتُوا ، فَكَفَرَ كَفْرًا عَظِيمًا ، وَقَتْلُ كُلِّ مَنْ مَرَّ بِهِ مِنَ النَّاسِ ، فَأَقْبَلَتْ نَارٌ مِنْ أَسْفَلِ الْجُوفِ فَأَحْرَقَتْهُ وَمِنْ فِيهِ ، وَغَاضَ مَاءُهَا فَضَرِبَتْ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلَ فَقَالُوا : أَكْثَفَرُ مِنْ حِمَارٍ ، وَوَادٍ كَجُوفِ الْحِمَارِ ، وَكَجُوفِ الْعَيْرِ ، وَأَخْرَبُ مِنْ جُوفِ حِمَارٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَوَقَّعْتُ بِنَا الْفِلَاصِ مِنْ أَعَالِي الْجُوفِ ؛ الْجُوفُ أَرْضُ لِمُرَادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ بَطْنُ الْوَادِي . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ قِيلَ لَهُ : أَيُّ اللَّيْلِ أَسْعَى ؟ قَالَ : جُوفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ أَيْ ثَلَاثَةُ الْآخِرِ ، وَهُوَ الْجُزْءُ الْخَامِسُ مِنْ أَسَدَاسِ اللَّيْلِ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ وَالْعَوُزُ يَسْمُونَ قَسَاطِيْطَ الْعُتَالِ الْأَجُوفِ . وَالْجُوفَانُ : ذَكَرُ الرَّجُلِ ؛ قَالَ :

لَأَحْنَاءُ الْعِضَاءِ أَقْلُ عَارًا
مِنَ الْجُوفَانِ ، يَلْتَفَحُهُ السَّعِيرُ

وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : أَبْرُ الْحِمَارِ يَقَالُ لَهُ الْجُوفَانُ ، وَكَانَتْ بَنُو فِزَارَةَ تَعْبَرُ بِأَكْلِ الْجُوفَانِ فَقَالَ سَالِمُ بْنُ دَاوُدَ يَهْجُو بَنِي فِزَارَةَ :

لَا تَأْمَنَنَّ فِزَارِيًّا خَلَّتْ بِهِ
عَلَى قَلْوَصِكَ ، وَاسْتَبْهَأَ بِأَسْيَارِ

لَا تَأْمَنَنَّ وَلَا تَأْمَنَ بَوَائِقُهُ ،
بَعْدَ الَّذِي أَمْتَلَّ أَبْرَ الْعَيْرِ فِي النَّارِ

مِنْهَا :

أَطْعَمْتُمْ الضَّيْفَ جُوفَانًا مَخَاتَلَةً ،
فَلَا سَقَاكُمْ إِلْمِي الْخَالِقُ الْبَارِي !

في السمك : ما مات حنف أنه فلا تأكله ، يعني الذي يموت منه في الماء وهو الطافي . قال وقال غيره : إنما قبل للذي يموت على فراشه مات حنف أنه . ويقال : مات حنف أنقبه لأن نفسه تخرج بنفسه من فيه وأنه . قال : ويقال أيضاً مات حنف فيه كما يقال مات حنف أنه ، والأنف والقم مخرجا النفس . قال : ومن قال حنف أنه احتل أن يكون أراد سني أنه وهما متخراهما ، ويحتل أن يراد به أنه وفيه فغلب أحد الاسمين على الآخر لتجاورهما ؛ وفي حديث عامر بن فهيرة :

والمرء يأتي حنفة من قوفة

يريد أن حذره وجنبته غير دافع عنه المسية إذا حلت به ، وأول من قال ذلك عمرو بن مامة في شعره ، يريد أن الموت يأتيه من السماء . وفي حديث قبيلة : أن صاحبها قال لما كنت أنا وأنت ، كما قيل : حنفتها تحمّل ضأن بأظلافها ؛ قال : أصله أن رجلاً كان جاعاً بالفلاة القفر ، فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به ، فبحت الشاة الأرض فظهر فيها مذبة فذبحها بها ، فصار مثلاً لكل من أعان على نفسه بسوء تدييره ؛ ووصف أمة الحبة بالحنفة فقال :

والحبة الحنفة الرقشاء أخرجهما ،
من يئسها ، أمات الله والكليم .

وحنافة الحوان كحنامته : وهو ما يستنير فيؤكل ويرجى فيه الثواب .

حنوف : ابن الأعرابي : الحنوف الكاد على عياله .

حنوف : الحنوفة : الحشونة والحسرة تكون في العين .

وقد جافت الجيفة واجتافت وانجافت : أنتنت وأرؤحت . وجيقت الجيفة تجيهاً إذا أصلت . وفي حديث بدر : أنكلتم أناساً جيئوا أي أنتنوا ، وجمع الجيفة ، وهي الجنة الميتة المنتنة ، جيف ثم أجياف . وفي الحديث : لا يدخل الجنة ديثوث ولا جياف ، وهو الثباش في الجدث ، قال : وسي الثباش جيافاً لأنه يكشف الثياب عن جيف الموتي وبأخذها ، وقيل : سبي به لنثن فعله .

فصل الحاء المهمل

حنف : الحنف : الموت ، وجمعه حنوف ؛ قال حنش بن مالك :

ففسلك أحرز ، فإن الحنوف
ف يئبان بالمرء في كل واد

ولا يئني منه فعل . وقول العرب : مات فلان حنف أنه أي بلا ضرب ولا قتل ، وقيل : إذا مات قبحاً ، نصب على المصدر كأنهم توهوا حنفاً وإن لم يكن له فعل . قال الأزهري عن الليث : ولم أسمع للحنف فعلاً . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من مات حنف أنه في سبيل الله فقد وقع أجره على الله ؛ قال أبو عبيد : هو أن يموت موتاً على فراشه من غير قتل ولا غرق ولا سبع ولا غيره ، وفي رواية : فهو شهيد . قال ابن الأثير : هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنه فات . والحنف : الهلاك ، قال : كانوا يستعملون أن روح المريض تخرج من أنه فإن جرح خرجت من جراحته . الأزهري : وروي عن عبيد الله بن عمير أنه قال

قوله « عبيد الله بن عمير » كذا بالامل والذي في النهاية : عبيد ابن عمير .

وَتَحْزَنُفَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي : تَبَدَّدَ . وَحْزَنُفَهُ
مِنْ مَوْضِعِهِ : زَعَزَعَهُ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : لَيْسَ يَنْبَغُ .

حَجَفَ : الْحَجَفُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّرَسَةِ ، وَاحِدُهَا
حَجْفَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْجُلُودِ خَاصَّةٌ ، وَقِيلَ :
هِيَ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ مَقْشُورَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ : هِيَ
مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ يُطَارِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

لَسْنَا بِعَيْرٍ ، وَبَيَّنْتَ اللَّهُ ، مَائِزَةٍ ،
لَكِنْ عَلَيْنَا دُرُوعُ الْقَوْمِ وَالْحَجَفُ

وَيُقَالُ لِلثَّرَسِ إِذَا كَانَ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ
وَلَا عَقَبٌ : حَجْفَةٌ وَدَرَقَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَجَفٌ ؛ قَالَ
سُورَةُ الدُّنْيَا :

مَا بِالْأَعْيُنِ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ ،
وَشَقَّهَا مِنْ حُزْنِهَا مَا كَلِفَتْ ؟

كَأَنَّ عَوَارِثَهَا ، أَوْ طُرِفَتْ
مُسْبَلَةً ، تَسْتَنُّ لَسًا عَرَفَتْ

دَارًا لِلْبَيْتِ بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ ،
كَأَنَّهَا مَهَارِقٌ قَدْ زُخِرَفَتْ

تَسْمَعُ لِلْعَلِيِّ ، إِذَا مَا انْصَرَفَتْ ،
كَزَجَلِ الرِّيحِ ، إِذَا مَا زَفِرَفَتْ

مَا ضَرَّهَا أَمْ مَا عَلَيْنَهَا لَوْ شَقَّتْ
مُتَبَيِّئًا بِنَظَرَةٍ ، وَأُسْعِفَتْ ؟

قَدْ تَبَلَّتْ فُرُودَاهُ وَشَقَعَتْ ،
بَلْ جَوَزَ تَبْهَاءُ كَظْهَرِ الْحَجَفَتْ ،

قَطَعْنَهَا إِذَا الْمَاهَا تَجَوَّرَتْ ،
مَارِنًا إِلَى دَرَاهِمَا أَهْدَقَتْ

يُرِيدُ رَبُّ جَوَزِ تَبْهَاءَ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ إِذَا

سَكَتَ عَلَى الْمَاءِ جَعَلَهَا تَاءً فَقَالَ : هَذَا طَلَحَتْ ،
وَحُزِنَ الذُّرْتُ . وَفِي حَدِيثِ بَنَاءِ الْكَمْبَةِ : فَتَطَوَّرَتْ
بِالْيَتِّ كَالْحَجَفَةِ ؛ هِيَ الثَّرَسُ .

وَالْمُحَاجِفُ : الْمُقَاتِلُ صَاحِبُ الْحَجْفَةِ .
وَحَاجَفْتُ فَلَانًا إِذَا عَارَضْتُهُ وَدَافَعْتُهُ . وَاحْتَجَفْتُ
نَفْسِي عَنْ كَذَا وَاحْتَجَجْتُهَا أَيَّ ظَلَفْتُهَا .

وَالْحُجَافُ : مَا يَغْتَرِي مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ أَوْ مِنْ
أَكْلِ شَيْءٍ لَا يَلَامُ فَيَأْخُذُ الْبَطْنُ اسْتِطْلَاقًا ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ وَالْقَيْءُ مِنَ التَّخَفَةِ ،
وَرَجُلٌ مَحْجُوفٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

يَا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَلِمَتُكَ الْكَوْفُ ،
وَالْمُتَشَكِّي مُغْلَةٌ الْمَحْجُوفِ

الدَّارِيُّ : الَّذِي دَرَأَتْ غُدَّتُهُ أَيَّ خَرَجَتْ
وَالْمُتَشَكِّي : الَّذِي يَتَشَكَّى نَكَفَتَهُ وَهَدَّ
الْغُدَّتَانِ الثَّانِي فِي رَأْدِي التَّحْيِينِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ
هِيَ أَوَّلُ اللَّزِيمَةِ ، وَقَالَ : الْمَحْجُوفُ وَالْمَحْجُوفُ
وَاحِدٌ ، قَالَ : وَهُوَ الْحُجَافُ وَالْحُجَافُ مَقْسُومٌ فِي
الْبَطْنِ شَدِيدٌ .
وَحَجْفَةٌ : أَبُو ذَرْوَةَ بْنُ حَجْفَةَ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ
مِنْ شُعْرَائِهِمْ .

حَجُوفٌ : الْحُجْرُوفُ : دَوْبَتُهُ طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ أَعْظَمُ
مِنْ النَّمْلَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هِيَ الْعُجْرُوفُ وَهِيَ
مَذْكُورَةٌ فِي الْعَيْنِ .

حُذِفَ : حُذِفَ الشَّيْءُ يَحْذِفُهُ حَذْفًا : قَطَعَهُ مِنْ
طَرَفِهِ ، وَالْحِجَامُ يَحْذِفُ الشَّعْرَ ، مِنْ ذَلِكَ
وَالْحَذَافَةُ : مَا حُذِفَ مِنْ شَيْءٍ فَطُرِحَ ، وَخَذَّ
الْحِجَابِي بِهِ حُذَافَةُ الْأَدِيمِ . الْأَزْهَرِيُّ : تَحْذِيرُ

قَوْلُهُ « وَاحْتَجَجْتُهَا » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ
وَاحْتَجَجْتُهَا .

الشعر تطريره وتسويته ، وإذا أخذت من نواحيه ما تسويه به فقد حذفته ؛ وقال امرؤ القيس :

لها جبهة كسرة المجن
حذفه الصانع المقتدر

وهذا البيت أنشده الجوهري على قوله حذفه تحذيفاً أي هبأه وصنعه ، قال : وقال الشاعر يصف فرساً ؛ وقال النضر : التحذيف في الطرّة أن تجعل سكينية كما تفعل النصارى . وأذن حذفه : كأنها حذفّت أي قطعت . والحذفة : القطعة من الثوب ، وقد احتذفه وحذف رأسه . وفي الصحاح : حذف رأسه بالسيف حذفاً ضربه فقطع منه قطعة . والحذف : الرمي عن جانب والضرب عن جانب ، تقول : حذف يحذف حذفاً . وحذفه حذفاً : ضربه عن جانب أو رماه عنه ، وحذفه بالعصا بالسيف يحذفه حذفاً وتحذفه : ضربه أو رماه بها . قال الأزهري : وقد رأيت رعيان العرب يحذفون الأرناب بعصيتهم إذا عدت ودرمت بين أيديهم ، فربما أصابت العصا قوائمها فيصيدونها وبذبحونها . قال : وأما الحذف ، بالخاء ، فلمنه الرمي بالحصى الصغار بأطراف الأصابع ، وسندكره في موضعه . وفي حديث عرقبة : فتناول السيف فحذفه به أي ضربه به عن جانب . والحذف يستعمل في الرمي والضرب معاً . ويقال : هم بين حاذف وقاذف ؛ الحاذف بالعصا والقاذف بالحجر . وفي المثل : إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب ؛ حكاه سيبويه عن العرب ، أي وأن يرميها أحد ، وذلك لأنها مشؤومة يتطير بالتعرض لها . وحذفني بجائزة : وصلني .

والحذف ، بالتمريك : ضأن سود جرد صغار

تكون باليمن . وقيل : هي غنم سود صفار تكون بالحجاز ، واحدها حذفة ، ويقال لها القُد أيضاً . وفي الحديث : سووا الصفوف ، وفي رواية : تراصوا بينكم في الصلاة لا تتخللكنم الشياطين كأنها بنات حذف ، وفي رواية : كأولاد الحذف يزعمون أنها على صور هذه الغنم ؛ قال :

فأضحت الدار قفراً لا أنيس بها ،
إلا القهاده مع القهي والحذف

استعاره للظباء ، وقيل : الحذف أولاد الغنم عامة ؛ قال أبو عبيد : وتفسير الحديث بالغنم السود الجرد التي تكون باليمن أحب التفسيرين إلي لأنها في الحديث ، وقال ابن الأثير في تفسير الحذف : هي الغنم الصغار الحجازية ، وقيل : هي صفار جرد ليس لها آذان ولا أذنان ؛ جاء بها من جرد اليمن . الأزهري عن ابن شبل : الأبقع الغراب الأبيض الجناح ، قال : والحذف الصغار السود والواحد حذفة ، وهي الزبغان التي تؤكل ، والحذف الصغار من التعاج .

الجوهري : حذف الشيء إسقاطه ، ومنه حذف من شعري ومن ذنب الدابة أي أخذت . وفي الحديث : حذف السلام في الصلاة سنة ؛ هو تخفيفه وترك الإطالة فيه ، ويدل عليه حديث التخمي : التكبير جزم والسلام جزم فإنه إذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذفه . الأزهري عن ابن المظفر : الحذف قطف الشيء من الطرف كما يحذف ذنب الدابة ، قال : والمحدوف الزق ؛ وأنشد :

قاعداً حوله الثدائي ، فما ين

فك يؤتى بموكر محذوف

قال أبو عبيد وأبو العباس : نزل على سبع لغات من لغات العرب ، قال : وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه هذا لم يسمع به ، قال : ولكن يقول هذه اللغات متفرقة في القرآن ، فبعضه بلغة قُرَيْشٍ ، وبعضه بلغة أهل اليمن ، وبعضه بلغة هَوَازِنَ ، وبعضه بلغة هَذِيلَ ، وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحد ، وقال غيره : وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه ، على أنه قد جاء في القرآن ما قد قُرئ بسبعة وعشرة نحو : ملك يوم الدين وعبد الطاغوت ، وبما بين ذلك قول ابن مسعود : لني قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقروا كما عَلَّمْتُمْ لَنَا هو كقول أحدكم هَلَمْ وتعال وأقْبِلْ . قال ابن الأثير : وفيه أقوال غير ذلك ، هذا أحسنها . والحَرْفُ في الأصل : الطَّرْفُ والجَانِبُ ، وبه سمي الحَرْفُ من حروف الهجاء . وروى الأزهري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله نزل القرآن على سبعة أحرف فقال : ما هي إلا لغات قال الأزهري : فأبو العباس النحوي وهو واحد عصره قد ارتضى ما ذهب إليه أبو عبيد واستصوبه ، قال : وهذه السبعة أحرف التي معناها اللغات غير خارجة من الذي كتب في مصاحف المسلمين التي اجتمع عليها السلف المرضيئون والخلف المتبعون ، فمن قرأ بحرف ولا يخالف المصحف بزيادة أو نقصان أو تقديم مؤخر أو تأخير مقدم ، وقد قرأ به إمام من أئمة القراء المشتهرين في الأمصار ، فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها ، ومن قرأ بحرف شاذ يخالف المصحف وخالف في ذلك جمهور القراء المعروفين ، فهو غير مصيب ، وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القدوة ومذهب الراسخين في علم القرآن قديماً وحديثاً ، وإلى هذا أوماً أبو العباس النحوي وأبو

قال : ورواه شمر عن ابن الأعرابي بحذف ومجذوف ، بالجيم وبالذال أو بالذال ، قال : ومعناها المقطوع ، ورواه أبو عبيد منْدُوف ، وأما محذوف فما رواه غير الليث ، وقد تقدم ذكره في الجيم . والحذف : ضرب من البطِّ صِغار ، على التشبيه بذلك . وحذف الزرع : ورقه .

وما في رَحله حذافة أي شيء من طعام . قال ابن السكيت : يقال أكل الطعام فما ترك منه حذافة ، واحتمل رَحله فما ترك منه حذافة أي شيئاً . قال الأزهري : وأصحاب أبي عبيد رَوَوْا هذا الحرف في باب النفي حذافة ، بالقاف ، وأنكره شمر والصواب ما قال ابن السكيت ، ونحو ذلك قاله اللحياني ، بالفاء ، في نوادره ، وقال : حذافة الأديم ما رُمِيَ منه . وحذيفة : اسم رجل . وحذافة : اسم فرس خالد بن جعفر بن كلاب ؛ قال :

فَسَمَنْ يَكُ سائِلاً عَنِّي ، فَلَنِي
وحذافة كالشجأ نحتَ الوريدي

حرف : الحَرْفُ من حروف الهجاء : معروف واحد حروف التهجي . والحَرْفُ : الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كمن وعلى ونحوهما ، قال الأزهري : كل كلمة بُنِيَتْ أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني واسمها حَرْفٌ ، وإن كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل حتى وهل وبك ولعل ، وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفاً ، تقول : هذا في حَرْف ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود . ابن سيده : والحَرْفُ القراءة التي تقرأ على أوجه ، وما جاء في الحديث من قوله ، عليه السلام : نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ ؛ أراد بالحرف اللقطة .

بكر بن الأنباري في كتاب له ألّفه في انبعاث ما في المصحف الإمام ، ووافقه على ذلك أبو بكر بن مجاهد مقرئ أهل العراق وغيره من الأئمة الثقات ، قال : ولا يجوز عندي غير ما قالوا ، والله تعالى يوفقنا للاتباع ويحبينا الابتداء ، وحرفا الرأس : شفاء .

وحرف السفينة والجبل : جانبها ، والجمع أحرف . وحروف وحرفة . سر : الحرف من الجبل ما نثا في جنبه منه كهيئة الدكان الصغير أو نحوه .

قال : والحرف أيضا في أعلاه ترى له حرفا دقيقا مشفيا على سواء ظهره . الجوهرى : حرف كل شيء طرفه وشيفره وحده ، ومنه حرف الجبل وهو أعلاه المحدث . وفي حديث ابن عباس : أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف أي على جانب . والحرف من الإبل : النعجة الماضية التي أنضتها الأسفار ، شبهت بحرف السيف في مضائها ونجاشها ودقتها ، وقيل : هي الضامرة الصلبة ، شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها ؛ قال ذو الرمة :

جالية حرف سناد ، يشلها
وظيف أزعج الخطو ريان سهو

فلو كان الحرف مهزولا لم يصفها بأنها جمالية سناد ولا أن وظيفها ريان ، وهذا البيت ينقض تفسير من قال ناقة حرف أي مهزولة ، شبهت بحرف كتابة لدقتها وهزلها ؛ وروى عن ابن عمر أنه قال : الحرف الناقة الضامرة ، وقال الأصمعي : الحرف الناقة المهزولة ؛ قال الأزهرى : قال أبو العباس في تفسير قول كعب بن زهير :

حرف أخوها أبوها من مهجنة ،
وعنها خالها قوداه شليل

قال : يصف الناقة بالحرف لأنها ضامرة ، وتشبه بالحرف من حروف المعجم وهو الألف لدقتها ، وتشبه بحرف الجبل إذا وصفت بالعظم . وأحرفت ناقي إذا هزلتها ؛ قال ابن الأعرابي : ولا يقال جبل حرف إنما تختص به الناقة ؛ وقال خالد بن زهير :

متى ما تشأ أحيلك ، والرأس مائل ،
على صعبة حرف ، وشيك طمورها

كنى بالصعبة الحرف عن الداهية الشديدة ، وإن لم يكن هنالك مركوب . وحرف الشيء : ناحيته . وفلان على حرف من أمره أي ناحية منه كأنه ينتظر ويتوقع ، فإن رأى من ناحية ما يحب وإلا مال إلى غيرها . وقال ابن سيده : فلان على حرف من أمره أي ناحية منه إذا رأى شيئا لا يعجبه عدل عنه . وفي التنزيل العزيز : ومن الناس من يعبد الله على حرف ؛ أي إذا لم ير ما يحب انقلب على وجهه ، قيل : هو أن يعبد على السراء دون الضراء . وقال الزجاج : على حرف أي على سلك ، قال : وحقيقته أنه يعبد الله على حرف أي على طريقة في الدين لا

يدخل فيه دخول متكنن ، فإن أصابه خير اطمان به أي إن أصابه خصب وكثر ماله وامتنع اطمان بما أصابه ورخصي بدينه ، وإن أصابه فتنة اختبار يجذب وقلة ماله انقلب على وجهه أي رجع عن دينه إلى الكفر وعبادة الأوثان . وروى الأزهرى عن أبي الهيثم قال : أما تسميتهم الحرف حرفا فعرف كل شيء ناحيته كحرف الجبل والنهر والسيف وغيره . قال الأزهرى : كأن الخير والحصب ناحية والضر والشر والمكروه ناحية أخرى ، فهما حرفان وعلى العبد أن يعبد خالقه على حالتي السراء

والضراء ، ومن عبد الله على السراء وحدها دون أن يعبد على الضراء يَبْتَلِيهِ الله بها فقد عبده على حرف ، ومن عبده كيفما تَصَرَّفَتْ به الحال فقد عبده عبادة عَبْدٍ مُقَرَّبٍ بَأَنِّ له خالفاً يُصَرِّفُهُ كيف يشاء ، وأنه إن امْتَحَنَهُ بِالْأَلْوَاءِ أو أَنْعَمَ عَلَيْهِ بالسراء ، فهو في ذلك عادل أو متفضل غير ظالم ولا متعدي له الخير ، ويده الخير ولا خيرة للعبد عليه . وقال ابن عرفة : من يعبد الله على حرف أي على غير طمأنينة على أمر أي لا يدخل في الدين دخول متسكن .

وَحَرْفٌ عَنِ الشَّيْءِ يُحَرِّفُ حَرْفًا وَانْحَرَفَ وَتَحَرَّفَ وَاحْرَوْزَفَ : عَدَلَ . الْأَزْهَرِيُّ . وَإِذَا مَالَ الْإِنْسَانُ عَنْ شَيْءٍ يُقَالُ تَحَرَّفَ وَانْحَرَفَ وَاحْرَوْزَفَ ؛ وَأُنْشِدَ الْعَجَاجُ فِي صِفَةِ ثَوْرٍ حَفَرَ كِنَاسًا فَقَالَ :

وإن أصابَ عدوَاءَ احْرَوْزَفَا
عنها ، وولأها ظَلُوفًا ظَلُفَا

أي إن أصابَ مَوَانِعَ . وَعُدُوَاءُ الشَّيْءِ : مَوَانِعُهُ . وَتَحَرِّيفُ الْقَلَمِ : قَطْعُهُ مُحَرَّفًا . وَقَلَمٌ مُحَرَّفٌ : عُدِلَ بِأَحَدِ حَرَاقِيهِ عَنِ الْآخَرِ ؛ قَالَ :

تَحَالُ أَذُنِي ، إِذَا تَشَوَّفَا ،
خَافِيَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفَا

وَتَحَرِّيفُ الْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ : تَغْيِيرُهُ . وَالتَّحْرِيفُ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلِمَةِ : تَغْيِيرُ الْحَرْفِ عَنْ مَعْنَاهُ وَالْكَلِمَةِ عَنْ مَعْنَاهَا وَهِيَ قَرِيبَةُ الشَّبهِ كَمَا كَانَتِ الْيَهُودُ تُغَيِّرُ مَعَانِيَ التَّوْرَةِ بِالْأَشْيَاءِ ، فَوَصَّفَهُمُ اللَّهُ بِفَعْلِهِمْ فَقَالَ تَعَالَى : يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : آمَنْتُ بِمُحَرَّفِ الْقُلُوبِ ؛ هُوَ الْمُزِيلُ أَيْ يُمِيلُهَا وَمُزِيْفُهَا وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

‘مُحَارَفٌ‘ بِالشَّاءِ وَالْأَبْعَرِ ،
‘مُبَارَكٌ‘ بِالْقَلْعِيِّ الْبَاتِرِ

وَقَدْ حُوِّرِفَ كَسَبٌ فَلَانَ إِذَا شُدَّ عَلَيْهِ فِي مُعَامَلَتِهِ وَضُيِّقَ فِي مَعَايِهِ كَأَنَّهُ مِيلَ بِرِزْقِهِ عَنْهُ ، مَزَ الْأِنْحِرَافِ عَنِ الشَّيْءِ وَهُوَ الْمِيلُ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ

ابن مسعود : موت المؤمن بَعْرَقِ الجبين تَبَقَى عليه البقية من الذنوب فَيُحَارَفُ بها عند الموت أي يُشَدُّ عليه لتَحْصَ ذنوبه ، وَضِعَ وَطَعَ المُجَاوِزَةَ والمُكَافَأَةَ ، والمعنى أن الشدة التي تُعَرِّضُ له حتى يَبْعَرَقَ لها جبينه عند السَّيَاقِ تكون جزاء وكفارة لما بقي عليه من الذنوب ، أو هو من المُحَارَفَةِ وهو التشديد في المعاش . وفي التهذيب : فَيُحَارَفُ بها عند الموت أي يُقَاسُ بها فتكون كفارة لذنوبه ، ومعنى عَرَقِ الجبين شدة السَّيَاقِ . والحَرْفُ : الاسم من قولك رجل مُحَارَفٌ أي مُنْقُوصُ الحِظِّ لا ينمو له مال ، وكذلك الحِرْفَةُ ، بالكسر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لِحِرْفَةٍ أَحَدِهِمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ عَيْلَتِهِ أي إغناء الفقير وكفاية أمره أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنْ إِصْلَاحِ الْفَاسِدِ ، وقيل : أراد لَعَدَمِ حِرْفَةٍ أَحَدِهِمْ وَالْإِغْتِيَامِ لذلك أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ فَقْرِهِ . والمُخْتَرَفُ : الصَّانِعُ . وفلان حَرِيفِي أي مُعَامِلِي البَحْيَانِي : وحَرْفٌ في ماله حِرْفَةٌ ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَحَرَفْتُ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ حَرْفًا . ويقال : مَا لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُخَرَفٌ وَمَا لِي عَنْهُ مُضَرَفٌ بمعنى واحد أي مُتَنَحَّيٌ ؛ ومنه قول أبي كبير الهذلي :

أَزْهَيْرُ ، هَلْ عَنْ سَيْنَةٍ مِنْ مُخَرَفٍ ،
أَمْ لَا خُلُودَ لِإِبَادِلٍ مُتَكَلِّفٍ ؟

والمُخَرَفُ : الذي تَمَّ ماله وَصَلَحَ ، والاسم الحِرْفَةُ . وأَحْرَفَ الرجلُ إِحْرَافًا فهو مُخَرَفٌ إذا تَمَّ ماله وَصَلَحَ . يقال : جَاءَ فُلَانٌ بِالْخِلْقِ وَالْإِحْرَافِ إِذَا جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ .

والحِرْفَةُ : الصَّنَاعَةُ . وحِرْفَةُ الرجلِ : ضِعْفُهُ أَوْ صَنَعُهُ . وَحَرَفَ لِأَهْلِهِ وَاحْتَرَفَ : كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتَالَ ، وقيل : الِاحْتِرَافُ الْاِكْتِسَابُ ،

أَيًّا كَانَ . الأزْهَرِي : وَأَحْرَفَ إِذَا اسْتَعْنَى . بعد فقر . وَأَحْرَفَ الرجلُ إِذَا كَدَّ عَلَى عِيَالِهِ . وفي حديث عائشة : لَمَّا اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ ، رضي الله عنهما ، قال : لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مَوْثِقَةِ أَهْلِي وَشَغَلَتْ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فِسَاءً كُلَّ آلٍ أَيِّ بَكْرٍ مِنْ هَذَا وَيَخْتَرِفُ الْمُسْلِمِينَ فِيهِ ؛ الحِرْفَةُ : الصَّنَاعَةُ وَجِهَةُ الْكَسْبِ ؛ وَحَرِيفُ الرجلِ : مُعَامِلُهُ فِي حِرْفَتِهِ ، وَأَرَادَ بِإِحْتِرَافِهِ لِلْمُسْلِمِينَ نَظَرَهُ فِي أُمُورِهِمْ وَتَشْيِيرَ مَكَايِسِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ ؛ ومنه الحديث : إِنِّي لَأَرَى الرَّجُلَ يُعْجِبُنِي فَأَقُولُ : هَلْ لَهُ حِرْفَةٌ ؟ فَإِنْ قَالُوا : لَا ، سَقَطَ مِنْ عَيْنِي ؛ وقيل : معنى الحديث الأولُ هو أَنَّ يَكُونَ مِنَ الْحِرْفَةِ وَالْحِرْفَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، ومنه قولهم : حِرْفَةُ الْأَدَبِ ، بِالْكَسْرِ . ويقال : لَا تُحَارِفْ أَخَاكَ بِالسُّوءِ أَيِ لَا تُجَازِهِ بِسُوءِ صَنِيعِهِ تَقَابِيسُهُ وَأَخْسِنْ إِذَا أَسَاءَ وَاصْفَحْ عَنْهُ . ابن الأَعْرَابِيِّ : أَحْرَفَ الرجلُ إِذَا جَازَى عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، قال : ومنه الخبرُ : إِنْ الْعَبْدَ لَيُحَارَفُ عَنْ عَمَلِهِ الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ أَيِ يُجَازَى . وقولهم فِي الْحَدِيثِ : سَلَّطَ عَلَيْهِمْ مَوْتَ طَاعُونَ دَفِيفٍ يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ أَيِ يُبِيلُهَا وَيَجْعَلُهَا عَلَى حَرْفٍ أَيِ جَانِبٍ وَطَرَفٍ ، وَيُرْوَى بِحُوفٍ ، بِالرَّوَاءِ ، وَنَسَّكَرَهُ ؛ ومنه الحديث : وَوَصَفَ سُفْيَانٌ بِكَفِّهِ فَحَرَفَهَا أَيِ أَمَلَهَا ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَقَالَ بِيَدِهِ فَحَرَفَهَا كَأَنَّهُ يَرِيدُ الْقَتْلَ وَوَصَفَ بِهَا قَطْعَ السِّيفِ بِحَدِّهِ . وَحَرَفَ عَيْنَهُ : كَحَلَّهَا ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَزْرَقَاوَيْنِ لَمْ تُحَرَفْ ، وَلَمَّا
بُصِبَهَا عَائِرٌ بِشْفِيرِ مَاقٍ

أَرَادَ لَمْ تُحَرَفَ فَأَقَامَ الْوَاحِدَ مَقَامَ الْاِثْنَيْنِ كَمَا قَالَ

أبو ذؤيب :

نَامَ الحَلِي ، وَبَتَ اللّيلَ مُشْتَجِرًا ،
كَانَ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ

والمِخْرَفُ والمِخْرَافُ : الميلُ الذي يقاسُ به
الجِرَاحَاتُ . والمِخْرَفُ والمِخْرَافُ أيضًا : المِسْبَارُ
الذي يقاسُ به الجُرْحُ ، قال القطامي يذكر جراحة :

إذا الطَّيِّبُ بِمِخْرَافِهِ عَالَجَهَا ،
زَادَتْ عَلَى الثَّقْرِ أَوْ تَحْرِيكُهَا ضَجًّا

ويروى على الثَّقْرِ ، والثَّقَرُ الوَرَمُ ، ويقال : خروج
الدَّمِ ؛ وقال الهذلي :

فإنَّ يَكْ عَتَابُ أَصَابَ بِسَهْمِهِ
حِشَاهُ ، فَعَتَاهُ الجَوَى والمَحَارِفُ

والمَحَارِفَةُ : مُقَابِلَةُ الجُرْحِ بالمِخْرَافِ ، وهو
الميل الذي تُسَبَّرُ به الجِرَاحَاتُ ؛ وأنشد :

كما زَلَّ عن رَأْسِ الشَّجِيحِ المَحَارِفُ

وجمعه مَحَارِفُ ومَحَارِيفُ ؛ قال الجعدي :

وَدَعَوْتُ لَهْفَكَ بَعْدَ فَاقِرَةٍ ،
تُبْدِي مَحَارِفُهَا عَنِ العَظْمِ

وحَارِقُهُ : فَاخِرُهُ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فإنَّ نَكَ قَسَرَ أَعْقَبَتْ مِنْ جُنْدِيٍّ ،
فَقَدْ عَلِمُوا فِي العَزْوِ كَيْفَ تُحَارِفُ

والمِخْرَفُ : حَبُّ الرِّشَادِ ، واحده حُرْفَةٌ .
الأزهري : المِخْرَفُ حَبُّ كالحَرْدَلِ . وقال أبو
حنيفة : الحُرْفُ ، بالضم ، هو الذي تسميه العامة
حَبَّ الرِّشَادِ .

والمِخْرَفُ والمِخْرَافُ : حَيَّةٌ مُظْلِمٌ اللَّوْنُ
يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ إِذَا أَخَذَ الْإِنْسَانُ لَمْ يَبْقَ فِيهِ دَمٌ
إِلَّا خَرَجَ .

والمِخْرَافَةُ : طَعْمٌ يُخْرِقُ اللِّسَانَ والقَمَ . وبصل
حَرِيفٌ : يُخْرِقُ القَمَ وَلَهُ حَرَارَةٌ ، وقيل : كل طعام
يُخْرِقُ فَمَ آكلِهِ بِحَرَارَةِ مَذَاقِهِ حَرِيفٌ ، بالتشديد ،
الذي يَلْتَذِعُ اللِّسَانُ بِمِخْرَافَتِهِ ، وكذلك بصل
حَرِيفٌ ، قال : ولا يقال حَرِيفٌ .

حَوْجَفٌ : الحَرَجَفُ : الرِّيحُ الباردةُ . وريحٌ
حَرَجَفٌ : باردةٌ ؛ قال الفرزدق :

إذا اغْبَرَّ آفاقُ السَّمَاءِ وَهْتَكْتَ ،
مُتَوَرِّبُوتِ الحَيِّ ، نَكْبَاءُ حَرَجَفُ

قال أبو حنيفة : إِذَا اشْدَّتْ الرِّيحُ مَعَ بَرْدٍ وَيُبْسُ ،
فَهِ حَرَجَفٌ . ولبلة حَرَجَفٌ : باردةُ الرِّيحِ ؛
عن أبي علي في التَّنْذِيرَةِ .

حَوْشَفٌ : الحَرَشَفُ : صِغَارُ كُلِّ شَيْءٍ . والحَرَشَفُ :
الجِرَادُ مَا لَمْ تَنْبُتْ أَجْزِئَتُهُ ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّهُمْ حَرَشَفٌ مَبْنُوتٌ
بِالجَوِّ ، إِذْ تَبْرُقُ النُّعَالُ

شَبَّ الحِيلُ بِالجِرَادِ ، وفي التهذيب : يريدُ الرِّجَالُ ،
وقيل : هم الرِّجَالُ فِي هَذَا الْبَيْتِ . والحَرَشَفُ :
جِرَادٌ كَثِيرٌ ؛ قال الرازي :

يَأْتِيهَا الحَرَشَفُ ذَا الْأَكْلِ الكَدَمُ

الكَدَمُ : الشَّدِيدُ الْأَكْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وفي حديث
عَزْرَةَ حُثَيْنٍ : أَرَى كَتِيبَةَ حَرَشَفٍ ؛ الحَرَشَفُ
الرِّجَالُ شَبَّهُوا بِالحَرَشَفِ مِنَ الجِرَادِ وَهُوَ أَشَدُّ

وَحَرَقَفَ الرَّجُلُ : وضع رأسه على حَرَاقِفِهِ . وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، ركب فرساً فَتَقَرَّتْ فَتَدَرَّ منها على أرض غليظة ، فإذا هو جالس وعُرضَ رُكْبَتَيْهِ وَحَرَاقِفَتَيْهِ وَمَكْبَيْتَيْهِ وعُرضَ وَجْههُ مُنْشَجٌ ؛ الحَرْقَفَةُ : عظم رأس الورك .

والحَرْقُوفُ : الدابة المهزُولُ . ودابة حَرْقُوفٌ : شديد الهزال وقد بدا حَرَاقِفُهُ . وحَرْقُوفٌ : دُوبِيَّةٌ من أحناس الأرض ؛ قال الأزهري : هذا الحرف في الجهرة لابن دريد مع حروف غيره لم أجد ذكرها لأحد من الثقات ، قال : وينبغي للنظر أن يفحص عنها فمأ وجده لإمام يوثق به أحقه بالرأعي ، وما لم يجده منها لثقة كان منه على ريبة وحذر .

وحَرْقَفَ : الأزهري في الحامي : امرأة حَرْقَفَةُ قصيرة .

حشف : الحُصَافُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أَكُلَ فلم يبق منه إلا قليل . وحُصَافَةُ التمر : بقية قشوره وأقصاءه وكِسْرُهُ ؛ هذه عن الليثي . قال الليث : الحُصَافَةُ حُصَافَةُ التمر ، وهي قشوره ورديته . وحُصَافُ المائدة : ما يَنْتَثِرُ في كُلِّ فِرْجِي فيه الثواب . وحُصَافُ الصَّلَاتَيْنِ ونحوه : بَيْبِسُهُ ، والجمع أَحْصَافٌ . والحُصَافَةُ : ما سَقَطَ من التمر ، وقيل : الحُصَافَةُ في التمر خاصة ما سقط من أقباعه وقشوره وكِسْرِهِ . الجوهري : الحُصَافَةُ ما تثار من التمر الفاسد .

وحَشَفَ التمرَ يَحْشِفُهُ حَشْفًا وَحَشَفَهُ : نَقَّاهُ من الحُصَافَةِ . ابن الأعرابي : الحُصُوفُ اسْتِيقْصَاءُ الشَيْءِ وَتَنْقِيسُهُ . وفي الحديث : أَنْ أَسْلَمَ كان يأتي عمر بالصاع من التمر فيقول : يا أَسْلَمُ حُتْ عنه قِشْرُهُ ،

أَكْثَلًا ؛ يقال : ما تَمَّ غيرُ حَرْشَفِ رجالٍ أي ضعفاء وشُيُوخٍ ، وصِفَارُ كُلِّ شَيْءٍ حَرْشَفُهُ . والحَرْشَفُ : ضرب من السَّكِّ . والحَرْشَفُ : قُلُوسُ السَّكِّ . والحَرْشَفُ : تَبَّتْ ، وقيل : نبت عَرِيضُ الورق ؛ قال الأزهري : رأيت في البادية ، وقيل : نبت يقال له بالفارسية كَنْكَرٌ ؛ ابن شميل : الحَرْشَفُ الكُدْسُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . يقال : دُسْنَا الحَرْشَفَ . وحَرْشَفُ السَّلاحِ : ما زَيْنَ به ، وقيل : حَرْشَفُ السَّلاحِ قُلُوسٌ من فِصَّةِ يَزِينُ بها . التهذيب : وحَرْشَفُ الدَّرْعِ حُبْكُهُ ، شبه بحَرْشَفِ السَّكِّ التي على ظهرها وهي قُلُوسُهَا . ويقال للحجارة التي تَنْبُتُ على سَطْحِ البحر : الحَرْشَفُ .

أبو عمرو : الحَرْشَفَةُ الأرض الغليظة ، منقول من كتاب الاعتقَابِ غير مَسْنُوعٍ ، ذكره الجوهري كذلك .

حوقف : الحَرْقَفَتَانِ : رؤوس أعالي الوركين بمنزلة الحُجْبَةِ ؛ قال هُذَيْلٌ :

رَأَتْ سَاعِدَيَّ غُولٍ ، وَتَحْتَ قَبِيصِهِ
جَنَاحَيْنِ يَدْمَى حَدُّهَا وَالْحَرَاقِفُ

والحَرْقَفَتَانِ : يَجْتَمِعُ رَأْسُ الفَخْدِ ورأس الورك حيث يلتقيان من ظاهر . الجوهري : الحَرْقَفَةُ عظم الحُجْبَةِ وهي رأس الورك . يقال للمريض إذا طالت ضَجَعَتُهُ : كَبُرَتْ حَرَاقِفُهُ . وفي حديث سويد : تراني إذا دَبَرْتُ حَرْقَفَتِي وما لي ضِجَّةٌ إلا على وجهي ما يَسُرُّني أنْهي نَقَصْتُ منه قَلَامَةً ظَفَرٍ ، والجمع الحَرَاقِفُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لَيْسُوا يَهْدِينَ فِي الحُرُوبِ ، إِذَا
تَعَفَّدُ فَرَقَّ الحَرَاقِفِ النُّطْقُ

شر: وهو الحُشافة، بالشين أيضاً، المذهُن: صخرة
يَسْتَنْقِعُ فيها الماء.

حشف: الحَشَفُ من التمر: ما لم يُنَوَّرْ، فإذا بَيَسَ
صَلَبٌ وفسد لا طعم له ولا لِحَاء ولا حلاوة. وغير
حَشَف: كثير الحَشَف على النسبة وقد أَحَشَفَتِ
النخلة أي صار ثمرها حَشَفًا. الجوهري: الحَشَفُ
أردأ التمر. وفي المثل: أَحَشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ؟ وفي
الحديث: أنه رأى رجلاً عَلَّقَ قِنَوتَ حَشَفٍ تَصَدَّقَ
به؛ الحَشَفُ: البائِسُ الفاسِدُ من التمر، وقيل:
الضعيف الذي لا نَوَى له كالشَّيْبِصِ.

والحَشَفُ: الضَّرْعُ البالي.
وقد أَحَشَفَ ضَرْعُ الناقة إذا تَقَبَّضَ واستَشَنَ
أي صار كالشَّنْ. وحَشَف: ارتَفَعَ منه اللَّبَنُ.
والحَشَفَةُ: الكُمرة، وفي التهذيب: ما فوقَ
الحِثان. وفي حديث علي: في الحَشَفَةِ الدِّيةُ؛ هي
رأس الذَّكَرِ إذا قطعها إنسان وجبت عليه الدِّيةُ
كاملة.

والحَشِيفُ: الثوب البالي الخَلَقُ؛ قال صخر
القي:

أَتَيْحَ لَهَا أَقْبَدِرُ ذُو حَشِيفٍ ،
إذا سَامَتْ عَلَى المَلَقَاتِ سَامَا

ورجل مُتَحَشَفٌ أي عليه أَطْبَارٌ. ويقال لأذن
الإنسان إذا بَيَسَتْ قَتَقَبَضَتْ: قد اسْتَحَشَفَتْ،
وكذلك ضَرْعُ الأُنثَى إذا قَلَصَ وتَقَبَّضَ قد
اسْتَحَشَفَ، ويقال حَشِيفٌ؛ وقال طرفة:

على حَشِيفٍ كالشَّنْ ذَاوٍ مُجَدَّدٍ

وتَحَشَفَتْ أَوْبَارُ الإِبِلِ: طَارَتْ عنها وتَفَرَّقَتْ.
ويقال: رَأَيْتُ فُلَانًا مُتَحَشَفًا أي رَأَيْتُهُ سَيِّئَ الحَالِ

قال: فَأَحْشِفُهُ ثم يَأْكُلُهُ؛ الحَشَفُ كَالْحَتِّ وهو
إِزَالَةُ القِشْرِ. ومنه حديث سعد بن أبي وقاص قال
عن مصعب بن عمير: لقد رَأَيْتُ جِلْدَهُ يَتَحَشَفُ
تَحَشَفَ جِلْدِ الحَبَةِ أي يَتَقَشَّرُ. وهو من حُشَفَتِهِمْ
أي من خُشَارَتِهِمْ. وحُشَافَةُ النَّاسِ: رُذَالُهُمْ.
وانْحَشَفَ الشَّيْءُ في يَدَيَّ: انْفَتَ. وحَشَفَ
القَرَامَةُ: قَشَرَهَا. وتَحَشَفَ الجِلْدُ: تَقَشَّرَ؛
عن ابن الأعرابي. وتَحَشَفَتْ أَوْبَارُ الإِبِلِ وتَوَسَّغَتْ
إذا تَمَعَّطَتْ وتَطَايَرَتْ.
والحَشِيفَةُ: الضَّعِيفَةُ؛ قال الأعشى:

فَمَاتَ وَلَمْ تَذْهَبْ حَشِيفَةُ صَدْرِهِ ،
يُخْبِرُ عَنْ ذَلِكَ أَهْلُ المَقَابِرِ

وفي صدره علي حَشِيفَةٌ وحُشَافَةٌ أي غَيِظٌ وعداوةٌ.
أبو عبيد: في قلبه عليه كَتِيفَةٌ وحَشِيفَةٌ وحَشِيبَةٌ
وسَخِيبَةٌ بمعنًى واحد. ورجع فلان بحَشِيفَةٍ نَفْسِهِ
إذا رَجَعَ ولم يَقْضِ حَاجَةً نَفْسِهِ؛ وأنشد:

إِذَا سُلِّلُوا المَعْرُوفَ لَمْ يَبْتَخَلُّوا بِهِ ،
وَلَمْ يَرْجِعُوا طُلَابَهُ بِالحَسَانِيفِ

قال الفراء: حَشِيفٌ فلان أي رُذَلٌ وأَسْفَطٌ.
وحكى الأزهري عن بعض الأعراب قال: يقال
لجَرَسِ الحَبَاتِ حَشَفٌ وحَشِيفٌ وحَشِيفٌ؛
وأنشد:

أَبَاتُونِي بِشَرِّ مَيِّتٍ ضَيْفٍ ،
بِهِ حَشَفُ الأَفَاعِي والبُرُوصِ

شر: الحُشَافَةُ الماء القليل؛ قال: وأنشدني ابن
الأعرابي لكثير:

إِذَا اللَّبْلُ فِي نَحْرِ الكَتِيبِ ، كَأَنَّا
شَوَارِعُ دَبْرٍ فِي حُشَافَةِ مَذْهُنٍ

مُتَّحِفًا رَثَّ الهَيْبَةُ . وفي حديث عثمان : قال له أبان بن سعيد ما لي أراك مُتَّحِفًا ؟ أَسْبِيلُ ! فقال : هكذا كانت لِزُرَّةَ صاحبنا ، صلى الله عليه وسلم ؛ المُتَّحِفُ : اللّابِسُ الحَشِيفَ وهو الخَلَقُ ، وقيل : المُتَّحِفُ المُتَّبِيسُ المُتَّقِبُ . وَالْإِزْرَةُ ، بالكسر : حالة المُتَّازِرِ .

وَالْحَشْفَةُ : صَخْرَةٌ رِخْوَةٌ فِي سَهْلٍ مِنَ الْأَرْضِ . الْأَزْهَرِي : وَيُقَالُ لِلْجَزِيرَةِ فِي الْبَحْرِ لَا يَغْلُوهَا الْمَاءُ حَشْفَةٌ ، وَجَنَاحُ حِشَافٍ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً مُسْتَدِيرَةً . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مَوْضِعَ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ كَانَ حَشْفَةً فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ عَنْهَا .

وَقَالَ شَمْرٌ : الْحَشَافَةُ وَالْحَسَافَةُ ، بِالشَّيْنِ وَالسِّينِ ، الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

حَصَفَ : الْحَصَافَةُ : ثَخَانَةُ الْعَقْلِ . حَصَفَ ، بِالضَّمِّ ، حَصَافَةً إِذَا كَانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ مُحْكَمَ الْعَقْلِ ، وَهُوَ حَصِيفٌ وَحَصِيفٌ بَيْنَ الْحَصَافَةِ . وَالْحَصِيفُ : الرَّجُلُ الْمُحْكَمُ الْعَقْلُ ؛ قَالَ :

حَدِيثُكَ فِي الشَّتَاءِ حَدِيثُ صَيْفٍ ،
وَمَشْتَوِي الْحَدِيثِ إِذَا تَصِيفُ

فَتَخْلُطُ فِيهِ مِنْ هَذَا هَذَا ،
فَمَا أَذْرِي أَأَحَقُّ أَمْ حَصِيفُ ؟

فَأَمَّا حَصِيفٌ فَعَلَى النَّسَبِ ، وَأَمَّا حَصِيفٌ فَعَلَى الْفِعْلِ . وَفِي كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ لَا يُبْضِي أَمْرَ اللَّهِ إِلَّا بِعِيدِ الْفِرَّةِ حَصِيفِ الْعُقْدَةِ ؛ الْحَصِيفُ : الْمُحْكَمُ الْعَقْلُ ، وَإِحْصَافُ الْأَمْرِ : إِحْكَامُهُ ، وَيُرِيدُ بِالْعُقْدَةِ هُنَا الرَّأْيَ وَالتَّدْبِيرَ ، وَكُلُّ مُحْكَمٍ لَا خَلَلَ فِيهِ حَصِيفٌ . وَمُحَصَفٌ : كَثِيفٌ قَوِيٌّ . وَنُوبٌ حَصِيفٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمَ النَّسَجِ

صَفِيقَهُ ، وَأَحْصَفَ النَّاسِجَ نَسِجَهُ .

وَرَأَى مُسْتَحْصِفًا ، وَقَدْ اسْتَحْصَفَ رَأْيَهُ إِذَا اسْتَحْكَمَ ، وَكَذَلِكَ الْمُسْتَحْصِفُ . وَاسْتَحْصَفَ الشَّيْءُ : اسْتَحْكَمَ . وَيُقَالُ : اسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ وَاسْتَحْصَدُوا إِذَا اجْتَمَعُوا ؛ قَالَ الْأَعْنَى :

تَأْوِي طَوَائِفُهَا إِلَى مَحْصُوفَةٍ
مَكْرُوهَةٍ ، يَحْشَى الْكُفَاةُ زِيَالَهَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالْمَحْصُوفَةِ كِتَابَةً مَجْمُوعَةً وَجَعَلَهَا مَحْصُوفَةً مِنْ حُصِفَ ، فِيهَا مَحْصُوفَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي النُّوَادِرِ حَصَبُهُ عَنْ كَذَا وَأَحْصَبُهُ وَحَصَفْتُهُ وَأَحْصَفْتُهُ وَحَصَيْتُهُ وَأَحْصَيْتُهُ إِذَا أَقْصَيْتُهُ . وَإِحْصَافُ الْأَمْرِ : إِحْكَامُهُ . وَإِحْصَافُ الْحَبْلِ : إِحْكَامُ قِطْعَتِهِ . وَالْمُحْصَفُ مِنَ الْحَبَالِ : الشَّدِيدُ الْقَتْلِ ، وَقَدْ اسْتَحْصَفَ . وَالْمُسْتَحْصِفَةُ : الْمَرْأَةُ الضَّيِّقَةُ الْيَابِسَةُ ، قِيلَ : وَهِيَ الَّتِي تَبْسُ عِنْدَ الْغَيْثَانِ وَكَذَلِكَ مَا يُسْتَحَبُّ . وَفَرَجٌ مُسْتَحْصِفٌ أَيُّ ضَيْقٍ . وَاسْتَحْصَفَ عَلَيْنَا الزَّمَانُ : اشْتَدَّ . وَاسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا .

وَالْإِحْصَافُ : أَنْ يَعْدُوَ الرَّجُلُ عَدُوًّا فِيهِ تَقَارُبٌ . وَأَحْصَفَ الْفَرَسُ وَالرَّجُلُ إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ بِمَا يَعْدُو ، وَقِيلَ : الْإِحْصَافُ أَقْصَى الْحُضَرِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

ذَا إِذَا لَاقَى الْعَرَازَ أَحْصَفًا ،
وَأَنْ تَلْقَى عَدْرًا تَخْطُرُفًا

وَالذَّرْوُ : الْمَرَّةُ الْخَفِيفُ ، وَالْعَدَرُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَانْخَفَضَ ، وَيُقَالُ : الْكَثِيرُ الْحَجَارَةُ . وَفَرَسٌ مِخْصَفٌ وَنَاقَةٌ مِخْصَافٌ ؛ شَاهِدُهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ التُّغْلَبِيِّ :

وَسَرَّيْتُ لَا جَزْعًا وَلَا مَنَهْلَمًا ،
يَعْدُو بِرَحْلِي جَسْرَةً مُحْصَفٌ

وَالْحَصَفُ : بَثْرٌ صِغَارٌ يَقِيحُ وَلَا يَغْظُمُ وَرَبَّمَا
خَرَجَ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ أَيَّامَ الْحَرِّ ، وَقَدْ حَصِفَ
جِلْدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يُحْصَفُ حَصْفًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
حَصِفَ يُحْصَفُ حَصْفًا وَبَثْرٌ وَجْهُهُ يَبْثُرُ بَثْرًا .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَصَفُ الْجَرَبُ الْيَابِسُ ، وَالْحَصِيفَةُ
الْحَيَّةُ ؛ طَائِيَّةٌ .

حطف : الأزهرى : الحنطَفُ الضخم البطن ، والنون
زائدة فيه .

حفف : حَفَّ القومُ بالشَّيْءِ وَحَوَالَيْهِ يُحْفُونَ حَفًّا
وَحَفْوً وَحَفْفَوهُ : أَحَدَفُوا بِهِ وَأَطَافُوا بِهِ وَعَكَفُوا
وَاسْتَدَارُوا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : حَفَّ القومُ سِيدَهُمْ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ؛
قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مَعْنَى حَافِّينَ مُحْدِقِينَ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَبَيْضَةً أَذْهَبِي بِمَيْتِ خَسِيلَةٍ ،
يُحَقِّقُهَا جَوْنٌ يُجْجِجُهُ صَعْلٌ

وقوله :

إِبْلٌ أَيْ الْحَبْنَابُ إِبْلٌ تُعْرَفُ ،
يَزِينُهَا مُحَقَّقٌ مُوقَفٌ

الْمُحَقَّقُ : الضَّرْعُ الْمُسْتَلَى الَّذِي لَهُ جَوَانِبُ كَأَنَّ
جَوَانِبَهُ حَقَّقَتْهُ أَيْ حَقَّتْ بِهِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
'مُحَقَّقٌ' ، يَرِيدُ ضَرْعًا كَأَنَّهُ جَفٌّ ، وَهُوَ الْوَطْبُ
الْحَلَقِيُّ . وَحَقَّقَهُ بِالشَّيْءِ يُحَقِّقُهُ كَمَا 'يُحَفُّ الْهُودَجُ'
بِالنَّيَابِ ، وَكَذَلِكَ التَّخْفِيفُ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ
الذِّكْرِ : فَيَحَقِّقُونَهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ أَيْ يَطْوِفُونَ بِهِمْ
وَيَدُورُونَ حَوْلَهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِلَّا حَقَّقْتَهُمْ

الْمَلَائِكَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ظَلَّلَ اللَّهُ مَكَانَ الْبَيْتِ
عِصَامَةً فَكَانَتْ حِفَافَ الْبَيْتِ أَيْ مُحَدِّقَةً بِهِ .

وَالْمِحْفَةُ : رَحْلٌ 'يُحَفُّ' بَثْرٌ ثُمَّ تَرَكِبُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ،
وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ مَرَكَبٌ كَالْهُودَجِ إِلَّا أَنَّ الْهُودَجَ
يُقَبَّبُ وَالْمِحْفَةُ لَا تُقَبَّبُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَبَّحَتْ
بِهَا لِأَنَّ الْحَشَبَ 'يُحَفُّ' بِالْقَاعِ فِيهَا أَيْ 'يُحِيطُ' بِهِ مِنْ
جَمِيعِ جَوَانِبِهِ ، وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ مَرَكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ
النِّسَاءِ .

وَالْحَقْفُ : الْجَمْعُ ، وَقِيلَ : قِلَّةُ الْمَأْكُولِ وَكَثْرَةُ
الْأَكَلَةِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الْعِيَالُ مِثْلَ
الرِّزَادِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الضِّيقُ فِي الْمَعَاشِ ،
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ : خَرَجَ زَوْجِي وَبَيْتِي وَلَدِي فَمَا
أَصَابَهُمْ حَقْفٌ وَلَا ضَقْفٌ ، قَالَ : فَالْحَقْفُ الضِّيقُ ،
وَالضَّقْفُ أَنْ يَقِلَّ الطَّعَامُ وَيَكْثُرَ أَكْلُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ مِقْدَارُ الْعِيَالِ ، وَقَالَ اللِّجَنِيُّ : الْحَقْفُ الْكَثْفُ
مِنَ الْمَعِيشَةِ . وَأَصَابَهُمْ حَقْفٌ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ شِدَّةٌ ،
وَمَا رُوِيَ عَلَيْهِمْ حَقْفٌ وَلَا ضَقْفٌ أَيْ أَثَرُ عَوَزٍ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَقْفُ عَيْشٌ سُوءٌ وَقِلَّةُ مَالٍ ،
وَأُولَئِكَ قَوْمٌ مَحْفُوفُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامٍ إِلَّا عَلَى حَقْفٍ ؛ الْحَقْفُ :
الضِّيقُ وَقِلَّةُ الْمَعِيشَةِ ، أَيْ لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا وَالْحَالُ عِنْدَهُ خِلَافُ
الرِّخَاءِ وَالْخُسْبِ . وَطَعَامٌ حَقْفٌ : قَلِيلٌ . وَمَعِيشَةٌ
حَقْفٌ : ضَنْكٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو قَالَ لَهُ وَفَدَ
الْعِرَاقُ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَغَ سِتًّا وَهُوَ حَافٌّ الْمَطْعَمِ
أَيْ يَلِيسُهُ وَقَحْلُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ أَنَّهُ سَأَلَ
رَجُلًا فَقَالَ : كَيْفَ وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ
حُقُوفًا أَيْ ضَيْقَ عَيْشٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أُنْبِغْ
مَعَاوِيَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ حَقَفَ وَجْهَهُ أَيْ قَلَّ
قَوْلُهُ « حَقَفَ » هَامِشُ النَّبَايَةِ : حَفَفَ ، مُبَالَغَةٌ فِي حَفِّ أَيْ جَهْدِ
وَقَلَّ مَالُهُ مِنْ حَفِّ الْأَرْضِ وَغَوَاهُ .

ماله . الأصمعي : أحابهم من العَيْشِ ضَفَفٌ وَحَفَفٌ .
وقَشَفٌ ، كل هذا من شدة العَيْشِ . ابن الأعرابي :
الضَفَفُ القِلَّةُ والحَفَفُ الحاجةُ ، ويقال : الضَفَفُ
والحَفَفُ واحد ؛ وأنشد :

هَدِيَّةٌ كَانَتْ كِفَافًا حَقَفًا ،
لَا تَبْلُغُ الجَارَ وَمَنْ تَلَطَّفَا

قال أبو العباس : الضَفَفُ أن تكون الأَكْلَةُ أَكْثَرُ
من مِقْدَارِ المَالِ ، والحَفَفُ أن تكون الأَكْلَةُ بِمِقْدَارِ
المَالِ . قال : وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا
أَكَلَ كَانَ مِنْ بَأْ كُلٍ مَعَهُ أَكْثَرُ عِدْدًا مِنْ قَدَرِ مَبْلَغِ
المَأْكُولِ وكِفَافِهِ ، قال : ومعنى قوله وَمَنْ تَلَطَّفَا
أَيُّ مَنْ يَرْتَأَى لَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا مَا نَبْرَهُ . وما عند فلان
إِلَّا حَفَفٌ مِنَ المَتَاعِ ، وهو القوتُ القليل . وحَقَفْتُهُمُ
الحاجةُ تَحَفُّفُهُمْ حَقَفًا شَدِيدًا إِذَا كَانُوا مُحَاوِرِينَ .
وعنده حَقَفَةٌ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ مَالٍ أَيْ قُوَّةٌ قَلِيلٌ لَيْسَ
فِيهِ فَضْلٌ عَنْ أَهْلِهِ . وكان الطعامُ حِفَافًا مَا أَكَلُوا
أَيُّ قَدَرَهُ . ووَلِدَ لَهُ عَلَى حَفَفٍ أَيْ عَلَى حَاجَةٍ
إِلَيْهِ ؛ هذه عن ابن الأعرابي . الفراء : يقال مَا يَحْفُفُهُمْ إِلَى
ذَلِكَ إِلَّا الْحَاجَةُ يُرِيدُ مَا يَدْعُوهُمْ وَمَا يُخَوِّجُهُمْ .
والاحتِفَافُ : أَكَلَ جَمِيعَ مَا فِي القِدْرِ ،
والاشتِفَافُ : شَرَبَ جَمِيعَ مَا فِي الإِنَاءِ .
والحُفُوفُ : البَيْسُ مِنْ غَيْرِ دَسَمٍ ؛ قال رؤبة :

قَالَتْ سُلَيْمَى أَنْ رَأَتْ حُفُوفِي ،
مَعَ اضْطِرَابِ التَّخْمِ وَالشُّفُوفِ

قال الأصمعي : حَفَفَ رَأْسَهُ يَحْفِفُ حُفُوفًا وَأَحْفَفْتُهُ
أَنَا . وسَوِّقُ حَافٌ : يَابِسٌ غَيْرُ مَلْتَوٍ ، وقيل :
هُوَ مَا لَمْ يَلْتَمَسْ بَسَنَ وَلَا زَيْتَ . وحَقَفْتُ أَرْضَنَا
تَحَفَفٌ حُفُوفًا : يَبِسَ بَقْلُهَا . وحَفَفَ بَطْنَ الرَّجْلِ :

لَمْ يَأْكُلْ دَسَمًا وَلَا لَحْمًا فَبِسَ . ويقال : حَقَفْتُ
الشَّرِيدَةَ إِذَا يَبِسَ أَغْلَاهَا فَتَشَقَّقَتْ . وِفْرَسٌ قَفِيرٌ
حَافٌ : لَا يَسْتَمِنُ عَلَى الضَّبْعَةِ . وحَفَفَ رَأْسَهُ وَثَارِبَهُ
يَحْفِفُ حَقَفًا أَيْ أَحْقَاهُ . قال ابن سيده : وحَفَفَ
اللَّحْيَةَ يَحْفِفُهَا حَقَفًا : أَخَذَ مِنْهَا ، وَحَفَفَهُ يَحْفِفُهُ حَقَفًا :
قَشَرَهُ ، وَالرَّأَةَ تَحْفَفُ وَجْهَهَا حَقَفًا وَحِفَافًا : تَزِيلُ
عَنْهُ الشَّعْرَ بِالمَوْصِي وَتَقْشُرُهُ ، مشتقٌّ مِنْ ذَلِكَ .
وَأَحْفَفْتُ الرَّأَةَ وَأَحْفَفْتُ وَهِيَ تَحْفَفُ : تَأْمُرُ مِنْ
يَحْفَفُ شَعْرَ وَجْهِهَا نَتْفًا يَحْطِيطُ ، وَهُوَ مِنَ الْقَشْرِ ،
وَأَسَمَ ذَلِكَ الشَّعْرَ الحِفَافَةَ ، وقيل : الحِفَافَةُ مَا سَقَطَ
مِنْ الشَّعْرِ المَحْفُوفِ وَغَيْرِهِ . وحَقَفْتُ اللَّحْيَةَ تَحْفَفُ
حُفُوفًا : شَعَثَتْ . وحَفَفَ رَأْسَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ
يَحْفِفُ حُفُوفًا : شَعَثَ وَبَعْدَ عَهْدِهِ بالدُّهْنِ ؛ قال
الكميت يصف وَتِدًا :

وَأَشَعَثَ فِي الدَّارِ ذِي لَبَّةٍ
بُطِيلُ الحِفُوفِ ، وَلَا يَقْمِلُ

يعني وَتِدًا حَفَفَ حَاجِبَهُ تَرَكَ تَعَهُدَهُ .

والحِفَافَانِ : نَاحِيَتَا الرُّأْسِ وَالْإِنَاءِ وَغَيْرِهِمَا ، وقيل :
هُمَا جَانِبَاهُ ، وَالجَمْعُ أَحِفَّةٌ . وحِفَافَا الجبلِ :
جَانِبَاهُ . وحِفَافَا كُلِّ شَيْءٍ : جَانِبَاهُ ؛ وقال طرفة يصف
نَاحِيَتِي عَيْبِ ذَنْبِ النِّاقَةِ :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَجِيٍّ ، تَكْتَفَا
حِفَافِيهِ ، شَكَا فِي العَسِيبِ بِمِسْرَدٍ

وإنَاءٌ حَقَفَانٌ : بَلَغَ المَاءُ وَغَيْرُهُ حِفَافِيهِ . والأَحِفَّةُ
أَيْضًا : مَا بَقِيَ حَوْلَ الصَّلْتَةِ مِنَ الشَّعْرِ ، الواحدُ
حِفَافٌ . الأصمعي : يقال بَقِيَ مِنْ شَعْرِهِ حِفَافٌ ،
وَذَلِكَ إِذَا صَلَعَ فَبَقِيَ طَرَةٌ مِنْ شَعْرِهِ حَوْلَ رَأْسِهِ ،
قال : وَجَمَعَ الحِفَافِ أَحِفَّةٌ ؛ قال ذو الرمة يصفُ

الْجِفَانِ الَّتِي تَطْعَمُ فِيهَا الضَّيْفَانُ :

لَهْنٌ ، إِذَا أَصْبَحْنَا ، مِنْهُمْ أَحَقَّةٌ ،
وَحِينَ يَرَوْنِ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَانِبًا

أَرَادَ بِقَوْلِهِ لَهْنُ أَيِّ الْجِفَانِ ، أَحَقَّةٌ أَيُّ قَوْمٍ اسْتَدَارُوا بِهَا
يَأْكُلُونَ مِنَ الثَّرِيدِ الَّذِي لَبِقَ فِيهَا وَاللُّحْثَانِ
الَّتِي كَلَلَتْ بِهَا ، أَيُّ قَوْمٍ اسْتَدَارُوا حَوْلَهَا ؛ وَالْجِفَانِ
تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ :

فَمَا مَرَّتَعُ الْجَبْرَانِ إِلَّا جِفَانُكُمْ ،
تَبَارَوْنَ أَنْتُمْ وَالرِّيَّاحُ تَبَارِيَا

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ : كَانَ أَصْلَحَ لَهُ حِفَافٌ ؛ هُوَ أَنْ
يَنْكَشِفَ الشَّعْرُ عَنْ وَسْطِ رَأْسِهِ وَيَبْقَى مَا حَوْلَهُ .
وَالْحِفَافُ : اللَّحْمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الْخَنَكِ إِلَى اللَّهَاءِ .
الْأَزْهَرِي : يَقَالُ يَبْسُ حِفَافُهُ وَهُوَ اللَّحْمُ الَّذِي أَسْفَلَ
اللَّهَاءِ .

وَالْحَافَاتَانِ مِنَ اللِّسَانِ : عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ يَكْتَنِفَانِ
مِنْ بَاطِنٍ ، وَقِيلَ : حَافُ اللِّسَانِ طَرَفُهُ . وَرَجُلٌ
حَافُ الْعَيْنِ بَيْنَ الْخُفُوفِ أَيُّ شَدِيدِ الْإِصَابَةِ بِهَا ؛
عَنِ اللَّحْيَانِ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ .

وَحَفُّ الْخَائِكِ حَشْبَتُهُ الْعَرِيضَةُ يُنْسَقُ بِهَا اللُّحْمَةُ
بَيْنَ السَّدَى . وَالْحَفُّ ، يَغْيِرُ هَاءُ : الْمِنْسَجُ .
الْجَوْهَرِي : الْحَقَّةُ الْمِنْوَالُ وَهُوَ الْحَشْبَةُ الَّتِي يَلْفُ
عَلَيْهَا الْخَائِكُ الثَّوْبُ . وَالْحَقَّةُ : الْقَصَبَاتُ الثَّلَاثُ ،
وَقِيلَ : الْحَقَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَضْرِبُ
بِهَا الْخَائِكُ كَالسَّيْفِ ، وَالْحَفُّ : الْقَصْبَةُ الَّتِي تَحْمِي
وَتَذْهَبُ . قَالَ الْأَزْهَرِي : كَذَا هُوَ عِنْدَ الْأَعْرَابِ ،
وَجَمْعُهَا خُفُوفٌ ، وَيَقَالُ : مَا أَنْتَ بِحَقَّةٍ وَلَا نِيرَةٍ ؛
الْحَقَّةُ : مَا تَقْدَمُ ، وَالنَّيْرَةُ : الْحَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ ،
يَضْرِبُ هَذَا أَمِنْ لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ ، مَعْنَاهُ مَا

يَصْلُحُ لشيء .

وَالْحَفِيفُ : صَوْتُ الشَّيْءِ تَسْمَعُهُ كَالرَّمَّةِ أَوْ
طَيْرَانِ الطَّائِرِ أَوْ الرَّمْيَةِ أَوْ التَّهَابِ النَّارِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ،
حَفٌّ يَحِفُّ حَفِيفًا . وَحَفَفَ حَفًّا . وَالْجُعْلُ
يَحِفُّ : طَارَ ، وَالْحَفِيفُ صَوْتُ جَنَاحَيْهِ ، وَالْأُنْثَى
مِنْ الْأَسَاوِدِ تَحِفُّ حَفِيفًا ، وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا
كَانَتْ بَعْضُهُ يَبْعُضُ . وَحَفِيفُ الرِّيحِ : صَوْتُهَا
فِي كُلِّ مَا مَرَّتْ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَبْلَغُ أَبَا قَيْسٍ حَفِيفُ الْأَنْثَابَةِ

فَسَرَهُ فَقَالَ : إِنَّهُ ضَعِيفُ الْعَقْلِ كَأَنَّهُ حَفِيفُ أَنْثَابَةٍ
تَحْرُكُهَا الرِّيحُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَوْعَدُهُ وَأَحْرَكَهُ كَمَا
تَحْرُكُ الرِّيحُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا
لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَحَفُّ الْفَرَسِ يَحِفُّ حَفِيفًا وَأَحْفَفْتُهُ
أَنَا إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ ، وَهُوَ كَدَوِي
جَرِيهٌ ، وَكَذَلِكَ حَفِيفُ جَنَاحِ الطَّائِرِ . وَالْحَفِيفُ :
صَوْتُ أَخْفَافِ الْإِبِلِ إِذَا اسْتَدَتْ ؛ قَالَ :

يَقُولُ ، وَالْعَيْسُ لَهَا حَفِيفٌ :

أَكَلْتُ مِنْ سَاقِ بَكْمٍ عَنِيْفٍ ؟

الْأَصْمَعِيُّ : حَفُّ الْغَنِيَّةِ إِذَا اسْتَدَتْ غَنِيَّتَهُ حَتَّى
تَسْعَ لَهُ حَفِيفًا . وَيَقَالُ : أَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى أَحَقَّهُ
إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الْخَضِرِ الشَّدِيدِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ
حَفِيفٌ .

وَحَفُّ سَمْعِهِ : ذَهَبَ كُلُّهُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَحَقَّانُ النِّعَامِ : رِيْشُهُ . وَالْحَقَّانُ : وَلَدُ النِّعَامِ ؛
وَأَنْشَدَ لِأَسَامَةَ الْهُذَلِيِّ :

وَالَا النِّعَامِ وَحَقَّاتِهِ ،

وَطَفْنَا مَعَ اللَّيْثِ النَّاسِطِ

الطغيا : الصغير من بقر الوحش ، وأحمد بن يحيى يقول : الطغيا ، بالفتح ؛ قال ابن بري : واستعاره أبو النجم لصغار الإبل في قوله :

والحشَوُ من حَفَانِهَا كَالْحَتَّظَلِّ

فشيها لما رويت من الماء بالحنظل في بريقه وتضارته ، وقيل : الحَفَانُ صغارُ النعام والإبل . والحَفَانُ من الإبل أيضاً : ما دون الحِقاق ، وقيل : أصل الحَفَانُ صغار النعام ثم استعمل في صغار كل جنس ، والواحدة من كل ذلك حَفَّانة ، الذكر والأنثى فيه سواء ؛ وأنشد :

وَزَفَّتِ الثَّوْلُ من بَرْدِ العَشِيِّ ، كما
زَفَّ النِّعَامُ ، إلى حَفَّانِهِ ، الرُّوحُ

والحَفَّانُ : الخدمُ ، وفلان حَفَّ بنفسه أي مَعْنَى .
والحَقَّةُ : الكرامةُ التامةُ . وهو يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا
أي يُعْطِينَا وَيَسِيرُنَا . وفي المثل : من حَفَّنَا أو
رَفَّنَا فَلْيَقْصِدْ ، يقول : مَنْ مَدَحَنَا فَلَا يَغْلُوبُنَا
في ذلك ولكن لِيَتَكَلَّمْ بالحقِّ منه . وقال
الجوهري : أي مَنْ خَدَمَنَا أو تَعَطَّفَ عَلَيْنَا
وحاطَنَا . الأصمعي : هو يَحْفُ ويَرْفُ أي يَقُومُ
ويَقْعُدُ وَيَنْصَحُ وَيُسَفِّقُ ، قال : ومعنى يَحْفُ
تَسْنَعُ له حَفِيفاً . ويقال : شجر يَرْفُ إذا كَانَ له
اهْتِرَازٌ من النَّصَارَةِ . ويقال : ما لِفُلَانٍ حَافٌ ولا
رَافٌ ، وذهب من كَانَ يَحْفُهُ وَيَرْفُهُ . وحَفُّ
العَيْنِ : شَفْرُهَا . وجاءَ على حَفَّ ذلك وحَقَّقَهُ
وحَفَّافَهُ أي حِينَهِ وَلِبَاتِهِ . وهو على حَفَفٍ أَمْرٍ
أي نَاحِيَةٍ مِنْهُ وَشَرْفٍ .
وَاخْتَفَّتِ الإِبِلُ الكَلَاءُ : أَكَلَتْهُ أَوْ نَالَتْ مِنْهُ ،
والحَقَّةُ : مَا اخْتَفَّتْ مِنْهُ .
وحِفَافُ الرَّمْلِ : مُنْقَطَعُهُ ، وَجَمْعُهُ أَحِفَّةٌ .

حَفَفْ : الحِفْفُ من الرمل : المُغَوَّجُ ، وَجَمْعُهُ
أَحْقَافٌ وَحُقُوفٌ وَحِقَافٌ وَحِقَقَةٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا
اغْوَجَ : مُحَقَّقُوفٌ . وفي حديث قُتَيْبٍ : فِي
تَنَائِبِ حِقَافٍ ، وفي رواية أُخْرَى : حَقَائِفُ ؛
الحِقَافُ : جَمْعُ حِفْفٍ ، وَهُوَ مَا اغْوَجَ مِنَ الرَّمْلِ
وَاسْتَطَالَ ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَحْقَافٍ ، فَأَمَّا حَقَائِفُ فَجَمْعُ
الْجَمْعِ ، أَمَا جَمْعُ حِقَافٍ أَوْ أَحْقَافٍ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى :
إِذْ أَنْذَرَكُمْ هُنَاكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَحْقَافُ دِيَارُ
عَادَ . قَالَ تَعَالَى : وَإِذْ ذَكَرْنَا عَادَ إِذْ أَنْذَرَكُمْ قَوْمَهُ
بِالْأَحْقَافِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَاحِدُهَا حِفْفٌ وَهُوَ
الْمُسْتَطِيلُ الْمَشْرُوفُ ، وَفِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ
بِالْأَحْقَافِ فَقَالَ بِالْأَرْضِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَحْقَافُ فِي الْقُرْآنِ
جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا مِنْ زَبَرَجَدَةَ خُضْرَاءَ ثَلَاثَتَيْهِبٍ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَحْتَشُرُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ أَفْئُقٍ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْجَبَلُ الَّذِي وَصَفَهُ يَقَالُ لَهُ قَافٌ ،
وَأَمَّا الْأَحْقَافُ فَفِي رَمَالٍ بِظَاهِرِ بِلَادِ الْبَيْنِ كَانَتْ
عَادُ تَنْزِلُ بِهَا . وَالْحِفْفُ : أَصْلُ الرَّمْلِ وَأَصْلُ
الْجَبَلِ وَأَصْلُ الْحَاظِ .

وقد احقَّقَفَ الرَّمْلُ إِذَا طَالَ وَاغْوَجَ .
وَاحقَّقُوفَ الْهَيْلَالِ : اغْوَجَ . وَكُلُّ مَا طَالَ
وَاغْوَجَ ، فَقَدْ احقَّقُوفَ كَظَهَرَ الْبَعِيرُ وَشَخَّصَ
الْقَمَرَ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَعًا ،
طَيُّ اللَّيَالِي زُلْفًا فزُلْفًا ،
سَاوَةً الْهَيْلَالِ حَتَّى احقَّقُوفًا

وَطَبِي حَاقِفٌ فِيهِ قَوْلَانُ : أَحَدُهُمَا أَنَّ مَعْنَاهُ صَارَ
فِي حِفْفٍ ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ رَبَضَ وَاحقَّقُوفَ ظَهْرَهُ .

قامت إلى ، فأحلفتها
بهدي قلائده تخشع

وفي الحديث : مَنْ حَلَفَ عَلَى بَيْنٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا
مِنْهَا ؛ الْحَلْفُ : الْبَيْنُ وَأَصْلُهَا الْعَقْدُ بِالْعَزْمِ وَالْبَيِّنَةِ
فَخَالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ تَأْكِيدًا لِعَقْدِهِ وَإِعْلَامًا أَنَّ لَعْنُو
الْبَيْنِ لَا يَنْعَقِدُ تَحْتَهُ .

وفي حديث حذيفة قال له جُنْدَبٌ : نَسْنَعُنِي
أَحَالِفُكَ مِنْذُ الْيَوْمِ وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى
الله عليه وسلم ، فَلَا تَنْهَانِي ؛ أَحَالِفُكَ أَفَاعِلُكَ مِنْ
الْحَلْفِ الْبَيْنِ . وَالْحَلْفُ ، بِالْكَسْرِ ، الْعَهْدُ يَكُونُ
بَيْنَ الْقَوْمِ . وَقَدْ حَالَفَهُ أَيَّ عَاهَدَهُ ، وَتَحَالَفُوا أَيَّ
تَعَاهَدُوا . وفي حديث أنس : حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى
الله عليه وسلم ، بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِنَا
مَرَّتَيْنِ أَيَّ آخَى بَيْنَهُمْ ، وفي رواية : حَالَفَ بَيْنَ
قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ أَيَّ آخَى بَيْنَهُمْ لِأَنَّهُ لَا حِلْفَ فِي
الْإِسْلَامِ . وفي حديث آخر : لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ .
قال ابن الأثير : أَوَّلُ الْحِلْفِ الْمُعَاهَدَةُ وَالْمُعَاهَدَةُ
عَلَى التَّعَاوُدِ وَالتَّسَاعُدِ وَالِاتِّفَاقِ ، فَمَا كَانَ مِنْهُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى الْفِتَنِ وَالْقِتَالِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ وَالْغَارَاتِ
فَذَلِكَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ فِي الْإِسْلَامِ بِقَوْلِهِ ، صلى
الله عليه وسلم : لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى نَصْرِ الْمَظْلُومِ وَصَلَةِ الْأَرْحَامِ
كَحِلْفِ الْمُطَبِّينِ وَمَا جَرَى بَجَرَاهُ فَذَلِكَ الَّذِي
قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم : وَأَيْمًا
حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا سِدَّةً ،
يُرِيدُ مِنَ الْمُعَاهَدَةِ عَلَى الْخَيْرِ وَنَصْرَةِ الْحَقِّ ، وَبِذَلِكَ
يَجْتَمِعُ الْحَدِيثَانِ ، وَهَذَا هُوَ الْحِلْفُ الَّذِي يَقْتَضِيهِ
الْإِسْلَامُ وَالْمُسْتَوْعُ مِنْهُ مَا خَالَفَ حُكْمَ الْإِسْلَامِ ،
وقيل : الْمُخَالَفَةُ كَانَتْ قَبْلَ الْفَتْحِ ، وَقَوْلُهُ لَا حِلْفَ

الْأَزْهَرِي : الظُّبْيُ الْحَاقِفُ يَكُونُ رَايِضًا فِي حِقْفٍ
مِنَ الرَّمْلِ أَوْ مَنْطُوبًا كَالْحِقْفِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ :
جَمَلٌ أَحْقَفُ خَبِيصٌ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَكُلُّ مَوْضِعٍ
دَخَلَ فِيهِ فَهُوَ حِقْفٌ . وَرَجُلٌ حَاقِفٌ إِذَا دَخَلَ فِي
الْمَوْضِعِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،
صلى الله عليه وسلم ، مرَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَهُمْ مُخْرَمُونَ
بِظُبْيٍ حَاقِفٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ؛ هُوَ الَّذِي نَامَ وَالتَّحَنَّى
وَتَلَتَّى فِي نَوْمِهِ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّمْلِ إِذَا كَانَ مُنْحَنِيًا
حِقْفٌ ، وَكَانَتْ مَنَازِلُ قَوْمٍ عَادٍ بِالرَّوْمِ .

حكف : الأزهرى خاصة : ابن الأعرابي الحكوف
الاسترخاء في العمل .

حلف : الحلف والحلف : القسم لثان ، حلف أي
أقسم بحلف حلفاً وحلفاً وحلفاً ومحلوفاً ،
وهو أحد ما جاء من المصادر على مفعولٍ مثل
الْمَجْلُودِ وَالْمَفْعُولِ وَالْمَعْسُورِ وَالْمَيْسُورِ ،
وَالوَاحِدَةُ حَلْفَةٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِرٍ :
لَتَامُوا فَمَا إِنَّ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي

ويقولون : مَحْلُوفَةٌ بِاللَّهِ مَا قَالَ ذَلِكَ ، يَنْصُبُونَ عَلَى
إِضْمَارٍ يَحْلِفُ بِاللَّهِ مَحْلُوفَةً أَيَّ قَسَمًا ، وَالْمَحْلُوفَةُ
هُوَ الْقَسَمُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَحْمَرِ : حَلَفْتُ مَحْلُوفًا
مَصْدَر . ابْنُ بُرُوجٍ : لَا وَمَحْلُوفَاتُهُ لَا أَفْعَلُ ، يُرِيدُ
وَمَحْلُوفُهُ فَمَدَّهَا . وَحَلَفَ أَهْلُوفَةً ؛ هَذِهِ عَنْ
الْهَيْثَمِيِّ . وَرَجُلٌ حَالِفٌ وَحَلَّافٌ وَحَلَّافَةٌ : كَثِيرُ
الْحَلْفِ . وَأَحْلَفْتُ الرَّجُلَ وَحَلَّفْتُهُ وَاسْتَحْلَفْتُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَمِثْلُهُ أَرْهَبْتُهُ وَاسْتَرْهَبْتُهُ ، وَقَدْ
اسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ مَا فَعَلَ ذَلِكَ وَحَلَّفَهُ وَأَحْلَفَهُ ؛
قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَائِبٍ :

نَسَبًا فِي الْمُطَيِّبِينَ فِي الْأَخْ
لَافِ حَلِّ الدُّوَابَةِ الْجُمْهُورَا

قال : وروى ابن عينة عن ابن جُرَيْجٍ عن أبي
مُليْكة قال : كنت عند ابن عباس فأقاه ابن صفوان
فقال : نِعِمَّ الْإِمَارَةُ إِمَارَةُ الْأَخْلَافِ كَانَتْ لَكُمْ !
قال : الذي كان قبلها خير منها ، كان رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، من المطيبين وكان أبو بكر من
المطيين ، وكان عمر من الأخلاف ، يعني إمارة عمر .
وسمع ابن عباس نادية عمر ، رضي الله عنه ، وهي
تقول : يَا سَيِّدَ الْأَخْلَافِ ! فقال ابن عباس : نعم
وإنما ذكرت ما اقتضاه ابن الأعرابي لأن الفُتَيْبِي
ذكر المطيبين والأخلاف فخلط فيما فسر ولم يؤد
القصة على وجهها ، قال : وأرجو أن يكون ما رواه
شمر عن ابن الأعرابي صحيحاً . وفي حديث ابن عباس :
وجدنا ولاية المطيبي خيراً من ولاية الأخلافي ،
يريد أبا بكر وعمر ، يريد أن أبا بكر كان من
المطيين وعمر من الأخلاف ؛ قال ابن الأثير : وهذا
أحد ما جاء من النسب لا يُجْنَعُ لأن الأخلاف
صار اسماً لهم كما صار الأنصار اسماً للأوس والحزرج ،
والأخلاف الذين في شعر زهير هم : أسد وعطفان
لأنهم تحالفوا على التناصر ؛ قال ابن بري : والذي
أشار إليه من شعر زهير هو قوله :

تَدَارَكُنَا الْأَخْلَافَ قَدْ نُلَّ عَرْشُهَا ،
وَدُيَّانَ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا التَّلَّ

قال : وفي قوله أيضاً :

أَلَا أَبْلَغُ الْأَخْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً
وَدُيَّانَ : هَلْ أَفْسَمْتُمْ كُلَّ مَقْسَمٍ ؟

في الإسلام قاله زمن الفتح ؛ فكان ناسخاً وكان ، عليه
السلام ، وأبو بكر من المطيبين وكان عمر من
الأخلاف ، والأخلاف سِتُّ قَبَائِلَ : عبد الدار
وجُمُحُ وَمَخْزُومُ وَبَنُو عَدِيٍّ وَكُفَبُ
وَسَهْمُ .

والحليف : المُحَالِفُ . الليث : يقال حالف فلان
فلاناً ، فهو حليفه ، وبينهما حلف لأنهما تحالفا
بالأيمان أن يكون أمرهما واحداً بالوفاء ، فلما
لزم ذلك عندهم في الأخلاف التي في العشائر والقبائل
صار كل شيء لزم شيئاً فلم يُفَارِقْهُ فهو حليفه
حتى يقال : فلان حليف الجود وفلان حليف
الإكثار وفلان حليف الإقلال ؛ وأشد قول
الأعشى :

وَشَرِيكَتَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَا
لِ ، وَكَانَا مُحَالِفِي إِفْتَالِ

وحالف فلان بَشَّ وحزنته أي لازمته . ابن
الأعرابي : الأخلاف في قريش خمس قبائل : عبد
الدار وجُمُحُ وسَهْمُ ومَخْزُومُ وعَدِيٌّ بن كعب ،
سُمُّوا بذلك لما أَرَادَتْ بنو عبد مناف أخذ ما في
يَدَيَّ عبد الدار من الحجابة والزفافة واللواء
والسفاية ، وأَبَتْ بنو عبد الدار ، عَقَدَ كل قوم
على أمرهم حلفاً مؤكداً على أن لا يتخاذلوا ،
فأخرجت عبد مناف جفنة مملوءة طيباً فوضعوها
لأخلافهم في المسجد عند الكعبة ، وهم أسد وزُهْرَةُ
وتَيْمٌ ، ثم عَمَسَ القوم أي سدهم فيها وتعاهدوا ثم
مسحوا الكعبة بأيديهم توكيداً فسوا المطيبين ،
وتعاهدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفاً آخر مؤكداً
على أن لا يتخاذلوا فسوا الأخلاف ؛ وقال الكمي
بذكرهم :

قال ابن سيده : والحليفان أسدٌ وعطْفانٌ صفة لازمةٌ لهما لزوم الاسم . ابن سيده : الحليف العهدُ لأنه لا يفقد إلا بالحليف ، والجمع أحلاف . وقد حالفه مخالفةٌ وحلفاً ، وهو حليفه وحليفه ؛ وقول أبي ذؤيب :

فَسَوْفَ تَقُولُ ، إِنْ هِيَ لَمْ تَجِدْنِي :
أَخَانَ الْعَهْدَ أَمْ أَنْتُمْ الْحَلِيفُ ؟

الحليف : الحالفُ فيما كان بينه وبينها ليفين ، والجمع أحلافٌ وحلفاء ، وهو من ذلك لأنها تحالفاً أن يكون أمرهما واحداً بالوفاء . الجوهري : والأحلافُ أيضاً قومٌ من ثقيفٍ لأنَّ ثقيفاً فوقتان بنو مالك والأحلافُ ، ويقال لبني أسدٍ وطِيءٍ الحليفان ، ويقال أيضاً لقزارةٍ ولأسدٍ حليفان لأن خزاعةً لما أجلت بني أسد عن الحرم خرجت فخالفت طيباً ثم حالفت بني قزارة .

ابن سيده : كل شيءٍ مُختلفٍ فيه ، فهو مُحلفٌ لأنه داعٍ إلى الحليف ، ولذلك قيل حصارٌ والوزنُ مُحلفان ، وذلك أنها تَحْبانِ يَطْلُعَانِ قبل سُهَيْلٍ من مَطْلَعِهِ فيظنُّ الناسُ بكل واحدٍ منها أنه سُهَيْلٌ ، فيحلف الواحد أنه سُهَيْلٌ ويحلف الآخر أنه ليس به . وناقعةٌ مُحلفةٌ إذا سُكِّ في سِمَنِها حتى يدَعُوْا ذلك إلى الحلف . الأزهري : ناقعةٌ مُحلفةٌ السَّامُ لا يُدْرَى أَفِي سَمِها شِعْمٌ أَمْ لَا ؛ قال الكمي :

أَطْلَالَ مُحَلِّفَةَ الرُّسُو
مَ بِالْوَتِي تَوَّ وَفَاجِرَ

أي يحلفُ اثنان : أحدهما على الدُّرُوسِ والآخر على أنه ليس بدارسٍ فيبر أحدهما في يمينه ويحنت

الآخر ، وهو الفاجر . ويقال : كُئِيتُ مُحَلِّفٌ إذا كان بين الأخوي والأحمِّ حتى يختلف في كُئِيتِهِ ، وكُئِيتُ غير مُحلفٍ إذا كان أخوي خالِصَ الحوَّةِ أو أحمِّ بَيْنَ الحِمَّةِ . وفي الصحاح : كُئِيتُ مُحَلِّفٌ وفرس مُحلفٌ ومُحَلِّفَةٌ ، وهو الكُئِيتُ الأحمُّ والأخوي لأنها مُتَدَانِيانِ حتى يشكَّ فيها البَصِيرانِ فيحلف هذا أنه كُئِيتُ أخوي ، ويحلف هذا أنه كُئِيتُ أحمِّ ؛ قال ابن كلثبة البربُوعي واسه هُبَيْرَةُ بن عبد مناف وكلثبةُ أمه :

تَسْأَلُنِي بَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ :
أَغَرَّاءُ الصَّرَادِ أَمْ بِهِيمُ ؟

كُئِيتُ غير مُحَلِّفَةٍ ، ولكن
كَلَوْنِ الصَّرَفِ عَلَّ بِهِ الأديمُ

يعني أنها خالصة اللون لا يعلِّفُ عليها أنها ليست كذلك ، والصرفُ : شيءٌ أحمرٌ يُدْبِغُ به الجلدُ . وقال ابن الأعرابي : معنى مُحَلِّفَةٌ هنا أنها فرس لا تُخْرِجُ صاحبها إلى أن يحلف أنه رأى مثلتها كرماءً ، والصحيح هو الأول . والمُحَلِّفُ من العِلِّمانِ : المشكوك في احتلامه لأن ذلك ربما دعا إلى الحلف . الليث : أحلفَ الغلامُ إذا جاوزَ رِهاقَ الحُلُمِ ، قال : وقال بعضهم قد أحلفَ . قال أبو منصور : أحلفَ الغلامُ هذا المعنى خطأ ، إنما يقال أحلفَ الغلامُ إذا رَاهُ الحُلُمُ فاختلف الناظرون إليه ، فقاتل يقول قد احتلَمَ وأدركَ ويحلف على ذلك ، وقاتل يقول غير مُدْرِكٍ ويحلف على قوله . وكل شيءٍ يختلف فيه الناس ولا يَقِفُونَ منه على أمرٍ صحيح ، فهو مُحَلِّفٌ . والعرب تقول للشَّيءِ المُخْتَلَفِ فيه : مُحَلِّفٌ ومُحْنِتٌ .

والحَلِيفُ : الحديدُ من كل شيء ، وفيه حلقةٌ ،
وله تحَلِيفُ اللسانِ على المثل بذلك أي حديدُ
اللسانِ فصيحٌ . وسِنَانٌ حَلِيفٌ أي حديد . قال
الأزهري : أراه جُعِلَ حليفاً لأنه شَبَّ حِدَةً
طَرَفَهُ بِحِدَةٍ أَطْرَافِ الحلفاء . وفي حديث الحجاج
أنه قال ليزيد بن المهلب : ما أَمْضَى جَنَاتِهِ
وَأَحْلَفَ لِسَانَهُ ! أي ما أَمْضَاهُ وَأَذْرَبَهُ من قولهم
سِنَانٌ حَلِيفٌ أي حديد ماض .

والحَلَفُ والحلفاء : من نَبَاتِ الأعْلَاقِ ، واحداً
حَلِيفَةٌ وحَلِيفَةٌ وحلفاء وحلفاء ؛ قال سيبويه : حلفاء
واحدة وحلفاء للجميع لما كان يقع للجميع ولم يكن
اسماً كَسَرَّ عليه الواحد ، أرادوا أن يكون الواحدُ
من بناء فيه علامة التأنيت كما كان ذلك في الأكثر
الذي ليست فيه علامة التأنيت ، ويقع مذكراً نحو
التمر والبر والشعير وأشباه ذلك ، ولم يُجَاوِزُوا البناء
الذي يقع للجميع حيث أرادوا واحداً فيه علامة
التأنيت لأنه فيه علامة التأنيت ، فاكْتَفَوْا بذلك
وَبَيَّنُّوا الواحدَ بأن وصفوها بواحدة ، ولم يَجِيشُوا
بعلامة سِوَى العلامة التي في الجمع لِتَفَرِّقَ بين هذا
وبين الاسم الذي يقع للجميع وليس فيه علامة التأنيت
نحو التمر والبُسْر . وأَرْضُ حَلِيفَةٍ ومُحَلِيفَةٍ :
كثيرة الحلفاء . وقال أبو حنيفة : أَرْضُ حَلِيفَةٍ
ثَنَيْتُ الحلفاء . الليث : الحلفاء نبات حَمَلُهُ قَصَبُ
النَّشَابِ . قال الأزهري : الحلفاء نبت أطرافه
مُحَدَّدَةٌ كَأَنَّهَا أَطْرَافُ سَعَفِ النخل والحوص ،
ينبت في مغايض الماء والْزُرُوزِ ، الواحدة حَلِيفَةٌ
مثل قَصَبَةٍ وقَصْبَاءَ وطَرْفَةٍ وطَرْفَاءَ . وقال
سيبويه : الحلفاء واحد وجمع ، وكذلك طَرْفَاءَ
وبُهْمَى وشكاعى واحدة وجمع . ابن الأعرابي :
الحلفاء الأمة الصَّحَابَةُ . الجوهري : الحلفاء نبت

في الماء ، وقال الأصمعي : حَلِيفَةٌ ، بكسر اللام . وفي
حديث بدر : أَنَّ عَثْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ بَرَزَ لْعُسَيْدَةَ
فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الَّذِي فِي الحلفاء ؛
أَرَادَ أَنَا الْأَسَدَ لِأَنَّ مَأْوَى الْأَسَدِ الْأَجَامُ وَمَنَابِتُ
الحلفاء ، وهو نبت معروف ، وقيل : هو قصب لم
يُدْرِكْ . والحلفاء : واحد يراد به الجمع كالقصباء
والطرفاء ، وقيل : واحده حَلِيفَةٌ .

وَحَلِيفٌ وحَلِيفٌ : اسمان . وذو الحَلِيفَةِ :
موضع ؛ وقال ابن هرمة :

لَمْ يَنْسَ رَكْبُكَ يَوْمَ زَالَ مَطِيطُهُمْ
مِنْ ذِي الحَلِيفِ ، فَصَبَحُوا الْمَسْلُوقَا

يجوز أن يكون ذو الحَلِيفِ عنده لغة في ذي
الحَلِيفَةِ ، ويجوز أن يكون حذف الماء من ذي
الحليفة في الشعر كما حذفها الآخر من العَدْنِيَّةِ في
قوله وهو كثير عَزَّةٌ :

لَعَمْرِي ، لَتُنْ أُمُّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ
وَأَخْلَتْ بِحَيْثَاتِ الْعَدْنِيبِ ظِلَالَهَا

ولمَّا اسْمُ الماءِ الْعَدْنِيَّةِ ، والله أعلم .

حَلِيفٌ : احْتَلَفَ الشَّيْءُ : أَفْرَطَ اغْوَجَاجُهُ ؛ عَنْ
كِرَاعٍ ؛ قَالَ هِشْيَانُ بْنُ قُحَاةٍ :
وَانْعَاجَتِ الْأَحْيَاءُ حَتَّى احْتَلَفَتْ .

حَفٌ : الْحَتَفُ فِي الْقَدَمَيْنِ : إِقْبَالُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
عَلَى الْأُخْرَى بِإِبْهَامِهَا ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْخَافِرِ فِي الْيَدِ
وَالرَّجْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِيلُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْإِبْهَامَيْنِ
عَلَى صَاحِبَتِهَا حَتَّى يَرَى شَخْصُ أَصْلَهَا خَارِجاً ، وَقِيلَ :
هُوَ انْقِلَابُ الْقَدَمِ حَتَّى يَصِيرَ بَطْنُهَا ظَهْرَهَا ، وَقِيلَ :
مِيلُ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ ، وَقَدْ حَفَّ حَتْفًا ، وَرَجُلٌ
أَحْتَفَ وَامْرَأَةٌ حَتْفَاءُ ، وَهَذَا سَمِي الْأَحْتَفُ بْنُ

قَيْسٌ ، واسمه صخر ، لِحَنْفٍ كَانَ فِي رِجْلِهِ ، وَرِجْلُ حَنْفَاءَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَحْنَفُ هُوَ الَّذِي يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ مِنْ شِقِّهَا الَّذِي يَلِي خِنْصِرَهَا . يُقَالُ : ضَرَبْتُ فَلَانًا عَلَى رِجْلِهِ فَحَنْفَتْهَا ، وَقَدْ حَنْفَاءَ . وَالْحَنْفُ : الْأَعْوَجَاجُ فِي الرَّجْلِ ، وَهُوَ أَنْ تُقْبِلَ لِاحِدَتَيْ إِبْهَامَيْ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ أَرْفَعُ إِزَارَكَ ، قَالَ : إِنِّي أَحْنَفُ . الْحَنْفُ : إِقْبَالُ الْقَدَمِ بِأَصَابِعِهَا عَلَى الْقَدَمِ الْأُخْرَى . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَنْفُ أَنْ تُقْبِلَ إِبْهَامُ الرَّجْلِ الِيمْنَى عَلَى أُخْتِهَا مِنَ الْبَسْرَى وَأَنْ تُقْبِلَ الْأُخْرَى إِلَيْهَا إِقْبَالًا شَدِيدًا ؛ وَأَنْشُدَ لِدَايَةِ الْأَحْنَفِ وَكَانَتْ ثَرْقَصَهُ وَهُوَ طِفْلٌ :

وَاللَّهُ لَوَلَا حَنْفُ رِجْلِهِ ،
مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

وَمِنْ صِلَةٍ هُنَا . أَبُو عَمْرٍو : الْحَنِيفُ الْمَائِلُ مِنْ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ أَوْ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ ؛ قَالَ نَعْلَبُ : وَمَنْهُ أُخِذَ الْحَنْفُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَحَنْفَ عَنْ الشَّيْءِ وَتَحَنَّفَ : مَالَ .
وَالْحَنِيفُ : الْمُسْلِمُ الَّذِي يَتَحَنَّفُ عَنِ الْأَدْيَانِ أَيْ يَمِيلُ إِلَى الْحَقِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ قِبْلَةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نِيَّتِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُخْلِصُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْ أَسْلَمَ فِي أَمْرِ اللَّهِ فَلَمْ يَلْتَوِ فِي شَيْءٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَنْ أَسْلَمَ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَمْ يَلْتَوِ ، فَهُوَ حَنِيفٌ . أَبُو زَيْدٍ : الْحَنِيفُ الْمُسْتَقِيمُ ؛ وَأَنْشُدَ :

تَعَلَّمْتُ أَنْ سَهَّدَ بِكُمْ إِلَيْنَا
طَرِيقٌ ، لَا يَجُورُ بِكُمْ ، حَنِيفٌ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : قُلْ بَلْ مِلَّةٌ

إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ، قَالَ : مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ ، فَهُوَ حَنِيفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَكَانَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ : نَحْنُ حَنْفَاءُ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ سَمَّوْا الْمُسْلِمَ حَنِيفًا ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ ، وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ مَنْ اخْتَنَنَ وَحَجَّ الْبَيْتَ حَنِيفٌ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَسْتَكْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِ الْحِثَانِ وَحَجِّ الْبَيْتِ ، فَكُلُّ مَنْ اخْتَنَنَ وَحَجَّ قِيلَ لَهُ حَنِيفٌ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ قَادَتْ الْحَنِيفِيَّةُ ، فَالْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : نَصَبَ حَنِيفًا فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى الْحَالِ ، الْمَعْنَى بَلْ تَتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ فِي حَالِ حَنِيفَتِهِ ، وَمَعْنَى الْحَنِيفَةِ فِي اللُّغَةِ الْمَيْلُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَنْفَ إِلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ الْإِسْلَامِ ، وَلَمَّا أَخَذَ الْحَنْفُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَحْنَفُ وَرَجُلٌ حَنْفَاءُ ، وَهُوَ الَّذِي تَمِيلُ قَدَمَاهُ كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى أُخْتِهَا بِأَصَابِعِهَا . الْفَرَّاءُ : الْحَنِيفُ مَنْ سَنَّتِهِ الْاِخْتِنَانُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : حَنْفَاءُ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ، قَالَ : حَنْجَاجًا ، وَكَذَلِكَ قَالَ السُّدِّيُّ . وَيُقَالُ : تَحَنَّفَ فَلَانٌ إِلَى الشَّيْءِ تَحَنُّفًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ، قَدْ قِيلَ : إِنَّ الْحَنْفَ الْاِسْتِقَامَةَ ، وَلَمَّا قِيلَ لِلْمَائِلِ الرَّجُلِ أَحْنَفُ تَقَارُؤًا بِالْاِسْتِقَامَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى الْحَنِيفَةِ فِي الْإِسْلَامِ الْمَيْلُ إِلَيْهِ وَالْاِقَامَةُ عَلَى عَقْدِهِ . وَالْحَنِيفُ : الصَّحِيحُ الْمَيْلُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالثَّابِتُ عَلَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ وَقَدْ سَمِيَ الْمُسْتَقِيمَ بِذَلِكَ كَمَا سَمِيَ الْغُرَابُ أَغْوَرَ . وَتَحَنَّفَ الرَّجُلُ أَيَّ عَمِلَ عَمَلَ الْحَنِيفِيَّةِ ، وَيُقَالُ اخْتَنَنَ ، وَيُقَالُ اعْتَزَلَ الْأَصْنَامَ وَتَعَبَّدَ ؛ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :

وَلَمَّا رَأَيْنِ الصُّبْحَ ، بَادَرْنِ ضَوْءَهُ
رَسِيمَ قَطَا الْبَطْنَاءِ ، أَوْ هُنَّ أَقْظَفُ

وأذركن أعجازاً من الليل ، بعدما أقام الصلاة العابد المتحنف

وقول أبي ذؤيب :

أقامت به ، كقوام الحنيف
ف، شهري جمادى وشهري صفر

لما أراد أنها أقامت هذا المترجع إقامة المتحنف على هيكله مسروراً بعمله وتدينه لما يوجهه على ذلك من الثواب ، وجنعه حنفاً ، وقد حنف وتحنف . والدين الحنيف : الإسلام ، والحنيفية : ملة الإسلام . وفي الحديث : أحب الأديان إلى الله الحنيفية السنية ، ويوصف به فيقال : ملة حنيفة . وقال ثعلب : الحنيفة الميل إلى الشيء . قال ابن سيده : وليس هذا بشيء . الزجاجي : الحنيف في الجاهلية من كان يحج البيت ويفصل من الجنابة ويحتنن ، فلما جاء الإسلام كان الحنيف المسلم ، وقيل له حنيف لعدوله عن الشرك ؛ قال وأنشد أبو عبيد في باب نعوت الليالي في شدة الظلمة في الجزء الثاني :

فما شئت كعب غير أعتم فاجبر
أبي ، مذ دجا الإسلام ، لا يتحنف

وفي الحديث : خلقت عبادي حنفاً أي طاهري الأعضاء من المعاصي ، لا أنهم خلقهم مسلمين كلهم لقوله تعالى : هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ، وقيل : أراد أنه خلقهم حنفاً مؤمنين لما أخذ عليهم الميثاق ألسن بربكم ، فلا يوجد أحد إلا وهو مقر بأن له رباً وإن أشرك به ، واختلفوا فيه . والحنفاء : جمع حنيف ، وهو المائل إلى الإسلام الثابت عليه . وفي الحديث : بعثت بالحنيفية السنية السهلة .

وبنو حنيفة : حي وهم قوم مسيلة الكذاب ، وقيل : بنو حنيفة حي من ربيعة . وحنيفة : أبو حي من العرب ، وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ؛ كذا ذكره الجوهري . وحسب حنيف أي حديث إسلامي لا قديم له ؛ وقال ابن حبان التميمي :

وماذا غير أنك ذو سبال
تمسحها ، وذو حسب حنيف ؟

ابن الأعرابي : الحنفاء شجرة ، والحنفاء القوس ، والحنفاء موسى ، والحنفاء السلحفاة ، والحنفاء الجرباة ، والحنفاء الأمة المتكلمة تكلم مرة وتنتشط أخرى .

والحنيفية : ضرب من السيوف ، منسوبة إلى أحنف لأنه أول من عملها ، وهو من المعدول الذي على غير قياس . قال الأزهري : السيوف الحنيفة تنسب إلى الأحنف بن قيس لأنه أول من أمر باتخاذها ، قال والقياس الأحنفي .

الجوهري : والحنفاء اسم لبني معاوية بن عامر ابن ربيعة ، والحنفاء فرس حنجر بن معاوية وهو أيضاً فرس حذيفة بن بدر الفزاري . قال ابن بري : هي أخت داحس لأبيه من ولد العقال ، والقبراء خاله داحس وأخته لأبيه ، والله أعلم .

حنف : حنن : اسم . الجوهري : الحنن الحنن الحنن وأخوه سيف ابنا أوس بن حنن بن رياح بن ربوع . والحنن : الجراد المنف . المنق من الطبخ ، وبه سمي الرجل حنفاً . والحننوف : الذي ينف لحنه من هيجان المرار به .

عليهم مَوْتٌ طَاعُونَ بِحَوْفِ الْقُلُوبِ ؛ أَيِ يُعَيِّرُهَا
عَنِ التَّوَكُّلِ وَيَدْعُوَهَا إِلَى الْإِنْتِقَالِ وَالْهَرَبِ مِنْهُ ،
وَهُوَ مِنَ الْحَافَةِ فَاحِيَةِ الْمَوْضِعِ وَجَانِبِهِ ، وَيُرْوَى
يُحَوِّفُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَكُسْرُهَا ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا هُوَ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الْوَاوِ . وَفِي
حَدِيثٍ حَدِيثِيٍّ : لَمَّا قُتِلَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
تَرَكَ النَّاسُ حَافَةَ الْإِسْلَامِ أَيِ جَانِبَهُ وَطَرَفَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عُمَارَةُ بْنُ الْوَلِيدِ وَعَمْرُو بْنُ
الْعَاصِ فِي الْبَحْرِ ، فَجَلَسَ عَمْرُو عَلَى مِخَافٍ السَّفِينَةِ
فَدَفَعَهُ عُمَارَةُ ؛ أَرَادَ بِالْمِخَافِ أَحَدَ جَانِبِي السَّفِينَةِ ،
وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَالْجِيمِ .

وَالْحَافَةُ : الثَّوْرُ الَّذِي فِي وَسْطِ الْكُدْسِ وَهُوَ
أَسْتَقَى الْعَوَامِلِ .

وَالْحَوِّفُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحَوِّفِ وَأَهْلِ الشَّحْرِ :
كَالْمَوْدَجِّ وَلَيْسَ بِهِ ، تَرْكَبُ بِهِ الْمَرْأَةُ الْبَعِيرَ ، وَقِيلَ :
الْحَوِّفُ مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ لَيْسَ بِهَوْدَجٍ وَلَا رَحْلٍ .
وَالْحَوِّفُ : الثَّوْبُ . وَالْحَوِّفُ : جِلْدٌ يُشَقَّقُ
كَهَيْئَةِ الْإِزَارِ تَلْبَسُهُ الْحَاضُّ وَالصَّيَّانُ ، وَجَمْعُهُ
أَحْوَافٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ جِلْدٌ يُقَدُّ
سُبُوداً عَرْضُ السَّيْرِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ ، أَوْ شِبْرٌ ،
تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ صَغِيرَةً قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ ، وَتَلْبَسُهُ
أَيْضاً وَهِيَ حَاضٌّ ، حَاجَازِيَّةٌ ، وَهِيَ الرُّهْطُ ،
تَجْدِيهٌ ؛ وَقَالَ مُرَّةٌ : هِيَ كَالثَّقْبِ إِلَّا أَنَّهَا تَقْدَدُّ
قَدِداً عَرْضُ الْقِدَّةِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ إِنْ كَانَتْ مِنْ أَدَمٍ
أَوْ خِرْقٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَارِيَةٌ ذَاتُ هَنْ كَالثَّوْفِ ،
مُلَمَّمَةٌ تَسْتَرْهُ بِحَوِّفِ ،
بَا لَيْتَنِي أَشِيمُ فِيهِ عَوْنِي

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَشَاعِرٍ :

حَنْجِفٌ : الْحَنْجِفُ وَالْحَنْجَفَةُ : رَأْسُ الْوَرَكِ إِلَى
الْحَبَّةِ ، وَيُقَالُ لَهُ حَنْجَفٌ ، وَيُقَالُ لَهُ حَنْجِيفٌ .
وَالْحَنْجُوفُ : طَرَفُ حَرْقَفَةِ الْوَرَكِ .
وَالْحَنْجَافُ : رُؤُوسُ الْأَوْرَاكِ . وَالْحَنْجُوفُ :
رَأْسُ الضِّلَعِ بِمَا يَلِي الصُّلْبَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْحَنْجَافُ رُؤُوسُ الْأَضْلَاعِ ، وَلَمْ تَنْسَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ ،
قَالَ : وَالْقِيَاسُ حَنْجِفَةٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

جُمَالِيَّةٌ لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَرَاتُهَا ،
وَأَلْوَا حُ سُمُرٌ مُشْرِفَاتُ الْحَنْجَافِ

وَحَنْجُوفٌ : دُوبَّةٌ .

حَوْفٌ : الْحَافَةُ وَالْحَوِّفُ : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ ،
وَسَنَدُكَ ذَلِكَ فِي حَيْفٍ لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ يَأْتِيهِ
وَاوِيَّةٌ . وَتَحَوِّفُ الشَّيْءَ : أَخَذَ حَافَتَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ
حَافَتِهِ وَتَحَوِّفُهُ ، بِالْهَاءِ ، بِمَعْنَاهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
تَحَوِّفُهُ أَيِ تَنَقَّصَهُ . غَيْرُهُ : وَحَافَتَا الْوَادِي جَانِبَاهُ .
وَحَافُ الشَّيْءِ حَوْفًا : كَانَ فِي حَافَتِهِ . وَحَافَتُهُ :
زَارَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الرِّبْعَرِيِّ :

وَنَعْمَانٌ قَدْ غَادَرَنَ تَحْتَ لِيَاثِهِ

طَيْرٌ يَحْفَنُ قُوقُوعٌ

وَحَوِّفُ الْوَادِي : حَرْقَفَتُهُ وَنَاحِيَّتُهُ ؛ قَالَ ضَمْرَةُ
ابْنُ ضَمْرَةَ :

وَلَوْ كُنْتُ حَرْبًا مَا طَلَعْتُ طَوِيلِدَمًا ،
وَلَا حَوِّفَهُ إِلَّا خَمِيْسًا عَرَمَرَمًا

وَيُرْوَى : جَوِّفُهُ وَجَوَّهٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَلَطَ ٢

١ كَذَا بِيَاضِ بَاسْتَرِ النُّسخِ .

٢ قَوْلُهُ « سَلَطَ الْخ » ضَبَطَ فِي النِّهَايَةِ هُنَا وَفِي مَادَةِ حَرْفِ الْبِنَاءِ
لِلْفَاعِلِ ، وَضَبَطَ فِي مَادَةِ ذَفِّ مِنْهَا بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَكَذَا ضَبَطَهُ
الْمَجْدُ هُنَا .

جَوَارٍ يُحَلِّتِينَ اللَّطَاطَ ، تَزِينُهَا
سَرَاحُ أَخَوَاتٍ مِنَ الْأَدَمِ الصَّرَفِ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وعليّ خَوْفٌ ؛ الخَوْفُ :
البَقِيْرَةُ تَلْبَسُهُ الصَّبِيْعَةُ ، وهو نوب لا كُتْمَيْنِ لَهُ ،
وقيل : هي سُيُورٌ تَشْدُوها الصبيان عليهم ، وقيل :
هو شِدَّةُ الْعَبَثِ . والخَوْفُ : الْقَرِيْبَةُ في بعض
اللغات ، وجمعه الأخوافُ . والخَوْفُ : موضع .
خِيفَ : الْحَيْفُ : الْمَيْلُ في الْحُكْمِ ، وَالْجَوَزُ وَالظُّلْمُ .
خَافَ عَلَيْهِ في حُكْمِهِ بِخِيفٍ خَفِيفٍ : مَالَ وَجَارٍ ؛
ورجل خَائِفٌ من قوم خَافَهُ وَخِيفَ وَخِيفَ .
الأزهري : قال بعض الفقهاء يُرَدُّ من خِيفِ النَّاحِلِ
مَا يُرَدُّ من جَنْبِ الْمُوصِي ، وَخِيفُ النَّاحِلِ :
أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ أَوْلَادٌ فَيُعْطِي بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ ،
وقد أُسِرَ بَأَن يَسُوِي بَيْنَهُمْ ، فإِذَا فَضَّلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ فَقَدْ خَافَ . وجاءَ بَشِيرُ الْأَنْصَارِيِّ بِأَنَّهُ الثُّعْمَانُ
إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ نَحَلَهُ نَحْلًا
وَأَرَادَ أَنْ يُشْهِدَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : أَكُلْ وَلَدَكَ قَدْ
نَحَلْتَنِي مِثْلَهُ ؟ قَالَ : لَا ، فَقَالَ : إِنِّي لَا أَشْهَدُ
عَلَى خِيفٍ ، وَكَأَنِّي نَحَبٌ أَنْ يَكُونَ أَوْلَادُكَ فِي
يَرْكٍ سِوَاةٍ فَمَوَّ بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
أَنْ يَخِيفَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ ، أَيْ يَجُورَ . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : حَتَّى لَا يَطْمَئِنَّ
شَرِيفٌ فِي خِيفِكَ أَيْ فِي مِثْلِكَ مَعَهُ لَشَرَفِهِ ؛
الْخِيفُ : الْجَوَزُ وَالظُّلْمُ . وخَافَةُ كُلُّ شَيْءٍ نَاجِيَتُهُ ،
وَالْجَمْعُ خِيفٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَخِيفٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
ومنه خَافَتَا الْوَادِي ، وَتَصْغِيرُهُ خَوْيْفَةٌ ، وَقِيلَ :
خِيفَةُ الشَّيْءِ نَاجِيَتُهُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي
الْجَرَّاحِ : جَاءَتَا بِضَيْغَةٍ سَجَاجَةٍ تَرَى سَوَادَ الْمَاءِ

فِي خِيفِهَا . وَخَافَتَا اللِّسَانَ : جَانِبَاهُ .
وَتَخَيَّفَ الشَّيْءُ : أَخَذَ مِنْ جَوَانِبِهِ وَنَوَاحِيهِ ؛ وَقَوْلُ
الطَّرِمَاحِ :

تَخَيَّفَهَا الْكِبَاءُ بِكُلِّ يَوْمٍ
مَرِيضُ الشَّمْسِ ، مُخَمَّرَ الْخَوَافِ

فُسِّرَ بِأَنَّهُ جَمَعَ خَافَةً ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي وَجْهَ هَذَا إِلَّا
أَنْ تَجْمَعَ خَافَةً عَلَى خَوَائِفٍ كَمَا جَمَعُوا حَاجَةً عَلَى
خَوَائِجٍ ، وَهُوَ نَادِرٌ عَزِيزٌ ، ثُمَّ ثَقُلَ . وَتَخَيَّفَ
مَالَهُ : تَقَصَّه وَأَخَذَ مِنْ أَطْرَافِهِ . وَتَخَيَّفَتُ الشَّيْءُ
مِثْلَ تَخَوَّفْتُهُ إِذَا تَنَقَّصْتُهُ مِنْ خَافَاتِهِ .
وَالْخِيفَةُ : الطَّرِيدَةُ لِأَنَّهَا تَخَيَّفُ مَا يَزِيدُ فَتَنَقَّصُهُ ؛
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .
وَالْخَافَانُ : عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ ، الْوَاحِدُ
خَافٌ ، خَفِيفٌ .
وَالْخَيْفُ : الْهَامُ وَالذَّكْرُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَذَاتُ الْخِيفَةِ : مَنْ مَسَاجِدَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ .

فصل إغناء المعجمة

خُتِفَ : الْخُتْفُ : السَّدَابُ ، بَيَانِيَّةٌ .

خُفِفَ : الْخَفِيفُ : لَفَةٌ فِي الْخَفِيفِ وَهُوَ الطَّيْشُ
وَالْحِفَّةُ وَالتَّكْبِيرُ . وَغَلَامٌ خُجَافٌ : صَاحِبُ تَكْبِيرٍ
وَفَخْرٍ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ .

الليث : الْخَفِيفَةُ الْمَرْأَةُ الْقَضِيْفَةُ ، وَهِيَ الْخِجَافُ .
وَرَجُلٌ خَفِيفٌ : قَضِيْفٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ
أَسْمَعْ الْخَفِيفَ ، الْخَاءُ قَبْلَ الْجِيمِ ، فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ لَغَيْرِ اللَّيْثِ .

خُذِفَ : الْخَذْفُ : مَشْيٌ فِيهِ سُرْعَةٌ وَتَقَارُبٌ خَطْوَى .
وَالْخَذْفُ : الْإِخْتِلَاسُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

واخْتَذَفَ الشيءُ : اخْتَطَفَهُ واجْتَذَبَهُ . أبو عمرو :
يقال لِحَرْقِ الْقَيْصِ قَبْلَ أَنْ تُؤْلَفَ الْكَيْسَفُ
وَالْحَذَفُ ، واحْدَثَهَا كَيْفَهُ وَخَذَفَهُ .
وَالْحَذَفُ : السُّكَّانُ الَّذِي لِلْسِّفَةِ .
ابن الأعرابي : امْتَعَدَهُ وَاِمْتَشَقَهُ وَاخْتَذَفَهُ
وَاخْتَوَاهُ وَاخْتَنَاهُ وَتَخَوَّنَهُ وَاِمْتَشَنَهُ إِذَا اخْتَطَفَهُ .
وَخَذَفْتُ الشيءَ وَخَذَفْتُهُ : قَطَعْتُهُ .

خذف : الحذف : رَمَيْتُكَ بِحَصَاةٍ أَوْ نَوَاةٍ تَأْخُذُهَا
بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ أَوْ تَجْعَلُ مِخْذَقَةً مِنْ خَشَبٍ تَرْمِي
بِهَا بَيْنَ الْإِهَامِ وَالسَّابَةِ . خَذَفَ بالشيءِ يَخْذِفُ
خَذَفًا : رَمَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَصَى . الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجَمَةِ خَذَفَ قَالَ : وَأَمَّا الْحَذَفُ ، بِالْخَاءِ ، فَإِنَّهُ
الرَّمْيُ بِالْحَصَى الصَّغِيرِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . يَقَالُ :
خَذَفَهُ بِالْحَصَى خَذَفًا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحَذَفِ بِالْحَصَى وَقَالَ : إِنَّهُ يَفْقَأُ
الْعَيْنَ وَلَا يَنْكِييَ الْعَدُوَّ وَلَا يُخْرِزُ صَيْدًا . وَرَمَى
الْجِمَارَ يَكُونُ بِمَثَلِ حَصَى الْحَذَفِ وَهِيَ صَغِيرَةٌ .
وَفِي حَدِيثٍ رَمَى الْجِمَارَ عَلَيْكُمْ بِمَثَلِ حَصَى الْحَذَفِ
أَيَّ صَغَارًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَذَفُ بِالْحَصَى الرَّمْيُ بِهِ
بِالْأَصَابِعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا ،
إِذَا تَجَلَّثَتْ رِجْلُهَا ، خَذَفَ أَغْصَرًا

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الْحَذَفِ ، وَهُوَ رَمَيْتُكَ
حَصَاةً أَوْ نَوَاةً تَأْخُذُهَا بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ فَتَرْمِي بِهَا ، أَوْ
تَخْذُ مِخْذَقَةً مِنْ خَشَبٍ فَتَرْمِي بِهَا الْحَصَاةَ بَيْنَ
إِبْهَامِكَ وَالسَّابَةِ .

وَالْمِخْذَقَةُ : الْمِثْلَاعُ وَشَيْءٌ يُرْمَى بِهِ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْمِخْذَقَةُ الَّتِي يَوْضَعُ فِيهَا الْحِجَرُ وَيُرْمَى بِهَا الطَّيْرُ
وغيرها مِثْلُ الْمِثْلَاعِ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَتْرَكْ

عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهِمَا وَعَلَى نَبِيْنَا الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ ، إِلَّا
مِذْرَعَةً صُوفٍ وَمِخْذَقَةً ؛ أَرَادَ بِالْمِخْذَقَةِ الْمِثْلَاعَ .
وَخَذَفَهُ الثُّطْفَةَ : إِلْقَاؤُهَا فِي وَسْطِ الرَّحِمِ .
وَخَذَفَ بِهَا يَخْذِفُ خَذَفًا : ضَرَطَ . وَالْخَذَفَةُ
وَالْمِخْذَقَةُ : الْاِسْتُ . وَخَذَفَ يَقُولُ : رَمَى بِهِ
فَقَطَعْتُهُ . وَالْحَذَفُ : الْقَطْعُ كَالْحَذَبِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَالْحَذَفُ وَالْحَذَفَانُ : بَرْعَةٌ سِيرُ الْإِبِلِ .

وَالْحَذُوفُ مِنَ الدَّوَابِّ : السَّرِيعَةُ وَالسَّيِّئَةُ ؛ قَالَ
عَدِيُّ :

لَا تَنْسِيَا ذِكْرِي عَلَى لَذَّةِ الْـ
كَأْسِ ، وَطُوفِي بِالْحَذُوفِ التَّحُوصِ

يَقُولُ : لَا تَنْسِيَا ذِكْرِي عِنْدَ الشُّرْبِ وَالصَّيْدِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَذُوفُ الْأَتَانُ يَخْذِفُ مِنْ مَرَعَتِهَا
الْحَصَى أَيَّ تَرْمِيهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّ الرَّحْلَ شَدَّ بِهِ خَذُوفُ ،
مِنْ الْجَوْنَاتِ ، هَادِيَةٌ عَنُونُ

وَقِيلَ : الْحَذُوفُ الَّتِي تَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ سِمَةً ،
وَقِيلَ : الْحَذُوفُ الَّتِي تَرْفَعُ رِجْلُهَا إِلَى شَيْءٍ بَطْنُهَا .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَتَانٌ خَذُوفٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَدْنُو مِنَ
الْأَرْضِ مِنَ السَّمَنِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ عَبْرًا :
وَأَتْنَهُ :

نَقَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيهَا ،
فَخَفَّتْ لَهُ خَذُوفُ ضُرُ

وَالْحَذُوفُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا يَتْبَعُ صِرَارُهَا .
التَّهْذِيبُ : الْحَذَفَانُ ضَرْبٌ مِنَ سِيرِ الْإِبِلِ .

خذوف : خذرف : زَجَّ بِقَوَائِمِهِ ، وَقِيلَ : الْخَذَرَفَةُ
اسْتِدَارَةُ الْقَوَائِمِ .

الصَيْفَ بَيْسَ . وقال أبو حنيفة : الحَذْرَافُ من الحَمْضِ له وَرِيْقَةٌ صَغِيرَةٌ تَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ ، فإذا جَفَتْ سَاكَ الْبَيَاضُ ؛ قال الشاعر :

تَوَائِمُ أَشْبَاهَ بَارِضٍ مَرِيضَةٍ ،
بَلَدْنِ بِحَذْرَافِ الْمِثَانِ وَبِالْقُرْبِ

قال أبو منصور: الصحيح أن الحَذْرَافَ من الحَمْضِ وليس من يُقُولُ الرَّبِيعَ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فَتَدَّ كَرَّتْ نَجْدًا وَبَرْدَ مِيَاهِهَا ،
وَمَنَابِتِ الْحَمْصِصِ وَالْحَذْرَافِ

ورجلٌ مُتَحَذِّرٌ : طَيِّبُ الْخُلُقِ . وَحَذْرَافُ الْإِنَاءِ : مَلَأَهُ . وَالْحَذْرَقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوبِ . وَتَحَذْرَفَ الثَّوبُ : تَخَرَّقَ ، والله أعلم .

خوف : الحَرْفُ ، بالتحريك : قَسَادُ الْعَقْلِ مِنْ الْكِبَرِ . وقد خَرَفَ الرَّجُلُ ، بالكسر ، يَخْرَفُ ، خَرَفًا ، فهو خَرَفٌ : قَسَدَ عَقْلَهُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَالْأَتَى خَرَفَةً ، وأَخْرَقَهُ الْهَرَمُ ؛ قال أبو التَّجَمُّ الْعِجْلِيُّ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْحَرْفِ ،
تَخْطُ رِجْلَايَ بِحِطِّ مُخْتَلِفِ ،
وَتَكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْفِ

نَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ مِنَ الْأَلْفِ عَلَى الْمِيمِ السَّاكِنَةِ مِنْ لَامٍ فَانْفَتَحَتْ ، ومثله قولهم في العدد : ثَلَاثَةٌ أَرْبَعَةٌ . وَالْحَرْيفُ : أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ ، وهي ثَلَاثَةٌ أَشْهُرٍ مِنْ آخِرِ الْقَيْظِ وَأَوَّلِ الشِّتَاءِ ، وسمي خَرِيفًا لِأَنَّهُ تَخَرَّفَ فِيهِ الشَّمْسُ أَيِ تَجَنَّنَى . وَالْحَرْيفُ : أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ مِنَ الْمَطَرِ فِي اقْتِبَالِ الشِّتَاءِ . وقال أبو حنيفة : قوله « وَتَكْتَبَانِ » رَوَاهُ فِي الصَّحاحِ بَدُونِ وَارٍ مِنَ التَّكْتِيبِ .

وَالْحَذْرُوفُ : السَّرِيعُ الْمَشْيِ ، وقيل : السَّرِيعُ فِي جَرِيهِ ، وَالْحَذْرُوفُ : مُعْوَيْدٌ مَشْفُوقٌ فِي وَسْطِهِ يُشَدُّ بِحِيطٍ وَبِمَدٍّ فَيُسْمَعُ لَهُ حَنِينٌ ، وهو الَّذِي يَسْمَى الْحَرَّارَةَ ، وقيل : الْحَذْرُوفُ شَيْءٌ يَدُورُهُ الصَّبِيُّ بِحِيطٍ فِي يَدِهِ فَيُسْمَعُ لَهُ دَوِيٌّ ؛ قال امرؤ القيس يصف فرساً :

دَرِيرٌ ، كَحَذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرَهُ
تَتَابَعُ كَفَيْهِ بِحِيطٍ مُوَصَّلِ

والجمع الحَذَارِيفُ . وفي ترجمة رمع : الْبَرَمْعُ الْحَرَّارَةُ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الصِّبْيَانُ وَهِيَ الْحَذْرُوفُ . التَّهْدِيبُ : وَالْحَذْرُوفُ عَوْدٌ أَوْ قَصَبَةٌ مَشْفُوقَةٌ يَغْرَضُ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ يُشَدُّ بِحِيطٍ ، فإذا أَمِرَ دَارَ وَسَمِعَتْ لَهُ حَفِيفًا ، يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيَانُ وَيُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ لِسُرْعَتِهِ ، تقول : هو مُتَحَذِّرِفٌ بِقَوَائِمِهِ ؛ وقول ذي الرِّمَّةِ :

وإن سَحَّ سَحًّا خَذْرَقَتْ بِالْأَكْلَارِ

قال بعضهم : الْحَذْرَقَةُ مَا تَرْمِي الْإِبِلُ بِأَخْفَافِهَا مِنَ الْحَصَى إِذَا أَسْرَعَتْ . وكلُّ شَيْءٍ مَنَشَرٌ مِنْ شَيْءٍ ، فهو خَذْرُوفٌ ؛ وأنشد :

خَذَارِيفُ مِنْ قَبْضِ النِّعَامِ التَّرَائِكِ

وقال مَذْرُوكُ الْقَبْسِيِّ : تَحَذْرَقَتْ الثَّوْيُ فَلَنَاءً وَتَحَذَرَمَتْ إِذَا قَدَفَتْهُ وَرَحَلَتْ بِهِ . وَالْحَذْرُوفُ : الْعُودُ الَّذِي يَوْضَعُ فِي خَرَقِ الرَّحْمَى الْعُلْبَا ، وقد خَذَرَفَ الرَّحْمَى . وَالْحَذْرُوفُ : طِينٌ سَبِيحُهُ بِالْكَسْرِ يَلْعَبُ بِهِ .

وَالْحَذْرَافُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ ، الْوَاحِدَةُ خَذْرَاقَةٌ ، وقيل : هو نَبْتٌ رَبِيعِيٌّ إِذَا أَحْسَنَ

فَعَيْقَةُ فَأَلْخَيْفُ ، أَخْيَافُ طَبِيبُ ،
بِهَا مِنْ اللَّيْنِ مَخْرَفٌ وَسَرَابُ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا رأيت قوماً
خَرَفُوا في حائطهم أي أقاموا فيه وقتاً اختِرافِ
الشَّارِ ، وهو الخريف ، كقولك صافوا وسَتُوا
إذا أقاموا في الصيف والشتاء ، وأما أَخْرَفَ وأَصَافَ
وأَسْتَتَى فعناه أنه دخل في هذه الأوقات . وفي
حديث الجارود : قلت يا رسول الله ذُودُ نَأْيٍ عليهنَّ
في خُرُفٍ فَتَسْتَنْتَعِ من ظُهورهنَّ وقد عَلِمْتَ
ما يَكْفِينَا من الظَّهْرِ ، قال : خَالَةُ الْمُؤْمِنِ خَرَقُ
النَّارِ ؛ قيل : معنى قوله في خُرُفٍ أي في وقت
خُرُوجهنَّ إلى الخريف .

وعاملته مَخَارَقَةً وخِرَافاً من الخريف ؛ الأخيرة
عن الليثي ، كالمشاهرة من الشهر . واستأجره
مَخَارَقَةً وخِرَافاً ؛ عنه أيضاً . وفي الحديث :
فَقَرَاءُ أُمِّي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَانِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً ؛
قال ابن الأثير : هو الزمان المعروف من فصول السنة
ما بين الصيف والشتاء ، ويريد به أربعين سنة لأن
الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة ، فإذا
انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة ؛ ومنه
الحديث : إن أهل النار يَدْعُونَ مَا لَكُمَا أَرْبَعِينَ خَرِيفاً ؛
وفي حديث سلمة بن الأكوع ورجزه :

لَمْ يَغْذُهَا مَدُّ وَلَا نَصِيفُ ،
وَلَا ثَمِيرَاتٌ وَلَا رَغِيفُ ،
لَكِنْ عَذَاهَا لَبَنُ الْخَرِيفِ

قال الأزهري : اللبن يكون في الخريف أَدْسَمَ .
وقال المروني : الرواية اللبنُ الخريفُ ، قال : فيثنيه
أنه أجري اللبن مُجْرَى الشَّارِ التي تُخْتَرَفُ على
في هذا الشطر إقواء .

ليس الخريفُ في الأصل باسم الفصل ، وإنما هو اسم
مطر القبط ، ثم سمي الزمن به ، والنَّسَبُ إليه خَرَفِيٌّ
وخرَفِيٌّ ، بالتحريك ، كلاهما على غير قياس .

وأخْرَفَ القومُ : دخلوا في الخريف ، وإذا مُطِرَ
القومُ في الخريف قيل : قد خَرَفُوا ، ومُطِرَ
الخريف خَرَفِيٌّ . وخَرَفَتِ الأرضُ خَرَفًا : أصابها
مطرُ الخريف ، فهي مَخْرُوفَةٌ ، وكذلك خَرَفَ
الناسُ . الأصمعي : أرضٌ مَخْرُوفَةٌ أصابها خريفُ
المطر ، وسَرْبُوعَةٌ أصابها الربيعُ وهو المطر ،
ومَصِيفَةٌ أصابها الصيفُ . والخريفُ : المطر في
الخريف ؛ وخَرَفَتِ البهائمُ : أصابها الخريفُ أو
أَنْبَتَ لها ما تَرْعَاهُ ؛ قال الطُّرْمَاحُ :

مِثْلَ مَا كَافَحَتِ مَخْرُوفَةٌ
نَصَبًا ذَاعِرٌ رَوْعٍ مُؤَامٍ

يعني الطَّيْبَةُ التي أصابها الخريفُ . الأصمعي : أوَّلُ
ماءِ المطرِ في إقْبَالِ الشَّتَاءِ اسْمُهُ الْخَرِيفُ ، وهو
الذي يأتي عند صِرَامِ النخل ، ثم الذي يليه الوَسْمِيُّ
وهو أوَّلُ الرَّبِيعِ ، وهذا عند دخول الشَّتَاءِ ، ثم
يليه الرَّبِيعُ ثم الصيفُ ثم الْحَمِيمُ ، لأنَّ العربَ تجعل
السنة ستة أَزْمِنَةٍ . أبو زيد الغنوي : الخريفُ ما
بين طُلُوعِ الشَّمْسِ إلى غُرُوبِ الْعَرَفَاتَيْنِ ،
وَالْفَوْرِ وَرَكْبَةِ الْحِجَازِ ، كله يُمِطَرُ بالخريف ،
وَنَجْدٌ لَا تُمِطَرُ في الخريف . أبو زيد : أوَّلُ
المطرِ الوَسْمِيُّ ثم الشَّمْرِيُّ ثم الدَّقِيقِيُّ ثم الصيفُ ثم
الحَمِيمُ ثم الخريفُ ، ولذلك جُعِلَتِ السَّنةُ ستةَ
أَزْمِنَةٍ . وأخْرَفُوا : أقاموا بالمكان خَرِيفَهُمْ .
والمَخْرَفُ : موضع إقامتهم ذلك الزَّمنَ كأنه على
طَرَحِ الزائد ؛ قال قيسُ بن ذَرِيحٍ :

الاستعارة، يريد الطري الحديث العهد بالحلب .
والخريف : الساقية . والخريف : الرطب .
المجنّي . والخريف : السنة والعالم . وفي الحديث :
ما بين منكبي الحازن من خزانة جهنم خريف ،
أراد مسافة تقطع من الخريف إلى الخريف وهو
السنة .

والمخرف : الناقة التي تثنج في الخريف . وقيل :
هي التي تثنج في مثل الوقت الذي حملت فيه
من قابل ، والأول أصح لأن الاشتقاق يمدّه ،
وكذلك الشاة ؛ قال الكمي يمدح محمد بن سليمان
الماسبي :

تلقي الأمان ، على حياضٍ مُحمّد ،
تولّاءٍ مُخرقةً ، وذئبٍ أَطلسٍ

لا ذي تخاف ، ولا لذلك جرأة ،
تهدى الرعيّة ما استقام الرئيس

وقد أخرفت الشاة : ولدت في الخريف ، فهي
مخرف . وقال سحر : لا أعرف أخرفت بهذا
المعنى إلا من الخريف ، تحمّل الناقة فيه وتضع
فيه .

وخرف النخل مخرفته خرفاً وخرفاً وخرفاً
واخترقه : صرّمه واجتناه . والخرّوفة : النخلة
يخرف تمرّها أي يصرّم ، فعولة بمعنى مفعولة .
والخراف : النخل اللّبي مخرّص . وخرقت فلاناً
أخرفه إذا لقطت له الشر . أبو عمرو : اخرف
لنا تمر النخل ، وخرقت الثمار أخرفها ، بالضم ، أي
اجتنبتها ، والتمر مخرّوف وخريف . والمخرف :
النخلة نفسها ، والاختراف : لقط النخل ، بسرّاً
كان أو رطباً ؛ عن أبي حنيفة . وأخرف النخل :
حان خرافه . والخابف : الحافظ في النخل ،

والجمع خراف . وأرسلوا خرافهم أي نطّارهم .
وخرف الرجل يخرف : أخذ من طرف
القواكه ، والاسم الخرقة : يقال : التمر خرقة
الصائم . وفي الحديث : إن الشجر أبعد من الخارف ،
وهو الذي يخرف التمر أي يجتنيه . والخرقة ،
بالضم : ما يجتنى من القواكه . وفي حديث أبي
عمرة : النخلة خرقة الصائم أي تمرته التي يأكلها ،
وتنسبها إلى الصائم لأنه يستحب الإفطار عليه .
وأخرفه نخلة : جعلها له خرقة يخترقها .
والخرّوفة : النخلة . والخرقة : النخلة التي تغزل
للخرقة . والخرافة : ما خرف من النخل .

والمخرف : القطة الصغيرة من النخل ست أو
سبع يشترها الرجل للخرقة ، وقيل هي جماعة
النخل ما بكفت . التهذيب : روى ثوبان عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : عائذ المريض في
مخرقة الجنة حتى يرجع . قال سحر : المخرقة
سكة بين صفتين من نخل يخترق من أيّهما شاء
أي يجتنى ، وجمعا المخارف . قال ابن الأثير :
المخارف جمع مخرف ، بالفتح ، وهو الحائط
من النخل أي أن العائد فيما يحوزّه من الثواب
كأنّه على نخل الجنة يخترق ثمارها .

والمخرف ، بالكسر : ما يجتنى فيه الثمار ،
وهي المخارف ، وإنا سمي مخرفاً لأنه يخترق
فيه أي يجتنى . ابن سيده : المخرف زليل صغير
يخترق فيه من أطايب الرطب . وفي الحديث :
أنه أخذ مخرفاً فأتى عذقاً ؛ المخرف ، بالكسر :
ما يجتنى فيه الثمر ، والمخرف : جنى النخل . وقال
ابن قتيبة فيما ردّ على أبي عبيد : لا يكون المخرف
جنى النخل ، وإنا المخرّوف جنى النخل ، قال :

ومعنى الحديث عائد المريض في بساتين^١ الجنة؛ قال ابن الأنباري: بل هو المخطيء لأن المخرف يقع على النخل وعلى المخروف من النخل كما يقع المشرب على الشرب والموضع والمشروب، وكذلك المتعظم يقع على الطعام المأكول، والمركب يقع على المركوب، فإذا جاز ذلك جاز أن تقع المخارف على الرطب المخروف، قال: ولا يحل هذا إلا قليل التفتيش لكلام العرب؛ قال نصيب:

وقد عادَ عَذْبُ الماءِ مَجْرَأً ، فزادني
إلى ظمئي أَنْ أَبَحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

وقال آخر:

وَأَعْرَضُ عَنْ مَطَاعِمٍ قَدْ أَرَاهَا
تُعَرِّضُ لِي ، وَفِي الْبَطْنِ انْطَوَا

قال: وقوله عائد المريض على بساتين الجنة لأن على لا تكون بمعنى في، لا يجوز أن يقال الكيس على كمي يريد في كمي، والصفات لا تحل على أخواتها إلا بأثر، وما روى الثوري قطع أنهم يضعون على موضع في. وفي حديث آخر: على خرفة الجنة؛ والخرفة، بالضم: ما يخترَف من النخل حين يدرك ثمره. ولما نزلت: من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً، الآية؛ قال أبو طلحة: إن لي مخرفاً وإني قد جعلته صدقة أي بستاناً من نخل. والمخرف، بالفتح: يقع على النخل والرطب. وفي حديث أبي قتادة: فابتنعت به مخرفاً أي حائطاً يخترَف منه الرطب. ويقال للخلة التي يأخذها الرجل للخرفة يلقط ما عليها من الرطب:

١ قوله «في بساتين النخ» هذا يناسب رواية النهاية عائد المريض على مخارف الجنة بصفة الجمع لا الرواية هنا في مخرفة الجنة بالأفراد.

الحُرُوفَةُ. وقد استعمل فلان خرافته إذا لقط ما عليها من الرطب إلا قليلاً، وقيل: معنى الحديث عائد المريض على طريق الجنة أي يؤدبه ذلك إلى طرقها؛ وقال أبو كبير الهذلي يصف رجلاً ضربه ضربة:

ولقد نَحِنَ الحِرْقَ يَرَكْدُ عَلَيْهِ ،
فَوَقَّ الإِكَامَ ، إِدَامَةَ المُسْتَرْعِفِ
فَأَجَزَنَهُ بِأَقْلٍ تَحْسَبُ أَثَرَهُ
نَهَجاً ، أَبَانَ بِذِي قَرِيغٍ مَخْرَفِ

قريغ: طريق واسع. وروي أيضاً عن علي، عليه السلام، قال: سمعت النبي، صلى الله عليه وسلم، يقول: من عاد مريضاً إيماناً بالله ورسوله وتصديقاً لكتابه كان ما كان قاعداً في خراف الجنة، وفي رواية أخرى: عائد المريض في خرافة الجنة أي في اجنائه فمرها من خرفت الخلة أخرفها، وفي رواية أخرى: عائد المريض له خريف في الجنة أي مخروف من ثمرها، فعمل بمعنى مفعول.

والمخرفة: البستان. والمخرف والمخرقة: الطريق الواضح. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: تركتكم على مخرفة النعم أي على مثل طريقها التي تمهد لها بأخفافها. ثعلب: المخارف الطرق وأعين أية الطرق هي.

والخرافة: الحديث المستملح من الكذب. وقالوا: حديث خرافة، ذكر ابن الكلبي في قوله حديث خرافة أن خرافة من بني عذرة أو مز جهينة، اختطفت الجن ثم رجع إلى قومه فكلوا، يحدث بأحاديث مما رأى يعجب منها الناس.

١ قوله «تركتكم على مخرفة» الذي في النهاية: تركتكم على مثل مخرفة.

يقول : يئس العواد من صلاح هذه الطعنة ،
والمرود : حديدة ثوتد في الأرض يشد فيها جبل
الدابة ؛ فأما قول امرئ القيس :

جواد المحقة والمرود

والمرود أيضاً ، فإنه يريد جواداً في حالتها إذا
استخفنتها وإذا رفقت بها . والمرود : مفعّل
من الرود وهو الرقتى ، والمرود مفعّل منه ،
وجمع خروف ؛ قال :

كانتها خروف واف سنايكها ،

قطاطات بؤدا في صهوة جد

ابن السكيت : إذا نتجت الفرس يقال لولدها
مهر وخروف ، فلا يزال كذلك حتى يحول عليه
الجول .

والخرفي ، مقصور : الجلبان والخلر ؛ قال أبو
حنيفة : هو فارسي .

وبنو خارف : بطنان . وخارف وبام : قبيلتان
من اليمن ، والله أعلم .

خوشف : أبو عمرو : الكرشفة الأرض الغليظة
وهي الحرشفة . ويقال : كرشفة وخرشفة
وكرشاف وخرشاف . قال أبو منصور : وبالبيضاء
من بلاد بني جذيمة يسف البحرين موضع يقال له
خرشاف في رمال وعنة تحتها أحشاء عذبة الماء ،
عليها نخل بعل .

خوقف : الحرنقة : القصير .

خونف : فاقة خرينف : غزيرة . ونوق خرايف :
غزيرة الألبان . وفي النوادر : خرنفته بالسيف

١ قوله « جواد الخ » صدره كما في رود من الصحاح :
وأعددت للحرب وثابة

فكذبوه فجرى على ألسن الناس . وروي عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : وخرافة حق . وفي
حديث عائشة ، رضي الله عنها : قال لها حدثيني ،
قالت : ما أحدثك حديث خرافة ، والراء فيه
مخفة ، ولا تدخله آلاف واللام لأنه معرفة إلا أن
يريد به الخرافات الموضوعة من حديث الليل ،
أجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث ، وعلى
كل ما يستملح ويتعجب منه .

والخروف : ولد الحمل ، وقيل : هو دون
الجذع من الضأن خاصة ، والجمع أخرفة وخرفان ،
والأنتى خروفة ، واشتقاقه أنه يخرف من
هنا وهنا أي يرتع . وفي حديث المسيح : إنما
أبعثكم كالغياش تلتقطون خرفان بني
إسرائيل ؛ أراد بالغياش الكبار العلماء ، وبالخرفان
الصغار الجهال . والخروف من الخيل ما نتج
في الخريف . وقال خالد بن جبلة : ما رعى
الخريف ، وقيل : الخروف ولد الفرس إذا بلغ
سته أشهر أو سبعة ؛ حكاه الأصمعي في كتاب
الفرس ؛ وأشد لرجل من بني الحرث :

ومستنة كاستنان الخرو
ف ، قد قطع الخبل بالمرود

دفوع الأصابع ، ضرح الشو
س نجله ، مؤبسة العود

أراد مع المرود . وقوله ومستنة يعني طعنة
فأردمها باستنان . والاستنان والسن : المرء على
وجهه ، يريد أن دمها مر على وجهه كما يضي المهر
الآرن ؛ قال الجوهري : ولم يعرفه أبو الفوت ؛
وقوله دفوع الأصابع أي إذا وضعت أصابعك
على الدم دفعتها الدم كضرح الشوس برجله ؛

وَكُرَّ تَفْتُهُ إِذَا ضَرَبَتْهُ . وَخَرَائِفُ الْعِضَاءِ :
فُرْجَتَا ، وَاحِدَتَا خِرْنِفَةٍ .
وَالْخِرْنِفُ : السِّينَةُ الْغَزِيرَةُ مِنَ النَّوْقِ ؛ قَالَ زِيَادُ
الْمِلِّقَطِيِّ :

يَلْفُ مِنْهَا بِالْخَرَائِفِ الْفُرَزُ ،
لَقَاءً بِأَخْلَافِ الرُّخِيَّاتِ الْمَصَرِّ

خُزْفُ : الْخَرْفُ : مَا عُيِّلَ مِنَ الطِّينِ وَشَوِيَّ بِالنَّارِ
فَصَارَ فَخَّارًا ، وَاحِدَتُهُ خَرْقَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْخَرْفُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، الْجُرُّ وَالَّذِي يَبْيَعُهُ الْخَرْزَفُ .
وَالْخَرْفُ بِيَدِهِ يَخْرِفُ خَرْفًا : خَطَرَ . وَخَرْفُ
الشَّيْءِ خَرْفًا : خَرَقَهُ . وَخَرْفُ الثُّوبِ خَرْفًا :
سَقَطَهُ . وَالْخَرْفُ : الْخَطَرُ بِالْيَدِ عِنْدَ الْمَشِيِّ .

خُزُوفُ : رَجُلٌ خِزْرَاقَةٌ : ضَعِيفٌ خَوَّارٌ خَفِيفٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَضْطَرِبُ فِي جُلُوسِهِ ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَسْتُ بِخِزْرَاقَةٍ فِي الْقُعُودِ ،
وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ أَخْدَبًا^١

الْأَخْدَبُ الَّذِي لَا يَتِمَّاكَ حُفًّا ، وَقِيلَ : الْأَخْدَبُ
الْأَهْوَجُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخِزْرَاقَةُ الَّذِي لَا يَجْسُنُ
الْقُعُودُ فِي الْمَجْلِسِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْخِزْرَاقَةُ
الْكثيرُ الْكَلَامُ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : الرُّخْوُ .

خُسْفُ : الْخُسْفُ : سُؤْخُ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا . خَسَفَتْ
تَخْسِفُ خَسْفًا وَخُسُوفًا . وَانْخَسَفَتْ : وَخَسَفَهَا
اللَّهُ وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ خَسْفًا أَيَّ غَابَ بِهِ فِيهَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ .

١ قوله « ولست الخ » تقدم في مادة طين :

ولست بطيخة في الرجال ولست بخزرافة أحدنا
بفتح التاء من لست وبالهاء المهملة في أحدنا .

وَحَسَفَ هُوَ فِي الْأَرْضِ وَخُسِفَ بِهِ ، وَقُرِئَ :
خُسِفَ بِنَا ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . وَفِي حَرْفِ
عَبْدِ اللَّهِ : لَانْخُسِفَ بِنَا كَمَا يُقَالُ انْطَلِقَ بِنَا ،
وَانْخُسِفَ بِهِ الْأَرْضُ وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ
وَحَسَفَ الْمَكَانُ يَخْسِفُ خُسُوفًا : ذَهَبَ فِي
الْأَرْضِ ، وَخَسَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى . الْأَزْهَرِيُّ : وَخُسِفَ
بِالرَّجُلِ وَبِالْقَوْمِ إِذَا أَخَذَتْهُ الْأَرْضُ وَدَخَلَ فِيهَا .
وَالْخُسْفُ : إِلْحَاقُ الْأَرْضِ الْأُولَى بِالثَّانِيَةِ
وَالْخُسْفُ : غُورُ الْعَيْنِ ، وَخُسُوفُ الْعَيْنِ :
ذَهَابُهَا فِي الرَّأْسِ . ابْنُ سِيدَةَ : خَسَفَتْ عَيْنُهُ
سَاحَتْ ، وَخَسَفَهَا يَخْسِفُهَا خَسْفًا وَهِيَ خَسِيفَةٌ :
فَقَّاهَا . وَعَيْنٌ خَاسِفَةٌ : وَهِيَ الَّتِي فُتِقَتْ حَتَّى غَابَتْ
حَدَقَتَاهَا فِي الرَّأْسِ . وَعَيْنٌ خَاسِفَةٌ إِذَا غَارَتْ ،
وَقَدْ خَسَفَتْ الْعَيْنُ تَخْسِفُ خُسُوفًا ؛ وَأَنشَدَ
الْفَرَّاءُ :

مِنْ كُلِّ مَلَقَى دَقَنْ جَحُوفٍ ،
يَلِجُ عِنْدَ عَيْنَيْهَا الْخُسْفُ

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَيْنٌ خَسِيفٌ وَالْبُؤْرُ خَسِيفٌ لَا
غَيْرَ . وَخَسَفَتْ الشَّمْسُ وَكَسَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدَ .
ابْنُ سِيدَةَ : خَسَفَتْ الشَّمْسُ تَخْسِفُ خُسُوفًا ذَهَبَ
ضَوْوُهَا ، وَخَسَفَهَا اللَّهُ وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ . قَالَ ثَعْلَبُ :
كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ هَذَا أَجُودُ الْكَلَامِ ،
وَالشَّمْسُ تَخْسِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُسُوفًا ، وَهُوَ
دُخُولُهَا فِي السَّمَاءِ كَمَا أَنَّهَا تَكْوُرُ فِي جُحْرِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَخُسُوفُ الْقَمَرِ كُسُوفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا
لِحَيَاتِهِ . يُقَالُ : خَسَفَ الْقَمَرُ بوزن ضَرَبَ إِذَا
كَانَ الْفَعْلُ لَهُ ، وَخُسِفَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . قَالَ

١ قوله « لا يخسفان » في النهاية : لا يخسفان .

ابن الأثير : وقد ورد الخسوف في الحديث كثيراً للشمس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف ، فأما إطلاقه في مثل هذا فتعليقاً للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس ، فجمع بينهما فيما يخص القمر ، وللمعاوضة أيضاً فإنه قد جاء في رواية أخرى : إن الشمس والقمر لا يتكسفان ، وأما إطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما وإظلامهما . والانخفاف : مطاوع خسفته فانخسف . وخسف الشيء يخسفه خسفاً : خرّقه . وخسف السقف نفسه وانخسف : انخرق . وبئر خسوف وخسيف : حفرت في حجارة فلم ينقطع لها مادة لكثرة ماؤها ، والجمع أخسيف وخسف ، وقد خسفها خسفاً ، وخسف الركية : مخرج ماؤها . وبئر خسيف إذا ثقب جبلها عن عين الماء فلا ينزح أبداً . والخسف : أن يبلغ الحافر إلى ماء عديم . أبو عمرو : الخسيف البئر التي تحفر في الحجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة ؛ وأشد غيره :

قد تَوَحَّتْ ، إن لم تكن خسيفاً ،
أو يكن البحر لها حليفاً

وقال آخر : من العيال الخسيف ، وما كانت البئر خسيفاً ، ولقد خسفت ، والجمع خسف . وفي حديث عمر أن العباس ، رضي الله عنها ، سأله عن الشعراء فقال : امرؤ القيس سابعهم خسف لهم عين الشعر فافتقر^١ عن معاني عور أصح بصر أي أنبسطها وأغزرها لهم ، من قولهم خسف البئر إذا حفرها في حجارة فنبت بناء كثير ، يريد أنه ذلل

١ قوله « فافتقر » فسر ابن الأثير في مادة قرر فقال : أي فتح عن معاني غامضة .

لهم الطريق إليه وبصرهم بمعاني الشعر وقتن أنواعه وقصده ، فاحتذى الشعراء على مثاله فاستعار العين لذلك . ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعث بحجر بئر : أخسفت أم أوشلت ؟ أي أطلعت ماء كثيراً أم قليلاً . والخسيف من السحاب : ما نشأ من قبل العين حامل ماء كثير والعين عن عين القبلة . والخسف : الهزال والذل . ويقال في الذل : خسف أيضاً ، والخسف والخسف : الإذلال وتحميل الإنسان ما يكره ؛ قال الأعشى :

إذا سامه خطيتي خسف ، فقال له :
اغرض علي كذا أسمعها ، حار
والخسف : الظم ؛ قال قيس بن الخطيم :
ولم أر كثرى بدئر لخسف ،
له في الأرض سير وانتواء
وقال ساعدة بن جؤبة :

ألا يا فتى ، ما عبد شمس يمثله
يبل على العادي وتؤبى المخاسيف

المخاسيف : جمع خسف ، خرج مخرج مشابه وملايح . ويقال : سامه الخسف وسامه خسفاً وخسفاً ، أيضاً بالضم ، أي أولاه ذلاً . ويقال : كلته المشقة والذل . وفي حديث علي : من ترك الجهاد ألينسه الله الذلة وسيم الخسف ؛ الخسف : الثقصان والهوان ، وأصله أن تحبس الدابة على غير علف ثم استعير فوضع موضع الهوان ، وسيم : كلف والزم . والخسف : الجوع ؛ قال بشر بن أبي خازم :

بضيف قد ألم بهم عشاء ،
على الخسف المبين والجُدوب

١ في قصيدة الأعشى :

قل ما تشاء ، فاني سامع حار

أبو الهيثم : الخاسفُ الجائع ؛ وأنشد قول أوس :

أَخُو قُتْرَاتٍ قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ ،
لَإِذَا لَمْ يُصِيبْ لَحْمًا مِنَ الْوَحْشِ ، خَاسِفٌ

أبو بكر في قولهم شربنا على الخسْفِ أي شربنا على غير أكل . ويقال : بات القوم على الخسْفِ إذا باتوا جِاعاً ليس لهم شيء يتقوتونه . وبات الدابة على خسْفٍ إذا لم يكن لها علف ؛ وأنشد :

بِتْنَا عَلَى الْخَسْفِ ، لَا رِسْلَ نَعَاتُ بِهِ ،
حَتَّى جَعَلْنَا حِبَالَ الرَّحْلِ فُضْلًا

أي لا قوتَ لنا حتى شدَدْنَا الثُّوقَ بِالْحِبَالِ لِتَدِرَ عَلَيْنَا فَنَتَقَوَّى لِبُئْهَا . الجوهرى : بات فلان الخسْفَ أي جائعاً . والخسْفُ في الدواب : أنْ تُحْبَسَ على غير علف . والخسْفُ : النقصان . يقال : رَضِيَ فلان بالخسْفِ أي بالتقصية ؛ قال ابن بري : ويقال الخسيفةُ أيضاً ؛ وأنشد :

وَمَوْتَ الْفَتَى ، لَمْ يَغْطَ يَوْمًا خَسِيفَةً ،
أَعْفُ وَأَعْنَى فِي الْأَنَامِ وَأَكْرَمُ

والخاسف : المهزول . وناقة خسيف : غزيرة سريعة القطع في الشتاء ، وقد خسفت خسفاً . والخسْفُ : الثقة من الرجال . ابن الأعرابي : ويقال للغلام الخفيف التشيط خاسف وخاسف ومراق ومُنْهَك .

والخسْفُ : الجوز الذي يؤكل ، واحده خسفة ، شحريفة ؛ وقال أبو حنيفة : هو الخسْفُ ، بضم الخاء وسكون السين ؛ قال ابن سيده : وهو الصحيح .

والخسيفان : رديء التمر ؛ عن أبي عمرو الشيباني ، حكاه أبو علي في التذكرة وزعم أن النون نون التثنية

وَأَنَّ الضم فيها لغة ، وحكى عنه أيضاً : هما خليلان ، بضم النون .

والأخاسيف : الأرض اللبنة . يقال : وقعوا في أخاسيف من الأرض وهي اللبنة .

خسف : الخسْفُ : المرء السريع . والخشوف من الرجال : السريع . وخسَفَ في الأرض يخسف ويخسف خشوفاً وخسفاناً ، فهو خاسِفٌ وخشوفٌ وخسيفٌ : ذهب . أبو عمرو : رجل مخسفٌ مخسفٌ وهو الجريء على هَوْلِ الليل . ورجل خشوفٌ ومخسفٌ : جريء على الليل طرقةً . وحكى ابن بري عن أبي عمرو : الخشوفُ الذاهب في الليل أو غيره بجرأة ؛ وأنشد لأبي الساور العبسي :

سَرِينَا ، وَفِينَا حَارِمٌ مُتَعَطِّرٌ ،
سَرَبَنْدَى خَشُوفٌ فِي الدَّهْجِ ، مُؤَلِّفُ الْقَرَرِ

وأنشد لأبي ذؤيب :

أَتَيْجَ لَهُ مِنَ الْفَتِيَانِ خَرَقٌ
أَخُو ثِقَةٍ وَخَرِيقٌ خَشُوفٌ

ودليل مخسفٌ : ماضٍ . وقد خسف بهم يخسف خشافةً وخسَفَ وخسَفَ في الشيء وانخسف ، كلاهما : دَخَلَ فِيهِ ؛ قال :

وَأَقْطَعَ اللَّيْلَ ، إِذَا مَا أَسْدَفَا ،
وَقَتَّحَ الْأَرْضَ قِنَاعاً مُغْدَقَا

وَانْقَضَتْ لِمُرْجَعِينَ أَعْضَا
جَوْنٍ ، تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ خُسْفَا

والخسفاف : طائر صغير العينين . الجوهرى : الخسافُ الخفاش ، وقيل الخطاف . الليث :

وكذلك الجند الرخو ، وقد خشف يخشف
ويخشف خشوفاً . وقال الجوهري : خشف الثلج
وذلك في شدة البرد تسرع له خشفة عند
المشي ؛ قال :

إذا كبَدَ النجم السماء بشوة ،
على حين هَرَّ الكلب والثلج خاشف

قال : إنما نصب حين لأنه جعل على فضلاً في
الكلام وأضافه إلى جملة فتكرت الجملة على إعرابها
كما قال الآخر :

على حين ألهمى الناس جل أمورهم ،
فندلاً زريق المال ندل التباليب

ولأنه أضيف إلى ما لا يضاف إلى مثله وهو الفعل ،
فلم يوفّر حظه من الإعراب ؛ قال ابن بري :
البيت للقطامي والذي في شعره :

إذا كبَدَ النجم السماء بسخرة

قال : وبني حين على الفتح لأنه أضافه إلى هر وهو
فعل مبني فبني لإضافته إلى مبني ؛ ومثله قول
النايفة :

على حين عاتبت المشيب على الصبا

وماء خاشف وخشف : جامد . والخشيف من
الماء : ما جرى في البطحاء تحت الحصى يومين أو
ثلاثة ثم ذهب . قال : وليس للخشيف فعل ، يقال :
أصبح الماء خشيفاً ؛ وأنشد :

أنت إذا ما انحدر الخشيف
ثلج ، وشقان له سفيف

والخشيف : اليأس ؛ قال عمرو بن الأهتم :

الحشفان الجولان بالليل ، وسمي الحشف به
لخفافه ، وهو أحسن من الحقاش . قال : ومن
قال حقاش فاشتقاق اسمه من صغر عينه .

والخشف والخشف : ذباب أخضر . وقال أبو
حنيفة : الخشف الذباب الأخضر ، وجمعه أخشاف .
والخشف : الطيبي بعد أن يكون جدابة ، وقيل :
هو خشف أول ما يولد ، وقيل : هو خشف أول
مشيه ، والجمع خشفة ، والأثنى بالهاء . الأصمعي :
أول ما يولد الطيبي فهو كلاً ، وقال غير واحد من
الأعراب : هو كلاً ثم خشف .

والأخشف من الإبل : الذي عمه الجرب .
الأصمعي : إذا جرب البعير أجسع فيقال :
أجرب أخشف ، وقال الليث : هو الذي يبيس
عليه جربته ؛ وقال الفرزدق :

على الناس مطلي المساعير أخشف

والخشف من الإبل : التي تسير في الليل ، الواحد
خشوف وخاشف وخاشفة ؛ وأنشد :

بات يباري ورشات كالنطاط
عجمجات ، خشفاً تحت السرى

قال ابن بري : الواحد من الخشف خاشف لا غير ،
فأمّا خشوف فجمعه خشف ، والورشات :
الحفاف من النوق ، والخشف مثل الخسف ،
وهو الدل . والأخاشف ، بالشين : العراز الصلب
من الأرض ، وأما الأخاشف فهي الأرض اللينة .
وفي النواذر : يقال خشف به وخفش به وخفش
به ولهبط به إذا رمى به . وخشف البرد يخشف
خشفاً : اشتد . والخشف : اليأس . والخشف
والخشيف : الثلج ، وقيل : الثلج الحشن ،

وَسَنَ مَائِحَةٍ فِي جِسْمِهَا خُشِفٌ ،
كَأَنَّهُ يَقْبِصُ الْكَشْحَ مُخْتَرِقٌ

إِخْفَارِهَا ، قَالَ : وَخُشِفَ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِثْلُهُ .
وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : كَانَ سَهْمُ بْنُ غَالِبٍ مِنْ رُؤُوسِ
الْحَوَارِجِ ، خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ فَأَمَنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ
فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ : لَوْ كُنْتَ قَتَلْتَنِي كَانَتْ ذِمَّةُ
خُاشِقَتٍ فِيهَا أَي سَارَعَتْ إِلَى إِخْفَارِهَا . يُقَالُ :
خُاشِقَ إِلَى الشَّرِّ إِذَا بَادَرَ إِلَيْهِ ؛ يَرِيدُ : لَمْ يَكُنْ فِي
قَتْلِكَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ قَدْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ .

وَالْمُخْشِفُ : التَّجْرَانُ^١ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْبَابُ ،
وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

وَسَيْفٌ خَاشِفٌ وَخَشِيفٌ وَخَشُوفٌ : مَاضٍ .
وُخْشِفَ رَأْسُهُ بِالْحِجْرِ : شَدَّخَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا
شُدَّخَ ، فَقَدْ خُشِفَ . وَالْحَشْفُ : الْحَزَفُ^٢ .
يُمَانِيَةُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُمْ يَخْشُونَ بِهِ مَا
عَلَّظَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْكَعْبَةِ : لَمَّا كَانَتْ خُشْفَةٌ
عَلَى الْمَاءِ فَدُحِيتْ عَنْهَا الْأَرْضُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْخُشْفَةُ وَاحِدَةُ الْخُشْفِ ، وَهِيَ حِجَارٌ
تَنْبِتُ فِي الْأَرْضِ نَبَاتًا ، قَالَ : وَتُرَوَّى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلِ
وَبِالْعَيْنِ بِدَلِّ الْفَاءِ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا .

خُصِفَ : خُصِفَ النِّعْلُ يَخْصِفُهَا خُصْفًا : ظَاهَرَ بَعْضُ
عَلَى بَعْضٍ وَخَرَزَهَا ، وَهِيَ نَعْلٌ خَصِيفٌ ؛ وَكُلُّ
مَا طُورِقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَقَدْ خُصِفَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ ، وَفِي آخِرِ
وَهْوَ قَاعِدٌ يَخْصِفُ نَعْلَهُ أَي كَانَ يَخْرُزُهَا ، مِمَّنْ
الْخُصْفِ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ

١ قَوْلُهُ « وَالْمُخْتَفُ التَّجْرَانُ » كَذَا بِالْأَمَلِ . وَفِي الْقَامُوسِ مَا
تَرْجُهُ : وَالْمُخْتَفُ كَقَعْدِ : الْيَخْدَانُ ؛ عَنِ الْبَيْهَقِيِّ ، قَالَا
الصَّاعِقَانِ : وَمَعْنَاهُ مَوْضِعُ الْجِدِّ . قُلْتُ : وَابْتِغَاءُ بِالْفَارُوسِيَةِ الْجِدِّ
وَدَانَ مَوْضِعُهُ . هَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَقَدْ غَلَطَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فَقَالَ
هُوَ التَّجْرَانُ .

٢ قَوْلُهُ « وَالْخُشْفُ الْحَزَفُ » فِي تَرْجِيهِ الْقَامُوسِ الصَّوَابُ : الْخُشْفُ
بِالْسِّينِ الْمُهْمَلَةُ .

وَالْحُشْفُ وَالْحُشْفَةُ وَالْحُشْفَةُ : الْحَرَكَةُ وَالْحِسُّ .
وَقِيلَ : الْحِسُّ الْخَفِيُّ . وَخُشِفَ يَخْشِفُ خُشْفًا
إِذَا سَمِعَ لَهُ صَوْتَ أَوْ حَرَكَةً . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا دَخَلْتُ مَكَانًا
إِلَّا سَمِعْتُ خُشْفَةً فَالْتَفَتْتُ فَلِذَا بِلَالٌ . وَرَوَاهُ
الْأَزْهَرِيُّ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِبِلَالٍ :
مَا عَمَلُكَ ؟ فَإِنِّي لَا أَرَانِي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَاسْمَعْ الْحُشْفَةَ
فَأَنْظُرْ إِلَّا رَأَيْتَكَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحُشْفَةُ الصَّوْتُ
لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وَقِيلَ : الصَّوْتُ ، وَيُقَالُ خُشْفَةٌ
وُخْشَفَةٌ لِلصَّوْتِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ
قَالَ : الْحُشْفَةُ ، بِالسُّكُونِ ، الصَّوْتُ الْوَاحِدُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحُشْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْحِسُّ وَالْحَرَكَةُ ،
وَقِيلَ : الْحِسُّ إِذَا وَقَعَ السَّيْفُ عَلَى اللَّحْمِ قُلْتُ
سَمِعْتُ لَهُ خُشْفًا ، وَإِذَا وَقَعَ السَّيْفُ عَلَى السَّلَاحِ
قَالَ : لَا أَسْمَعُ إِلَّا خُشْفًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
فَسَمِعْتُ أُمَّيْ خُشِفَ قَدَمَيْ . وَالْحُشْفُ : صَوْتُ
لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . وَخُشْفَةُ الضُّبُعِ : صَوْتُهَا . وَالْحُشْفَةُ :
قُفٌّ قَدْ عَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ . وَجِبَالٌ خُشْفٌ :
مُتَوَاضِعَةٌ ؛ عَنْ نَعْلَبَ ، وَأَنْشَدَ :

جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ الْخُشْفَا ،
كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمُوَحَّفَا

وَأُمُّ خُشَافٍ : الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ :

يَحْبِلُنْ عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيرَا ،
وَأُمُّ خُشَافٍ وَخُشْفِيرَا

وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : خُشَافٌ ، بَغَيْرِ أُمِّ .

وَيُقَالُ : خَاشِقَ فُلَانٌ فِي ذِمَّتِهِ إِذَا سَارَعَ فِي

خَاصِفِ النعل ، ومنه قول العباس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

مِنْ قَبْلِهَا طَيِّتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي
مُسْتَوْدَعٍ ، جِثْ 'يُخَصِفُ' الْوَرَقَ

أي في الجنة حيث خَصَفَ آدمُ وحواءُ ، عليهما السلام ، عليهما من ورق الجنة . والخَصَفُ والخَصِيفَةُ : قِطْعَةٌ ، بما يُخَصَفُ به النعلُ . والمُخَصَفُ : المُتَقَبِّبُ والإِسْتَقْفَى ؛ قال أبو كبير يصف عقاباً :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ
فَتَحَاوَى ، رَوْتُهُ أَنْفِهَا كَالْمُخَصَفِ

وقوله فما زالوا يُخَصِّفُونَ أَخْصَافَ الْمَطِيِّ بحوافير الحبل حتى لَحِقُواْ وَهْمٌ ، يعني أنهم جعلوا آثار حَوَافِيرِ الحبل على آثار أَخْصَافِ الإِبِلِ ، فكأنهم طَارَقُواْهَا بِهَا أَي خَصَفُواْهَا بِهَا كَمَا يُخَصَفُ النعلُ . وَخَصَفَ الْعَرَبِيُّ بَانٌ عَلَى نَفْسِهِ الشَّيْءَ يُخَصِّفُهُ : وَصَلَهُ وَأَلَزَقَهُ . وفي التَنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَطَفِقَا يُخَصِّفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ؛ يَقُولُ : يُلْزِقَانِ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَسْتُرَا بِهِ عَوْرَتَهُمَا أَي يُطَاقِبَانِ بَعْضُ الْوَرَقِ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ الْإِخْتِصَافُ . وفي قِرَاءَةِ الْحَسَنِ : وَطَفِقَا يُخَصِّفَانِ ، أَدْغَمَ التَّاءَ فِي الصَّادِ وَحَرَكَ الْهَاءَ بِالْكَسْرِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، وَبَعْضُهُمْ حَوْلَ حَرَكَةِ التَّاءِ فَفَتَحَهَا ؛ حَكَاهُ الْأَخْشَسُ . اللَّيْثُ : الْإِخْتِصَافُ أَنْ يَأْخُذَ الْعَرَبِيَانِ وَرَقًا عَرِضًا فَيُخَصِّفُ بَعْضُهُمَا عَلَى بَعْضٍ وَيَسْتُرُ بِهَا . يُقَالُ : خَصَفَ وَاجْتَصَفَ يُخَصِّفُ وَيُجْتَصَفُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ . وفي الْحَدِيثِ : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بِالشَّيْرِ وَلَا يُخَصِّفُ ؛ الشَّيْرُ : الْمِزْرُ ، وَلَا يُخَصِّفُ أَي لَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ ، وَتَخَصَّفَ كَذَلِكَ ، وَرَجُلٌ مَخَصَفٌ وَخَصَافٌ : صَانِعٌ

لذلك ؛ عن السِّبْرَانِيِّ . وَالْخَصَفُ : النعلُ ذاتُ الطَّرَاقِ ، وَكُلُّ طَرَاقٍ مِنْهَا خَصَفَةٌ .

وَالْخَصِيفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : جِلَّةٌ التُّرْتِيقِ الَّتِي تَعْمَلُ مِنَ الْحَوْصِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَحْرَانِيَّةُ مِنَ الْجَلَالِ خَاصَةً ، وَجَمْعُهَا خَصَفٌ وَخِصَافٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ قَبِيلَةَ :

فَطَارُوا شَقَافَ الْأَنْثَيْنِ ، فَعَامِرٌ
تَبِعَ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وَبِالتُّرْتِيقِ

أَي صَارُوا فَرَقَتَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الْأَنْثَيْنِ وَهِيَ الْبَيْضَانِ . وَكُتِبَتْ خَصِيفٌ : وَهُوَ لَوْنُ الْحَدِيدِ . وَيُقَالُ : خَصِيفَتُ مِنْ وَرَائِهَا يُجِيلُ أَي أُرْدِفَتُ ، فَلِهَذَا لَمْ تَدْخُلْهَا الْمَاءُ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، فَلَوْ كَانَتْ لِلْوَنِ الْحَدِيدِ لَقَالُوا خَصِيفَةً لِأَنَّهَا بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ . وَكُلُّ لَوْنٍ اجْتَمَعَ ، فَهُوَ خَصِيفٌ . ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ خَصِيفَتِ الْإِبِلُ الْحَبْلُ تَبِعَتْهَا ؛ قَالَ مَقَّاسُ الْعَائِذِيِّ :

أَوَّلَى فَأَوَّلَى ، يَا امْرَأُ الْقَيْسِ ، بَعْدَمَا
خَصَفَنَ بِآثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَ

وَالْخَصِيفُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ ، فَإِنْ جَعَلَ فِيهِ التُّرْتِيقَ وَالسِّنَّ ، فَهُوَ الْعَوْبَتَانِي ؛ وَقَالَ نَاشِرُهُ ابْنُ مَالِكٍ يَرُدُّ عَلَى الْمُجَبِّلِ :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَتَانِي سَاءَنَا ،
تَرَكَنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسَرَّهَذَا

وَالْخَصَفُ : ثِيَابٌ غِلَظٌ جِدًّا . قَالَ اللَّيْثُ : بَلَّغْنَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّ تَبَعًا كَسَا الْبَيْتَ الْمُنْسُوجَ ، فَانْتَفَضَ الْبَيْتُ مِنْهُ وَمَرَّقَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَسَاهُ الْخَصَفَ فَلَمْ يَقْبَلْهَا ، ثُمَّ كَسَاهُ الْأَنْتَاعَ فَتَقَبَّلَهَا ؛ قِيلَ : أَرَادَ بِالْخَصَفِ هَهُنَا الثِّيَابَ الْغِلَظَ جِدًّا تَشْبِيهًا بِالْخَصَفِ الْمُنْسُوجِ مِنَ الْحَوْصِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْخَصَفُ الَّذِي

كَمَا تَبِعَ الْبَيْتَ لَمْ يَكُنْ ثِيَاباً غِلَظاً كَمَا قَالَ الْبَيْتُ ،
إِنَّمَا الْخَصَفُ سَفَائِفُ تَسْفُ مِنْ سَعَفِ النُّخْلِ
فَبَسَمَوِي مِنْهَا تُنْقَى ثَلَبَسُ بَيْوتِ الْأَعْرَابِ ، وَرَبَّمَا
سَوِيَتْ جِلَالاً لِلتَّرِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ يَصِلِي
فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سُوءٌ فَرِيثٌ عَلَيْهَا خَصَفَةٌ
فَوَطِئَهَا فَوَقَعَ فِيهَا ؛ الْخَصَفَةُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : وَاحِدَةٌ
الْخَصَفِ وَهِيَ الْجِلَّةُ الَّتِي يُكْتَنَزُ فِيهَا التَّرِ ، وَكَأَنَّهَا
فَعَلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ مِنَ الْخَصَفِ ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ
إِلَى الشَّيْءِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَنْسُوجٌ مِنَ الْحَوْصِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَتْ لَهُ خَصَفَةٌ يُخَجِّرُهَا وَيَصِلِي فِيهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
الْآخَرُ : أَنَّهُ كَانَ مُضْطَجِعاً عَلَى خَصَفَةٍ ، وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ
يَسْمُونَ جِلَالَ التَّرِ خَصَفًا . وَالْخَصَفُ : الْخَزَفُ .
وَخَصَفَهُ الشَّيْبُ إِذَا اسْتَرَى الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : خَصَفَهُ الشَّيْبُ تَخْصِيفًا وَخَوْصَهُ فُخُوصًا
وَتَقَبَّ فِيهِ تَنْقِيًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَحَبَلٌ أَخْصَفٌ وَخَصِيفٌ : فِيهِ لَوْنَانِ مِنَ سَوَادٍ
وَبَيَاضٍ ، وَقِيلَ : الْأَخْصَفُ وَالْخَصِيفُ لَوْنٌ كَلَوْنِ
الرَّمَادِ . وَرَمَادٌ خَصِيفٌ : فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَرَبَّمَا
سَمِيَ الرَّمَادُ بِذَلِكَ . التَّهْدِيبُ : الْخَصِيفُ مِنَ الْحِبَالِ
مَا كَانَ أَبْرَقَ بِقُوَّةِ سَوَادِهِ وَأُخْرَى بَيَاضِهِ ، فَهُوَ
خَصِيفٌ وَأَخْصَفٌ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكَشَّفَا ،
أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَخَصِيفٌ الَّذِي مَنَاجِجُ ظَهْرِهِ
نِ مِنْ الْمَرْخِ أَنْأَمَتْ وَبَدَتْ

شَبَّهَ الرَّمَادُ بِالْبَوِّ ، وَظَهَّرَهُ أَثْنَتَانِ أَوْقَدَتِ النَّارُ
بَيْنَهُمَا . وَالْأَخْصَفُ مِنَ الْحَيْلِ وَالْفُتَيْمِ : الْأَبْيَضُ
الْحَاصِرَتَيْنِ وَالْجَنِينِ ، وَسَازَرُ لَوْنُهُ مَا كَانَ ، وَقَدْ

يَكُونُ أَخْصَفَ يَجْنِبُ وَاحِدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ارْتَقَعَ
الْبَلَقُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى جَنْبِهِ . وَالْأَخْصَفُ : الظُّلْمُ
السَّوَادُ فِيهِ وَبَيَاضُ ، وَالتَّعَامَةُ خَصَفَاءُ ، وَالْخَصَفَاءُ
مِنَ الضَّانِّ : الَّتِي أَبْيَضَتْ خَاصِرَتَاهَا . وَكُتِبَتْ
خَصِيفَةٌ : لَمَّا فِيهَا مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ وَبَيَاضِهِ .

وَالْخَصُوفُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَلِدُ فِي التَّاسِعِ وَلَا
تَدْخُلُ فِي الْعَاشِرِ ، وَهِيَ مِنْ مَرَايِعِ الْإِبِلِ الَّتِي تُنْتِجُ
إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضَرِّهَا تَمَامًا لَا يَنْقُصُ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الَّتِي تُنْتِجُ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ ، وَالْفَعْلُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَصَفْتُ تَخْصِيفُ خِصَافًا . قَالَ أَبُو
زَيْدٍ : يَقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا بَلَغَتْ الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِنْ يَوْمِ لَقِيَتْ
نَمَّ أَلْقَتْهُ : قَدْ خَصَفَتْ تَخْصِيفُ خِصَافًا ، وَهِيَ
خَصُوفُ الْجَوْهَرِيِّ : وَخَصَفَتْ النَّاقَةُ تَخْصِيفُ خِصَافًا
إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَقَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التَّاسِعَ ، فَهِيَ
خَصُوفُ . وَيُقَالُ : الْخَصُوفُ هِيَ الَّتِي تُنْتِجُ بَعْدَ
الْحَوْلِ مِنْ مَضَرِّهَا بَشَرًا ، وَالْجَرُورُ بِشَهْرَيْنِ .

وَخَصَفَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُعَارِبٍ . وَخَصَفَةُ بْنُ قَبَسٍ
عَمِلَانَ : أَبُو قِبَالٍ مِنَ الْغُرَبِ . وَخِصَافٌ : فَرَسٌ
سُتَبْرٌ بَنَ رُبْعَةً . وَخِصَافٌ أَبْضًا : فَرَسٌ حَمَلُ
ابْنِ بَدْرٍ ، وَرَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ مَالِكُ
ابْنِ عَمْرِو الْفَسَّانِي يَقَالُ لَهُ فَارَسٌ خِصَافٍ ، وَكَانَ
مِنْ أَجْبَنِ النَّاسِ ، قَالَ : فَغَزَا يَوْمًا فَأَقْبَلَ سَهْمٌ
حَتَّى وَقَعَ عِنْدَ حَافِرِ فَرَسِهِ فَتَحَرَّكَ سَاعَةً ، فَقَالَ :
إِنَّ لِهَذَا السَّهْمِ سَبَبًا يَنْجُوهُ ، فَاحْتَفَرَ عَنْهُ فَوَازَاهُ
قَدْ وَقَعَ عَلَى نَقْتِ يَرْبُوعٍ فَأَصَابَ رَأْسَهُ فَتَحَرَّكَ
الْيَرْبُوعُ سَاعَةً ثُمَّ مَاتَ ، فَقَالَ : هَذَا فِي جَوْفِ
جُحْرٍ جَاءَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ وَأَنَا ظَاهِرٌ عَلَى فَرَسِي ، مَا
الْمَرءُ فِي شَيْءٍ وَلَا الْيَرْبُوعُ ! ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِمْ فَكَانَ بَعْدَ

أَقُولُهُ « تَخْصِيفُ خِصَافًا » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِيهَا بِأَيْدِينَا مِنْ
نَسَخِ الْجَوْهَرِيِّ : خِصَافًا لَا خِصَافًا .

ذلك من أشجع الناس ؛ قوله يَنْجُهِ أي يحرِّكه .
قال : وخِصَافٌ فرسه ، ويضربُ المثلُ فيقال :
أَجْرًا من فارسٍ خِصَافٍ . وروى ابن الأعرابي :
أنَّ صاحبَ خِصَافٍ كان يلاقي جند كسرى فلا
يَجْتَرِيءُ عليهم ويظنُّ أنهم لا يَمُوتُونَ كما تموت
الناس ، فرمى رجلاً منهم يوماً بسهم فصرعه فمات ،
فقال : إِنَّ هؤلاء يَمُوتُونَ كما تموتُ نحن ، فاجترأ عليهم
فكان من أشجع الناس ؛ الجوهري : وخِصَافٍ
مثل قِطَافٍ اسم فرس ؛ وأنشد ابن بري :

ثأله لَوْ أُلْقِيَ خِصَافٌ عَشِيَّةً ،
لَكُنْتُ عَلَى الْأَمْلَاقِ فَارِسٌ أَسْأَمًا

وفي المثل : هو أجراً من خاصي خِصَافٍ ، وذلك
أن بعضَ المملوكِ طلبه من صاحبه لِيَسْتَفْجِلَهُ فَمَنَعَهُ
إِيَّاهُ وَخِصَافَهُ .

التهديب : الليث الإخفافُ شدة العدو . وأخْصِفَ
يُخْصِفُ إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ . قال أبو منصور :
صَعَفَ الليثُ والصوابُ أَخْصَفَ ، بالحاء ، إخْصَافًا
إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ .

خِصَلَفٌ : قال ابن بري ، رحمه الله : مَخْلٌ مُخْصَلَفٌ
قليل الحمل ؛ قال ابن مقبل :

كَفِينُوا نِ الْخَيْلِ الْمُخْصَلَفِ

خَصَفٌ : خَصَفَ بِهَا يَخْصِفُ خَصْفًا وَخَصَفًا وَخِصَافًا
وَعَضَفَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ ؛ وأنشد :

١ قوله « أجراً من خاصي خِصَافٍ » تبع في ذلك الجوهري . وفي
شرح القاموس : فأما ما ذكره الجوهري على مثال قِطَافٍ ، فهي
كانت أُنثى فكيف تخصي ؟ وصحة إيراد المثل أجراً من فارس
خِصَافٍ اهـ . يعني كقِطَافٍ وأما أجراً من خاصي خِصَافٍ فهو
ككتاب .

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا ، يَثْسُ الخَلْفُ !
عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَصَفَ
أَغْلَقَ عَتَا بَابَهُ ، ثُمَّ حَلَفَ
لَا يُدْخِلُ الْبَوَابَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ
وفي بعض النسخ :

إِنَّ عَبِيدًا خَلَفَ يَثْسُ الخَلْفُ !

وامرأة خَصُوفٌ أي رَدُومٌ ؛ قال خَلِيدٌ
البشكري :

فَتِكَ لَا تَنْشِيهِ أُخْرَى صَلَافًا ،
أَغْنِي خَصُوفًا بِالْفِئَاءِ دِلَافًا

والخِصْفُ : الضُّرُوطُ من الرجال والنساء . قال ابن
بري : الخِصْفُ قَيْعَلٌ من الخِصْفِ وهو الرُّدَامُ ؛
قال جرير :

فَأَنْشَمُ بَنُو الْخَوَارِ يُعْرِفُ ضَرْبَكُمْ ،
وَأَمَّا تَكُمُ فَتَنْخُ الْقِدَامُ وَخِصْفُ

ويقال للأمة : يا خِصَافِ ؛ وللسبب : يا ابنَ
خِصَافِ ! مَبْنِيَّةٌ كَعَدَامٍ ؛ وقال رجل لجعفر بن عبد
الرحمن بن مِخْنَفٍ وكانت الخوارج قَتَلَتْهُ :

تَرَكْتَ أَصْحَابَنَا تَدْمَى نُحُورُهُمْ ،
وَجِئْتَ تَسْمِي إِلَيْنَا خَصْفَةَ الْجَمَلِ

أراد : يا خَصْفَةَ الْجَمَلِ . والخِصْفُ : البَطِيخُ .
وقال أبو حنيفة : يكون قَعَسَرِيًّا رَطْبًا مَا دَامَ
صَغِيرًا ثُمَّ خَصْفًا أَكْبَرَ من ذلك ثُمَّ قَحْأً ثُمَّ يَكُونُ
بَطِيخًا ؛ وقول الشاعر :

نَازَعْنَهُمْ أُمَ لَيْلَى ، وَهِيَ مُخْصَفَةٌ ،
لَهَا حُمَيَّا بِهَا يُسْتَأْصَلُ الْعَرَبُ

أَمْ لَيْلَى : هي الحِسر ، والمُخَضِّفَةُ : الحائِرةُ ،
والعَرَبُ : وجَعُ المَعِدَةِ . الأزهرى : أظنها سميت
مُخَضِّفَةً لأنها تزيل العقل فيضْطَرُّ شاربُها وهو لا
يَعْقِلُ .

خُضِرَف : الخَضِرَةُ : العَجُوزُ ، وفي المحكم : الخَضِرَةُ
هَرَمُ العَجُوزِ وفُضُولُ جِلْدِهَا . وامرأة خُضِرَفٌ :
نَصَفٌ وهي مع ذلك تَشَبُّبٌ ، وقيل : هي
الضَّخْمَةُ الكثيرة اللحم الكبيرة الثديين . وحكى ابن
برقي عن ابن خالويه : امرأة خُضِرَفٌ وخُضَفِيرٌ
إذا كانت ضخمة لها خواصِرٌ وبُطُونٌ وغُضُونٌ ؛
وأنشد :

خُضِرَفٌ مِثْلُ حُمَاءِ القَتَنِ ،

لَبَسَتْ مِنَ البَيْضِ وَلَا فِي الجَنَّةِ

خُضَلَف : الأزهرى : الخُضَلَفُ شجر المَقْلِ . وقال
أبو عمرو : الخُضَلَفَةُ خِصَّةُ حِمْلِ النخيل ؛ وأنشد :

إِذَا زُجِرَتْ أَلْوَتٌ بِضَافٍ سَبِيهِ

أَثَبَتْ كَقِنَوَانِ النخِيلِ المُخَضِّلِ

قال أبو منصور : جَعَلَ قِلَّةً حَمْلَ النخِيلِ خُضَلَفَةً
لأنه شبه بالمَقْلِ في قِلَّةِ حِمْلِهِ ؛ وقال أسامة الهذلي :

تَثِيرُ بِرَجْلَيْهَا المُدِرُ كَأَنَّهُ ،

بِمَشْرِقَةِ الخُضَلَفِ ، بِأَيْ وَقَوْلِهَا

تَثِيرُهُ : تَدْفَعُهُ . والوقول : جمع وَقْلٍ وهو
نوى المَقْلِ .

خُطِف : الخُطِنُ : الاستِلابُ ، وقيل : الخُطِفُ
الأَخْذُ في مُرْعَةٍ واستِلابٍ . خُطِفَهُ ، بالكسر ،
يَخْطِفُهُ خُطْفًا ، بالفتح ، وهي اللغة الجيدة ، وفيه
لغة أخرى حكاها الأَخْفَشُ : خُطَفَ ، بالفتح ،

يَخْطِفُ ، بالكسر ، وهي قليلة رَدِيئة لا تكاد تعرف :
اجْتَذَبَهُ بِسُرْعَةٍ ، وقرأ بها يونس في قوله تعالى :
يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ، وأكثرُ القُرَّاءِ قرأوا : يَخْطِفُ ،
من خُطِفَ يَخْطِفُ ، قال الأزهرى : وهي القراءة
الجيدة . ورؤي عن الحسن أنه قرأ : يَخْطِفُ
أَبْصَارَهُمْ ، بكسر الحاء وتشديد الطاء مع الكسر ،
وقرأها يَخْطِفُ ، بفتح الحاء وكسر الطاء وتشديدها ،
فمن قرأ : يَخْطِفُ فالأصل يَخْطِفُ فَأُدْغِمَتِ التاء
في الطاء وأُلْقِيَتْ فَتَحَةُ التاء على الحاء ، ومن قرأ
يَخْطِفُ كَسَرَ الحاء لسكونها وسكون الطاء ؛ قال :
وهذا قول البصريين . وقال الفراء : الكسر لالتقاء
الساكنين هنا خطأ وإنه يلزم من قال هذا أن يقول في
يَعْبُضُ يَعْضُ وفي يَمْدُ يَمْدُ ، وقال الزجاج : هذه
العلة غير لازمة لأنه لو كَسَرَ يَعْضُ وَيَمْدُ لالتبسَ
ما أصله يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ بما أصله يَفْعَلُ ، قال :
ويختطف ليس أصله غيرُها ولا يكون مرة على يَفْعَلِ
ومرة على يَفْعَلِ ، فكسر لالتقاء الساكنين في موضع
غير مُلْتَبَسٍ . التهذيب قال : خُطِفَ يَخْطِفُ
. وخُطِفَ يَخْطِفُ لغتان . شر : الخُطِفُ سرعة
أخذ الشيء . ومن يَخْطِفُ خُطْفًا منكرًا أي مرًا
مرًا سريعًا . واختَطَفَهُ وتَخَطَّفَهُ بمعنى . وفي
التنزيل العزيز : فَتَخَطَّفَهُ الطير ، وفيه : وَيَخْطِفُ
الناسُ من حولهم .

وفي التنزيل العزيز : إِلَّا مَنْ خُطِفَ الخُطْفَةُ فَأَتْبَعَهُ
شِهَابٌ ثَاقِبٌ ؛ وأما قراءة من قرأ : إِلَّا مَنْ خُطِفَ
الخُطْفَةُ ، بالتشديد ، وهي قراءة الحسن فإن أصله
اِخْتَطَفَ فَأُدْغِمَتِ التاء في الطاء وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا
على الحاء فسقطت الألف ، وقرئ خُطِفَ ، بكسر
الحاء والطاء على إلتباع كسرة الحاء كسرة الطاء ،
وهو ضعيف جدًا ، قال سيبويه : خُطِفَهُ واِخْتَطَفَهُ

كَأَقَالُوا نَزَعَهُ وَانْتَزَعَهُ . وَرَجُلٌ خَيْطَفٌ :
خَاطِفٌ ، وَبَارِئٌ مِخْطَفٌ : يَخْطِفُ الصِّدَّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْ
الْمُجْتَنَةِ وَالْحُطْفَةِ ؛ وَهِيَ مَا اخْطَفَ الذَّبُّ مِنْ
أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَهِيَ حَيَّةٌ مِنْ يَدِ وَرَجُلٍ ، أَوْ اخْطَفَهُ
الْكَلْبُ مِنْ أَعْضَاءِ حَيَّوَانِ الصِّدِّ مِنْ لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ
وَالصِّدِّ حَيٌّ لِأَنَّ كُلَّ مَا أُبَيِّنَ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ ،
وَالْمُرَادُ مَا يُقْطَعُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ ؛ قَالَ : وَكُلُّ مَا
أُبَيِّنَ مِنَ الْحَيَّوَانِ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَحْمٍ ، فَهُوَ
مَيِّتٌ لَا يَجِلُّ أَكْلُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا قَدَمَ الْمَدِينَةِ رَأَى
النَّاسَ يَجْبُونَ أَسْنِيَةَ الْإِبِلِ وَأَلْيَاتِ الْغَنَمِ
وَيَأْكُلُونَهَا . وَالْحُطْفَةُ : الْمَرْءُ الْوَاحِدُ فَسَمِيَ بِهَا
الْعُضْوُ الْمُخْطَفُ . وَفِي حَدِيثِ الرُّضَاعَةِ : لَا
تَحْرُمُ الْحُطْفَةُ وَالْحُطْفَتَانِ أَيِ الرُّضْعَةِ الْقَلِيلَةِ
بِأَخْذِهَا الصَّبِيَّ مِنَ الثَّدْيِ بِسُرْعَةٍ . وَسَيْفٌ مِخْطَفٌ :
يَخْطِفُ الْبَصَرَ بِلَمَعِهِ ؛ قَالَ :

وَنَاطَ بِالْأَدْفِ حُسَامًا مِخْطَفًا

وَالْخَاطِفُ : الذَّبُّ . وَذَبُّ خَاطِفٌ : يَخْطِفُ
الْفَرَسَ ، وَبَرَّقَ خَاطِفٌ نُورُ الْأَبْصَارِ . وَخُطِفَ
الْبَرْقُ الْبَصَرُ وَخُطِفَتْ يَخْطِفُهُ : ذَهَبَ بِهِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ، وَقَدْ
قَرِئَ بِالْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ الشَّعَاعُ وَالسَّيْفُ وَكُلُّ
جَرْمٍ صَقِيلٍ ؛ قَالَ :

وَالْمُسْتَدْوَانِيَّاتُ يَخْطِفْنَ الْبَصَرَ

وَرَوَى الْخَزْزُومِيُّ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ عَمْرِو قَالَ : لَمْ أَسْعَ
أَحَدًا ذَهَبَ بِبَصَرِهِ الْبَرْقُ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَكَادُ
الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ، وَلَمْ يَقُلْ يُذْهِبُ ، قَالَ :
وَالصَّوَاعِقُ تَحْرِقُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَيُصِيبُ بِهَا مِنْ

بِشَاءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْنَامُ عَنْ رَفْعِ
أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ ؛
هُوَ مِنَ الْخُطْفِ اسْتِلَابُ الشَّيْءِ وَأَخْذُهُ بِسُرْعَةٍ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَحَدٍ : إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا
تَبْرَحُوا أَيَّ تَسْتَلِبُنَا وَنَطِيرُ بِنَا ، وَهُوَ مُبَالَغَةٌ فِي
الْمُهْلَاكِ . وَخُطِفَ الشَّيْطَانُ السَّمْعَ وَاخْطَفَتْهُ :
اسْتَرْقَتْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِلَّا مَنْ خُطِفَ
الْحُطْفَةُ . وَالْحُطَّافُ ، بِالْفَتْحِ ، الَّذِي فِي الْحَدِيثِ
هُوَ الشَّيْطَانُ ، يَخْطِفُ السَّمْعَ : يَسْتَرْقُهُ ، وَهُوَ مَا
وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : تَفَقَّتْكَ رِيَاءٌ وَسُوءَةٌ لِلْحُطَّافِ ؛
هُوَ ، بِالْفَتْحِ ، وَالتَّشْدِيدِ ، الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ يَخْطِفُ السَّمْعَ ،
وَقِيلَ : هُوَ بَضْمُ الْحَاءِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ خَاطِفٍ أَوْ تَشْبِيهًا
بِالْحُطَّافِ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الْمُعْوَجَّةُ كَالْكُلُوبِ
يَخْطِفُ بِهَا الشَّيْءَ وَيَجْمَعُ عَلَى خَطَائِفٍ . وَفِي
حَدِيثِ الْجَنِّ : يَخْطِفُونَ السَّمْعَ أَيِ يَسْتَرْقُونَهُ
وَيَسْتَلِبُونَهُ .

وَالْخَيْطَفُ وَالْخَيْطَفِيُّ : مَرْعَةُ الْغُذَابِ السَّيْرُكَانِ
يَخْطِفُ فِي مَشْيِهِ عُنُقَهُ أَيِ يَخْشَذُ بِهِ . وَجَمَلُ
خَيْطَفٍ أَيِ سَرِيعِ الْمَرْءِ . وَيَقَالُ : عَنَقَ خَيْطَفٌ
وَخُطِفَى ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَعَنَقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَفًا

وَالْخُطَفِيُّ : سَيْرَتُهُ ، وَيُرْوَى خُطَفَى ، وَهَذَا
سَمِيُّ الْخُطَفِيِّ ، وَهُوَ لَقَبُ عَوْفٍ جَدِّ جَرِيرِ بْنِ
عَطِيَّةَ بْنِ عَوْفٍ الشَّاعِرِ ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي
عَبْدَةَ قَالَ : الْخُطَفِيُّ جَدُّ جَرِيرٍ وَاسْمُهُ حَذِيقَةُ بْنُ
بَدْرٍ وَلَقَّبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

يَرْقَعَنَّ بِاللَّيْلِ ، إِذَا مَا أَسْدَفَا ،
أَعْنَاقَ حَيَّانٍ وَهَامًا رُجْفَا ،
وَعَنَقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَيْطَفًا

الأسد :

إذا عَلَقْتُ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفَّهْ ،
رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنَ أَسْوَدَ أَحْمَرَا

لَمَّا قَالَ : رَأَى الْعَيْنَ أَوْ بِالْعَيْنَيْنِ توكيداً ، لأنَّ الموت لا يُرَى بِالْعَيْنِ ، لَمَّا قَالَ أَسْوَدَ أَحْمَرَا ، وكان السَّوَادُ وَالْحُمْرَةُ لَوْنَيْنِ ، وكان اللَّوْنُ مِمَّا يُحَسُّ بِالْعَيْنِ جَعَلَ الْمَوْتَ كَأَنَّهُ مَرْنِي بِالْعَيْنِ ، فَتَقَهَّهْ . وَالْخَطَافُ : سِمَةٌ عَلَى سَكَلِ خَطَافِ الْبَكْرَةِ ، قَالَ : يُقَالُ لِسِمَةِ يُوسَمُ بِهَا الْبَعِيرُ ، كَأَنَّهَا خَطَافُ الْبَكْرَةِ : خَطَافٌ أَيْضاً . وَبَعِيرٌ مَخْطُوفٌ إِذَا كَانَ بِهِ هَذِهِ السِّمَةُ . وَالْخَطَافُ : طَائِرٌ . ابْنُ سِيدَةَ . وَالْخَطَافُ الْعُصْفُورُ الْأَسْوَدُ ، وَهُوَ الَّذِي تَدْعُوهُ الْعَامَّةُ عُصْفُورَ الْجَنَّةِ ، وَجَمْعُهُ خَطَاطِيفُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَأَنْ أَكُونَ تَقَفْتُ بِدَيٍّْ مِنْ قُبُورِ بَنِي أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنْ تَيْضٍ الْخَطَافُ فَيَنْكَسِرُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَطَافُ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ ، قَالَ ذَلِكَ شَقَّةٌ وَرَحْمَةٌ . وَالْخَطَافُ : الرَّجُلُ اللَّصُّ الْفَاسِقُ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

وَأَسْتَضْعَبُوا كُلَّ عَمٍّ أُمِّيٍّ
مِنْ كُلِّ خَطَافٍ وَأَعْرَافِيٍّ

وَأَمَّا قَوْلُ تِلْكَ الْمَرْأَةِ لِرَجُلٍ : يَا ابْنَ خَطَافٍ ؛ فَلَمَّا قَالَتْ لَهُ هَازِئَةً بِهِ ، وَهِيَ الْخَطَاطِيفُ .

وَالْخُطْفُ وَالْخُطْفُفُ : الضَّرْبُ وَخِفَّةُ لَحْمِ الْجَنْبِ .

وَإِخْطَافُ الْحَشَى : انْطِرَاؤُهُ . وَقَرَسَ مُخْطَفٌ الْحَشَى ، بَضَمَ الْمِمْ وَفَتَحَ الطَّاءَ ، إِذَا كَانَ لِاحِقٍ مَا

قوله « أو بالعينين » يترى إلى أنه يروى أيضاً : رأى الموت بالعينين الخ ، وهو كذلك في الصحاح .

وَالْجِثَانُ : جِثْسٌ مِنَ الْجِثَاتِ إِذَا مَشَتْ وَرَفَعَتْ رُؤُوسَهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْ مَلِيعِ شَعْرِ الْخَطَافِيِّ :

عَجِبْتُ لِإِزْرَاءِ الْعِيِّ بِنَفْسِهِ ،
وَصَمْتُ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَمَا
وَفِي الصَّمْتِ سَتْرٌ لِلْعِيِّ ، وَإِنَّمَا
صَفِيحَةُ لُبِّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَ

وَقِيلَ : هُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْخُطْفِ وَهُوَ الْخَلْسُ . وَجَعَلَ خَيْطُفٌ : سَبَرُهُ كَذَلِكَ أَيْ سَرِيعُ الْمَرَّةِ ، وَقَدْ خُطِفَ وَخُطِفَ يَخْطِفُ وَيَخْطُفُ خُطْفًا .

وَالْخَاطُوفُ : شَبِيهُ الْمُنْجَلِ يُشَدُّ فِي حِبَالَةِ الصَّائِدِ يَخْطِفُ الطَّبْيَ .

وَالْخُطَافُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي الرَّحْلِ تُعَلَّقُ مِنْهَا الْأَدَاةُ وَالْعِجْلَةُ . وَالْخُطَافُ : حَدِيدَةٌ حَبْنَاءُ تُعْمَلُ بِهَا الْبَكْرَةُ مِنْ جَانِبَيْهَا فِيهَا الْمِحْوَرُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

خَطَاطِيفُ حُبْنٍ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ ،
تَمُدُّ بِهَا أَيْدِي إِلَيْكَ نَوَازِعُ

وَكُلُّ حَدِيدَةٍ حَبْنَاءُ خُطَافٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْخُطَافُ هُوَ الَّذِي يَجْرِي فِي الْبَكْرَةِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ ، فَهُوَ الْقَعْوُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَخُطَافِ الْبَكْرَةِ خُطَافٌ لِحَبْنَتِهِ فِيهَا ، وَمَخَالِيبُ السَّبَاعِ خَطَاطِيفُهَا . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ ١ : فِيهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ . وَخَطَاطِيفُ الْأَسَدِ : بَرَانِيهِ شَبِهَتْ بِالْحَدِيدَةِ لِحَبْنَتِهَا ؛ قَالَ أَبُو زَيْبِيدٍ الطَّائِي يَصِفُ

١ قوله « حديث القيامة » هو لفظ النهاية أيضاً ، وبهامتها سوابه : حديث الصراط .

وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

فَمُخْطَفَةٌ تُنْشِي وَمُقْعِصَةٌ تُنْصِي
وَقَالَ الْعُصَائِيُّ :

فَانْقَصَ قَدَفَاتِ الْعُيُونِ الطَّرْفَا ،
إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا

ابن بَرَج : خَطَفْتُ الشَّيْءَ أَخَذْتَهُ ، وَأَخْطَفْتُهُ
أَخْطَأْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْهَذَلِيُّ :

تَنَاولُ أَطْرَافَ الْقِرَانِ ، وَعَيْنُهَا
كَعَيْنِ الْحُبَارَى أَخْطَفَتْهَا الْأَجَادِلُ

وَالْإِخْطَافُ فِي الْحَيْلِ : ضِدُّ الْإِنْشِيفِ ، وَهُوَ عَيْبٌ
فِي الْحَيْلِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِخْطَافُ مَرُّ الْحَيْلِ ،
وَهُوَ صَغَرُ الْجَوْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا دَنْنٌ فِيهِ وَلَا إِخْطَافُ

وَالدَّئِنَّ : قِصْرُ الْعُنُقِ وَتَطَامُنُ الْمُتَقَدِّمِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَعَرَّضَنْ مَرْمَى الصَّيْدِ ، ثُمَّ رَمَيْنَنَا
مِنَ النَّبْلِ ، لَا بِالطَّائِثَاتِ الْخَوَاطِفِ

إِنَّمَا هُوَ عَلَى إِرَادَةِ الْمُخْطَفَاتِ وَلَكِنَّهُ عَلَى حَذْفِ
الزَّائِدِ .

وَالْحَطِيفَةُ : دَقِيقٌ يُذَرُّ عَلَى لَبَنِ نَمٍ يُطْبَخُ فَيُلْتَقَى ؛
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْحَبُولَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :
فَإِذَا بِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ فِيهَا حَطِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ ؛
الْحَطِيفَةُ : لَبَنٌ يُطْبَخُ بِدَقِيقٍ وَيُخْتَطَفُ بِالْمَلَاعِقِ
بِسُرْعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ
شَعِيرٌ فَجَسَّتْهُ وَعَمِلَتْ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

قَوْلُهُ « سِرُّ الْحَيْلِ وَهُوَ النَّحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَتَقَالُ شَارِحُ
الْقَامُوسِ مَا قِيلَ حَرْفًا فَحَرْفًا وَتَصَرَّفَ فِي هَذَا فَقَالَ : وَالْإِخْطَافُ
فِي الْحَيْلِ صَغَرُ الْجَوْفِ النَّحْ .

خَلَفَ الْمَحْزُومُ مِنْ بَطْنِهِ ، وَرَجُلٌ مُخْطَفٌ
وَمُخْطُوفٌ . وَأَخْطَفَ الرَّجُلُ : مَرَضَ يَسِيرًا
ثُمَّ بَرَأَ سَرِيعًا . أَبُو صَفْوَانَ : يَقَالُ أَخْطَفْتُهُ الْحُمَى
أَيَّ أَقْلَعْتُهُ عَنْهُ ، وَمَا مِنْ مَرَضٍ إِلَّا وَلَهُ خُطْفٌ
أَيَّ يُبْرَأُ مِنْهُ ؛ قَالَ :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا صَرْفٌ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ،
فَمُخْطَفَةٌ تُنْشِي ، وَمُقْعِصَةٌ تُنْصِي

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلذَّبِّ خَاطِفٌ ، وَهِيَ الْخَوَاطِفُ .
وَخَطَافٌ وَكَسَابٌ : مِنْ أَسْمَاءِ كِلَابِ الصَّيْدِ .
وَيَقَالُ لِلصَّيِّدِ الَّذِي يَدْعُرُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ فَيَخْتَلِسُهُ :
خُطَّافٌ .

أَبُو الْخَطَّابِ : خَطَفَتِ السَّفِينَةُ وَخَطَفَتْ أَيْ
سَارَتْ ؛ يَقَالُ : خَطَفَتِ الْيَوْمَ مِنْ عُثْمَانَ أَيْ
سَارَتْ . وَيَقَالُ : أَخْطَفَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا ثُمَّ
سَكَتَ ، وَهُوَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ يَبْدُو لَهُ
فَيَقْطَعُ حَدِيثَهُ ، وَهُوَ الْإِخْطَافُ .

وَالْخَاطِيفُ : الْمَهَاوِي ، وَاحِدُهَا خَيْطَفٌ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

وَقَدْ رُمْتَ أَمْرًا ، يَا مُعَاوِيَّ ، دُونَهُ
خَاطِيفٌ عَلَوُزٍ ، صِغَابٌ مَرَانِبَةٌ

وَالْخُطْفُ وَالْخُطْفُ ، جَمِيعًا : مِثْلُ الْجُنُونِ ؛ قَالَ
أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

فَجَاءَ ، وَقَدْ أَوْجَتْ مِنْ الْمَوْتِ نَفْسُهُ ،
بِهِ خُطْفٌ قَدْ حَذَرَتْهُ الْمَقَاعِدُ

وَيُرْوَى خُطْفٌ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا كَضَرْبٍ ،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا .

وَالْإِخْطَافُ : أَنْ تَرْمِيَ الرَّمِيَّةَ فَتُخْطِئُ قَرِيبًا ،
يَقَالُ مِنْهُ : رَمَى الرَّمِيَّةَ فَأَخْطَفَهَا أَيْ أَخْطَأَهَا ؛

خَطِيفَةٌ فَأَرْسَلَنِي أَدْعُوهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الحَطِيفَةُ
عند العرب أن تَوَخذَ لِبَيْتَةٍ قَسْخَنَ ثُمَّ يُدْرَى عَلَيْهَا
دَقِيقَةٌ ثُمَّ تُطْبَخُ فَيَلْبَعُهَا النَّاسُ وَيَخْتَفُّوْهَا فِي سُرْعَةٍ .
وَدَخَلَ قَوْمٌ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
يَوْمَ عِيدِ وَعِنْدَهُ الْكَبُولَاءُ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَيُّومُ عِيدٍ وَخَطِيفَةٌ ؟ فَقَالَ : كُلُّوْا مَا حَضَرَ
وَاسْكُرُوا الرِّزَاقَ .

وَخَاطِفٌ ظِلٌّ : طَائِرٌ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ بْنُ زَيْدٍ :

وَرَبِطَةُ فِتْيَانٍ كَخَاطِفِ ظِلِّهِ ،
جَعَلْتُمْ لَهُمْ مِنْهَا خِبَاءً مُمَدِّدًا

قَالَ ابْنُ سَلَمَةَ : هُوَ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الرَّفْرَفُ إِذَا
رَأَى ظِلَّهُ فِي الْمَاءِ أَقْبَلَ إِلَيْهِ لِيَخْطِفَهُ بِحِسْبِهِ صَيْدًا ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

خَطُوفٌ : الْخُطُرُوفُ : الْمُسْتَدِيرُ . وَعَتَقُ
خِطْرِيْفٌ : وَاسِعٌ ، وَخَطَرَفٌ فِي مَشْيِهِ
وَتَخَطَرَفَ : تَوَسَّعَ . وَخَطَرَقَهُ بِالسَّيْفِ :
ضَرَبَهُ ، بِالطَّاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَإِنْ تَلَقَّى عَدُوًّا تَخَطَرَفَا

وَجَسَلَ خُطُرُوفٌ : يَخْطَرِفُ خَطْوَهُ ؛
وَيَتَخَطَرَفُ فِي مَشْيِهِ : يَجْعَلُ خَطْوَتَيْهِ خَطْوَةً
مِنْ وَسَاعَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحُضُرِ ، عَلَيْهِمَا
وَعَلَى نَبِيْنَا الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ : وَإِنَّ الْإِنْدَالَاتِ
وَالْتَخَطَرَفَ مِنَ الْإِنْتِقَامِ وَالتَّكَلُّفِ ؛ تَخَطَرَفَ
الشَّيْءُ إِذَا جَاوَزَهُ وَتَعَدَّاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

خَطُوفٌ : خَطَرَفَ الْبَعِيرُ فِي مَشْيِهِ : أَسْرَعَ وَوَسَّعَ
الْخَطْوَ ، لَفَةً فِي خَذَرَفٍ ، بِالطَّاءِ الْمَعْجَمَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ تَلَقَّاهُ الدَّهَاسُ خَطَرَفَا

١ . قَوْلُهُ « بِالطَّاءِ » مُتَعَلِّقٌ بِخَطُوفٍ .

وَخَطَرَفَ جِلْدَ الْعَجُوزِ : اسْتَرْخَى ، وَحَكَاهُ بَعْضُهُمْ
بِالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَالطَّاءُ أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ . وَعِجُوزُ
خَطَرَفٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ الْبَحْمُ . اللَّيْتُ : الْخَطَرَفُ
الْعَجُوزُ الْفَانِيَةُ . وَجِلْدُ خَطَرُوفٍ : وَاسِعُ الْخَطْوَةِ .
وَرَجُلٌ مُتَخَطَرَفٌ : وَاسِعُ الْحُلِيِّ رَحْبُ
الذَّرَاعِ . ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ خَطَرَفَ فِي مَشْيِهِ ، بِالطَّاءِ
وَالطَّاءِ أَيْضًا . وَخَطَرَقَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ ، بِالطَّاءِ
غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ لَا غَيْرَ .

خَفَفٌ : الْحَقَّةُ وَالْحَقَّةُ : ضِدُّ الثَّقَلِ وَالرُّجُوحِ ، يَكُونُ
فِي الْجِسْمِ وَالْعَقْلِ وَالْعَمَلِ . خَفَّ : يَخْفُ خَفًّا وَخِفَةً :
صَارَ خَفِيفًا ، فَهُوَ خَفِيفٌ وَخَفَافٌ ، بِالضَّمِّ ،
وَقِيلَ : الْخَفِيفُ فِي الْجِسْمِ ، وَالْخَفَافُ فِي التَّوَقُّدِ
وَالذِّكَاةِ ، وَجَمْعُهَا خِفَافٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : انْقَرَوْا
خِفَافًا وَثِقَالًا ؛ قَالَ الرَّجَاجُ أَيُّ مُؤَسِّرِينَ أَوْ مُعَسِّرِينَ ،
وَقِيلَ : خَفَّتْ عَلَيْكُمْ الْحَرَكَةُ أَوْ ثَقُلَتْ ، وَقِيلَ :
رُكْبَانًا وَمُشَاةً ، وَقِيلَ : سُبَّانًا وَشَبُوحًا .
وَالْخِفُّ : كُلُّ شَيْءٍ خَفَّ حَمْلُهُ . وَالْخِفُّ ،
بِالْكَسْرِ : الْخَفِيفُ . وَشَيْءٌ خِفَّ : خَفِيفٌ ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

يُزِلُّ الْغَلَامُ الْخِفَّ عَنْ صَهَوَاتِهِ ،
وَيُلْدُوِي بِأَنْتَوَابِ الْعَنِيْفِ الْمُثْقَلِ ١

وَيُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ فِي خِفٍّ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيْ فِي جُمَاعَةٍ
قَلِيلَةٍ . وَخِفُّ الْمَتَاعِ : خَفِيفُهُ . وَخَفَّ الْمَطَرُ :
نَقَصَ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فَتَمَطَّيْ زَمْخَرِيَّ وَارِمَ

مِنْ رِبْعٍ ، كَلَّمَاءُ خَفَّ هَطْلٌ ٢

١ . وَفِي رِوَايَةٍ : يَطِيرُ الْغَلَامُ الْخِفَّ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : يُزِلُّ
الْغَلَامُ الْخِفَّ .

٢ . قَوْلُهُ « فَتَمَطَّيْ » فِي مَادَّةِ زَمْخَرٍ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :
تَمَاتَ زَمْخَرِيَّ وَارِمَ مَاتَ الْإِعْرَاقُ مِنْهُ وَاسْتَكْمَلَ

وَأَسْتَحْفَ فُلَانٌ بِحَقِّي إِذَا اسْتَهَانَ بِهِ ، وَاسْتَحْفَهُ
الْفَرَحُ إِذَا أَوْرَاحَ لِأَمْرٍ . ابن سيدة : استخفه الجَزَعُ
وَالطَّرَبُ خَفٌ لَهَا فَاسْتَطَارَ وَلَمْ يَنْبُتْ . التهذيب :
اسْتَحْفَهُ الطَّرَبُ وَأَخْفَهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْحِفَةِ وَأَزَالَ
حِلْمَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ : لَا
تَقْتَابِنِ عِنْدِي الرَّعِيَّةَ فَإِنَّهُ لَا يُخَفِّي ؛ يَقَالُ :
أَخَفْتِي الشَّيْءَ إِذَا أَغْضَبَكَ حَتَّى حَمَلَكَ عَلَى الطَّيْشِ ،
وَاسْتَحْفَهُ : طَلَبَ خِفَتَهُ . التهذيب : اسْتَحْفَهُ
فُلَانٌ إِذَا اسْتَجْهَلَهُ فَعَمِلَهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ فِي عَيْتِهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يَسْتَحْفُوكُ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ؛ قَالَ
ابن سيدة : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يَسْتَحْفُوكُكَ ، قَالَ الزَّجَّاجُ :
مَعْنَاهُ لَا يَسْتَفْزِزُوكَ عَنْ دِينِكَ أَيْ لَا يُخْرِجُوكَ
الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ لِأَنَّهُمْ ضَلَالٌ شَاكِرُونَ . التهذيب :
وَلَا يَسْتَحْفُوكَ لَا يَسْتَفْزِزُوكَ وَلَا يَسْتَجْهَلُوكَ ؛ وَمِنْهُ :
فَاسْتَحَفَّ قَوْمُهُ فَأَطَاعُوهُ أَيْ حَمَلَهُمْ عَلَى الْحِفَةِ وَالْجَهْلِ .
يَقَالُ : اسْتَخَفَهُ عَنْ رَأْيِهِ وَاسْتَفْزَعَهُ عَنْ رَأْيِهِ إِذَا حَمَلَهُ
عَلَى الْجَهْلِ وَأَزَالَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّوَابِ . وَاسْتَخَفَّ
بِهِ : أَهَانَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَزْعُمُ الْمُنَافِقُونَ أَنَّكَ اسْتَفْتَلَنْتَنِي
وَتَحَفَّفْتَ مِنِّي ، قَالَمَا لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَلَمْ يَمْسُ بِهِ
إِلَى تِلْكَ الْغَزَاةِ ؛ مَعْنَى تَحَفَّفْتَ مِنِّي أَيْ طَلَبْتَ الْحِفَةَ
بِتَخْلِيْفِكَ إِيَّاي وَتَرَكَ اسْتِصْحَانِي مَعَكَ . وَخَفٌ فُلَانٌ
لِفُلَانٍ إِذَا أَطَاعَهُ وَاتَّقَاهُ . وَخَفَّتِ الْأُنْثَى لِعَمَلِهَا
إِذَا أَطَاعَتْهُ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ الْعَمِيرَ وَأَتَتْهُ :

تَمَى بِالْعِمَارِكِ حَوْلَيْهَا ،
فَعَفَّتْ لَهُ خَذْفٌ ضَرٌّ

وَالْحَذُوفُ : وَلَدُ الْأُنْثَى إِذَا سَمِنَ . وَاسْتَحْفَهُ :

رَأَاهُ خَفِيفًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ : اسْتَخَفَّ
الْهَمَزَةُ الْأُولَى فَخَفَّهَا أَيْ أَنَهَا لَمْ تَقْعَلْ عَلَيْهِ فَخَفَّهَا
لِذَلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : تَسْتَحْفُوكُنَا يَوْمَ ظَنَنَّاكُمْ
أَيَّ نَجْفٍ عَلَيْكُمْ حَمَلًا .
وَالنُّونُ الْخَفِيفَةُ : خِلَافُ الثَّقِيلَةِ وَيَكْنَى بِذَلِكَ عَنِ التَّوْنِ
أَيْضًا وَيُقَالُ الْخَفِيفَةُ .
وَأَخَفَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ خَفَافًا . وَالْمُخَفُّ :
الْقَلِيلُ الْمَالِ الْخَفِيفُ الْحَالِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
أَنَّهُ كَانَ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ أَيْ قَتِيرًا قَلِيلَ الْمَالِ وَالْحَظِّ
مِنَ الدُّنْيَا ، وَيَجْمَعُ الْخَفِيفُ عَلَى أَخْفَافٍ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : خَرَجَ سُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَافُهُمْ حُسْرًا ؛
وَهُمُ الَّذِينَ لَا مَتَاعَ لَهُمْ وَلَا سِلَاحَ ، وَيُرْوَى : خِفَافُهُمْ
وَأَخْفَاؤُهُمْ ، وَهِيَ جَمْعُ خَفِيفٍ أَيْضًا . الْبَيْتُ :
الْحِفَةُ خِفَةُ الْوِزْنِ وَخِفَةُ الْحَالِ . وَخَفَةُ الرَّجُلِ :
طَيْشُهُ وَخِفَتُهُ فِي عَمَلِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كَلَّمَهُ خَفٌ
يَخْفُ خِفَةً ، فَهُوَ خَفِيفٌ ، فَإِذَا كَانَ خَفِيفَ الْقَلْبِ
مُتَوَقِّدًا ، فَهُوَ مُخَفَفٌ ؛ وَأَنشَدَ :

جَوَزْتُ مُخَفَفٌ قَلْبُهُ مُنْقَلٌ

وَحَفٌ الْقَوْمُ خَفُوعًا أَيْ قَلَكُوا ؛ وَقَدْ خَفَّتْ
زَحْمَتُهُمْ . وَخَفٌ لَهُ فِي الْخِدْمَةِ يَخْفُ : خَدَمَهُ .
وَأَخَفَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُخَفٌ وَخَفِيفٌ وَخَفٌ أَيْ
خَفَّتْ حَالُهُ وَرَقَّتْ وَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةً كَزُودٍ لَا يَجُوزُهَا
إِلَّا الْمُخَفُّ ؛ يَرِيدُ الْمُخَفَّ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَسْبَابِ الدُّنْيَا
وَعَلَقِهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا : نَجَا الْمُخَفُّونَ .
وَأَخَفَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ فِي سَفَرِهِ أَوْ
حَضَرِهِ .

وَالْخَفِيفُ : خِذُّ الثَّقِيلِ ، وَاسْتَخَفَّهُ : خِلَافُ
اسْتَفْتَلَنَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا بَعَثَ الْحُرَّاصَ

قال : خَفَفُوا الْحَرَصَ فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ
أَي لَا تَسْتَقْصُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ فَإِنَّهُمْ يُطْعِمُونَ مِنْهَا
وَيُبْصِرُونَ . وفي حديث عطاء : خَفَفُوا عَلَى الْأَرْضِ ؛
وفي رواية : خَفُوا أَي لَا تُرْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي السَّجُودِ
إِرْسَالًا ثَقِيلًا فَتُزْتَرُوا فِي جِبَاهِكُمْ ؛ أَرَادَ خَفُوا فِي
السَّجُودِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ : إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَفْ
أَي ضَعْ جَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَضَعًا خَفِيفًا ، وَيُرْوَى
بِالْجَمْعِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْخَفِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعُرُوضِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ
لِخَفِيفَتِهِ .

وَحَفَّ الْقَوْمُ عَنْ مَنْزِلِهِمْ خَفُوفًا : ارْتَحَلُوا مُسْرِعِينَ ،
وَقِيلَ : ارْتَحَلُوا عَنْهُ فَلَمْ يَخْصُوا السَّرْعَةَ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

خَفَّ الْقَطِيطُ فَرَّاحُوا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا

وَالْخَفُوفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ مِنَ الْمَنْزِلِ ، يُقَالُ : حَانَ
الْخَفُوفُ . وفي حديث خطبته في مرضه : أَيُّ النَّاسِ
إِنَّهُ قَدْ دَنَا مِنِّي خَفُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرُكُمْ أَي حَرَكَةٌ
وَقُرْبٌ ارْتِحَالٍ ، يَرِيدُ الْإِنْذَارَ بِمَوْتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وفي حديث ابن عمر : قَدْ كَانَ مِنِّي خَفُوفٌ
أَي عَجَلَةٌ وَسُرْعَةُ سَيْرٍ . وفي الحديث : لَمَّا ذَكَرَ لَهُ
قَتْلُ أَبِي جَهْلٍ اسْتَخَفَّهُ الْفَرَّاحُ أَي تَحَرَّكَ لِذَلِكَ
وَحَفَّ ، وَأَصْلُهُ السَّرْعَةُ . وَتَعَامَةُ خَفَقَانَةٌ : سَرِيعَةٌ .

وَالْخَفُّ : خَفُّ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ يَجْمَعُ فِرْسَيْنِ الْبَعِيرِ
وَالنَّاقَةِ ، يَقُولُ الْعَرَبُ : هَذَا خَفُّ الْبَعِيرِ وَهَذِهِ
فِرْسَتُهُ . وفي الحديث : لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خَفٍّ أَوْ
تَصَلٍّ أَوْ حَافِرٍ ، فَالْخَفُّ الْإِبِلُ هُنَا ، وَالْحَافِرُ
الْحَيْلُ ، وَالنَّصْلُ السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ ، وَلَا بَدَّ مِنْ
حَذَفٍ مِثْلِهِ ، أَي لَا سَبَقَ إِلَّا فِي ذِي خَفٍّ أَوْ ذِي
حَافِرٍ أَوْ ذِي تَصَلٍّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَفُّ وَاحِدٌ
أَخْفَافِ الْبَعِيرِ وَهُوَ لِلْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ . ابْنُ سِيدَةَ :

وَقَدْ يَكُونُ الْخَفُّ لِلنَّعَامِ ، سَوَوْنَا بَيْنَهُمَا لِلتَّشَابُهِ ،
وَحَفَّ الْإِنْسَانُ : مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ بَاطِنٍ
قَدَمِهِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْخَفُّ مِنَ الْحَيَوَانِ إِلَّا
لِلْبَعِيرِ وَالنَّعَامَةِ . وفي حديث المغيرة : غَلِيظَةُ الْخَفِّ ؛
اسْتَعَارَ خَفَّ الْبَعِيرِ لِقَدَمِ الْإِنْسَانِ مَجَازًا ، وَالْخَفُّ فِي
الْأَرْضِ أَغْلَظُ مِنَ التَّعَلُّلِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَخْفِلُ ، فِي سَحْقٍ مِنَ الْخِفَافِ ،
تَوَادِيًا سَوَيْنٍ مِنْ خِلَافِ

فَلَمَّا يُرِيدُ بِهِ كَيْفًا اتَّخَذَ مِنْ سَاقِ خَفٍّ . وَالْخَفُّ ؛
الَّذِي يُلْبَسُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَخْفَافٌ وَخِفَافٌ .
وَتَخَفَّفَ خَفَفًا : لَبِيسَهُ . وَجَاءَتْ الْإِبِلُ عَلَى خَفٍّ وَاحِدٍ
إِذَا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا كَأَنَّهَا قِطَارٌ ، كُلُّ بَعِيرٍ رَأْسُهُ
عَلَى ذَنْبِ صَاحِبِهِ ، مَقْطُورَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَقْطُورَةٍ .
وَأَخْفَ الرَّجُلُ : ذَكَرَ قَبِيحَهُ وَعَابَهُ .

وَحَقَّانُ : مَوْضِعُ أَشْبِ الْغِيَاضِ كَثِيرِ الْأَسَدِ ؛
قَالَ الْأَعَشَى :

وَمَا مُخْدِرٌ وَرَدَّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ ،
أَبُو اسْتَبْلٍ أَضْحَى بِحَقَّانٍ حَارِدًا

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ بِأَسَدَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَرَّ نَبَتْ أَطْرَافِ الْبَنَانِ ضَارِمٌ ،
هَضُورُهُ لَهُ فِي غَيْلِ حَقَّانٍ أَشْبَلُ

وَالْخَفُّ : الْجَمَلُ الْمُسَيَّنُّ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خَفًّا ،
وَالذَّلُوءُ قَدْ تَسْنَعُ كَيْ تَخْفَا

وفي الحديث : نَهَى عَنْ حَمِي الْأَرَاكِ إِلَّا مَا لَمْ تَتَكَّ
أَخْفَافُ الْإِبِلِ أَي مَا لَمْ تَبْلُغْهُ أَفْوَاهُهَا بِمِشْيَةِ إِلَيْهِ .

وقال الأصمعي : الخُفّ الجمل المُسِنَّ ، وجميعه أخفاف ، أي ما قَرُبَ من المرعى لا يُحْمَى بل يترك لِمَسَانِ الإبل وما في معناها من الضعاف التي لا تقوى على الإمعان في طلب المرعى .

وخُفّاف : اسم رجل ، وهو خُفّاف بن نُدْبَةَ السلمي أحد غُرَبَاءِ العرب .

والخَفْفَقَةُ : صوتُ الحُبَارَى والضَّبْعِ والحِثْرِيرِ ، وقد خَفَفَخَفَ ؛ قال جرير :

لَعَنَ الْإِلَهَ سِبَالَ تَغْلِبَ لِنْتِهِمْ
ضُرِبُوا بِكُلِّ مُخَفَفَخِفٍ حَتَانِ

وهو الخَفَفَاخِفُ . والخَفْفَقَةُ أيضاً : صوتُ الثوب الجديد أو القَرَوِ الجديد إذا لَبِسَ وحرّكته . ابن الأعرابي : خَفَفَخَفَ إذا حرّك قميصه الجديد فسمعت له خَفْفَقَةً أي صوتاً ؛ قال الجوهري : ولا تكون الخَفْفَقَةُ إلا بعد الجَفْفَقَةِ ، والخَفْفَقَةُ أيضاً : صوت القِرطاس إذا حرّكته وقلّبه . وإنما خَفَفَاخَفَ الصوت أي كَانَ صوتها يخرج من أنفها .

والخَفَفُخُوفُ : طائر ؛ قال ابن دريد : ذكر ذلك عن أبي الخطاب الأَخْشِ ، قال ابن سيده : ولا أدري ما صحته ، قال : ولا ذكره أحد من أصحابنا . المفضل : الخَفَفُخُوفُ الطائر الذي يقال له المِيسَاقُ ، وهو الذي يصفق بجناحيه إذا طار .

خلف : الليث : الخَلْفُ ضدُّ قَدَامَ . قال ابن سيده : خَلْفٌ نَقِيبُ قَدَامٍ مؤنثة وهي تكون اسماً وظرفاً ، فإذا كانت اسماً جَرَتْ بوجوه الإعراب ، وإذا كانت ظرفاً لم تزل نصباً على حالها . وقوله تعالى : يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ؛ قال الزجاج : خلفهم ما قد وقع من أعمالهم وما بين أيديهم من أمر

القيامة وجميع ما يكون . وقوله تعالى : وإذا قيل لهم انتفؤا ما بين أيديكم وما خلفكم ؛ ما بين أيديكم ما أسَلَفْتُمْ من ذُنُوبِكُمْ ، وما خلفكم ما تستملونه فيما تستقبلون ، وقيل : ما بين أيديكم ما تزل بالأأمم قبلكم من العذاب ، وما خلفكم عذاب الآخرة .

وخلّفه يخلّفه : صار خَلْفَهُ . واختلّفه : أخذه من خلفه . واختلّفه وخلّفه وأخلّفه : جعله خلفه ؛ قال النابغة :

حتى إذا عَزَلَ الثَّوَامَ مُقْصِراً ،
ذاتَ العِشَاءِ ، وأخلّف الأَرَاكَحَا

وجلّستُ خَلْفَ فلان أي بعده . والخلّف : الظاهر . وفي حديث عبد الله بن عتبة قال : جثت في الهاجرة فوجدتُ عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، يصلي فقمْتُ عن يساره فأخلفني ، فجعلني عن يمينه فجاء يرفأً ، فتأخّرتُ فصليْتُ خلفه ؛ قال أبو منصور : قوله فأخلفني أي ردّني إلى خلفه فجعلني عن يمينه بعد ذلك أو جعلني خلفه بجذاء يمينه . يقال : أخلفَ الرجلُ يده أي ردّها إلى خلفه . ابن السكيت : ألخّفتُ على فلان في الاتّباع حتى اختلّفته أي جعلته خلفي ؛ قال اللحياني : هو يَخْتَلِفُنِي النصيحة أي يَخْلُفُنِي . وفي حديث سعد : أتخلفُ عن هِجْرَتِي ؛ يريد خَوْفَ الموت بمكة لأنّها دار تركوها لله تعالى ، وهاجروا إلى المدينة فلم يحبّوا أن يكون موتهم بها ، وكان يومئذ مريضاً .

والتخلفُ : التأخّرُ . وفي حديث سعد : فخلّفنا فكنا آخِرَ الأربع أي آخِراً ولم يُقدّمنا ، والحديث الآخر : حتى إنَّ الطائرَ ليسرَّ بِجَنَابَتِهِمْ فما يخلّفهم

أَيُّ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمْ وَيَتَرَكُهُمْ وَرَاءَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
 سَوَّوْا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ
 أَيُّ إِذَا تَقَدَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الصُّفُوفِ تَأَثَّرَتْ
 قُلُوبُهُمْ وَنَشَأَ بَيْنَهُمُ الْخَلْفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَتَسَوْنَّ
 صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ ؛ يَرِيدُ
 أَنَّ كَلَامَهُ مِنْهُمْ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ الْآخِرِ وَيُوقِعُ
 بَيْنَهُمُ التَّبَاعُضَ ، فَإِنَّ إِقْبَالَ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ
 أَثَرِ الْمَوَدَّةِ وَالْأَلْفَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا تَحْوِيلَهَا
 إِلَى الْأَذْبَارِ ، وَقِيلَ : تَغْيِيرُ صُورِهَا إِلَى صُورٍ
 أُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : ثُمَّ اخْلَافَ إِلَى رِجَالِ
 فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بَيُوتَهُمْ أَيُّ آتَيْهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ، أَوْ
 اخْلَافَ مَا أَظْهَرَتْ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَأَرْجَعَ إِلَيْهِمْ
 فَآخَذَهُمْ عَلَى عَقَلَةٍ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى أَتَخَلَّفُ عَنْ
 الصَّلَاةِ بِمُعَاقِبَتِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيْفَةِ : وَخَالَفَ
 عَنَّا عَلِيٌّ وَالرُّبَيْبِيُّ أَيُّ تَخَلَّفَا . وَالْخَلْفُ : الْمِرْبَدُ
 يَكُونُ خَلْفَ الْبَيْتِ ؛ يَقَالُ : وَرَاءَ بَيْتِكَ خَلْفٌ
 جَيِّدٌ ، وَهُوَ الْمِرْبَدُ وَهُوَ مُحْبِسُ الْإِبِلِ ؛ قَالَ
 الشَّاعِرُ :

وَجِئْنَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ نَوَاتِرًا ،
 وَلَا تَقْعُدَا بِالْخَلْفِ ، فَالْخَلْفُ وَاسِعٌ

وَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى السِّيفِ إِذَا كَانَ مُعَلِّقًا خَلْفَهُ
 فَهُوَ إِلَيْهِ . وَجَاءَ خِلَافَهُ أَيُّ بَعْدَهُ . وَفَرَى : وَإِذَا
 لَا يَلْتَبَسُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَخِلَافَكَ .
 وَالْخِلْفَةُ : مَا عَلَّقَ خَلْفَ الرَّكَبِ ؛ وَقَالَ :

كَمَا عَلَّمْتَ خِلْفَةَ الْمُحْمِلِ

وَأَخْلَفَ الرَّجُلُ : أَهْوَى يَدَهُ إِلَى خَلْفِهِ لِيَأْخُذَ

١ قوله « وجئنا الخ » تقدم انتزاعه للمؤلف وشارح القاموس في مادة
 جوف ؛
 وجئنا من الباب المجاف نواترًا وإن تقدم بالخلف والخلف واسع

مِنْ رَحْلِهِ سِيفًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَأَخْلَفَ يَدَهُ وَأَخْلَفَ
 يَدَهُ كَذَلِكَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَهُ
 إِلَى قِرَابِ سِيفِهِ لِيَأْخُذَ سِيفَهُ إِذَا رَأَى عَدُوًّا .
 الْجَوْهَرِيُّ : أَخْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَهْوَى يَدَهُ إِلَى سِيفِهِ
 لِيَسْلُكَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنْ
 رَجُلًا أَخْلَفَ السِّيفَ يَوْمَ بَدْرٍ . يَقَالُ : أَخْلَفَ
 يَدَهُ إِذَا أَرَادَ سِيفَهُ وَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى الْكِنَانَةِ . وَيَقَالُ :
 خَلَفَ لَهُ بِالسِّيفِ إِذَا جَاءَ مِنْ وَرَائِهِ فَضْرَبَهُ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : فَأَخْلَفَ يَدَهُ وَأَخَذَ بِدِفْعِ الْفَضْلِ .

وَأَسْتَخْلَفَ فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ : جَعَلَهُ مَكَانَهُ .
 وَخَلَفَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا كَانَ خَلِيفَتَهُ . يَقَالُ :
 خَلَفَهُ فِي قَوْمِهِ خِلَافَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَقَالَ
 مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي . وَخَلَفْتُهُ
 أَيْضًا إِذَا جِئْتُ بَعْدَهُ .

وَيَقَالُ : خَلَفْتُ فَلَانًا أَخْلَفْتُهُ تَخْلِيفًا وَأَسْتَخْلَفْتُهُ
 أَنَا جَعَلْتُهُ خَلِيفَتِي . وَأَسْتَخْلَفُهُ : جَعَلَهُ خَلِيفَةً .

وَالْخِلَافَةُ : الَّذِي يُسْتَخْلَفُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَالْجَمْعُ
 خِلَافٌ ، جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ مِثْلَ كَرِيمَةٍ وَكَرَائِمٍ ،
 وَهُوَ الْخَلِيفُ وَالْجَمْعُ خُلَفَاءُ ، وَأَمَّا سَبُوبُهُ فَقَالَ
 خَلِيفَةً وَخُلَفَاءَ ، كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ فَعِيلٍ لِأَنَّهُ لَا
 يَكُونُ إِلَّا لِلْمَذْكُورِ ؛ هَذَا يُقَالُ ابْنُ سَيْدِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
 فَعِيلَةٌ بِالْهَاءِ لَا تَجْمَعُ عَلَى فُعْلَاءَ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَمَّا
 خِلَافٌ فَعَلِي لَفْظُ خَلِيفَةٍ وَلَمْ يَعْرِفْ خَلِيفًا ، وَقَدْ
 حَكَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَوْسَ بْنِ حَجَرَ :

إِنَّ مِنْ الْحَيِّ مَوْجُودًا خَلِيفَتَهُ ،
 وَمَا خَلِيفُ أَبِي وَهْبٍ بِمَوْجُودٍ

وَالْخِلَافَةُ : الْإِمَارَةُ وَهِيَ الْخِلَافَةُ ، وَإِنَّهُ لَخَلِيفَةُ

١ قوله « اخلف اليف يوم الخ » كذا بالاصل ، والذي في النهاية
 مع اصلاح فيها : وفي حديث عبد الرحمن بن عوف فأحاطوا بنا
 وأنا أذب عنه فأخلف رجل بالسيف يوم بدر . يقال الخ .

بَيَّنَ الْخِلَافَةَ وَالْخِلَافِي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لولا الخِلاَفِي لأَدْنَتُ، وفي رواية: لو أَطَقْتُ الْأَذَانَ مع الخِلاَفِي، بالكسر والتشديد والقصر، الْخِلَافَةُ، وهو وأمثاله من الْأَنْبِيَةِ كَالرَّمِيَّةِ وَالذَّلِيلِ مصدر يدل على معنى الكثرة، يريد به كثرة اجتهاده في ضَبْطِ أمورِ الْخِلَافَةِ وَتَضَرُّفِ أَعْيُنِهَا. ابن سيده: قال الزجاج جاز أن يقال لِلْأُمَّةِ خُلَفَاءُ اللَّهِ في أَرْضِهِ بقوله عز وجل: يا داودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ. وقال غيره: الْخَلِيفَةُ السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ، وقد يُوَثِّثُ؛ وَأَنشد الفراء:

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتُهُ أُخْرَى،
وَأَنْتَ خَلِيفَةٌ، ذَاكَ الْكِمَالُ

قال: ولدته أُخْرَى لتأنيث اسم الخليفة والوجه أن يكون ولده آخِرُ، وقال الفراء في قوله تعالى: هو الذي جعلكم خُلَافَةً فِي الْأَرْضِ، قال: جعل أمة محمد خُلَافَتَ كُلِّ الْأُمَمِ، قال: وقيل خُلَافَتَ فِي الْأَرْضِ يُخَلِّفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؛ ابن السكيت: فإنه وَقَعَ لِلرِّجَالِ خَاصَّةً، وَالْأَجُودُ أَنْ يُجَسَّلَ عَلَى مَعْنَاهُ فإنه ربما يقع للرجال، وإن كانت فيه الهاء، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَدْ جَمَعُوهُ خُلَفَاءُ؟ قالوا ثَلَاثَةُ خُلَفَاءَ لَا غَيْرَ، وَقَدْ جُمِعَ خُلَافَتُ، فمن قال خُلَافَتُ قال ثَلَاثَ خُلَافَتَ وَثَلَاثَةَ خُلَافَتَ، فَمَرَّةٌ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْمَعْنَى وَمَرَّةٌ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى اللَّفْظِ، قال: وقالوا خُلَفَاءُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لَا يَبْقَى إِلَّا عَلَى مَذْكَرٍ وَفِيهِ الْهَاءُ، جَمْعُهُ عَلَى إِسْقَاطِ الْهَاءِ فَصَارَ مِثْلَ طَرِيفٍ وَطَرَفَاءَ لِأَنَّ قَبِيلَةَ الْهَاءِ لَا تُجْمَعُ عَلَى فَعْلَاءَ.

وَمِخْلَافُ الْبَلَدِ: سُلْطَانُهُ. ابن سيده: وَالمِخْلَافُ الْكِبُورَةُ يُقَدَّمُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ، وهو عند أهل اليمن وَاحِدُ الْمُخَالِيفِ، وهي كِبُورُهَا، وَلِكُلِّ مُخْلَافٍ

مِنْهَا اسْمٌ يَعْرِفُ بِهِ، وهي كَالرُّسْتَقِ؛ قال ابن بري: الْمُخَالِيفُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ كَالْأَجْنَادِ لِأَهْلِ الشَّامِ، وَالكُورِ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ، وَالرُّسَاتِيقِ لِأَهْلِ الْجِبَالِ، وَالطَّسَاسِيجِ لِأَهْلِ الْأَهْوَاِ. وَالْخَلْفُ: مَا اسْتَخْلَفْتَهُ مِنْ شَيْءٍ. تقول: أعطاك الله خَلْفًا بما ذهب لك، ولا يقال خَلْفًا؛ وَأَنْتَ خَلْفٌ سُوءٌ مِنْ أَيْبِكَ. وَخَلْفُهُ يُخَلِّفُهُ خَلْفًا: صَارَ مَكَانَهُ. وَالْخَلْفُ: الْوَلَدُ الصَّالِحُ يَبْقَى بَعْدَ الْإِنْسَانِ، وَالْخَلْفُ وَالْخَالِفَةُ: الطَّالِحُ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ: وَقَدْ بَسَمَى خَلْفًا، بَفَتْحِ اللَّامِ، فِي الطَّلَاحِ، وَخَلْفًا، بِإِسْكَانِهَا، فِي الصَّلَاحِ، وَالْأَوَّلُ أَغْرَفُ. يُقَالُ: إِنَّهُ خَالِفٌ بَيَّنَّ الْخِلَافَةَ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَى اللَّحْيَانِي حَكَمَى الْكُسْرِ. وَفِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ خَلْفٌ مِنْ مَضَى أَيْ يَقُومُونَ مَقَامَهُمْ. وَفِي فُلَانٍ خَلْفٌ مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ صَاحِبًا أَوْ طَالِحًا فَهُوَ خَلْفٌ. وَيُقَالُ: بَسَمَى الْخَلْفُ هُمْ أَيْ بَسَمَى الْبَدَلُ. وَالْخَلْفُ: الْقَرْنُ يَأْتِي بَعْدَ الْقَرْنِ، وَقَدْ خَلَفُوا بَعْدَهُمْ يُخَلِّفُونَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ، بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ إِذَا أَضَاعُوا الصَّلَاةَ فَهُمْ خَلْفٌ سُوءٌ لَا سَحَابَةَ، وَلَا يَكُونُ الْخَلْفُ إِلَّا مِنَ الْأَخْيَارِ، قَرْنًا كَانَ أَوْ وَلَدًا، وَلَا يَكُونُ الْخَلْفُ إِلَّا مِنَ الْأَشْرَارِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرَثُوا الْكِتَابَ، قَالَ: قَرْنٌ. ابْنُ شَيْبَةَ: الْخَلْفُ يَكُونُ فِي الْحَبِيرِ وَالشَّرِّ، وَكَذَلِكَ الْخَلْفُ، وَقِيلَ: الْخَلْفُ الْأَرْدِيَاءُ الْأَخْيَاءُ. يُقَالُ: هَؤُلَاءِ خَلْفٌ سُوءٌ لِنَاسٍ لَاحِقِينَ بَنَاسٍ أَكْثَرُ مِنْهُمْ، وَهَذَا خَلْفٌ سُوءٌ؛ قَالَ لَبِيدُ:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ،
وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كِبْلَانِ الْأَجْرِبِ

قال ابن سيده : وهذا يحتمل أن يكون منها جميعاً ،
والجمع فيها أخلافٌ وخلُوفٌ . وقال الصياني :
بقينا في خلفٍ سوءٍ أي بقية سوء . وبذلك فُسرَ
قوله تعالى : فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ، أي بَقِيَّةُ .
أبو الدَّقْنِش : يقال مضى خلفٌ من الناس ، وجاء
خلفٌ من الناس ، وجاء خلفٌ لا خير فيه ، وخلفٌ
صالح ، خففها جميعاً . ابن السكيت : قال هذا
خلفٌ ، بإسكان اللام ، للرديء ، والخلفُ الرديء
من القول ؛ يقال : هذا خلفٌ من القول أي
رديء . ويقال في مثل : سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا ،
للرجل يُطِيلُ الصَّتْ ، فإذا تكلم تكلم بالخطأ ، أي
سكت عن ألف كلمة ثم تكلم بخطأ . وحكي عن
يعقوب قال : إن أعرايياً ضُرْطَ فَنَشَوْرَ فَأُشَارَ
بِإِبَاهِمَا نَحْوِ اسْتِهِ فَقَالَ : إِنَّمَا خَلَفٌ نَطَقْتُ خَلْفًا ؛
عنى بالنطق ههنا الضُرْطَ . والخلفُ ، مُنْقَلٌ ، إذا
كان خلفاً من شيء . وفي حديث مرفوع : يَحْمِلُ
هذا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ يَنْفُونَ عَنْهُ
تَحْرِيفَ الْغَالِينَ ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ ، وَتَأْوِيلُ
الْجَاهِلِينَ ؛ قال القمني : سمعت رجلاً يحدث مَالِكَ
ابْنِ أَنَسٍ بهذا الحديث فأعجبه . قال ابن الأنثير :
الْخَلَفُ ، بالتحريك والسكون ، كل من يجيء بعد
من مضى ، إلا أنه بالتحريك في الخير ، وبالسكون
في الشر . يقال : خَلَفَ صِدْقٍ وَخَلَفَ سُوءَ ،
ومعناها جميعاً الْقَرْنُ من الناس ، قال : والمراد
في هذا الحديث الْمَفْتُوحُ ، ومن السكون الحديث :
سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِينَ سَنَةً خَلَفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ .
وفي حديث ابن مسعود : ثم لَمَّا تَخَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ ؛
خُلُوفٌ هِيَ جَمْعُ خَلَفٍ . وفي الحديث : فَلْيَنْفُضْ
فِرَاسَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَقَهُ عَلَيْهِ أَي لَعْلَ هَامَةٌ

١ قوله « تخلف من بعدهم » في النهاية : تخلف من بعده .

كَدَبَتْ فَصَارَتْ فِيهِ بَعْدَهُ ، وَخِلَافُ الشَّيْءِ بَعْدَهُ . وفي
الحديث : فَدْخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ . وحديث
الدَّجَّالِ : قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذُرَارِيهِمْ . وحديث أبي
الْبَسَرِ : أَخْلَفَتْ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ
بمثل هذا ؟ يقال : خَلَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ إِذَا أَقَمْتَ
بَعْدَهُ فِيهِمْ وَقَمْتَ عَنْهُ بَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ ، وَالْمُهْزَةُ فِيهِ
لِلْإِسْتِهَامِ . وفي حديث ماعز : كُلَّمَا تَقَرَّرْنَا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَتِيبٌ كَتِيبٌ
التَّيْسُ ؛ وفي حديث الأعشى الْحِرَّ مَازِي :

فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَجَرَبَ

أَي بَقِيَّتْ بَعْدِي ؛ قال ابن الأنثير : ولو روي
بالتشديد لكان بمعنى تَرَكَتَنِي خَلْفَهَا ، وَالْحَرْبُ :
الغضب .

وَأَخْلَفَ فُلَانٌ خَلَفَ صِدْقِي فِي قَوْمِهِ أَي تَرَكَ
فِيهِمْ عَقِبًا . وَأَعْطَاهُ هَذَا خَلْفًا مِنْ هَذَا أَي بَدَلًا .
وَالْحَالِفَةُ : الْأُمَّةُ الْبَاقِيَةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ السَّالِفَةِ لِأَنَّهَا بَدَلُ
مِنْ قَبْلِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَذَلِكَ تَلَقَّاهُ الْقُرُونُ الْخَوَالِفُ

وَخَلَفَ فُلَانٌ مَكَانَ أَبِيهِ يَخْلَفُ خِلَافَةً إِذَا كَانَ فِي
مَكَانِهِ وَلَمْ يَصِرْ فِيهِ غَيْرُهُ . وَخَلَفَهُ رَبُّهُ فِي أَهْلِهِ
وَوَلَدَهُ : أَحْسَنَ الْخِلَافَةَ ، وَخَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدَهُ
وَمَكَانِهِ يَخْلُفُهُ خِلَافَةً حَسَنَةً : كَانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ
مِنْهُ ، يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : أَوْصَى
لَهُ بِالْخِلَافَةِ . وَقَدْ خَلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا يُخْلَفُهُ تَخْلِيفًا ،
وَخَلَفَ بَعْدَهُ يَخْلُفُ خُلُوفًا ، وَقَدْ خَالَفَهُ إِلَيْهِمْ
وَاخْتَلَفَهُ .

وهي الْحِلْفَةُ ؛ وَأَخْلَفَ النَّبَاتُ : أَخْرَجَ الْحِلْفَةَ .

١ قوله « ذُرَارِيهِمْ » في النهاية : ذُرِّيَّتِهِمْ .

والنَّهَارَ خِلْفَةً ؛ أَي هَذَا خَلَفَ مِنْ هَذَا ، يَذْهَبُ هَذَا وَيُجِيءُ هَذَا ؛ وَأُنْشِدْ لَزَهْرٍ :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً ،
وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِعٍ

وقيل : معنى قول زهير يمشين خِلْفَةً مُخْتَلِفَاتٌ فِي أَمَّا ضَرْبَانِ فِي أَلْوَانِهَا وَهَيْئَتِهَا ، وَتَكُونُ خِلْفَةً فِي مِشْيَتِهَا ، تَذْهَبُ كَذَا وَتُجِيءُ كَذَا . وَقَالَ الْفَرَاءُ : يَكُونُ قَوْلُهُ تَعَالَى خِلْفَةً أَي مِّنْ فَاتِهِ عَمَلٌ فِي اللَّيْلِ اسْتَدْرَكَهُ فِي النَّهَارِ فَيَجْعَلُ هَذَا خِلْفًا مِنْ هَذَا . وَيَقَالُ : عَلَيْنَا خِلْفَةٌ مِنْ نَهَارٍ أَرَأَيْتَ بَقِيَّةً ، وَبَقِيَ فِي الْحَوَاضِ خِلْفَةٌ مِنْ مَاءٍ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ يُجِيءُ بَعْدَ شَيْءٍ ، فَهُوَ خِلْفَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخِلْفَةُ وَقْتُ بَعْدَ وَقْتٍ .

وَالْحَوَالِفُ : الَّذِينَ لَا يَتَعَزَّوْنَ ، وَاحِدُهُمْ خَالِفَةٌ كَأَنَّهُمْ يَخْلُفُونَ مِنْ غَزَا . وَالْحَوَالِفُ أَيْضًا : الصَّبَّانُ الْمُتَخَلِّفُونَ . وَقَعْدٌ خِلَافٌ أَصْحَابُهُ : لَمْ يُخْرِجْ مَعَهُمْ ، وَخَلَفَ عَنْ أَصْحَابِهِ كَذَلِكَ . وَالْخِلَافُ : الْمُخَالَفَةُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مُرِرْتُ بِمَقْعَدِي خِلَافَ أَصْحَابِي أَي مُخَالَفَتِهِمْ ، وَخَلَفَ أَصْحَابِي أَي بَعْدَهُمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مُرِرْتُ بِمَقَامِي بَعْدَهُمْ وَبَعْدَ ذَهَابِهِمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَالِفَةُ الْقَاعِدَةُ مِنَ النِّسَاءِ فِي الدَّارِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذَا لَا يَلْبَسُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَيَقْرَأُ خِلْفَكَ وَمَعْنَاهُمَا بَعْدَكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَرَّحَ الْمُتَخَلِّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَيَقْرَأُ خَلَفَ رَسُولِ اللَّهِ أَي مُخَالَفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : خِلَافٌ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى بَعْدَ ؛ وَأُنْشِدَ لِلْحَرِثِ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ :

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلَافَهُمْ ، فَكَأَنَّمَا
نَسَطَ الشَّوْاطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا

وَأَخْلَفَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَصَابَهَا بَرْدٌ آخِرَ الصَّيْفِ فَيَخْضَرُّ بَعْضُ شَجَرِهَا . وَالْخِلْفَةُ : زِرَاعَةُ الْحُبُوبِ لِأَنَّهَا تُسْتَخْلَفُ مِنَ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ . وَالْخِلْفَةُ : نَبْتُ يَنْبْتُ بَعْدَ النَّبَاتِ الَّذِي يَتَهَشَّمُ . وَالْخِلْفَةُ : مَا أَنبَتَ الصَّيْفُ مِنَ الْعُشْبِ بَعْدَمَا يَبْسُ الْعُشْبُ الرَّبِيعِيُّ ، وَقَدْ اسْتَخْلَفَتِ الْأَرْضُ ، وَكَذَلِكَ مَا زُرِعَ مِنَ الْحُبُوبِ بَعْدَ إِدْرَاكِ الْأُولَى خِلْفَةً لِأَنَّهَا تُسْتَخْلَفُ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : خَيْرُ الْمَرْعَى الْأَرَاكُ وَالسَّلْمُ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَحِيْنًا أَي إِذَا أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ ، وَهُوَ الْوَرَقُ الَّذِي يُخْرَجُ بَعْدَ الْوَرَقِ الْأَوَّلِ فِي الصَّيْفِ . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ السَّلْمِيِّ : حَتَّى آتَى السَّلَامَى وَأَخْلَفَ الْحِزَامِي أَي طَلَعَتْ خِلْفَتُهُ مِنْ أَصُولِهِ بِالْمَطَرِ . وَالْخِلْفَةُ : الرَّيْحَةُ وَهِيَ مَا يَنْفَطِرُ عَنْهُ الشَّجَرُ فِي أَوَّلِ الْبَرْدِ ، وَهُوَ مِنَ الصَّقْرِيَّةِ . وَالْخِلْفَةُ : نَبَاتٌ وَرَقٌ دُونَ وَرَقٍ . وَالْخِلْفَةُ : شَيْءٌ يَحْمِلُهُ الْكَرْمُ بَعْدَمَا يَسْوَدُّ الْعِنَبُ فَيَقْطَعُ الْعِنَبَ وَهُوَ غَضٌّ أَخْضَرٌ ثُمَّ يَذْرُوكُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ سَائِرِ الشُّرَرِ . وَالْخِلْفَةُ أَيْضًا : أَنْ يَأْتِيَ الْكَرْمُ بِحِضْرَمٍ جَدِيدٍ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَخِلْفَةُ الشَّرِّ : الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ .

وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَكُونَ فِي الشَّجَرِ ثَمَرٌ فَيَذْهَبُ فَالَّذِي يَعُودُ فِيهِ خِلْفَةٌ . وَيَقَالُ : قَدْ أَخْلَفَ الشَّجَرُ فَهُوَ يُخْلِفُ إِخْلَافًا إِذَا أَخْرَجَ وَرَقًا بَعْدَ وَرَقٍ قَدْ تَنَاثَرَ . وَخِلْفَةُ الشَّجَرِ : ثَمَرٌ يُخْرَجُ بَعْدَ الثَّمَرِ الْكَثِيرِ . وَأَخْلَفَ الشَّجَرُ : خَرَجَتْ لَهُ ثَمَرَةٌ بَعْدَ ثَمَرَةٍ . وَأَخْلَفَ الطَّائِرُ : خَرَجَ لَهُ رِيشٌ بَعْدَ رِيشٍ . وَخَلَقَتِ الْفَاكِهَةُ بَعْضُهَا بَعْضًا خِلْفًا وَخِلْفَةً إِذَا صَارَتْ خِلْفًا مِنَ الْأُولَى . وَرَجُلَانِ خِلْفَةٌ : يَخْلَفُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ . وَالْخِلْفَةُ : اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ

قال : ومثله لمُزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ :

وقد يَفْرُطُ الْجَهْلُ الْفَتَى فَمِ يَرْعَوِي ،
خِلَافَ الصَّبَا ، لِلْجَاهِلِينَ حُلُومِ

قال : ومثله للبرقي الهذلي :

وما كنتُ أَخْشَى أَنْ أَعِيشَ خِلَافَهُمْ ،
بِسِتِّ أُنْبِيَاتٍ ، كَمَا نَبَتَ الْعِثْرُ
وَأُنْشِدْ لَأَبِي ذُوَيْبٍ :

فَأَصْبَحْتُ أُمُتِي فِي دِيَارِ كَانَتْهَا ،
خِلَافَ دِيَارِ الْكَاهِلِيَّةِ ، غُورُ
وَأُنْشِدْ لآخر :

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْقَى خِلَافَ الَّذِي مَضَى :
تَهَبًا لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنَّ قَدْ
وَأُنْشِدْ لَأَوْسٍ :

لَقِصَّتْ بِهِ لِحَبًّا خِلَافَ حِيَالِ
أَيَّ بَعْدَ حِيَالٍ ؛ وَأُنْشِدْ لِمُتَمِّمٍ :

وَقَفَّدَ بَنِي آمٍ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ ،
خِلَافَهُمْ ، أَنْ أَسْتَكِينَ وَأَضْرَعَا

ونقول : خَلَفْتُ فُلَانًا وَرَائِي فَتَخَلَّفَ عَنِّي أَيُّ
تَأَخَّرَ . وَالْخُلُوفُ : الْحُضْرُ وَالْغَيْبُ ضِدٌّ .
ويقال : الْحَيُّ خُلُوفٌ أَيُّ غَيْبٌ ، وَالْخُلُوفُ
الْحُضُورُ الْمُتَخَلِّفُونَ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي :

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بِيَانٍ
مُقَشَّعِرًا ، وَالْحَيُّ حَيُّ خُلُوفٍ

أَيُّ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ
أد « قوله » يعني « في شرح الغاموس » : يعني .

إنشاده :

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ إِيَّاسٍ

لأنَّ أبا زَيْدٍ رَأَى فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ قَرُونََ ابْنِ إِيَّاسٍ
ابْنَ قَبِيصَةَ وَكَانَ مَنَزَلُهُ بِالْحَيْرَةِ . وَالْخَلِيفُ : الْمُتَخَلِّفُ
عَنِ الْمِيْعَادِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَوَاعَدْنَا الرَّبِيعِيُّ لِنَنْزِلَتِهِ ،
وَلَمْ تَشْعُرْ إِذَا أَنِّي خَلِيفُ

وَالْخَلْفُ وَالْخَلِيفَةُ : الْاسْتِقَاءُ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ
الْإِخْلَافِ . وَالْإِخْلَافُ : الْاسْتِقَاءُ . وَالْخَالِفُ :
الْمُسْتَقِي . وَالْمُسْتَخْلِفُ : الْمُسْتَقِي ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ :

وَمُسْتَخْلِفَاتٍ مِنْ بِلَادٍ تَشُوقُ ،
لِلْمُفْرَقَةِ الْأَشْدَاقِ ، حُمْرِ الْحَوَاصِلِ
وَقَالَ الْخَطِيبَةُ :

لِزُرْعَبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَأَتْ خَلْفَهَا
عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ ، حُمْرِ حَوَاصِلِهِ

يعني رَأَتْ مُخْلِفَهَا فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ ، وَقَوْلُهُ
حَوَاصِلُهُ قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَرَادَ حَوَاصِلَ مَا ذَكَرْنَا ،
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَاءُ تَرْجِعُ إِلَى الزُّرْعَبِ دُونَ الْعَاجِزَاتِ
الَّتِي فِيهِ عِلَامَةُ الْجَمْعِ ، لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ بُنِيَ عَلَى صُورَةِ
الْوَاحِدِ سَاغَ فِيهِ تَوَهُّمُ الْوَاحِدِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

مِثْلُ الْفَرَاخِ نَتِفَتْ حَوَاصِلُهُ

لأنَّ الْفَرَاخَ لَيْسَ فِيهِ عِلَامَةُ الْجَمْعِ وَهُوَ عَلَى صُورَةِ
الْوَاحِدِ كَالْكِتَابِ وَالْحِجَابِ ، وَيُقَالُ : الْمَاءُ تَرْجِعُ إِلَى
النَّهْضِ وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي كَتِفِ الْبَعِيرِ فَاسْتَعَارَهُ الْقَطَا ،
وَرَوَى أَبُو عِيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ بِكسرِ الْحَاءِ وَقَالَ :

وبخير وأخلف الله عليك خيراً وأخلف لك خيراً ،
ولمن هلك له ما يُعتاض منه أو ذهب من ولد أو مال :
أخلف الله لك وخلف لك . الجوهرى : يقال لمن
ذهب له مال أو ولد أو شيء يُستعاض : أخلف الله
عليك أي ردّ عليك مثل ما ذهب ، فإن كان قد
هلك له والد أو عمّ أو أخ قلت : خلف الله عليك ، بغير
ألف ، أي كان الله خليفة والدك أو من فقدته عليك .
ويقال : خلف الله لك خلفاً بخير ، وأخلف عليك
خيراً أي أبدلك بما ذهب منك وعوّضك عنه ؛ وقيل :
يقال خلف الله عليك إذا مات لك ميت أي كان الله
خليفةً عليك ، وأخلف الله عليك أي أبدلك . ومنه
الحديث : تكفل الله للغازي أن يخلف نفقته .
وفي حديث أبي الدرداء في الدعاء للبيت : اخلفه في
عقبه أي كنّ لهم بعده . وحديث أم سلمة : اللهم
اخلف لي خيراً منه . اليزيدي : خلف الله عليك
بخير خلافة . الأصمعي : خلف الله عليك بخير ، إذا
أدخلت الباء ألقيت الألف . وأخلف الله عليك أي
أبدل لك ما ذهب . وخلف الله عليك أي كان الله
خليفةً والدك عليك . والإخلاف : أن يهلك
الرجل شيئاً لنفسه أو لغيره ثم يُحدث مثله .

والخلف : النسل . والخلف : والخلف : ما
جاء من بعد . يقال : هو خلف سوء من أبيه
وخلف صدق من أبيه ، بالتحريك ، إذا قام مقامه ؛
وقال الأخفش : هما سواء ، منهم من يترك ، ومنهم
من يسكن فيها جميعاً إذا أضاف ، ومن حرك في
خلف صدق وسكن في الآخر فإنما أراد الفرق
بينهما ؛ قال الرازي :

إننا وجدنا خلفاً ، بش الخلف ٢
عبداً إذا ما ناء بالحمّل خصف

الحلف الاستيقاء ؛ قال أبو منصور : والصواب
عندي ما قال أبو عمرو إنه الحلف ، بفتح الحاء ، قال :
ولم يعز أبو عبيد ما قال في الحاف إلى أحد .
واستخلف المستسقي ، والحلف الاسم منه .
يقال : أخلف . واستخلف . والحلف : الحي
الذين ذهبوا يستقون وخلفوا أبقالهم . وفي التهذيب :
الحلف القوم الذين ذهبوا من الحي يستقون وخلفوا
أبقالهم .

واستخلف الرجل : استعذب الماء . واستخلف
واختلف وأخلف : سقاء ؛ قال الخطبة :

سقاها فرواها من الماء مخلف

ويقال : من أين خلقتكم ؟ أي من أين تستقون .
وأخلف واستخلف : استقى . وقال ابن الأعرابي :
أخلفت القوم حسكت إليهم الماء العذب ، وهم في
ربيع ، ليس معهم ماء عذب أو يكونون على ماء ملح ،
ولا يكون الإخلاف إلا في الربيع ، وهو في غيره
مستعار منه . قال أبو عبيد : الحلف والحلف من
ذلك الاسم ، والحلف المصدر ؛ لم يحك ذلك غير
أبي عبيد ؛ قال ابن سيده : وأراه منه غلطاً . وقال
الليثاني : ذهب المستخلفون يستقون أي المتقدمون .
والخلف : العوض . والبذل بما أخذ أو ذهب .
وأخلف فلان نفسه إذا كان قد ذهب له شيء فجعل
مكانه آخر ؛ قال ابن مقبل :

فأخلف وأتلف ، إنما المال عارة ،
وكلفه مع الدهر الذي هو آك

يقال : استعبد خلف ما أتلفت . ويقال لمن هلك
له من لا يُعتاض منه كالأب والأم والعم : خلف الله
عليك أي كان الله عليك خليفة ، وخلف عليك خيراً

قال ابن بري : أنشدتهما الرِّبَاسِيُّ لأعرابي يذُمُّ رجلاً اتخذه وليمة ، قال : والصحيح في هذا وهو المختار أن الخَلْفَ خَلَفَ الإنسان الذي يَخْلُفُهُ من بعده ، يأتي بمعنى البدل فيكون خلفاً منه أي بدلاً ؛ ومنه قولهم : هذا خَلْفٌ بما أخذ لك أي بَدَلٌ منه ، ولهذا جاء مقترح الأوسط ليكون على مثال البدل وعلى مثال خِذِّه أيضاً ، وهو العدم والتَّكْلَفُ ؛ ومنه الحديث : اللهم أعطِ مُسْتَفِقٍ خَلْفًا وَلَيْسُكَ تَلَفًا أي عِوَضًا ، يقال في الفعل منه خَلَفَهُ في قومه وفي أهله يَخْلُفُهُ خَلْفًا وَخِلَافَةً . وخَلَفَنِي فكان نعم الخَلْفُ أو بئس الخَلْفُ ؛ ومنه خَلَفَ اللهُ عليك بخير خلفاً وَخِلَافَةً ، والفاعل منه خَلِيفٌ وَخَلِيفَةٌ ، والجمع خلفاء وَخِلَافَتُ ، فالخَلْفُ في قولهم نعم الخَلْفُ وبئس الخلف ، وخَلَفَ صِدْقٍ وخَلَفَ سَوءٌ ، وخَلَفَ صالحٌ وخَلَفَ طالحٌ ، هو في الأصل مصدر سمي به من يكون خليفةً ، والجمع أخلافٌ كما تقول بَدَلٌ وأبْدالٌ لأنه بمعنىاه . قال : وحكى أبو زيد هم أخلافُ سَوءٍ جمع خَلَفَ ؛ قال : وشاهد الضم في مُسْتَقْبَلِ فِعْلِهِ قولُ الشَّامِخِ :

نُصِيبُهُمْ وَنُخْطِئِنَا الْمَتَايَا ،
وَأَخْلَفُ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ

قال : وأما الخَلْفُ ، ساكِنُ الْأَوْسَطِ ، فهو الذي يُمَيِّحُ بعد . يقال : خَلَفَ قومٌ بعد قوم وسلطانٌ بعد سلطانٍ يَخْلُفُونُ خَلْفًا ، فهم خالِفُونَ . تقول : أنا خالِفُهُ وخالِفَتُهُ أي جِئْتُ بعده . وفي حديث ابن عباس : أن أعرابياً سأل أبا بكر ، رضي الله عنه ، فقال له : أنتَ خَلِيفَةُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لا ، قال : فما أنت ؟ قال : أنا الخالِيفَةُ بعده . قال ابن الأثير : الخَلِيفَةُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَ

الذاهب وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، والماء فيه للبالغة ، وجمعه الخَلَفَاءُ على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظَرْيفٍ وظَرْفَاءٍ ، ويجمع على اللفظ خِلَافٌ كظَرْيفَةٍ وظَرْائِفَ ، فأما الخالِيفَةُ ، فهو الذي لا عَتَاءَ عنده ولا خَيْرَ فيه ، وكذلك الخالف ، وقيل : هو الكثير الخِلَافِ وهو بَيِّنُ الخِلَافَةِ ، بالفتح ، وإنما قال ذلك تَوَاضُعًا وَهَضًا من نفسه حين قال له : أنتَ خليفةُ رسولِ الله . وسع الأزهري بعض العرب ، وهو صَادِرٌ عن ماء وقد سأله إنسان عن رفيق له فقال : هو خالِفَتِي أي وارِدٌ بعدي . قال : وقد يكون الخالِيفُ الْمُتَخَلِّفُ عن القوم في العَزْوِ وغيره كقوله تعالى : رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ ، قال : فعلى هذا الخَلْفُ الذي يُمَيِّحُ بعد الأول بمنزلة القرن بعد القرن ، والخَلْفُ المتخلف عن الأول ، هالِكًا كان أو حيًّا . والخَلْفُ : الباقي بعد الهالك والتابع له ، هو في الأصل أيضاً من خَلَفَ يَخْلُفُ خَلْفًا ، سمي به المتخلف والخالِفُ لا على جهة البدل ، وجمعه خُلُوفٌ كقَرْنٍ وقرون ؛ قال : ويكون مُحْشُودًا وَمَشْدُومًا ؛ فشاهد المحمود قولُ حسان بن ثابت الأنصاري :

لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ ، وَخَلْفُنَا
لأَوَّلِنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، تَابِعٌ

فالخَلْفُ هنا هو التابع لِمَنْ مَضَى وليس من معنى الخَلْبِ الذي هو البَدَلُ ، قال : وقيل الخَلْفُ هنا المتخلفون عن الأولين أي الباقون ؛ وعليه قوله عز وجل : فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ، فسمي بالمصدر فهذا قول ثعلب ، قال : وهو الصحيح . وحكى أبو الحسن الأَخْشَسُ في خَلَفِ صِدْقٍ وخَلَفِ سَوءٍ التحريك والإسكان ، قال : والصحيح قول ثعلب إن

وَأَخْلَفَ الْغُلَامُ ، فَهُوَ 'مُخْلِفٌ' إِذَا رَاهِقَ الْحُمْلُ ؛
ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا ،
وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ ثَوْبٍ عَوَاسِلٍ ١

مَعْنَاهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَأَخَذَ عَسَلَهَا وَهِيَ تَرَعَى ، فَكَانَ
خَالَفَ هَوَاهَا بِذَلِكَ ، وَمَنْ رَوَاهُ وَخَالَفَهَا فَمَعْنَاهُ
لَزِمَهَا .

وَالْأَخْلَفُ : الْأَعْسَرُ ؛ وَمَنْهَ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

زَقَبٌ ، يَظَلُّ الذُّبَّ يَنْتَبِعُ ظِلَّهُ
مَنْ ضَيْقُ مَوْرِدِهِ ، اسْتِنَانُ الْأَخْلَفِ

قَالَ السَّكْرِيُّ : الْأَخْلَفُ الْمُخَالَفُ الْعَسِيرُ الَّذِي
كَانَهُ يَمْشِي عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ ، وَقِيلَ : الْأَخْلَفُ
الْأَحْوَلُ ، وَخَالَفَهُ إِلَى الشَّيْءِ : عَصَاهُ إِلَيْهِ أَوْ قَصَدَهُ
بَعْدَ مَا نَهَا عَنْهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلَأَكُمْ إِلَى مَا أَنْتُمْ عَنْهُ . الْأَصْعَمِيُّ :
خَلَفَ فَلَانٌ بَعْقِي وَذَلِكَ إِذَا مَا فَارَقَهُ عَلَى أَمْرٍ ثُمَّ
جَاءَ مِنْ وَرَائِهِ فَجَعَلَ شَيْئًا آخَرَ بَعْدَ فِرَاقِهِ ،
وَخَلَفَ لَهُ بِالسِّيفِ إِذَا جَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ فَضْرَبَ عُنُقَهُ .
وَالْخِلَافُ : الْخُلْفُ ؛ وَسُمِعَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ
يَقُولُ إِذَا سَأَلَ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى مَاءٍ أَوْ بَلَدٍ : أَحَسَّتْ
فَلَانًا ؟ فَيُجِيبُهُ : خَالِفَتِي ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ وَرَدَ الْمَاءُ وَأَنَا
صَادِرٌ عَنْهُ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَالِفٌ وَخَالِيفَةٌ أَيُّ
يُخَالِفُ كَثِيرُ الْخِلَافِ . وَيُقَالُ : بَعِيرٌ أَخْلَفُ
بَيِّنُ الْخُلْفِ إِذَا كَانَ مَائِلًا عَلَى شِقِّ . الْأَصْعَمِيُّ :
الْخُلْفُ فِي الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ مَائِلًا فِي شِقِّ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَفِي خُلْفِهِ خَالِفٌ وَخَالِيفَةٌ وَخُلْفَةٌ
وَخِلْفَةٌ وَخِلْفَتُهُ وَخِلْفَتَانُ أَيُّ خِلَافٌ . وَرَجُلٌ

١ قوله « في بيت ثوب الخ » تقدم ضبطه في مادة دير لا على هذا
الوجه ولعل الصواب في الضبط ما هنا .

الْخُلْفُ بِحِيٍّ بِمَعْنَى الْبَدَلِ وَالْخِلَافَةِ ، وَالْخُلْفُ بِحِيٍّ
بِمَعْنَى التَّخْلُفِ عَنْ تَقْدِيمِ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُ الْمَذْمُومِ قَوْلُ
لَيْدٍ :

وَبَقِيَتْ فِي خُلْفٍ كَجِلْدٍ الْأَجْرَبِ

قَالَ : وَيَسْتَعَارُ الْخُلْفُ لِمَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَكَلَاهُمَا
سَمِيَّ بِالْمَصْدَرِ أَعْنَى الْمَجْهُودِ وَالْمَذْمُومِ ، فَقَدْ صَارَ عَلَى هَذَا
لِلْفِعْلِ مَعْنَانِ : خَلَفْتُهُ خَلْفًا كُنْتُ بَعْدَهُ خَلْفًا مِنْهُ
وَبَدَلًا ، وَخَلَفْتُهُ خَلْفًا جُثْتُ بَعْدَهُ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ
مِنْ الْأَوَّلِ خَلِيفَةٌ وَخَلِيفٌ ، وَمَنْ الثَّانِي خَالِيفَةٌ
وَخَالِيفٌ ؛ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ .
قَالَ : وَقَدْ صَحَّ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ . وَهُوَ
مِنْ أَبِيهِ خَلَفَ أَيُّ بَدَلَ ، وَالْبَدَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
خُلْفٌ مِنْهُ .

وَالْخِلَافُ : الْمُضَادَّةُ ، وَقَدْ خَالَفَهُ مُخَالَفَةً وَخِلَافًا .
وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّمَا أَنْتَ خِلَافُ الضَّبْعِ الرَّاكِبِ أَيُّ
مُخَالَفُ الضَّبْعِ لِأَنَّ الضَّبْعَ إِذَا رَأَتْ الرَّاكِبَ
هَرَبَتْ مِنْهُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ بِذَلِكَ .
وَقَوْلُهُمْ : هُوَ يُخَالِفُ إِلَى امْرَأَةٍ فَلَانٌ أَيُّ يَأْتِيهَا إِذَا
غَابَ عَنْهَا . وَخَلَفَ فَلَانٌ بَعْقِبَ فَلَانٍ إِذَا خَالَفَهُ إِلَى
أَهْلِهِ . وَيُقَالُ : خَلَفَ فَلَانٌ بَعْقِي إِذَا فَارَقَهُ عَلَى أَمْرٍ
فَضَعُ شَيْئًا آخَرَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ
قَوْلِهِمْ إِنَّهُ يُخَالَفُهُ إِلَى أَهْلِهِ . وَيُقَالُ : إِنْ امْرَأَةً فَلَانٌ
تَخَلَّفَ زَوْجُهَا بِالْتِزَاعِ إِلَى غَيْرِهِ إِذَا غَابَ عَنْهَا ؛ وَقَدْ
أَعَشَى مَارِزٌ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْشَدَهُ
هَذَا الرَّجُلُ :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذَّرَبِ ،
خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبِ ،

فَخَلَقْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرَبِ ،
أَخْلَقْتَ الْعَهْدَ وَلَطَطْتَ بِالذَّنَبِ

خِلْفَانَا: 'مُخَالِفٌ'. وقال اللحياني: هذا رجل خِلْفَانَا
وامرأة خِلْفَانَا، قال: وكذلك الانسان
والجمع؛ وقال بعضهم: الجمع خِلْفَنِيَّاتٌ في
الذكور والإناث. ويقال: في خُلَّتِي فلان خِلْفَنَةٌ
مثل دِرْقَسَةِ أي الخِلاف، والنون زائدة، وذلك
إذا كان مُخَالِفًا. وتَخَالَفَ الأمرانِ واختَلَفَا:
لم يَتَّفِقَا. وكلٌّ ما لم يَتَسَاوَا، فقد تَخَالَفَ واختَلَفَ.
وقوله عز وجل: والنخل والزروع مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ؛
أي في حال اختلاف أَكْلِهِ إن قال قائل: كيف
يكون أنشاء في حال اختلاف أَكْلِهِ وهو قد نَشَأَ
من قبل وقُتِيع أَكْلِهِ؟ فالجواب في ذلك أنه قد
ذكر أنشاء بقوله خَالِقٌ كُلِّ شَيْءٍ، فأعلم جل ثناؤه
أن المُنشَأَ له في حال اختلاف أَكْلِهِ هو،
ويجوز أن يكون أنشاء ولا أَكْلٌ فيه مختلفًا أَكْلُهُ
لأن المعنى مُقَدَّرًا ذلك فيه كما تقول: لَتَدَخُلَنَّ
منزل زيد آكلًا شاربًا أي مُقَدَّرًا ذلك، كما حكى
سيبويه في قوله مررت برجل معه صَقَرٌ صائدٌ به غداً
أي مُقَدَّرًا به الصيد، والاسم الخِلْفَةُ. ويقال: القوم
خِلْفَةٌ أي مُخْتَلِفُونَ، وهما خِلْفَانِ أي مختلفان،
وكذلك الأنتى؛ قال:

دَلَّوْايَ خِلْفَانِ وَسَاقِيَاهُمَا

أي إحداهما مُضْعِفَةٌ مَلَأَى والأخرى مُنْحَدِرَةٌ
فَارِغَةٌ، أو إحداهما جديدة والأخرى خَلَّتْ. قال
اللحياني: يقال لكل شئيينِ اختلغا هما خِلْفَانِ، قال:
وقال الكسائي هما خِلْفَتَانِ، وحكي: لها وَلَدَانِ
خِلْفَانِ وخِلْفَتَانِ، وله عِبْدَانِ خِلْفَانِ إذا كان
أحدهما طويلاً والآخر قصيراً، أو كان أحدهما أبيضَ
والآخر أسود، وله أَمْتَانِ خِلْفَانِ، والجمع من كل
ذلك أَخْلَافٌ وخِلْفَةٌ. وَنِتَاجُ فلان خِلْفَةُ أي عاماً

ذِكْرًا وعاماً أنتى. وولدت الناقة خِلْفَتَيْنِ أي عاماً
ذِكْرًا وعاماً أنتى. ويقال: بنو فلان خِلْفَةُ أي
شِطْرَةٌ نصف ذكور ونصف إناث.
والتَخَالِيفُ: الألوان المختلفة. والخِلْفَةُ: الهَيْصَةُ.
يقال: أَخَذْتَهُ خِلْفَةً إذا اخْتَلَفَ إلى الْمُتَوَضُّعِ.
ويقال: به خِلْفَةُ أي بَطْنٌ وهو الاختلاف، وقد
اختلف الرجلُ وأخلفه الدَّواءُ. والمُخْلُوفُ:
الذي أصابته خِلْفَةُ وِرْقَةٍ بَطْنٍ. وأصبح خالفاً أي
ضعيفاً لا يشتهي الطعام. وختلفَ عن الطعام يَخْتَلِفُ
خُلُوفًا، ولا يكون إلا عن مَرَضٍ. الليث: يقال
اختلفتُ إليه اختلافًا واحدةً. والخلفُ والخالِفُ
والخالِفةُ: الفاسِدُ من الناس، الماء للبالغة.
والحوالِفُ: النساءُ الْمُتَخَلِّفَاتُ في البيوت. ابن
الأعرابي: الخُوفُ الحَيُّ إذا خرج الرجالُ وبقي
النساءُ، والخُوفُ إذا كان الرجال والنساء مجتمعين
في الحَيِّ، وهو من الأضداد. وقوله عز وجل:
رضوا بأن يكونوا مع الخوالِفِ؛ قيل: مع النساء،
وقيل: مع الفاسد من الناس، وجُمِعَ على قَوَاعِلِ
كقوارِسٍ؛ هذا عن الزجاج. وقال: عبد خالِفٌ
وصاحب خالِفٌ إذا كان مُخَالَفًا. ورجل خالِفٌ
وامرأة خالِفةٌ إذا كانت فاسِدةً ومتخلفةً في منزلها.
وقال بعض النحويين: لم يَجِءْ فاعلٌ مجموعاً على
قَوَاعِلِ إلا قولهم إنه لخالِفٌ من الخوالِفِ، وهالكٌ
من الهوالِكِ، وفارسٌ من القوارِسِ. ويقال:
خلف فلان عن أصحابه إذا لم يخرج معهم. وفي
الحديث: أن اليهود قالت لقد علمنا أن محمداً لم يترك
أهلَه خُلُوفًا أي لم يتركهن سُدًى لا راعيَ لهن ولا
حامي. يقال: حَيٌّ خُلُوفٌ إذا غاب الرجال وأقام
النساء ويطلق على المقيمين والظاعنين؛ ومنه حديث
المرأة والمزادَتَيْنِ: ونَفَرْنَا خُلُوفَ أي رجالنا

نفسه ؛ وقال الرازي :

كَانَ خَلْفَهَا إِذَا مَا دَرَا

يريد طَبْيِي ضَرَعَهَا . وفي الحديث : دَعَّ دَاعِيِ
اللَّبَنِ . قال : فتركت أخلافها قائمة ؛ الأخلاف
جمع خلف ، بالكسر ، وهو الضرع لكل ذات
خَفٍّ وظَلْفٍ ، وقيل : هو مَقْبِضُ يد الحالب
من الضرع .

أبو عبيد : الخَلِيفُ من الجسد ما نَحَتْ الإبط ،
والخَلِيفَانِ من الإبل كالإبطين من الإنسان ، وخَلِيفَا
الناقة إبطاها ؛ قال كثير :

كَانَ خَلِيفِي زَوْرَهَا وَرَحَاهَا
بُنَى مَكُونِينَ ثَلَاثًا بَعْدَ صَيْدِنِ

المكا جُحْرُ الثَّعْلَبِ والأَرَنْبِ ونحوه ، والرحى
الكِرْكِرَةُ ، وبُنَى جمع بُنْيَةٍ ، والصَّيْدَانِ هنا
الثعلب ؛ وقيل : دَوْبِيَّةٌ تعمل لها بيتاً في الأرض
وتُخْفِيهِ ، وَحَلَبَ الناقةَ خَلِيفَ لِبَيْتِهَا ، يعني الحلبة
التي بعد ذهاب اللَّبَاءِ .

وخلَفَ اللَّبَنُ وغيره وُخِلَفَ يَخْلُفُ خَلَوْفاً فهما :
تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَرِيحُهُ . وُخِلَفَ اللَّبَنُ يَخْلُفُ خَلَوْفاً
إِذَا أَطِيلَ إِنْتِقَاعُهُ حَتَّى يَفْسُدَ . وُخِلَفَ النَّيْدُ إِذَا
فَسَدَ ، وبعضهم يقول : أَخْلَفَ إِذَا حَمَضَ ، وإِنَّ
لَطِيبَ الْخَلِيفَةِ أَي طِيبُ آخِرِ الطَّعْمِ . اللَّيْثُ :
الْخَالِفُ اللَّحْمَ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رُويحةٌ وَلَا بَأْسَ
بِمَضْغِهِ . وَخَلَفَ فَوَهُ يَخْلُفُ خَلَوْفاً وَخَلَوْفَةً
وَأَخْلَفَ : تَغَيَّرَ ، لَفَةً فِي خَلَفٍ ؛ وَمِنْهُ : وَتَوَمَّ
الضُّحَى مَخْلَفَةً لِلَّحْمِ أَي يُغَيِّرُهُ . وقال اللحياني :
خَلَفَ الطَّعَامُ وَالْقَمَّ وَمَا أَشْبَهَهُمَا يَخْلُفُ خَلَوْفاً إِذَا
تَغَيَّرَ . وَأَكَلَ طَعَاماً قَبَقِيَّتَ فِي فِيهِ خَلِيفَةٌ تَغَيَّرَ

عُثِبَ . وفي حديث الحُدْرِيِّ : فَأَتَيْنَا الْقَوْمَ خُلُوفًا .
وَالْخُلُوفُ : حَدُّ الْفَأْسِ . ابن سيده : الْخُلُفُ الْفَأْسُ
الْعَظِيْمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَأْسُ بِرَأْسِ وَاحِدٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ رَأْسُ الْفَأْسِ وَالْمَوْسَى ، وَالْجَمْعُ خُلُوفٌ . وفأسٌ
ذَاتُ خَلِيفَتَيْنِ أَي لَهَا رَأْسَانِ ، وفأسٌ ذَاتُ
خَلِيفٍ . وَالْخُلُفُ : الْمِنْفَارُ الَّذِي يُنْقَرُّ بِهِ
الْحَشَبُ . وَالْخَلِيفَانِ : الْقَضْرَيَانِ . وَالْخُلُفُ :
الْقَضِيرَى مِنَ الْأَضْلَاعِ ، بِكسر الحاء . وَضَلَعُ
الْخُلُفِ : أَقْصَى الْأَضْلَاعِ وَأَرْقُهَا . وَالْخُلُفُ ،
بِالْكَسْرِ : وَاحِدُ أَخْلَافِ الضَّرْعِ وَهُوَ طَرَفُهُ .
الجوهري : الْخُلُفُ أَقْصَرُ أَضْلَاعِ الْجَنْبِ ، وَالْجَمْعُ
خُلُوفٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ :

وطنيُّ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ ،
وَأَجْرَتُهُ لَثَرْتُ بِدَائِي مُتَضَدِّ

وَالْخُلُفُ : الطَّبْيِيُّ الْمَوْخَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْعُ
نَفْسُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْعَ الناقةِ وَقَالَ : الْخُلُفُ ،
بِالْكَسْرِ ، حَلَسَةُ ضَرْعِ الناقةِ الْقَادِمَانِ وَالْآخِرَانِ .
وقال اللحياني : الْخُلُفُ فِي الْخُفِّ وَالظِّلْفِ ،
وَالطَّبْيِيُّ فِي الْخَافِرِ وَالظُّفْرِ ، وَجَمَعَ الْخُلُفُ أَخْلَافُ
وُخُلُوفٌ ؛ قَالَ :

وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي
خُلُوفَ الْمَنَابِإِ حِينَ قَرَأَ الْمُعَامِسُ

وتقول : خَلَفَ بِنَاقَتِهِ تَخْلِيفًا أَي صَرَّ خَلِيفًا وَاحِدًا
مِنْ أَخْلَافِهَا ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ؛ وَأَنشَدَ لَطَرَةَ :

وطنيُّ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ

قال الليث : الْخُلُوفُ جَمْعُ الْخُلُفِ هُوَ الضَّرْعُ

١ قوله « ذَاتُ خَلِيفَتَيْنِ » قال في القاموس : ويفتح .

٢ قوله « بِكسر الحاء » أي وتفتح وعلى الفتح اقصر المجد .

الحياني : تكون الخالفة آخر البيت . يقال : بيت ذو خالفتين . والحوالف : زوايا البيت ، وهو من ذلك ، واحدها خالفة . أبو زيد : خالفة البيت تحت الأطناب في الكسر ، وهي الحصاصه أيضاً وهي الفرجة ، وجمع الخالفة حوالف وهي الزوايا ؛ وأنشد :

فأخفت حتى هتكوا الحوالم

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في بناء الكعبة : قال لها لو لا حدثان قومك بالكفر ببنيتها على أساس إبراهيم وجعلت لها خلفين ، فإن قريشاً استقصرت من بنائها ؛ الخلف : الظهر ، كأنه أراد أن يجعل لها باين ، والجهة التي تقابل الباب من البيت ظهره ، فإذا كان لها باين فقد صار لها ظهران ، ويروى بكسر الحاء ، أي زيادتين كالذبتين ، والأول الوجه . أبو مالك : الخالفة الشقة المؤخرة التي تكون تحت الكفاه تحتها طرفها بما يلي الأرض من سلا الشقين .

والإخلاف : أن يحول الحقب فيجعل بما يلي خضبي البعير لئلا يصيب ثيله فيحتبس بوله ، وقد أخلفه وأخلف عنه . وقال الحياني : إنما يقال أخلف الحقب أي نحه عن الثيل وحاذ به الحقب لأنه يقال حقب بول الجمل أي احتبس ، يعني أن الحقب وقع على مباله ، ولا يقال ذلك في الناقة لأن بولها من حياتها ، ولا يبلغ الحقب الحياء . وبعير مخولف : قد شق عن ثيله من خلفه إذا حقب . والإخلاف : أن يصير الحقب وراء الثيل لئلا يقطعته . يقال : أخلف عن بعيرك فيصير الحقب وراء الثيل . والأخلف من الإبل : المشقوق الثيل الذي لا يستقر وجعاً .

فوه ، وهو الذي يبقى بين الأسنان . وخلف قم الصائم خلوفاً أي تغيرت رائحته . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : ولخلوف فم الصائم ، وفي رواية : خلفه فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ الخلفة ، بالكسر : تغير ريح الفم ، قال : وأصلها في النبات أن ينبت الشيء بعد الشيء لأنها رائحة حديثة بعد الرائحة الأولى . وخلف فمه يخلف خلفاً وخلوفاً ؛ قال أبو عبيد : الخلوف تغير طعم الفم لتأخر الطعام ؛ ومنه حديث علي ، عليه السلام ، حين سئل عن القبلة للصائم فقال : وما أربك إلى خلوف فيها . ويقال : خلقت نفسه عن الطعام فهي تخلف خلوفاً إذا أضربت عن الطعام من مرض . ويقال : خلف الرجل عن خلق أبيه يخلف خلوفاً إذا تغير عنه . ويقال : أبيعك هذا العبد وأبرأ إليك من خلفتي أي فساده ، ورجل ذو خلفه ، وقال ابن بُرج : خلفه العبد أن يكون أحق معنوياً . الحياني : هذا رجل خلف إذا اعتزل أهله . وعبد خالف : قد اعتزل أهل بيته . وفلان خالف أهل بيته وخالفهم أي أحقهم أو لا خير فيه ، وقد خلف يخلف خلافة وخلوفاً . والخالفة : الأحق القليل العقل . ورجل أخلف وخلفف ومخرج قعد . وامرأة خالفة وخلفاء وخلففة وخلفف ، بغير هاء : وهي الحسقاء . وخلف فلان أي فسد . وخلف فلان عن كل خير أي لم يفعل ، فهو خالف وهي خالفة . وقال الحياني : الخالفة العمود الذي يكون قدام البيت . وخلف بيته يخلفه خلفاً : جعل له خالفة ، وقيل : الخالفة عمود من أعين الحياء . والحوالف : العمود التي في مؤخر البيت ، واحدها خالفة وخالف ، وهي الخليف .

الأصمعي : أَخْلَفْتُ عَنْ البعير إِذَا أَصَابَ حَقْبَهُ نِيلَهُ فَيَحْقَبُ أَيَّ يَحْتَسِسُ بَوْلَهُ فَتَحَوَّلَ الْحَقَبُ فَتَجَعَلَهُ مَا يَلِي خُصْيِي البعير .

والخلفُ والخلفُ : نَقِضُ الوفاءِ بالوعدِ ، وقيل : أصله التثْقِيلُ ثُمَّ يُخَفَّفُ ، والخلفُ ، بالضم : الاسم من الإخلاف ، وهو في المستقبل كالكذب في الماضي . ويقال : أَخْلَفَهُ مَا وَعَدَهُ وهو أَنْ يَقُولَ شَيْئاً وَلَا يَفْعَلَهُ عَلَى الاستقبال . والخُلُوفُ كالخلفِ ؛ قال سُبْرَمَةُ بن الطَّحْفِيلِ :

أَقْبِسُوا صُدُورَ الْحَيْلِ ، إِنَّ نَفُوسَكُمْ
لَسِمَقَاتُ يَوْمٍ ، مَا لَهْنُ خُلُوفٍ

وقد أَخْلَفَهُ ووَعَدَهُ فَأَخْلَفَهُ : وَجَدَهُ قد أَخْلَفَهُ ، وَأَخْلَفَهُ : وَجَدَ مَوْعِدَهُ خُلُفًا ؛ قال الأعشى :

أَثْنَوِي وَقَصَّرَ لَيْلَةً لِيَزَوِّدَا ،
فَمَضَتْ ، وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةٍ مَوْعِدَا

أي مضت الليلة . قال ابن بري : وروى فمضى ، قال : وقوله فمضى الضمير يعود على العاشق ، وقال اللحياني : الإخلافُ أَنْ لَا يَبْقَى بِالْعَهْدِ وَأَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْعِدَّةَ فَلَا يُنْجِزُهَا . ورجلٌ مُخْلَفٌ أي كثير الإخلافِ لوعده . والإخلافُ : أَنْ يطلب الرجلُ الحاجةَ أو الماءَ فلا يجد ما طلب . اللحياني : رُجِيَّ فلان فأخلفَ . والخلفُ : اسم وضع موضع الإخلاف . ويقال للذي لا يكاد يَبْقَى إِذَا وعدَ : إنه لمخلافٌ . وفي الحديث : إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ أي لم يَفِرْ بعهده ولم يَصْدُقْ ، والاسم منه الخلفُ ، بالضم . ورجلٌ مُخَالِفٌ : لَا يَكَادُ يُوفِي . والخِلافُ : المضادة . وفي الحديث : لَمَّا أَسْلَمَ سَعِيدُ بن زَيْدٍ قال له بعض أهله : إِنِّي لأَحْسِبُكَ خَالِفَةَ بَنِي عَدِيٍّ

أَي الكَثِيرِ الْخِلَافِ لَهُمْ ؛ وقال الزمخشري : إِنَّ الْخَطَّابَ أَبَا عُمَرَ قَالَ لَزَيْدِ بن عَمْرٍو أَي سَعِيدِ بن زَيْدٍ لَمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ ، وَيُجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ : أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيًا فِي خَالِفَتِهِ أَي فِيمَنْ أَقَامَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَتَخَلَّفَ عَنْهُ . وَأَخْلَفَتِ النُّجُومُ : أَمْعَلَتْ وَلَمْ تَمُتْ طَرِيقًا وَلَمْ يَكُنْ لِنَوْتِهَا مَطَرٌ ، وَأَخْلَفَتْ عَنْ أَثْوَانِهَا كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَسَدُ بن يَعْفَرٍ :

بِيضُ مَسَامِيحٍ فِي الشِّتَاءِ ، وَإِنْ
أَخْلَفَ نَجْمٌ عَنْ نَوْتِهِ ، وَبَلَّوْا

وَالْخَالِفَةُ : اللَّجُوجُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْإِخْلَافُ فِي النِّخْلَةِ إِذَا لَمْ تَحْمِلَ سَنَةً .

وَالْخَلِيفَةُ : النَّاظِرُ الْحَامِلُ ، وَجَمْعُهَا خُلَفَاءُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَقِيلَ : جَمْعُهَا خُلَافٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قَالُوا لَوَاحِدَةِ النِّسَاءِ امْرَأَةً ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَا لَكَ تَرْغِيْنِ وَلَا تَرْغُو الْخَلِيفَ

وقيل : هي الَّتِي اسْتَكْمَلَتْ سَنَةً بَعْدَ التَّاجِ ثُمَّ حَمِلَ عَلَيْهَا فَلَقِيعَتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فِيهَا خَلِيفَةٌ حَتَّى تُعْشِرَ . وَخَلَفَتِ الْعَامَ النَّاقَةُ إِذَا رَدَّهَا إِلَى خَلِيفَةٍ . وَخَلَفَتِ النَّاقَةُ تَخْلَفُ خَلْفًا : حَمَلَتْ ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ تُعِيدَ عَلَيْهَا فَلَا تَحْمِلُ ، وَهِيَ الْمُخْلِفَةُ مِنَ النَّوْقِ ، وَهِيَ الرَّاجِعُ الَّتِي تَوْهَّمُوا أَنَّهَا حَمَلًا لَمْ تَلْقَحْ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الَّتِي ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّهَا لَقِيعَتْ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الدَّابَّةِ فَلَا تَلْقَحُ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْبَعِيرِ الْبَازِلُ سَنَةً بَعْدَ بَزْوِهِ ؛ يَقَالُ : بَعِيرٌ مُخْلَفٌ . وَالْمُخْلَفُ

من الإبل : الذي جاز البازل ؛ وفي المحكم : بعد البازل وليس بعده سن ، ولكن يقال 'مُخْلِفٌ عامٌ أو عامين ، وكذلك ما زاد ، والأنتى بالهاء ، وقيل : الذكر والأنتى فيه سواء ؛ قال الجعدي :

أَيْدِ الكاهِلِ جَلْدِ بَازِلٍ ،
أَخْلَفَ البَازِلَ عاماً أو بَزْلَ

وكان أبو زيد يقول : لا تكون الناقة بازلاً ولكن إذا أتى عليها حول بعد البزول فهي بزول إلى أن تَنْبَبَ فتُدعى ناباً ، وقيل : الإخلاف آخرُ الأسنان من جميع الدواب . وفي حديث الدية : كذا وكذا خليفة ؛ الخليفة ، بفتح الحاء وكسر اللام : الحامل من النوق ، ونجمع على خَلَفَاتٍ وخَلَائِفَ ، وقد خَلِفَتْ إذا حَمَلَتْ ، وأَخْلَفَتْ إذا حَالَتْ . وفي الحديث : ثلاث آيات يَفْرُوهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرُ لَه مِنْ ثَلَاثِ خَلَفَاتِ سِمَانٍ عَظَامٍ . وفي حديث هدم الكعبة : لما هدموها ظهر فيها مِثْلُ خَلَائِفِ الإِبِلِ ، أراد بها صُخُوراً عَظَماً في أساسها بقدر النوق الحوامل .

والخليفة من السهام : الحديد كالطيرير ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد لساعدة بن جؤبة^١ :

وَلَحِقَتْهُ مِنْهَا خَلِيفَةٌ نَصْلُهُ
حَدٌّ كَحَدِّ الرُّمَحِ ، لَيْسَ بِمَنْزَعٍ

والخليفة : مدقع الماء ، وقيل : الوادي بين الجبلين ؛ قال :

خَلِيفَ بَيْنَ قُتْنَةٍ أَبْرَقِ

والخليفة : قرَج بين قُتْنَيْنِ مُتَدَانٍ قليل العرض

^١ قوله « جؤبة » صوابه المجلان كما هو هكذا في الديوان ، كتبه محمد مرتضى اه. من هامش الأصل بتصرف .

والطُّول . والخليفة : تدافع الأودبة وإنما ينتهي المدقع إلى خليفة يُفْضِي إلى سَعَةٍ . والخليفة : الطريق بين الجبلين ؛ قال صخر النعي :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهَا قِرْبَتِي ،
تَبَسَّمتُ أَطْرَقةً أو خَلِيفَةً

جَزَمْتُ : ملأت ، وأطرفة : جمع طريق مثل رغيف وأردغفة ، ومنه قولهم ذبيح الخليفة كما يقال ذئب غصاً ؛ قال كثير :

وَذَفَرَى ، ككاهِلِ ذَبِغِ الخَلِيفِ
أَصَابَ قَرِيقَةً لَبْلٍ قَعَاتَا

قال ابن بري : صواب إنشاده بذفرى ، وقيل : هو الطريق في أصل الجبل ، وقيل : هو الطريق وراء الجبل ، وقيل : وراء الوادي ، وقيل : الخليفة الطريق في الجبل أياً كان ، وقيل : الطريق فقط ، والجمع من كل ذلك خلف ؛ أنشد ثعلب :

فِي خُلْفٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمَرَامِهَا

والمخلقة : الطريق كالخليفة ؛ قال أبو ذؤيب :

تُؤَمِّلُ أَنْ ثَلَاثِي أُمٌّ وَهَبٍ
بِمَخْلَقَةٍ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفٌ

ويقال : عليك المخلقة الوسطى أي الطريق الوسطى .

وفي الحديث ذكر خليفة ، بفتح الحاء وكسر اللام ، قال ابن الأثير : جبل بمكة يُشْرِفُ على أجياد ؛ وقول الهذلي :

^١ قوله « والخلف تدافع النع » كذا بالأصل . وعبارة القاموس وشرحه : أو الخلف مدفع الماء بين الجبلين . وقيل : مدفعه بين الوادين وإنما ينتهي إلى آخر ما هنا ، وتأمل المبارزين .

وإِنَّا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْكَ عِزًّا ،
إِذَا بُنِيَتْ لِمَخْلَفَةِ الْبُيُوتِ

مَخْلَفَةُ مَنَى : حيث ينزل الناس . ومَخْلَفَةُ بني فلان : منزِلُهم . والمَخْلَفُ : مَنَى أيضاً : طَرَفُهُم حيث يَمْرُؤُونَ . وفي حديث معاذ : من تَخَلَّفَ من مخلافٍ إلى مخلافٍ قَعَسْتُهُ وَصَدَقْتُهُ إلى مخلافٍ عَشِيرَتِهِ الْأَوَّلِ إِذَا حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يُوَدِّي صَدَقَتَهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُودِي إِلَيْهَا . وقال أبو عمرو : يقال اسْتَعْفِلَ فلان على مَخَالِفٍ الطَّائِفِ وهي الْأَطْرَافُ وَالنَّوَاحِي . وقال خالد بن جَنْبَةَ : في كل بلد مَخْلَافٌ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَالْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ . وقال : كُنَّا نَلْقَى بَنِي ثَمِيمٍ وَنَحْنُ فِي مَخْلَافِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ فِي مَخْلَافِ الْبَاغَةِ . وقال أبو معاذ : الْمَخْلَافُ الْبَتَّكَرْدُ ، وهو أن يكون لكل قوم صَدَقَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَذَلِكَ بَتَّكَرْدُهُ يُودِّي إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُودِّي إِلَيْهَا . وقال الليث : يقال فلان من مَخْلَافٍ كَذَا وَكَذَا وهو عند اليمن كَالرُّسْتَاقِ ، وَالْجَمْعُ مَخَالِيفٌ . الْيُودِي : يَقَالُ لِمَا أَنْتُمْ فِي خَوَالِفٍ مِنَ الْأَرْضِ أَيِ فِي أَرْضَيْنِ لَا تُنْثِنِ إِلَّا فِي آخِرِ الْأَرْضَيْنِ نَبَاتًا . وفي حديث ذِي الْمَشْعَارِ : من مَخْلَافٍ خَارِفٍ وَيَامٍ ؛ هُمَا قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ . ابن الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ خَلِيفٌ إِذَا كَانَ عَهْدُهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ يَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْعَائِذِ أَيْضًا خَلِيفٌ .

ابن الْأَعْرَابِيِّ : وَالْخِلَافُ كُنْهُ الْقَمِيصِ . يَقَالُ : اجْعَلْهُ فِي مَتْنٍ خِلَافِكَ أَيِ فِي وَسْطِ كَسْمِكَ . وَالْمَخْلُوفُ : الثَّوبُ الْمَلْفُوقُ . وَخَلَفَ الثَّوبَ يَخْلُفُهُ خَلْفًا ، وَهُوَ خَلِيفٌ ؛ الْمَصْدَرُ عَنْ كِرَاعٍ :

١ قوله « تخلف » كذا بالأصل ، والذي في النباية : تحول ، وقوله « مخلاف عشيرته » كذا به أيضاً والذي فيها غلظه .

وذلك أن يَسْلَى وَسَطُهُ فَيُخْرِجَ الْبَالِي مِنْهُ ثُمَّ يَلْفِقَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

يُرْوِي النَّدِيمَ ، إِذَا انْتَشَى أَصْحَابُهُ
أُمُّ الصَّبِيِّ ، وَثَوْبُهُ مَخْلُوفٌ

قال : يجوز أن يكون المَخْلُوفُ هُنَا الْمَلْفُوقُ ، وهو الصحيح ، ويجوز أن يكون المرهُونَ ، وقيل : يريد إذا تناسى صحبه أُمٌّ ولده من العسر فإنه يُرْوِي نَدِيمَهُ وَثَوْبَهُ مَخْلُوفٌ مِنْ سُوءِ حَالِهِ . وَأَخْلَفْتُ الثَّوبَ : لَغَةٌ فِي خَلْفَتِهِ إِذَا أَصْلَحَتْهُ ؛ قال الكميث يصف صائداً :

يَمْسِي بِهِنَّ خَفِيَّ الصَّوْتِ مُخْتَلِلٌ ،
كَالتَّضَلُّ أَخْلَفَ أَهْدَامًا بِأَطْمَارِ

أَيِ أَخْلَفَ مَوْضِعَ الْخُلُقَانِ خُلُقَانًا .

وما أدري أي الخوالِفِ هو أي أي الناس هو . وحكي كِرَاعٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى : مَا أَدْرِي أَيُّ خَالِفَةٍ ، هو غير مَضْرُوفٍ ، أَيِ أَيُّ النَّاسِ هو ، وهو غير مَضْرُوفٍ لِلتَّائِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ فَسَرْتَهُ بِالنَّاسِ ؟ وقال الليثاني : الخالِفَةُ النَّاسُ ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ . غَيْرُهُ : وَيُقَالُ مَا أَدْرِي أَيُّ خَالِفَةٍ وَأَيُّ خَافِيَةٍ هو ، فلم يُجْرِها ، وقال : تَرَكْ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ أَرِيدَ بِهِ الْمَعْرِفَةَ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَهُوَ فِي مَوْضِعِ جَمَاعٍ ، يريد أيُّ النَّاسِ هو كما يقال أيُّ تَمِيمٍ هو وَأَيُّ أَسَدٍ هو .

وَخِلْفَةُ الْوَرْدِ : أَنْ تُورِدَ إِلَيْكَ بِالْعَشِيِّ بَعْدَمَا يَذْهَبُ النَّاسُ . وَالْخِلْفَةُ : الدَّوَابُّ الَّتِي تَخْتَلِفُ . وَيُقَالُ : هُنَّ عَمِيشٌ خِلْفَةُ أَيِ تَذْهَبُ هَذِهِ وَتَجِيْ هَذِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَكْرَامُ يَسْتَشِينُ خِلْفَةً ،
وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضُنْ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِعٍ

وَخَلَفَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانَةٍ خِلَافَةً تَرَوُّجَهَا بَعْدَ زَوْجٍ ؛
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَإِنْ تَسَلَّى عَنَّا ، إِذَا الشُّؤْلُ أَصْبَحَتْ
مَخَالِيفَ حَدْبًا ، لَا يَدِرُ لَبُونُهَا

مَخَالِيفُ : لِبَلٌ رَعَتْ الْبَقْلَ وَلَمْ تَرَخَ الْبَيْسَ فَلَمْ يُغْنِ عَنْهَا رَعْيُهَا الْبَقْلَ شَبًّا . وَفَرَسٌ ذُو سُكَالٍ مِنْ خِلَافٍ إِذَا كَانَ فِي يَدِهِ الْيَمْنَى وَرَجْلُهُ الْبَسْرَى بِيَاضٍ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَهُ خَدَمَتَانِ مِنْ خِلَافٍ أَيْ إِذَا كَانَ بِيَدِهِ الْيَمْنَى بِيَاضٍ وَبِيَدِهِ الْبَسْرَى غَيْرُهُ .
وَالْحِلَافُ : الصُّفْصَافُ ، وَهُوَ بَارِضُ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، وَيُسَمَّى السُّوْجَرُ وَهُوَ شَجَرٌ عِظَامٌ ، وَأَصْنَافُهُ كَثِيرَةٌ وَكُلُّهَا خَوَارٌ خَفِيفٌ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ الْأَسَدُ :

كَأَنَّكَ صَفْبٌ مِنْ خِلَافٍ يُرَى لَهُ
رِوَاءٌ ، وَتَأْيِيهِ الْخَوَّزَةُ مِنْ عَلٍ

الصُّفْبُ : عَمُودٌ مِنْ عَمْدِ الْبَيْتِ ، وَالوَاحِدُ خِلَافَةٌ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ سَمِّيَ خِلَافًا لِأَنَّهُ إِذَا جَاءَ يَبْزُرُهُ سَيْفًا قَبِثَ مُخَالِفًا لِأَصْلِهِ فَسَمِيَ خِلَافًا ، وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . الصَّحَاحُ : شَجَرُ الْحِلَافِ مَعْرُوفٌ وَمَوْضِعُهُ الْمَخْلَفَةُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَعْجِلُ فِي سَخْفٍ مِنَ الْحِفَافِ
تَوَادِيًا سَوْنٍ مِنْ خِلَافٍ

فَلَمَّا يُرِيدُ أَنَّهَا مِنْ شَجَرٍ مُخْتَلِفٍ ، وَلَيْسَ بِعَنِي الشَّجَرَةُ الَّتِي يَقَالُ لَهَا الْحِلَافُ لِأَنَّهُ ذَلِكَ لَا يَكَادُ يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ .
وَخَلَفٌ وَخَلِيفَةٌ وَخَلِيفٌ : أَسَاءٌ .

خَفَ : الْحِنَافُ : لَيْنٌ فِي أَرْسَافِ الْعَبِيرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحِنَافُ مُرْعَةٌ قَلْبَ يَدَيِ الْفَرَسِ ، تَقُولُ :

خَفَّ الْعَبِيرُ يَخْفِفُ خِنَافًا إِذَا سَارَ فَقَلْبُ خَفَّ
يَدُهُ إِلَى وَحْشِيَّتِهِ ، وَفَاقَةٌ خَنْوَفٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَجَدْتُ بِرَجْلَيْهَا النَّجَاءَ ، وَرَاجَعْتُ
يَدَاهَا خِنَافًا لَيْسًا غَيْرَ أَهْرَدَا

وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ : إِنْ الْإِبِلَ ضَمُرَ خَنْفٌ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْفَاءِ جَمْعُ خَنْوَفٍ ، وَهِيَ الْفَاقَةُ الَّتِي إِذَا سَارَتْ قَلْبَتْ خَفَّ يَدُهَا إِلَى وَحْشِيَّتِهِ مِنْ خَارِجٍ . ابْنُ سِيدِهِ : خَنَفَتِ الدَّابَّةُ تَخْفِفُ خِنَافًا وَخَنْوَفًا ، وَهِيَ خَنْوَفٌ ، وَالْجَمْعُ خَنْفٌ : مَالَتْ يَدَيْهَا فِي أَحَدِ شِقَيْهَا مِنَ النَّشَاطِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا لَوَّى الْفَرَسُ حَافِرَهُ إِلَى وَحْشِيَّتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا أَحْضَرَ وَتَنَّى رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ فِي شِقٍّ . أَبُو عِيْسَى : وَيَكُونُ الْحِنَافُ فِي الْحَيْلِ أَنْ يَتَنَبَّسَ يَدَهُ وَرَأْسَهُ فِي شِقٍّ إِذَا أَحْضَرَ . وَالْحِنَافُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْحَيْلِ فِي الْعَصَدِ . اللَّيْثُ : صَدْرُ أَخْنَفٍ وَظَهْرُ أَخْنَفٍ ، وَخَنْفُهُ انْتِهَاضُ أَحَدِ جَانِبَيْهِ . يَقَالُ : خَنَفَتِ الدَّابَّةُ تَخْفِفُ يَدَيْهَا وَأَتْنَفِهَا فِي السَّيْرِ أَيْ تَضْرِبُ بِهَا تَشَاطُطًا وَفِيهِ بَعْضُ الْمَيْلِ ، وَفَاقَةٌ خَنْوَفٌ مِخْنَافٌ . وَالْخَنْوَفُ مِنَ الْإِبِلِ : اللَّيْثَةُ الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ . وَالْحِنَافُ فِي عُنُقِ النَّاقَةِ : أَنْ تُسِيلَهُ إِذَا مَدَّ بِرِمَامِهَا .

وَخَنَفَ الْفَرَسُ يَخْفِفُ خَنْفًا ، فَهُوَ خَانِفٌ وَخَنْوَفٌ : أَمَالَ أَنْفَهُ إِلَى فَارِسِهِ . وَخَنَفَ الرَّجُلُ بَأَنَفَهُ : تَكَبَّرَ فَهُوَ خَانِفٌ . وَالْحَانِفُ : الَّذِي يَشْخُجُ بَأَنَفَهُ مِنَ الْكِبَرِ . يَقَالُ : رَأَيْتُهُ خَانِفًا عَنِي بَأَنَفَهُ . وَخَنَفَ بَأَنَفَهُ عَنِي : لَوَاهُ . وَخَنَفَ الْعَبِيرُ يَخْفِفُ خَنْفًا وَخِنَافًا : لَوَّى أَنْفَهُ مِنَ الزَّمَامِ . وَالْحَانِفُ : الَّذِي يُمِيلُ رَأْسَهُ إِلَى الزَّمَامِ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ تَشَاطُطِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

قد قلت ، والعيسُ التَّجَابُ تَغْتَلِي
بالقَوْمِ عَاصِفَةٌ خَوَانِفَ فِي الْبُرَى

وبعيرٌ مَخْنَفٌ^١ : به خَنْفٌ . والمِخْنَفُ من الإبل :
كالعَقِيم من الرجال ، وهو الذي لَا يُلْقِحُ إذا
ضَرَبَ . قال أبو منصور : لم أَسْعِ المِخْنَفَ بهذا
المعنى لغير الليث وما أدري ما صَحَّتْ .
والخَنِيفُ : أَرْدَأُ الكَتَانِ . وثوبٌ خَنِيفٌ : رَدِيءٌ
ولا يكون إلا من الكتان خاصة ، وقيل : الخَنِيفُ
ثوب كَتَانٍ أبيض غليظ ؛ قال أبو زيد :

وَأَبَارِيْقُ شَيْهٍ أَغْنَاكَ طَيْرُ الْمَاءِ ،
قَدْ جِيبَ قَوْفَهْنِ خَنِيفٌ

شبه الفِدام بالجَنِيبِ ، وجمع كل ذلك خَنْفٌ . وفي
الحديث : « أَنْ قَوْمًا أَتَوْا النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالُوا : تَخَرَّقَتْ غَنَا الخَنْفُ وَأَحْرَقَ بَطُونُنَا النَّعْرُ ؛
الخَنْفُ ، واحدها خَنِيفٌ ، وهو جِنْسٌ من الكَتَانِ
أَرْدَأُ ما يكون منه كانوا يلبسونها ؛ وأنشد في صفة
طريق :

عَلَى كَالْخَنِيفِ السَّحْقُ تَدْعُو بِهِ الصَّدَى ،
لَهُ قَلْبٌ عَادِيَةٌ وَصَعُونَ

والخَنِيفُ : الغَزِيرَةُ ، وفي رجز كعب :

وَمَذَقَ كَطَرَةَ الخَنِيفِ

المَذَقَةُ : الشَّرْبَةُ من اللبن المزوج ، شبه لَوْنَهَا
بَطَرَةِ الخَنِيفِ .

والخَنْدَقَةُ : أَنْ يَمْشِيَ مُفَاجَأً وَيَقْلِبَ قَدَمَيْهِ
كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهَا وهو من التَّبَخُّثِ ، وقد خَنْدَفَ ،
وخص بعضهم به المرأة .

١ قوله « مخنف » ضبط في الأصل التون بالفتح .

ابن الأعرابي : الخَنْدُوفُ الذي يَتَبَخَّثَرُ فِي مَشْيِهِ
كَبِيرًا وَبَطَرًا .

وخنَفَ الأَثْرُجَةَ وما أشبهها : قَطَعَهَا ، والقِطْعَةُ
منه خَنْفَةٌ .

والخَنْفُ : الحَلَبُ بأربع أصابع وتَسْتَعِينُ معها
بالإبهام ، ومنه حديث عبد الملك أَنَّهُ قَالَ لِحَالِبِ نَاقَةٍ :
كَيْفَ تَحْلَبُ هَذِهِ النَاقَةُ أَخَنْفًا أَمْ مَضْرَأً أَمْ
قَطْرًا ؟

ومِخْنَفٌ : اسم معروف . وخَنِيفٌ : وادٍ بالحجاز ؛
قال الشاعر :

وَأَعْرَضَتْ الْجِبَالُ السُّودُ دُونِي ،
وَحَنِيفٌ عَنِ شِمَالِي وَالْبَهْمِ

أَرَادَ الْبُقْعَةَ فَتَرَكَ الصَّرْفَ . وأبو مِخْنَفٍ ، بالكسر :
كُتِبَ الْوُطْنُ بْنُ يَحْيَى رَجُلٌ مِنْ نَقْلَةِ السَّيْرِ .

خندف : الخَنْدَقَةُ : مِشْيَةٌ كَالْمَرْوَةِ ، ومنه سببت ،
زعموا ، خَنْدِفُ امْرَأَةٌ لِلْيَاسِ بْنِ مَضْرَ بْنِ زَوَارٍ
واسمها لَيْلَى ، نَسِبَ وَلَدُ الْيَاسِ إِلَيْهَا وَهِيَ أَهْمَمُ .
غيره : كانت خَنْدِفُ امْرَأَةُ الْيَاسِ اسْمُهَا لَيْلَى بِنْتُ
حُلْوَانَ غَلِبَتْ عَلَى نَسَبِ أَوْلَادِهَا مِنْهُ ، وَذَكَرُوا
أَنْ إِبِلَ الْيَاسِ انْتَشَرَتْ لَيْلًا فَخَرَجَ مُدْرِكَةٌ فِي يَغَاثِهَا
فَرَدَّهَا فَسَمِيَ مُدْرِكَةٌ ، وَخَنْدَفَتِ الْأُمُّ فِي أَثَرِهِ
أَيَّ أَمْرَعَتْ فَسَمِيَتْ خَنْدِفُ ، واسمها لَيْلَى بِنْتُ
عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَقَعَدَ طَابِخَةُ
يَطْبُخُ الْقِدْرَ فَسَمِيَ طَابِخَةُ ، وَانْقَسَعَ قَمْعَةٌ فِي
الْبَيْتِ فَسَمِيَ قَمْعَةٌ ، وَقَالَتْ خَنْدَفُ لَزَوْجِهَا : مَا
زِلْتُ أُخَنْدِفُ فِي أَثَرِكُمْ ، فَقَالَ لَهَا : فَأَنْتِ خَنْدَفُ ،
فَذَهَبَ لَهَا اسْمًا وَلَوْلَدِهَا نَسَبًا وَسَمِيَتْ بِهَا الْقَبِيلَةُ .

وظَلِمَ رَجُلٌ أَيَّامَ الزَّبِيرِ ١ بن العوام فنادى :
 يَا خَنْدِفَ ! فخرج الزبير ومعه سيف وهو يقول :
 اخْتَدِفْ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمُخْتَدِفُ ، والله لئن كنت
 مظلوماً لأنصرتك ! الخندفة المرولة والإسراع
 في المشي ، يقول : يَا مَنْ يَدْعُو خَنْدِفاً أَنَا أَجِيبُكَ
 وَأَتِيكَ . قال أبو منصور : إن صح هذا من فعل
 الزبير فإنه كان قبل نهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
 عن التعزّي بعزاء الجاهلية .

وَخَنْدِفُ الرَّجُلُ : انتسب إلى خندف ؛ قال رؤبة :

إِنِّي إِذَا مَا خَنْدِفَ الْمُسَيِّ

وَخَنْدِفُ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 فَقَالَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَنْدَفِ ، وَهُوَ الْاِخْتِلَاسُ ،
 قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَالْخَنْدَفَةُ ثَلَاثِيَّةٌ .

خَوْفٌ : الْخَوْفُ : الْفَرْعُ ، خَافَهُ يَخَافُهُ خَوْفًا
 وَخَيْفَةً وَمَخَافَةً . قَالَ اللَّيْثُ : خَافَ يَخَافُ خَوْفًا ،
 وَإِنَّمَا صَارَتِ الْوَاوُ أَلفًا فِي يَخَافُ لِأَنَّهُ عَلَى بِنَاءِ عَمِلَ
 يَفْعَلُ ، فَاسْتَقْبَلُوا الْوَاوُ فَالْقَوْهَا ، وَفِيهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ :
 الْحَرْفُ وَالصَّرْفُ وَالصَوْتُ ، وَرَبَّمَا أَلْقُوا الْحَرْفَ
 بِصَرْفِهَا وَأَبْقَوْا مِنْهَا الصَوْتَ ، وَقَالُوا يَخَافُ ، وَكَانَ
 خَدَهُ يَخْوَفُ بِالْوَاوِ مَنْصُوبَةً ، فَأَلْقُوا الْوَاوَ وَاعْتَمَدَ
 الصَّوْتُ عَلَى صَرْفِ الْوَاوِ ، وَقَالُوا خَافَ ، وَكَانَ حَدُّهُ
 خَوْفٌ بِالْوَاوِ مَكْسُورَةً ، فَأَلْقُوا الْوَاوَ بِصَرْفِهَا وَأَبْقَوْا
 الصَّوْتَ ، وَاعْتَمَدَ الصَّوْتُ عَلَى فَتْحَةِ الْحَاءِ فَصَارَ مَعَهَا
 أَلفًا لَيْتَةً ، وَمِنْهُ التَّخْوِيفُ وَالْإِخَافَةُ وَالتَّخَوُّفُ ،
 وَالنَّعْتُ خَافْتُ وَهُوَ الْفَرْعُ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَتَهَجُرُ بَيْنَنَا بِالْحِجَارِ تَلَفَعْتَ

بِهِ الْخَوْفُ وَالْأَعْدَاءُ أَمْ أَنْتَ زَائِرَةٌ ؟

١ قوله « أيام الزبير النح » في النهاية وفي حديث الزبير وقد سمع
 رجلاً يقول : يا خندف النح .

إِنَّمَا أَرَادَ بِالْخَوْفِ الْمَخَافَةَ فَأَنْتَ لَذَلِكَ . وَقَوْمُ خَوْفٍ
 عَلَى الْأَصْلِ ، وَخَيْفٌ عَلَى اللَّفْظِ ، وَخَيْفٌ وَخَوْفٌ ؛
 الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، كُلُّهُمْ خَائِفُونَ ، وَالْأَوَّلُ مِنْهُ
 خَفٌ ، بَفَتْحِ الْحَاءِ . الْكَسَائِيُّ : مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ
 الثَّلَاثَةِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ فَإِنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ
 أَوْجُهُ ، يُقَالُ : خَافَ وَخَيْفٌ وَخَيْفٌ وَخَوْفٌ .
 وَتَخَوُّقْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ أَيَّ خِفْتُ . وَتَخَوُّقَهُ :
 كَخَافَهُ ، وَأَخَافُهُ إِياهُ إِخَافَةً وَإِخَافًا ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .
 وَخَوْقَهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

وَكَانَ ابْنُ أَجْمَلٍ إِذَا مَا تَشَدَّرَتْ

صُدُورُ السَّيَاطِ ، كَمَرَعْنُ الْمُخَوْفِ

فَسَّرَهُ فَقَالَ : يَكْفِيهِ أَنْ يُضْرَبَ غَيْرُهُنَّ . وَخَوْفُ
 الرَّجُلِ إِذَا جَمَلَ فِيهِ الْخَوْفُ ، وَخَوْقُهُ إِذَا جَعَلَتْهُ
 بِجَالَةِ يَخَافُهُ الدَّاسُ . ابْنُ سِيدِهِ : وَخَوْفُ الرَّجُلِ جَمَلَ
 النَّاسُ يَخَافُونَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّمَا ذَلِكُمُ
 الشَّيْطَانُ يَخْوَفُ أَوْلِيَائِهِ أَيَّ يَجْعَلُكُمْ تَخَافُونَ أَوْلِيَائِهِ ؛
 وَقَالَ ثَعْلَبُ : مَعْنَاهُ يَخْوَقُكُمْ بِأَوْلِيَائِهِ ، قَالَ : وَأَرَاهُ
 تَسْهِيلاً لِلْمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَالْعَرَبُ تُضَيِّفُ الْمَخَافَةَ إِلَى
 الْمَخَوْفِ فَتَقُولُ أَنَا أَخَافُكَ كَخَوْفِ الْأَسَدِ أَيَّ كَمَا
 أَخَوْفُ بِالْأَسَدِ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبُ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ :

وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي

عَلَى وَعِلٍّ ، بِذِي الْمَطَارَةِ ، عَاقِلٌ

كَأَنَّهُ أَرَادَ : وَقَدْ خَافَ النَّاسُ مِنِّي حَتَّى مَا تَزِيدُ
 مَخَافَتَهُمْ إِيَّايَ عَلَى مَخَافَةٍ وَعِلٍّ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
 وَالَّذِي عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّ الْمَصْدَرَ يُضَافُ إِلَى الْمَفْعُولِ
 كَمَا يُضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ

١ قوله « بذى المطارة » كذا في الأصل ، والذي في مجمل يافوت
 بذى مطارة . وقوله « حتى ما النح » جملة الأصمعي من المقلوب كما في
 المجمع .

من 'دعاء الخير' ، فأضاف الدعاء وهو مصدر إلى الخير وهو مفعول ، وعلى هذا قالوا : أعجبتني ضرب زيد عمرو فأضافوا المصدر إلى المفعول الذي هو زيد ، والاسم من ذلك كله الحيفة ، والحيفة 'الخوف' . وفي التزليل العزيز : واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ، والجمع خيف وأصله الواو ؛ قال صخر النمي الهذلي :

فلا تقعدن على زحّة ،
وتضمر في القلب وجداً وخيفاً

وقال الليثاني : خافه خيفة وخيفاً فجعلهما مصدرين ؛ وأنشد بيت صخر النمي هذا وفسره بأنه جمع خيفة . قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا لأن المصادر لا تجمع إلا قليلاً ، قال : وعسى أن يكون هذا من المصادر التي قد جمعت فيصح قول الليثاني . ورجل خاف : خائف . قال سيبويه : سألت الخليل عن خاف فقال : يصلح أن يكون فاعلاً ذهب عنه ويصلح أن يكون فعلاً ، قال : وعلى أي الوجهين وجهته فتحقيقه بالواو . ورجل خاف أي شديد الخوف ، جاؤوا به على فعل مثل قرى وقرع كما قالوا صات أي شديد الصوت .

والتخاف والمخيف : موضع الخوف ؛ الأخيرة عن الزجاجي حكاه في الجمل . وفي حديث عمر رضي الله عنه : نعيم العبد صهب لو لم يخف الله لم يعصه ، أراد أنه إنما يطيع الله حباً له لا خوفاً عقابه ، فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله ، ففي الكلام محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه . وفي الحديث : أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم أي احترسوا منها فلما ظهر منها شيء فاقتلوه ، المعنى اجعلوها تخافكم

واخيلوها على الخوف منكم لأنها إذا أرادتمكم ورأىكم تقتلونها فرت منكم . وخاؤني فخفت أخوفه : غلبته بما يخوف وكنت أشد خوفاً منه . وطريق مخوف ومخيف : تخافه الناس . ووجع مخوف ومخيف : يخيف من رآه ، وخص يعقوب بالمخوف الطريق لأنه لا يخيف وإنما يخيف قاطع الطريق ، وخص بالمخيف الوجع أي يخيف من رآه . والإخافة : التخويف . وحائط مخوف إذا كان يخشى أن يقع هو ؛ عن الليثاني . وتغرر متخوف ومخيف : يخاف منه ، وقيل : إذا كان الخوف يحيي من قبله . وأخاف الثغر : أفزع . ودخل القوم الخوف ، منه ؛ قال الزجاجي : وقول الطير ماح :

أذا العرش إن حانت وفاتي ، فلا تكن
على شرجع يعلو يحضر المطارف
ولكن أحن يومئ سعيدي بعصية ،
يصابون في فجع من الأرض خائف

هو فاعل في معنى مفعول . وحكى الليثاني : خوفنا أي وقتنا لنا القرآن والحديث حتى نخاف . والخوف : القتل . والخوف : القتال ، وبه فسر الليثاني قوله تعالى : ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ، وبذلك فسر قوله أيضاً : وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به . والخوف : العلم ، وبه فسر الليثاني قوله تعالى : فمن خاف من موص جناً أو إنساً وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً . والخوف : أديم أحمر يُقد منه أمثال السيور ثم يجعل على تلك السيور سدر تلبسه الجارية ؛ الثلاثية عن كراع قوله « بعصة » كذا بالأصل ولعله بعصة بالياء الموحدة .

والحاء أولى .

والخوف : طائر أسود ، قال ابن سيده : لا أدري لم سمي بذلك .

والخافة : خريطة من آدم ؛ وأنشد في ترجمة عنظب :

عندا كالعنسل في خافة
رؤوس العناظب كالعنجد

والخافة : خريطة من آدم ضيقة الأعلى واسعة الأسفل يشتر فيها العسل . والخافة : جبة يلبسها العسال ، وقيل : هي قرو من آدم يلبسها الذي يدخل في بيت النحل لئلا يلسعه ؛ قال أبو ذؤيب :

نأبط خافة فيها مساب ،
فأصبح يقتري مسداً بشيق

قال ابن بري ، رحمه الله : عین خافة عند أبي علي . ياء مأخوذة من قولهم الناس أخيف أي مختلفون لأن الخافة خريطة من آدم منقوشة بأنواع مختلفة من النقش ، فعلى هذا كان ينبغي أن تذكر الخافة في فصل خيف ، وقد ذكرناها هناك أيضاً . والخافة : العينة . وقوله في حديث أبي هريرة : مثل المؤمن كمثل خافة الزرع ؛ الخافة وعاء الحب ، سميت بذلك لأنها وقاية له ، والرواية باليم ، وسيأتي ذكره في موضعه .

والنخوف : التنقص . وفي التزويل العزيز : أو يأخذهم على تخوف ؛ قال الفراء : جاء في التفسير بأنه التنقص . قال : والعرب تقول تخوفته أي نقصته من حافته ، قال : فهذا الذي سمعته ، قال :

أ قوله « في خافة » يروى بدله في حدلة ، بالحاء المهملة مضمومة والذال المعجمة ، حجة الازار ، وتقدم لنا في مادة عنجد بلفظ في خدلة ، بالحاء المعجمة والذال المهملة ، وهي خطأ .

وقد أتى التفسير بالحاء ، قال الزجاج : ويجوز أن يكون معناه أو يأخذهم بعد أن يخيفهم بأن هلك قرية فتخاف التي تليها ؛ وقال ابن مقبل :

تخوف السير منها تامكاً قرداً ،
كما تخوف عود الثبغة السفن

السفن : الحديدة التي تبرد بها القسي ، أي تنقص كما تأكل هذه الحديدة خشب القسي ، وكذلك التخويف . يقال : خوّفه وخوف منه ؛ قال ابن السكيت : يقال هو يتخوف المال ويتخوفه أي يتنقصه ويأخذ من أطرافه . ابن الأعرابي : تخوفته وتخيفته وتخوفته وتخيفته إذا تنقصته ؛ وروى أبو عبيد بيت طرفة :

وجامل خوف من نبيه
زجر المعتلى أصلاً والسفيح

يعني أنه نقصها ما ينحرف في المنبر منها ، وروى غيره : خووع من نبيه ، ورواه أبو إسحق : من نبتة . وخوف غنمه : أرسلها قطعة قطعة .

خيف : خيف البعير والإنسان والفرس وغيره خيفاً ، وهو أخيف بين الخيف ، والأنتى خيفاء إذا كانت إحدى عينيه سوداء كخلاء الأخرى زرقاء . وفي الحديث في صفة أبي بكر ، رضي الله عنه : أخيف بني تميم ؛ الخيف في الرجل أن تكون إحدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء ، والجمع خوف ، وكذلك هو من كل شيء . والأخيف : الضروب المختلفة في الأخلاق والأشكال . والأخيف : من الناس : الذين أمهم واحدة وآبؤهم شتى . يقال : الناس أخيف أي لا يستوون ، ويقال ذلك في الإخوة ، يقال : إخوة أخيف . والأخيف :

اختلاف الآباء وأمههم واحدة ، ومنه قيل : الناس أخياف أي مختلفون .

وَحَيِّفَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلَادَهَا : جاءت بهم مختلفين . وَتَحَيِّفَتِ الْإِبِلُ فِي الْمَرْعَى وَغَيْرِهِ : اختلفت وجوهها ؛ عن اللحياني .

والخافة : خريطة من آدم تكون مع مُشْتَارِ الْعَسَلِ ، وقيل : هي سفرة كالخريطة مُصْعَدَةٌ قد رُفِعَ رأسُها للعسل ، قيل : سميت بذلك لِتَحْيِيفِ أَوْلَادِهَا أي اختلافها ، قال الليث : تصغيرها خَوَيْفَةٌ واشتقاقها من الخَوْفِ ، وهي جبة من آدم يلبسها العسالُ والسَّقاء ، قال أبو منصور : قوله اشتقاقها من الخَوْفِ خطأ والذي أراه الخَوْفُ ، بالخاء ، وليس هذا موضعه .

وَحَيِّفَ الْأَمْرِ بَيْنَهُمْ : نُزِعَ . وَحَيِّفَتِ عُمُورُ اللَّتَةِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ : فُرِقَتْ .

وَالْحَيِّفَانَةُ : الْجَرَادَةُ إِذَا صَارَتْ فِيهَا خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ بَيَاضٌ وَصُفْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَيِّفَانٌ . وقال اللحياني : جراد حَيِّفَانٌ اختلفت فيه الألوان والجرادُ حينئذٍ أَطِيرُ مَا يَكُونُ ، وقيل : الحَيِّفَانُ من الجراد المهازيل الحمر الذي من نِتَاجِ عامٍ أَوَّلَ ، وقيل : هي الجَرَادُ قبل أن تَسْتَوِيَ أَجْنِحَتُهُ . وناقة حَيِّفَانَةٌ : سريعة ، شَبِهُتْ بِالْجَرَادِ لِسُرْعَتِهَا ، وكذلك الفرس شَبِهُتْ بِالْجَرَادِ لِحِفَّتِهَا وَضُبُورِهَا ؛ قال عنترة :

فَقَدَوْتُ تَحْيِيلَ شِكْمَتِي حَيِّفَانَةً ،

سُرْطُ الْجِرَاءِ لَهَا قِمَمٌ أَثْلَعُ

قال أبو نصر : العرب تشبه الحيل بالحَيِّفَانِ ؛ قال امرؤ القيس :

وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ حَيِّفَانَةً ،

لَهَا ذَنْبٌ خَلْفَهَا مُسَبِّطٌ

وهذا البيت في الصحاح :

وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ حَيِّفَانَةً ،
كَمَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرٌ

ويقال : تَحْيِيفُ فُلَانٌ أَوْلَانًا إِذَا تَغَيَّرَ أَوْلَانًا ؛ قال الكسيت :

وَمَا تَحْيِيفُ أَوْلَانًا مُفْتَنَةً ،

عَنِ الْمَحَاسِنِ مِنْ إِخْلَاقِهِ ، الْوُطْبُ

ابن سيده : وربما سميت الأرضُ الْمُخْتَلِفَةُ أَوْلَانٍ الْحِجَارَةُ حَيِّفَاءُ .

وَالْحَيِّفُ : جِلْدُ الضَّرْعِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : جِلْدُ ضَرْعِ النَّاقَةِ ، وقيل : لا يكون حَيِّفًا حَتَّى يَخْلُوَ مِنَ اللَّبَنِ وَيَسْتَرْخِي . وناقة حَيِّفَاءُ بَيِّنَةٌ الْحَيِّفُ : واسعة جلد الضرع ، والجمع حَيِّفَاوَاتٌ ، وخيف الأولى نادرة لأن فَعْلَاوَاتٍ لِمَا هِيَ لِلْأَسْمِ أَوْ الصِّفَةِ الْغَالِبَةِ عَلَى الْأَسْمِ كَقَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ فِي الْحَضْرَاوَاتِ صَدَقَةٌ . وحكى اللحياني : مَا كَانَتْ النَّاقَةُ حَيِّفَاءَ وَلَقَدْ حَيِّفَتْ حَيِّفًا . وَالْحَيِّفُ : وَعَاءٌ قَضِيبُ الْبَعِيرِ . وَبَعِيرٌ أَخْيَفُ : وَاسِعٌ جِلْدُ الثَّيْلِ ؛ قَالَ :

صَوَّيْتُ لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلْدِيًّا

أَخْيَفَ ، كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

أَيَّ غَزِيرَةٍ . وَقَدْ حَيَّفَ ، بِالْكَسْرِ . وَالْحَيِّفُ : مَا ارْتَقَعَ عَنْ مَوْضِعٍ يَجْرِي السَّبِيلُ وَمَسِيلُ الْمَاءِ وَانْتَحَدَرَ عَنْ غِلْظِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ أَخْيَافٌ ؛ قَالَ الْقَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فَعَيَّفَةُ فَلَأَخْيَافُ ، أَخْيَافُ طَبِيعَةٍ ،

بِهَا مِنْ لُبَيْتِي تَحْرَقُ وَمَرَابِعُ

١ قوله « فقيقة الخ » قبله كما في المعجم لياقوت : عفا سرف من أهله فسراوع فوايدي قديد فالتلاع الدوايع

دوئف : يقال : جبلٌ دُرُئُوفٌ أي ضخمٌ ؛ التهذيب :
قال الشاعر :

وقد حَدَوْنَاها رَهَبِيْدٌ وهَلَا ،
عَمَتْنَا ضَخْمُ الدُّقَارِي نَهَبَلَا ،
أَكَلَفَ دُرُئُوفًا هِجَانًا هَبَكَلَا

قال : لا أعرف الدُرُئُوفَ ، وقال : هو العظيم من الإبل .

دسف : ابن الأعرابي : أَدَسَفَ الرجلُ إذا صار معاشه من الدُسْفَةِ ، وهي القيادة وهو الدُسْفَانُ ، والدُسْفَانُ شبه الرسول كأنه يَبْغِي شَيْئًا ؛ وقال أُمِيَّة :

فَارَسَلُوهُ يَسُوفُ الْعَيْتِ دُسْفَانًا ٢

ورواه الفارسي : دُسْفَانًا ، وهو مذكور في موضعه .
وأَقْبَلُوا في دُسْفَانِهِم أَي خُفَرِهِم ؛ عن ثعلب .

دعف : مَوْتُ دُعَافٍ : كدُعَافٍ ؛ حكاه يعقوب في البدل . قال ابن بري : حكى ابن حمزة عن أبي ريث أنه يقال للسهْمِثِيِّ أَبُو لَيْلَى وَأَبُو دَعْفَاءَ ؛ قال : وأنشدني لابن أحمر :

يُدَيْتُسُ عِرْضَهُ لَيْنَالٍ عِرْضِي ،
أَبَا دَعْفَاءَ وَلَدَهَا فَقَارَا

أي وَلَدَهَا جَسَدًا ليس له رأس ، وقيل : أراد أخرج ولدها من فقارها .

دغف : الدَغْفُ : الأخذ الكثير . دَغَفَ الشَّيْءُ يَدَغِفُهُ دَغْفًا : أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا . ودَغَفَهُمُ الحَرُّ :

١ قوله « وقد حدوناها » تقدم في مادة هيد المؤلف بعد وهلا ؛ حتى ترى أسفلها صار علا وكذا هو في الصحاح .

٢ قوله « يسوف » كذا في النسخ والذي في شرح القاموس يريد .

ومنه قيل مسجد الحَيْفِ بُنِيَ لَهُ فِي حَيْفِ الْجَبَلِ . ابن سيده : وَحَيْفٌ مَكَّةَ مَوْضِعٌ فِيهَا عِنْدَ مَنْى ، سمي بذلك لانحداره عَنِ الْغِلْظِ وارتقاعه عَنِ السَّيْلِ . وفي الحديث : نحن نازلون عَدَاً بِحَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ ، يعني الْمُحَصَّبِ . ومسجدُ مَنْى يسمى مسجد الحَيْفِ لِأَنَّهُ فِي سَفْحِ جَبَلِهَا . وفي حديث بدر : مضى في مسيره إِلَيْهَا حَتَّى قَطَعَ الْحَيْوُفَ ؛ هي جمع خَيْفٍ . وَأَخْيَفَ الْقَوْمُ وَأَخَافُوا إِذَا نَزَلُوا الْحَيْفَ خَيْفَ مَنْى أَوْ أَوْتَهُ ؛ قال :

هَلْ فِي 'مُخَيِّفَتِكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمًا

والْحَيْفُ : جمع خَيْفَةٍ مِنَ الْخَوْفِ . أبو عمرو : الْحَيْفَةُ السُّكَيْنُ وهي الرِّمِيضُ .

وَتَخْيِيفٌ مَالُهُ : تَنْقُصُهُ وَأَخْذٌ مِنْ أَطْرَافِهِ كَتَخْيِيفِهِ ؛ حكاه يعقوب وعدّه في البدل ، والحاء أعلى .

والْحَيْفَانُ : حَشِيشٌ يَنْبِتُ فِي الْجَبَلِ وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ لِقَامًا هُوَ حَشِيشٌ ، وَهُوَ يَطُولُ حَتَّى يَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ ذِرَاعٍ صُعْدًا ، وَلَهُ سَنَمَةٌ صُبَيْغَاءُ بِيضَاءُ السُّفْلِ ؛ جَعَلَهُ كِرَاعٌ قَيْعَالًا ؛ قال ابن سيده : وَلَيْسَ بِقَوِي لِكثْرَةِ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالتَّوْنِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ خ ف ن .

فصل الدال المهملة

دأف : دَأَفَ عَلَى الْأَسِيرِ : أَجْهَزَ . وَمَوْتُ دَوَافٍ : وَحْيٌ . والأدافُ : ذكر الرجل ، قال ابن الأعرابي : أصله دَوَافٌ مِنْ قَوْلِهِمْ وَدَفَ الشَّعْمُ إِذَا سَالَ ، وَلَمْ يَصِحَّ ذَلِكَ ، فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .

دوعف : اذْرَعَفَتِ الْإِبِلُ وَاذْرَعَفَتْ : مَضَتْ عَلَى وَجُوهِهَا ، وَقِيلَ : الْمُذْرَعِفُ السَّرِيعُ ، فَلَمْ يُخَصَّ بِه شَيْءٌ .

دَغِمَهُمْ ؛ وَأَبُو الدَّغْغَاءِ : كَنِيَّةُ الْأَحْمَقِ ؛ قَالَ :

أَبَا الدَّغْغَاءِ وَلَدَهَا فِقَارَا

دغف : الدَّفْ والدَقَّةُ : الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي الدَّفَةِ :

وَوَائِيَةَ زَجَرْتُ ، عَلَى وَجَاهَا ،

قَرِيحَ الدَّقَّتَيْنِ مِنَ الْبَيْطَانِ

وقيل : الدَّفُ صَفْحَةُ الْجَنْبِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ إِنْسَانٍ :

يَحْكُ كُدُوحَ الْقَمَلِ نَحْتُ لَبَانِهِ

وَدَقِيهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَحَالِبٌ

وَأَنْشَدَ أَيْضاً فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

تَرَى ظِلَّهَا عِنْدَ الرُّوَّاحِ كَأَنَّهُ ،

إِلَى دَفِّهَا رَأَى يَخْبُ خَيْبٌ

ورواية ابن العلاء : يَحْكُ جَنْبٍ ، يَرِيدُ أَنْ ظَلِمَا

مِنْ سَرْعَتِهَا يَضْطَرِبُ اضْطِرَابَ الرُّأْلِ وَذَلِكَ عِنْدَ

الرُّوَّاحِ ، يَقُولُ : إِنَّمَا وَقْتُ كَلَالِ الْإِبِلِ نَشِيطَةٌ

مَنْبَسِطَةٌ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَةِ :

أَخُو ثَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِيَةٍ ،

بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جَلْبٌ

وروى بعضهم : أَخَا ثَنَائِفَ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مُضَرٌّ

لَأَن قَبْلَهُ زَارَ الْحَيَالَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عَنَتَرَةَ :

وَكَاغَمَا تَنَائِي بِجَانِبِ دَفِّهَا أَلْ

نُوحَشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٌ

١ قوله « فهو على هذا النح » كذا بالأصل ، وعبارة الصحاح في

مادة سيم : والساهمة الناقة الضامرة . قال ذو الرمة : أَخَا ثَنَائِفَ

البيت : يقول : زَارَ الْحَيَالَ أَخَا ثَنَائِفَ نَامَ عِنْدَ نَاقَةٍ ضَامِرَةٍ مَزُولَةٍ

بِجَنْبِهَا فَرُوحٌ مِنْ آثَارِ الْحَيَالِ . وَالْأَخْلَقُ : الْأَمْلَسُ .

فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، وَالْجَمْعُ دُفُوفٌ . وَدَفَّتَا الرَّحْلَ وَالسَّرِجَ وَالْمُصْصَفَ : جَانِبَاهُ وَضَامَتَاهُ مِنْ جَانِبَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَلَهُ يَكُونُ أَوْقَرَ دَفٍّ رَحْلِهِ ذَهَبًا وَوَرَقًا ؛ دَفُّ الرَّحْلِ : جَانِبُ كُورِ الْبَعِيرِ وَهُوَ حَرَجُهُ . وَدَفَّتَا الطَّيْلَ : الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ . وَدَفَّتَا الْبَعِيرَ : جَنْبَاهُ . وَسَنَامٌ مُدَقِّفٌ إِذَا سَقَطَ عَلَى دَفِّي الْبَعِيرِ .

وَدَفُّ الطَّائِرِ يَدْفُ دَفًّا وَدَقِيفًا وَأَدْفُ : ضَرْبُ

جَنْبَيْهِ بِجَنَاحِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذَا حَرَّكَ جَنَاحَهُ

وَرَجَلَاهُ فِي الْأَرْضِ . وَفِي بَعْضِ التَّنْزِيهِ : وَيَسْمَعُ

حَرَكَةَ الطَّيْرِ صَافًهَا وَدَافًهَا ؛ الصَّافُ : الْبَاسِطُ

جَنَاحَهُ لَا يَحْرُكُهَا . وَدَقِيفُ الطَّائِرِ : مَرَّةٌ فَوْيَقَ

الْأَرْضِ . وَالْدَقِيفُ : أَن يَدْفُ الطَّائِرُ عَلَى وَجْهِ

الْأَرْضِ بِحَرَّكَ جَنَاحِهِ وَرَجَلَاهُ بِالْأَرْضِ وَهُوَ يَطِيرُ

ثُمَّ يَسْتَقِلُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا دَفَّ وَلَا تَأْكُلُ

مَا صَفَّ أَيْ كُلُّ مَا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ فِي الطَّيْرِ

كَالْحَامِ وَنَحْوِهِ ، وَلَا تَأْكُلُ مَا صَفَّ جَنَاحَهُ

كَالْنَسُورِ وَالصُّقُورِ . وَدَفُّ الْعُقَابِ يَدْفُ إِذَا دَنَا

مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ . وَعُقَابٌ دَفُوفٌ : الَّذِي

يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ إِذَا انْقَضَ ؛ قَالَ

أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا وَيَشَبِّهُهَا بِالْعُقَابِ :

كَأَنِّي بَقْتَنَخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ الْقَوَّةِ

دَفُوفٍ مِنَ الْعُقَابِ طَاطَأَتْ سَيْلَانِي

وقوله سَيْلَانِي أَي سَيْمَالِي ، وَيُرْوَى سَيْلَالٌ دُونَ بَاءِ ،

وَهِيَ النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَةَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَبَيْنَمَا يَمْشِيَانِ جَرَّتْ عُقَابٌ ،

مِنَ الْعُقَابِ ، خَاطَتِ دَفُوفُ

١ قوله « وضامته » كذا في الأصل بضاد معجمة ، وفي الفاموس

بهملة . وعبارة الأساس : ضاماء بالأعجام والتذكير . والضام

بالكسر ، كما في الصحاح : مَا تَضَمُّ بِهِ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ .

وأما قول الراجز :

والتَّسْمُرُ قد يَنْهَضُ وهو دافٍ

فعلى محول التضعيف فَخَفَّفَ ، وإنما أراد وهو دافٍ ،
فقلب الفاء الأخيرة ياء كراهية التضعيف ، وكسره
على كسرة دافٍ ، وحذف إحدى الفاءين .
ودُفُوفُ الأرض : أسنادها وهي دَفَادِفُها ، الواحدة
دَفْدَقَةٌ .

والدَّفِيفُ : العدو . الصحاح : الدَّفِيفُ الدَّيِّبُ
وهو السير اللئيم ، واستعاره ذو الرمة في الدَّبْرَانِ
فقال يصف الثَّريَّا :

يَدِفُ على آثارِها دَبْرَانِها ،
فلا هو مَسْبُوقٌ ولا هو يَلْحَقُ

ودَفَّ الماشي : خَفَّ على وجه الأرض ؛ وقوله :

إِلَيْكَ أَشْكُو مَشْيَها تَدَفِيا ،
مَشْيُ العَجُوزِ تَنْقُلُ الأَثَيا

إنما أراد تَدافُفًا فقلب كما قدّمنا .

والدَّافَةُ والدَّفَاقَةُ : القوم يُجَدِّبُونَ فيَنْطَرُونَ ،
دَفُّوا يَدِفُّونَ . وقال : دَفَّتْ دافَةٌ أي أنى
قَوْمٌ من أهل البادية قد أَقْحَبُوا . وقال ابن
دريد : هي الجماعة من الناس تُقِيلُ من بلد إلى
بلد . ويقال : دَفَّتْ علينا من بني فلان دافَةٌ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لمالك بن
أوس : يا مال ، إنه دَفَّتْ علينا من قومك دافَةٌ
وقد أمرناهم بِرَضَخِ فاقسِمه فيهم ؛ قال أبو عمرو :
الدافَةُ القوم يسرون جماعة ، ليس بالشديد . وفي
حديث لُحُومِ الأَضاحي : إنما نَهَيْتُكُمْ عنها من
أَجْلِ الدَّافَةِ ؛ هم قوم يسيرون جماعة سِرًّا
ليس بالشديد . يقال : هم قوم يَدِفُّونَ دَفِيفًا .
أراد : سِرًّا ليس بالشديد .

والدافَةُ : قوم من الأعراب يريدون المِصرَ ؛ يريد
أنهم قَدِمُوا المدينة عند الأضحي فنهام عن إِخْراجِ
لُحُومِ الأَضاحي لِيُقَرَّقُواها وَيَتَصَدَّقُوا بها فَيَنْتَفِعَ
أولئك القادِمون بها . وفي حديث سالم : أنه كان يلي
صدقةَ عمر ، رضي الله عنه ، فإذا دَفَّتْ دافَةٌ من
الأعراب وجَّهها فيهم . وفي حديث الأحنف قال
لعاوية : لولا عَزَمَةُ أمير المؤمنين لأخبرته أن دافَةً
دَفَّتْ . وفي الحديث أن أعرابياً قال : يا رسول
الله ، هل في الجنة إبل ؟ فقال : نعم ، إن فيها النجائب
تَدِفُ بِرُكبانِها أي تسير بهم سِرًّا لَيْسًا ، وفي
الحديث الآخر : طَفِقَ القومُ يَدِفُّونَ حَوْلَهُ .
والدَّافَةُ : الجيش يَدِفُّونَ نحو العدو أي يَدِبُّونَ .
وتَدافُ القومُ إذا ركب بعضهم بعضًا .

ودَفَّتْ على الجريح كَدَفَّتْ : أَجْهَزَ عليه ،
وكذلك دافته مَدافَةٌ ودَفافًا ودافاه ؛ الأخيرة
جَهَنِيَّةٌ . وفي حديث ابن مسعود : أنه دافَ أبا
جهل يوم يَدُرُ أي أَجْهَزَ عليه وحرَّرَ قَتْلَهُ .
يقال : دافَقْتُ عليه ودافَيْتُهُ ودَفَّقْتُ عليه تَدَفِيفًا ،
وفي رواية : أَقْعَصَ ابنا عفراء أبا جهل ودَفَّفَ عليه
ابن مسعود ، ويروى بالذال المعجمة بمعناه . وفي
حديث خالد : أنه أَسَرَ من بني جذيمة قوماً فلما كان
الليل نادى مناديه : ألا من كان معه أسير فليدافته ،
معناه ليجهز عليه . يقال : دافَقْتُ الرجل دَفافًا
ومدافَةً وهو إجهازه عليه ؛ قال رؤبة :

لما رآني أَرَعِشْتَ أَطْراني ،

كان مع الثَّيْبِ مِنَ الدَّفافِ

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى : فَلْيَدِفْهِ ، بتخفيف
الفاء ، من دافَيْتُهُ ، وهي لغة الجَهَنِيَّةِ ، ومنه
الحديث المرفوع : أنه أتى بِأسيرٍ فقال : أَذْفُوهُ ؛

يريد الدَّفَفُ من البرْد ، فقتلوه ، فَوَدَاه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال أبو عبيد : وفيه لغة ثالثة : فَلْيَنْدَفِهْ ، بالذال المعجمة . يقال : دَفَفْتُ عليه تَذْفِيفاً إذا أَجْهَزْت عليه . وذافقت الرجل مُدَافَقَةً : أَجْهَزْت عليه . وفي الحديث : أَنْ خَبِيئاً قال وهو أسيرٌ بمكة : ابغوني حديدةً أَسْتَطِيبُ بها ، فَأَعْطِي مُوسَى فَأَسْتَدَفُ بها أي حلق عاتيه واستأصل حلقها ، وهو من دَفَفْتُ على الأسير . ودافقته ودافقته ، على التحويل : دافقته .

ودَفَفَ الأمرُ يَدِفُ واستَدَفَ : تَهَيَّأَ وأمكن . يقال : خذ ما دَفَفَ لك واستَدَفَ أي خذ ما تَهَيَّأَ وأمكن وتَسَهَّلَ مثل استَطَفَ ، والدال مبدلة من الطاء . واستَدَفَ أمرهم أي استَنْتَبَ واستقام ؛ وحكى ابن بري عن ابن القطائع قال : يقال استدَفَ واستدَفَ ، بالدال والذال المعجمة .

والدَّفَفُ والدَفَفُ ، بالضم : الذي يَضْرِبُ به النساء ، وفي المحكم : الذي يَضْرِبُ به ، والجمع دَفُوفٌ ، والدَفَافُ صاحبها ، والمَدَفَفُ صانعها ، والمَدَفَدِفُ ضاربها . وفي الحديث : فَضَّلْ ما بين الحرام والحلال الصوت والدَفَفُ ؛ المراد به إعلان التكاح ، والدَفَدَفَةُ استعجال ضربها . وفي حديث الحسن : وإن دَفَدَفْتَ بهم المصالح أي أَسْرَعْتَ ، وهو من الدَفِيفِ السير اللّتين بتكرار الفاء .

دَفَفَ : ابن الأعرابي : الدَّفَفُ هَيَّجَانُ الدَّفَفَانَةِ ، وهو المَخَفَتُ . وقال : الدَّفُوفُ هَيَّجَانُ الْحَيَعَامَةِ .

دَلَفَ : الدَّلِيفُ : المَشْيُ الرُّوَيْدُ . دَلَفَ يَدْلِفُ دَلْفًا ودَلْفَانًا ودَلِيفًا ودَلُوفًا إذا مشى وقارب الخطو ، وقال الأصمعي : دَلَفَ الشيخُ فَحَصَصَ ، وقيل : الدَّلِيفُ فوق الديب كَمَا تَدْلِفُ الكَتِيبَةُ

نحو الكَتِيبَةِ في الحَرْبِ ، وهو الرُّوَيْدُ ؛ قال طرفة :

لا كَبِيرُ دَالِفٍ من هَرَمٍ
أَوْهَبُ النَّاسِ وَلَا أَكْبُو لِضَرْمٍ

ويقال : هو يَدْلِفُ وَيَدْلِفُ وَيَدْلِفُ دَلِيفًا ودَلِيفًا إذا قاربَ خَطْوَهُ مُتَقَدِّمًا ، وقد أَدْلَفَهُ الْكَبِيرُ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشد :

هَزَمْتُ زَنْبِيَّةَ أَنْ رَأَتْ تَرَمِي ،
وَأَنْ انْتَحَى لِتَقَادُمِ ظَهْرِي

من بعد ما عَهَدَتْ ، فَأَدْلَفَنِي
يَوْمَ يَمُرُّ ، وَلَيْلَةَ تَسْرِي

وَدَلَفَتِ الْكَتِيبَةُ إِلَى الْكَتِيبَةِ فِي الْحَرْبِ أَيِ تَقَدَّمَتْ ، وفي المحكم : سَعَتْ رُوَيْدًا ، يقال : دَلَفْنَاهُمْ .

والدَّالِفُ : السَّهْمُ الذي يُصِيبُ ما دون الغَرَضِ ثم يَنْبُو عن موضعه . والدَّالِفُ : الْكَبِيرُ الذي قد اخْتَضَعَتْهُ السَّنُ . ودَلَفَ الْحَامِلُ بِحِمْلِهِ يَدْلِفُ دَلِيفًا : أَثْقَلَهُ . والدَّالِفُ مثل الدَّالِجِ : وهو الذي يمشي بِالْحِمْلِ الثَقِيلِ وَيُقَارِبُ الْخَطْوُ مِثْلَ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ ؛ وقال :

وعلى القياسِ في الخُدُورِ كَوَاعِبُ ،
رُجْعُ الرُّوَادِفِ ، فالقياسُ 'دَلَفُ

وَتَدْلَفَ إِلَيْهِ أَيِ تَمَشَّى وَدَنَا . والدَّلِيفُ : الذي تَدْلِفُ بِحِمْلِهَا أَيِ تَنْهَضُ بِهِ . ودَلَفَ الْمَالُ يَدْلِفُ دَلِيفًا : رَزَمَ مِنَ الْهَزَالِ . والدَّلِيفُ : الشَّجَاعُ . والدَّلِيفُ : التَّقْدُمُ . ودَلَفْنَاهُمْ :

١ قوله « ويقارب الخطو مثل » كذا بالامل . وعارة الصحاح : ويقارب الخطو ، والجمع دلف مثل النح .

تقدمنا ؛ قال أبو زيد :

حتى إذا اغصصوا دون الرقاب معاً ،
دنا دلف ذي هذين مقرو

ورواه أبو عبيد : تزلّف وهو أكثر . وفي حديث
الجارود : دلف إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وحسّر لثامه أي قرب منه وأقبل عليه ، من
الدلف المشي الرويد ؛ ومنه حديث رقيقة :
وليدلف إليه من كل بطن رجل . وعقاب
دلف : سريعة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا السقاة اضطجعوا للأذقان ،
عقت كما عقت دلف العقاب

عقت : حامت ، وقيل : ارتفعت كارتفاع
العقاب .

ودلف : من الأساء ، فعل كأنه مضروف من
دالف مثل زفر وعمر ؛ وأنشد ابن السكيت
لأبي الخطيم :

لنا مع آجامنا وحوزنا ،
بين ذراها مخاريف دلف

أراد بالمخاريف مخلات يخترف منها . وأبو دلف
بفتح اللام ، قال الجوهري : أبو دلف ، بفتح اللام ،
قال ابن بري : وصوابه أبو دلف ، غير مصروف لأنه
معدول عن دالف ، وقال : ذكر ذلك الهروي في
كتابه الذخائر .

والدلفين : سكة بحرية ، وفي الصحاح : دابة في
البحر تشجى الغريق .

دلف : ادلف : جاء للسرقة في ختل واستنار ؛
قال :

قد ادلفقت ، وهي لا تراني ،

إلى متاعي ميثبة السكران ،
وبغضها في الصدر قد ورائي

البيت : الادلفاف مشي الرجل مستتراً ليسرق
شيئاً ، قال الأزهري : ورواه غيره ادلف ، بالذال ،
قال : وكأنه أصح ، وأنشد الأبيات بالذال .

دلف : الدلف : المرض اللازم المخاير ، وقيل :
هو المرض ما كان .

ورجل دلف ودلف ومدلف ومدلف : براه
المرض حتى أشتى على الموت ، فمن قال دلف لم
يئس ولم يجمع ولم يؤته كأنه وصف بالمصدر ، ومن
كسر ثى وجسع وأث لا محالة فقال : رجل
دلف ، بالكسر ، ورجلان دلفان وأداف ، وامرأة
ديفة ونسوة ديفات ، ثبثت وجمعت وأنثت .

الفراء : رجل دلف وضى وقوم دلف ، قال :
ويجوز أن يشي الدلف ويجمع فيقال : أخوان
دلفان وإخوانك أداف . الجوهري : رجل
دلف وامرأة دلف وقوم دلف يستوي فيه
المذكر والمؤنث والثنية والجمع . وقد دلف المريض ،
بالكسر ، أي ثقل ، وأدلف مثله ، وأدلفه
يتعدى ولا يتعدى . قال سيبويه : لا يقال دلف
وإن كانوا قد قالوا دلف يذهب به إلى النسب ،
وأدلفه الله ؛ وقول العجاج :

والشمس قد كادت تكون دلفا ،
أدفعها بالراح كي ترحلنا

أي حين اصفرت ، أراد مداناتها للغروب فكأنها
دلف حينئذ ، وهو استعاره ، يقال : دلفت
الشمس وأدلفت إذا دنت للمغيب واصفرت .

دهف : دَهَفَ الشيءَ يَدْهِفُهُ دَهْفاً وأَدْهَفَهُ : أخذه أخذاً كثيراً .

قال الأزهرى : وفي النوادر جاء هادِفَةٌ من الناس وداهِفَةٌ بمعنى واحد ؛ والداهِفُ : المعْشِي . ويقال : إبل داهِفةٌ أي مُعْشِيَةٌ من طُول السير ؛ قال أبو صخر الهذلي :

فما قَدِمَتْ حتى تَوَاتَرَ سَيْرُهَا ،
وحتى أَنِيختْ وهي داهِفةٌ دُبُرُ

ابن الأعرابي : الداهِفةُ الغريب ؛ قال الأزهرى : كأنه بمعنى الداهِف والمهادِف .

دوف : داف الشيءَ دَوْفاً وأدافه : خلطه ، وأكثر ذلك في الدواء والطبيب . ومسك مدووفٌ مدووفٌ جاء على الأصل ، وهي تسمية ؛ قال :

والمِسْكُ في عَنَبَرِهِ مَدَوُوفٌ

وداف الطبيب وغيره في الماء يدوفه ، فهو دائِفٌ ؛ قال الأصمعي : وفاده يَفُوْدُهُ مثله ، ومن العرب من يقول مسك مدووف ؛ قال ابن بري : شاهده قول لبيد :

كَأَن دِمَاءَهُمْ تَجْرِي كَمَيْتًا ،
وَوَرْدًا قَانِتًا سَعَرٌ مَدَوُوفٌ

وفي حديث أم سليم : قال لها وقد جَمَعَتْ عَرَفَهُ ما تَصْنَعِينَ ؟ قالت : عَرَفْتُكَ أدووفٌ به طيب أي أخلِطُ . وفي حديث سلمان : أنه دعا في مرضه بِمِسْكٍ فقال لأمرائه : أدِيفِيهِ في تَوْرٍ . ويقال : داف يدِيفُ ، بالياء ، والواو فيه أكثر . الجوهري : دَفَتُ الدواء وغيره أي بَلَلْتُه ماءً أو غيره ، فهو مدووفٌ ومدووفٌ ، وكذلك مسك مدووفٌ

أي مَبْلُوطٌ ، ويقال مَسْحُوقٌ ، قال : وليس يرأى مفعول من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتمام إلا حرفان : مسك مدووف وثوب مصوونٌ ، فإن هذين حرفين جاءا نادرين ، والكلام مدووفٌ ومصوونٌ ، وذلك لنقل الضمة على الواو ، والياء أقوى على احتياها منها فلماذا جاء ما كان من بنات الياء بالتمام والنقصان نحو ثوب مَخِيطٌ ومَخِطُوطٌ .

ودِيافٌ : موضع بالجزيرة وهم نَبَطُ الشام ، قال : وهو من الواو ؛ قال الفرزدق يهجو عمرو بن عفراء :

ولَكِنَّ دِيافِيٍّ أبوه وأُمُّه
يَجْوزَانِ ، يَعْصِرْنَ السَّليطَ أَقارِبُهُ

قال : قوله يعصِرْنَ إنما هو على لغة من يقول أكلوني البراغيثُ ، وأنشد ابن بري لسُحَيْمِ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

كَأَنَّ الوُحُوشَ به عَسْفَلَانُ
صادَفَ في قَرْنٍ حَجٍّ دِيافا

أي صادَفَ نَبَطَ الشام .

ديف : دِيافٌ : موضع في البحر ، وهي أيضاً قرية بالشام ، وقد أوردوا ذلك في ديف ، وقالوا وهو من الواو ، وقال الأزهرى : دِيافٌ قرية بالشام تُنسب إليها النجائب ؛ قال امرؤ القيس :

إذا سافَهُ العَوْدُ الدِيافِيُّ جَرَجَرا

وداف الشيءَ يَدِيفُهُ : لغة في دافه يدوفه إذا خلطه . وفي الحديث : وتَدِيفُونَ فيه من القَطِيعَاء أي تَخْلِطُونَ ، والواو فيه أكثر من الياء ، ويروى بالذال المعجمة ، وليس بالكثير . وجعل دِيافِيٌّ : وهو الضخم الجليل .

١ قوله « وتديفون الخ » أوردته المؤلف في مادة قطع تبعاً للنهاية : وتقدنون فيه من القطيعاء .

فصل الذال المعجمة

ذَافُ : الذَّافُ : سرعة الموت ، الألف هزة ساكنة .
وَمَوْتُ ذَوَافٍ وَحْيٌ كَذُءَافٍ : بِسُرْعَةٍ ،
وَعَدُهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ . وَالذَّافُ وَالذَّافُ :
الإجهاز على الجريح ، وقد ذَافَهُ وَذَافَ عَلَيْهِ .
وفي حديث خالد بن الوليد في غزوة بني جذيمة : من
كان معه أسير فليُذَفْ عَلَيْهِ أي يُجْهِزْ . وَيُسْرِعُ
قَتْلَهُ ، ويروى بالذال المهلهلة ، وقد تقدم .
وَالذَّافَانُ وَالذَّافَانُ : السم الذي يَذَافُ ذَافًا ،
يَهْزُ وَلَا يَهْزُ .
وَسَرٌّ يَذَافُهُمْ أَي يَطْرُدُهُمْ .

ذوف : الذَّرَفُ : صَبُّ الدَّمْعِ . وَذَرَفَ الدَّمْعُ
يَذْرِفُ ذَرَفًا وَذَرَفَانًا : سَالَ . وَذَرَقَتِ الْعَيْنُ
الدَّمْعَ تَذْرِفُهُ ذَرَفًا وَذَرَفَانًا وَذَرُوفًا وَذَرِيفًا
وَتَذَرُوفًا وَذَرَقَتْهُ تَذْرِيفًا وَتَذْرِفَةً : أَسَالَتْهُ ، وَقِيلَ :
رَمَتْ بِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى اللَّحْيَانِي حَكَمِي
ذَرَقَتِ الْعَيْنُ ذَرَفًا ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .
وفي حديث العيرباض : فَوَعَّظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَقَتْ مِنْهَا الْعَيْنُ أَي
جَرَى دَمْعُهَا . وَدَمْعُ ذَرِيفٍ أَي مَذَرُوفٍ ؛ قَالَ :
مَا بَالُ عَيْنِي دَمْعُهَا ذَرِيفٌ

وقد بوصف به الدمع نفسه فيقال : ذَرَفَ الدَّمْعُ
يَذْرِفُ ذَرُوفًا وَذَرَفًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَيْنِي جُودًا بِالْأَدْمُوعِ الذَّوَارِفِ

قَالَ : وَذَرَقَتْ دُمُوعِي تَذْرِيفًا وَتَذَرُوفًا
وَتَذْرِفَةً . وَمَذَارِفُ الْعَيْنِ : مَدَامِعُهَا .
وَالْمَذَارِفُ : الْمَدَامِعُ . وَاسْتَذَرَفَ الشَّيْءُ :

اسْتَقْطَرَهُ ، وَاسْتَذَرَفَ الضَّرْعُ : دَعَا إِلَى أَنْ
يُحْتَلَبَ وَيُسْتَقْطَرَ ؛ قَالَ يَصِفُ ضَرْعًا :
سَبَحَ إِذَا هَيَّجَتْهُ مُسْتَذَرِفٌ

أَي مُسْتَقْطِرٌ كَأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى أَنْ يُسْتَقْطَرَ ؛ وَسَبَحَ
أَي أَنَّ هَذَا الضَّرْعَ سَبَحَ بِاللَّبَنِ غَزِيرُ الدَّرِّ .
وَالذَّرَفُ مِنْ حَضَرِ الْحَيْلِ : اجْتِمَاعُ الْقَوَائِمِ وَانْبِسَاطُ
الْبَدَنِ غَيْرَ أَنَّ سَنَابِكَهَ قَرِيبَةً مِنَ الْأَرْضِ .
وَذَرَفَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْعِدَدِ : زَادَ عَلَيْهَا .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْ ذَرَقْتُ عَلَى
السَّيْنِ ، وَفِي رِوَايَةٍ عَلَى الْحُسَيْنِ ، أَي زِدْتُ عَلَيْهَا .
يُقَالُ : ذَرَفَ وَزَرَفَ . وَذَرَفْتُهُ الْمَوْتَ أَي
أَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ . وَذَرَفَهُ الشَّيْءُ : أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ ؛
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيطٍ :

أَعْطَيْكَ ذِمَّةً وَالذَّيَّ كِلَيْهِمَا ،
لِأَذَرَقْتِكَ الْمَوْتَ ، إِنْ لَمْ تَهْرُبْ

أَي لِأَطْلَعْتِكَ عَلَيْهِ . وَالذَّرَافُ : السَّرِيعُ كَالذَّرَافِ .
وَالذَّرَقَةُ : نَبْتَةٌ . وَالذَّرَقَانُ : الْمَشْيُ الضَّعِيفُ .
وَذَرَفَ عَلَى الْمَاءَةِ تَذْرِيفًا أَي زَادَ .

ذوعف : اذْرَعَقْتَ الْإِبِلَ وَادْرَعَقْتَ ، بِالذَّالِ
وَالذَّالِ ، كِلَاهُمَا : مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا ، وَقِيلَ :
الْمَذْرَعَةُ السَّرِيعُ فَعَمَّ بِهِ . وَادْرَعَفَ الرَّجُلُ فِي
الْقِتَالِ أَي اسْتَنْتَحَلَ مِنَ الصَّفِّ .

ذعف : الذَّعَافُ : سُمْ سَاعَةٍ . سَمَّ ذَعَافٌ : قَانِلٌ
وَحْيٌ ؛ قَالَتْ دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ :

فِيهَا ذَعَافُ الْمَوْتِ ، أَبْرَدُهُ

بَغْلِي بِهِمْ ، وَأَحْرَهُ يَجْرِي

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

سَقَتْنَهُ كَأَسَا مِنْ ذَعَافٍ وَجَوْزَلَا

وقال الأزهرى في ترجمة عذف: العذوف السكوت،
والذعوف المرات. وطعام مذعوف: جعل
فيه الذعاف، وجمع الذعاف السمّ ذعف.
وأذعفه: قتله قتلاً سريعاً. وذعفت الرجل:
سقيته الذعاف. وموت ذعاف وذواف أي
سريع يُعجلُ القتل. وحبّة ذعف الثعالب:
سريعة القتل.

ذفف: ذف الأثر يذف، بالكسر، ذيفاً واستذف:
أمكن وتهيأ. يقال: خذ ما ذف لك واستذف
لك أي خذ ما تبسر لك. واستذف أمرهم
واستذف، بالدال والذال؛ حكاه ابن بري عن ابن
القطّاع، وذف على وجه الأرض وذف. والذفيف
والذفاف: السريع الخفيف، وخص بعضهم به
الخفيف على وجه الأرض، ذف يذف ذفاقة.
يقال: رجل خفيف ذفيف أي سريع، وخفاف
ذفاف، وبه سمي الرجل ذفاقة.

وفي الحديث أنه قال ليلاً: إني سمعت ذف
تعلّيك في الجنة أي صوتها عند الوطء عليها،
ويروى بالدال المهمل، وقد تقدّم؛ وكذلك حديث
الحسن: وإن ذفقت بهم المصالح أي أسرعته.
والذف: الإجهاز على الجريح، وكذلك الذاف؛
ومنه قول العجاج أو روبة يعاتب رجلاً، وقال ابن
بري هو لروبة:

لما رأي أنزعشت أطرافي،

كان مع الثيب من الذاف

يروي بالدال والذال جميعاً؛ ومنه قيل للسمّ القاتل
ذفاف. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه أمر
يوم الجمل فتودى أن لا يتبع مذير ولا يقتل
أسير ولا يذقف على جريح؛ تذفيف الجريح:

الإجهاز عليه وتضرير قتله. وفي حديث ابن مسعود،
رضي الله عنه: قد قفقت على أبي جهل، وحديث ابن
سيرين: أقصص ابنا عقراء أبا جهل وذقف عليه
ابن مسعود؛ ويروى بالمهمل، وقد تقدّم. والذقف:
سرعة القتل.

وذقفقت على الجريح تذفيفاً إذا أسرعت قتله.
وأذقفقت وذقفقت وذقفقت: أجهزت عليه،
والاسم الذفاف؛ عن المجزبي؛ وأنشد:

وهل أشربن من ماء حليلة شربة،

تكون شفاء أو ذفافاً لا بيا؟

وحكاها كراع بالدال، وقد تقدم. وحكى ابن
الأعرابي: ذفقه بالسيف وذافه.

وذاف له وذاف عليه، بالتشديد، كله: يتم. وفي
التهديب: أجهز عليه. وموت ذفيف: مجهز.
وفي الحديث: سلط عليهم آخر الزمان موت طاعون
ذفيف؛ هو الخفيف السريع؛ ومنه حديث سهل:
دخلت على أنس، رضي الله عنه، وهو يصلي صلاة
خفيفة ذيفة كأنها صلاة مسافر. والذفاف:
السم القاتل لأنه مجهز على من شربه. وذقف
إذا تبخّر. والذفيف: ذكر القنافذ. وماء
ذف وذقف وذفاف وذفاف: قليل، والجمع
أذفة وذقف. والذفاف: البلل، وفي الصحاح:
الماء القليل؛ قال أبو ذؤيب يصف قبراً أو حفرة:

يقولون لما جشت البيئر: أوردوا،

وليس بها أذني ذفاف لوارد

١ قوله «والذقف سرعة القتل. وذفقت على الجريح تذفيفاً» كذا
بالاصل.

٢ قوله «والذفاف السم» الذفاف كتاب غراب وكذلك
الذفاف بمعنى البلل اه. قاموس.

وما دُفَّتْ ذِفَافًا : وهو الشيء القليل .

وفي حديث عائشة : أنه نهى عن الذهب والحرير ،
فقلت : شيء ذَفِيفٌ يُرَبِّطُ به المسك أي قليل
يشد به .

والذَفُّ : الشاء ؛ هذه عن كراع .

وذِفَافَةٌ ، بالضم : اسم رجل .

ذلف : الذَلَفُ ، بالتحريك : قَصْرُ الْأَنْفِ وَصِغَرُهُ ،
وقيل : قصر القصة وصغر الأرنبة ، وقيل : هو
كالْحَنَسِ ، وقيل : هو غِلْظٌ واستواء في طرف
الأرنبة ، وقيل : هو كلفامة فيه ليس بحدٍّ غليظ
وهو يعتري الملاحة ، وقيل : هو قصر في الأرنبة
واستواء في القصة من غير تنوء ، والْفَطَسُ لُصُوقُ
القصة بالأنف مع ضِغَمِ الأرنبة ، ذَلِيفٌ ذَلَفًا ؛
وقال أبو التيجم :

لِلثَمِّ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمَرْيَةٌ ،
وَأَحِبُّ بَعْضَ مَلَاخَةِ الذَّلَفَاءِ

وفي الصحاح : هو صغر الأنف واستواء الأرنبة ،
تقول : رجل أذَلَفُ بَيْنَ الذَّلَفِ ، وقد ذَلَفَ ،
وامرأة ذَلَفَاءُ من نِسْوَةِ ذُلْفٍ ومنه سبت المرأة ؛
قال الشاعر :

لَمَّا الذَّلَفَاءُ بِاقْوَتِهِ ،

أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَان

وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى تغاتلوا قوماً
صِغَارَ الْأَعْيُنِ ذُلْفَ الْأَنْفِ ؛ الذَلَفُ ، بالتحريك :
قصر الأنف وانسيطاحه ، وقيل : ارتفاع طرفه
مع صغر أرنبته . والذَلَفُ ، بسكون اللام : جمع
أذَلَفٍ كأحمر وخضر ، والأَنْفُ : جمع فلة

١ قوله « وما دُفَّتْ ذِفَافًا » هو بالكسر ، قال في التاموس ويعتق .

لِلأَنْفِ وَضَعٌ مَوْضِعَ جَمْعِ الْكَثْرَةِ ؛ قال ابن الأثير :
ويحتمل أنه قللها لصغرها .
والذَلَفُ كَالذَّكَاءِ مِنَ الرَّمَالِ : وهو ما سهل منه ،
والذَّكَاءُ عن أبي حنيفة .

ذلفغ : الليث : الْأَذْلَغُافُ مَجِيءُ الرَّجُلِ مُسْتَتِرًا
لِيَسْرِقَ شَيْئًا ، ورواه غيره أذْلَغَفٌ ، بالذال ،
وهو بالذال المعجمة أصح ؛ وأنشد أبو عمرو الملقطي :

قَدْ أذْلَغَفْتُ ، وَهِيَ لَا تَرَانِي ،
إِلَى مَتَاعِي مِشْيَةَ السُّكْرَانِ ،
وَبَغَضُهَا فِي الصَّدْرِ قَدْ وَرَانِي

ذوف : ذَا فٍ يَذُوفُ ذَوْفًا : وَهِيَ مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبِ
وَتَفَمُّجٍ ؛ قال :

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَجُّوْا ،
وَذَافُوا كَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلِ

وَذُفْتُ : خلطت ، لغة في دُفْتُ .

والذَّوْفَانُ : السَّمُّ الْمُتَنَقِّعُ ، وقيل : هو القاتل ،
وسندكره في الباء لأن الذَّيْفَانَ لغة فيه .

ذيف : الذَّيْفَانُ ، بالهمز ، والذَّيْفَانُ ، بالياء ، والذَّيْفَانُ ،
بكسر الذال وفتحها ، والذَّوْفَانُ كله : السَّمُّ النَّاقِعُ ،
وقيل : القاتل ، يمز ولا يمز . والذَّوْفَانُ ، بضم
الذال والهمز ، لغة في الذَّيْفَانِ ؛ قال ابن سيده : ولما
بينته هنا معاقبة ؛ قال ابن يري : وأنشد ابن
الكثير لأبي وجزة :

وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عِلَاقِمًا ،
وَقَوَاصِي الذَّيْفَانِ يَمْنَنُ تَقْطِيمُ ١

١ قوله « من تقطم » في الصحاح في مادة قطم فيما تقطم .

قال ابن بري : وحكى ابن خالويه أنه لم يهزه أحد من أهل اللغة غير الأصمعي . ابن الأثير في حديث عبد الرحمن بن عوف :

يَفْدِيهِمْ ، وودّوا لو سَقَوْهُ ،
من الذّيفان ، مُتَرَعَّةٌ مِلَايَا

الذّيفان : السمّ القاتل ، يهز ولا يهز ، والمِلَايَا : يريد بها المملوءة فقلبت الهزمة ياء وهو قلب مُثَذَّ . وحكى اللحياني سقاه الله كأس الذّيفان ، بفتح أوله ، وهو الموت . وفي الحديث : وتَدِفُّونَ فيه من القَطِيعِ أَي تَخْلِطُون ؛ قال ابن الأثير : والواو فيه أكثر من الياء ، ويروى بالذال ، وهو بالذال أكثر .

فصل الرواء

وَأَفْ : الرَّأْفَةُ : الرحمة ، وقيل : أشد الرحمة ؛ رَأْفَ به يَرَأْفُ ورَيْفٌ ورؤُفٌ رَأْفَةٌ ورَأْفَةٌ . وفي التنزيل العزيز : ولا تَأْخُذْكُمْ بِهَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ؛ قال الفراء : الرَّأْفَةُ والرَأْفَةُ مثل الكُتَابَةِ والكُتَابَةِ ، وقال الزجاج : أي لا ترحمهما فتَسْقِطُوا عنهما ما أَمَرَ اللَّهُ به من الحَدِّ . ومن صفات الله عز وجل الرؤوف وهو الرحيم لعباده العَطُوفُ عليهم بِاللَّطَافَةِ . والرَأْفَةُ أَخَصُّ من الرحمة وَأَرْقَى ، وفيه لفتان قرىء بهما معاً : رُؤُوفٌ عَلَى فَعُولٍ ؛ قال كعب بن مالك الأنصاري :

نُطِيعُ نَيْيْتَنَا وَنُطِيعُ رَبَّنَا ،
هو الرحمنُ كَانَ بِنَا رُؤُوفًا

ورؤُفٌ عَلَى فَعْلٍ ؛ قال جرير :

يُورِي لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا ،
كَفَعَلِ الْوَالِدِ الرُّؤُوفِ الرَّحِيمِ

وقد رَأْفَ يَرَأْفُ إِذَا رَحِمَ . والرَأْفَةُ أَرْقُ من الرحمة ولا تُكَادِ تَقَعُ فِي الْكِرَاهَةِ ، والرحمةُ قد تَقَعُ فِي الْكِرَاهَةِ لِلْمَصْلَحَةِ . أبو زيد : يقال رُؤِفْتُ بالرجل أَرُؤُفٌ به رَأْفَةٌ ورَأْفَةٌ ورَأْفَتْ أَرَأْفُ به ورُئِفْتُ به رَأْفًا كُلٌّ من كلام العرب ؛ قال أبو منصور : وَمَنْ لَيْتَ الْهَمْزَةَ وَقَالَ رُؤُفٌ جَعَلَهَا وَاوًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَأْفٌ ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ ؛ قال الشاعر :

فَأَمِنُوا بِنَيْبِي ، لَا أَبَا لَكُمْ أ
ذِي خَاتَمٍ ، صَاغَهُ الرَّحْمَنُ ، مَخْتُومٌ
رَأْفٍ رَحِيمٍ بِأَهْلِ الْبَيْتِ يَرْحَمُهُمْ ،
مُقَرَّبٍ عِنْدَ ذِي الْكُرْسِيِّ تَرْحُمُهُمْ

ابن الأعرابي : الرَّأْفَةُ الرحمةُ . وقال الفراء : يقال رَيْفٌ ، بكسر الهَمْزَةِ ، ورؤُفٌ . ابن سيده : ورجل رُؤُفٌ ورؤُوفٌ ورَأْفٌ ؛ وقوله :

وكان ذو العرشِ بنا أَرَأْفِي

إنما أراد أَرَأْفِيًّا كَأَخْمَرِيٍّ ، فَأَبْدَلَ وَسَكَنَهُ عَلَى قَوْلِهِ :

وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصَمٌ

وجف : الرَّجْفَانُ : الاضطرابُ الشديدُ : رَجَفَ الشيءُ يَرْجِفُ رَجْفًا وَرُجُوفًا وَرَجْفَانًا وَرَجِيفًا وَأَرْجَفَ : حَقَّقَ واضْطَرَبَ اضطراباً شديداً ؛ أَنشد ثعلب :

ظَلَّ لِأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفًا

ورَجَفَ الشيءُ كَرَجْفَانِ الْبَعِيرِ نَحْتَ الرَّحْلِ ، وكما تَرَجَّفَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا رَجَفَتْهَا الرِّيحُ ، وكما تَرَجَّفَتِ السَّنُّ إِذَا تَغَصَّ أَصْلُهَا . والرجفةُ : الزَّلْزَلَةُ .

وَرَجَفَتِ الْأَرْضُ تَرْجُفُ رَجْفًا : اضْطَرَبَتْ .
وقوله تعالى : فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو
شئت أهلكتهم من قبل وإياي ؛ أي لو شئت أمتهم
قبل أن تقتلهم . ويقال : إنهم رَجَفَ بهم الجبلُ
فماتوا . وَرَجَفَ الْقَلْبُ : اضْطَرَبَ مِنْ الْجَزَعِ .
وَالرَّاجِفُ : الْحُمَّى الْمُحَرَّكَةُ ، مذكر ؛ قال :

وَأَذِنْتَنِي ، حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتَنِي
عَلَى الْخَضِرِ أَوْ أَدْنَى ، اسْتَقْلَكَ رَاجِفٌ

وَرَجَفَ الشَّجَرُ تَرْجُفُ : حَرَّكَتُهُ الرِّيحُ ، وَكَذَلِكَ
الْأَشْنَانُ . وَرَجَفَتِ الْأَرْضُ إِذَا تَرَلَزَلَتْ .
وَرَجَفَ الْقَوْمُ إِذَا تَهَيَّؤُوا لِلْحَرْبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : هِيَ النَّفْخَةُ الْأُولَى ، وَالرَّادِفَةُ النَّفْخَةُ الثَّانِيَّةُ ؛
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الرَّاجِفَةُ الْأَرْضُ تَرْجُفُ تَحْتَرِكُ
حَرَكَةً شَدِيدَةً ، وَقَالَ بَاجِدٌ : هِيَ الزَّلْزَلَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ ، جَاءَتْ الرَّاجِفَةُ
تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ؛ قَالَ : الرَّاجِفَةُ النَّفْخَةُ الْأُولَى الَّتِي
تَمُوتُ لَهَا الْخَلَائِقُ ، وَالرَّادِفَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي يَحْيِيُونَ لَهَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَأَصْلُ الرَّجْفِ الْحَرَكَةُ وَالْاضْطِرَابُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُبْتَغَى : فَرَجَعَ تَرْجُفُهَا بِوَادِرِهِ .
الْبَيْتُ : الرَّجْفَةُ فِي الْقُرْآنِ كُلُّ عَذَابٍ أَخَذَ قَوْمًا ،
فَهِيَ رَجْفَةٌ وَصَنِيعَةٌ وَصَاعِقَةٌ . وَالرَّعْدُ تَرْجُفُ
رَجْفًا وَرَجِيفًا ؛ وَذَلِكَ تَرْدُدُ هَذِهِ فِي
السَّحَابِ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الرَّجْفَةُ مَعَهَا تَحْرِيكُ
الْأَرْضِ ، يَقَالُ : رَجَفَ الشَّيْءُ إِذَا تَحَوَّكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَحْنِي الْعِظَامَ الرَّاجِفَاتِ مِنَ الْبَلِي ،
وَلَيْسَ لِدَاءِ الرَّكْبَتَيْنِ طَيبٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجَفَ الْبَلَدُ إِذَا تَرَلَزَلَ ، وَقَدْ رَجَفَتْ

الْأَرْضُ وَأَرْجَفَتْ وَأَرْجَفَتْ إِذَا تَرَلَزَلَتْ .
الْبَيْتُ : أَرْجَفَ الْقَوْمُ إِذَا خَاضُوا فِي الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ
وَذَكَرَ الْفِتْنِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَالْمُرْجِفُونَ فِي
الْمَدِينَةِ ؛ وَهُمْ الَّذِينَ يُؤَلِّدُونَ الْأَخْبَارَ الْكَاذِبَةَ الَّتِي
يَكُونُ مَعَهَا اضْطِرَابٌ فِي النَّاسِ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْإِرْجَافُ وَاحِدُ أَرْجَافِ الْأَخْبَارِ ، وَقَدْ أَرْجَفُوا
فِي الشَّيْءِ أَيِ خَاضُوا فِيهِ .

وَاسْتَرْجَفَ رَأْسَهُ : حَرَّكَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا حَرَّكَ الْقَرَبُ الْقَعْقَاعُ أَلْحِيَهَا ،
وَاسْتَرْجَفَتْ هَامَهَا الْهَيْمُ الشَّعَامِ

وَيُرْوَى :

إِذَا قَعَقَعَ الْقَرَبُ الْبَصْبَاصُ أَلْحِيَهَا

وَالرَّجَافُ : الْبَحْرُ ، سُمِّيَ بِهِ لِاضْطِرَابِهِ وَتَحَوُّكِهِ
أَمْوَاجِهِ ، اسْمٌ لَهُ كَالْقَدَافِ ؛ قَالَ :

وَبُكِّلْتُونَ حِفَاتِهِمْ بِسَدِيفِهِمْ ،
حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

الْمُطْعِمُونَ اللَّحْمَ كُلَّ عَشِيَةٍ ،
حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِمَطْرُودِ بْنِ كَعْبٍ الْحِزَامِيِّ
يُرْوَى عَنْ عَبْدِ الْمَطْلَبِ جَدِّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْأَبْيَاتُ :

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُحَوَّلُ رَحْلَهُ ،
هَلَّا تَرَلَزْتَ بِأَلِ عَبْدٍ مَنَافٍ ؟

هَيْلَتَكَ أُمُّكَ ! لَوْ تَوَلَّتْ بِدَارِهِمْ ،
ضَمِنُوكَ مِنْ جُرْمٍ وَمِنْ إِقْرَافٍ

الْمُنْعِمِينَ إِذَا النُّجُومُ تَغَيَّرَتْ ،
وَالظَّاعِنِينَ لِرِحْلَةِ الْإِبِلِ

وَالْمُطْعِمُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاضَتْ ،
حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ

وقيل : الرَّجَافُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ . وَرَجَفَ الْقَوْمُ :
تَهَيَّأُوا لِلْقِتَالِ ، وَأَرْجَفُوا : خَاضُوا فِي الْفِتْنَةِ
وَالْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ .
وَالرَّجْفَانُ : الْإِسْرَاعُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وجف : الْأَزْهَرِي خَاصَّةً : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَرْحَفَ الرَّجُلَ
إِذَا حَدَّدَ سَكِينًا أَوْ غَيْرَهُ . يُقَالُ : أَرْحَفَ
شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهُا حَرْبَةٌ ، وَمَعْنَى
قَعَدَتْ أَيُ صَارَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّ الْمَاءَ
مُبْدَلَةٌ مِنَ الْمَاءِ فِي أَرْحَفَ ، وَالْأَصْلُ أَرْهَفَ .
وَسِيفٌ مُرْهَفٌ وَرَهِيْفٌ أَيُ مُحْدَدٌ .

وجف : الرَّخْفُ : الْمُسْتَرْخِي مِنَ الْعَجِينِ الْكَثِيرِ
الْمَاءِ . وَرَخِفَ ، بِالْكَسْرِ ، رَخْفًا مِثْلُ تَعَبَ تَعَبًا
وَرَخَفَ يَرُخِفُ رَخْفًا وَرَخَافَةً وَرُخُوفَةً وَأَرْخَفَهُ
هُوَ : كَثَّرَ مَاءَهُ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ ، وَالْأَسْمُ الرُّخْفَةُ ،
وَأَسْمُ ذَلِكَ الْعَجِينِ الرُّخْفُ وَالْوَرِيخَةُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
هِيَ الرُّخَيْفَةُ وَالْمَرِيخَةُ وَالْوَرِيخَةُ . وَثَرِيدَةٌ
رَخْفَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ ، وَقِيلَ خَاوَةٌ ، وَكَذَلِكَ
ثَرِيدَ رَخْفٍ . وَالرَّخْفُ وَالرُّخْفَةُ : الزُّبْدَةُ
الْمُسْتَرْخِيَةُ الرُّقِيقَةُ اسْمُ لَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَبْرِ :
أَرْخَفَ زُبْدُ أَيْسَرٍ أَمْ تَهْيِدُ ؟

يقول : أَرْقِيقٌ هُوَ أَمْ غَلِيظٌ ، وَجَمْعُهُ رَخَافٌ ؛
قَالَ حَفْصُ الْأَمْوِيِّ :

تَضْرِبُ ضَرَاتِهَا إِذَا اسْتَكْرَتْ
نَافِطُهَا ، وَالرَّخَافُ تَسْلُوْهَا

وَالرُّخْفَةُ : الطِّينُ الرَّقِيقُ . وَصَارَ الْمَاءُ رَخْفَةً وَرَخِيفَةً ؛
الْأَخْيَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي ، أَيُ طِينًا رَقِيقًا ، وَقَدْ يَجْرُكُ لِأَجْلِ
حَرْفِ الْخَلْقِ . أَبُو حَاتِمٍ : الرُّخْفُ كَأَنَّهُ سَلَحٌ طَائِرٌ .
وَنُوبَ رَخْفٌ : رَقِيقٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ
لِأَبِي الْعَطَاءِ :

قَسِيصٌ مِنَ الْقُوْهِمِ رَخْفٌ بَنَائِفَةٌ

وَيُرْوَى : رَهْوٌ وَمَهْوٌ ، كُلُّ ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَرَوَاهُ
سَيِّبُوهُ بِيضٌ بَنَائِفَةٌ وَعَزَاهُ إِلَى ثُصَيْبٍ ؛ وَأَوَّلُ
الْبَيْتِ عِنْدَ سَيِّبُوهُ :

سَوَدْتُ فُلْمَ أَمْلِكِ سَوَادِي وَتَحَنَنَ

قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سُدْتُ . وَالرُّخْفُ : ضَرْبٌ
مِنَ الصَّنِيعِ .

ودف : الرَّذْفُ : مَا تَبِعَ الشَّيْءَ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَبِعَ
شَيْئًا ، فَهُوَ رَذْفُهُ ، وَإِذَا تَبَاعَ شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ ،
فَهُوَ التَّرَادُفُ ، وَالْجَمْعُ الرُّدَافِيُّ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

عُدَافِرَةٌ تَقْمِصُ بِالرُّدَافِيِّ ،

تَحْوَنَتَهَا تَزُولِي وَارْتِعَالِي

وَيُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ رُدَافِي أَيُ بَعْضُهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضًا .
وَيُقَالُ لِلْحُدَاةِ الرُّدَافِي ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ الرَّاعِي :

وَحُوْدٌ ، مِنَ اللَّأَيِ تَسْعَنُ بِالضَّمِيِّ

قَرِيصُ الرُّدَافِيِّ بِالْعِنَاءِ الْمَهْوَدِ

وقيل : الرُّدَافِيُّ الرُّدِيفُ . وَهَذَا أَثَرٌ لَيْسَ لَهُ رَذْفٌ
أَقُولُ « تَضْرِبُ الْخ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَتَقَعُ لَهُ فِي مَادَةِ شُكْرِ عَلَى
غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

أي ليس له تَبِعَةٌ . وأَرَدَفَهُ أَسْرُ : لغة في رَدَفَهُ
مثل تَبِعَهُ وَأَتْبَعَهُ بمعنى ؛ قال خَزِينَةُ بن مالك
ابن هذيل :

إِذَا الْجَوَازُ أَرَدَفَتِ الثَّرِيَا ،
ظَنَنْتُ بِأَلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا

يعني فاطمة بنت يزيد كثر بن عذرة أحد القارظين ؛
قال ابن بري : ومثل هذا البيت قول الآخر :

قَلَامِيَّةٌ سَاسُوا الْأُمُورَ فَأَحْسَنُوا
سِيَاسَتَهَا ، حَتَّى أَقْرَبَتْ لِمُرْدِفٍ

قال : ومعنى بيت خزيمية على ما حكاه عن أبي بكر بن
السراج أن الجوزاء تَرَدَفُ الثريا في اشتداد الحرِّ
فَتَتَكَبَّدُ السَّاءُ في آخر الليل ، وعند ذلك تنقطعُ
المياه وتجفُّ فتتفرق الناسُ في طلب المياه فتعيبُ
عنه مَحْبُوبَتُهُ ، فلا يدري أين مضتُ ولا أين نزلت .
وفي حديث بدر : فَأَمَدَهُمُ اللَّهُ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
مُرْدِفِينَ أي متتابعين يَرَدِفُ بعضهم بعضاً .
وَرَدَفُ كل شيء : مؤخره . والَرَدَفُ : الكفُّ
والعجزُ ، وخص بعضهم به عجيزة المرأة ، والجمع
من كل ذلك أَرَدَافٌ . والِرَوَادِفُ : الأعجازُ ؛
قال ابن سيده : ولا أدري أهو جمع رَدَفٍ نادر أم
هو جمع رادفة ، وكله من الإتياع . وفي حديث أبي
هريرة : على أكتافها أمثالُ التَّوَاخِيْدِ شَحْماً تَدْعُوهُ
أَنْتُمْ الرُّوَادِفُ ؛ هي طرائقُ الشَّعْمِ ، واحداها
رادفة .

وَتَرَادَفَ الشيءُ : تباع بعضه بعضاً . والترادفُ :
التتابع . قال الأصمعي : تعاوَنُوا عليه وترادفوا
بمعنى . والترادفُ : كناية عن فعلٍ فيج ، مشتق من
ذلك . والارْتِدَافُ : الاستِدْبَارُ . يقال : أتينا

فلاناً فارتدفتناه أي أخذناه من ورائه أخذاً ؛ عن
الكسائي .

والمُتَرَادِفُ : كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان
وهي متفاعلان^١ ومستفاعلان ومفاعلان ومفعلمان
وفاعلتان وفعلتان وفعليان ومفعولان وفاعلاق وفعلان
ومفاعيل وفعل ، سمي بذلك لأن غالب العادة في
أواخر الأبيات أن يكون فيها ساكن واحد ، رويًا
مقيداً كان أو وصلًا أو خروجاً ، فلما اجتمع في
هذه القافية ساكنان مترادفان كان أحدهما الساكنين
رَدَفَ الآخر ولاحقاً به .

وَأَرَدَفَ الشيءَ بالشيء وأَرَدَفَهُ عليه : أتبعه عليه ؛
قال :

فَأَرَدَفْتُ خَيْلًا عَلَى خَيْلٍ لِي ،
كَالْتَجَلِّ إِذَا عَلَى بِهِ الْمُعَلِّي

وَرَدَفَ الرجلَ وَأَرَدَفَهُ : رَكِبَ خَلْفَهُ ،
وارتدفته خلفه على الدابة . وَرَدَيْفُكُ : الذي
يُورِدُكَ ، والجمع رُدَفَاءُ ورُدَافِي ، كالفرادى
جمع الفريد . أبو الهيثم : يقال رَدِفْتُ فلاناً أي
صرت له رَدَفًا . الزجاج في قوله تعالى : بِأَلْفٍ مِنْ
الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ؛ معناه يأتون فِرْقَةً بعد فرقة .
وقال الفراء : مردفين متتابعين ، قال : ومُرْدِفِينَ
فُعِلَ بهم . وَرَدِفْتُهُ وَأَرَدَفْتُهُ بمعنى واحد ؛ شر :
رَدِفْتُ وَأَرَدَفْتُ إِذَا فَعَلْتُ بِنَفْسِكَ فَإِذَا فَعَلْتُ
بغيرك فَأَرَدَفْتُ لا غير . قال الزجاج : يقال رَدِفْتُ
الرجلَ إِذَا رَكَبْتُ خَلْفَهُ ، وَأَرَدَفْتُهُ أَرَكَبْتُ خَلْفِي ؛ قال
ابن بري : وأنكر الزُّبَيْدِيُّ أَرَدَفْتُهُ بمعنى أَرَكَبْتُ
معك ، قال : وصوابه ارْتَدَفْتُهُ ، فأما أَرَدَفْتُهُ
وَرَدِفْتُهُ ، فهو أن تكون أنت رَدَفًا له ؛ وأنشد :

١ قوله « متفاعلان الخ » كذا بالأصل الموصول عليه وشرح القاموس .

إذا الجوزاء أَرْدَفَتِ الثَّربَا

لأنَّ الجوزاء خَلَفَ الثَّربَا كالرَّدَف . الجوهري :
الرَّدَفُ المُرْتَدِفُ وهو الذي يركب خلف الراكب .
والرَّدِيفُ : المُرْتَدِفُ ، والجمع رِدَافُ .
واستَرَدَفَه : سَأَلَهُ أَنْ يُرَدِّفَهُ . والرَّدَفُ :
الراكب خَلْفَكَ . والرَّدَفُ : الحَقِيعةُ ونحوها مما
يكون وراء الإنسان كالرَّدَفُ ؛ قال الشاعر :

فَيْتُ عَلَى رَحْلِي وَبَاتَ مَكَاتَهُ ،
أَرَاقِبُ رِدْفِي نَارَةً وَأَبَاصِرُهُ

ومُرَادَفَةُ الجِرَادِ : رُكُوبُ الذَّكَرِ والأنثى والثالث
عليهما . ودَابَّةٌ لَا تُرَدِّفُ وَلَا تُرَادِفُ أَي لَا
تَقْبَلُ رَدِيفًا . اللَّيْثُ : يَقَالُ هَذَا الْبَيْرُ ذَوْنُ لَا
يُرَدِّفُ وَلَا يُرَادِفُ أَي لَا يَدْعُ رَدِيفًا يَرْكَبُهُ .
قال الأزهري : كلام العرب لَا يُرَادِفُ وَأَمَّا لَا
يُرَدِّفُ فَهُوَ مَوْلَدٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْحَضَرِ .
والرَّدَافُ : مَوْضِعٌ مَرَكَبِ الرَّدِيفِ ؛ قال :

لِي التَّصْدِيرُ فَاتَّبَعُ فِي الرَّدَافِ

وَأَرْدَافُ النُّجُومِ : تَوَالِيهَا وَتَوَائِمُهَا . وَأَرْدَفَتِ
النُّجُومُ أَي تَوَالَتْ . والرَّدَفُ والرَّدِيفُ :
كَوَكَبٌ يَقْرُبُ مِنَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ . والرَّدِيفُ فِي
قَوْلِ أَصْحَابِ النُّجُومِ : هُوَ النُّجْمُ النَّاطِرُ إِلَى
النُّجْمِ الطَّالِعِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَرَاكِبُ الْمِقْدَارِ وَالرَّدِيفُ
أَفْنَى خَلُوفًا قَبْلَهَا خَلُوفُ

وَرَاكِبُ الْمِقْدَارِ : هُوَ الطَّالِعُ ، وَالرَّدِيفُ هُوَ
النَّاطِرُ إِلَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّدِيفُ النُّجْمُ الَّذِي يَنْوُءُ مِنْ
الْمَشْرِقِ إِذَا غَابَ رَقِيبُهُ فِي الْمَغْرِبِ . وَرَدِّفَهُ ،

بِالْكَسْرِ ، أَي تَبِعَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَبُولِ
جَرِيرِ :

عَلَى عِلَّةٍ فَيَهِنُ رَحْلُ مُرَادِفُ

أَي قَدْ أَرْدَفَ الرَّحْلُ رَحْلَ بَعِيرٍ وَقَدْ خَلَفَ ؛
قَالَ أَوْسُ :

أُمُونٍ وَمُلْتَقَى لِرَّيْمِلِ مُرَادِفُ

الليث : الرَّدَفُ الكَفَلُ . وَأَرْدَافُ المُلُوكِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُفُونَهُمْ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ ،
بِمَنْزِلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ الرَّدَافَةُ ، وَفِي
الْمَحْكَمِ : هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُفُونَهُمْ نَحْوُ أَصْحَابِ
الشَّرْطِ فِي كَهْفَرْنَا هَذَا . وَالرَّوَادِفُ : أَتْبَاعُ الْقَوْمِ
الْمُؤَخَّرُونَ يَقَالُ لَهُمْ رَوَادِفُ وَلَبِسُوا بِأَرْدَافِ .
وَالرَّدَفَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
رَدْفُ صَاحِبِهِ .

الجوهري : الرَّدَافَةُ الْأَسْمُ مِنْ أَرْدَافِ المُلُوكِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ . وَالرَّدَافَةُ : أَنْ يَجْلِسَ الْمَلِكُ وَيَجْلِسَ
الرَّدَفُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَإِذَا شَرِبَ الْمَلِكُ شَرِبَ الرَّدَفُ
قَبْلَ النَّاسِ ، وَإِذَا غَزَا الْمَلِكُ قَعَدَ الرَّدَفُ فِي مَوْضِعِهِ
وَكَانَ خَلِيفَتَهُ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَنْصَرَفَ ، وَإِذَا
عَادَتْ كَتِيبَةُ الْمَلِكِ أَخَذَ الرَّدَفُ الْمِرْبَاعَ ، وَكَانَتْ
الرَّدَافَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِبَنِي يَرْبُوعَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي
العَرَبِ أَحَدٌ أَكْثَرَ إِغَارَةً عَلَى مُلُوكِ الْحَيَّةِ مِنْ بَنِي
يَرْبُوعَ ، فَصَالِحُهُمْ عَلَى أَنْ جَعَلُوا لَهُمُ الرَّدَافَةَ
وَيَكْنُفُوا عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ الْغَارَةَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ وَهُوَ
مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ :

رَبَعْنَا وَأَرْدَفْنَا الْمُلُوكَ ، فَظَلَلُوا
وِطَابَ الْأَحَالِيِبِ الثَّمَامَ الْمُنَزَّاعَا

قوله « أُمُونِ » كذا بالأصل .

وأما قول جرير :

مَثَا عُنَيْبَةُ وَالْمُحِيلُ وَمَعْبُدٌ ،
وَالْحَسْتَانِ وَمِنْهُمْ الرَّذْفَانِ

أَجَدُ الرَّذْفَيْنِ : مَالِكُ بْنُ شَوَيْزَةَ ، وَالرَّذْفُ
الْآخَرُ مِنْ بَنِي دَبَّاحِ بْنِ يَرْبُوعَ ،
وَالرَّذْفُ : الَّذِي يَجِيءُ بِقَدْحِهِ بَعْدَمَا اقْتَسَمُوا
الْجُزْؤَ فَلَا يَرُدُّونَهُ خَائِبًا ، وَلَكِنْ يَجْعَلُونَ لَهُ
حَقًّا فَيَا صَارَ لَهُمْ مِنْ أَنْصِبَائِهِمْ .

الجوهري : الرَّذْفُ فِي الشَّعْرِ حَرْفٌ سَاكِنٌ مِنْ
حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ يَقَعُ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوْيِ لَيْسَ
بَيْنَهُمَا شَيْءٌ ، فَإِنْ كَانَ أَلْفًا لَمْ يَجْزُ مَعَهَا غَيْرُهُ ، وَإِنْ
كَانَ وَاوًا جَازَ مَعَهُ الْيَاءُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالرَّدْفُ الْأَلْفُ
وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ الَّتِي قَبْلَ الرَّوْيِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ
فِي التَّزَامِهِ وَتَحْمِيلِ مَرَاغَاتِهِ بِالرَّوْيِ ، فَجَرَى مَجْرَى
الرَّذْفِ لِلرَّاكِبِ أَيْ يَلِيهِ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِهِ ، وَكُلُّفَتُهُ
عَلَى الْفَرَسِ وَالرَّاحِلَةِ أَشَقُّ مِنَ الْكُلْفَةِ بِالْمُتَقَدِّمِ
مِنْهَا ، وَذَلِكَ لِنَحْوِ الْأَلْفِ فِي كِتَابٍ وَحِسَابٍ ، وَالْيَاءُ
فِي تَلِيدٍ وَبَلِيدٍ ، وَالْوَاوُ فِي خَتُولٍ وَقَتُولٍ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِي : أَصْلُ الرَّدْفِ لِلأَلْفِ لِأَنَّ الْقَرَضَ فِيهِ لِمَا
هُوَ الْمَدُّ ، وَلَيْسَ فِي الْأَحْرَفِ الثَّلَاثَةِ مَا يَسَاوِي الْأَلْفَ
فِي الْمَدِّ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَا تَقَارِقُ الْمَدُّ ، وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ
قَدْ يَفَارِقَانِهِ ، فَإِذَا كَانَ الرَّذْفُ أَلْفًا فَهُوَ الْأَصْلُ ، وَإِذَا
كَانَ يَاءً مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا أَوْ وَاوًا مَضْمُومًا مَا قَبْلَهَا
فَهُوَ الْفَرْعُ الْأَقْرَبُ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ لَا تَكُونُ إِلَّا
سَاكِنَةً مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا ، وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُم الْوَاوُ

قوله « والرذاف الذي يجيء » كذا بالأصل . وفي القاموس :
والرذيف الذي يجيء بقده بعد فوز أحد الأبيار أو الاتيين
منهم فيأثمهم أن يدخلوا قدحه في قداحهم . قال شارحه وقال
غيره هو الذي يجيء بقده الى آخر ما هنا ، ثم قال : والجمع
رداف .

وَرَطَابٌ : جَمْعُ وَطْبِ اللَّبَنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :
الَّذِي فِي شَعْرِ جَرِيرٍ : وَرَادَفْنَا الْمُلُوكَ ؛ قَالَ : وَعَلَيْهِ
يَصِحُّ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى الرَّذْفَةِ ،
وَالرَّذْفَةُ مَصْدَرُ رَادَفَ لَا أَرْدَفَ . قَالَ الْمُبَرِّدُ : وَالرَّذْفَةُ
مَوْضِعَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُرْدِفَ الْمُلُوكَ كَوَاتِبَهُمْ فِي
صَيْدٍ أَوْ تَرْيَفٍ ، وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ يَخْلُفَ الْمَلِكَ
إِذَا قَامَ عَنْ مَجْلِسِهِ فَيَنْظُرُ فِي أَمْرِ النَّاسِ ؛ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ فِي بَيْتٍ لِيَدٍ :

وَشَهِدْتُ أَنْعِيَةَ الْأَفَاقَةِ عَالِيَا
كَعَنِي ، وَأَرْدَأَفُ الْمُلُوكِ سُهَدَا

قَالَ : وَكَانَ الْمَلِكُ يُرْدِفُ خَلْفَهُ رَجُلًا شَرِيفًا وَكَانُوا
يُرَكِّبُونَ الْإِبِلَ . وَوَجْهَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
مُعَاوِيَةَ مَعَ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ لَهُ ،
وَوَائِلٌ عَلَى نَجِيبٍ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَرْدَفْتَنِي ،
وَسَأَلَهُ أَنْ يُرْدِفَهُ ، فَقَالَ : لَسْتُ مِنْ أَرْدَافِ
الْمُلُوكِ ؛ وَأَرْدَأَفُ الْمُلُوكِ : هُمُ الَّذِينَ يَخْلُفُونَهُمْ
فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ بِتَزَلُّةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ،
وَاحِدُهُمْ رَذْفٌ ، وَالْأَسْمُ الرَّذْفَةُ كَالْوَزَارَةِ ؛ قَالَ
شُرَّ : وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هُمْ أَهْلُ أَوَاحِ الشَّرِيرِ وَبَيْنَهُ ،
قَرَابِينَ أَرْدَأَفُ لَهَا وَشِمَالُهَا

قَالَ الْفَرَاءُ : الْأَرْدَأَفُ هُنَا يَتَّبِعُ أَوَّلَهُمْ آخِرُهُمْ فِي
الشَّرَفِ ، يَقُولُ : يَتَّبِعُ الْبَنُونَ الْآبَاءَ فِي الشَّرَفِ ؛
وَقَوْلُ لَيْدٍ يَصِفُ السَّفِينَةَ :

فَالْتَأَمَ طَائِفُهَا الْقَدِيمُ ، فَأَصْبَحَتْ
مَا إِنْ يُقَوِّمُ كَرَاهَا رِذْفَانِ

قِيلَ : الرَّذْفَانِ الْمَلَأَحَانِ يَكُونَانِ عَلَى مُؤَخَّرِ السَّفِينَةِ ؛

تعالى : تَتَّبِعُهَا الرَّادَّةُ . وَأَتَّبِنَاهُ فَإِنَّتَدْنَاهُ أَيَّ
أَخَذْنَاهُ أَخَذًا .

والرَّوَادِفُ : رَوَاكِبُ النخلة ، قال ابن بري :
الراكِبُ ما نَبَتَ في أصل النخلة وليس له في
الأرض عِرْقٌ . والرَّادَفِي ، على فعلى بالضم :
الحُدَاةُ والأَعْوَانُ لأنه إذا أعيا أحدكم خَلَفَهُ الآخرُ ؛
قال ليلى :

عُدَاةٌ تَقْصُصُ بِالرَّادَفِي ،
تَخَوُّتَهَا تَوَلَّى وَارْتَحَلِي

وَرَدَّافٌ : موضع ، والله أعلم .

وَدَعَفَ : ارْدَعَقَتِ الإبلُ وَاذْرَعَقَتْ ، كلاهما :
مضت على وجوهها .

وَرَفَ : رَدَفَ إِلَيْهِ يَرْدِفُ رَدْفًا : دنا . والرَّزْفُ :
الإسراعُ ؛ عن كراع . وأَرْدَفَ الرجلُ : أَسْرَعَ .
وَأَرْدَفَ السَّحَابُ : صَوَّتَ كَأَرْدَمَ ؛ قال كثير
عَزَّةَ :

فَذَاكَ سَقَى أُمُّ الْخَوْبِ بَرْتِ مَاهُ ،
بِحِثِّ انْتَبَوْتَ وَاهِي الْأَسِرَّةِ مَرْدِفُ

وَرَزَقَتِ النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ، وَأَرْدَفَتْهَا أَنَا :
أَحْتَفَفْتُهَا فِي السَّيْرِ ، ورواه الصرام عن شمر زَرَقَتْ
وَأَرْدَفَتْهَا ، الزاي قبل الراء .

وسف : الرَّسْفُ والرَّسِيفُ والرَّسْفَانُ : مَشْيُ
الْمُقْبِدِ . رَسَفَ فِي الْقَيْدِ يَرْسِفُ وَيَرْسِيفُ
رَسْفًا وَرَسِيفًا وَرَسْفَانًا : مَشَى مَشْيَ الْمُقْبِدِ ،
وقيل : هو المشي فِي الْقَيْدِ رَوِيدًا ، فهو رَاسِيفٌ ؛
وأنشد ابن بري للأخطل :

يَنْهَيْهِ الْحُرَّاسُ عَنْهَا ، وَلَيْتَنِي
قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسْفَانِ

والباء رَدَفَيْنِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا نَحْوَ رَبِّبٍ
وَتَوْبٍ ، قال : فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّ الرَدْفَ يَنْلُو الرَّاكِبَ
وَالرَّذْفُ فِي الْقَافِيَةِ لَمَّا هُوَ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ لَا
بَعْدَهُ ، فَكَيْفَ جازَ لَكَ أَنْ تُشَبِّهَهُ بِهِ وَالْأَمْرُ فِي الْقَضِيَةِ
بِضْدَ مَا قَدَّمْتَهُ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الرَّذْفَ وَإِنْ سَبَقَ
فِي اللَّفْظِ الرَّوِيُّ فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ بِمَا ذَكَرْتَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْقَافِيَةَ كَمَا كَانَتْ وَهِيَ آخِرُ الْبَيْتِ وَجِبًا لَهُ وَحِلِيَّةٌ
لِصْنَعَتِهِ ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا آخِرُ الْقَافِيَةِ زِينَةٌ لَهَا وَوَجْهٌ
لِصْنَعَتِهَا ، فَعَلَى هَذَا مَا يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الْاِئْتِدَادُ
بِالْقَافِيَةِ وَالْاِئْتِنَاءُ بِآخِرِهَا أَكْثَرُ مِنْهُ بِأَوَّلِهَا ، وَإِذَا
كَانَ كَذَلِكَ فَالرَّوِيُّ أَقْرَبُ إِلَى آخِرِ الْقَافِيَةِ مِنْ
الرَّذْفِ ، فِيهِ وَقَعَ الْاِبْتِدَاءُ فِي الْاِئْتِدَادِ ثُمَّ تَلَاهُ
الْاِئْتِدَادُ بِالرَّذْفِ ، فَقَدْ صَارَ الرَدْفُ كَمَا تَرَاهُ وَإِنْ سَبَقَ
الرَّوِيُّ لَفْظًا تَبَعًا لَهُ تَقْدِيرًا وَمَعْنَى ، فَلِذَلِكَ جازَ أَنْ
يُشَبَّهَ الرَدْفُ قَبْلَ الرَّوِيِّ بِالرَّذْفِ بَعْدَ الرَّاكِبِ ،
وَجُمِعَ الرَّذْفُ أَرْدَافًا لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .
وَرَدَفَهُمُ الْأَمْرُ وَأَرْدَفَهُمْ : دَهَمَهُمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ ؛ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ رَدِفَكُمْ فَرَادَ اللامَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
رَدِفٌ بِمَا تَمَدَّى بِحَرْفٍ جَرٍّ وَبِغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ .
التَّهْدِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : رَدِفَ لَكُمْ ، قال : قَرُبَ
لَكُمْ ، وقال الفراء : جاء في التفسير دنا لَكُمْ فَكَأَنَّ
اللامَ دَخَلَتْ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى دَنَا لَكُمْ ، قال : وَقَدْ
تَكُونُ اللامُ دَاخِلَةً وَالْمَعْنَى رَدِفَكُمْ كَمَا يَقُولُونَ نَقَدْتُ
لَهَا مَائَةً أَيْ نَقَدْتُهَا مَائَةً . وَرَدِفْتُ فُلَانًا وَرَدِفْتُ
فُلَانًا أَيَّ صَرْتُ لَهُ رَدْفًا ، وَتَوْبِدَ الْعَرَبُ الْبَلَامَ مَعَ
الْفِعْلِ الْوَاقِعِ فِي الْأَسْمِ الْمُنْصُوبِ فَقَوْلُ سَمِعَ لَهُ وَشَكَرَ
لَهُ وَنَصَحَ لَهُ أَيَّ سَمِعَهُ وَشَكَرَهُ وَنَصَحَهُ . وَيُقَالُ :
أَرْدَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا جُنْتُ بَعْدَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ
كَانَ نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَرَدِفَ لَهُمْ آخَرٌ أَعْظَمَ مِنْهُ . وَقَالَ

وفي حديث الحديبية : فجاء أبو جندل يَرْسِفُ في قُبُودِهِ ؛ الرِّسْفُ والرَّسِيفُ مَشْيُ الْمُقْبِدِ إِذَا جَاءَ يَتَحَامَلُ بِرَجْلِهِ مَعَ الْقَبْدِ . ويقال للبعير إِذَا قَارَبَ بَيْنَ الْخَطْوِ وَأَسْرَعَ الْإِجَارَةَ ، وَهِيَ رَفْعُ الْقَوَائِمِ وَوَضْعُهَا : رَسَفَ يَرْسِفُ ، فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ ، فَهُوَ الرِّتْكَانُ ثُمَّ الْحَفْدُ بَعْدَ ذَلِكَ . وحكى أبو زيد : أَرْسَفْتُ الْإِبِلَ أَيَّ طَرَدْتُهَا مُقْبِدَةً .

وشف : رَشَفَ الْمَاءَ وَالرِّيقَ وَنَحْوَهُمَا يَرْشِفُهُ وَيَرْشِفُهُ رَشْفًا وَرَشْفًا وَرَشِيفًا ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قَابَلَهُ مَا جَاءَ فِي سِلَامِهَا
يَرْشِفُ الذَّنَابَ وَالنِّهَامِهَا

وحكى ابن بري : رَشِفَهُ يَرْشِفُهُ رَشْفًا وَرَشْفَانًا ، وَالرَّشْفُ : الْمَصُّ . وَتَرَشَّفَهُ وَارْتَشَّفَهُ : مَصَّهُ . وَالرَّشِيفُ : تَنَاوُلُ الْمَاءِ بِالْشَفَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الرَّشْفُ وَالرَّشِيفُ فَوْقَ الْمَصِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَقَيْنَ الْبَشَامَ الْمِسْكَ ثُمَّ رَشَفْتَهُ ،
رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ

وقيل : هُوَ تَقْصِي مَا فِي الْإِنَاءِ وَاسْتِنَافَهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَرْتَشِفُ الْبَوْلَ ارْتِشَافَ الْمَعْدُورِ

فَسَّرَهُ بِمَجْمَعِ ذَلِكَ . وَفِي الْمَثَلِ : الرَّشْفُ أَنْتَفَعَ أَيَّ إِذَا تَرَشَّفْتَ الْمَاءَ قَلِيلًا قَلِيلًا كَانَ أَسْكَنَ لِلْعَطَشِ . وَالرَّشْفُ وَالرَّشِفُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْخَوْضِ ، وَهُوَ وَجْهُ الْمَاءِ الَّذِي ارْتَشَفْتَهُ الْإِبِلُ . وَالرَّشْفُ : مَاءٌ قَلِيلٌ يَبْقَى فِي الْخَوْضِ تَرَشَّفَهُ الْإِبِلُ بِأَفْوَاهِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الْجَرْعُ

قَوْلُهُ « الْإِجَارَةُ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِثْلُهُ شَرَحَ الْفَاعُوسُ .

أَرْوَى وَالرَّشِيفُ أَشْرَبُ ؛ قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا صَادَقَتْ الْخَوْضَ مَلَّانَ جَرَعَتْ مَاءَهُ جَرْعًا يَمَلَأُ أَفْوَاهَهَا وَذَلِكَ أَسْرَعُ لِرَبِّهَا ، وَإِذَا سَفِيتْ عَلَى أَفْوَاهِهَا قَبْلَ مَلَأِ الْخَوْضِ تَرَشَّفَتْ الْمَاءَ بِمَشَافِرِهَا قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَلَا تَكَادُ تَرَوِي مِنْهُ ، وَالسَّقَاةُ إِذَا قَرَطُوا التَّعْمَ وَسَقَوْا فِي الْخَوْضِ تَقَدَّمُوا إِلَى الرُّعْيَانِ بَأَنَ لَا يُوَرِّدُوا التَّعْمَ مَا لَمْ يَطْفَحِ الْخَوْضُ ، لِأَنَّهُ لَا تَكَادُ تَرَوِي إِذَا سَفِيتْ قَلِيلًا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِمُ الرَّشِيفُ أَشْرَبُ . وَنَافَةُ رَشُوفٌ تَشْرَبُ الْمَاءَ فَتَرْتَشِفُهُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الْخَوْرِ لَمْ تَنْدَرِي بِهِ
صَبًّا وَسَمَالًا ، حَرَجَفُ لَمْ تَقْلَبْ

وَأَرْشَفَ الرَّجُلُ وَرَشَفَ إِذَا مَصَّ رِيقَ جَارِيَتِهِ . أَبُو عَمْرٍو : رَشَفْتُ وَرَشَفْتُ قَبَّلْتُ وَمَصَّصْتُ ، فَمِنْ قَالَ رَشَفْتُ قَالَ أَرْشَفْتُ ، وَمَنْ قَالَ رَشِفْتُ قَالَ أَرْشَفْتُ .

وَالرَّشُوفُ : الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الْقَمَمِ . ابْنُ سِيدَةَ : امْرَأَةٌ رَشُوفٌ طَيِّبَةُ الْقَمَمِ ، وَقِيلَ : قَلِيلَةُ الْبِلَّةِ . وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : لَتَحَسُنَ مَا أَرْضَعْتَ إِنْ لَمْ تُرْشِفِي أَيُّ تَذْهَبِي اللَّبَنَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ أَيْضًا إِذَا بَدَأَ أَنْ يُحْسِنَ فَخِفَ عَلَيْهِ أَنْ يُسِيءَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّشُوفُ مِنَ النِّسَاءِ الْيَابِسَةِ الْمَكَانِ ، وَالرَّشُوفُ الصَّيْقَةُ الْمَكَانِ .

وصف : الرَّصْفُ : ضَمُّ الشَّيْءِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَنَظْمُهُ ، رَصَفَهُ يَرْصُفُهُ رَصْفًا فَارْتَصَفَ وَتَرَصَّفَ وَتَرَاصَفَ . قَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ لِلْقَامِ إِذَا صَفَّ قَدَمِيهِ رَصَفَ قَدَمَيْهِ ، وَذَلِكَ إِذَا ضَمَّ لِإِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى . وَتَرَاصَفَ الْقَوْمُ فِي الصَّفِّ أَيَّ قَامَ بَعْضُهُمْ إِلَى لِزْقِ بَعْضٍ . وَرَصَفَ مَا يَبِينُ

بين القِرانِ السَّوءِ والثَّرَاصِفِ

الثَّرَاصِفُ : تَنْصِيدُ الحِجَارَةِ وَصَفٌ بِعَظْمِهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالرَّصَفُ : السَّدُّ الْمَبْنِيُّ لِلْمَاءِ . وَالرَّصَفُ : مَجْرَى الْمَصْنُوعِ . التَّهْذِيبُ : الرَّصَفُ صَفًّا طَوِيلٌ . يَنْصَلُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَاحِدَتُهُ رَصْفَةٌ ، وَقِيلَ : الرَّصَفُ صَفًّا طَوِيلٌ كَأَنَّهُ مَرْصُوفٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّصَفُ مُصَدَّرٌ رَصَفْتُ السَّهْمَ أَرَصَفُهُ إِذَا سَدَدْتِ عَلَيْهِ الرَّصَافَ ، وَهِيَ عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى الرَّعْظِ ، وَالرَّعْظُ مَدْخَلُ سِنِّهِ النَّصْلِ ، يُقَالُ : سَهْمٌ مَرْصُوفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ نَظَرَ فِي الرَّصَافِ فَتَسَارَى أَيْرَى شَيْئًا أَمْ لَا ، قَالَ اللَّيْثُ : الرَّصْفَةُ عَقَبَةٌ تُلَوَّى عَلَى مَوْضِعِ الْفُوقِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ . وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ ثُمَّ فِي قِلْدَتِهِ فَلَا يَوِي شَيْئًا ؛ وَالرَّصْفَةُ : وَاحِدَةُ الرَّصَافِ وَهِيَ الْعَقَبَةُ الَّتِي تُلَوَّى فَوْقَ رُعْظِ السَّهْمِ إِذَا انْكَسَرَ ، وَجَمْعُهُ رُصَفٌ ؛ وَقَوْلُ الْمُتَخَلِّلِ الْهَذَلِيُّ :

مَعَايِلُ غَيْرِ أَرَصَافٍ ، وَلَكِنْ كَسِينُ ظَهَارٍ أَسْوَدَ كَلْحِيَاظٍ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عِنْدِي أَنَّهُ جَمَعَ رَصْفَةً عَلَى رَصَفٍ كَشَجَرَةٍ وَشَجَرٌ ، ثُمَّ جَمَعَ رَصْفًا عَلَى أَرَصَافٍ كَأَشْجَارٍ ، وَأَرَادَ ظَهَارَ رِيشِ أَسْوَدَ ، وَهِيَ الرُّصَافَةُ ، وَجَمَعَهَا رَصَائِفُ وَرَصَافٌ . وَقَدْ رَصَفَهُ رَصْفًا ، فَهُوَ مَرْصُوفٌ وَرَصِيفٌ . وَالرَّصْفَةُ وَالرَّصْفَةُ جَمِيعًا عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى عَقَبَةٍ ثُمَّ تُشَدُّ عَلَى حِمَالَةِ الْقَوْسِ ، قَالَ : وَأَرَى أَبَا حَنِيفَةَ قَدْ جَعَلَ الرَّصَافَ وَاحِدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَضَعَ وَتَرًا فِي رَمْضَانَ وَرَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَوْسَهُ أَيَّ سَدَّهُ

رَجُلَيْهِ : قَرَّبَهُمَا . وَرُصِفَتْ أَسْنَانُهُ رَصْفًا وَرُصِفَتْ رَصْفًا ، فِيهِ رَصِفَةٌ وَمُرْتَصِفَةٌ : تَصَافَتْ فِي نَبْتِهَا وَانْتَضَمَتْ وَاسْتَوَتْ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاذٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي عَذَابِ الْقَبْرِ : ضَرَبَهُ بِرِصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ أَيْ مِطْرَقَةٍ لِأَنَّهَا يُرَصَفُ بِهَا الْمَضْرُوبُ أَيْ يُضْمٌ . وَرَصَفَ الْحَجَرَ يُرَصِفُهُ رَصْفًا : بَنَاهُ فَوَصَلَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ . وَالرَّصَفُ : الْحِجَارَةُ الْمُتَرَاصِفَةُ ، وَاحِدَتُهَا رَصْفَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَالرَّصَفُ : حِجَارَةٌ مَرْصُوفٌ بِبَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

فَشَنُّ فِي الْإِبْرِيْقِ مِنْهَا تَرْقَا ،
مِنْ رَصَفٍ نَازِعٍ سَيْلًا رَصْفًا ،
حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيحِ الصَّفَا

قَالَ الْبَاهِلِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُ صَبَّ فِي الْإِبْرِيْقِ الْحَرَّ مِنْ مَاءِ رَصَفٍ نَازِعٍ سَيْلًا كَانَ فِي رَصَفٍ فَصَارَ مِنْهُ فِي هَذَا ، فَكَأَنَّهُ نَازَعَهُ إِيَّاهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ مَرْجَحُ هَذَا الشَّرَابُ مِنْ مَاءِ رَصَفٍ نَازِعٍ رَصْفًا آخَرَ لِأَنَّهُ أَصْفَى لَهُ وَأَرْقَ ، فَحَذَفَ الْمَاءَ ، وَهُوَ يُرِيدُهُ ، فَجَعَلَ مَسِيلَهُ مِنْ رَصَفٍ إِلَى رَصَفٍ مُنَازَعَةً مِنْهُ إِيَّاهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَصَفَ الرَّجُلُ إِذَا مَزَجَ شَرَابَهُ بِمَاءِ الرَّصَفِ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْحَدِرُ مِنَ الْجِبَالِ عَلَى الصَّخْرِ فَيَصْفُو ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ . وَفِي حَدِيثِ الْغُبَيْرَةِ : لِحَدِيثٍ مِنْ عَاقِلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشَّهَادَةِ بِمَاءِ رَصْفَةٍ ؛ الرَّصْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَاحِدَةُ الرَّصَفِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الَّتِي يُرَصَفُ بِبَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ فِي مَسِيلٍ فَيَجْمَعُ فِيهَا مَاءُ الْمَطَرِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الضَّبْعَاءِ ٢ :

١ قوله « ورصفت أسنانه إلى قوله تصافت » كذا بالأصل مضبوطاً .
٢ قوله « الضباء » كذا في الأصل بضاد مجعثة ثم عين مهملة ، والذي في النهاية : الضباء مهملة ثم مجعثة .

وقَوَاهُ . والرَّصْفُ : الشَّدُّ والضمُّ . ورَصَفَ السَّهْمَ : شَدَّهُ بالرَّصَافِ ، وهو عَقَبٌ يُلَوِّى على مدخل التَّصَلُّ فيه ؛ والرَّصْفُ ، بالتَّسْكِينِ : المصدر من ذلك ، تقول : رَصَفْتَ الحِجَارَةَ فِي البِنَاءِ أَرَصَفُهَا رَصْفًا إِذَا ضَمْتَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَرَصَفْتَ السَّهْمَ رَصْفًا إِذَا سَدَدْتَ عَلَى رُغْظِهِ عَقَبَةً ؛ ومنه قول الراجز :

وَأَنْتَرَيْ سِنْغَهُ مَرَّصُوفٌ

ويقال : هذا أَمْرٌ لَا يَرُصَفُ بِكَ أَي لَا يَلِيقُ .
والرَّصَفَتَانِ : عَصَبَتَانِ فِي رَضَفَتَي الرَّكْبَتَيْنِ .
والمَرَّصُوفَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي التَّرَقَّى خِتَانُهَا فَلَمْ يُوصَلْ إِلَيْهَا . والرَّصُوفُ : الصَّغِيرَةُ الْفَرْجِ ، وَقَدْ رَصِفَتْ . ابن الأعرابي : الرَّصُوفُ مِنَ النِّسَاءِ الْبَائِسَةُ الْمَكَانَ ، وَالرَّصُوفُ الضَّيِّقَةُ الْمَكَانِ ، وَالرَّصْفَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الضَّيِّقَةُ الْمَلَاقِي ، وَهِيَ الرَّصُوفُ .
وحكى ابن بري : الْمِيقَابُ ضِدُّ الرَّصُوفِ .

والرَّصَاقَةُ بِالشَّيْءِ : الرِّقْتُ بِهِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنِّي فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ تَصَدَّقْ بِأَرْضٍ كَذَا ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَالٌ أَرَصَفُ بِنَا مِنْهَا أَي أَرَفَقُ بِنَا وَأَوْفَقُ لَنَا . والرَّصَاقَةُ : الرِّقْتُ فِي الْأُمُورِ ، وَفِي رَوَايَةٍ : وَلَمْ يَكُنْ لَنَا عِمَادٌ أَرَصَفُ بِنَا مِنْهَا ، وَلَمْ يَجِبْ لَهَا فِعْلٌ .

وعِلُّ رَصِيفٍ وَجَوَابُ رَصِيفٍ أَي مُحْكَمٌ رَصِينٌ .

والرَّصَافَةُ : كُلُّ مَنَنْتٍ بِالسَّوَادِ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَوْضِعِ بَغْدَادَ وَالشَّامِ . وَعَيْنُ الرَّصَاقَةِ : مَوْضِعٌ فِيهِ بَثْرٌ ؛ وَإِبْرَاهُ عَنْ أُمِّهِ بْنِ أَبِي عَالِدٍ الْهَدَلِيِّ :

١ قوله «وَأَنْتَرَيْ» فِي الْقَامُوسِ : وَالنِّسْبَةُ ، يَعْنِي إِلَى يَثْرِبَ ، يَثْرِبِي وَأَثْرِبِي بَقَعَ الرَّاوِ كَسَرَهَا فِيهَا وَانْقَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْفَتْحِ .

يُؤْمُ بِهَا ، وَأَنْتَحَتِ لِلرَّجَا
وَعَيْنُ الرَّصَافَةِ ذَاتُ النَّجَالِ

الصَّحَاحُ : وَرُصَافَةٌ مَوْضِعٌ . وَالرَّصَافُ : مَوْضِعٌ .
وَرَصَفٌ : مَاءٌ ؛ قَالَ أَبُو خُرَاشٍ :

نَسَاقِيهِمْ عَلَى رَصَفٍ وَضُرٍّ ،
كَدَابِغَةٍ وَقَدْ نَعَلَ الْأَدِيمُ

وصف : الرِّصْفُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي حَمَيْتْ بِالشَّمْسِ أَوْ النَّارِ ، وَاحِدَتُهَا رَضْفَةٌ . غَيْرُهُ : الرِّصْفُ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ يُوعَرُ بِهَا اللَّتْنُ ، وَاحِدَتُهَا رَضْفَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : خَذْ مِنَ الرِّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا . وَرَضْفُهُ يَرَضِفُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَي كَوَاهُ بِالرِّضْفَةِ . وَالرِّضْفُ : اللَّتْنُ يُعْنَى بِالرِّضْفَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْمِجْرَةَ : فَبَيَّتَانِ فِي رِسْلِي وَرَضِفِيهَا ؛ الرِّضْفُ اللَّتْنُ الْمَرَّصُوفُ ، وَهُوَ الَّذِي طُرِحَ فِيهِ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ لِيَذْهَبَ وَخَمُهُ . وَفِي حَدِيثٍ وَابِعَةٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَثَلُ الَّذِي يَأْكُلُ الْقَسَامَةَ كَثَلُ جَدِّي بَطْنُهُ يَمْلُؤُ رَضْفًا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ فِي التَّشْهَدِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ عَلَى الرِّصْفِ ؛ هِيَ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ عَلَى النَّارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَيْتُ بِرَجُلٍ نَعَتَ لَهُ الْكَمِيُّ فَقَالَ : اكْتُوْهُ ثُمَّ ارْضِفُوهُ أَي كَتَبُوهُ بِالرِّضْفِ . وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَشَّرَ الْكَثَّانِ بِرَضْفٍ يُحْمَسُ عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ . وَسِوَاهُ مَرَّصُوفٌ : مَسْنُورٌ عَلَى الرِّضْفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ هَذَا بَنَتْ غُثْبَةً لَمَّا أَسْلَمْتُ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِجَدَّتَيْنِ مَرُصُوفَيْنِ . وَلَبَنٌ رَضِيفٌ : مُصْبُوبٌ عَلَى الرِّضْفِ . وَالرِّضْفَةُ :

١ قوله «لِلرَّجَا» فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ : لِلنَّجَاةِ .

٢ قوله «نَسَاقِيهِمْ» هُوَ الَّذِي بِالْأَصْلِ هُنَا ، وَسَبَقَ فِي مَادَّةِ ضُرٍّ : نَسَاقِيهِمْ ، وَرَضْفٌ ، مَعْرُوكَةٌ وَبَضْمَتَيْنِ : مَوْضِعٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ زَادَ شَارِحُهُ وَبِهِ مَا يُسَمَّى بِهِ .

٣ قوله «ثُمَّ ارْضِفُوهُ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ أَوْ ارْضِفُوهُ .

سَمَةً تُكْوَى بِرَضْفَةٍ مِنْ حِجَارَةٍ حَيْثَا كَانَتْ ، وَقَدْ رَضَفَهُ بِرَضْفِهِ . اللَّيْثُ : الرَضْفُ حِجَارَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ حَبِثَ . وَشَوَاهُ مَرَضُوفٌ : يُشَوَّى عَلَى تِلْكَ الْحِجَارَةِ . وَالْحَمْلُ الْمَرَضُوفُ : تَلَقَّى تِلْكَ الْحِجَارَةُ إِذَا احْبَرَتْ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ الْحَمْلُ . قَالَ شُرٌّ : سَعَتْ أَعْرَابِيًّا يَصِفُ الرَضْفَ وَقَالَ : يُعْمَدُ إِلَى الْجَدْيِ فَيَلْبَسُ مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْلَأَ ، ثُمَّ يَذْبَحُ فَيَزَقُقُ مِنْ قَبْلِ قَهَاهُ ، ثُمَّ يُعْمَدُ إِلَى حِجَارَةٍ فَتَحْرَقُ بِالنَّارِ ثُمَّ تُوَضَعُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكَمِيتِ :

وَمَرَضُوفَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبَخِ طَاهِيًا ،
عَجِلْتُ إِلَى مُخَوَّرِهَا ، حِينَ غَرَّغَرَا

لَمْ تُؤْنِ أَي لَمْ تَحْمِسْ وَلَمْ تَبْطِئْ . الْأَصْمَعِيُّ : الرَضْفُ الْحِجَارَةُ الْمُخْنَأَةُ فِي النَّارِ أَوْ الشَّمْسِ ، وَاحِدُهَا رَضْفَةٌ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ بْنُ زَيْدٍ :

أَجْبِيؤُا رَضْفِي الْأَسْمِيَّ السُّطَاسِيَّ ، وَاحْذَرُوا
مُطَقَّةَ الرَضْفِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا

قَالَ : وَهِيَ الْحَبَّةُ الَّتِي تَمْرُ عَلَى الرَضْفِ فَيُطْفِئُ سَمَهَا نَارَ الرَضْفِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَضْفُ حِجَارَةٌ يُوقَدُ عَلَيْهَا حَتَّى إِذَا صَارَتْ لَمْبًا أَلْقِيَتْ فِي الْقِدْرِ مَعَ اللَّحْمِ فَانْتَضَجَتْ . وَالْمَرَضُوفَةُ : الْقِدْرُ أَنْضَجَتْ بِالرَضْفِ . وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةٍ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : أَنْتَكُمُ الدُّهْنِيَاءُ تَرْمِي بِالنَّشْفِ ثُمَّ الَّتِي تَلْبَسُهَا تَرْمِي بِالرَضْفِ أَي فِي شِدَّتِهَا وَحَرِّهَا كَأَنَّهَا تَرْمِي بِالرَضْفِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ الْأَعْرَابَ يَأْخُذُونَ الْحِجَارَةَ فَيُوقِدُونَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا حَبِثَتْ رَضَفُوا بِهَا اللَّبَنَ الْبَارِدَ الْحَقِيقَ لَتَكْسِرَ مِنْ يَرْدِهِ فَيَشْرَبُونَهُ ، وَرَبَّمَا رَضَفُوا الْمَاءَ لِلْخَيْلِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : فَإِذَا قَرَبْتُ مِنْ مَلَكَةٍ فِيهِ أَثَرُ الرَضْفِ ؛ يَرِيدُ قُرْصًا صَغِيرًا قَدْ خُبِرَ بِالْمَلَكَةِ وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ . وَالرَضْفُ : مَا يُشَوَّى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرَضْفِ أَي مَرَضُوفٌ ، يَرِيدُ أَثَرًا مَا عُلِقَ عَلَى الْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ الْمَرَضُوفِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : جَاءَ فُلَانٌ بِمُطَقَّةِ الرَضْفِ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا أَنَّهَا دَاهِيَةٌ أَنْسَنَّا الَّتِي قَبْلَهَا فَأَطْفَأَتْ حَرَّهَا . قَالَ اللَّيْثُ : مُطَقَّةُ الرَضْفِ سَحْبَةٌ إِذَا أَصَابَتْ الرَضْفَ ذَابَتْ فَأَخْضَدَتْهُ ؟ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ ضَرَبَهُ بِمِرْضَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ أَي بِأَلَةٍ مِنَ الرَضْفِ ، وَيُرْوَى بِالْإِصْبَادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالرَضْفُ : جِرْمٌ عِظَامٍ فِي الرُّكْبَةِ كَالْأَصَابِعِ الْمَضْمُومَةِ قَدْ أَخْذَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَالْوَاحِدَةُ رَضْفَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَثْقُلُ فَيَقُولُ : رَضْفَةٌ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَالرَضْفَةُ وَالرَضْفَةُ : عَظْمٌ مُطَبَّقٌ عَلَى رَأْسِ السَّاقِ وَرَأْسِ الْفَخْذِ . وَالرَضْفَةُ : طَبَقٌ يَبْجُجُ عَلَى الرُّكْبَةِ ، وَقِيلَ : الرَضْفَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ عِظَامَانِ مُسْتَدِيرَانِ فِيهِمَا عِرْضٌ مُنْقَطَعَانِ مِنَ الْعِظَامِ كَأَنَّهَا طَبَقَانِ لِلرُّكْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الرَضْفَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى الرُّكْبَةِ . وَالرَضْفَةُ : عَظْمٌ بَيْنَ الْحَوْشَبِ وَالْوَطِيفِ وَمُلْتَقَى الْجُبَّةِ فِي الرُّسْغِ ، وَقِيلَ : هِيَ عَظْمٌ مُنْقَطِعٌ فِي جَوْفِ الْخَافِرِ . وَرَضْفُ الرُّكْبَةِ ١ وَرَضْفُهَا : الَّتِي تَرُولُ . وَقِيلَ : الرَضْفُ مَا كَانَ تَحْتَ الدَّائِغَةِ . وَقَالَ النَّضْرُ فِي كِتَابِ الْحَيْلِ : وَالرَضْفُ رُكْبَتَا الْفَرَسِ فِيمَا بَيْنَ الْكُرَاعِ وَالذَّرَاعِ ، وَهِيَ أَعْظَمُ صَغَارٍ مَجْتَمِعَةٍ فِي رَأْسِ أَعْلَى الذَّرَاعِ .

١ قوله « ورَضْفُ الرُّكْبَةِ » كَذَا بِالْأَمَلِ بَدُونِ هَاءِ تَأْنِيثٍ ، وَقَوْلُهُ « وَالرَضْفُ رُكْبَتَا » كَذَا فِيهِ أَيْضًا .

وَوَضَعْتُ الرِّسَادَةَ : تَلَبَّسْتُهَا ، بِأَنِيه .

وصف : الرِّعْفُ : السَّبْقُ ، رَعَفْتُ أَرَعَفُ ؛ قال الأَعشى :

به تَرَعَفُ الأَلْفَ إِذَا أُرْسِلَتْ ،
غَدَاةَ الصُّبْحِ ، إِذَا التَّقَعُّ ثَارَا

وَرَعَفَهُ يَرَعَفُهُ رَعْفًا : سَبَقَهُ وَقَدَّمَهُ ؛ وَأَنشد ابن بري لذي الرمة : بِالْمُتَعَلَّاتِ الرِّوَاعِفِ .

والرِّوَاعِفُ : دَمٌ يَسْبِقُ مِنَ الأَنْفِ ، رَعَفَ يَرَعَفُ وَيَرَعَفُ رَعْفًا وَرَعْفًا وَرَعْفًا وَرَعَفَ وَرَعَفَ . قال الأزهري : ولم يُعرَفْ رَعِفَ وَلَا رَعَفَ فِي فِعْلٍ الرِّوَاعِفِ . قال الجوهري : وَرَعَفَ ، بِالضَّمِّ ، لُغَةٌ فِيهِ ضَعِيفَةٌ ، قال الأزهري : وَقِيلَ لِلَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الأَنْفِ رُعَافٌ لِسَبْقِهِ عِلْمُ الرِّوَاعِفِ ؛ قال عمرو بن لُحْيا :

حتى ترى العُلْبَةَ مِنْ إِذْ رَائِهَا
يَرَعَفُ أَغْلَاهَا مِنْ امْتِلَائِهَا ،
إِذَا طَوَى الكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا

وفي حديث أبي قتادة : أَنَّهُ كَانَ فِي عُرْسٍ فَسَبَحَ جَارِيَةٌ تَضْرِبُ بِالدَّفِّ فَقَالَ لَهَا : ارْعَفِي أَيِ تَقْدِمِي . يقال منه : رَعِفَ ، بِالْكَسْرِ ، يَرَعَفُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمِنَ الرِّوَاعِفِ رَعَفَ ، بِالْفَتْحِ ، يَرَعَفُ ، بِالضَّمِّ ، وَرَعَفَ الْفَرَسُ يَرَعَفُ وَيَرَعَفُ أَيِ سَبَقَ وَتَقَدَّمَ ؛ وَأَنشد ابن بري لِعَبِيدٍ :

يَرَعَفُ الأَلْفَ بِالْمُدْجِجِ ذِي الْقَوَى
نَسْرَ ، حَتَّى يَعُودَ كَالنَّشَالِ

قال : وَأَنشد أبو عمرو لأبي نَحِيلَةَ :

أ قوله « بِالْمُدْجِجِ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : بِالْمُدْجِجِ .

وَهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسِيَّ
مُسْتَرَعِفَاتٌ بِشَمَرِ ذَلِي

وَالْقَسِيَّ : الشَّدِيدُ . وَالشَّمَرُ ذَلِي : الْحَادِي ، وَاسْتَرَعَفَ مَثَلُهُ . وَالرَّاعِفُ : الْفَرَسُ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْجَيْلَ . وَالرَّاعِفُ : طَرَفُ الأَرْبَعَةِ لَتَقَدَّمَهُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ عَامَّةُ الأَنْفِ ، وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ لَوْثِي عَلَى مَرَاعِفِكَ أَيِ تَلَبَّسِي ، وَمَرَاعِفُهَا الأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ . وَيُقَالُ : قَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ مَرَاعِفِهِ مَثَلِ مَرَاغِيهِ . وَالرَّاعِفُ : أَنْفُ الْجَيْلِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْبِقُ أَيِ يَتَقَدَّمُ ، وَجَمْعُهُ الرِّوَاعِفُ . وَالرِّوَاعِفُ : الرِّوَامِحُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ أَيْضًا ، إِمَّا لَتَقَدَّمُهَا لِلطَّعْنِ ، وَإِمَّا لِسَبْلَانِ الدَّمِ مِنْهَا . وَالرِّوَعْفُ : سُرْعَةُ الطَّعْنِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَأَرَعَفَهُ : أَعَجَّلَهُ ، وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ . أَبُو عِيْنَةَ : يَبْنَا مَحْنٌ نَذَكِرُ فَلَانًا رَعَفَ بِهِ الْبَابُ أَيِ دَخَلَ عَلَيْنَا مِنَ الْبَابِ . وَأَرَعَفَ قَرِيبَتَهُ أَيِ مَلَأَهَا حَتَّى تَرَعَفَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ لُحْيَا :

يَرَعَفُ أَغْلَاهَا مِنْ امْتِلَائِهَا ،
إِذَا طَوَى الكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا

وَرَاعُوفَةُ الْبُئْرِ وَرَاعُوفُهَا وَأَرَعُوفَتُهَا : حَجَرٌ نَاقِيٌّ عَلَى رَأْسِهَا لَا يُسْتَطَاعُ قَلْعُهُ يَقُومُ عَلَيْهِ الْمُسْتَقِي ، وَقِيلَ : هُوَ فِي أَسْفَلِهَا ، وَقِيلَ : رَاعُوفَةُ الْبُئْرِ صَخْرَةٌ تَشْرُكُ فِي أَسْفَلِ الْبُئْرِ إِذَا احْتَفَرَتْ تَكُونُ ثَابِتَةً هُنَاكَ ، فَإِذَا أَرَادُوا تَنْقِيَةَ الْبُئْرِ جَلَسَ الْمُتَقِي عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ حَجَرٌ يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ يَقُومُ الْمُسْتَقِي عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ نَاقِيٌّ فِي بَعْضِ الْبُئْرِ يَكُونُ صُلْبًا لَا يُمْكِنُ حَفْرُهُ فَيَتْرَكُ عَلَى حَالِهِ ، وَقَالَ خَالِدُ ابْنِ جَنْبَةَ : رَاعُوفَةُ الْبُئْرِ التَّطَافَةُ ، قَالَ : وَهِيَ

مثل عَيْنٍ عَلَى قَدَرٍ جُعِرَ الْعَقْرَبُ نَيْطَ فِي أَعْلَى
الرَّكِيَّةِ فَيَجَاوِزُوهَا فِي الْخَفَرِ خَمْسَ قِيَمٍ وَأَكْثَرَ،
فَرُبَّمَا وَجَدُوا مَاءً كَثِيراً تَبَجَّسُهُ ، قَالَ : وَبِالرُّؤْيَانِجِ
عَيْنٌ نَطَاقَةٌ عَذْبَةٌ ، وَأَسْفَلُهَا عَيْنُ زُعَاقٍ ، فَتَسْمَعُ
قَطْرَانَ ١ النُّطَاقَةِ فِيهَا طَرَقٌ . قَالَ شُرَّ : مِنْ ذَهَبٍ
بِالرَّاعُوْفَةِ إِلَى النُّطَاقَةِ فَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ رُعَافٍ
الْأَنْفِ ، وَهُوَ سَيْلَانٌ دِمِيقٌ وَقَطْرَانُهُ ، وَيُقَالُ
ذَلِكَ سَيْلَانُ الذَّنْبَيْنِ ؛ وَأَنْشُدْ قَوْلَهُ :

كَلَّا مَنَحَرِيهِ سَابِقاً وَمُعْشَرّاً ،
بِمَا انْقَضَ مِنْ مَاءِ الْحَيَاسِيمِ رَاعِفٌ ٢

قَالَ : وَمَنْ ذَهَبَ بِالرَّاعُوْفَةِ إِلَى الْحِجْرِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ
طَيِّبُ الْبَثْرِ عَلَى مَا ذَكَرَ فَهُوَ مِنْ رَعَفَ الرَّجُلِ أَوْ
الْفَرَسِ إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ :
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سُحِرَ وَجُعِلَ سِحْرُهُ
فِي جُفٍّ طَلْعَةٍ وَدُفِنَ تَحْتَ رَاعُوْفَةِ الْبَثْرِ ، وَيُرْوَى
رَاعُوْفَةُ ، بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَأَسْتَرْعَفَ الْحَصَى مَتَسِيمَ الْبَعِيرِ أَيْ أَذْمَاهُ .
وَالرَّعَافِي ٣ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّعَافِ ،
وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . وَالرُّعُوفُ ٤ : الْأَمْطَارُ الْخَفَافُ ،
قَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقْطَرَ الشَّجْمَةَ وَأَخَذَ
صَهَارَتَهَا : قَدْ أَوْدَفَ ٥ وَاسْتَوْدَفَ ٦ وَاسْتَرْعَفَ ٧
وَاسْتَوَكَفَ ٨ وَاسْتَدَامَ ٩ وَاسْتَدَمَى ١٠ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ،
وَرَعْفَانُ الْوَالِي ١١ : مَا يُسْتَعْدَى بِهِ . وَفِي حَدِيثِ
جَابِرٍ : يَا كَلُونُ ١٢ ، مِنْ تِلْكَ الدَّابَّةِ مَا شَاؤُوا حَتَّى
ارْتَعَفُوا أَيْ قَوَّيْتُ أَقْدَامَهُمْ فَرَكَبُوهَا وَتَقَدَّمُوا .

١ قوله « فسمع قطران الخ » كذا بالأصل .

٢ قوله « ومعثراً » كذا بالأصل .

٣ قوله « وزعفان الوالي » كذا ضبط في الأصل .

٤ قوله « يا كلون الخ » كذا بالأصل والنهاية أيضاً .

وَرَعَفَ : رَعَفَ الطَّيْنُ وَالْمَعْبِيقُ يَرُوعِفُهُ رَعْفًا : كَتَلَهُ
بِيَدِهِ ، وَأَصْلُ الرُّعْفِ جَمْعُ الرُّعِفِ تَكْتَلُهُ .
وَالرُّعِفُ : الْحُبْرَةُ ، مُشَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَرُوعِفُ
وَرُوعِفٌ وَرُوعْفَانٌ ؛ قَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّوعْفَ ،
وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَأْسَ الْأَنْفَ ،
لِلطَّاعِنِينَ الْحَيْلَ ، وَالْحَيْلُ قُطْفٌ ١

وَرُوعِفَ الْبَعِيرِ رَعْفًا : لَقَمَهُ الْبِزْرُ وَالْدَقِيقُ .
وَأَرُوعِفَ الرَّجُلُ : حَدَّدَ بَصَرَهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ .

وَقَفَ : رَفَ لَوْثُهُ يَرِفُ ، بِالْكَسْرِ ، رَفًّا وَرَفِيفًا ؛
يَرَفُّ وَيَتَلَأَلَأُ ، وَكَذَلِكَ رَفَّتْ أَسْنَانُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ الْجَعْدِيَّ ٢ لَمَّا أَنْشَدَ سَيِّدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
بَوَادِرُ تَحْصِي صَفْوَةٍ أَنْ يُكْذَرَا ٣

وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
حَلِيمٌ ، إِذَا مَا أَوْزَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا ٤

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَفْضُضُ
اللَّهُ فَاكًا ٥ قَالَ : فَبَقِيَّتْ أَسْنَانُهُ تَرَفُ حَتَّى مَاتَ ،
وَفِي النِّهَايَةِ : وَكَأَنَّ فَاهُ الْبَرْدُ ، تَرَفُ أَسْنَانُهُ أَيْ
تَبَرَّقَ أَسْنَانُهُ ، مِنْ رَفَ الْبَرَقُ يَرِفُ ٦ إِذَا تَلَأَلَأَ .
وَالرَّقَّةُ ٧ : الْبَرَقَةُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : تَرَفُ
غُرُوبُهُ ، هِيَ الْأَسْنَانُ . وَرَفَ يَرِفُ ٨ : يَبْرَحُ
وَتَغْيِيلٌ ٩ ؛ قَالَ :

وَأُمُّ عَمَّارٍ عَلَى الْقِرْدِ تَرَفُ ١٠

وَرَفَ النَّبَاتُ يَرِفُ رَفِيفًا إِذَا اهْتَزَّ وَتَنَعَّمَ ؛ قَالَ
١ قوله « للطاعنين الحيل » سيأتي في مادة نشل : للصاريين الهام .

أبو حنيفة : هو أن يتلألاً ويشرق ماؤه .
وثوب رفيف وشجر رفيف إذا تددى .

والرفقة : الاختلاجة . وفي حديث ابن زمل :
لم تر عيني مثله قط يرّف رفيفاً يقطر نداء .
يقال للشيء إذا كثرت ماؤه من التبعة والقضاة
حتى يكاد يمتز : رّف يرّف رفيفاً . وفي حديث
معاوية ، رضي الله عنه ، قالت له امرأة : أعيدك بالله
أن تنزل وادياً فتدع أوله يرّف وآخره يقف .
ورفقت عنه ترّف وترّف رفاً : اختلجت ،
وكذلك سائر الأعضاء ؛ قال أنشد أبو العلاء :

لم أدر إلا الظنّ ظنّ الغائب ،
أيك أم بالغبير رّف حاجبي

وكذلك البرق إذا لسع . ورّف البرق :
وميضه . ورفقت عليه التبعة : ضقت . ورّف
الشيء يرّفه رفاً ورفيفاً : مصّه ، وقيل أكله .
والرفقة : المصّة . والرّف : المصّ والترشف ،
وقد رفقت أرّف ، بالضم ؛ وأنشد ابن بري :

والله لولا زهبي أباك ،
إذا لزقت سفتاي فاك ،
رّف الغزال ورق الأراك

ومنه حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، وقد سئل
عن القبلة للصائم فقال : إني لأرّف سفتيها وأنا
صائم ؛ قال أبو عبيد : وهو من شرب الرقيق
وترشفه ، وقيل : هو الرّف نفسه ، وقوله
أرّف سفتيها أي أمص وأترشف . وفي حديث
عبيدة السلماني : قال له ابن سيرين : ما يوجب
الجبابة ؟ قال : الرّف والاستملاق يعني المصّ

١ قوله « هو الرّف نفسه » كذا بالأصل .

والجماع لأنه من مقدماته . وقال أبو عبيدة في قوله
أرّف : الرّف هو مثل المص والترشف ونحوه ،
يقال منه : رفقت أرّف رفاً ، وأما رّف
يرّف ، بالكسر ، فهو من غير هذا ، رّف يرّف إذا
برق لونه وتلألاً ؛ قال الأعشى يذكر ثغر
امرأة :

ومها ترّف غروب ،
تسقي المتيمّ ذا الحرارة

قال ابن بري : ومثله ليشير :

يرّف كأنه وهناً مدام

والرفقة : الأكلة المحككة . قال أبو حنيفة :
رفقت الإبل ترّف وترّف رفاً أكلت ،
ورّف المرأة يرففها قبلها بأطراف شفتيها .
وفي حديث أم زرع : زوحي إن أكل رّف ؛
ابن الأثير : وهو الإكثار من الأكل .

والرفرفة : تحريك الطائر جناحيه وهو في الهواء
فلا يبرح مكانه . ابن سيده : رّف الطائر ورفرف
حرك جناحيه في الهواء .

والرفراف : الظليم يرفرف بجناحيه ثم يعدو .
والرفراف : الجناح منه ومن الطائر . ورفرف
الطائر إذا حرك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع
عليه . والرفراف : طائر وهو خاطف ظله ؛ عن
أبي سلمة ، قال : وربما سماوا الظليم بذلك لأنه
يرفرّف بجناحيه ثم يعدو . وفي الحديث :
رفرفت الرحمة فوق رأسه . يقال : رفرف
الطائر بجناحيه إذا بسطهما عند السقوط على شيء يحوم
عليه ليقع عليه . وفي حديث أم السائب : أنه مرّ بها
وهي ترفرّف من الحمى ، قال : ما لك ترفرّفين ؟

أي تَرْتَعِدُ ، و يروى بالزاي ، وسنذكره .

والرَفَرَفُ : كَسَرُ الحَبَاءِ ونحوه وجوانب الدَّرْعِ وما تَدَلَّى منها ، الواحدة رَفَرَفَةٌ ، وهو أيضاً خِرْقَةٌ مُنْخَاطٌ في أسفل السَّرَادِقِ والفُسْطَاطِ ونحوه ، وكذلك الرَّفُّ رَفٌّ البيت ، وجمعه رَفُوفٌ .
ورَفٌّ البيت : عَمِلَ لَهُ رَفَقًا . وفي الحديث : أَنَّ امرأةً قالت لزوجها أَحْبَبَنِي ، قال : ما عندي شيء ، قالت : بَيْعٌ تَمَرٍ رَفَقٌ ؛ الرَّفُّ ، بالفتح : خَشَبٌ يرفع عن الأرض إلى جَنْبِ الجِدَارِ يُوقَى به ما يُوضَع عليه ، وجمعه رَفُوفٌ ورَفَافٌ . وفي حديث كعب بن الأشرف : إِنَّ رِفَافِي تَقْصِفُ تَمَرًا من عَجوةٍ يَغِيبُ فيها الضَّرْسُ . والرَّفُّ : شبه الطاقِ ، والجمع رَفُوفٌ . قال ابن بري : قال ابن حمزة الرَّفُّ له عشرة معانٍ ذكر منها رَفٌّ يَرَفُّ ، بالضم ، إذا مَصَّ ، وكذلك البعير يَرَفُّ البقل إذا أَكَلَهُ ولم يَلَأْ به فاه ، وكذلك هو يَرَفُّ له أي يَكْسِبُ .
ورَفٌّ يَرَفُّ ، بالكسر ، إذا بَرَقَ لونه . ابن سيده : ورَفِيفٌ الفُسْطَاطُ سَقْفُهُ . وفي الحديث : قال أَتَيْتُ عثمان وهو نازل بالأبطح فإذا فُسْطَاطٌ مضروب وإذا سيفٌ مُعَلَّقٌ على رَفِيفٍ الفُسْطَاطُ ؛ الفُسْطَاطُ الحِصْنَةُ ؛ قال سُرٌّ : ورَفِيفُهُ سَقْفُهُ ، وقيل : هو ما تَدَلَّى منه . وفي حديث وفاة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يرويه أنس قال : فَرَقَعَ الرَّفَرَفَ فرأينا وجهه كأنه ورقةٌ تُخَشَّخَشُ ؛ قال ابن الأعرابي : الرَّفَرَفُ ههنا طَرَفُ الفُسْطَاطِ ، قال : والرَّفَرَفُ في حديث المعراج البساطُ . ابن الأثير : الرَّفَرَفُ البساطُ أو السُّتُو ، وقوله : فَرَقَعَ الرَّفَرَفَ أراد شيئاً كان يُحْبَبُ بينهم وبينه . وكلُّ ما فَضَلَ من شيءٍ وثنيٍّ وعُطِفَ ، فهو قوله « على ريف » في النهاية : في ريف .

رَفَرَفٌ . قال : والرَّفَرَفُ في غير هذا الرَّفِّ يُجْعَلُ عليه طَرَاتِفُ البيت . وذكر ابن الأثير عن ابن مسعود في قوله تعالى : لقد رأى من آيات ربه الكبرى ، قال : رأى رَفَرَفًا أخضر سدَّ الأفق أي يساطًا ، وقيل فِرَاشًا ، قال : ومنهم من يجعل الرَّفَرَفَ جمعًا ، واحده رَفَرَفَةٌ ، وجمع الرَّفَرَفِ رَفَافٌ ، وقيل : الرَّفَرَفُ في الأصل ما كان من الديباج وغيره رَفِيفًا حَسَنَ الصَّنْعَةِ ، ثم اتَّسَعَ به . والرَّفَرَفُ : الرَّوْشَنُ . والرَفِيفُ : الرَّوْشَنُ .
ورَفَرَفُ الدَّرْعِ : زَرَدٌ يَشُدُّ باليضة يطرحه الرجل على ظهره . غيره : ورَفَرَفُ الدَّرْعِ ما فَضَلَ من ذَيْلِهَا ، ورَفَرَفُ الأيكةِ ما تَهْدَلُ من عُصْوَتِهَا ؛ وقال المَعْتَلُ الهَذَلِيُّ يصف الأسد :

له أَيْكَةٌ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ عُقْبَهَا ،
حَسَى رَفَرَفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَخِرْوَعًا

قال الأصمعي : حَسَى رَفَرَفًا ، قال : الرَّفَرَفُ شَجَرٌ مُسْتَوَسِّلٌ بَنِيَتْ بالين .
ورَفٌّ الثوبُ رَفَقًا : رَقٌّ ، وليس بَنِيَتْ . ابن بري : رَفٌّ الثوبُ رَفَقًا ، فهو رَفِيفٌ ، وأصله فَعِلٌ ، والرَّفَرَفُ : الرَّقِيقُ من الديباج ، والرَّفَرَفُ : ثِيَابٌ خَضِرٌ يُتَخَذُ منها للمجالس ، وفي المحكم : ثَبُطُ ، واحده رَفَرَفَةٌ . وفي التَّنْزِيلِ العزيز : مَتَكِّينَ على رَفَرَفٍ خَضِرٍ ، وقرئ : على رَفَافٍ . وقال الفراء في قوله مَتَكِّينَ على رَفَرَفٍ خَضِرٍ قال : ذَكَرُوا أَنَّ رِياضَ الجَنَّةِ ، وقال بعضهم : القُرُشُ والبُسْطُ ، وجمعه رَفَافٌ ، وقد قرئ : ههنا : مَتَكِّينَ على رَفَافٍ خَضِرٍ . والرَّفَرَفُ : الشجر الناعم المسترسل ؛ وأنشد بيت الهذلي يصف الأسد :

حَسَى رَفَرَفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَخِرْوَعًا

والرَّفِيفُ والرَّوْفِيفُ لغتان ، يقال للنبات الذي يهتزُّ خُضْرَةً وتَلَأْلُؤًا : قد رَفَّ رَفًّا رَفِيفًا ؛ وقول الأعشى : بالشام ذات الرَّفِيف ؛ قال : أراد البساتين التي تَرَفُّ من تَضارِبِها وهَتَازِها ، وقيل : ذات الرَّفِيف سَفْنٌ كان يُعْبَرُ عليها ، وهو أن تَسُدَّ سَفِينَتَانِ أو ثلاث للملك ، قال : وكلُّ مُسَرِّقٍ من الرمل رَفٌّ . والرَّقَرَفُ : ضَرْبٌ من سَكِّ البحر . والرَّقُوفُ : البَطْرُ ؛ عن الليثاني . ورَقُوف على القوم : تَحَدُّبٌ .

والرُّفَّةُ : التَّبَنُّ وحُطَامُهُ . ورَفَّهُ : عَلَفَهُ رُفَّةً . والرَّوْفُفُ : ما انْتَبَهَتْ من التَّبَنِّ وبَيَّسَ السُّرُّ ؛ عن ابن الأعرابي . وَوَفَّ الرجلَ يَرَفُّهُ رَفًّا : أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَسَدَى إِلَيْهِ بَدَأَ . وفي المثل : من حَفَّنَا أو رَفَّنَا فَلَيْتَ تَرَكْ ، وفي الصحاح : فَلْيَقْتَصِدْ ، أَرَادَ المَدْحَ والإِطْرَاهُ . يقال : فلان يَرَفُّنَا أي يَحُوطُنَا وَيُعْطِفُ عَلَيْنَا ، وما له حَافٌ ولا رَافٌ . وفلان يَحْفُنَا وَيَرَفُّنَا أي يُعْطِينَا وَيَسِيرُنَا ، وفي التهذيب : أي يُؤْوِينَا وَيُطْعِمُنَا ، وأما أبو عبيد فجعله إِبْتِاعًا ، والأوَّلُ أَغْرَفَ . الأصمعي : هو يَحْفُفُ وَيَرَفُّ أي هو يقوم له وَيَقْعُدُ وَيَنْصَحُ وَيُسْقِي ؛ أَرَادَ يَحْفُفُ تَسْعَ لَهُ حَفِيفًا ورجل يَرَفُّ إذا كان كالاهْتِرَازِ مِنَ التَّضَارِعِ ؛ قال ثعلب : يقال رَفَّ يَرَفُّ إذا أَكَلَ ، ورَفَّ يَرَفُّ إذا بَرَّقَ ، وورَفَّ يَرَفُّ إذا اتَّسَعَ .

وقال الفراء : هذا رَفٌّ من الناس . والرَّفُّ : الميرة . والرَّفُّ : القطعة العظيمة من الإبل ، وعمّ الليثاني به الغنم فقال : الرَّفُّ القطيعُ من الغنم لم يَخْصُ معزًا من ضأن ولا ضأنًا من معز . والرَّفُّ : الجماعة من الضأن ؛ يقال : هذا وَفٌّ من الضأن أي جماعة منها .

١ هكذا يابض بالأمل .

والرَّفُّ : حَظِيرَةُ الشاة .

وفي الحديث : بعد الرَّفِّ والوَقِيرِ ؛ الرَّفُّ ، بالكسر : الإبل العظيمة ، والوَقِيرُ : الغنم الكثيرة ، أي بعد الغنى واليسار .
ودارة رَقَرَفٍ : موضع .

وقف : ابن الأعرابي : الرُّقُوفُ الرُّقُوفُ . وفي نوادر الأعراب : رأيتُ يَرْقُفُ من البرد أي يَرْعُدُ . أبو مالك : أَرَقَفَ إِزْقَافًا وَقَفَّ قَفُوفًا ، وهي القُشْغَرِيرَةُ .

وكف : قال شر : تقول العرب ارتَكَفَ التَّلُجُ إذا وقع فثبت كقولك بالفارسية بِيَسَتْ .

وقف : الرَّائِفَةُ : جَلِيدَةُ طَرَفِ الْأَوْتَةِ وطَرَفُ عَرْضِ الْوَفِّ الْأَذْنِ ، وقيل : ما لان عن شِدَّةِ الْغُرُضِ . والرَّائِفَةُ : أَسْفَلُ الْأَلْيَةِ ، وقيل : هي مُنْتَهَى أَطْرَافِ الْأَلْيَتَيْنِ مما يلي الْفُخْذَيْنِ ، وقيل : الرَّائِفَةُ نَاحِيَةُ الْأَلْيَةِ ؛ وَأَنشَدَ أبو عبيدة :

مَتَى مَا نَلْتَقِي قَرْدَيْنِ تَرَجُفُ

رَوَانِفُ الْأَلْيَتَيْنِ وَتُسْتَطَارَا

وقال الليث : الرَّائِفُ ما اسْتَرْخَى مِنَ الْأَلْيَةِ لِلْإِنْسَانِ ، وَأَلْيَتُهُ رَائِفٌ . وفي الصحاح : الرَّائِفَةُ أَسْفَلُ الْأَلْيَةِ وطَرَفُهَا الذي يلي الْأَرْضِ مِنَ الْإِنْسَانِ إذا كان قائمًا . وفي حديث عبد الملك : أن رجلاً قال له خرجت في قَرْحَةٍ ، فقال له : في أي موضع من جسدك ؟ فقال : بين الرَّائِفَةِ وَالصَّفَنِ ، فَأَعْجَبَنِي حَسَنُ مَا كُنِيَ ؛ الرَّائِفَةُ : ما سَالَ مِنَ الْأَلْيَةِ عَلَى الْفُخْذَيْنِ ، وَالصَّفَنُ : جِلْدَةُ الْحَصِيَةِ . ورَائِفٌ كُلُّ شَيْءٍ نَاحِيَةٍ . والرَّائِفَةُ : أَسْفَلُ الْيَدِ .

وَأَوْتَفَ الْبَعِيرُ إِزْقَافًا إذا سَارَ فحَرَكَ رَأْسَهُ فَتَقَدَّمتْ

١ قوله « نلتقي » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والمشهور نلتقي .

هامته . الجوهري : أَرْتَفَتِ النُّلْقَةُ بِأَذْنَانِهَا إِذَا
أَرْتَحَنَتْهَا مِنَ الْإِعْيَاءِ . وفي الحديث : كان إذا نزل
عليه ، صلى الله عليه وسلم ، الوَحْيُ وهو على
القضواء تَذَرِفُ عَيْنَاهَا وَتُرْتَفُ بِأَذْنَانِهَا مِنْ نِقْلِ
الوحي . والرَّتْفُ : بَهْرَامِجُ الْبَرِّ ، وقد تَقَدَّمت
تَحْلِيَةُ الْبَهْرَامِجِ ؛ قال أبو حنيفة : الرَّتْفُ مِنْ
شَجَرِ الْجِبَالِ يَنْضَمُ وَرَقُهُ إِلَى قُضْبَانِهِ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ
وَيَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ .

رهف : الرَّهْفُ : مصدر الشيء الرَّهِيْف وهو اللَّطِيفُ
الرقيق . ابن سيده : الرَّهْفُ والرَّهْفُ الرَّقَّةُ
واللطف ؛ أنشد ابن الأعرابي :

حَوْرَاءُ ، فِي أَسْكَفٍ عَيْنَيْهَا وَطَفٌ ،
وَفِي الثَّنَابِ الْبَيْضِ مِنْ فِيهَا رَهْفٌ

أَسْكَفٌ عَيْنُهَا : هُدْبُهَا ؛ وَقَدْ رَهْفَ رَهْفٌ
رَهَافَةً فَهُوَ رَهِيْفٌ ؛ قال الأزهري : وَقَلِمَا يُسْتَعْمَلُ
إِلَّا مَرْهَفًا . وَرَهْفُهُ وَأَرْهَفُهُ ، وَرَجُلٌ مَرْهَفٌ :
رَقِيْقٌ . وفي حديث ابن عباس : كَانَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ
مَرْهُوفَ الْبَدَنِ أَي لَطِيفَ الْجِسْمِ دَقِيقَهُ . يقال :
رُهِفَ فَهُوَ مَرْهُوفٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مَرْهَفٌ
الْجِسْمِ . وَأَرْهَفْتُ سِفِي أَي رَقَقْتُهُ ، فَهُوَ مَرْهَفٌ .
وَسَهْمٌ مَرْهَفٌ وَسِيفٌ مَرْهَفٌ وَرَهِيْفٌ وَقَدْ
رَهَفْتُهُ وَأَرْهَفْتُهُ ، فَهُوَ مَرْهُوفٌ وَمَرْهَفٌ أَي
رَقَّتْ حَوَاشِيهِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مَرْهَفٌ . وفي
حديث ابن عمر : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنْ آتِيَهُ بُدْيَةً فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَأَرْسَلَ بِهَا
فَأَرْهَفْتُ أَي سَلَّطْتُ وَأَخْرَجَ حَدَّاهَا . وفي حديث
صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ : إِنِّي لِأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا
أَرْهِفُ بِهِ أَي لَا أَرْكَبُ الْبَدِيحَةَ وَلَا أَقْطَعُ الْقَوْلَ
بشيء قبل أن أَتَأَمَّلَهُ وَأُرَوِّي فِيهِ ، وَيُرَوَّى بِالزَّايِ

من الإزهاف الاستفدام . وفرس مَرْهَفٌ : لَاحِقٌ
البطن خَمِيصُهُ مُتَقَارِبُ الضُّلُوعِ وهو عِيبٌ . وأذن
مَرْهَفَةٌ : دَقِيقَةٌ . والرَّهَافَةُ : موضع .

رُوف : رَافٌ رَوْفًا : سَكَنٌ ، وَالْمَرْفُ فِيهِ لَفَةٌ ،
وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ رُؤُوفٌ رَحِمٌ ، ذَلِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ
وَالرَّحْمَةِ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ رَافٍ : الرَّأْفَةُ الرَّحْمَةُ ،
رُؤْفَتٌ بِالرَّجُلِ أَرْؤُفٌ وَرَأْفَتٌ أَرَأَفُ بِهِ : كُلُّ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُمْ مَنْ لِيْنَ
الْمَرْزَةِ وَقَالَ رُوفٌ فِجْعَلُهَا وَأَوَّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
رَأْفٌ ، بِسُكُونِ الْمَرْزَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الرُّؤْفَةُ الرَّحْمَةُ .

ابن بري : رَوَافٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا
اللَّهُ تَعَالَى ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِّيمِ :

أَسْدٌ رَيْبِيشَةٌ أَوْ رِيفَافٍ رَوَافٍ

رِيفٌ : الرَّيْفُ : الْحِصْبُ وَالسَّعَةُ فِي الْمَأْكَلِ ، وَالْجَمْعُ
أَرِيفٌ فَقَطْ . وَالرَّيْفُ : مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضِ
الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ أَرِيفٌ وَرِيفٌ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : الرَّيْفُ حَيْثُ يَكُونُ الْحَضَرُ وَالْمِيَاهُ .
وَالرَّيْفُ : أَرْضٌ فِيهَا زَرْعٌ وَخِصْبٌ . وَرَأْفَتُ
الْمَاشِيَةِ أَي رَعَتِ الرَّيْفَ . وفي الحديث : تَفْتَحُ
الْأَرِيفُ فَيُخْرِجُ إِلَيْهَا النَّاسَ ؛ هِيَ جَمْعُ رِيفٍ ،
وهو كل أرض فيها زرع وغنل ، وقيل : هو ما
قَارَبَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْعُرَيْيْنِ : كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ أَي
لَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينِ . وفي حديث
قُرْؤَةَ بْنِ مُسَيْكٍ : وَهِيَ أَرْضٌ رِيفْنَا وَمِيرَانَا .

وَتَرِيفُ الْقَوْمِ وَأَرِيفُوا وَتَرِيفْنَا وَأَرِيفْنَا صِرْنَا
١ قوله « رواف » كذا ضبط بالأصل وشرح القاموس رواف
كسحاب ، وضبط في معجم ياقوت في غير موضع ككراب .

إلى الرِّيفِ وَحَضَرُوا الْقُرَى وَمَعَيْنِ الْمَاءُ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ رَافَ الْبَدَوِيُّ رَيْفٌ إِذَا أَتَى الرِّيفَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

جَوَّابٌ بِنْدَاءِهَا غُرُوفٌ ،
لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ ،
وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ

وقال القطامي :

وراف سلافٌ شَفَشَعَ الْبَحْرُ مَرْجَحَهَا
لِتَحْمَى ، وَمَا فِينَا عَنِ الشَّرْبِ صَادِفٌ

قالوا : رافٌ اسمٌ للخمر ، تَحْمَى أَي تُسَكَّرُ .
وَأَرَأَيْتَ الْأَرْضَ إِرافَةً وَرَيْفًا كَمَا قَالُوا أَخْضَبَتْ
إِخْضَابًا وَخِضْبًا سِوَاهُ فِي الْوَزْنِ وَالْمَعْنَى ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْإِرافَةَ الْمَصْدَرُ ، وَالرِّيفُ الْاسْمُ ،
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْإِخْضَابِ وَالْخِضْبِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ، وَهِيَ أَرْضٌ رَيْفَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ .

فصل الزاي

زَأَفَ : زَأَفَهُ يَزَأِفُهُ زَأَفًا : أَعْجَلَهُ . وَقَدْ أَزَأَفْتُ
عَلَيْهِ أَيِ أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ . وَمَوْتَ زُؤَافٍ وَزُؤَامٌ :
كَرْبِهِ ، وَقِيلَ : وَحْيِي .
وَأَزَأَفَ فُلَانًا بَطْنَهُ : أَنْثَلَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ .

زَحَفَ : زَحَفَ إِلَيْهِ يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا وَزَحْفَانًا :
مَشَى . وَيُقَالُ : زَحَفَ الدَّبِيُّ إِذَا مَضَى قُدَمًا .
وَالزَّحْفُ : الْجَمَاعَةُ يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ بَمَرَّةٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَإِنْ كَانَ قَرًّا مِنْ الزَّحْفِ
أَيِ فَرٍّ مِنَ الْجِهَادِ وَلِقَاءِ الْعَدُوِّ فِي الْحَرْبِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
زَحْفًا ؛ وَالْجَمْعُ زُحُوفٌ ، كَسَرُوا اسْمَ الْجَمْعِ كَمَا

قَدْ يَكْسِرُونَ الْجَمْعَ ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي الْجَرَادِ ؛ قَالَ :
قَدْ حَفَّتْ أَنْ يَحْذَرَنَا لِلْمَضْرِبِينَ
زَحَفٌ مِنَ الْحَيْفَانِ ، بَعْدَ الزَّحْفَيْنِ

أَرَادَ بَعْدَ زَحْفَيْنِ ، لَكِنَّهُ كَرِهَ الزَّحَافَ فَأَدْخَلَ
الْأَلْفَ وَالسَّلَامَ لِإِكْمَالِ الْجُزْءِ . قَالَ الزَّجَّاجُ : يَقَالُ
أَزْحَفْتُ الْقَوْمَ إِذَا ثَبَّتَ لَهُمْ ، قَالَ : فَمَعْنَى قَوْلِهِ
إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا أَيِ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ
زَاحِفِينَ ، وَهُوَ أَنْ يَزْحَقُوا إِلَيْهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا ، فَلَا
تُولُوهُمْ الْأَذْبَارَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ الزَّحْفِ لِلصَّبِيِّ
وَهُوَ أَنْ يَزْحَفَ عَلَى اسْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ، وَإِذَا فَعَلَ
ذَلِكَ عَلَى بَطْنِهِ قَبْلَ قَدْحَبَا ، وَشَبَّهَ بِزَحْفِ الصَّبِيَّانِ
مَشْيُ الْفَتَنَيْنِ ثَلَاثَتَيْنِ الْقِتَالِ ، فَيَمْشِي كُلٌّ فِيهِ
مَشْيًا رَوْبِدًا إِلَى الْفِتَةِ الْأُخْرَى قَبْلَ التَّدَانِي لِلضَّرَابِ ،
وَهِيَ مَزَاحِفُ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَرُبَّمَا اسْتَجَمَّتِ
الرَّجَالَةُ بِحَيْثُهَا وَتَرَاخَفَتْ مِنْ قُعُودٍ إِلَى أَنْ يَعْزِضَ
لَهَا الضَّرَابُ أَوْ الطَّعْمَانُ . وَيُقَالُ : أَزْحَفَ لَنَا
عَدُوُّنَا إِزْحَافًا أَيِ صَارُوا يَزْحَفُونَ إِلَيْنَا زَحْفًا
لِيَقَاتِلُونَا ؛ وَقَالَ الْعِجَّاجُ يَصِفُ الثَّورَ وَالْكَلَابَ :

وَانشَنَ فِي عِبَارِهِ وَحَذَرَفَا
مَعًا ، وَشَنَى فِي الْغُبَارِ كَالشَّفَا
مِنْلَيْنِ ، ثُمَّ أَزْحَفَتْ وَأَزْحَقَا

أَيِ أَمْرَعَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ حَذَرَفَ الصَّبِيِّ . وَازْدَحَفَ
الْقَوْمُ إِزْدِحَافًا إِذَا مَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَزَحَفَ
الْقَوْمُ إِلَى الْقَوْمِ : دَلَعُوا إِلَيْهِمْ . وَالزَّحْفُ : الْمَشْيُ
قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَالصَّبِيُّ يَتَزَحَفُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ عَلَى بَطْنِهِ : يَنْسَحِبُ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ .

١ قوله «وانشمن الن» هذا ما بالأصل ، والذي في شرح القاموس :
وأذغت شوارعاً وأذغفا مبلين ثم أذغت وأزحفا

وَمَزَاحِفُ الْحَيَاتِ : آثار انسيابها ومَوَاضِعُ مَدَبْهَا ، قال المُنْتَخَلُ الهُدَلِي :

شَرِبْتُ بِحِجَّتِهِ وَصَدَرْتُ عَنْهُ ،
وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرْتُ لِطَاطِي

كَانَ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهِ ،
فَتَبَيَّلَ الصُّبْحُ ، آثَارُ السَّيَاطِرِ

وهذا البيت ذكره الجوهري :

كَانَ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهَا

والصواب فيه كما ذكرناه . ومن الحَيَاتِ الزَّحَافُ ، وهو الذي يَمْشِي على أَرْبَعِ أَيْدِيهِ كَمَا تَمْشِي الْأَفْعَى . وَمَزَاحِفُ السَّحَابِ : حَيْثُ وَقَعَ قَطْرُهُ وَزَحَفَ إِلَيْهِ ؛ قال أبو وجزة :

أَخْلَى بَلْبِنَةً وَالرَّهْثَاءَ مَرْتَعَةً ،
يَقْرُو مَزَاحِفَ جَوْنٍ سَاقِطِ الرَّبَبِ

أَرَادَ سَاقِطَ الرَّبَابِ قَصْرَهُ وَقَالَ الرَّبَبُ .

والقوم يَتَزَاحِفُونَ وَيَزْدَحِفُونَ إِذَا تَدَانَوْا فِي الْحَرْبِ . ابن سيده : وَنَارُ الزَّحْفَتَيْنِ نَارُ الْعَرْفَجِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا سَرِيعَةُ الْأَخْذِ فِيهِ لِأَنَّهُ ضِرَامٌ ، فَإِذَا تَنَهَبَ زَحَفَ عَنْهَا مُصْطَلِكُوهَا أَخْرَأَتْهُمْ لَا تَلَبَّثُ أَنْ تَخْبُوَ فَيَزْحِفُونَ إِلَيْهَا رَاجِعِينَ . قال الجوهري : وَنَارُ الزَّحْفَتَيْنِ نَارُ الشَّعِ وَالْأَلَاءِ لِأَنَّهُ يُسْرِعُ الاشتعالَ فِيهَا فَيَزْحَفُ عَنْهَا . قال ابن بري : المعروف أَنَّهُ نَارُ الْعَرْفَجِ وَلِذَلِكَ يُدْعَى أَبَا سَرِيعَ لِسُرْعَةِ النَّارِ فِيهِ ، وَتَسَمَّى نَارُهُ نَارَ الزَّحْفَتَيْنِ لِأَنَّهُ يُسْرِعُ الْإِلْتِهَابَ فَيَزْحَفُ عَنْهُ ثُمَّ لَا يَلَبَّثُ أَنْ يَخْبُوَ فَيَزْحَفُ إِلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ :

وَسَوْدَاءُ الْمَعَاصِمِ ، لَمْ يُعَادِرْ
لَهَا كَفَلًا صِلَاءَ الزَّحْفَتَيْنِ

وقيل لامرأة من العرب : مَا لَنَا نَرَاكُنَّ رُسْعًا ؟ فقالت : أَرُسَحْنَا نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ .

وَزَحَفَ فِي الْمَشْيِ يَزْحَفُ زَحْفًا وَزَحْفَانًا : أَعْيَا . قال أبو زيد : زَحَفَ الْمُعْنَى يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا وَزُحُوفًا ، وَزَحَفَ الْبَعِيرُ يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا وَزَحْفَانًا وَأَزْحَفَ : أَعْيَا فَجَرَّ فَرَسِيهِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : أَعْيَا فقام على صاحبه ، فَهُوَ مُزْحَفٌ ؛ قال ابن بري : شاهده قول بشر بن أبي خازم :

قال ابن أمّ إلياس : ارْحَلْ نَاقَتِي ،
عَمَرُوهُ ، فَتَبَلَّغْ حَاجَتِي أَوْ تَزْحِفْ

وبعير زاحِفٌ من إبل زَوَاحِفَ ، الواحدة زَاحِفَةٌ ؛ قال الفرزدق :

مُسْتَقْبِلِينَ شَالَ الشَّامَ تَضْرِبُنَا
بِحَاصِبِ كَنْدِيفِ الْقُطْنِ مَشُورِ

على عَمَائِنَا ثَلَقَى ، وَأَرْحَلُنَا
على زَوَاحِفَ ، تَزْحِيهَا ، مَحَاسِرِ

وناقة زَحُوفٌ من إبل زُحُوفٍ ، وَمِزْخَافٌ من إبل مَزَاحِيفَ وَمَزَاحِفَ ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ فَهُوَ مِزْخَافٌ ؛ قال أبو زيد وذكر حَقَرُ قَبْرِ عِمَّانَ ، رضي الله عنه ، وَكَانُوا قَدْ حَقَرُوا لَهُ فِي الْحَرَّةِ فَشَبَّ الْمَسَاحِيَّ الَّتِي تَضْرِبُهَا الْأَرْضُ بِطَيْرِ عَائِقَةٍ عَلَى إِبِلٍ سَوْدَ مَعَابَا قَدْ اسْوَدَّتْ مِنَ الْعَرَقِ بِهَا كَبُرُ وَشَبَّ سَوَادُ الْحَرَّةِ بِالْإِبِلِ السَّوْدِ :

حتى كَانَ مَسَاحِي الْقَوْمِ ، قَوَّعَهُمْ ،
طَيْرٌ تَحُومُ عَلَى جَوْنِ مَزَاحِيفِ

قال ابن سيده : شَبَّ الْمَسَاحِيَّ الَّتِي حَفَرُوا بِهَا الْقَبْرَ بِطَيْرٍ يَقَعُ عَلَى إِبِلٍ مَزَاحِيفَ وَتَطِيرُ عَنْهَا بَارْتِفَاعِ

المساحي وانخفاضها ؛ قال ابن بري : الذي في شعره :

كأنهن ، بأيدي القوم في كبدي ،
طيرٌ تعيفُ على جون مزاحيفٍ

وقد أَرْحَفَهَا طولُ السفر : أَكَلَهَا فَأَعْيَاهَا ،
وَيَرْحَفُونَ في معنى يَتَرَاخَفُونَ ، وكذلك
يَتَرَحَّفُونَ . وَرَحَفْتُ في المشي وَأَرْحَفْتُ إِذَا
أَعْيَيْتَ . وَأَرْحَفَ الرَّجُلُ : أَعْيَيْتَ دَابَّتَهُ وَإِبْلَهُ ،
وَكُلٌّ مُعْنَى لَا حِرَاكَ بِهِ زَاحِفٌ وَمُرْحِفٌ ،
مَهْزُولٌ كَانَ أَوْ سَبِيحًا . وفي الحديث : أن راحلته
أَرْحَفَتْ أَي أَعْيَيْتَ ووقفت ؛ وقال الخطابي : صوابه
أَرْحَفَتْ عليه ، غير مُسَمًّى الْفَاعِلُ ، يقال : زَحَفَ
البعيرُ إِذَا قَامَ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَأَرْحَفَهُ السَّفَرُ .
وزَحَفَ الرَّجُلُ إِذَا انْتَسَبَ عَلَى اسْتِهِ ؛ ومنه
الحديث : يَرْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمُ ؛ وأما قول الشاعر
يَصِفُ سَجَابًا :

إِذَا حَرَكْتَهُ الرِّيحُ كَيْ تَسْتَحِفَّهُ ،
تَزَاجِرُ مِلْحَاحٌ إِلَى الْأَرْضِ مَرْحِفُ

فإنه جعله بمنزلة المُنْعِي من الإبل لبطء حركته ،
وذلك لما احتمله من كثرة الماء . أبو سعيد الضريز :
الزاحف والزاحكُ المُنْعِي ، يقال للذكر والأنثى ،
والجمع الزواحف والزواحكُ . وَأَرْحَفَ الرَّجُلُ
إِزْحَافًا : بَلَغَ غَايَةَ مَا يَرِيدُ وَيَطْلُبُ . وَالزُّحُوفُ
من التوق : الَّتِي تَجْرُ رَجُلِيهَا إِذَا مَشَتْ ، وَمَرْحَافُ .
وَالزَّاحِفُ : السَّهْمُ يَقَعُ دُونَ الْقَرَضِ ثُمَّ يَرْحَفُ
إِلَيْهِ ؛ وَتَرْحَفُ إِلَيْهِ أَي تَمْشِي .

وَالزَّاحِفُ في الشَّعْرِ : مَعْرُوفٌ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِثِقَلِهِ
فَنَحَصَ بِهِ الْأَسْبَابُ دُونَ الْأَوْتَادِ إِلَّا الْقَطْعَ فَإِنَّهُ
يَكُونُ فِي أَوْتَادِ الْأَعَارِضِ وَالضَّرُوبِ ، وَهُوَ سَقَطٌ

ما بين الحرفين حرف فَرَحَفَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ .
وقد سَتَتْ زَحَافًا وَمُزَاحِفًا وَزَاحِفًا ؛ وقوله أَنشده
ابن الأعرابي :

سَأَجْزِيكَ خُذْلَانًا بِنَقْطِيعِي الصَّوَى
إِلَيْكَ ، وَخَفًا زَاحِفٍ تَقْطُرُ الدَّمَا

فسره فقال : زاحفٌ اسمٌ بغير . وقال ثعلب : هو
نعتٌ لجمال زاحفٍ أي مُعْيٍ ، وليس باسم علم لجمال
مَّا .

وزحلف : الزُّحْلُوفَةُ : كالزُّحْلُوقَةِ ، وقد تَزَحَلَفَ .
الجوهري : الزُّحْلُوفَةُ أَثَارُ تَزَلُّجِ الصَّبِيَّانِ مِنْ
فَوْقِ التَّلِّ إِلَى أَسْفَلِهِ ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْعَالِيَةِ ، وَنَعْمُ
تَقُولُهُ بِالْقَافِ ، وَالْجَمْعُ زَحَالِفُ وَزَحَالِيفُ .
الأزهري : الزُّحَالِيفُ وَالزُّحَالِيقُ أَثَارُ تَزَلُّجِ الصَّبِيَّانِ
مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلِ ، وَاحِدُهُمَا زُحْلُوقَةٌ ، بِالْقَافِ ؛
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَاحِدُهُمَا زُحْلُوقَةٌ وَزُحْلُوقَةٌ .
وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الزُّحْلُوقَةُ الْمَكَانُ الَّذِي يُقَعُّ مِنْ حَبْلِ
الرِّمَالِ يَلْعَبُ عَلَيْهِ الصَّبِيَّانُ ، وَكَذَلِكَ فِي الصَّخَا وَهِيَ
الزُّحَالِيفُ ، بِالْبَاءِ ، وَكَانَ أَصْلُهُ زَحَلُ قَزَبَتْ فَاهُ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّحْلُوقَةُ مَكَانٌ مُنْحَدَرٌ
يَلْعَبُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ يَتَزَحَلَفُونَ عَلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَوْسُ بْنُ
حَجَرٍ :

يُقَلِّبُ قَيْدُودًا كَأَن سَرَاتَهَا
صَفَا مُدْهَنٌ ، قَدْ زَلَقْتَهُ الزُّحَالِيفُ

أَي يُقَلِّبُ هَذَا الْحِمَارَ أَثَانًا قَيْدُودًا أَي طَوِيلَةً أَيْ
يُصَرِّفُهَا مَيْمَنًا وَشِمَالًا ، وَالْمُدْهَنُ : نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ
يَسْتَنْفَعُ فِيهَا الْمَاءُ ؛ وَقَالَ مَزَاحِفُ الْعُقَيْلِيُّ :

١ قوله «إلا القطع فانه يكون الى قوله فزحف أحدهما الى الآخر»
مكذبا في الاصل .

٢ قوله «وخفا زاحف تقطر الخ» كذا بالاصل .

بَشَامًا وَتَبَعًا ، ثُمَّ مَلَقَى سِبَالَهُ
نِبَادًا وَأَوْشَالَ حَمَتَهَا الزَّحَالِفَ

وَمَلَقَى سِبَالَهُ أَيِ مُنْقَبَسٍ رَأْسُهُ فِي الْمَاءِ . وَالسِّبَالُ :
شَعْرٌ لِحْيَتِهِ ، وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ : سَقَطَتِ الزَّحَالِفُ أَيِ
يَقَعُ الْمَطَرُ وَالتَّدَى عَلَى الصَّخْرِ فَيَصِلُ إِلَيْهَا عَلَى وَفُورِهِ
وَكَالِهِ .

وَالزَّحَلْفَةُ كَالدَّحْرَجَةِ وَالِدَفْعِ ، يُقَالُ : زَحَلَفْتُهُ
فَتَزَحَلَفَ ، وَالزَّحَالِفُ وَالزَّحَالِيكُ وَاحِدَةٌ .

وَرَوَى عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ : مَا أَزْحَلَفَ نَاكِحُ الْأُمَةِ
عَنِ الزَّوْنِ إِلَّا قَلِيلًا ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ مَا تَنَحَّيَ وَمَا
تَبَاعَدَ . يُقَالُ : أَزْزَحَلَفَ وَأَزْزَحَلَفَ وَتَزَحَلَفَ
وَتَزَحَلَفَ إِذَا تَنَحَّيَ . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا مَالَتْ
لِلْمَغِيبِ إِذَا زَالَتْ عَنْ كِبِدِ السَّمَاءِ نَصَبَ النَّهَارِ :
قَدْ تَزَحَلَفَتْ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَتَقًا ،
أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَمَيِّ تَزَحَلَفَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي نُحَيْلَةَ :

وَلَيْسَ وَلِيِّ عَهْدِنَا بِالْأَسْعَدِ
عَيْسَى ، فَزَحَلَفَهَا إِلَى مُحَمَّدٍ ،
حَتَّى تُؤَدِّيَ مِنْ يَدِي إِلَى يَدِ

وَيُقَالُ : زَحَلَفَ اللَّهُ عَنَّا شَرَّكَ أَيِ نَحَى اللَّهُ عَنَّا
شَرَّكَ .

وَزَحَلَفَ : الْأَزْهَرِيُّ : الزَّحَلْفُ الَّذِي يَزَحَفُ عَلَى
أَسْتِهِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو سَعِيدٍ لِلْأَعْلَبِ :

طَلَّةٌ شَيْخٌ أَرْسَحَ زَحَلَفٌ ،
لَهُ ثَنَائِيَا مِثْلُ حَبِّ الْعَلَفِ

زَخَفٌ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَفِي النُّوَادِرِ الْمُثَبَّتَةِ عَنِ الْأَعْرَابِ :
الشُّوَذَقَةُ وَالتَّزْخِيفُ أَخَذَ الْإِنْسَانُ عَنْ صَاحِبِهِ
بَأَصَابِهِ الشُّيْذَقَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا الشُّوَذَقَةُ
فَمَعْرَبٌ ، وَأَمَّا التَّزْخِيفُ فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا
صَحِيحًا . وَيُقَالُ : زَخَفَ يَزْخَفُ إِذَا فَخَّرَ . وَرَجُلٌ
مِزْخَفٌ : فَخُورٌ ؛ وَقَالَ الْبَرِّيُّ الْهَذَلِيُّ :

وَأَنْتَ فَتَاهُمْ غَيْرَ سَكٍّ زَعَمْتَهُ ،
كَفَى بِكَ ذَا بَأَوٍ يَنْفُسِكَ مِزْخَفَا

قَالَ : ذَكَرَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَظَنَّ زَخَفَ مَقْلُوبًا
عَنْ فَخَرَ .

زُخُوفٌ : الزُّخْرُفُ : الزَّيْنَةُ . ابْنُ سَيِّدٍ : الزُّخْرُفُ
الذَّهَبُ هَذَا الْأَصْلُ ، ثُمَّ سُمِّيَ كُلُّ زَيْنَةٍ زُخْرُفًا ثُمَّ
شَبَّهَ كُلُّ مَمُوءَةٍ مَزُورَةٍ بِهِ . وَبَيَّنَّ مَزُخْرُفٌ ،
وَزَخْرَفَ الْبَيْتَ زَخْرَفَةً : زَيْنَةً وَأَكْمَلَهُ . وَكُلُّ
مَا زُوِقَ وَزِينَتْ ، فَقَدْ زُخْرِفَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ حَتَّى
أَمَرَ بِالزُّخْرُفِ فَنُحِيَ ؛ قَالَ : الزُّخْرُفُ هُنَا
تُفُوشٌ وَتَصَاوِيرُ تَزِينُ بِهَا الْكَعْبَةُ وَكَانَتْ بِالذَّهَبِ
فَأَمَرَ بِهَا حَتَّى حُمِتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلِيَبْتَلِيَ
أَبْنَاءَهُمْ وَسِرَّاءَ عَلَيْهِمْ يَتَكَلَّمُونَ وَزُخْرَفًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :
الزُّخْرُفُ الذَّهَبُ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّا نَجْعَلُهَا لَهُمْ
مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ زُخْرُفٍ ، فَلَوْذَا أَلْقَيْتَ مِنَ الزُّخْرُفِ
أَوْقَعْتَ الْفِعْلَ عَلَيْهِ أَيِ وَزُخْرَفًا نَجْعَلُ لَهُمْ ذَلِكَ ، قِيلَ :
وَمَعْنَاهُ وَنَجْعَلُ لَهُمْ مَعَ ذَلِكَ ذَهَبًا وَغَنًى ، قَالَ : وَهُوَ
أَسْبَهُ الْوَجْهَيْنِ بِالصَّوَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ
تُزَخْرَفَ الْمَسَاجِدُ أَيِ تُنْقَشَ وَتُؤَمَّوْهُ بِالذَّهَبِ ،
وَوَجْهَ النَّبِيِّ مُحْتَمِلٌ أَنْ يَكُونَ لَثْلًا تَشْتَغِلُ الْمِطْلَى .

١ قَوْلُهُ «الْقَيْتَ مِنَ الزُّخْرُفِ» كَذَا بِالْأَمْلِ يَرِيدُ إِذَا لَمْ تَقْدِرْ دُخُولَ
مِنْ عَلَى زُخْرُفٍ أَوْقَعْتَ النَّحْ .

وفي الحديث الآخر : لَتَزْخَرْفُهَا كَمَا زَخَرْفَتْ
اليهود والنصارى ، يعني المساجد . وفي حديث صفة
الجنة : لَتَزْخَرْفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ . وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى :

زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ، أي حُسْنَ الْقَوْلِ بِتَرْفِيضِ
الكَذِبِ ، وَالزُّخْرُفُ الذَّهَبُ فِي غَيْرِهِ . وقوله عز
وجل : حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا أَيْ زَيْتَهَا

مِنَ الْأَنْثَارِ وَالزَّهْرَ مِنْ بَيْنِ أَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ وَأَبْيَضَ .
وقال ابن أسلم : الزُّخْرُفُ مَتَاعُ الْبَيْتِ . وَالزُّخْرُفُ
فِي اللُّغَةِ : الزَّيْتَةُ وَكَمَالَ حُسْنِ الشَّيْءِ . وَالْمَزْخَرْفُ :

الْمُزَيَّنُّ ، وَفِي وَصِيَّتِهِ لِعِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى
الْبَيْتِ : فَلَنْ تَأْتِيكَ حُجَّةٌ إِلَّا كَحَصَّةٍ وَلَا كِتَابٌ
زُخْرُفٍ إِلَّا ذَهَبٌ ثَوْرُهُ أَيْ كِتَابٌ تَمُوِيهِ وَتَرْفِيضِ

يُزْعَمُونَ أَنَّهُ مِنْ كَتَبِ اللَّهِ وَقَدْ حُرِّفَ أَوْ غَيِّرَ مَا
فِيهِ وَزَيَّنَ ذَلِكَ التَّغْيِيرَ وَمَوَدَّةً . وَالتَّزْخَرْفُ :

التَّزْيِينُ . وَالزُّخَارِفُ : مَا زَيَّنَ مِنَ السُّفُنِ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالزُّخَارِفُ السُّفُنُ . وَالزُّخْرُفُ :

زَيْتَةُ النَّبَاتِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ
الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا ؛ قِيلَ : زَيْتُهَا بِالنَّبَاتِ ، وَقِيلَ :

تَمَامُهَا وَكَمَالُهَا . وَزَخَرْفَ الْكَلَامَ : نَظَّمَهُ .
وَتَزَخَرْفَ الرَّجُلُ إِذَا تَزَيَّنَ .

وَالزُّخَارِفُ : مُذَابٌ صِغَارُ ذَاتِ قَوَائِمٍ أَرْبَعُ تَطِيرُ
عَلَى الْمَاءِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

تَذَكَّرَ عَيْنًا مِنْ غَمَازٍ ، وَمَاؤُهَا

لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ فِيهِ الزُّخَارِفُ

وَفِي التَّهْذِيبِ : دُوبَيَّاتٌ تَطِيرُ عَلَى الْمَاءِ مِثْلَ الذُّبَابِ .

وَالزُّخْرُفُ : طَائِرٌ ، وَهُوَ فُسْرٌ كُرَاعُ بَيْتِ أَوْسٍ .

وَالزُّخَارِفُ الْمَاءُ : طَرَائِقُهُ .

زُوف : زَرَفَ إِلَيْهِ يَزْرِفُ زُرُوفًا وَزَرِيفًا ؛ دَنَا ؛
وَقَوْلُ لَيْلٍ :

بِالْفُرَابَاتِ فَرَزَرَفَاتِهَا ،

فِيخِزْرِيرٍ فَأَطْرَافِ حَبْلٍ

عَنِ بَذَلِكِ مَا قَرَّبَ مِنْهَا وَدَنَا . وَفَاةُ زُرُوفُ :
طَوِيلَةُ الرَّجُلَيْنِ وَاسِعَةُ الْحِطَاطِ . وَفَاةُ زُرُوفُ
وَمِزْرَافُ أَيْ سَرِيعَةٌ ، وَقَدْ زَرَفَتْ . وَأَزْرَفَتْهَا
أَيْ حَثَّتْهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يُزْرِفُهَا الْإِغْرَاءُ أَيْ زَرَفَ

وَمِثَّتِ النَّاقَةُ زَرِيفًا أَيْ عَلَى هَيْئَتِهَا ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمِزْرَتُ الْمَطِيَّةِ مَوْدُوعَةٌ ،

تُضَحِّي رُوبِدًا وَتُسْهِي زَرِيفًا

تُضَحِّي : تُسْهِي عَلَى هَيْئَتِهَا ؛ يَقُولُ : قَدْ كَثُرَتْ
وَصَارَتْ مُسْهِي رُوبِدًا وَلَمَّا سُدَّ السَّيْرُ وَعَجَزَ قِيَّتُهُ
لِلشَّبَابِ ، وَالرَّجُلُ فِي ذَلِكَ كَالنَّاقَةِ .

وَالزَّرَفُ : الْإِسْرَاعُ . وَالزَّرَافُ : السَّرِيعُ .
وَأَزْرَفَ الْقَوْمُ إِزْرَافًا ؛ عَجَلُوا فِي هَزِيمَةٍ أَوْ غَيْرِهَا .
وَأَزْرَفَ إِذَا تَقَدَّمَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تُضَحِّي رُوبِدًا وَتُسْهِي زَرِيفًا

وَأَزْرَفَ فِي الْمَشْيِ : أَسْرَعَ . وَزَرَفَتْ وَأَزْرَفَتْ
إِذَا تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ . وَزَرَفَتْ النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ .

وَأَزْرَفَتْهَا إِذَا أَخْبَنَتْهَا فِي السَّيْرِ ؛ رَوَاهُ الصَّرَامُ
عَنِ سُرٍّ ، زَرَفَتْ وَأَزْرَفَتْهَا ، الزَّاي قَبْلَ الرَّاءِ .
وَالزَّرَافَةُ : دَابَّةٌ حَسَنَةُ الْخَلْقِ مِنْ نَاحِيَةِ الْحَبَشِ .

وَأَزْرَفَ إِذَا اشْتَرَى الزَّرَافَةَ ، وَهِيَ الزَّرَافَةُ
وَالزَّرَافَةُ ، وَالْفَتْحُ وَالتَّخْفِيفُ أَفْصَحُهَا ، وَيُقَالُ لَهَا
بِالْفَارِسِيَةِ أُشْتَرُ كَأَوْ بَلْتَنَكْ وَقِيلَ : هِيَ بَقْعُ الزَّايِ
وَضُحَاهَا خَفْطَةُ الْفَاءِ . وَالزَّرَافَةُ وَالزَّرَافَةُ : مِزْرَقَةُ
الْمَاءِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَبَيَّنْتُ ذَا الْأَهْدَابِ يَعْنِي ، وَدُونَهُ
مِنَ الْمَاءِ زَرَّافَاتُهَا وَقُصُورُهَا

وَزَرَفَ الْجُرْحُ يَزْرَفُ زَرْفًا وَزَرَفَ زَرْفًا
وَأَزْرَفَ ، كُلُّ ذَلِكَ : انْتَقَصَ وَنَكَسَ بَعْدَ الْبُرْءِ .
وَخِمْسُ مُزْرَفٌ : مُتَعَبٌ ؛ وَقَالَ مَلِيحٌ :

يَسِيرُ بِهَا لِلْقَوْمِ خِمْسٌ مُزْرَفٌ

وَزَرَفَ فِي حَدِيثِهِ . وَزَرَفَ عَلَى الْحُسَيْنِ : جَاوَزَهَا .
أَبُو عُبَيْدٍ : أَتَوْنِي يَزْرَافَتِهِمْ أَيِ بِجَاعَتِهِمْ . قَالَ :
وغير القناني يخفف الزرافة ، والتخفيف أجود ،
قَالَ : وَلَا أَحْفَظُ التَّشْدِيدَ عَنْ غَيْرِهِ . وَالزَّرَافَةُ ،
بِالْفَتْحِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَكَانَ الْقَنَانِيُّ يَقُولُهُ بِتَشْدِيدِ
الْفَاءِ . وَالزَّرَافَاتُ : الْجَمَاعَاتُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَذَكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ وَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
فِي بَابِ قَعَالَةٍ عَنِ الْقَنَانِيِّ ، قَالَ : وَكَذَا ذَكَرَهُ
الْقَزَّازُ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ ؛ يُقَالُ : أَتَانِي
الْقَوْمُ يَزْرَافَتِهِمْ مِثْلَ الزَّعَارَةِ ، قَالَ : وَهَذَا نَصٌّ
جَلِيٌّ أَنَّهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ دُونَ الرَّاءِ ؛ قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي
شَعْرِ لَبِيدٍ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ فِي قَوْلِهِ :

بِالْعُرَابَاتِ قَرَرَاتُهَا ،

فِيخْزِيرٍ فَأَطْرَافٍ حَبْلٍ

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْحِجَاجِ فِي خُطْبَتِهِ : إِيَّايَ وَهَذِهِ
الزَّرَافَاتُ يَعْنِي الْجَمَاعَاتُ ، فَالْمَشْهُورُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ
التَّخْفِيفُ ، وَاحْدُهَا زَرَّافَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، نَهَاهُمْ أَنْ

يَجْتَمِعُوا فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لثَوْرَانِ الْفِتْنَةِ . وَفِي
حَدِيثِ قُتْرَةَ بْنِ خَالِدٍ : كَانَ الْكَلْبِيُّ يُزْرَفُ فِي
الْحَدِيثِ أَيِ يَزِيدُ فِيهِ مِثْلُ يُزَلَّفُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

زَغَفَ : مَوْتُ زَعَافٍ وَذُعَافٍ وَذَوَافٍ وَزَوَافٍ
شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : الْمَوْتُ الزَّعَافُ الْوَحْيِيُّ .

وَزَعَفَهُ يَزْعِفُهُ زَعْفًا وَأَزْعَفَهُ : رَمَاهُ أَوْ ضَرَبَهُ
فَنَاتَ مَكَانَهُ سَرِيعًا . وَقَدْ أَزْعَفْتُهُ : أَقْعَصْتُهُ ،
وَكَذَلِكَ أَزْدَعَفْتُهُ . وَزَعَفَهُ يَزْعِفُهُ زَعْفًا : أَجْهَزَ
عَلَيْهِ .

وَسَمُّ زَعَافٍ ، وَالْمُزْعِفُ : الْقَائِلُ مِنَ السَّمِّ ؛
وَقَوْلُهُ :

فَلَا تَتَعَرَّضْ أَنْ تُشَاكَ ، وَلَا تَطْأَ
بِرَجْلِكَ مِنْ مِزْعَافَةِ الرِّبِيِّ مُعْضِلِ

أَرَادَ حَيَّةً ذَاتَ رِيقٍ مُزْعِفٍ ، وَزَادَ مِنْ فِي
الْوَاجِبِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الْحَيَّةِ
الْمِزْعَافَةُ وَالْمِزْعَامَةُ .

وَسِيفٌ مُزْعِفٌ : لَا يُطْنِي . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سَبْرَةَ أَحَدَ الْفَتَّاكِ فِي الْإِسْلَامِ وَكَانَ لَهُ سِيفٌ سَمَاءُ
الْمُزْعِفِ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

عَلَوْتُ بِالْمُزْعِفِ الْمَأْثُورِ هَامَتَهُ ،
فَمَا اسْتَجَابَ لِدَاعِيهِ وَقَدْ سَمِعَا

وَالزُّعُوفُ : الْمَهَالِكُ . وَزَعَفَ فِي الْحَدِيثِ : زَادَ
عَلَيْهِ أَوْ كَذَبَ فِيهِ .

زَعَفَ : الزَّعْفَةُ : طَائِفَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهَا
زَعَانِفٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الزَّعْفَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَسْفَلُ الثَّوْبِ الْمُتَخَرِّقِ . وَالزَّعَانِفُ :
قَوْلُهُ « وَزَادَ مِنَ النَّحْلِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَنَحَرَ الْغَامُوسِ .

أَي كَأَتْهَا مُعْلَقَةً لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ .
وَالزَّعَانِفُ : الْأَحْيَاءُ الْقَلِيلَةُ فِي الْأَحْيَاءِ الْكَثِيرَةِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعُ مِنَ الْقَبَائِلِ تَشْدُ وَتَنْفَرِدُ ،
وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زِعْنِفَةٌ .

زَعَف : زَعَفَ فِي حَدِيثِهِ يَزَعُفُ زَعْفًا : كَذَبَ
وَزَادَ . وَرَجُلٌ مِزْعَفٌ : نَهْمٌ رَغِيبٌ .

وَالزَّعْفُ وَالزَّعْفَةُ : الدَّرْعُ الْمُخَكَّمَةُ ، وَقِيلَ :
الوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، تُسَكَّنُ وَتَحْرُكُ ، وَقِيلَ :
الدَّرْعُ اللَّيِّنُ ، وَالْجَمْعُ زَعْفٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

تَحْنِي الْأَعْرُ ، وَفَوْقَ جِلْدِي نَشْرَةٌ
زَعْفٌ تَرُدُّ السِّيفَ ، وَهُوَ مُثَلَّمٌ

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَقَدْ تَحْرُكُ الْغَيْنُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ . وَأَنْكَرَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَفْسِيرَ الزَّعْفَةِ بِالْوَاسِعَةِ مِنَ الدَّرْعِ وَقَالَ :
هِيَ الصَّغِيرَةُ الْحَلَقَةُ ، وَقَالَ ابْنُ مُسَيْبٍ : هِيَ الدَّقِيقَةُ
الْحَسَنَةُ السَّلَاسِلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ فِي
الزَّعْفِ :

رُبُّ عَمٍّ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ ،
حَسَنَ الْمِشْيَةِ فِي الدَّرْعِ الزَّعْفِ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الزَّعْفِ : الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ
الطَّوِيلَةُ ، أَظْهَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ زَعْفٌ لَنَا فُلَانٌ ، وَذَلِكَ إِذَا
حَدَّثَ فَزَادَ فِي الْحَدِيثِ وَكَذَّبَ فِيهِ .

أَبُو مَالِكٍ : رَجُلٌ زَعَفٌ وَقَدْ زَعَفَ كَلَامًا كَثِيرًا إِذَا
كَانَ كَثِيرَ الْكَلَامِ . أَبُو زَيْدٍ : زَعَفَ لَنَا مَالًا كَثِيرًا
أَيْ غَرَفَ لَنَا مَالًا كَثِيرًا .

وَالزَّعْفُ : دِقَاقُ الْحَطَبِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الزَّعْفُ حَطَبُ الْعَرَفِجِ مِنْ أَجَالِيهِ وَهُوَ أَخْبَثُ ،
وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ غَيْرِ الْعَرَفِجِ ، وَقَالَ مَرَّةً : الزَّعْفُ

أَطْرَافُ الْأَدِيمِ ؛ عَنْ نَعْلَبَ ، وَقِيلَ : زَعَانِفُ
الْأَدِيمِ أَطْرَافُهُ الَّتِي تَشْدُ فِيهَا الْأَوْتَادُ إِذَا مَدَّ فِي
الدَّبَاغِ ، الْوَاحِدَةُ زِعْنِفَةٌ وَزِعْنَفَةٌ . وَالزَّعَانِفُ : أَجْنِحَةُ
السَّكِّ ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَصِيرٍ زِعْنَفَةٌ
وَزِعْنَفَةٌ ، وَزَعَانِفٌ كُلُّ شَيْءٍ رَدِيثٍ وَرَذَالَةٍ ؛ وَأُنْشِدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

طِيرِي بِبِخْرَاقٍ أَسْتَمَ ، كَأَنَّهُ
سَلِيمٌ رِمَاحٌ لَمْ تَنْكَلِ الزَّعَانِفُ

أَي لَمْ تَنْكَلِ النِّسَاءُ الزَّعَانِفُ الْحَسَائِسُ ، يَقُولُ : لَمْ تَنْكَلِ
زَعَانِفُ النِّسَاءِ أَي لَمْ يَتَزَوَّجْ لِنِسْبَةِ قَطْعِ فَتْنَالِهِ ،
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ سَمِيَ رُذَالُ النَّاسِ زَعَانِفٌ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِزَعَانِفِ الثَّوْبِ وَالْأَدِيمِ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ . الْأَزْهَرِيُّ :
إِذَا رَأَيْتَ جَمَاعَةً لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا قُلْتَ : لِمَا
هَمْ زَعَانِفٌ يَمْزِلُ زَعَانِفَ الْأَدِيمِ ، وَهِيَ فِي تَوَاحِيهِ
حِينَ تَشْدُ فِيهِ الْأَوْتَادُ إِذَا مَدَّ فِي الدَّبَاغِ ؛ قَوْلُهُ
طِيرِي أَيِ اغْلَقِي بِهِ ، وَالْمِخْرَاقُ الْكَرِيمُ ، وَسَلِيمٌ
رِمَاحٌ قَدْ أَصَابَتْهُ الرِّمَاحُ مِثْلُ سَلِيمٍ مِنَ الْعَقْرَبِ
وَالْحَيَّةِ ، وَالزَّعَانِفُ : مَا تَحْرَقَ مِنْ أَصْفَلِ
الْقَمِيصِ ، يَشَبُّ بِهِ رُذَالُ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو
ابْنِ مَيْمُونٍ : إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الزَّعَانِفُ الَّذِينَ رَغِبُوا عَنْ
النَّاسِ وَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ ؛ هِيَ الْفِرْقُ الْمُخْتَلِفَةُ
وَأَصْلُهَا أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَالْأَكَارِعُ ، وَقِيلَ :
أَجْنِحَةُ السَّكِّ ، وَالْيَاءُ فِي زَعَانِفٍ لِلِإِسْبَاعِ . وَأَكْثَرُ
مَا تَجِيءُ فِي الشَّعْرِ ، شَبَّ مَنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : الزَّعْنِفَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْقَصِيرُ ، وَأَصْلُ
الزَّعَانِفِ أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَأَكَارِعُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ :

فَمَا زَالَ يَغْفِي الْبَيْدَ حَتَّى كَأَنَّهَا
قَوَائِمُهُ ، فِي جَانِبَيْهِ ، الزَّعَانِفُ

الردىء من أطراف الشجر والنبات ، وقيل أطرافه ؛
قال رؤبة :

عَبَى عَلَى قَتَرَتِهِ التَّغْشِيَا ،
مَنْ زَغَفَ الْعُذَامَ ، وَالْحَطِيَا

وقال مرة : الزَّغْفُ أطراف الشجر الضعيفة ، قال :
وقال لي بعض بني أسد الزَّغْفُ أعلى الرمث .
وازدَغَفَ الشيء : أَخَذَهُ واجْتَرَقَهُ . ورجل
مَزْغَفٌ : جَوَابٌ مِنْهُومٌ دَغِيبٌ يَزْدَغِفُ كُلَّ
شيء .

زغوف : البُحُورُ الزَّغَارِفُ : الكثيرة المياه ؛ عن ثعلب
وحده . قال ابن سيده : والمعروف إنما هو الزَّغَارِبُ ،
بالباء ؛ وأنشد الأزهري لِمُزَاهِمٍ :

كَصَعْدَةِ مِرْآنٍ جَرَى ، نَحْتَ ظِلِّهَا ،
خَلِيجٌ أَمَدَتْهُ الْبَحَارُ الزَّغَارِفُ

ولو أَبْدَلْتَ أَنْسًا لِأَعْصَمَ غَافِلٍ
بِرَأْسِ الشَّرَى ، قَدِ طَرَدَتْهُ الْمَخَاوِفُ

وقال الأصمعي : لا أعرف الزَّغَارِفَ ، وقال غيره :
بَحْرُ زَغَرَبٍ وزَغَرَفٍ ، بالباء والفاء ، ومثله في
الكلام ضَبَرٌ وَضَفَرٌ إِذَا وَثَبَ . والْبُرْعُلُ
والْفُرْعُلُ : وَلَدُ الضَّبُعِ .

زغف : الزَّيْفُ : مُرْعَةُ الشَّيْءِ مَعَ تَقَارُبِ خَطْوِ
وَسُكُونِ ، وقيل : هو أَوَّلُ عَدْوِ النِّعَامِ ، وقيل :
هو كَالذَّمِيلِ . وقال الليثاني : الزَّيْفُ الإِمْرَاعُ
ومقارنة الخطو ، زَفٌ يَزِفُ زَفًا وزَيْفًا
وزَفُوفًا وَأَزَفٌ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وقال
الليثاني : يكون ذلك في الناس وغيرهم ، قال :

١ قوله « أبدت » كذا بالأصل وشرح القاموس .

وَأَزَفٌ أَبْعَدُ اللَّغَتَيْنِ . وزَفٌ القومُ في مشيهم :
أَسْرَعُوا . وفي التنزيل العزيز : فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ ؛
قال الفراء : والناس يَزِفُونَ ، بفتح الباء ، أي يُسْرِعُونَ ،
وقرأها الأعشى يَزِفُونَ أي يَجِيئُونَ على هيئة الزَّيْفِ
بمنزلة المَرْفُوفَةِ على هذه الحال ، وقال الزجاج :
يَزِفُونَ يُسْرِعُونَ ، وأصله من زَيْفِ النِّعَامِ وهو
ابتداء عَدْوِهَا ، والنِّعَامُ يقال لها زَفُوفٌ ؛ قال
ابن حنبل :

يَزِفُونَ كَأَنَّهُمْ هَفَلَةٌ أَمْ
مُ رِثَالٌ ، دَوِيَّةٌ سَقَفَاءُ

والزَّيْفُ : السَّريعُ مثل الذَّيْفِ . وزَفٌ الظلمُ
والبُعورُ يَزِفُ ، بالكسر ، زَيْفًا أي أَسْرَعَ ،
وَأَزَفٌ صاحبه . وَأَزَفَ البعيرُ : حَمَلَهُ أَنْ يَزِفَ .
وزَفَزَفَ النِّعَامُ في مَشْيِهِ : حَرَكَ جَنَاحِيهِ .
والزَّفَانُ : السَّريعُ الخفيف .

وما جاء في حديث ترويح فاطمة ، عليها السلام : أنه ،
صلى الله عليه وسلم ، صَنَعَ طَعَامًا وقال لبلال : أَدْخُلْ
عليَّ الناسَ زَفَةً زَفَةً ؛ حكاه المروني في الغريبين
فقال : فتَوَجَّأَ بعد فوج وطائفة بعد طائفة وزُمُرَةٌ
بعد زُمُرَةٍ ، قال : سميت بذلك لِزَيْفِهَا في مشيها
أي إِسْرَاعِهَا .

وزَفَّتِ الرِّيحُ زَيْفًا وزَفَزَفَتْ : هَبَّتْ هُبُوبًا
لَيْسًا ودامت ، وقيل : زَفَزَفَتْهَا شِدَّةُ هُبُوبِهَا .
التَّهْدِيبُ : الرِّيحُ تَزِفُ زَفُوفًا ، وهو هبوب ليس
بالشديد ولكنه في ذلك ماضٍ .

والزَّفَزَفَةُ : تحريك الرِّيحِ يَبِيسَ الحَشِيشِ ؛ وأنشد :

زَفَزَفَةَ الرِّيحِ الْحَصَادَ الْبَيْسَا

وزَفَزَفَتْ الرِّيحُ الحَشِيشَ : حَرَكَتْهُ . ويقال

لَطَائِشِ الْحِلْمِ : قَذَفَ رَأَاهُ . وَالزَّفَزَفَةُ : حَنِينُ
الرَّيْحِ وَصَوْنَهَا فِي الشَّجَرِ ، وَهِيَ رِيحُ زَفَزَفَةٍ وَرِيحُ
زَفَزَفٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِمُزَاحِمٍ :

تَوْبَاتِ الْجَنُوبِ الزَّفَازِفِ

وَرِيحُ زَفَزَفَةٍ وَزَفَزَفَةٍ وَزَفَزَفٍ : شَدِيدَةٌ لَهَا
زَفَزَفَةٌ ، وَهِيَ الصَّوْتُ ؛ وَجَعَلَهُ الْأَخْطَلُ زَفَزَفًا
قَالَ :

أَعَاصِيرُ رِيحِ زَفَزَفٍ زَفِيَانِ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ السَّائِبِ : أَنَّهُ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تُزَفَزِفُ
مِنَ الْحُسَى أَيْ تَرْتَعِدُ مِنَ الْبَرْدِ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالزَّفِيفُ : الْبَرِيقُ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

دَجَا اللَّيْلُ ، وَاسْتَنَنْتُ اسْتِنَانًا زَفِيفَةً ،

كَمَا اسْتَنَنْتُ فِي الْغَابِ الْحَرِيقُ الْمُشْعَشَعُ

وَزَفَزَفَةُ الْمَوَكِبِ : هَزْزُهُ . وَزَفَزَفَ إِذَا مَشَى
مِشْيَةً حَسَنَةً . وَالزَّفَزَفَةُ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ :
الزَّفَزَفَةُ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ فَوْقَ الْحَبَبِ ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

لَمَّا رَكِبْنَا رَقَعْنَاهُنَّ زَفَزَفَةً ،

حَتَّى احْتَوَيْنَا سَوَامًا نَحْمُ أَرْبَابَهُ

وَزَفُ الطَّائِرِ فِي طَيْرَانِهِ يُزَفُّ زَفًّا وَزَفِيفًا وَزَفُوفًا ؛
تَرَامَى بِنَفْسِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَسَطَ جَنَاحَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ :

زَفِيفَ الذَّنَابِي بِالْعَجَاجِ الْقَوَاصِفِ

وَالزَّفَازِفُ : النِّعَامُ الَّذِي يُزَفَزَفُ فِي طَيْرَانِهِ بِحَرَكِ
جَنَاحَيْهِ إِذَا عَدَا . وَقَوْسُ زَفُوفٌ : مُرْتَعِدَةٌ .

وَالزَّفَزَفَةُ : صَوْتُ الْقِدْحِ حِينَ يُدَارُ عَلَى الظُّفْرِ ؛
قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَسَاهَا رَطِيبَ الرَّبِيشِ ، فَاعْتَدَلَتْ لَهَا

قِدْحًا ، كَأَعْنَاقِ الطُّبَاءِ ، زَفَازِفُ

أَرَادَ ذَوَاتِ زَفَازِفٍ ، شَبَّ السَّهَامِ بِأَعْنَاقِ الطُّبَاءِ فِي
اللَّيْلِ وَالْإِسْتِنَاءِ .

وَالرَّفُّ : صَغِيرُ الرَّبِيشِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ رِبِيشَ
النِّعَامِ . وَهَيْتُ أَزَفٌ يَبِينُ الزَّفَفُ أَيْ ذُو زَفٍ
مُتَلَتِّفٌ . وَظَلِمَ أَزَفٌ : كَثِيرُ الزَّفِ . الْجَوْهَرِيُّ :

الزَّفُ ، بِالْكَسْرِ ، صَغَارُ رِبِيشِ النِّعَامِ وَالطَّائِرِ .

وَزَفَفَتِ الْعُرُوسُ وَزَفَ الْعُرُوسُ يَزِفُهَا ، بِالضَّمِّ ،
زَفًّا وَزَفَافًا وَهُوَ الْوَجْهَ وَأَزَفَفْتُهَا وَأَزَدَفَفْتُهَا بِمَعْنَى

وَأَزَفَفْتُهَا وَأَزَدَفَفْتُهَا ، كُلُّ ذَلِكَ : هَذَا ، وَحَكَى الْبُحَارِيُّ :

زَحَفَتْ زَوَافُهَا أَيْ اللَّوَاتِي زَفَفْتُهَا . وَالْمِزَفَةُ :

الْمِحْفَةُ ، وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ الَّتِي تُزَفُّ فِيهَا الْعُرُوسُ .

وَاللَّيْثُ : زَفَفَتِ الْعُرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا زَفًّا . وَفِي

الْحَدِيثِ : يُزَفُّ عَلَيَّ بَيْنِي وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ ، إِلَى الْجَنَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنْ كَسَرْتَ

الزَّيَّ فَمَعْنَاهُ يُسْرِعُ مِنْ زَفٍ فِي مِشْيَتِهِ وَأَزَفٌ

إِذَا أَسْرَعَ ، وَإِنْ فَتَحْتَ فَهُوَ مِنْ زَفَفَتِ الْعُرُوسُ

أَزَفُهَا إِذَا أَهْدَيْتَهَا إِلَى زَوْجِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا

وَلَدَتْ الْجَارِيَةُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا يَزِفُ الْبُرْكَ

زَفًّا . وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ : فَمَا تَفَرَّقُوا حَتَّى نَظَرُوا

إِلَيْهِ وَقَدْ تَكْتَسَبَ بُرْفٌ فِي قَوْمِهِ . وَجَنَّتْ زَفَةً

أَوْ زَفَتَيْنِ أَيْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .

زَفَفَ : تَرَقَّقَ الْكُرَّةُ : كَتَلَقَّقَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمْرِ فِي تَقْسِيرِ غَرِيبِ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ

الْحَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ : لَوْ بَلَغَ
هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْنَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، يَعْنِي الْخَلَافَةَ ، تَرَقَّقْنَا

طمي الليالي زلفاً فزلفاً ،
سماوة الهلال حتى احقوقفا

يقول : منزلة بعد منزلة ودرجة بعد درجة .

وزلف إليه وازدلف وتزلف : دنا منه ؛ قال
أبو زيد :

حتى إذا اغصصوا ، دون الرقاب معاً ،
دنا تزلف ذي هدمين مقروء

وأزلف الشيء : قربته . وفي التزليل العزيز :
وأزلفت الجنة للنفسين ؛ أي قربت ، قال الزجاج :
وتأوبله أي قرب دخولهم فيها ونظرهم إليها .
وازدلف : أدناه إلى هلكة .

ومزلفة والمزلفة : موضع بمكة ، قيل : سبيت
بذلك لاقتراب الناس إلى منى بعد الإفاضة من عرفات .
قال ابن سيده : لا أدري كيف هذا . وأزلفه
الشيء صار جميعه ؛ حكاه الزجاج عن أبي عبيدة ،
قال أبو عبيدة : ومزلفة من ذلك . وقوله عز
وجل : « وأزلفناهم » الآخرين ؛ معنى أزلفنا جمعنا ،
وقيل : قربنا الآخرين من الفرق وهم أصحاب
فرعون ، وكلاهما حسن جميل لأن جمعهم تقرب
بعضهم من بعض ، ومن ذلك سبيت مزلفة جمعاً .

وأصل الزلفى في كلام العرب القربى . وقال أبو
إسحق في قوله عز وجل : فلما رأوه زلفة سيئت
وجوه الذين كفروا أي رأوا العذاب قريباً . وفي
الحديث : إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر
الله عنه كل سيئة أزلفها أي أسلفها وقدمها ،
والأصل فيه القرب والتقدم .

والزلفة : الطائفة من أول الليل ، والجمع زلف

١ قوله « وأزلفه الشيء صار جميعه » كذا بالاصل .

توقف الأكرة ؛ قال : التوقف كالتوقف وهو أخذ
الكرة باليد أو بالعم . يقال : توقفنا وتلقفنا بمعنى
واحد ، وهو أخذها باليد أو بالعم بين السماء والأرض
على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء ، وقوله
بني عبد مناف منصوب على المدح أو مجرور على البدل
من الضير في إلينا . والتوقف : ما تزقتفه . وفي
الحديث : أن أبا سفيان قال لبني أمية تزقتفوها
تزقتف الكرة ، يعني الحلاقة . وفي الحديث : يأخذ
الله السنوات والأرض يوم القيامة بيده ثم يتزقتفها
توقف الرمانة . وفي حديث ابن الزبير : أنه قال لما
اصطفى للصقان يوم الجبل : كان الأستر زقتفي
منهم فأتخذنا فوقعتنا إلى الأرض فقلت اقتتلوني
ومالكا ، أي اختطفتني واستلبني من بينهم ؛
والاستيصاد : افتعال من الأخذ بمعنى التفاعل أي
أخذ كل واحد ميثاً صاحبه ، والذي ورد في الحديث
الأكرة ، قال شمر : والكرة أغرب ، وقد جاء
في الشعر الأكرة ؛ وأنشد :

ثبيت الفراح بأكنافها ،
كان حواصلهن الأكر

قال مزاحم :

ويضرب إضراب الشجاع وعنده ،
إذا ما التقى الأبطال ، خطف مزاقف

زلف : الزلف والزلفة والزلفى : القربة والدرجة
والمنزلة . وفي التزليل العزيز : وما أموالكم ولا
أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى ؛ قال : هي
اسم كأنه قال بالتي تقرّبكم عندنا ازدلفاً ؛ وقول
العجاج :

ناجر طواه الأبن بما وجفا ،

وزُلِّفَتَا. ابن سيدة : وزُلِّفَ الليل : ساعات من أوله ، وقيل : هي ساعات الليل الآخذة من النهار وساعات النهار الآخذة من الليل ، واحدها زُلْفَةٌ ، فأما قراءة ابن مُحَبِّصٍ : وزُلِّفًا من الليل ، بضم الزاي واللام ، وزُلِّفًا من الليل ، بسكون اللام ، فإنَّ الأولى جمع زُلْفَةٍ كَبْسُرة وبُسر ، وأما زُلِّفًا فجمع زُلْفَةٍ ، جمعها جمع الأجناس المخلوقة وإن لم تكن جوهرًا كما جمعوا الجواهر المخلوقة نحو دُرَّةٍ ودُرٍّ . وفي حديث ابن مسعود ذِكْرُ زُلْفِ الليل ، وهي ساعاته ، وقيل : هي الطائفة من الليل ، قليلة كانت أو كثيرة . وفي التزليل العزيز : وأقم الصلاة طَرْفِي النهارِ وزُلْفًا من الليل ؛ فطَرَفَا النهارِ عُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ ، وصلاة طَرْفِي النهار : الصبح في أحد الطرفين والأولى ، والعصر في الطرف الآخر ؛ وزُلْفًا من الليل ، قال الزجاج : هو منصوب على الظرف كما تقول جئت طرْفِي النهارِ وأوَّلَ الليل ، ومعنى زُلْفًا من الليل الصلاة القريبة من أول الليل ، أراد بالزُلْفِ المغرب والعشاء الأخيرة ؛ ومن قرأ وزُلْفًا فهو جمع زُلْفٍ مثل القُرْب والقريب .

وفي حديث الضحِّيَّة : أَنِّي بَيِّنَاتٍ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ فَطَطَّقَنَ بَزْدَ لَفْنٍ إِلَيْهِ بَابَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ أَي يَقْرُبُنَّ مِنْهُ ، وَهُوَ يَقْتَلِعُنَّ مِنَ الْقُرْبِ فَأَبْدَلُ النَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّاي . ومنه الحديث : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُضْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ : انْظُرْ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي تَنْجَهُزُ فِيهِ الْيَهُودُ لِسَبْتِهَا ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَازْدَلِفْ إِلَى اللَّهِ بِرُكْعَتَيْنِ وَاخْطُبْ فِيهِمَا أَيِ تَقَرَّبْ . وفي حديث أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَابَةِ : فَمِنْكُمْ الْمَزْدَلِفُ الْخُرُّ صَاحِبُ الْعِمَامَةِ الْفَرْدَةِ ؛ إِنَّمَا سَمِيَ الْمَزْدَلِفُ لِاقْتِرَابِهِ إِلَى الْأَقْطَرَانِ وَإِقْدَامِهِ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ قَالَ فِي حَرْبِ كَلِيبٍ : ازْدَلِفُوا قَتُوسِي أَوْ قَتَدَرَهَا

أَيِ تَقَدَّمُوا فِي الْحَرْبِ بِقَدَرِ قَتُوسِي . وفي حديث الْبَاقِرِ : مَا لَكَ مِنْ عَيْشِكَ إِلَّا لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمَامِكَ أَيِ تَقْرُبُكَ إِلَى مَوْتِكَ ؛ وَمِنْهُ سَمِيَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ مُزْدَلِفَةً لِأَنَّهُ يَتَقَرَّبُ فِيهَا . وَالزَّلْفُ وَالزَّلْفُ وَالزَّلْفُ : التَّحَدُّمُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالْمَزْدَلِفُ : رَجُلٌ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَلْفَى رُمَحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ ثُمَّ قَالَ : ازْدَلِفُوا إِلَى رُمَحِي .

وَزَلْفَنَا لَهُ أَيِ تَقَدَّمْنَا . وَزَلَفَ الشَّيْءُ وَزَلَفَهُ : قَدَّمَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَتَزَلَّفُوا وَازْدَلَفُوا أَيِ تَقَدَّمُوا .

وَالزَّلْفَةُ : الصَّخْفَةُ الْمَمْتَلِئَةُ ، بِالْتَحْرِيكِ ، وَالزَّلْفَةُ : الْإِجَانَةُ الْخَضْرَاءُ ، وَالزَّلْفَةُ : الْمِرَاةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّلْفَةُ وَجْهُ الْمِرَاةِ . يُقَالُ : الْبِيرُكَةُ تَطْفُحُ مِثْلَ الزَّلْفَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زَلْفٌ ، وَالزَّلْفَةُ الْمَصْنُوعَةُ ، وَالْجَمْعُ زَلْفٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

حَتَّى تَحْبَرَتْ الدِّبَارُ كَأَنَّهَا
زَلْفٌ ، وَأَلْفِي قَتَبُهَا الْمَحْزُومُ

وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى الزَّلْفِ جَمْعَ زَلْفَةٍ وَهِيَ الْمَحَارَةُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الزَّلْفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَصَانِعُ الْمَاءِ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعُمَانِيِّ :

حَتَّى إِذَا مَاءُ الصَّهَارِيجِ نَشَفَ ،
مِنْ بَعْدِمَا كَانَتْ مِلَادًا كَالزَّلْفِ

قَالَ : وَهِيَ الْمَصَانِعُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : هِيَ

١ قوله « والزلف » كذا ضبط بالأصل ، وضبط في بعض نسخ الصحاح بسكون اللام .

يُرَابِطُ فِيهَا، وَالْمَزَالِفُ: قَرَى بَيْنَ الْبَرِّ وَالرَّيْفِ.
وَبَنُو زُلَيْفَةَ: بَطْنٌ؛ قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ:

مَنْ مَبْلُغٌ مَا لَكِي حُبْنِيًا ؟
أَجَابَنِي زُلَيْفَةُ الصَّنْبَعِيَا

زَلْفٌ: اِزْلَحَفَ الرَّجُلُ وَاِزْحَلَفَ، لِفَتَانٍ، مَقْلُوبٌ:
تَنَحَّيَ وَتَأَخَّرَ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي زَحْلَفَ. وَفِي
حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ: مَا اِزْلَحَفَ فَكَسَحَ الْأَمَةُ
عَنِ الزَّوْجِ إِلَّا قَلِيلًا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَأَنْ
تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ؛ أَيُّ مَا تَنَحَّيَ وَتَبَاعَدَ. وَيُقَالُ:
اِزْلَحَفَ وَاِزْحَلَفَ، عَلَى الْقَلْبِ، وَتَزَحْلَفَ؛ قَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ: الصَّوَابُ اِزْلَحَفَ كَأَشْفَعَرَ، وَازْلَحَفَ
بِوزْنِ أَظْهَرَ، عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ اِزْزَحْلَفَ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ
فِي الزَّايِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

زَهَفٌ: اِزْهَافٌ: الْكَذِبُ. وَفِيهِ اِزْهَافٌ أَيُّ
كَذِبٍ وَتَزَيُّدٍ. وَأَزْهَفَ بِالرَّجُلِ اِزْهَافًا: أَخْبَرَهُ
الْقَوْمُ مِنْ أَمْرِهِ بِأَمْرٍ، لَا يَدْرُونَ أَحَقُّ هُوَ أَمْ
بَاطِلٌ. وَأَزْهَفَ إِلَيْهِ حَدِيثًا وَازْدَهَفَ: أَسْتَدَّ
إِلَيْهِ قَوْلًا لَيْسَ بِحَسَنٍ. وَأَزْهَفَ لَنَا فِي الْخَبَرِ
وَازْدَهَفَ: زَادَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ قَالَ
لِلْمُعَاوِيَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنِّي لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا
أَزْهَفُ بِهِ؛ اِزْهَافًا: اِسْتِقْدَامًا، وَقِيلَ: هُوَ
مَنْ أَزْهَفَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا زَادَ فِيهِ، وَبُرِىَ بِالرَّوَاهِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَأَزْهَفَ بِي فُلَانٌ: وَثِقْتُ بِهِ فَخَانَنِي.
غَيْرُهُ: وَإِذَا وَثِقْتَ بِالرَّجُلِ فِي الْأَمْرِ فَخَانَكَ فَقَدْ
أَزْهَفَ اِزْهَافًا، وَأَصْلُ اِلاِزْهَافِ الْكَذِبُ.
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَزْهَفْتُ لَهُ حَدِيثًا أَيُّ أَتَيْتُهُ
بِالْكَذِبِ. وَالاِزْهَافُ: التَّزْيِينُ؛ قَالَ الْخَطِيبِيُّ:

أَسَاقَفْتِكَ لَيْلَى فِي اللَّثَامِ، وَمَا جَرَّتْ
بِمَا أَزْهَفْتُ، يَوْمَ التَّقِينَا، وَبَزُرْتُ

الْأَجَاجِينُ الْخَضِرَ، قَالَ: وَهِيَ الْمَزَالِفُ أَيْضًا. وَفِي
حَدِيثِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ: ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا
فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَبْتَرِكَهَا كَالزَّلْفَةِ، وَهِيَ
مَصْنَعَةُ الْمَاءِ؛ أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ يُغْدَرُ فِي الْأَرْضِ
فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا مَصْنَعَةٌ مِنْ مَصَانِعِ الْمَاءِ، وَقِيلَ: الزَّلْفَةُ
الْمِرَاةُ شَبَّهَ بِهَا لَاسْتَوَائَهَا وَنِظَافَتَهَا، وَقِيلَ: الزَّلْفَةُ
الرَّوْضَةُ، وَيُقَالُ بِالْقَافِ أَيْضًا، وَكُلُّ مُسْتَلَى مِنْ
الْمَاءِ زَلْفَةٌ، وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ زَلْفَةً وَاحِدَةً عَلَى
التَّشْبِيهِ كَمَا قَالُوا أَصْبَحَتْ قَرَوًا وَاحِدًا. وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: الزَّلْفُ الْغَدِيرُ الْمَلَانُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

جَنَابُهَا وَخَرَامَاهَا وَثَامِرُهَا
هَبَائِبُ تَضْرِبُ الثُّغْبَانَ وَالزَّلْفَا

وَقَالَ سُورٍ فِي قَوْلِهِ: طَلِيَّ اللَّيَالِي زُلْفًا قَرْلَفًا، أَيُّ
قَلِيلًا قَلِيلًا؛ يَقُولُ: طَوَى هَذَا الْبَعِيرَ الْإِعْيَاءَ كَمَا
يَطْوِي اللَّيْلُ سَاوَةَ الْهَيْلَالِ أَيُّ شَخْصَةً قَلِيلًا قَلِيلًا
حَتَّى دَقَّ وَاسْتَقْفَسَ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرِو
الزَّاهِدِ قَالَ: الزَّلْفَةُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: الْبَرَكَةُ وَالرَّوْضَةُ
وَالْمِرَاةُ، قَالَ: وَزَادَ ابْنُ خَالَوَيْهِ رَابِعًا أَصْبَحَتْ
الْأَرْضُ زَلْفَةً وَدَثَّةً مِنْ كَثَرَةِ الْأَمْطَارِ.

وَالْمَزَالِفُ وَالْمَزْلَفَةُ: الْبَلَدُ، وَقِيلَ: الْقَرْيَةُ الَّتِي
بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ كَالْأَنْبَارِ وَالْقَادِيسِيَّةِ وَنَحْوِهَا.

وَزَلَّفَ فِي حَدِيثِهِ: زَادَ كَزَرَّفَ، يُقَالُ: فُلَانٌ يَزْلِفُ
فِي حَدِيثِهِ وَيُزَرِّفُ أَيُّ يَزِيدُ.

وَفِي الصَّحَاحِ: الْمَزَالِفُ الْبَرَائِلُ وَهِيَ الْبِلَادُ الَّتِي بَيْنَ
الرَّيْفِ وَالْبَرِّ، الْوَاحِدَةُ مَزْلَفَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنِّي حَبَجْتُ مِنْ
رَأْسِ هِرٍّ أَوْ خَارَكٍ أَوْ بَعْضِ هَذِهِ الْمَزَالِفِ؛
رَأْسُ هِرٍّ وَخَارَكٌ: مَوْضِعَانِ مِنْ سَاحِلِ فَارِسَ

١ قَوْلُهُ «هَبَائِبُ النَّح» كَذَا بِالْأَمَلِ وَمِثْلُهُ شَرَحَ الْقَامُوسُ.

والزُهوفُ : المَلَكَةُ . وَأَزْهَفَ : أَهْلَكَهُ
وَأَوْقَعَهُ ؛ قَالَ الْمَرَارُ :

وَجَدْتُ الْعَوَازِلَ يَنْهَيْتُهُ ،
وَقَدْ كُنْتُ أَزْهِفُهُنَّ الزُّيُوفَا

أَرَادَ الْإِزْهَافَ ، فَأَقَامَ الْأَسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ كَمَا قَالَ
لَيْدُ :

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ
وَكَمَا قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّطَاعَا

وَالزَّاهِفُ : الْهَالِكُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ زَاهِفًا ،
بِهِ طَعْنُهُ قَاضٍ عَلَيْهِ أَلِيلُهَا

وَالْأَلِيلُ : الْأَيْنُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَزْهَفْتُهُ الطَّعْنَةُ
وَأَزْهَفْتُهُ أَيَّ هَجَسْتُ بِهِ عَلَى الْمَوْتِ ، وَأَزْهَفْتُ
إِلَيْهِ الطَّعْنَةُ أَيَّ أَذْنَيْتُهَا . وَقَالَ الْأَصْبَعِيُّ : أَزْهَفْتُ
عَلَيْهِ وَأَزْهَفْتُ أَيَّ أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ شُرَّ :

فَلَمَّا رَأَى بِأَنَّهُ قَدْ دَنَا لَهَا ،
وَأَزْهَفَهَا بَعْضُ الَّذِي كَانَ يُزْهِفُ

وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : أَزْهَفَ لَهُ بِالسِّيفِ إِزْهَافًا وَهُوَ
بُدَافَتُهُ وَعَجَلَتُهُ وَسَوْقَتُهُ ، وَأَزْدَهَفْتُ لَهُ بِالسِّيفِ
أَيْضًا . وَأَزْهَفْتُهُ الدَّابَّةُ أَيَّ صَرَعْتُهُ ، وَأَزْهَفَهُ :
قَتَلَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِمَيْتَةِ بِنْتِ ضِرَارٍ
الضُّبَيْتَةِ تَرْفِي أَخَاهَا :

لِتَجْرِ الْحَوَادِثُ ، بَعْدَ امْرِئٍ
يُودِي أَشَائِينَ ، أَذْهَلَالَهَا

١ قَوْلُهُ « الزُّيُوفَا » كَذَا فِي الْأَمَلِ وَفَرَحِ الْقَامُوسِ بِالْيَاءِ .

كَرِيمٍ ثَنَاءً وَأَلَاؤُهُ ،
وَكَافِي الْعَشِيرَةِ مَا غَالَهَا

تَرَاهُ عَلَى الْحَيْلِ ذَا قُدَمَةٍ ،
إِذَا مَرَّ بِلَ الدَّمِ أَكْفَالَهَا

وَحَلَّتْ وَعُودًا أَشَارَى بِهَا ،
وَقَدْ أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَالَهَا

وَلَمْ يَنْتَعِ الْحَيُّ رَتْ الْقَوَى ،
وَلَمْ تَخْفِ حَسَنَاءُ خَلْخَالَهَا

قَوْلُهُ أَشَارَى : جَمَعَ أَشْرَانًا مِنَ الْأَشْرِ وَهُوَ
الْبَطَرُ . وَيُقَالُ : زَهَفَ لِلْمَوْتِ أَيَّ دَنَا لَهُ ؛ وَقَالَ
أَبُو وَجْزَةَ :

وَمَرَضَى مِنْ دَجَاجِ الرَّيْفِ حُسْرٍ
زَوَاهِفَ ، لَا تَمُوتُ وَلَا تَطِيرُ

وَأَزْهَفَ الْعِدَاوَةَ : اكْتَسَبَهَا . وَمَا أَزْدَهَفَ مِنْهُ
شَيْئًا أَيَّ مَا أَخَذَ . وَإِنَّكَ تَزْدَهِفُ بِالْعِدَاوَةِ أَيَّ
تَكْتَسِبُهَا ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

سَائِلُ شَمِيرًا عِدَاةَ التَّعْفِ مِنْ شَطَبٍ ،
إِذَا فُضَّتِ الْحَيْلُ مِنْ تَهْلَانٍ ، مَا أَزْدَهَفُوا

أَيَّ مَا أَخَذُوا مِنَ الْغَنَائِمِ وَاكْتَسَبُوا . وَفُضَّتْ :
فُرِقَتْ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : الْإِزْهَافُ
الشَّدَّةُ وَالْأَذَى ، قَالَ : وَحَقِيقَتُهُ اسْتِطَارَةُ الْقَلْبِ
مِنْ جَزَعٍ أَوْ حُزْنٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرْتَاعُ مِنْ نَقَرَتِي حَتَّى تَحْيَلَهَا
جَوْنَ السَّرَاةِ تَوَلَّى ، وَهُوَ مُزْدَهِفُ

النَّقْرَةُ : صَوْتُ يُصَوِّتُونَهُ لِلْفَرَسِ ، أَيَّ إِذَا زَجَرْتَهَا
جَرَّتْ جَرَّتِي حِمَارِ الْوَحْشِ ؛ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ :

بَلْ مَنْ أَحْسَنَ يَرَبِّيهِ الَّذِينَ هُمَا
قَلْبِي وَعَقْلِي ، فَعَقْلِي الْيَوْمَ مَزْدَهْفٌ ؟

وَالزَّهْفُ : الْحِفَةُ وَالزَّرَقُ . وَفِيهِ اِزْدِهَافٌ أَيْ
اسْتِعْجَالٌ وَتَقَحُّمٌ ؛ وَقَالَ :

يَهْوِينَ بِالْيَدِ إِذَا اللَّيْلُ اِزْدَهَفَ

أَي دَخَلَ وَتَقَحَّم . الْأَزْهَرِي : فِيهِ اِزْدِهَافٌ أَيْ
تَقَحُّمٌ فِي الشَّرِّ . وَزَهْفٌ زَهْفًا وَازْدَهَفَ : خَفَّ
وَعَجِلَ . وَأَزْهَفَهُ وَازْدَهَفَهُ : اسْتَعْجَلَهُ ؛ قَالَ :

فِيهِ اِزْدِهَافٌ أَيْمَا اِزْدِهَافٍ

نَصَبَ أَيْمَا عَلَى الْخَالِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لِبَسَ مَنْصُوبًا عَلَى
الْخَالِ وَإِنَّمَا هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَالنَّاصِبُ لَهُ فِعْلٌ
دَلَّ عَلَيْهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ قَبْلَهُ :

قَوْلُكَ أَقْوَالًا مَعَ الْخِلَافِ

كَأَنَّهُ قَالَ يَزْدَهِفُ أَيْمَا اِزْدِهَافٍ ، وَلَكِنْ اِزْدِهَافًا
حَارَ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ أَنْ تَلْفِظَ بِهِ ، وَمِثْلُهُ : لَهُ صَوْتٌ
صَوْتٌ حَارٌّ ، قَالَ : وَالرَّفْعُ فِي ذَلِكَ أَقْبَسُ .
الْبَيْتُ : الزَّهْفُ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ الْاِزْدِهَافُ وَهُوَ
الصَّدُودُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِيهِ اِزْدِهَافٌ أَيْمَا اِزْدِهَافٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اِزْدِهَافٌ هُنَا اسْتِعْجَالٌ بِالشَّرِّ .
وَيَقَالُ : اِزْدَهَفَ فُلَانٌ فُلَانًا وَاسْتَهَفَهُ وَاسْتَهَفَاهُ
وَاسْتَهَفْتُهُ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى اسْتَحَفَّهُ . أَبُو عَرُورٍ :
أَزْهَفْتُ الشَّيْءَ أَرْخَيْتُهُ . وَأَزْهَيْفُ الشَّيْءُ
وَازْدَهَفَ أَيْ ذَهَبَ بِهِ ، فَهُوَ مَزْدَهَفٌ وَمَزْدَهَفٌ .
وَأَزْهَفَهُ فُلَانٌ وَازْدَهَفَهُ أَيْ ذَهَبَ بِهِ وَأَهْلَكَهُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

زَوْفٌ : زَافَ الْإِنْسَانُ يَزُوفُ وَيَزَافُ زَوْفًا
وَزَوْوَفًا : اسْتَرْخَى فِي مَشْيِهِ . وَزَافَ الطَّائِرُ
فِي الْهَوَاءِ : حَلَقَ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الزَّوْفُ زَوْفٌ
الْحِمَامَةُ إِذَا نَشَرَتْ جَنَاحَهَا وَذَنَبَهَا عَلَى الْأَرْضِ ،
وَكَذَلِكَ زَوْفُ الْإِنْسَانِ إِذَا مَشَى مُسْتَرْخِيًا
الْأَعْضَاءَ . وَزَافَ الْفَلَامُ وَزَافَ الطَّائِرُ عَلَى حَرْفِ
الدَّكَّانِ فَاسْتَدَارَ حَوَالَيْهِ وَوَكَّبَ يَعْلَمُ بِذَلِكَ
الْحِفَةُ فِي الْقُرُوسَةِ . وَقَدْ تَزَاوَفَ الْفِلْسَانُ ؛ وَهُوَ
أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُمَا إِلَى رُكْنِ الدَّكَّانِ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى
حَرْفِهِ ثُمَّ يَزُوفُ زَوْفَةً فَيَسْتَقِيلُ مِنْ مَوْضِعِهِ
وَيَدُورُ حَوَالِي ذَلِكَ الدَّكَّانِ فِي الْهَوَاءِ حَتَّى يَعُودَ
إِلَى مَكَانِهِ . وَزَافَ الْمَاءُ : عَلَا حَبَابُهُ .

زَيْفٌ : الزَّيْفُ : مِنْ وَصْفِ الدَّرَاهِمِ ، يُقَالُ : زَافَتْ
عَلَيْهِ دَرَاهِمُهُ أَيْ صَارَتْ مَرْدُودَةً الْقِيَسِ فِيهَا ،
وَقَدْ زُيِّفَتْ إِذَا رُدَّتْ . ابْنُ سِيدَةَ : زَافَ الدَّرَاهِمُ
يَزَيْفُ زَيْوَفًا وَزَيْوَةً : رَدَّوْهُ ، فَهُوَ زَائِفٌ ،
وَالْجَمْعُ زَيْفٌ ؛ وَكَذَلِكَ زَيْفٌ ، وَالْجَمْعُ زَيْوَفٌ ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ ، حِينَ تُشَدُّهُ ،
صَلِيلُ زَيْوَفٍ يُسْتَقْدَنُ بِعَبْقَرَا

وَقَالَ :

تَرَى الْقَوْمَ أَشْبَاهًا إِذَا نَزَلُوا مَعًا ،
وَفِي الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

لَا تُعْطِهِ زَيْفًا وَلَا تَبْهَرْجَا

وَاسْتَشْهَدَ عَلَى الزَّائِفِ بِقَوْلِ هُدْبَةَ :

١ قوله « وَزَافَ الطَّائِرُ عَلَى حَرْفِ الدَّكَّانِ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

٢ قوله « تُشَدُّهُ » فِي مَجْمَعِ يَأْفُوتُ تَطِيرُهُ ، وَفِي دِيْوَانِ امْرِئِ
الْقَيْسِ : تُشَدُّهُ أَي تَفْرُقُهُ .

وَزَافَتْ كَمَوْجَ الْبَحْرِ تَسْنُو أَمَامَهَا ،
وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وَأَنَّ التَّلَاحِقُ

تَرَى وَرَقَ الْفَنِيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ
دَوَاهِمُ ، مِنْهَا زَاكِيَاتٌ وَزَيْفٌ

وَأُنْشِدْ أَيْضاً لِمَرْزُودٍ :

وَمَا زَوْدُوفِي غَيْرَ سَحَقٍ عِمَامَةٍ
وَخَمْسِيَّةٍ ، مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفٌ

قيل : الزَيْفُ هنا أَنْ تَدْفَعُ مَقْدَمَهَا بِمَوْخَرِهَا .
وَزَافَتْ الْمَرْأَةُ فِي مَشْيِهَا تَزْيِفُ إِذَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا
تَسْتَدِيرُ . وَالْحَمَامَةُ تَزْيِفُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَمَامِ الذَّكَرِ
أَيِ غَمْسِي مُدْلَّةً . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : بَعْدَ زَيْفَانِ
وَتَبَاتِهِ ، الزَّيْفَانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّبَخُّرُ فِي الْمَشْيِ مِنْ
ذَلِكَ . وَزَافَ الْجِدَارَ وَالْحَائِطَ زَيْفًا : قَفَزَهُ ؛ عَنْ
كَرَاعٍ . وَزَافَ الْبِنَاءَ وَغَيْرَهُ زَيْفًا : طَالَ وَارْتَفَعَ .
وَالزَّيْفُ : الْإِفْرِيزُ الَّذِي فِي أَعْلَى الدَّارِ ، وَهُوَ
الطَّنْفُ الْمُحِيطُ بِالْجِدَارِ . وَالزَّيْفُ : مِثْلُ الشَّرْفَةِ ؛
قَالَ عَدْرِي بْنُ زَيْدٍ :

تَزْكُونِي لَدَى قُصُورٍ وَأَعْرَا
ضِ قُصُودٍ ، لِزَيْفِيْنٍ مَرَاغِي

الزَّيْفُ : شُرْفُ الْقُصُورِ ، وَاحِدَتُهُ زَيْفَةٌ ، وَقِيلَ :
لِقَامْسِي بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحَمَامَ يَزْيِفُ عَلَيْهَا مِنْ شَرْفَةٍ
إِلَى شَرْفَةٍ .

فصل السين المهملة

سَافٌ : سَكِفَتْ يَدُهُ تَسَافُ سَافًا ، فِيهِ سَيْفَةٌ ،
وَسَافَتْ سَافًا : تَشَقُّقٌ مَا حَوْلَ أَطْفَالِهِ وَتَشَعَّتْ ،
وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ تَشَقُّقٌ فِي أَنْفُسِ الْأَطْفَالِ ،
وَسَكِفَتْ شَفَتُهُ تَقَشَّرَتْ . وَسَكِفَ لَيْفُ النَّخْلَةِ
وَانْسَافٌ : تَشَعَّتْ وَانْقَشَرَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَكِفَتْ
أَصَابِعُهُ وَسَكِفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . اللَّيْثُ : سَكِفَتْ
الْأَلْيَفُ ، وَهُوَ مَا كَانَ مُلْتَزِقًا بِأَصُولِ الشَّعْفِ مِنْ
خِلَالِ اللَّيْفِ ، وَهُوَ أَرْدُوهُ وَأَخْشَنُهُ لِأَنَّهُ يُسَافُ مِنْ
١ قوله « لَدَى قُصُورٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : لَدَى
حَدِيدٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ بَاعَ نِغَابَةَ بَيْتِ الْمَالِ
وَكَانَتْ زَيْوْفًا وَقَسِيَّةً أَيْ رَدِيَّةً . وَزَافَ الدَّرَاهِمَ
وَزَيْفَهَا : جَعَلَهَا زَيْوْفًا ، وَدَوَاهِمُ زَيْفٌ وَزَائِفٌ ،
وَقَدْ زَافَتْ عَلَيْهِ الدَّرَاهِمُ وَزَيْفَتْهَا أَنَا . وَزَيْفَ
الرَّجُلِ : بَهْرَجَهُ ، وَقِيلَ : صَقَرَهُ وَحَقَرَهُ ، مَاخُودٌ
مِنَ الدَّرَاهِمِ الزَائِفِ وَهُوَ الرَّدِيءُ . وَرَوِي عَنْ عَمْرِو
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ زَافَتْ عَلَيْهِ دَوَاهِيهِ
فَلْيَأْتِ بِهَا السَّوْقَ ، وَلْيَشْتَرِ بِهَا سَحَقَ نَوْبٍ وَلَا
يُجَالِفِ النَّاسَ عَلَيْهَا أَنَّهُمْ جِيَادٌ . وَزَافَ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ
وغيرهما يَزْيِفُ فِي مِثْلَيْتِهِ زَيْفًا وَزَيْوْفًا وَزَيْفَانًا ،
فَهُوَ زَائِفٌ وَزَيْفٌ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى الصِّفَةِ بِالْمَصْدَرِ :
أَمْرَعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ سُرْعَةٌ فِي تَقَابُلٍ ، وَأُنْشِدَ :

أَنْكَبُ زَيْفًا وَمَا فِيهِ نَكَبٌ

وَقِيلَ زَافَ الْبَعِيرُ يَزْيِفُ تَبَخُّرٌ فِي مِثْلَيْتِهِ .
وَالزَّيْفَةُ مِنَ النَّوْقِ : الْمُخْتَالَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَنُتْرَةَ :

يَتَّبَاعُ مِنْ ذِفْرِي عَصُوبٍ ، جَسْرَةٍ ،
زَيْفَةٍ مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمَكْرَمِ

وَكَذَلِكَ الْحَمَامُ ١ عِنْدَ الْحَمَامَةِ إِذَا جَرَّ الذَّنَابِيُّ
وَدَفَعَ مَقْدَمَهُ بِمَوْخَرِهِ وَاسْتَدَارَ عَلَيْهَا ؛ وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْحَرْبَ :

٢ قوله « وَكَذَلِكَ الْحَمَامُ » كَذَا هُوَ فِي الصَّحاحِ أَيْضًا بِدُونِ تَاءٍ .

السَّجْفَانِ اللِّذَانِ عَلَى الْبَابِ ، يُقَالُ مِنْهُ بَيْتٌ مُسَجَّفٌ ؛
وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتْيِيَّ كَانَ يَحْيِيهِ ،
وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَصَدَّ

قَالَ : هُمَا مِصْرَاغَا السُّتْرِ يَكُونَانِ فِي مَقْدَمِ الْبَيْتِ .
وَأَسَجَفَ اللَّيْلُ : مِثْلُ أَسَدَفَ .

وَسُجْبِقَةٌ : اسمُ امْرَأَةٍ مِنْ جُهَيْنَةَ وَقَدْ وُلِدَتْ فِي
قَرِيشٍ ؛ قَالَ كَثِيرُ عَزْرَةَ :

حِيَالُ سُجْبِقَةٍ أَمْسَتْ رِثَاءًا ،
فَسَقِيًّا لَهَا جُدُودًا أَوْ رِمَاءًا

سَحَفٌ : سَحَفَ رَأْسَهُ سَحْفًا وَجَلَطَهُ وَسَلَكْتَهُ وَسَحَتَهُ
حَلَقَهُ فَاسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ مِنْ مَنِيِّ ،
وَمَا سَحِجْتُ فِيهِ الْمَقَادِيمَ وَالْقَسْلَ

أَيَّ حَلَقْتُ . قَالَ : وَرَجَلَ سَحْفَةً أَيَّ مَخْلُوقٍ
الرَّأْسِ . وَالسُّحْفَنِيَّةُ : مَا حَلَقْتُ . وَرَجَلَ
سُحْفَنِيَّةً أَيَّ مَخْلُوقِ الرَّأْسِ ، فَهُوَ مَرَّةً اسْمُ وَامْرَأَةٍ
صِفَةٍ ، وَالتَّوْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ زَائِدَةٌ . وَالسَّحْفُ :
كَشَطُكَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ .
وَسَحَفَ الْجِلْدَ يَسْحَفُهُ سَحْفًا : كَشَطَ عَنْهُ الشَّعْرَ .
وَسَحَفَ الشَّيْءَ : قَشَرَهُ . وَالسَّحِيفَةُ مِنَ الْمَطَرِ :
الَّتِي تَجْرُفُ كُلَّ مَا مَرَّتْ بِهِ أَيَّ تَقْشُرُهُ . الْأَصْمَعِيُّ :
السَّحِيفَةُ ، بِالْفَاءِ ، الْمَطَرَةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْرُفُ
كُلَّ شَيْءٍ ، وَالسَّحِيفَةُ ، بِالْقَافِ : الْمَطَرَةُ الْعَظِيمَةُ
الْقَطَرُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعُ الْقَلِيلَةُ الْعَرَضُ ، وَجَمْعُهَا
السَّحَائِفُ وَالسَّحَائِقُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِحِرَانَ الْعَوْدِ
بِصِفِّ مَطَرًا :

جَوَانِبُ السَّعْفِ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ لَيْفٌ ، وَلَيْسَ بِهِ ،
وَلَيْتَتْ هَمَزَتَهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّافُ عَلَى تَقْدِيرِ السَّعْفِ
شَعْرُ الذَّنَبِ وَالْهَلْبِ ، وَالسَّائِفَةُ مَا اسْتَرْقَتْ مِنْ
الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهَا السَّوَائِفُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ :
فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَ فِي يَمْرَاهُ فَسُفِّتْ مِنْهُ أَيُّ
فَزَعَتْ ؛ قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ .

سَجَفٌ : السَّجْفُ وَالسَّجْفُ : السُّتْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَلْقَى
السَّجْفَ ؛ السَّجْفُ : السُّتْرُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ
أَنهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَجَّهْتَ سِجَافَتَهُ
أَيَّ هَتَكْتَ سِتْرَهُ وَأَخَذْتَ وَجْهَهُ ، وَيُرْوَى :
وَجَّهْتَ سِدَافَتَهُ ؛ السِّدَافَةُ الْحِجَابُ وَالسُّتْرُ مِنْ
السِّدْفَةِ وَالظِّلَّةِ ، يَعْنِي أَخَذْتَ وَجْهَهَا وَأَزَلْتَهَا عَنْ
مَكَانِهَا الَّذِي أُسِرَتْ بِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيَّ أَخَذْتَ
وَجْهًا هَتَكْتَ سِتْرَكَ فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَزَلْتَ
سِدَافَتَهُ ، وَهِيَ الْحِجَابُ ، مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أُسِرَتْ أَنْ
تَلْزَمِيهِ وَجَعَلْتَهَا أَمَامَكَ ، وَقِيلَ : هُوَ السُّتْرَانِ
الْمَقْرُونَانِ بَيْنَهُمَا فَرْجَةٌ ، وَكُلُّ بَابٍ سِتْرٍ يَسْتَبْرِئُ
مَقْرُونَيْنِ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ سَجَفٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْجَافٌ
وَسُجُوفٌ ، وَرَبَّمَا قَالُوا السَّجَافَ وَالسَّجْفَ .
وَأَسَجَفْتُ السُّتْرَ أَيَّ أَرَسَلْتُهُ وَأَسَلَكْتُهُ ، قَالَ :
وَقِيلَ لَا يَسْمَى سَجْفًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَشْفُوقَ الْوَسْطِ
كَالْمِصْرَاعَيْنِ . اللَّيْثُ : السَّجْفَانِ سِتْرَانِ بَابِ الْحِجَابَةِ ،
وَكُلُّ بَابٍ يَسْتُرُهُ سِتْرَانِ بَيْنَهُمَا مَشْفُوقٌ فَكُلُّ شَيْءٍ
مِنْهَا سَجَفٌ ، وَكَذَلِكَ الْحِجَابُ . وَالتَّسْجِيفُ : إِرْخَاءُ
السَّجْفَيْنِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : إِرْخَاءُ السُّتْرِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا الْفَتَبُضَاتُ السُّودُ طَوَفْنَ بِالضُّحَى ،
رَقْدَنَ ، عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ

الْحِجَالُ : جَمْعُ حِجَابَةٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ لَفْظَ الصِّفَةِ لِمُطَابَقَةِ
لَفْظِ الْمَوْصُوفِ لَفْظَ الْمَذْكُورِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . الْأَصْمَعِيُّ :

ومنه على قَصْرِيْ عُمَانِ سَحِيفَةٌ ،
وبالْحَطِّ نَضَاحُ الْعَتَانَيْنِ وَاسِعٌ

والسَّحِيفَةُ والسَّحَائِفُ : طرائقُ الشَّحْمِ التي بين طرائقِ
الطَّقَافِ ونحو ذلك بما يُرى من شَحْمَةٍ عَرِيضَةٍ
مُلْتَزِقَةٍ بالجلد . وناقَة سَحُوفٌ : كثيرة السَّحَائِفِ .
والسَّحْفَةُ : الشَّحْمَةُ عامَّةٌ ، وقيل : الشَّحْمَةُ التي على
الجَنْبَيْنِ والظَّهْرِ ، ولا يكون ذلك إلا من السَّنَنِ ،
ولها سَحْفَتَانِ : الأولى منها لا يُخَالِطُهَا لَحْمٌ ،
والأُخْرَى أَسْفَلُ منها وهي تَخَالِطُ اللَّحْمَ ، وذلك إذا
كانت سَاحَةً ، فإن لم تكن سَاحَةً فلها سَحْفَةٌ واحدة .
وكلُّ دَابَّةٍ لها سَحْفَةٌ إلا ذَوَاتُ الْحُفِّ فإنَّ مكانَ
السَّحْفَةِ منها الشُّطُّ ، وقال ابن خالويه : ليس في
الدَّوَابِّ شيءٌ لا سَحْفَةٌ له إلا البَعِيرُ ؛ قال ابن سيده :
وقد جعل بعضهم السَّحْفَةَ في الحُفِّ فقال : جَمَلٌ
سَحُوفٌ وناقَة سَحُوفٌ ذاتُ سَحْفَةٍ . الجوهري :
السَّحْفَةُ الشَّحْمَةُ التي على الظَّهْرِ الْمُتَلْتَزِقَةُ بالجلد فيما
بين الكتفين إلى الْوَرَكَيْنِ . وسَحَفْتُ الشَّحْمَ
عن ظَهْرِ الشَّاةِ سَحْفًا ؛ وذلك إذا قَشَرْتَهُ من كثْرَتِهِ
ثم شَوَيْتَهُ ، وما قَشَرْتَهُ منه فهو السَّحْفَةُ ، وإذا بلغ
سَبَنُ الشَّاةِ هذا الحدَّ قيل : شَاةٌ سَحُوفٌ وناقَة
سَحُوفٌ . قال ابن سيده : والسَّحُوفُ أيضًا التي
ذهب شَحْمُهَا كَأَنَّ هذا على السَّلْبِ . وشَاةٌ سَحُوفٌ
وَأَسْحُوفٌ : لها سَحْفَةٌ أو سَحْفَتَانِ . ابن الأعرابي :
أَتَوْنَا بِصِحَافٍ فِيهَا لِحَامٌ وَسِجَافٌ أَيُّ شُحُومٍ ،
وأَجَدَهَا سَحْفٌ . وقد أَسْحَفَ الرَّجُلُ إِذَا باعَ
السَّحْفَ ، وهو الشَّحْمُ . وناقَة أَسْحُوفٌ الْأَحَالِيلُ :
عَزِيرَةٌ وَاسِعَةٌ . قال أبو أسلم ومَرَّ بِنَاقَةٍ فَقَالَ :
لَهَا وَائِلٌ لَأَسْحُوفٍ الْأَحَالِيلُ أَيُّ وَاسِعَتِهَا ، فقال
١ قوله « ومنه على النح » تقدم انتاده سحيفة بالحاء المعجمة في مادة
نضخ تبا لاصل المول عليه والصواب ما هنا .

الْحَلِيلُ : هذا غَرِيبٌ ؛ والسَّحُوفُ من الغنم : الرَّقِيقَةُ
صُوفُ الْبَطْنِ . وَأَرْضٌ مَسْحُوفَةٌ رَقِيقَةُ الْكِلَابِ .
والسَّحَافُ : السَّلُّ ، وقد سَحَفَهُ اللَّهُ . يقال : رَجُلٌ
مَسْحُوفٌ .

وَالسَّيْحَفُ من الرجال والسَّهَامُ والتَّصَالُ : الطَّوِيلُ ،
وقيل : هو من التَّصَالِ الْعَرِيضُ . وَالسَّيْحَفُ :
النَّصْلُ الْعَرِيضُ ، وَجَمْعُهُ السَّيَاحِفُ ؛ وَأَنشَدَ :

سِيَا حِفِّ فِي الثَّرَيَّانِ يَا مُلُّ تَفْعَلُهَا
صِيَا حِي ، وَأُولَى حَدَّهَا مِنْ تَعَرَّمَا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلشُّتْفَرِيِّ :

لَهَا وَفَضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيَحْفًا ،
إِذَا آتَيْتَ أُولَى الْعَدِيِّ اقْتَشَعَرَتْ

أُولَى الْعَدِيِّ : أَوَّلُ مَنْ يَخْبُلُ من الرُّجَالَةِ
وَسَحِيفُ الرُّحَى : صَوْتُهَا . وَسَعِيفُ حَقِيفِ
الرُّحَى وَسَحِيفُهَا أَيُّ صَوْتِهَا إِذَا طَحْنَتْ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : شَاهَدَ السَّحِيفُ لِلصَّوْتِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ ، كَأَنَّ سَحِيفَةً
سَحِيفٌ قَطَامِي حِمَامًا تَطَايِرُهُ

وَالسَّحْفِيَّةُ : دَابَّةٌ ؛ عن السَّيْرَانِي ، قَالَ : وَأَظْهَرُهَا
السَّلْحَفِيَّةُ .

وَالْأَسْحُفَانُ : نَبَتٌ يَمْتَدُّ حَبَالًا عَلَى الْأَرْضِ لَهُ
وَرَقٌ كَوَرَقِ الْحَنْظَلِ إِلَّا أَنَّهُ أَرَقُّ ، وَلَهُ قُرُونٌ
أَقْصَرُ مِنْ قُرُونِ اللَّوْبِيَاءِ فِيهَا حَبٌّ مُدَوَّرٌ أَحْمَرٌ لَا
يُؤْكَلُ ، وَلَا يَرْعَى الْأَسْحُفَانُ شَيْءً ، وَلَكِنْ يُتَدَاوَى
بِهِ مِنَ النَّسَا ؛ عن أَبِي حَنِيفَةَ .

سَحْفٌ : السَّخْفُ والسَّخْفُ والسَّخَافَةُ : رِقَّةُ الْعَقْلِ .
سَحْفٌ ، بِالضَّمِّ ، سَخَافَةٌ ، فَهُوَ سَخِيفٌ ، وَرَجُلٌ

سَخِيفَ الْعَقْلَ بَيِّنُ السَّخْفِ ، وهذا من سَخْفَةٍ عَقْلِكَ . والسَّخْفُ : ضَعْفُ الْعَقْلِ ، وقالوا : مَا أَسَخَفَهُ ! قَالَ سَبِيوهُ : وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهِ مَا أَفْعَلَ . وَإِنْ كَانَ كَالْخُلُقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَلَوْنُ وَلَا يَخْلُقُ فِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَقْصَانِ الْعَقْلِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْحُمُقِ . وَسَاخَفْتُهُ : مَثَلُ حَامِقَتِهِ ، وَسَخَفَ السَّخَاءُ سَخْفًا : وَهِيَ . وَتَوَبَّ سَخِيفٌ : رَقِيقُ النَّسِجِ بَيِّنُ السَّخَافَةِ ، وَالسَّخَافَةُ عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ نَحْوِ السَّحَابِ وَالسَّخَاءِ إِذَا تَغَيَّرَ وَبَيَّ ، وَالْعُشْبِ السَّخِيفِ ، وَالرَّجُلِ السَّخِيفِ . وَسَحَابٌ سَخِيفٌ : رَقِيقٌ ، وَكُلُّ مَا رَقَّ ، فَقَدْ سَخَفَ . وَلَا يَكَادُونَ يَسْتَعْمِلُونَ السَّخْفَ إِلَّا فِي رِقَةِ الْعَقْلِ خَاصَةً . وَسَخْفَةُ الْجَوْعِ : رِقَّتُهُ وَهَزَالُهُ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ لَسِتْ أَبَامًا فَمَا وَجَدَ سَخْفَةَ الْجَوْعِ أَيَّ رِقَّتِهِ وَهَزَالِهِ . وَيُقَالُ : بِهِ سَخْفَةٌ مِنْ جَوْعٍ . أَبُو عَمْرٍو : السَّخْفُ ، بِالْفَتْحِ ، رِقَّةُ الْعَيْشِ ، وَبِالضَّمِّ رِقَةُ الْعَقْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَقَّةُ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ مِنَ السَّخْفِ ، وَهِيَ الْحَقَّةُ فِي الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ . وَأَرْضٌ مَسَخْفَةٌ : قَلِيلَةُ الْكَلَالِ ، أَخَذَ مِنَ التَّوْبِ السَّخِيفِ . وَأَسَخَفَ الرَّجُلُ : رَقَّ مَالُهُ وَقَلَّ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وإن تشكيت من الإسفاف

وتصل سَخِيفٌ : طَوِيلٌ عَرِيضٌ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَالسَّخْفُ : مَوْضِعٌ .

سَدَفٌ : السَّدَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ظِلْمَةُ اللَّيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ :

وسَدَفُ الحَبِيطِ الْبَيْمِ سَاتِرُهُ

وقيل : هُوَ بَعْدَ الْجُنْحِ ؛ قَالَ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْقَوَادِمِ مَرَّةً ،
وَعَلَيَّ مِنْ سَدَفِ الْعَشِيِّ لِيَاحُ
وَالْجَمْعُ أَسْدَافٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

يَرْتَدُّ سَاهِرَةً ، كَأَنَّ جَبِيصَهَا
وَعَبِيصَهَا أَسْدَافٌ لَيْلٍ مُظْلِمٍ

وَالسَّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ : كَالسَّدَفِ وَقَدْ أَسْدَفَ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

أَذْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَمَيٍّ تَزَحَلُّهَا ،
وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا

أَبُو زَيْدٍ : السَّدْفَةُ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ الظُّلْمَةُ . قَالَ :
وَالسَّدْفَةُ فِي لُغَةِ قَبِيلِ الضُّوءِ . وَحَكَمَى الْجَوْهَرِيُّ
عَنِ الْأَصْعَمِيِّ : السَّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ فِي لُغَةِ نَجْدِ الظُّلْمَةِ ،
وَفِي لُغَةِ غَيْرِهِمُ الضُّوءُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْدَادِ ؛ وَقَالَ فِي
قَوْلِهِ :

وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا

أَيَّ أَظْلَمَ ، أَيَّ أَقْطَعَ اللَّيْلَ بِالسَّيْرِ فِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِثْلُهُ لِلْحَطَّافِيِّ جَدِّ جَرِيٍّ :

يَرْتَفَعَنَّ بِاللَّيْلِ ، إِذَا مَا أَسْدَفَا ،
أَعْنَاقَ جِنَانٍ ، وَهَامًا رُجُفًا

وَالسَّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَالسَّدْفَةُ :
الضُّوءُ ، وَقِيلَ : اخْتِلَاطُ الضُّوءِ وَالظُّلْمَةِ جَمِيعًا كَقَوْلِهِ
مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى أَوَّلِ الْإِسْفَارِ . وَقَالَ عُبَادَةُ :
السَّدْفَةُ ظُلْمَةٌ فِيهَا ضَوْءٌ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرُهُ ، مَا
بَيْنَ الظُّلْمَةِ إِلَى الشُّقَى ، وَمَا بَيْنَ الْفَجْرِ إِلَى الصَّلَاةِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّحِيحُ مَا قَالَ عُبَادَةُ . اللَّحْيَانِيُّ :
أَتَيْتُهُ بِسَدْفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَسَدْفَةٍ وَشَدْفَةٍ ، وَهُوَ
السَّدَفُ .

السَّدِيفُ: لَحْمُ السَّامِ، والقَرَعُ: السَّحَابُ، أي نطعم
الشَّعْمَ فِي المَحَلِّ، وَأَنشد الفراء أيضاً:

يَبِضُّ جِعَادٌ كَانَ أَعْيُنُهُمْ
يَكْحَلُهَا، فِي المَلَاخِمِ، السَّدَفُ

يقول: سواد أعينهم في المَلَاخِمِ باقٍ لأنهم أُنْجَادٌ لَا
تَبْرُقُ أعينهم من القَرَعِ فيغيب سوادها. وَأَسْدَفَ
القَوْمُ: دخلوا في السَّدْفَةِ. وليل أسْدَفَ: مظلم؛
أَنشد يعقوب:

فلما عَوَى الذَّنْبُ مُسْتَعْفِراً،
أَنسَنَّا بِهِ، والدُّجَى أسْدَفُ

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه. والسَّدَفُ:
الليل؛ قال الشاعر:

تَزُورُ العَدُوَّ، عَلَى نَأْيِهِ،
بَارِعَنَ كَالسَّدَفِ المُظْلِمِ

وَأَنشد ابن بري للهذلي:

وماء وَرَدَتْ عَلَى خَيْفَةٍ،
وقد جَنَّتْ السَّدَفُ المُظْلِمِ

وقول مُلَبِّح:

وذُو هَيْدَبٍ يَمْرِي القَنَامَ بِسُدْفِ
من البرق، فِيهِ حَنَنٌ مُتَّبِعٌ

سُدْفٌ هُنَا: يَكُونُ المُضِيءُ. والمظلم، وهو من
الأضداد. وفي حديث علقمة الثَّقَفِي: كَانَ بِلَالٌ يَأْتِينَا
بِالسَّحُورِ وَنَحْنُ مُسْدِفُونَ فَيَكْشِفُ القُبَّةَ فَيَسْدِفُ
لَنَا طَعَامَنَا؛ السَّدْفَةُ: تَقَعُ عَلَى الضِّيَاءِ وَالظُّلْمَةِ، والمراد
به فِي هَذَا الحَدِيثِ الإِضَاءَةُ، فَمَعْنَى مُسْدِفُونَ
دَاخِلُونَ فِي السَّدْفَةِ، وَيُسْدِفُ لَنَا أَيُّ بَضِيءٍ،

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَسْدَفَ اللَّيْلُ وَأَزْدَفَ وَأَسْدَفَ
إِذَا أَرْنَحَى سُورَةَ وَأَظْلَمَ، قَالَ: وَالْإِسْدَافُ مِنْ
الأضداد، يُقَالُ: أَسْدِفُ لَنَا أَيُّ أَضْيَءٍ لَنَا. وَقَالَ
أَبُو عُبَيْرٍ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَائِمًا بِالبَابِ قَلَّتْ لَهُ:
أَسْدِفُ أَيُّ تَنَحَّ عَنْ البَابِ حَتَّى يَبْضِيَ البَيْتُ.
الجوهري: أَسْدَفَ الصُّبْحُ أَيُّ أَضَاءٍ. يُقَالُ: أَسْدِفَ
البَابُ أَيُّ افْتَحَهُ حَتَّى يَبْضِيَ البَيْتُ، وَفِي لُغَةِ هَوَازِنَ
أَسْدِفُوا أَيُّ أَسْرَجُوا مِنَ السَّرَاجِ.

الفراء: السَّدَفُ والسَّدْفُ الظُّلْمَةُ، والسَّدَفُ أَيْضاً
الصُّبْحُ وَإِقْبَالُهُ؛ وَأَنشد الفراء لِسَعْدِ القَرَقَرَةِ، قَالَ
المُفَضَّلُ: وَسَعْدُ القَرَقَرَةِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ
وَكَانَ النُّعْمَانُ يَضْحَكُ مِنْهُ، فَدَعَا النُّعْمَانُ بِفَرَسِهِ
الْيَحْمُومِ وَقَالَ لِسَعْدِ القَرَقَرَةِ: ارْكَبْهُ وَاطْلُبْ
عَلَيْهِ الْوَحْشَ، فَقَالَ سَعْدٌ: إِذَا وَاتَّهَ أَصْرَعُ، فَأَبَى
النُّعْمَانُ إِلَّا أَنْ يَرْكَبَهُ، فَلَمَّا رَكَبَهُ سَعْدٌ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ
وَلَدِهِ قَالَ: وَابْيَأْنِي وَجْهَهُ الْبَنَامَى! ثُمَّ قَالَ:

نَحْنُ، بِمَرَسِ الوَدِيِّ، أَعْلَمْنَا
مِتَا يَرْكَبُ الْجِيَادَ فِي السَّدَفِ

وَالوَدِيُّ: صِغَارُ النَّخْلِ، وَقَوْلُهُ أَعْلَمْنَا مِنْ جَمْعِ يَبِينُ
إِضَافَةً أَفْعَلَ وَبَيْنَ مِنْ، وَهَذَا لَا يَجْتَمِعَانِ كَمَا لَا
تَجْتَمِعُ الأَلْفُ وَاللَّامُ وَمِنْ فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ الأَفْضَلُ مِنْ
عَمْرٍو، وَإِنَّمَا يَجِيءُ هَذَا فِي الشَّعْرِ عَلَى أَنْ تُجْعَلَ مِنْ
بَعْنَى فِي كَقَوْلِ الأَعَشَى:

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى

أَيُّ وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ فِيهِمْ، وَكَذَا أَعْلَمْنَا مِتَا أَيُّ فِينَا؛
وَفِي حَدِيثٍ وَفَدِ تَمِيمٌ:

وَنُطْعِمُ النَّاسَ، عِنْدَ التَّحْطِطِ، كُلَّهُمْ.
مِنَ السَّدِيفِ، إِذَا لَمْ يُوَسِّرِ القَرَعُ

والمراد بالحدث المبالغة في تأخير السحور . وفي حديث
أبي هريرة : فَصَلَ الفجر إلى السدف أي إلى بياض
النهار . وفي حديث علي : وَكَشِفَتْ عنهم سدفُ
الربيب أي ظلمتها . وَأَسْدَفُوا : أَسْرَجُوا ،
هَوَّزْنَاهُ أي لغة هَوَّزْن . والسدفه : الباب ؛
قالت امرأة من قينس تهجو زوجها :

لا يُوْتِدِي مَرَادِي الحَرِيرِ ،
ولا يُرَى بِسَدْفَةِ الأَمِيرِ

وَأَسْدَفَتِ المرأةُ القِنَاعَ أي أَرسلته . ويقال :
أَسْدَفَ السُّتْرَ أي أَرْفَعَهُ حَتَّى يَبْضِيَ البيت . وفي
حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة لما أَرَادَتِ الخروجَ
إلى البصرة : تَرَكْتُ عُثَيْدِي النَّبِيَّ ، صلى الله عليه
وسلم ، وَوَجَّهْتُ سِدَاقَتَهُ ؛ أَرَادَتِ بالسِّدَاقَةِ الحِجَابَ
وَالسُّتْرَ وَتَوَجَّيْهُهَا كَشْفُهَا . يقال : سَدَفْتُ
الحِجَابَ أي أَرَحَيْتُهُ ، وَحِجَابٌ مَسْدُوفٌ ؛ قال
الأعشى :

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْتِنَا مَسْدُوفٍ

قالت لها : بَعَيْنِ اللَّهِ مَهْوَكَ وَعَلَى رَسُولِهِ تَرَدِّينِ
قَدْ وَجَّهْتَ سِدَاقَتَهُ ، أي هَتَكْتَ السُّتْرَ أي أَخَذْتَ
وَجَّهَهَا ، وَيجوزُ أنها أَرَادَتِ بقولها سِدَاقَتَهُ أي أَرَلَتْهَا
مِنْ مَكَانِهَا الَّذِي أُسِرَتْ أَنْ تَلْزَمِيهِ وَجَعَلْتَهَا أَمَامَكَ .
وَالسَّدُوفُ وَالشَّدُوفُ : الشُّخُوصُ تَرَاهَا مِنْ بَعْدِ .
أَبُو عَمْرٍو : أَسْدَفَ وَأَزْدَفَ إِذَا نَامَ . ويقال : وَجَّهْ
فُلَانٌ سِدَاقَتَهُ إِذَا تَرَكَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا ، وَقِيلَ لِلسُّتْرِ
سِدَاقَةٌ لِأَنَّهُ يُسْدَفُ أي يُرَخَّى عَلَيْهِ .
وَالسَّدِيفُ : السَّامُ الْمُقَطَّعُ ، وَقِيلَ سَعْمُهُ ؛
ومنه قول طرفة :

وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ

وفي الصحاح : السَّدِيفُ السَّامُ ؛ ومِنْهُ قول الْمُخْتَلِ
السَّعْدِي :

إِذَا مَا الْحَصِيفُ الْعَوْبَتَانِي سَاءَنَا ،
تَرَكْنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا

وَجَعَلَ سَدِيفٌ سَدَاقٌ وَسِدَافٌ أَيْضاً ؛ قال سَحْمُ
عَبْدِ بَنِي الْحَسَنَاسِ :

قَدْ أَغْفِرُ النَّابَ ذَاتَ الثَّلَاثَةِ
لِ ، حَتَّى أَحَاوِلَ مِنْهَا السَّدِيفَا

قال ابن سيده : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ سُدْفَةٍ وَأَنْ
يَكُونَ لُغَةً فِيهِ . وسدفة : قِطْعَةٌ ؛ قال الفَرَزْدَقُ :

وَكُلَّ قَرِي الْأَضْيَافِ تَقْرِي مِنَ الْقَنَا ،
وَمُعْتَبَطٌ فِيهِ السَّامُ الْمُسْدَفُ

وَسَدِيفٌ وَسُدِيفٌ : اسْمَانِ .

سرف : السَّرَفُ وَالْإِسْرَافُ : 'مَجَاوِزَةُ الْقَصْدِ .
وَأَسْرَفَ فِي مَالِهِ : عَجَلَ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، وَأَمَّا السَّرَفُ
الَّذِي هَمَّى اللَّهُ عَنْهُ ، فَهُوَ مَا أَنْفَقَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ ، قَلِيلاً
كَانَ أَوْ كَثِيراً . وَالْإِسْرَافُ فِي الْفَقَةِ : التَّبْذِيرُ .
وقوله تعالى : وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ
يَقْتُرُوا ؛ قال سفيان : لَمْ يُسْرِفُوا أي لَمْ يَضَعُوهُ
فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَلَمْ يَقْتُرُوا لَمْ يَقْصُرُوا بِهِ عَنْ حَقِّهِ ؛
وقوله وَلَا تُسْرِفُوا ، الْإِسْرَافُ أَكْلُ مَا لَا يَحِلُّ
أَكْلُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مُجَاوِزَةُ الْقَصْدِ فِي الْأَكْلِ مَا أَحَلَّهُ
اللَّهُ ، وَقَالَ سفيان : الْإِسْرَافُ كُلُّ مَا أَنْفَقَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ
اللَّهُ ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : الْإِسْرَافُ مَا قُصِّرَ بِهِ
عَنْ حَقِّ اللَّهِ . وَالسَّرَفُ : ضِدُّ الْقَصْدِ . وَأَكَلَهُ

١ قوله « قول المجلد الخ » تقدم في مادة خف وقال ناشرة بن
مالك يرد على المجلد :

إِذَا مَا الْحَصِيفُ الْعَوْبَتَانِي سَاءَنَا

وسرفنتُ بيمينه أي لم أعرفها؛ قال ساعدة الهذلي:
 حَلَفَ امرئى بَرَّ سرفنتُ بيمينه ،
 وَلِكُلِّ ما قال النفوسُ مُجَرَّبُ

يقول : ما أخفيتك وأظهرت فإنه سيظهر في
 الشجيرة . والسرف : الضراوة . والسرف :
 اللهج بالشيء . وفي الحديث : أن عائشة ، رضي
 الله عنها ، قالت : إنَّ للحم سرفاً كسرف الحمر ؛
 يقال : هو من الإسراف ، وقال محمد بن عمرو : أي
 ضراوة كضراوة الحمر وشدة كشدتها ، لأن من
 اعتاده ضري بأكمله فأسرف فيه ، فعِلْ مدمن
 الحمر في ضراوته بها وقلة صبره عنها ، وقيل : أراد
 بالسرف الغفلة ؛ قال سمر : ولم أسمع أن أحداً
 ذهب بالسرف إلى الضراوة ، قال : وكيف يكون
 ذلك تفسيراً له وهو ضده ؟ والضراوة للشيء : كثرة
 الاعتماد له ، والسرف بالشيء : الجهل به ، إلا أن
 تصير الضراوة نفسها سرفاً ، أي اعتياده وكثرة أكله
 سرف ، وقيل : السرف في الحديث من الإسراف
 والتبذير في النفقة لغير حاجة أو في غير طاعة الله ، شبهت
 ما يخرج في الإكثار من اللحم بما يخرج في الحمر ،
 وقد تكرر ذكر الإسراف في الحديث ، والغالب
 على ذكره الإكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب
 الأوزار والآثام . والسرف : الخطأ . وسرف
 الشيء ، بالكسر ، سرفاً : أغفله وأخطأ وجهه ،
 وذلك سرفته وسرفته . والسرف : الإغفال .
 والسرف : الجهل .

وسرف القوم : جاوزهم . والسرف : الجاهل . ورجل
 سرف الفؤاد : مخطئ الفؤاد غافله ؛ قال طرفة :

إنَّ امرأ سرف الفؤاد يرى
 عسلاً بما سحابة سئمي

سرفاً أي في عجلة . ولا تأكلوها إسرافاً ويداراً
 أن يكسبروا أي ومبادرة كسبرهم ، قال بعضهم :
 إسرافاً أي لا تأثثوا منها وكلوا القوت على قدر
 نفعتكم إياهم ، وقال بعضهم : معنى من كان فقيراً
 فليأكل بالمعروف أي يأكل قرضاً ولا يأخذ من
 مال اليتيم شيئاً لأن المعروف أن يأكل الإنسان ماله
 ولا يأكل مال غيره ، والدليل على ذلك قوله تعالى :
 فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم . وأسرف
 في الكلام وفي القتل : أفرط . وفي التنزيل العزيز :
 ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف
 في القتل ؛ قال الزجاج : اختلِفَ في الإسراف في
 القتل فقيل : هو أن يقتل غير قاتل صاحبه ، وقيل :
 أن يقتل هو القاتل دون السلطان ، وقيل : هو أن لا
 يرضى بقتل واحد حتى يقتل جماعة لشرف المقتول
 وخساسة القاتل أو أن يقتل أشرف من القاتل ؛ قال
 المفسرون : لا يقتل غير قاتله وإذا قتل غير قاتله فقد
 أسرف . والسرف : تجاوز ما حُدِّ لك . والسرف :
 الخطأ ، وأخطأ الشيء : وضعه في غير حقه ؛ قال
 جرير يمدح بني أمية :

أعطوا هنيئاً يحذوها ثمانية ،
 ما في عطائهم من ولا سرف

أي إغفال ، وقيل : ولا خطأ ، يريد أنهم لم يخطئوا
 في عطيتهم ولكنهم وضعوها موضعها أي لا يخطئون
 موضع العطاء بأن يعطوه من لا يستحق ويجرموه
 المستحق . سرف : سرف الماء ما ذهب منه في غير
 سقي ولا نفع ، يقال : أروت البئر النخيل وذهب
 بقية الماء سرفاً ؛ قال الهذلي :

فكان أوساط الجديّة وسطها ،
 سرف الدلاء من القليب الحضر

سَرْفُ الْفُؤَادِ أَيُّ غَافِلٌ ، وَسَرْفُ الْعَقْلِ أَيُّ قَلِيلٌ .
 أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِي فِي حَدِيثٍ : أَرَدْتُكُمْ فَسَرْفْتُكُمْ
 أَيُّ أَغْفَلْتُكُمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
 مُرْتَابٌ ؛ كَافِرٌ شَاكٍ . وَالسَّرْفُ : الْجَهْلُ . وَالسَّرْفُ :
 الْإِغْفَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَسْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا جَاوَزَ
 الْحَدَّ ، وَأَسْرَفَ إِذَا أَخْطَأَ ، وَأَسْرَفَ إِذَا غَفَلَ ،
 وَأَسْرَفَ إِذَا جَهَلَ . وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ
 الْأَعْرَابِ وَوَعَدَهُ أَصْحَابُ لَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ مَكَانًا فَأَخْلَفَهُمْ
 فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : مَرَدْتُ فَسَرْفْتُكُمْ أَيُّ
 أَغْفَلْتُكُمْ .
 وَالسَّرْفَةُ : 'دُودَةُ الْقَرْزِ' ، وَقِيلَ : هِيَ 'دُوبَيْبَةُ'
 غَبْرَاءُ بَنِي يَتِيمًا حَسَنًا تَكُونُ فِيهِ ، وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ
 بِهَا الْمَثَلُ فَيَقَالُ : أَصْنَعُ مِنْ سَرْفَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ
 'دُوبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نِصْفِ الْعَدَمَةِ تَنْقُبُ الشَّجَرَةَ ثُمَّ
 تَبْنِي فِيهَا يَتِيمًا مِنْ عِيدَانٍ يَجْمَعُهَا بِمِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ ،
 وَقِيلَ : هِيَ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ جَدًّا غَبْرَاءُ تَأْتِي الْحَشْبَةَ
 فَتَحْفَرُهَا ، ثُمَّ تَأْتِي بِقِطْعَةٍ خَشْبَةٍ قُضْعُهَا فِيهَا ثُمَّ أُخْرَى
 ثُمَّ أُخْرَى ثُمَّ تَنْسِجُ مِثْلَ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ ؛ قَالَ أَبُو
 حَنِيفَةَ : وَقِيلَ السَّرْفَةُ 'دُوبِيَّةٌ مِثْلُ الدُّودَةِ إِلَى السَّوَادِ
 مَا هِيَ ، تَكُونُ فِي الْحَمَضِ تَبْنِي يَتِيمًا مِنْ عِيدَانٍ
 مَرْبَعًا ، تَشُدُّ أَطْرَافَ الْعِيدَانِ بِشَيْءٍ مِثْلِ غَزْلِ
 الْعَنْكَبُوتِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدُّودَةُ الَّتِي تَنْسِجُ عَلَى بَعْضِ
 الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ وَرَقَهُ وَتَهْلِكُ مَا بَقِيَ مِنْهُ بِذَلِكَ النَّسْجِ ،
 وَقِيلَ : هِيَ دُودَةٌ مِثْلُ الْإِصْبَعِ شَعْرَاءَ رَفِئَاءُ تَأْكُلُ
 وَرَقَ الشَّجَرِ حَتَّى تُعَرِّيَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ دُودَةٌ تَنْسِجُ
 عَلَى نَفْسِهَا قَدْرَ الْإِصْبَعِ طَوْلًا كَالْقِرْطَاسِ ثُمَّ تَدْخُلُهُ فَلَا
 يُوَصِّلُ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ دُوبِيَّةٌ خَفِيفَةٌ كَأَنَّهَا
 عَنْكَبُوتٌ ، وَقِيلَ : هِيَ دُوبِيَّةٌ تَتَخَذُ لِنَفْسِهَا يَتِيمًا مَرْبَعًا
 مِنْ دِفَاقِ الْعِيدَانِ تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ بِلَعَابِهَا عَلَى
 مِثَالِ النَّاوُوسِ ثُمَّ تَدْخُلُ فِيهِ وَتَمُوتُ . وَيُقَالُ : أَخْفُ

مِنْ سَرْفَةٍ . وَأَرْضٌ سَرْفَةٌ : كَثِيرَةُ السَّرْفَةِ ،
 وَوَادٍ سَرْفٌ كَذَلِكَ . وَسَرْفُ الطَّعَامِ إِذَا انْتَشَلَ
 حَتَّى كَانَتْ السَّرْفَةُ أَصَابَتْهُ . وَسَرْفَتِ الشَّجَرَةُ :
 أَصَابَتْهَا السَّرْفَةُ . وَسَرْفَتِ السَّرْفَةُ الشَّجَرَةَ تَسَرْفُهَا
 سَرْفًا إِذَا أَكَلَتْ وَرَقَهَا ؛ حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
 السَّكَيْتِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : إِذَا
 أَتَيْتَ مَنًى فَانْتَهَيْتَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَإِنْ هُنَاكَ سَرْحَةٌ
 لَمْ تَجْرُزْ وَلَمْ تَسَرْفْ ، سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا فَانْزِلْ
 تَحْتَهَا ؛ قَالَ الْيَزِيدِيُّ : لَمْ تَسَرْفْ لَمْ تُصِبْهَا السَّرْفَةُ
 وَهِيَ هَذِهِ الدُّودَةُ الَّتِي تَقْدُمُ شَرْحَهَا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
 السَّرْفُ ، سَاكِنُ الرَّاءِ ، مُصَدَّرُ سَرْفَتِ الشَّجَرَةِ
 تَسَرْفُ سَرْفًا إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا السَّرْفَةُ ، فَهِيَ
 مَسْرُوفَةٌ . وَشَاةٌ مَسْرُوفَةٌ : مَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ أَصْلًا .
 وَالْأَسْرُفُ : 'الْآثَكُ' ، فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ .
 وَسَرْفٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :
 عَفَا سَرْفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسَرَاوِعُ

وَقَدْ تَرَكَ بَعْضُهُمْ صَرْفَهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
 عَيْسَى بْنِ أَبِي جَهْمَةَ اللَّيْثِيِّ وَذَكَرَ قَيْسًا فَقَالَ : كَانَ
 قَيْسٌ بْنُ ذَرِيحٍ مَثًّا ، وَكَانَ ظَرِيفًا شَاعِرًا ، وَكَانَ
 يَكُونُ بِمَكَّةَ وَدُونَهَا مِنْ قُدَيْدٍ وَسَرْفٍ وَحَوْلَ
 مَكَّةَ فِي بَوَادِيهَا . غَيْرُهُ : وَسَرْفٌ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَوَجَّعَ مَبْنُوتٌ يَسَرْفُ ، هُوَ بِكَسْرِ
 الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ ، وَقِيلَ :
 أَقْلٌ وَأَكْثَرُ . وَمُسْرِفٌ : اسْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ لَقَبُ
 مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ الْمُرِّيِّ صَاحِبِ وَقْعَةِ الْحَرَّةِ لِأَنَّهُ قَدْ
 أَسْرَفَ فِيهَا ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ :

هُمْ مَنَعُوا ذِمَّارِي ، يَوْمَ جَاءَتْ
 كِتَابُ مُسْرِفٍ ، وَبَنُو الْكُفَيْعَةِ

وإسرائيل : اسم أعجمي كأنه مضاف إلى إيل ، قال
الأخفش : ويقال في لغة إسرائيل كما قالوا جبرين
وإسمعين وإسرائيلين ، والله أعلم .

سرعف : السَّرْعَفَةُ : حُسْنُ الْغِذَاءِ وَالنَّعْمَةِ . وَسَرَعَتْ
الرجلَ فَتَسْرَعُفَ : أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ ، وَكَذَلِكَ
سَرَهَفْتُهُ . وَالْمُسْرَعَفُ وَالْمُسْرَهْفُ : الْحَسَنُ
الغِذَاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سَرَعَفْتُهُ مَا شِئْتُ مِنْ سِرْعَافٍ

وقال العجاج :

يَجِدُ أَذْمَاءَ تَنْوُشِ الْعُلُقَا ،
وَقَصَبَ إِنْ سُرِعِفَتْ تَسْرَعَفَا

وَالسَّرْعُوفُ : النَّاعِمُ الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى بِأَمَاءِ
سُرْعُوفَةٍ ، وَكُلُّ خَفِيفٍ طَوِيلٍ سُرْعُوفٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : السَّرْعُوفُ كُلُّ شَيْءٍ نَاعِمٍ خَفِيفٍ اللَّحْمِ .
وَالسَّرْعُوفَةُ : الْجُرَادَةُ مِنْ ذَلِكَ وَتَشَبَّهَ بِهَا الْفَرَسُ ،
وَتُسَمَّى الْفَرَسُ سُرْعُوفَةً لِحَفَّتِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وإِنْ أَعْرَضْتُ قُلْتُ : سُرْعُوفَةٌ ،
لَهَا دَنْبٌ خَلْفَهَا مُسَبِّطٌ

وَالسَّرْعُوفَةُ : دَابَّةٌ تَأْكُلُ الثِّيَابَ .

سرف : السَّرَفُ : الطَّوِيلُ .

سرَهف : السَّرَهْفَةُ : نَعْمَةُ الْغِذَاءِ ، وَقَدْ سَرَهَفَهُ .
وَالسَّرَهْفُ : الْمَائِقُ الْأَكُولُ . وَالْمُسْرَهْفُ
وَالْمُسْرَعَفُ : الْحَسَنُ الْغِذَاءِ . وَسَرَهَفْتُ الرَّجُلَ :
أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ ؛ أَنشد أبو عمرو :

إِنَّكَ سَرَهَفْتَ غَلَامًا جَعْفَرًا

وَسَرَهَفَ غِذَاءَهُ إِذَا أَحْسَنَ غِذَاءَهُ .

سعف : السَّعْفُ : أَغْصَانُ النَّخْلَةِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ إِذَا
بَيَسَتْ ، وَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً ، فِيهِ الشَّطْبَةُ ؛ قَالَ :
إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ ، لَسْتُ أَنْقُضُهُ ،
مَا اخْضُرَّ فِي رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعْفُ

وَاحِدَتُهُ سَعْفَةٌ ، وَقِيلَ : السَّعْفَةُ النَّخْلَةُ نَفْسُهَا ؛
وَشَبَّهِ أَمْرُو الْقَيْسِ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ بِسَعْفِ النَّخْلِ فَقَالَ :

وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً ،
كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّعْفَ الْوَرَقَ .
قَالَ : وَالسَّعْفُ وَرَقُ جَرِيدِ النَّخْلِ الَّذِي يُسَفُّ
مِنْهُ الزُّبُلَانُ وَالْجِلَالُ وَالْمَرَاوِحُ وَمَا أَشْبَهَهَا ،
وَيَجُوزُ السَّعْفُ ١ وَالْوَاحِدَةُ سَعْفَةٌ ، وَيُقَالُ لِلْجَرِيدِ
نَفْسِهِ سَعْفٌ أَبْضًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَغْصَانُ هِيَ
الْجَرِيدُ ، وَوَرَقُهَا السَّعْفُ ، وَشَوْكَةُ السَّلَاةِ
وَالْجَمْعُ سَعَفٌ وَسَعَفَاتٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ
لُؤَيٍّ ضَرَبُونَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجَرَ ، وَلَمَّا
خَصَّ هَجَرَ لِلْمُبَاعَدَةِ فِي الْمَسَافَةِ وَلَأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِكَثْرَةِ
النَّخِيلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : وَنَخِيلُهَا
كَرْبُهَا ذَهَبٌ وَسَعْفُهَا كُسُودُ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

وَالسَّعْفَةُ وَالسَّعْفَةُ : قُرُوحٌ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ ، وَقِيلَ :
هِيَ قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِالرَّأْسِ وَلَمْ يَخْضُصْ بِهِ رَأْسُ صَبِي وَلَا
غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ دَاءٌ يَخْرُجُ بِالرَّأْسِ وَلَمْ يَعْثُثْ ،
وَقَدْ سَعِفَ ، فَهُوَ مَسْعُوفٌ . وَقَالَ أَبُو حَاسِمٍ :
السَّعْفَةُ يُقَالُ لَهَا دَاءُ الثَّعْلَبِ ثَوْرَتُ الْقَرَعِ .
وَالثَّعَالِبُ يُصِيبُهَا هَذَا الدَّاءُ فَذَلِكَ نَسَبُ إِلَيْهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ بِهَا سَعْفَةٌ ،

١ قوله « ويجوز السعف النخ » ظاهره جواز التذكير فيها لكن
الذي في القاموس والصاح والنهية الاختصار على التحريك .

وقال :

إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ بَغِيرَةٌ ،
وَإِذَا أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقٌ مُسَاعِفٌ

وَأَسْعَفَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَعَاتَهُ . وَأَسْعَفَ بِالرَّجُلِ :
كَفَاهُ مِنْهُ . وَأَسْعَفَتْ دَارُهُ إِسْعَافًا إِذَا كَدَتْ . وَكُلُّ
شَيْءٍ كَدَا ، فَقَدْ أَسْعَفَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

وَكَأَنَّ نَرَى مِنْ مُسْعِفٍ بِمَنِيَّةٍ

وَالسُّعُوفُ : الطَّيِّعَةُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : السُّعُوفُ طَبَائِعُ النَّاسِ مِنَ الْكَرَمِ
وغيره ، وَيُقَالُ لِلضَّرَائِبِ سُعُوفٌ ، قَالَ : وَلَمْ يُسْمَعْ
لَهَا وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا . وَسُعُوفُ الْبَيْتِ : فَرْشُهُ
وَأَمْتِعَتُهُ ، الْوَاحِدُ سَعَفٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَالسُّعُوفُ :
جِهَازُ الْعَرُوسِ .

وَلَمَّا لَسَعَفُ سَوْءٌ أَيْ مَتَاعٌ سَوْءٌ أَوْ عَبْدٌ سَوْءٌ ،
وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ جَادٌ وَبَلَغَ مِنْ عِلْقٍ أَوْ دَارٍ
أَوْ مَمْلُوكٍ مَلَكَتُهُ ، فَهُوَ سَعَفٌ .
وَسَعْفَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَالتَّسْعِيفُ بِالْمِسْكِ : أَنْ يَرُوحَ بِأَفَاوِيهِ الطَّيِّبِ
وَيُخَلِّطَ بِالْأَذْهَانِ الطَّيِّبَةِ ، يُقَالُ : سَعَفْتُ لِي
كُفْنِي .

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالسَّعَفُ ضَرْبٌ مِنَ الدُّبَابِ ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

حَتَّى أَتَيْتُ مُرِيًّا ، وَهُوَ مُتَكَرِّسٌ
كَالْبَيْتِ ، يَضْرِبُهُ فِي الْغَايَةِ السَّعَفُ

سَعَفٌ : سَعَفَتِ السُّوَيْقُ وَالذَّوَاءُ وَغَوَاهَا ، بِالْكَسْرِ ،
أَسْفَهُ سَفًّا وَاسْتَفَفَتْهُ : قَبَحَتْهُ إِذَا أَخَذَتْهُ غَيْرُ
مَلْتَوَتٍ ، وَكُلُّ دَوَاءٍ يُوْخِذُ غَيْرَ مُعْجُونٍ فَهُوَ سَعُوفٌ ،

بَسْكَوْنُ الْعَيْنِ ؛ قِيلَ : هِيَ الْقُرُوحُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي رَأْسِ
الصَّبِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ الْحَرَبِيُّ بِتَقْدِيمِ
الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ وَالْمَحْفُوظُ بِالْكَسْرِ .

وَالسَّعَفُ : دَاءٌ فِي أَفْوَاهِ الْإِبِلِ كَالْجَرَبِ يَتَسَعَّفُ
مِنْهُ أَنْفُ الْبَعِيرِ وَخَرْطُومُهُ وَشَعْرُ عَيْنِهِ ؛ بَعِيرٌ أَسْعَفٌ
وَنَاقَةٌ سَعْفَاءٌ ، وَخَصَّ أَبُو عِيْدٍ بِهِ الْإِنَاثَ ، وَفَدَّ
سَعِفٌ سَعْفًا ، وَمِثْلُهُ فِي الْقَمِّ الْغَرَبُ .

وَقَالَ أَبُو عِيْدَةٍ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : مِنْ شِيَتِ النَّوَاصِي
فَرَسٌ أَسْعَفٌ ؛ وَالْأَسْعَفُ مِنَ الْخَيْلِ : الْأَسْتَيْبُ
النَّاصِي . وَنَاصِيَةُ سَعْفَاءٌ ، وَذَلِكَ مَا دَامَ فِيهَا لَوْنٌ
مُخَالِفٌ لِلْبَيَاضِ ، فَإِذَا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا ، فَهُوَ الْأَصْبَعُ ،
وَهِيَ صَبْعَاءٌ . وَالسَّعْفَاءُ مِنْ نَوَاصِي الْخَيْلِ : الَّتِي فِيهَا
بَيَاضٌ ، عَلَى آيَةِ حَالَاتِهَا كَانَتْ ، وَالاسْمُ السَّعْفُ ؛
وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمُ الْبَيْتَ الْمُقَدَّمَ :

كَمَا وَجَّهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرٌ

وَالسَّعَفُ وَالسَّعَافُ : شِقَاقٌ حَوْلَ الظُّفْرِ وَتَقَشُّرٌ
وَتَشَعُّتٌ ، وَقَدْ سَعَفَتْ يَدُهُ سَعْفًا وَسَعِفَتْ .
وَالْإِسْعَافُ : قَضَاءُ الْحَاجَةِ وَقَدْ أَسْعَفَهَا . وَمَكَانٌ
مُسَاعِفٌ وَمَنْزِلٌ مُسَاعِفٌ أَيْ قَرِيبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مَنِي يُسْعِفُنِي مَا أَسْعَفَهَا ، مِنْ
الْإِسْعَافِ الَّذِي هُوَ الْقُرْبُ وَالْإِعَانَةُ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ ،
أَيْ يَنَالُنِي مَا نَالَهَا وَيُلِمُّ بِي مَا أَلَمَ بِهَا . وَالْإِسْعَافُ
وَالْمُسَاعَفَةُ : الْمُسَاعَدَةُ وَالْمُؤَاوَاةُ وَالْقُرْبُ فِي حُسْنِ
مُصَافَاةٍ وَمُعَاوَنَةٍ ؛ قَالَ :

وَأَنْ شِفَاءَ النَّفْسِ ، لَوْ تَسْعَفُ النَّوَى ،

أَوَّلَاتُ النَّبَايَا الْغُرَّ وَالْحَدَقِ الثَّجَلُ

أَيُّ لَوْ تَقَرَّبُ وَتَوَاتِي ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

ظَعَائِنُ لَهْوٍ وَدَهْنٌ مُسَاعِفٌ

بفتح السين ، مثل سَفُوفٍ حبّ الرُّمان ونحوه ،
والاسم السُّفّةُ والسُّفُوفُ . واقتساحُ كل شيءٍ يابس
سَفً ؛ والسُّفُوفُ : اسم لما يُسْتَفُّ .

وقال أبو زيد : سَفَفْتُ الماءَ أَسْفَهُ سَفًّا وسَفَفْتُهُ أَسَفْتُهُ
سَفًّا إذا أَكْثَرْتُ منه وَأَنْتَ في ذلك لا تَرَوِي .

والسُّفّةُ : القُنْجَةُ . والسُّفّةُ : فِعْلٌ مرة . الجوهري :
سَفّةٌ من السويق ، بالضم ، أي حَبّةٌ منه وقُبْضَةٌ .

وفي حديث أبي ذر : قالت له امرأة : ما في بيتك سَفّةٌ
ولا هَفّةٌ ؛ السُّفّةُ ما يُسَفُّ من الخوص كالزَّيْبِلِ
ونحوه أي يُنْسَجُ ، قال : ومَحْتَمِلٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ
السُّفُوفِ أَي ما يُسْتَفُّ .

وَأَسَفُ الجُرْحِ الدَّوَاءُ : حِشَاءُ به ، وَأَسَفُ الوَشْمِ
بالتَّوَرُّ : حِشَاءٌ ، وَأَسَفُهُ إِيَّاهُ كَذَلِكَ ؛ قال مَلِيحٌ :

أَوْ كَالنَّوْشُومِ أَسَفْتُهَا يَمَانِيَةً
مَنْ حَضَرَ مَوْتَ تَوَرُّوْا ، وَهُوَ تَمْزُوجٌ

وفي الحديث : أُنِيَ بِرَجُلٍ قَلِيلٌ إِنَّهُ سَرَقَ فَكَأَنَّمَا أُسِفَ
وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي تَغَيَّرَ
وَجْهُهُ وَاسْتَدْبَرَ كَأَنَّمَا دُرٌّ عَلَيْهِ شَيْءٌ غَبَرَهُ ، مَنْ
قَوْلُهُمْ أُسِفَتْ الوَشْمُ وَهُوَ أَنْ يُغَرَّرَ الجِلْدُ بِإِبْرَةٍ ثُمَّ
تُخْشَى التَّغَارُزُ كَحَلَا . الجوهري : وَأُسِفَ وَجْهُهُ
التَّوَرُّ أَي دُرٌّ عَلَيْهِ ؛ قال ضَابِيٌّ بَنُ الحَرثِ البُرْجُمِيِّ
يَصِفُ نَوْرًا :

تَشْدِيدُ بَرِيقِ الْحَاجِبَيْنِ كَأَنَّمَا
أُسِفَ صُلَى نَارٍ ، فَأَصْبَحَ أَكْثَلًا

وقال ليلى :

أَوْ رَجَعُ وَاشِيَةِ أُسِفَ تَوَرُّوْهَا
كَفَفًا تَعَرَّضُ ، هَوَاهُنَّ ، وَشَامُهَا

وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ جِيرَانَهُ مَعَ إِحْسَانِهِ

إِلَيْهِمْ فَقَالَ : إِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلُ ؛
الْمَلُ : الرَّمَادُ الحَارُّ ، أَي تَجْعَلُ وَجُوهَهُمْ كَلَوْنِ الرَّمَادِ ،
وقيل : هُوَ مِنَ سَفَفْتُ الدَّوَاءِ أَسْفَهُ وَأَسَفْتُهُ غَيْرِي ،
وفي حديث آخر : سَفُّ الْمَلَّةِ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ .

والسُّفُوفُ : سَوَادُ اللَّيْتَةِ .

وسَفَفْتُ الخُوصَ أَسْفَهُ ، بِالضَّمِّ ، سَفًّا وَأَسَفْتُهُ
إِسْفَافًا أَي نَسَجْتُهُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْسَجُ
بِالْأَصَابِعِ فَهُوَ الْإِسْفَافُ . قال أبو منصور : سَفَفْتُ

الخوصَ ، بغير ألف ، معروفةٌ صحيحةٌ ؛ ومنه قيل
لتَصْدِيرِ الرَّحْلِ سَفِيفٌ لِأَنَّهُ مُعْتَرِضٌ كَسَفِيفِ

الخوصِ . والسُّفّةُ ما سَفُّ مِنَ الخوصِ وجعل مقدار
الزَّيْبِلِ والجُلَّةِ . أبو عبيد : رَمَلْتُ الحَصِيرَ

وَأَرَمَلْتُهُ وَسَفَفْتُهُ وَأَسَفَفْتُهُ مَعْنَاهُ كَلَهُ نَسِجَتُهُ . وفي
حديث إبراهيم النخعي : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُوصَلَ الشعرُ ،

وقال لا بَأْسَ بِالسُّفّةِ ؛ السُّفّةُ : شَيْءٌ مِنَ القِرَامِلِ
تَضَعُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا . وفي شعرها ليطول ، وأصله

مِنْ سَفِّ الخوصِ ونَسِجِهِ . وسَفِيفَةٌ مِنْ خوصٍ :
نَسِيجَةٌ مِنْ خوصٍ . والسَّيفِيَّةُ : الدَّوْحَلَةُ مِنْ

الخوصِ قَبْلَ أَنْ تُرْمَلَ أَي تُنْسَجَ . والسُّفّةُ العَرَقَةُ
مِنْ الخوصِ المُسَفِّ . البزدي : أَسَفَفْتُ الخوصَ

إِسْفَافًا قَارَبْتُ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْإِلْصَاقِ
وَالْقُرْبِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ غَيْرِ الخوصِ ؛ وَأُنْشِدَ :

بَرَدَا نُسَفُّ لِنَائِهِ بِالْإِنْتِدِ

وَأَحْسَنَ اللَّيْنَاتِ الحُمُ . والسَّيْفِيَّةُ : بَطَانُ
عَرِيضٍ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ . والسَّيْفِيُّ : حِزَامُ

الرَّحْلِ وَالْمَوْدَجِ . والسَّفَائِفُ مَا عَرَّضَ مِنْ
الأَغْرَاضِ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمِيعُهَا .

وَأَسَفُ الطَّائِرِ وَالسَّحَابَةِ وَغَيْرُهُمَا : دَنَا مِنَ الْأَرْضِ ؛
هَذَا الشَّطْرُ لِلتَّائِبَةِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ :

نَجَلُو بَقَادَتِي حَمَامَةً أَيْكَلِي بَرَدَا أُسِفُ لِنَائِهِ بِالْإِنْتِدِ

قال أونس بن حَجَرٍ أو عبيد بن الأبرص يصف سحاباً
قد تدلى حتى قَرُبَ من الأرض :

دانٍ مُسِفٍ ، فَوَيْتَى الأرضَ هَيْدَبُهُ ،
يكادُ يَدَقُّعُهُ من قامَ بالراح

وَأَسَفُ الفَعْلُ : أَمال رأسه للَعْضِيزِ . وَأَسَفٌ
إلى مَدَاقِ الأمورِ وَأَلانِها : دنا . وفي الصحاح : أَسَفُ
الرجلُ أي تَتَبَعَ مَدَاقِ الأمورِ ، ومنه قيل للثَّيمِ
العَطِيَةِ مُسْفِفٌ ، وفي نسخة مُسَقَفٌ ؛ وأنشد
ابن بري :

وسامَ جَسِيَّاتِ الأمورِ ، ولا تَكُنْ
مُسِقّاً ، إلى ما دَقَّ منهنَّ ، دانيا

وفي حديث عليّ ، عليه السلام : لكني أَسَقَفْتُ إِذْ
أَسَقُوا ؛ أَسَفٌ الطائرُ إِذَا دنا من الأرض في طيرانه .
وَأَسَفُ الرجلُ الأمرُ إِذَا قاربهُ . وَأَسَفٌ : أَحَدُ
النظرِ ، زاد الفارسي : وصَوَّبَ إلى الأرضِ . ودوي
عن الشعبي : أَنَّهُ كره أَن يُسِفَ الرجلُ النظرَ إلى
أُمِّه أو ابنته أو أخته أي يَحْدُ النظرَ إِلَيْهِنَّ وَيُدْبِه .
قال أبو عبيد : الإسفافُ شِدَّةُ النظرِ وَحِدَّتُهُ ؛ وكلُّ
شيءٍ لَزِمَ شَيْئاً وَلَصِقَ بِهِ ، فهو مُسِفٌ ، وأنشد
بيت عبيد . والطائرُ يُسِفُ إِذَا طارَ على وجهِ
الأرضِ .

وسَفِيفٌ أَذْنِي الذُّبِّ : حَدَّثُهَا ؛ ومنه قول أبي
الغلام في صفة الذُّبِّ : فرأيت سَفِيفَ أَذْنِيهِ ، ولم
يفسرهُ .

ابن الأعرابي : والسَّفُّ والسَّفُّ من الحياتِ الشجاعِ .
سُفْرٌ وغيره : السَّفُّ الحية ؛ قال الهذلي :

جَبِيلَ المَحَبَّةِ ماجداً وابنِ ماجِدٍ
وسِقّاً ، إِذَا ما صرَّحَ الموتُ أَفرعاً

والسَّفُّ والسَّفُّ : حَيَّةٌ تطيرُ في الهواءِ ؛ وأنشد
الليث :

وحتى لتوأنَّ السَّفُّ ذَا الرِّيشِ عَضَّتِي ،
لَمَّا ضَرَفْتِي من فيه نابٌ ولا نَعْرُ

قال : الثَّغْرُ السم . قال ابن سيده : وربما خَصَّ بِهِ
الأَرْقَمُ ؛ وقال الدَّاحِلُ بن حرامٍ الهذلي :

لَعَنَتْنِي لقد أَعْلَمْت خِرْفاً مُبرأً
وسُقّاً ، إِذَا ما صرَّحَ الموتُ أَرْوَعاً

أراد : ورجلاً مثل سَفٍّ إِذَا ما صرَّحَ الموتُ .
والمُسْفِيفَةُ والسَّفْسَافَةُ : الرِّيحُ التي تجري فَوَيْتَى
الأرضِ ؛ قال الشاعر :

وسَفْسَفَتْ مُلَاحَ هَيْفٍ ذابِلاً

أي طَيَّرَتْهُ على وجهِ الأرضِ . والسَّفْسَافُ : ما دَقَّ
من الترابِ . والمُسْفِيفَةُ : الرِّيحُ التي تثيرُهُ .
والسَّفْسَافُ : الترابُ الهابي ؛ قال كثيرٌ :

وهاجَ بِسَفْسَافِ الترابِ عَقِيهَا

والمُسْفِيفَةُ : انتِخَالُ الدَّقِيقِ بالمنخلِ ونحوه ؛ قال
رؤبة :

إِذَا مَسَاحِيحُ الرِّيحِ السَّقْنِ
سَفْسَفْنَ في أَرْجاءِ خَاوٍ مُزْمِنِ

وسَفْسَافُ الشَّعْرِ : رَدِيثُهُ . وشِعْرُ سَفْسَافٍ :
رَدِيهِ . وسَفْسَافُ الأخلاقِ : رَدِيثُهَا . وفي
الحديث : إِنَّ اللهَ تبارَكَ وتعالى مُحِبُّ مَعَالِي الأمورِ
وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا ؛ وأرادَ مَدَاقِ الأمورِ ومَلَاتِهَا ،
شَبَّهَتْ بِما دَقَّ من سَفْسَافِ الترابِ ؛ وقال ليبي :

بالرحمن لبيوتهم سَقْفًا من فِضَّة ، فهو واحد يدل على الجمع ، أي جعلنا لبيت كل واحد منهم سَقْفًا من فِضَّة ، وقال الفراء في قوله سَقْفًا من فِضَّة : إن سَتَّ جعلت واحدها سَقِيفَةً ، وإن سَتَّ جعلتها جمع الجمع كأنك قلت سَقْفًا وسَقُوفًا ثم سَقْفًا كما قال :

حتى إذا بُلَّتْ حَلَاقِيمُ الحُلُوقِ

وقال الفراء : سَقْفًا إما هو جمع سَقِيفٍ كما تقول كَتِيبٌ وكُتِّبَ ، وقد سَقَفَ البيتَ يَسْقِفُهُ سَقْفًا والسَّاءُ سَقَفٌ على الأرض ، ولذلك ذكر في قوله تعالى : السَّاءُ مُنْقَطِرٌ به ، والسَّقْفُ المرفوع . وفي التنزيل العزيز : وجعلنا السَّاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا . والسَّقِيفَةُ : كل بناء سَقِفَتْ به صُفَّةٌ أو شَيْئُهَا بما يكون بارزًا ، ألزِمَ هذا الاسمَ لِتَفَرُّقِهِ ما بين الأشياء . . . والسَّقْفُ : السَّاءُ .

والسَّقِيفَةُ : الصُّفَّةُ ، ومنه سَقِيفَةُ بني سَاعِدَةَ . وفي حديث اجتماع المهاجرين والأنصار في سَقِيفَةِ بني سَاعِدَةَ : هي صُفَّةٌ لها سَقْفٌ ، فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة . ابن سيده : وكل طريقة دقيقة طويلة من الذهب والفضة ونحوها من الجوهر سَقِيفَةٌ . . . والسَّقِيفَةُ : لَوْحُ السَّقِينَةِ ، والجمع سَقَائِفٌ ، وكل ضريبة من الذهب والفضة إذا ضُرِبَتْ دقيقةً طويلةً سَقِيفَةٌ ؛ قال بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ يصفُ سفينةً :

مُعَبَّدَةٌ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسُرٍ ،
مُضْبِرَةٌ جَوَانِبُهَا رِدَاحٍ

والسَّقَائِفُ : طَوَائِفُ نَامُوسٍ الصَّانِدِ ؛ قال أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :

فَلَاقَى عَلَيْهَا ، مِنْ صَبَاحٍ ، مُدْمَرًا ،
لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفَ

وَإِذَا دَقَنْتَ أَبَاكَ ، فَاجْزِ
مَلْ قَبُوقَهُ خَشْبًا وَطِينًا
لِيَقِينَ وَجْهَ الْأَمْرِ سَقْفَ
سَافِ الشَّرَابِ ، وَلَنْ يَقِينَا

وَالسَّقِيفُ : الرَّوْدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْأَمْرُ الْحَقِيرُ وَكُلُّ عَمَلٍ دُونَ الْإِحْكَامِ سَقِيفٌ ، وَقَدْ سَقِيفَ عَمَلُهُ . وفي حديث آخر : إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَكَرِهَ لَكُمْ سَقِيفَهَا ؛ السَّقِيفُ الْأَمْرُ الْحَقِيرُ وَالرَّوْدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَعَالِي وَالْمَكَارِمِ ، وَأَصْلُهُ مَا يَطِيرُ مِنْ غِبَارِ الدَّقِيقِ إِذَا تَحَلَّلَ وَالتَّرَابُ إِذَا أَثِيرَ . وفي حديث فاطمة بنت قيس : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ سَقِيفَةً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي السِّينِ وَالْفَاءِ وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، وَقَالَ : ذَكَرَهُ الْمُسْكِرِيُّ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ ، وَلَمْ يُوْرِدْهُ أَيْضًا فِي السِّينِ وَالْقَافِ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ الْمَحْفُوظُ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ إِنَّمَا هُوَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ قَسَقِيسَةً ، بِقَافَيْنِ قَبْلَ السِّينَيْنِ ، وَهِيَ الْعَصَا ؛ قَالَ : فَأَمَّا سَقِيفُهُ وَسَقِيسُهُ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ فَلَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَطَرَاتِي السِّيفِ سَقِيسُهُ ، بِفَاءٍ بَعْدَهَا قَافٌ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفِرْنَنْدُ ، فَارْسِيَّةٌ مَعْرُوبَةٌ . وَالسَّقِيفُ : اللَّيْمُ الطَّبِيعَةُ .

وَالسَّقِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ . . .

وَالسَّقِيفُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ ، وَفِي نَسْخَةٍ : السَّقِيفُ مِنْ أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ .

وَسَقْفٌ تَفَعَّلَ ، سَاكِنَةُ الْفَاءِ ، أَيِ سَوْفَ تَفَعَّلَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ : حَكَاهُ ثَعْلَبٌ .

سَقِفٌ : السَّقْفُ : غِمَاءُ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ سَقُوفٌ وَسَقُوفٌ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : لَجَعْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ

وهي كل خشبة عريضة أو حجر سَقِفَتْ به قُمْرَة .
غيره : والسَّقِيفَةُ كلُّ خشبة عريضة كاللوح أو حجر
عريض يُسْتَطَاعُ أَنْ يُسَقَفَ به قُمْرَة أو غيرها ،
وَأَنْشُدَ بَيْتَ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ ، وَالصَّادُ لُغَةٌ فِيهَا .
وَالسَّقَائِفُ : عِيدَانُ الْمُجَبَّرِ كُلُّ جِبَارَةٍ مِنْهَا
سَقِيفَةٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنْتُ كَذِي سَاقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُهَا ،

إِذَا انْقَطَعَتْ عَنْهَا سُيُورُ السَّقَائِفِ

الليث : السَّقِيفَةُ خشبة عريضة طويلة توضع ، يُلْقَفُ
عليها البَوَارِي ، فوق سُطُوحِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . وَالسَّقَائِفُ :
أَضْلَاعُ الْبَعِيرِ . التَّهْذِيبُ : وَأَضْلَاعُ الْبَعِيرِ تَسْمَى
سَقَائِفَ جَنْبَيْهِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَقِيفَةٌ .
وَالسَّقْفُ : أَنْ تَمِيلَ الرَّجُلُ عَلَى وَخْشِيَّتِهَا .
وَالسَّقْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : طَوْلٌ فِي الْخَنْءِ ، سَقْفٌ
سَقْفًا ، وَهُوَ أَسْقَفُ . وَفِي مَقْتَلِ عِثَانَ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مُسَقَفٌ بِالسَّهَامِ فَأَهْوَى بِهَا
إِلَيْهِ ، أَيِ طَوِيلٌ ، وَبِهِ سَمِيَ السَّقْفُ لِعِلْوَتِهِ وَطَوْلِ
جِدَارِهِ . وَالْمُسَقَفُ : كَالْأَسْقَفِ وَهُوَ بَيْنُ
السَّقْفِ ، وَمِنْهُ اسْتَنْقَى أَسْقَفُ النَّصَارَى لِأَنَّهُ
يَتَخَاضَعُ ؛ قَالَ الْمَسْبُوبُ بْنُ عَلْسٍ يَذْكُرُ غَوَاصًا :

فَانصَبَّ أَسْقَفُ رَأْسِهِ لَبْدُ

زَعَتْ رَبَاعِيَتَاهُ الصَّبِيرُ

وَنَعَامَةٌ سَقْفَاءُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَالْأَسْقَفُ :
الْمُنْعَنِي . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ : وَالسَّقْفَاءُ مِنْ صِفَةِ
النَّعَامَةِ ؛ وَأَنْشُدَ :

وَالْبَهَوُ بَهَوُ نَعَامَةٍ سَقْفَاءُ

وَالْأَسْقَفُ : رَيْسُ النَّصَارَى فِي الدِّينِ ، أَعْجَمِي
تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا أَسْرُبُ ، وَالْجَمْعُ
مَكْدَا بِالْأَمَلِ .

أَسَافٍ وَأَسَافَةٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالْأَسْقَفُ رَأْسُ
مِنْ رُؤُوسِ النَّصَارَى . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ وَهَرَقْلَ :
أَسَقَفَهُ عَلَى نَصَارَى الشَّامِ أَيِ جَعَلَهُ أَسْقَفًا عَلَيْهِمْ وَهُوَ
الْعَالِمُ الرَّئِيسُ مِنْ عُلَمَاءِ النَّصَارَى ، وَهُوَ اسْمُ سُرْيَانِيٍّ ،
قَالَ : وَبِحَسَبِ أَنْ يَكُونَ سَمِي بِهِ لِحُضُوعِهِ وَانْخِلَافِهِ
فِي عِبَادَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَسَقَفُ
مِنْ سَقِيفَةٍ ؛ هُوَ مُصَدَّرٌ كَالْحَلِيفَى مِنَ الْخِلَافَةِ ، أَيِ لَا
يُمْنَعُ مِنْ تَسَقُّفِهِ وَمَا يُعَانِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَتَقَدُّمَتِهِ .
وَيُقَالُ : لَحِيَّ سَقْفٌ أَيِ طَوِيلٌ مُسْتَرْخٍ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : أَسْقَفُ اسْمُ بَلَدٍ ، وَقَالُوا أَيْضًا :
أَسْقَفُ بَنَجْرَانٍ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْحَاجِّاجِ : إِبَائِي وَهَذِهِ السَّقْفَاءُ ، فَلَا يَعْرِفُ مَا
هُوَ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الرَّخْشَرِيِّ قَالَ : قَبْلَ هُوَ
تَصْغِيرٌ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ سَقْفَاءُ جَمْعُ سَقِيفَةٍ لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يَجْتَمِعُونَ إِلَى السُّلْطَانِ فَيَسْقِفُهُمْ فِي أَصْحَابِ
الْجَرَائِمِ ، فَفَهِمُوا عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَشْفَعُ
لِلْآخَرِ كَمَا فَهِمُوا عَنْ الْاجْتِمَاعِ فِي قَوْلِهِ : إِبَائِي وَهَذِهِ
الزَّرَافَاتِ .

وَسَقْفٌ : مَوْضِعٌ .

مَكْفٌ : الْأَسْكُفَةُ وَالْأَسْكُوفَةُ : عَتَبَةُ الْبَابِ الَّتِي
يُوطَأُ عَلَيْهَا ، وَالسَّكْفُ أَعْلَاهُ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ
الصَّائِرُ ، وَالصَّائِرُ أَسْفَلُ طَرَفِ الْبَابِ الَّذِي يَدُورُ
أَعْلَاهُ ؛ وَأَنْشُدَ ابْنَ بَرِيٍّ لُجَيْرَ أَوْ الْفَرَزْدَقَ ، وَالشُّكُّ
مِنْهُ :

مَا بَالُ لَوْ مَكَّهَا وَحِثْتَ تَعْتَلُّهَا ،

حَتَّى اقْتَحَمَتْ بِهَا أَسْكُفَةُ الْبَابِ

كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجَرِيُّ بَيْنَهَا

قَدْ أَقْلَعَا ، وَكِلَا أَنْفَقِيهَا رَايَا

١ هَذَا الْبَيْتَانِ لِلْفَرَزْدَقِ ، قَالَهُمَا فِي أَمِّ غِلَانَ بِنْتِ جَرِيرٍ ، وَكَانَ
جَرِيرٌ زَوْجَهَا الْأَبْلَقُ الْأَسَدِيُّ .

وجعله أحمد بن يحيى من استكف الشيء أي انقبض .
قال ابن جني : وهذا أمر لا يتأدى وليده . أبو
سعيد : يقال لا استكف لك بيتاً مأخوذ من
الاستكفة أي لا أدخل له بيتاً . والاستكف :
منايت الأستفار ، وقيل : شعر العين نفسه ؛ الأخيرة
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تَحِيلُ عَيْنًا حَالِكًا اسْكُفْهَا ،
لَا يُعْزِبُ الْكُحْلَ السَّحِيقُ ذَرْفَهَا

أسكفها : منابت أشفارها ، وقوله لا يعزب الكحل
السحيق ذرفها يقول : هذا خلقة فيها ولا كحل
ثم ، وذرفها : دمعها ؛ وأنشد أيضاً :
حَوْرَاءُ ، فِي اسْكُفْ عَيْنَيْهَا وَطَفْ ،
وَفِي الشَّابَا الْبَيْضِ مِنْ فِيهَا رَهْفٌ

الرهف : الرقة . الجوهرى : الإسكاف واحد
الأساكفة . ابن سيده : والسكف والأسكف
والأسكوف والإسكاف كله الصانع ، أياً كان ،
وخص بعضهم به التجار ؛ قال :

لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنَظِقٌ وَأَطْرَافٌ ،
وَبُرْذَانٌ وَقَمِيصٌ هَفَافٌ ،
وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافٌ

المنظق والنطاق واحد ، وبرى منطوق ، بفتح
الميم ، يريد كلامه ولسانه ، وأزاد بالأطراف
الأصابع ، وجعل التجار إسكافاً على التوهم ، أراد
براه التجار ؛ كما قال ابن أحمر :

لَمْ تَذَرِ مَا نَسَجَ الْبِرْتَنْدَجُ قَبْلَهَا ،
وَدِرَاسُ أَغْوَصَ دَارِسٍ مُتَخَذِدٌ

البرتندج : الجلد الأسود يُعْمَلُ منه الحفاف ، وظن

ابن أحمر أنه ينسج ، وأراد أنها غيرة نشأت في
نسجه ، ولم تذر عويص الكلام ، وقال الأصمعي :
يقول خذ عنها بكلام حسن كأنه أرندج منسوج ،
وقوله دارس متخذ أي يغمض أحياناً ويظهر
أحياناً ؛ وقال أبو نخلة :

بَوَيْتَ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقَا ،
وَلَمْ تَذُقْ مِنْ الْبُقُولِ فَتُسْقَا
وقال زهير :

فَتَنْتَجِ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشَامُ ، كُلُّهُمْ
كَأَخْمَرٍ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَنْفِطِمْ

وقال آخر :

جَانِبُ الْقِرْعَةِ أَصْنَعُ

حَسِبَ أَنَّ الْقِرْعَةَ مَعْبُولَةٌ ؛ قال ابن بري : هذا
مثل يقال لمن عبل عنلاً وظناً أنه لا يصنع أحد مثله ،
فيقال : جانب القِرْعَةِ أصنع منك ، وحِرْفَةُ
الإسكاف السكافة والأسكفة ؛ الأخيرة نادرة عن
الفراء . الليث : الإسكاف مصدره السكافة ، ولا
فعل له ، ابن الأعرابي : أسكف الرجل إذا صار
إسكافاً . والإسكاف عند العرب : كل صانع غير
من يعمل الحفاف ، فإذا أرادوا معنى الإسكاف في
الحضر قالوا هو الأسكف ؛ وأنشد :

وَضَعَ الْأَسْكَفُ فِيهِ رُقْعًا ،
مِثْلَ مَا ضَمَدَ جَنْبَيْهِ الطَّحْلُ

قال الجوهرى : قول من قال كل صانع عند العرب
إسكاف غير معروف ؛ قال ابن بري : وقول الأعشى :
أرندج إسكاف خطأ

١ قوله « برية » المشهور : جارية .

٢ هكذا بالأصل .

خطأ . قال شمر : سمعت ابن الفَقَّعَسي يقول : إنك لإسكافٌ بهذا الأمر أي حاذقٌ ؛ وأنشد يصف بئراً :

حتى طَوَّيْنَاهَا كَطَيِّ الإسكافِ .

قال : والإسكافُ الحاذقُ ، قال : ويقال رجل إسكافٌ وأسكوفٌ للخصاف .

سلف : سَلَفَ يَسْلِفُ سَلْفًا وَسَلُوفًا : تقدم ؛ وقوله :

وما كلُّ مُبتاعٍ ، ولو سَلَفَ صَفْعُهُ ،

يراجع ما قد فاتهُ برداد

إنما أراد سَلَفَ فأسكن للضرورة ، وهذا إنما أجازه الكوفيون في المكسور والمضوم كقوله في عليمَ علمَ وفي كَرَمَ كَرَمَ ، فأما في المفتوح فلا يجوز عندهم ؛ قال سيبويه : ألا ترى أن الذي يقول في كَيْبِدٍ كَيْبِدٍ وفي عَضْدٍ عَضْدٍ لا يقول في جَمَلٍ جَمَلٍ ؟ وأجاز الكوفيون ذلك واستظهروا بهذا البيت الذي تقدم إنشاده . والسَّالِفُ : المتقدم . والسَلَفُ والسَّلِيفُ والسَّلْفَةُ : الجماعةُ المتقدمون . وقوله عز وجل : فجعلناهم سَلْفًا وَمَثَلًا لِلآخِرِينَ ، ويُقرأ : سُلْفًا وَسَلْفًا ؛ قال الزجاج : سُلْفًا جمع سَلِيفٍ أي جَمْعًا قد مضى ، ومن قرأ سُلْفًا فهو جمع سُلْفَةٍ أي عُصْبَةٍ قد مضت . والتَّسْلِيفُ : التَّقديم ؛ وقال الفراء : يقول جعلناهم سَلْفًا متقدمين ليعتظ بهم الآخرون ، وقرأ يحيى بن وثاب : سُلْفًا مضومةً مُثْقَلَةً ، قال : وزعم القاسم أنه سَمِعَ واحدًا سَلِيفًا ، قال : وقرئ سُلْفًا كأن واحدته سُلْفَةٌ أي قِطْعَةً من الناس مثل أُمَّةٍ . الليث : الأُمم ١ هكذا ياض في الاصل .

السَّالِفَةُ الماضية أمام الغابرة وتُجْمَع سَوَالِفٌ ؛ وأنشد في ذلك :

ولا قَتَ مَنَابِهَا القُرُونُ السَّوَالِفُ ،

كذلك تَلَقَّاهَا القُرُونُ الحَوَالِفُ

الجاهري : سَلَفَ يَسْلِفُ سَلْفًا مَثَلُ سَلَفَ يَطْلُبُ طَلَبًا أي مضى . والقومُ السَّلَافُ : المتقدمون . وسَلَفَ الرجل : أبأوه المتقدمون ، والجمع أسلافٌ وسَلَافٌ . وقال ابن بري : سَلَفٌ ليس يجمع لسَلَفٍ وإنما هو جمع سَالِفٍ للمتقدم ، وجمع سَالِفٍ أيضًا سَلَفٌ ، ومثله خالِفٌ وخَلَفٌ ، ويحيى السَلَفُ على معان : السَلَفُ القَرْضُ والسَلَمُ ومصدر سَلَفَ سَلْفًا مضى ، والسَلَفُ أيضًا كلُّ عملٍ قدَّمه العبدُ ، والسَلَفُ القومُ المتقدمون في السير ؛ قال قيس بن الخطيم :

لو عَرَّجُوا ساعةً نَسَائِلَهُمْ ،

رَبِثَ يَضْحَكِي حِيَالَهُ السَلَفُ

والسَّلُوفُ : الناقةُ تكون في أوائل الإبل إذا وردت الماء . ويقال : سَلَفَتِ الناقةُ سُلُوفًا تقدَّمت في أول الورْد . والسَّلُوفُ : السريع من الحيل . وأسْلَفَهُ مَالًا وسَلَّفَهُ : أقرضه ؛ قال :

تَسْلَفُ الجَارَ شَرِبًا ، وهي حائِثَةٌ ،

والماءُ لَزَنٌ بكِيءٍ العَيْنِ مُقْتَسَمٌ

وأسْلَفَ في الشيء : سلَّم ، والاسم منها السَلَفُ . غيره : السَلَفُ نوع من البيوع يُعَجَّلُ فيه الثمن وتضبط السلعةُ بالوصف إلى أجل معلوم ، وقد أسْلَفْتُ في كذا ، واستسْلَفْتُ منه دراهم وتَسْلَفْتُ فأسلفني . الليث : السَلَفُ القَرْضُ ، والفعل أسْلَفْتُ . يقال : أسْلَفْتُهُ مَالًا أي

مَضَوْا سَلَفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ ،
وَصَرَفُ الْمَنَآيَا بِالرِّجَالِ تَقَلُّبُ

أَرَادَ أَنَّهُمْ تَقَدَّمُوا وَقَصْدُ سَبِيلِنَا عَلَيْهِمْ أَيِ غَوَتْ كَمَا
مَاتُوا فَتَكُونُ سَلَفًا لِمَنْ بَعْدَنَا كَمَا كَانُوا سَلَفًا لَنَا .
وَفِي الدَّعَاءِ لِلْبَيْتِ : وَاجْعَلْهُ سَلَفًا لَنَا ؛ قِيلَ : هُوَ مَنْ
سَلَفَ الْمَالُ كَأَنَّهُ قَدْ أَسْلَفَهُ وَجَعَلَهُ نَسْأَةً لِلْأَجْرِ
وَالثَّوَابِ الَّذِي يُجَازَى عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ :
سَلَفَ الْإِنْسَانُ مَنْ تَقَدَّمَهُ بِالْمَوْتِ مِنْ آبَائِهِ وَذَوِي
قَرَابَتِهِ ، وَلِهَذَا سَمِيَ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ مِنَ التَّابِعِينَ السَّلَفُ
الصَّالِحِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَذْهَبِ : نَحْنُ عِبَادُ سَلَفِنَا
أَيِ مُعَظَّمِنَا وَهُمْ الْمَاضُونَ مِنْهَا . وَجَاءَ فِي سَلَفُ
مِنَ النَّاسِ أَيِ جَمَاعَةِ . أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ الْقَوْمُ سُلْفَةً
سُلْفَةً إِذَا جَاءَ بَعْضُهُمْ فِي لُزْمِ بَعْضٍ .

وَسُلَافُ الْعَسْكَرِ : مُتَقَدِّمَتُهُمْ . وَسَلَفَتُ الْقَوْمُ
وَأَنَا أَسْلَفْتُهُمْ سَلَفًا إِذَا تَقَدَّمْتُهُمْ .

وَالسَّالِفَةُ : أَعْلَى الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : نَاحِيَةُ مُقَدِّمِ الْعُنُقِ
مِنْ لَدُنْ مُعَلِّقِ الْقُرْطِ إِلَى قَلْبِ الثَّرْقُوتِ .
وَالسَّالِفُ : أَعْلَى الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : هِيَ نَاحِيَةُ مَنْ
مَعْلَقِ الْقُرْطِ إِلَى الْخَافَةِ . وَحَكَى الْجَبَّارِيُّ : لَمَّا
لَوْضَاحَةُ السَّوَالِفِ ، جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا سَالِفَةً ثُمَّ
جَمَعَ عَلَى هَذَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ : لَأَقَاتِلَتْهُمْ عَلَى
أُتْرِي حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفِي ؛ هِيَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وَهِيَ
سَالِفَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَكُنِيَ بِانْتِزَاعِهَا عَنْ الْمَوْتِ
لَأَنَّهَا لَا تَنْفَرِدُ بِهَا إِلَّا بِالْمَوْتِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ حَتَّى
يُفَرِّقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي . وَسَالِفَةُ الْقُرْسِ
وغيره : هَادِيَتُهُ أَيِ مَا تَقَدَّمُ مِنْ عُنُقِهِ .

وَسُلَافُ الْحَبْرِ وَسُلَافَتُهَا : أَوَّلُ مَا يُعْصَرُ مِنْهَا ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا سَالَ مِنْ غَيْرِ عَصَرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَوَّلُ مَا يَنْزِلُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : السَّلَافَةُ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ

أَقَرَّضْتَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَالٍ قَدَّمْتَهُ فِي
ثَمَنِ سِلْعَةٍ مَضْمُونَةٌ اسْتَوْبَيْتَهَا لَصَفَةٍ ، فَهُوَ سَلَفٌ وَسَلَمٌ .
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ
سَلَفَ فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوزنٍ مَعْلُومٍ
إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ؛ أَرَادَ مِنْ قَدِّمٍ مَالًا وَدَفَعَهُ إِلَى
رَجُلٍ فِي سِلْعَةٍ مَضْمُونَةٍ . يُقَالُ سَلَفْتُ وَأَسْلَفْتُ
تَسْلِيفًا وَإِسْلَافًا وَأَسْلَمْتُ يَعْنِي وَاحِدًا ، وَالْإِسْمُ
السَّلَفُ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الَّذِي نَسَبَهُ عِزَامُ النَّاسِ
عِنْدَنَا السَّلَمَ . قَالَ : وَالسَّلَفُ فِي الْمُعَامَلَاتِ لَهُ
مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا الْقَرَضُ الَّذِي لَا مَنَافِعَةَ لِلْمُقَرَّرِ
فِيهِ غَيْرَ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ وَعَلَى الْمُقَرَّرِ رَدُّهُ كَمَا
أَخَذَهُ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْقَرَضَ سَلَفًا كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ ،
وَالْمَعْنَى الثَّانِي فِي السَّلَفِ هُوَ أَنْ يُعْطِيَ مَالًا فِي سِلْعَةٍ
إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ بِزِيَادَةِ فِي السَّعْرِ الْمَوْجُودِ عِنْدَ السَّلَفِ ،
وَذَلِكَ مَنَافِعَةٌ لِلْمُسْلِفِ ، وَيُقَالُ لَهُ سَلَمٌ دُونَ الْأَوَّلِ ،
قَالَ : وَهُوَ فِي الْمَعْنِيَيْنِ مَعًا اسْمٌ مِنْ أَسْلَفْتُ ، وَكَذَلِكَ
السَّلَمُ اسْمٌ مِنْ أَسْلَمْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
اسْتَسْلَفَ مِنْ أَغْرَابِي بِكَرٍّ أَيِ اسْتَقْرَضَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَجِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ ؛ هُوَ مِثْلُ
أَنْ يَقُولَ بَعْتُكَ هَذَا الْعَبْدَ بِأَنْفٍ عَلَى أَنْ تُسَلِّفَنِي
أَلْفًا فِي مَتَاعٍ أَوْ عَلَى أَنْ تُقَرِّضَنِي أَلْفًا ، لِأَنَّهُ لَمَّا
يُقَرِّضُهُ لِجَاهِيهِ فِي الثَّمَنِ فَيَدْخُلُ فِي جَدِّ الْجَهَالَةِ ،
وَلَأَنَّ كُلَّ قَرَضٍ جَرٌّ مَنَافِعَةٌ فَهُوَ رِبَاً ، وَلَأَنَّ فِي
الْعَقْدِ شَرْطًا وَلَا يَصِحُّ . وَالسَّلَفُ مَعْنِيَانِ آخَرَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنْ كُلَّ شَيْءٍ قَدَّمَهُ الْعَبْدُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَوْ
وَلَا فَرَطَ يُقَدِّمُهُ ، فَهُوَ لَهُ سَلَفٌ ، وَقَدْ سَلَفَ
لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ ، وَالسَّلَفُ أَيْضًا : مَنْ تَقَدَّمَ مَكَامُكَ مِنْ
آبَائِكَ وَذَوِي قَرَابَتِكَ الَّذِينَ هُمْ فَوْقَكَ فِي السَّنَةِ
وَالْفَضْلِ ، وَاحِدُهُمْ سَالِفٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلِ الْعَتَوِيِّ
يَوْمَ نَفْيِهِ قَوْمَهُ :

عَصِر ، وقيل : هو أول ما يُرفع من الزبيب ، والتَّطْلُ ما أُعِيدَ عليه الماء . التهذيب : السِّلَافُ من الحجر أَخْلَصَهَا وَأَفْضَلَهَا ، وذلك إذا تَحَلَّبَ من العنب بلا عَصِرٍ ولا مَرْنٍ ، وكذلك من التمر والزبيب ما لم يُعَدَّ عليه الماء بعد تَحَلَّبِ أوَّلِهِ . والسلاف : ما سأل من عصير العنب قبل أن يعصر ، ويسمى الحجر سِلافاً . وسِلافٌ كلُّ شيء عَصَرْتَهُ : أوَّلُهُ ، وقيل : السلافُ والسِلافَةُ من كل شيء خالِصُهُ .

والسِّلَفُ ، بالتسكين : الجِرَابُ الضَّخْمُ ، وقيل : هو الجراب ما كان ، وقيل : هو أديمٌ لم يُحْكَمْ دَبْعُهُ ، والجمع أسْلَفٌ وسُلُوفٌ ؛ قال بعض المهذلين :

أَخَذْتُ لَهُم سِلْفِي حَتَّى وَبُرُنْسَا ،
وَسَحَقْتُ سِرَاوِيلَ وَجَرْدَ سَلِيلِ

أراد جِرَابِي حَتَّى ، وهو سَوْبِقُ الْمُقْلِ . وفي حديث عامر بن ربيعة : وما لنا زاد إلا السِّلَفُ من التمر ؛ هو يسكون اللام ، الجِرَابُ الضَّخْمُ ، ويروى : إلا السَّفُ من التمر ، وهو الزَّيْبِيلُ من الخوص . والسِّلَفُ : غُرْلَةُ الصَّبِيِّ . الليث : تسمى غُرْلَةُ الصَّبِيِّ سِلْفَةً ، والسِّلْفَةُ : جلد رقيق يجعل بِطَانَةً لِلْخِفَافِ وربما كان أحمر وأصفر .

وسَمَّاهُمْ سُلُوفٌ : طَوِيلُ النَّصْلِ . التهذيب : السِّلُوفُ من نِصَالِ السَّهَامِ ما طَالَ ؛ وأُنْشِدَ :

سَكَّ سَلَاهَا بِسُلُوفٍ سَنْدَرِي

وسَلَفَ الْأَرْضَ يَسْلِفُهَا سَلْفًا وَأَسْلَفَهَا حَوْثًا لِلزَّرْعِ وَسَوَّاهَا ، والمِسْلَفَةُ : ما سَوَّاهَا به من حجارة ونحوها . وروى عن محمد بن الحنفية قال :

أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوقَةٌ ؛ قال الأصمعي : هي المَسْتَوِيَّةُ أَوْ الْمُسَوَّاةُ ، قال : وهذه لغة أهل اليمن والطائف يقولون سَلَفَتْ الْأَرْضُ أَسْلَفُهَا سَلْفًا إِذَا سَوَّيْتُهَا بِالْمِسْلَفَةِ ، وهي شيء تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ ، ويقال للحجر الذي تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ مِسْلَفَةً ؛ قال أبو عبيد : وَأَحْسَبُهُ حَجَرًا مُدْمَجًا يَدُخْرِجُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ لِتَسْتَوِيَ ، وأخرج ابن الأثير هذا الحديث عن ابن عباس وقال : مَسْلُوقَةٌ أَي مَسْنَاءٌ لَيْتَنِي نَاعِمَةٌ ، وقال : هكذا أخرج الخطابي والزخري ، وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي وأخرجه الأزهرى عن محمد بن الحنفية ؛ وروى المنذري عن الحسن أنه أنشده بيت سَعْدِ الْقُرْقَرَةِ :

نَحْنُ ، بِغَرَسِ الْوَدِيِّ ، أَعْلَمْنَا
مَتَا يَرْكُضُ الْجِيَادُ فِي السِّلَفِ

قال : السِّلَفُ جمع السِّلْفَةِ من الأرض وهي الكَرْدَةُ الْمُسَوَّاةُ .

وَالسِّلْفَانِ وَالسِّلْفَانِ : مُتَزَوِّجَا الْأَخْتَيْنِ ، فإِذَا أُنْ يَكُونُ السِّلْفَانِ مُعْتَبَرًا عَنِ السِّلْفَانِ ، وإِذَا أُنْ يَكُونُ وَضْعًا ؛ قال عثمان بن عفان ، رضي الله عنه :

مُعَاتَبَةُ السِّلْفَيْنِ تَحْسُنُ مَرَّةً ،
فَإِنْ أَدْمَنَّا إِكْنَارَهَا ، أَفْسَدَا الْحُبَّ

والجمع أسْلَافٌ ، وقد تَسَالَفَا ، وليس في النساءِ سِلْفَةٌ ؛ لِأَنَّ السِّلْفَانِ الرَّجُلَانِ ؛ قال ابن سيده : هذا قول ابن الأعرابي ، وقال كراع : السِّلْفَتَانِ الْمَرَأَتَانِ تَحْتَ الْأَخْوَيْنِ . التهذيب : السِّلْفَانِ رَجُلَانِ تَزَوَّجَا بَأَخْتَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سِلْفٌ صَاحِبُهُ ، وَالْمَرَأَةُ سِلْفَةٌ لِصَاحِبَتِهَا إِذَا تَزَوَّجَ أَخْوَانُ بَامَرَاتَيْنِ . الجوهري :

١ ورد هذا البيت في صفحة ١٤٧ وبه السَّدَف بدل السِّلَف .

وَسَلَفُ الرَّجُلِ زَوْجُ أُخْتِ امْرَأَتِهِ ، وَكَذَلِكَ سِلْفُهُ
مِثْلُ كَذِبٍ وَكَذِيبٍ .

وَالسَّلَفُ : وَلَدُ الْحَجَلِ ؛ وَقِيلَ : قَرْنُ الْقَطَاةِ ؛
عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ :

كَأَنَّ قِدَاءَهَا ، إِذْ حَرَّ دَوْهُ
وَطَافُوا حَوْلَهُ ، سَلَفٌ يَتِيمٌ

وَيُرْوَى : سَلَكٌ يَتِيمٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ
الْكَافِ ، وَالْجَمْعُ سِلْفَانٌ وَسَلْفَانٌ مِثْلُ ضَرَدٍ
وَصِرْدَانٍ ، وَقِيلَ : السَّلْفَانُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ فَلَمْ
يُعَيَّنْ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَمْ نَسْعِ سَلْفَةً لِلْأُنْثَى ، وَلَوْ
قِيلَ سَلْفَةٌ كَأَقِيلِ سَلَكَةٍ لِوَحَادِ السَّلْكَانِ لَكَانَ
جَيِّدًا ؛ قَالَ الْقَشِيرِيُّ :

أَعَالِجُ سِلْفَانًا صِفَارًا تَخَالَهُمْ ،
إِذَا دَرَجُوا ، يُجَرُّ الْحَوَاصِلَ حُمَرًا

يُرِيدُ أَوْلَادَهُ ، سَبَّهَهُمْ بِأَوْلَادِ الْحَجَلِ لِصِغَرِهِمْ ؛ وَقَالَ
آخَرُ :

خَطَفَتْهُ خَطْفَةُ الْقَطَامِيِّ السَّلَفُ

غَيْرُهُ : وَالسَّلَفُ وَالسَّلَكُ مِنْ أَوْلَادِ الْحَجَلِ ، وَجَمْعُهُ
سِلْفَانٌ وَسِلْكَانٌ ؛ وَقَوْلُ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّحْيَانِيِّ :

كَأَنَّ بَنَاتِهِ سِلْفَانُ رَحْمٍ ،
حَوَاصِلُهُنَّ أَمْنَالُ الزَّرْقَاقِ

قَالَ : وَاحِدُ السَّلْفَانِ سَلَفٌ وَهُوَ الْقَرْنُ ، قَالَ :
وَسَلَكٌ وَسِلْكَانٌ فِرَاحُ الْحَجَلِ .

وَالسَّلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّعَامُ الَّذِي تَتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ
الْغِذَاءِ ، وَقَدْ سَلَفَ الْقَوْمُ تَسْلِيفًا وَسَلَفَ لَهُمْ ،
وَهِيَ اللَّهْنَةُ يَتَعَجَّلُهَا الرَّجُلُ قَبْلَ الْغِذَاءِ . وَالسَّلْفَةُ :

مَا تَدْخِرُهُ الْمَرْأَةُ لِتُتَحِفَ بِهِ مَنْ زَارَهَا .
وَالْمُسَلِّفُ مِنَ النِّسَاءِ : التَّصَفُّ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
بَلَغَتْ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ وَنَحْوَهَا وَهُوَ وَصْفُ نَحْصٍ بِهِ
الْإِنَاثُ ؛ قَالَ عَمْرِو بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

فِيهَا ثَلَاثٌ كَالدُّمَى
وَكَاعِيبٌ وَمُسَلِّفٌ

وَالسَّلَفُ : الْقَحْلُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

لَهَا سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رَنِيْعٍ ،
حَتَّى الْحَوَازَاتِ وَاسْتَهَرَّ الْإِفَالَا

حَتَّى الْحَوَازَاتِ أَيِ حَتَّى حَوَازَاتِهِ أَيِ لَا يَدْنُو
مِنْهَا فَحَلَّ سَوَاهُ . وَاسْتَهَرَّ الْإِفَالَا : جَاءَ بِهَا تَشْبَهُهُ ،
بِعَنِي بِالْإِفَالِ صِفَارِ الْإِبِلِ .

وَسُلُوفٌ : اسْمُ بَلَدٍ ؛ قَالَ :

لَا التَّقْوَا يَسُوْلَافُ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقَيْتِيُّ :

تَبَيْتُ وَأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،
وَسُلُوفٌ رُسْتَاقٌ حَمْنَةُ الْأَزَارِقَةِ

غَيْرُهُ : سُلُوفٌ مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ الْمُهَلْبِ
وَالْأَزَارِقَةِ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ :

فَإِنْ تَكَ قَتَلْتَنِي يَوْمَ سِلَى تَتَابَعْتُ ،
فَكَمْ غَادَرَتْ أَسْيَافُنَا مِنْ قَسَاقِمِ

غَدَاةٍ تَكْرُهُ الْمَشْرِقِيَّةُ فِيهِمْ
يَسُوْلَافٌ ، يَوْمَ الْمَارِقِ الْمُتَلَحِّمِ

سَلْحَفٌ : الذَّكَرُ مِنَ السَّلَاحِفِ : الْغِلْمِ ، وَالْأُنْثَى
فِي لَفَةِ بَنِي أَسَدٍ : سَلْحَفَاةٌ . ابْنُ سِيدَةَ : السَّلْحَفَاةُ

والسَّلْحَفَاءُ والسَّلْحَفَا والسَّلْحَفِيَّةُ والسَّلْحَفَاءُ ،
 بفتح اللام ، واحدة السَّلْحَفِ من دوابِّ الماء ،
 وقيل : هي الأتَّى من الغيالمِ . الجوهري :
 سَلْحَفِيَّةٌ مُلْحَقٌ بِالْحَامِي بِألف ، وإنما صارت ياء
 للكسرة قبلها مثال بِلْهَنِيَّةٍ ، والله أعلم .

سَلْحَفٌ : التهذيب : أبو تراب عن جماعة من أعراب
 قيس : السَّلْحَفُ والسَّلْحَفُ المضطربُ الخلق .

سَلْعٌ : الأزهرى : سَلَعْتُ الشيءَ إذا ابتلَعْتَهُ .
 والسَّلْعُ والسَّلْعُ : الرجلُ المضطربُ الخلق .

سَلْعٌ : سَلَعْتُ الشيءَ : ابتلعه . والسَّلْعُ : التار
 الحادِرُ ؛ وأنشد :

بِسَلْعٍ دَغَلٍ يَنْطَحُ الصَّخْرَ
 رَأْسُ مَزْلَعٍ

وبقرة سَلْعَةٌ : تارَةٌ ، وفي التهذيب : وبقرة
 سَلْعٌ .

سَفٌ : السَّنَفُ : خَيْطٌ يُشَدُّ مِنْ حَقَبِ الْبَعِيرِ إِلَى
 تَصْدِيرِهِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُنُقِهِ إِذَا خَسَرَ ، والجمع
 سَفٌ . الجوهري : قال الخليل السَّنَفُ للبعير بمنزلة
 اللَّبَبِ للدابة ؛ ومنه قول هِيبَانَ بْنِ قِطَابَةَ :

أَبْقَى السَّنَفُ أَثَرًا بَأْنَهَضَهُ ،
 قَرِيبَةً تَدُونُهُ مِنْ مَحَضِهِ

وَسَفَ الْبَعِيرَ يَسْنِفُهُ وَيَسْنِفُهُ سَفًا وَأَسْنَفَهُ :
 شَدَّهُ بِالسَّنَفِ ؛ قال الجوهري : وأبى الأصمعي إلا
 أَسْنَفْتُ . الأصمعي : السَّنَفُ حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ
 التَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ الْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَتَثَبَّتَ
 التَّصْدِيرُ فِي مَوْضِعِهِ . وَأَسْنَفْتُ الْبَعِيرَ : جَعَلْتُ لَهُ
 سِنًا وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا خَصَّصَ بَطْنَهُ وَاضْطَرَبَ

تَصْدِيرُهُ ، وَهُوَ الْحِزَامُ . وَهِيَ إِبِلٌ مُسْنَفَاتٌ إِذَا
 جَعَلَ لَهَا أَسْنِفَةً تَجْعَلُ وَرَاءَ كِرَاكِهَا . ابن سيده :
 السَّنَفُ سِيرٌ يَجْعَلُ مِنْ وَرَاءِ اللَّسَبِ أَوْ غَيْرِ سِيرٍ لثَلَا
 يُولُ . وخيلٌ مُسْنَفَاتٌ : مُشْرِفَاتُ الْمَتَاسِجِ ،
 وَذَلِكَ مَحْمُودٌ فِيهَا لِأَنَّهُ لَا يَغْتَرِي إِلَّا خِيَارَهَا
 وَكِرَامَهَا ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَإِنَّ السُّرُوحَ
 تَتَأَخَّرُ عَنْ ظُهورِهَا فَيَجْعَلُ لَهَا ذَلِكَ السَّنَفُ لَتَثَبَّتَ
 بِهِ السُّرُوحُ .

وَالسَّنِيفُ : ثَوْبٌ يُشَدُّ عَلَى كَتَفِ الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ
 سَنَفٌ . أبو عمرو : السَّنِفُ ثِيَابٌ تَوْضَعُ عَلَى أَكْتَافِ
 الْإِبِلِ مِثْلُ الْأَسْلَةِ عَلَى مَاخِيزِهَا . وبعيرٌ مِسْنَفٌ :
 يُؤَخَّرُ الرَّحْلُ فَيُجْعَلُ لَهُ سِنَفٌ ، وَالْجَمْعُ مِسَانِيفٌ .
 وَنَاقَةٌ مِسْنَفٌ وَمُسْنِفَةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ فِي السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ
 الْفَرَسُ . التهذيب : الْمُسْنِفَاتُ ، بِكسر النون ،
 الْمُتَقَدِّمَاتُ فِي سَيْرِهَا ؛ وَقَدْ أَسْنَفَ الْبَعِيرُ إِذَا تَقَدَّمَ
 أَوْ قَدَّمَ عُنُقَهُ لِلسَّيْرِ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ فِي تَقْدِيمِ الْبَعِيرِ
 زَمَامَهُ :

وَمُسْنِفَةٌ فَضْلُ الزَّمَامِ ، إِذَا انْتَحَى
 بِهَيْزَةٍ هَادِيهَا عَلَى السَّوْمِ بِازِلٍ

وَفَرَسٌ مُسْنِفَةٌ إِذَا كَانَتْ تَتَقَدَّمُ الْحَيْلَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
 ابْنِ كَلْتُومٍ :

إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنَفِ حَيٍّ
 عَلَى الْأَمْرِ الْمُسْتَبَ أَنْ يَكُونَا

أَيَّ عَيَّوْا بِالتَّقْدِيمِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ
 قَالَ إِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنَفِ أَنْ يَدْهَشَ
 فَلَا يَدْرِي أَيْنَ يُشَدُّ السَّنَفُ بِشَيْءٍ هُوَ بَاطِلٌ ، إِنَّمَا
 قَالَهُ اللَّيْثُ . الجوهري : أَسْنَفَ الْفَرَسُ أَيَّ تَقَدَّمَ
 الْحَيْلَ ، فَإِذَا سَمِعَتْ فِي الشَّعْرِ مُسْنِفَةً ، بِكسر
 النون ، فَهِيَ مِنْ هَذَا ، وَهِيَ الْفَرَسُ تَتَقَدَّمُ الْحَيْلَ فِي

المرخ لا غير ، قال : وكذلك ذكره أهل اللغة ،
والذي حكى عن أبي عمرو من أن السنف ورقة
المرخ مردود غير مقبول ؛ وقال في البيت الذي
أنشده ابن سيده بكماله وأورد الجوهري عجزه
ونسباه لابن مقبل وهو :

تَقْلُقَلْ سِنْفِ المَرْنَحِ فِي جَعْبَةِ صِفَرٍ

هكذا هو في شعر الجعدي ، قال : وكذا هي
الرواية فيه عود المرخ ؛ قال : وأما السنف فقي
بيت ابن مقبل وهو :

يُرْخِي العِدَارَ ، وَلَوْ طَالَتْ قِبَالُهُ
عَنْ حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَرْنَحِ الصَّفَرِ

الحشرة : الأذن الطيفة المحدثه . قال أبو
حنيفة : السنف وعاء كل ثمر ، مستطيلاً كان أو
مستديراً ، وجمعها سننف وجمع السنف سننف .
ويقال لأَكْبَةِ الباقلاء والثوبياء والعَدَسِ وما
أشبهها : سَنُوفٌ ، واحدها سننف . والسنف :
العود المجرد من الورق . والمسانيف : السنُونُ ؛
قال ابن سيده : أعني بالسِّنَنِ السنين المجدة كأنهم
شَعَوْهَا فجمعوها ؛ قال القطامي :

وَنَحْنُ نَرُودُ الحَبْلَ ، وَسَطَ بُيُوتِنَا ،
وَيُغْبِقُنْ مَخَضًا ، وَهِيَ مَحَلُّ مَسَانِفِ

الواحدة مُسْنِفَةٌ ؛ عن أبي حنيفة . وأُسْنِفَتْ
الريحُ : سافَتِ الترابَ .

سنحف : السَنَحْفُ : العظيم الطويل . وفي حديث
عبد الملك : إِنَّكَ لَسَنَحْفٌ أَي عظيم طويل ،
والسَنَحْفُ مثله ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره الهروي
في السين والحاء المهملة ، وفي كتاب الجوهري وأبي
موسى بالسين والحاء المعجمتين . وسيأتي ذكره .

سيرها ، وإذا سمعت مُسْنَفَةً ، بفتح النون ، فهي
الناقة من السَنَافِ أي شُدَّ عليها ذلك ، وربما قالوا
أُسْنَفُوا أَمْرَهُمْ أَي أَحْكَمُوهُ ، وهو استعارة من
هذا . قال : ويقال في المثل لمن تَحَيَّرَ في أمره :
عَيَّ بالإِسْنافِ . قال ابن بري في قول الجوهري : فإذا
سمعت في الشعر مُسْنِفَةً ، بكسر النون ، فهو من
هذا ، قال : قال ثعلب المَسَانِفُ المتقدمة ؛ وأنشد :

قَدْ قُلْتُ يَوْمًا لِلْغُرَابِ ، إِذْ حَجَلٌ :
عَلَيْكَ بِالْإِبْلِ المَسَانِفِ الأول

قال : والمُسْنَفُ المتقدم ، والمُسْنَفُ : المشدود
بالسَنَافِ ؛ وأنشد الأعرابي في المتقدم أيضاً :

وَمَا خِلْتُ أَبْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ
عِرَاضِ المَذَاكِي المُسْنِفَاتِ القَلَاصَا

ابن شميل : السَنَافُ من الإبل التي تُقَدَّمُ الحِمْلَ ،
قال : والمجناة التي تُوَخَّرُ الحِمْلَ ، وعَرْضُ عليه
قولُ الليث فَأَنكَرَهُ . وناقة مُسْنَفٌ ومِسْنَفٌ ؛
ضامِرٌ ؛ عن أبي عمرو . وأُسْنَفَ الأَمْرُ : أَحْكَمَهُ .
والسنف ، بالكسر : ورقة المَرْنَحِ ، وفي المحكم :
السنفُ الورقة ، وقيل : وعاء ثمر المَرْنَحِ ؛ قال ابن
مقبل :

تَقْلُقَلْ مِنْ ضَعْفِ اللِّجَامِ لَهَاثَهَا ،
تَقْلُقَلْ سِنْفِ المَرْنَحِ فِي جَعْبَةِ صِفَرٍ

والجمع سِنَفَةٌ وتَشَبَّهَ به آذانُ الحِلِ . قال ابن
بري في السنف وعاء ثمر المرخ ، قال : هذا هو الصحيح ،
قال : وهو قول أهل المعرفة بالمرنخ ، قال : وقال علي
ابن حمزة ليس للمرنخ ورق ولا سَوَكٌ وإِنَّمَا قُضْبَانٌ
دقاق تبتت في سَعَبٍ ، وأما السنف فهو وعاء ثمر

سَهَفٌ : سَهَفٌ : اسم .

سَهَفٌ : السَّهْفُ والسَّهْفَانُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ ، سَهْفٌ سَهْفًا ، وَرَجُلٌ سَاهِفٌ وَمَسْهُوفٌ : عَطْشَانٌ . وَرَجُلٌ سَاهِفٌ وَسَاهِفٌ : شَدِيدُ الْعَطَشِ . وَنَاقَةٌ مَسْهَافٌ : مَرِيضَةُ الْعَطَشِ . وَالسَّهْفُ : تَشَحُّطُ الْقَتِيلِ فِي نَزْعِهِ وَاضْطِرَابِهِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ : مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانٍ مَكْتَتِبٍ ، وَسَاهِفٍ تَبِيلٍ فِي صَعْدَةِ قَصِيرٍ ؟

وَسَهَفَ الْقَتِيلُ سَهْفًا : اضْطَرَبَ . وَسَهَفَ الدُّبُّ سَهْفًا : صَاحَ . وَسَهَفَ الْإِنْسَانُ سَهْفًا : عَطَشَ وَلَمْ يَزَوْ ، وَإِذَا كَثُرَ سَهَافًا . وَالسَّهْفُ : حَرَشَفُ السِّلَكِ خَاصَّةً . وَالْمَسْهَقَةُ : الْمَرْءُ كَالْمَسْهَكَةِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

بِمَسْهَقَةِ الرَّعَاءِ إِذَا
هُمْ رَاحُوا ، وَإِنْ نَحَقُوا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ طَعَامٌ مَسْهَقٌ وَطَعَامٌ مَسْهَقَةٌ إِذَا كَانَ يَسْقِي الْمَاءَ كَثِيرًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَرَى قَوْلَ الْهَذَلِيِّ وَسَاهِفٍ تَبِيلٍ مِنْ هَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ سَاهِفٌ إِذَا تَزَرَّفَ فَأَغْيَبِي عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي أَخَذَهُ الْعَطَشُ عِنْدَ التَّرْعِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : هُوَ سَاهِفُ الْوَجْهِ وَسَاهِمُ الْوَجْهِ مُتَغَيِّرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَبِيُّ خِرَاشُ الْهَذَلِيُّ :

وَإِنْ قَدْ تَرَى مِنِّي ، لِمَا قَدْ أَصَابَنِي
مِنْ الْحَزَنِ ، أَنِّي سَاهِفُ الْوَجْهِ ذُو هَمٍّ
وَسَيْهَفٌ : اسم .

سَوْفَ : سَوْفَ : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّنْفِيسُ وَالتَّأْخِيرُ ؛ قَالَ سَبْيُوه : سَوْفَ كَلِمَةٌ تَنْفِيسٌ فِيمَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَ ، أَلَا

تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ سَوْفَتُهُ إِذَا قُلْتَ لَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ سَوْفَ أَفْعَلُ ؟ وَلَا يُفَصِّلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَفْعَلُ لِأَنَّهَا بِنَزْلَةِ السِّينِ فِي سَيَفْعَلُ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ، اللَّامُ دَاخِلَةٌ فِيهِ عَلَى الْفِعْلِ لَا عَلَى الْحَرْفِ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ حَرْفٌ وَاسْتَقْبَلُوا مِنْهُ فِعْلًا فَقَالُوا سَوْفَتُ الرَّجُلِ تَسْوِيفًا ، قَالَ : وَهَذَا كَمَا تَرَى مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَرْفِ ؛ أَنْشَدَ سَبْيُوه لَابْنَ مِقْبَلٍ :

لَوْ سَاوَقَتُنَا يَسَوْفَ مِنْ تَجَنُّبِهَا
سَوْفَ الْعَيْوُفِ لِرَاحِ الرُّكْبِ قَدْ قَنِعُوا

انْتَصَبَ سَوْفَ الْعَيْوُفِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَحْذُوفِ الزِّيَادَةُ . وَقَدْ قَالُوا : سَوْفَ يَكُونُ ، فَحَذَفُوا اللَّامَ ، وَسَا يَكُونُ ، فَحَذَفُوا اللَّامَ وَأَبْدَلُوا الْعَيْنَ طَلَبِ الْحِفَةِ ، وَسَفَ يَكُونُ ، فَحَذَفُوا الْعَيْنَ كَمَا حَذَفُوا اللَّامَ . التَّهْذِيبُ : وَالسَّوْفُ الصَّبْرُ . وَإِنَّهُ لِمُسَوِّفٌ أَيَّ صَبُورٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

هَذَا ، وَرُبَّ مُسَوِّفٍ صَبَحَتْهُمْ
مِنْ خَمَرٍ بِإِيلٍ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِ

أَبُو زَيْدٍ : سَوْفَتُ الرَّجُلِ أَمْرِي تَسْوِيفًا أَيَّ مَلَكْتَهُ ، وَكَذَلِكَ سَوْفَتُهُ . وَالتَّسْوِيفُ : التَّأْخِيرُ مِنْ قَوْلِكَ سَوْفَ أَفْعَلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمِنَ الْمُسَوِّفَةِ مِنَ النِّسَاءِ وَهِيَ الَّتِي لَا تُجِيبُ زَوْجَهَا إِذَا دَعَاها إِلَى فِرَاشِهِ وَتُدَافِعُهُ فِيمَا يَرِيدُ مِنْهَا وَتَقُولُ سَوْفَ أَفْعَلُ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانِ يَفْتَاتُ السَّوْفُ أَيَّ يَعْيشُ بِالْأَمَانِي . وَالتَّسْوِيفُ : الْمَطْلُ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : سَوْفَتُ الرَّجُلِ أَمْرِي إِذَا مَلَكْتَهُ أَمْرًا وَحَكَمْتَهُ فِيهِ يَضَعُ مَا يَشَاءُ .

وَسَافَ الشَّيْءُ يَسَوْفُهُ وَيَسَافُهُ سَوْفًا وَسَاوَقَهُ

واستافه ، كله : شته ؛ قال الشاعر :

إذا ما استافهن ضربن منه
مكان الرُمع من أنف القدوع

والاستفاف : الاستنباط . ابن الأعرابي : ساف يسوف سَوْفاً إذا شتم ؛ وأنشد :

قالت وقد ساف مِجْدَ المِرْوَدِ

قال : المِرْوَدُ الميل ، ومِجْدُهُ طَرَفُهُ ، ومعناه أن الحسناء إذا كحلت عينها مَسَحَتْ طَرَفَ الميل بشفتيها ليزداد حُمَةً أي سواداً .

والمسافة : بُعْدُ المتغاية والطريق ، وأصله من الشتم ، وهو أن الدليل كان إذا ضلَّ في فلاة أخذ التراب فشبهه فعلم أنه على هِدْيَةٍ ؛ قال رؤبة :

إذا الدليل استاف أخلاق الطرقي

ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سماوا البعد مسافةً ، وقيل : سبي مسافة لأن الدليل يستدل على الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين يسوفه ثرابها ليعلم أعلى قصده هو أم على جور ؛ وقال امرؤ القيس :

على لاجب لا يهتدى بمتاره ،
إذا سافه العود الديافي جرجرا

وقوله لا يهتدى بمتاره يقول : ليس به متار فيهتدى به ، وإذا ساف الجمل ثرَبَتْه جرجر جَزَعاً من بُعْده وقلة مائه .

والسوفة والسافة : أرض بين الرمل والجلد . قال أبو زياد : السافة : جانب من الرمل ألين ما يكون منه ، والجمع سواف ؛ قال ذو الرمة :

وتبسم عن النسي التات ، كأنه
ذرا أفتحوا من أفاحي السواف

وقال جابر بن جبلة : السافة الجبل من الرمل . غيره : السافة الرملة الرقيقة ؛ قال ذو الرمة يصف فراخ النعامة :

كأن أغناها كثرات سافة ،
طارت لفائفه ، أو هيشر سلب

المهشرة : شجرة لها ساق وفي رأسها كعبرة منهية ، والسلب : الذي لا ورَقَ عليه ، والسافة : الشطء من السنام ؛ قال ابن سيده : هو من الواو لكون الألف عيناً .

والسواف والسواف : الموت في الناس والمال ، ساف سَوْفاً وأسافه الله ، وأساف الرجل : وقع في ماله السواف أي الموت ؛ قال طفيل :

فأبَل واسترختي به الحظب بعدما
أساف ، ولولا سعيننا لم يؤبَل

ابن السكيت : أساف الرجل فهو مسيف إذا هلك ماله . وقد ساف المال نفسه يسوف إذا هلك . ويقال : رماء الله بالسواف ، كذا رواه بفتح السين .

قال ابن السكيت : سمعت هشاماً المكشوف يقول لأبي عمرو : إن الأصمعي يقول السواف ، بالضم ، ويقول : الأذواء كلها جاءت بالضم نحو الثحان والدكاع والزكام والقلاب والحمال . وقال أبو عمرو : لا ، هو السواف ، بالفتح ، وكذلك قال عمار بن عقيل بن بلال بن جبر ؛ قال ابن بري : لم يروه بالفتح غير أبي عمرو وليس بشيء . وساف يسوف أي هلك ماله . يقال : أساف حتى ما يتشكى السواف إذا تَعَوَّدَ الحوادث ، نعوذ بالله

من ذلك ؛ ومنه قولُ حميد بن ثور :

فيا لهما من مُرسلين لِحاجةٍ
أسافا من المالِ التَّلاذِ وأعدّما

وأُشدّ ابن بري للمرار شاعداً على السَّوافِ مَرَضِ
المالِ :

دعا بالسَّوافِ له ظالماً ،
فذا العَرشِ خَيْرَها أن يسَوا

أي احفظ خَيْرَها من أن يسوف أي يَمْلِك ؛
وأُشدّ ابن بري لأبي الأسود العِجَلي :

لَجَدَتْهُمْ ، حتى إذا سافَ ما لَهمْ ،
أَتَيْتَهُمْ في قابِلٍ تَجَدَّفُ

والتَّجَدَّفُ : الافتقارُ . وفي حديث الدُّؤلي : وقف
عليه أعرابي فقال : أَكَلَتِي الْفَقْرُ وَرَدَّتِي الدَّهْرُ ضَعِيفاً
مُسَيِّفاً ؛ هو الذي ذهب ماله من السَّوافِ وهو داء
يأخذ الإبل فيَهْلِكُها . قال ابن الأثير : وقد تفتح
سينه خارجاً عن قياس نظائره ، وقيل : هو بالفتح
الفناء . أبو حنيفة : السَّوافُ مَرَضُ المالِ ، وفي
المعجم : مرض الإبل ، قال : والسَّوافُ ، يفتح السين ،
الفناء . وأسافَ الحارِزُ يُسَيِّفُ إِسافَةً أي أَتْنَى
فانْخَرَمَتِ الحُرُزُ تانٍ . وأسافَ الحُرُزَ : خَرَمَهُ ؛
قال الراعي :

مَزائِدُ خَرَقاءِ الْبَيْدَيْنِ مُسَيِّفَةٌ ،
أَخْبَ يَهِنُ الْمُخْلِغانِ وَأَحْفَدُ

قال ابن سيده : كذا وجدناه بخط علي بن حمزة
مزائد ، مهوز . وإنما لِمُسَاوِفَةِ السَّيْرِ أي
مُطَبِّقَتِهِ .

والسافُ في البناء : كلُّ صَفٍّ من اللَّبَنِ ؛ يقال :

سافٌ من البناءِ وسافانٍ وثلاثة أسَفٌ وهي السُفوفُ .
وقال الليث : السافُ ما بين سافات البناء ، أَلَفُه واو
في الأصل ، وقال غيره : كل سَطْر من اللَّبَنِ والطينِ
في الجدارِ سافٌ ومِدْماكٌ . الجوهري : السافُ كلُّ
عَرَقٍ من الحائط . والسافُ : طائرٌ يَصِيدُ ؛ قال ابن
سيده : قَضينا على مجهول هذا الباب بالواو لكونها
عيناً .

والأسَوافُ : موضع بالمدينة بعينه . وفي الحديث :
اصْطَدْتُ نَهْشاً بالأسَوافِ . ابن الأثير : هو اسم
حَرَمِ المدينة الذي حَرَّمَهُ سيدنا رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم . والنهْسُ : طائرٌ يشبه الصُرَدَ ،
مذكور في موضعه .

سيف : السَيْفُ : الذي يُضْرَبُ به معروف ، والجمع
أَسِيفٌ وسِيفٌ وأَسِيفٌ ؛ عن اللحياني ؛ وأُشدّ
الأزهري في جمع أَسِيفٍ :

كَأَنَّهُمْ أَسِيفٌ يَبِضُّ بِمَازِيَةٍ ،
عَضْبٌ مَضارِبُها باقٍ بها الأثرُ

واستأفَ القومُ وتَسايَفُوا : تَضارَبوا بالسِيفِ . وقال
ابن جني : استأفوا تَنالوا السِيفَ كقولك اَمْتَشَنُوا
سِيفُفَهُم وَاَمْتَحَطَوْها ، قال : فأما تفسير أهل اللغة
أنَّ استأفَ القومُ في معنى تَسايَفُوا فتفسيره على المعنى
كعادتهم في أمثال ذلك ، ألا تراهم قالوا في قول الله
سبحانه : من ماءٍ دافِقٍ ، إنه بمعنى مَدْفُوقٍ ؟ قال
ابن سيده : فهذا لعمرى معناه غير أن طريق الصَّنعة
فيه أنه ذو دَفْقٍ كما حكاه الأصمعي عنهم ، من قولهم
ناقة ضارب إذا ضَرَبَتْ ، وتفسيره أنها ذاتُ ضَرْبٍ
أي ضَرَبَتْ ، وكذلك قول الله تعالى : لا عاصِمَ
اليومَ من أمرِ الله ، أي لا ذا عِصَّةٍ ، وذو العصاة
يكون مفعولاً فمن هنا قيل : إن معناه لا معصوم .

الموضع الثَّيْبُ من الماء ، ومنه قيل : درهم مُسَيَّفٌ .
إذا كانت له جوانبٌ نَفِيَّةٌ من النَّفْسِ . وفي حديث
جابر : فَأَتَيْنَا سَيْفَ الْبَحْرِ أَي سَاحِلَهُ . وَالسَّيْفُ :
موضع ؛ قال لبيد :

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ ،

يَعْدَانِ السَّيْفَ ، صَبْرِي وَنَقْلُ

وَأَسَفْتُ الْحَرَزَ أَي خَرَمْتُهُ ؛ قال الراعي :

مَزَائِدُ خَرَفَاءِ الْبَدِينِ مُسَيَّفَةٌ ،

أَخْبَ بَيْنَ الْمُخْلِغَانِ وَأَحْفَدَا

وقد تقدّم في سوف أيضاً . قال ابن بري في تفسير
البيت : أي حملها على الإسراع ، ومزائدُ : كان
قياسها مَزَاوِدَ لأنها جمع مَزَادَة ، ولكن جاء على
التشبيه بفعالة ، ومثله معاش فيمن هنزها .
ابن بري : وَالْمُسَيَّفُ الْفَقِيرُ ؛ وأنشد أبو زيد للقيط
ابن زُرَّارَةَ :

فَأَقْسَمْتُ لَا تَأْتِيكَ مِنِّي خُفَارَةٌ

عَلَى الْكُثْرِ ، إِنَّ لَاقِيَنِي ، وَمُسَيِّفَا

وَالسَّائِفَةُ مِنَ الْأَرْضِ : بَيْنَ الْجَلَدِ وَالرَّمْلِ . وَالسَّائِفَةُ :
اسم رمل .

فصل الشين المعجمة

شَافٌ : شَتِفَ صدره علي شَافاً ؛ غمير .

وَالشَّافَةُ : قَرْنَةٌ تَخْرُجُ فِي الْقَدَمِ ، وقيل : في
أَسْفَلِ الْقَدَمِ ، وقيل : هو وَرَمٌ يَخْرُجُ فِي الْيَدِ وَالْقَدَمِ
مِنْ عَوْدٍ يَدْخُلُ فِي الْبَحْصَةِ أَوْ بَاطِنِ الْكَفِ فَيَبْقَى فِي
جَوْفِهَا فَيَبْرُمُ الْمَوْضِعَ وَبِعَظْمٍ . وفي الدعاء :
اسْتَأْجَلِ اللَّهُ شَأْفَتَهُمْ ، وذلك أَنَّ الشَّافَةَ تَكُونُ
فَتَذْهَبُ فَيَقَالُ : أَذْهَبَ اللَّهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَلِكَ . وقيل :

ويقال لجماعة السيوف : مَسَيِّفَةٌ ، ومثله مَشْيِخَةٌ .
الْكِسَائِيُّ : الْمُسَيَّفُ الْمُتَقَلِّدُ بِالسَّيْفِ فَإِذَا ضَرَبَ
بِهِ فَهُوَ سَائِفٌ ، وَقَدْ سَيْفَتُ الرَّجُلُ أَسِيفَهُ . الْفَرَّاءُ :
سَيْفَتُهُ وَرَمَعَتْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : سَاقَتُهُ يَسِيفُهُ ضَرْبُهُ
بِالسَّيْفِ . وَرَجُلٌ سَائِفٌ أَي ذُو سَيْفٍ ، وَسَيَّافٌ أَي
صَاحِبُ سَيْفٍ ، وَالْجَمْعُ سَيَّافَةٌ . وَالْمُسَيَّفُ : الَّذِي
عَلَيْهِ السَّيْفُ . وَالْمُسَائِفَةُ : الْمُجَالِدَةُ . وَرَبِيعُ
مُسَيَّافٍ : تَقَطَّعَ الْكَلِيفُ ؛ قَالَ :

أَلَا مَنْ لِقَبْرِ لَا تَزَالُ تَهْجُهُ

شِمَالٌ ، وَمُسَيَّافُ الْعَشِيِّ جَنُوبٌ ؟

وَبُرْدٌ مُسَيَّفٌ : فِيهِ كُصُورُ السُّيُوفِ . وَرَجُلٌ
سَيَّافٌ : طَوِيلٌ تَمْشُقُ كَالسَّيْفِ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ :
ضَامِرُ الْبَطْنِ ، وَالْأُنْثَى سَيَّافَةٌ . اللَّيْثُ : جَارِيَةٌ
سَيَّافَةٌ وَهِيَ الشَّطْبَةُ كَأَنَّهَا نَصَلُ سَيْفٍ ، قَالَ :
وَلَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ . وَالسَّيْفُ ، بَفَتْحِ السَّيْنِ :
سَيْبُ الْقَرَسِ .

وَالسَّيْفُ : مَا كَانَ مُلْتَمِزَافاً بِأُصُولِ السَّعْفِ كَالسَّيْفِ
وَلَيْسَ بِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ ثَقُلَتْ مِنْ
كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالسَّيْفُ مَا لَزِقَ
بِأُصُولِ السَّعْفِ مِنْ خِلَالِ اللَّيْفِ وَهُوَ أَرْدُوهُ
وَأَخْشَنُهُ وَأَجْفَاهُ ، وَقَدْ سَيَّفَ سَيَّافٌ وَأَنَسَافٌ ،
التَّهْدِيبُ : وَقَدْ سَيَّفَتِ النَّخْلَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ
أَذْنَابَ اللِّقَاحِ :

كَأَنَّهَا اجْتَنَتْ عَلَى حَلَابِهَا

نَخْلٌ جَوَائِي نِيلٌ مِنْ أَرْطَابِهَا ،

وَالسَّيْفُ وَاللَّيْفُ عَلَى هَذَابِهَا

وَالسَّيْفُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَسْيَافٌ . وَحَكِي
الْفَارِسِيُّ : أَسَافُ الْقَوْمِ أَوَّلُ السَّيْفِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَصْلُ . وَرَجُلٌ شَافَةٌ : عَزِيزٌ مَتَّيْعٌ . وَشَتِفَ شَافًا : قَرَعَ . أَبُو عُبَيْدٍ : شَتِفَ فُلَانٌ شَافًا ، فَهُوَ مَشْؤُوفٌ ، مِثْلُ جُنَيْثٍ وَزَيْدٍ إِذَا قَرَعَ وَذُعِرَ . وَالشَّافَةُ : الْعِدَاوَةُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ بَنِ دَارِمٍ :

إِذَا مَوَلَاكَ كَانَ عَلَيْكَ عَوْنًا ،
أَتَاكَ الْقَوْمُ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ
فَلَا تَخْتَنِعْ عَلَيْهِ وَلَا تُرِدْهُ ،
وَرَامَ بِرَأْسِهِ غُرْضَ الْجَنْوَبِ
وَمَا لِشَافَةٍ فِي غَيْرِ شَيْءٍ ،
إِذَا وَلَّى صَدِيقُكَ ، مِنْ طَلِيبِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ شَافَةٌ وَشَافًا أَيْضًا ، بَفَتْحِ الْمِزَّةِ ، قَالَ : وَكَذَا قَالَ الْقَالِي فِي كِتَابِهِ الْبَارِعِ . وَفِي الْأَفْعَالِ : شَتِفْتُ الرَّجُلَ شَافَةً ، بِالْمَدِّ ، أَبْغَضْتُهُ ، وَقَلْبٌ شَتِفٌ ؛ وَأَنشَدَ :

يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ، أَلَّا تَنْصَرِفُ ،
وَلَمْ تَدَاوِرْ قِرْنَةَ الْقَلْبِ الشَّتِفِ

أَبُو زَيْدٍ : شَتِفْتُ لَهُ شَافًا إِذَا أَبْغَضْتُهُ .

شَحَفَ : الشَّحْفُ : قَشْرُ الْجِلْدِ ، بِمَائَةِ .

شَخَفَ : الشَّخَافُ : اللَّبَنُ ، حَمِيرِيَّةٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّخْفُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ شَخْفًا ؛ وَأَنشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْفِيهَا ذِي الشَّخْفِ
كَشَيْشٍ أَفْعَى فِي يَبِيسٍ قَفٍّ

قَالَ : وَبِهِ سَمِيَ اللَّبَنُ شِخَافًا .

شَدَفَ : الشَّدْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَشَدَفَ يَشْدِفُهُ شَدْفًا : قَطَعَهُ شُدْفَةً شُدْفَةً . وَالشَّدْفَةُ

شَافَةُ الرَّجُلِ أَهْلُهُ وَمَالُهُ . وَيُقَالُ : شَتِفْتُ رَجُلَهُ شَافًا مِثْلَ تَعَبٍ تَعَبًا إِذَا خَرَجْتَ بِهَا الشَّافَةَ فَيُكُونُ ذَلِكَ الدَّاءُ فَيَذْهَبُ ، فَيُقَالُ فِي الدَّعَاءِ : أَذْهَبَكَ اللَّهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَلِكَ الدَّاءُ بِالْكَسْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجْتُ بِأَدَمَ شَافَةً فِي رَجُلِهِ ، قَالَ : وَالشَّافَةُ جَاءَتْ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ الْهَمْزِ ، وَهِيَ قِرْنَةُ تَخْرُجُ بِبَاطِنِ الْقَدَمِ فَتَقْطَعُ أَوْ تُكُونُ فَتَذْهَبُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَطَعَتْ رَجُلَهُ مِنْ شَافَةٍ بِهَا ؛ الْمُجَنَّبِيُّ : الشَّافَةُ الْأَصْلُ . وَاسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ أَيَّ أَصْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ لَقَدْ اسْتَأْصَلْنَا شَافَتَهُمْ ، يَعْنِي الْخَوَارِجَ . وَالشَّافَةُ : الْعِدَاوَةُ ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَلَمْ نَقْتُلْكَ كَذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ ،
لِشَافَةٍ وَاعِرٍ ، مُسْتَأْصِلِينَا

وَفِي التَّهْذِيبِ : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ إِذَا حَسَمَ الْأَمْرَ مِنْ أَصْلِهِ .

وَشَتِفَ الرَّجُلُ ١ إِذَا خَفَتْ حِينَ تَرَاهُ أَنْ تُضَيِّبَهُ بَعِينَ أَوْ تَدُلَّ عَلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : شَتِفْتُ مِنْ فُلَانٍ ٢ شَافًا ، بِالتَّسْكِينِ ، إِذَا أَبْغَضْتَهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَشَتِفْتُ يَدَهُ شَافًا شَعِثَ مَا حَوْلَ أَظْفَارِهَا وَتَشَقَّقَ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ تَشَقَّقُ يَكُونُ فِي الْأَظْفَارِ . أَبُو زَيْدٍ : شَتِفْتُ أَصَابِعَهُ شَافًا إِذَا تَشَقَّقَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَتِفْتُ أَصَابِعَهُ وَشَتِفْتُ وَسَعَفْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ التَّشَعُّتُ حَوْلَ الْأَظْفَارِ وَالشَّقَاقُ . وَاسْتَشَافَتْ الْقِرْزَةُ : خَبَّتْ وَعَظُمَتْ وَصَارَ لَهَا

١ قوله « وشفت الرجل النخ » كذا بالاصل ، وعبارة القاموس وشرحه : أو شفته خفت أن يصيبني بين أو ذلك عليه من يكره ، قاله ابن الاعرابي .

٢ قوله « الجوهري شئت من فلان » كذا بالاصل وشرح القاموس ، والذي فيما بأيدينا من نسخ الجوهري : شئت فلانا .

بذاتِ لَوْنٍ أَوْ نُبَاجٍ أَشْدَفَا

وفرس أشدَفُ : وهو المائل في أحد شِقَيْهِ بَغْيًا ؛ قال المرار :

شُدْفُ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتَهُ ،
وَإِذَا طُوطِيٌّ طَبَّارٌ طَبِيرٌ

قال : والشُدْفُ مثل الأَشْدَفِ ، والنون زائدة فيه . والأَشْدَفُ : الذي في خَدِّهِ صَعَرٌ ، وشُدْفُ يَشْدَفُ شُدْفًا مثله . الأصمعي : يقال للقسيِّ الفارسية شُدْفٌ ؛ وأحدتها شُدْفَاءُ . وفي حديث ابن ذي يَرَنَ : يرمون عن شُدْفٍ ؛ هي جمع شُدْفَاءُ ، وهي العَوَاجِءُ يعني القوسَ الفارسيَّةَ . ابن الأثير : قال أبو موسى : أكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها .

شرف : الشَّرَفُ : الحَسَبُ بِالْأَبَاءِ ، شَرَفٌ يَشْرَفُ شَرَفًا وَشَرَفَةً وَشَرَفَةً وَشَرَافَةً ، فهو شَرِيفٌ ، والجمع أَشْرَافٌ . غيره : والشَّرَفُ والمَجْدُ لا يكونان إلا بِالْأَبَاءِ . ويقال : رجل شَرِيفٌ ورجل ماجدٌ له آباءٌ متقدِّمُونَ في الشَّرَفِ . قال : والحَسَبُ والكِرَامُ يكونان وإن لم يكن له آباءٌ لهم شَرَفٌ . والشَّرَفُ : مصدر الشَّرِيفِ من الناس . وشَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ مثل نصيرٍ وَأَنْصَارٍ وشَهِيدٍ وَأَشْهَادٍ ، الجوهري : والجمع شُرَفَاءُ وَأَشْرَافٌ ، وقد شَرَفَ ، بالفهم ، فهو شَرِيفٌ اليوم ، وشَارِفٌ عن قَبْلِ أَي سَيَصِيرُ شَرِيفًا ؛ قال الجوهري : ذكره الفراء . وفي حديث الشعبي : قيل للأعمش : لم لم تَسْتَكْثِرْ من الشعبي ؟ قال : كان يَحْتَقِرُنِي ! كنت آتِيهِ مع إبراهيمَ فَيَرْحَبُ بِهِ ويقول لي : اقْعُدْ ثُمَّ آتِهَا الْعَبْدُ ! ثم يقول :

وَالشُّدْفَةُ مِنَ اللَّيْلِ : كَالشُّدْفَةِ ، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهِيَ الظُّلْمَةُ . وَالشُّدْفُ : كَالشُّدْفَةِ الَّتِي هِيَ الظُّلْمَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَالسَّيْنُ الْمَهْمَلَةُ لَفْظٌ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ . الْفَرَّاءُ وَاللَّحْيَانِيُّ : خَرَجْنَا بِشُدْفَةٍ وَشُدْفَةٍ ، وَتَفْتَحُ صَدُورَهُمَا ، وَهُوَ السَّوَادُ الْبَاقِي . أَبُو عِيْسَى وَالْفَرَّاءُ : أَشْدَفَ وَأَشْدَفَ إِذَا أَرَخَى سِتْرَهُ وَأَظْلَمَ . وَالشُّدْفُ ، بِالْتَحْرِيكِ : شَخْصٌ كُلُّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَإِذَا أَرَى شُدْفًا أَمَامِي خَلَّتْهُ
رَجُلًا ، فَجَلَّتْ كَأَنِّي خُدْرُوفٌ

والجمع شُدُوفٌ ؛ قال ساعدة بن جُوَيْهٍ الهذلي :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا
مِنَ الْمُتَغَارِبِ ، مَخْطُوفُ الْحَشَى زَرَمٌ

قال يعقوب : إنما يصف الحمار إذا ورد الماء فمئنه نحو الشجر لأن الصائد يكتم بين الشجر فيقول : هذا الحمار من سخافة الشخص كأنه موكل بالنظر إلى شخص هذه الأشجار من خوفه من الرُّمَّةِ يخاف أن يكون فيه ناس ؛ وكلُّ ما وارك ، فهو مَغْرِبٌ . الجوهري في الشَّدْفِ الشخص قال : هذا الحرف في كتاب العين بالسين غير معجمة ، قال ابن دريد : هو تصحيف ، والصَّوْمُ : شجر قيام كالناس ، ومن المتغارب يعني من الفرق ليس من الجوع . وفرس أَشْدَفُ : عظيم الشخص .

والشَّدْفُ : التواء رأس البعير ، وهو عيب . وفاقَةٌ شُدْفَاءُ : تميل في أحد شِقَيْهَا . والشَّدْفُ في الحبل والإبل : إمالة الرأس من النشاط ، الذكر أَشْدَفُ . وشَّدْفُ الْفَرَسِ شُدْفًا إِذَا مَرَحَ ، وهو أَشْدَفُ ، وشَّدْفُ مَرَحَ ؛ قال العجاج :

لا تَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتِهِ ،
مَا دَامَ فِينَا بِأَرْضِنَا شَرْفُ

وَقَدْ أَكَلَ الْكِبْرَانُ أَشْرَافَهَا الْعُلَا ،
وَأَبْقَيْتِ الْأَلْوَا حُ وَالْعَصَبُ السُّرُ

أي شريف . يقال : هو شَرْفُ قومه وكرمهم أي شريفهم وكرمهم ، واستعمل أبو إسحق الشَّرفَ في القرآن فقال : أَشْرَفَ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ .

والمشْرُوفُ : المفضول . وقد شَرَفَه وشَرْفَ عليه وشَرَّفَه : جعل له شَرْفًا ؛ وكل ما فَضَّلَ على شيء ، فقد شَرَّفَ . وشارَفَه فَشَرَّفَه يَشْرِفُه : فاخه في الشرف ؛ عن ابن جني . وشَرَّفَنِي أَشْرَفُهُ شَرْفًا أَي غَلَبَنِي بِالشَّرَفِ ، فهو مشْرُوفٌ ، وفلان أَشْرَفُ مِنْهُ . وشارَفَتُ الرَّجُلَ : فاخه أَيْنَا أَشْرَفُ . وفي الحديث : أَنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَا ذُبَانٌ عَادِيَانِ أَصَابَا قَرْبِيعةً عَنَّمِ بَأْفَسَدَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَرْءِ الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِذِينِهِ ؛ يريد أنه يَنْشَرَفُ لِلْمُبَارَاةِ وَالْمُفَاخَرَةِ وَالْمُسَامَاةِ . الجوهري : وشَرَّفَه اللَّهُ تَشْرِيفًا وَتَشَرَّفَ بِكَذَا أَي عَدَّهُ شَرْفًا ، وشَرَّفَ الْعَظَمَ إِذَا كَانَ قَلِيلَ اللحم فَأَخَذَ لَحْمَ عَظْمٍ آخَرَ وَوَضَعَهُ عَلَيْهِ ؛ وقول جرير :

إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ جُعُودًا ، فَشَرَّفُوا
جَحِيشًا ، إِذَا آبَتْ مِنَ الصَّيْفِ عِيْرُهَا

قال ابن سيده : أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ إِذَا عَظُمَتْ فِي أَعْيُنِكُمْ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ مِنْ قِبَالِكُمْ فَرِيدُوا مِنْهَا فِي جَحِيشِ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الْقَلِيلَةِ الذَّلِيلَةِ ، فَهُوَ عَلَى نَحْوِ تَشْرِيفِ الْعَظَمِ بِاللَّحْمِ .

والشَّرْفَةُ : أَعْلَى الشَّيْءِ . والشَّرْفُ : كَالشَّرْفَةِ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَافُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

ابن بزرج : قالوا : لك الشَّرْفَةُ فِي فُؤَادِي عَلَى النَّاسِ .
شَر : الشَّرْفُ كُلُّ تَشَرُّعٍ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى مَا حَوْلَهُ ، قَادٍ أَوْ لَمْ يَقْدَ ، سَوَاءٌ كَانَ زَمَلًا أَوْ جَبَلًا ، وَإِنَّمَا يَطُولُ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ أَذْرُعٍ أَوْ خَمْسٍ ، قَدْ عَرِضَ ظَهْرُهُ أَوْ كَثُرَ . وَجَبَلَ مُشْرِفٌ : عَالٍ . وَالشَّرْفُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا أَشْرَفَ لَكَ . وَيُقَالُ : أَشْرَفَ لِي شَرْفٌ فَمَا زِلْتُ أَرْكُضُ حَتَّى عَلَوْتُهُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

إِذَا مَا اسْتَنَى شَرْفًا قَبْلَهُ
وَوَاكْظَ ، أَوْشَكَ مِنْهُ اقْتِرَابًا

الجوهري : الشَّرْفُ الْعُلُوُّ وَالْمَسْكَنُ الْعَالِي ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

آتَى النَّدِيَّ فَلَا يُقَرِّبُ مَجْلِسِي ،
وَأَقْنُودَ لِلشَّرَفِ الرَّفِيعِ حِمَارِي

يقول : إِنِّي خَرَفْتُ فَلَا يُنْتَفَعُ بَوَائِي ، وَكَبِيرَتْ فَلَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَرْكَبَ مِنَ الْأَرْضِ حِمَارِي إِلَّا مِنْ مَكَانٍ عَالٍ . اللَّيْثُ : الْمُشْرِفُ الْمَكَانُ الَّذِي تَشْرَفُ عَلَيْهِ وَتَعْلُوهُ . قَالَ : وَمَشَارِفُ الْأَرْضِ أَعَالِيهَا . وَلِذَلِكَ قِيلَ : مَشَارِفُ الشَّامِ . الْأَصْمَعِيُّ : شُرْفَةُ الْمَالِ خِيَارُهُ ، وَالْجَمْعُ الشَّرَفُ . وَيُقَالُ : إِنِّي أَعْدُّ لِنَيْبَانِكُمْ شُرْفَةً وَأَرَى ذَلِكَ شُرْفَةً أَي فَضْلًا وَشَرْفًا . وَأَشْرَافُ الْإِنْسَانِ أَذْنَاهُ وَأَنْفُهُ ؛ وَقَالَ عَدِي :

كَقَصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَّ
دَعَا أَشْرَافَهُ لِمَكْرَرِ قَصِيرٍ

جَبَّأً؛ أَرَادَ بِالشَّرَفِ الَّتِي طُوِّتْ أُنْبِيَتْهَا بِالشَّرَفِ،
الوَاحِدَةُ شُرْفَةٌ، وَهُوَ عَلَى شَرَفٍ أَمْرٌ أَيْ سَقَى
مِنْهُ . وَالشَّرَفُ : الإِسْتِغْنَاءُ عَلَى خَطَرٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ
شَرٍّ .

وَأَشْرَفَ لَكَ الشَّيْءُ : أَمَكَّنَكَ . وَشَارَفَ الشَّيْءُ :
دَنَا مِنْهُ وَقَارَبَ أَنْ يَنْظُرَ بِهِ . وَيُقَالُ : سَارَوْا
إِلَيْهِمْ حَتَّى شَارَفُوهُمْ أَيْ أَشْرَفُوا عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ :
مَا يُشْرِفُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ ، وَمَا يُطِفُّ لَهُ شَيْءٌ
إِلَّا أَخَذَهُ ، وَمَا يُوهِبُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أُبْرِئْنَا فِي الْأَضَاحِيِّ أَنْ
تَسْتَشْرِفَ الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ؛ مَعْنَاهُ أَيْ نَتَأَمَّلُ سَلَامَتَهَا
مِنْ آفَةٍ تَكُونُ بَهَا ، وَآفَةُ الْعَيْنِ عَوْرُهَا ، وَآفَةُ
الْأُذُنِ قِطْعُهَا ، فَإِذَا سَلِمَتِ الْأَضْجِيَةُ مِنَ الْعَوَرِ
فِي الْعَيْنِ وَالْجُدْعِ فِي الْأُذُنِ جَازَ أَنْ يُضْحَى بِهَا ،
وَإِذَا كَانَتْ عَوْرَاءَ أَوْ جَدْعَاءَ أَوْ مُقَابِلَةً أَوْ
مُدَابِرَةً أَوْ خَرَفَاءَ أَوْ شَرَفَاءَ لَمْ يُضَحَّ بِهَا ، وَقِيلَ :
اسْتَشْرِفَ الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ أَنْ يَطْلُبَهَا شَرِيقَيْنِ بِالنَّامِ
وَالسَّلَامَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الشَّرَفَةِ وَهِيَ خِيَارُ الْمَالِ
أَيُّ أُبْرِئْنَا أَنْ نَتَخَيَّرَهَا . وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ وَأُسْتَفَى :
قَارَبَ . وَتَشَرَّفَ الشَّيْءُ وَاسْتَشْرَفَهُ : وَضَعَ
يَدَهُ عَلَى حَاجِبِهِ كَالَّذِي يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى
يُبْصِرَهُ وَيَسْتَبِينَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُطَبَّرٍ :

فَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي ،
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا وَلَا قَبْلِي !

وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ حَسَنَ
الرِّمِيِّ فَكَانَ إِذَا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيَنْظُرَ إِلَى مَوَاقِعِ تَبَلُّهِ أَيْ يُحَقِّقُ
نَظْرَهُ وَيَطْلُعُ عَلَيْهِ . وَالاسْتَشْرَافُ : أَنْ تَضَعَ
يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ وَتَنْتَظِرُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّرَفِ الْعُلُوِّ

ابْنِ سِيدِهِ : الْأَشْرَافُ أَعْلَى الْإِنْسَانِ ، وَالْإِشْرَافُ :
الِاتِّصَابُ . وَفَرَسٌ مُشْتَرَفٌ أَيْ مُشْرِفٌ الْخَلْقِ .
وَفَرَسٌ مُشْتَرَفٌ : مُشْرِفٌ أَعَالِي الْعِظَامِ . وَأَشْرَفَ
الشَّيْءُ وَعَلَى الشَّيْءِ : عَلَاهُ . وَتَشَرَّفَ عَلَيْهِ :
كَأَشْرَفَ . وَأَشْرَفَ الشَّيْءُ : عَلَا وَارْتَفَعَ .
وَشَرَفَ الْبَعِيرُ : سَنَاهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

شَرَفٌ أَجَبٌ وَكَاهِلٌ مَجْزُولٌ

وَأُذُنٌ شَرْفَاءُ أَيْ طَوِيلَةٌ . وَالشَّرَفَاءُ مِنَ الْأُذَانِ :
الطَوِيلَةُ الْقَوِفِ الْقَائِمَةُ الْمَشْرِفَةُ وَكَذَلِكَ الشَّرَافِيَّةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْمُنْتَصِبَةُ فِي طَوِيلٍ ، وَنَاقَةٌ شَرْفَاءُ
وَشَرَافِيَّةٌ : ضَخْمَةُ الْأُذُنَيْنِ جَسِيمَةٌ ، وَضَبٌّ
شَرَافِيٌّ كَذَلِكَ ، وَيَرْبُوعٌ شَرَافِيٌّ ؛ قَالَ :

وَلِي لِأَصْطَادِ الرِّبَابِ كُلِّهَا :

شَرَافِيَّهَا وَالتَّدْمَرِيَّ الْمُقْصَمَا

وَمِنْكَبٍ أَشْرَفٌ : عَالٌ ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ ارْتِفَاعٌ
حَسَنٌ وَهُوَ تَقْيِيزُ الْأَهْدَاءِ . يُقَالُ مِنْهُ : شَرَفٌ
يَشْرِفُ شَرْفًا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا جَعْفَرًا ، حِينَ أَشْرَفَتْ

بَنَا نَعْلُنَا فِي الْوَاطِئِينَ فَزَلَّتْ

لَمْ يَفْسِرْهُ وَقَالَ : كَذَا أَنْشَدَنَاهُ عَمْرُ بْنُ شُبَّةٍ ، قَالَ :
وَيُرْوَى حِينَ أَزَلَّتْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَقَوْلُهُ هَكَذَا
أَنْشَدَنَاهُ تَبَرُّؤُهُ مِنَ الرِّوَايَةِ . وَالتَّشْرُفَةُ : مَا يُوَضَّعُ
عَلَى أَعَالِي الْقُصُورِ وَالْمَدَائِنِ ، وَالْجَمْعُ شُرَفٌ .

وَشَرَفٌ الْخَائِطُ : جَعَلَ لَهُ شُرْفَةً . وَقَصْرٌ مُشَرَّفٌ :
مَطْوَلٌ . وَالْمَشْرُوفُ : الَّذِي قَدْ شَرَفَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ،
يُقَالُ : قَدْ شَرَفَهُ فَشَرَفَ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : أَمِيرُنَا أَنْ تَبْنِيَ الْمَدَائِنَ شُرَفًا وَالْمَسَاجِدَ

ولقد يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فِيهِمْ ،
غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ وَلَا مَظْلُومٍ

قال : غيرَ مُسْتَشْرِفٍ أي غيرَ مَظْلُومٍ . ويقال :
أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ عَلَوْتُهُ ، وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ :
اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقَ ، أَرَادَ مَا جَاءَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ
غَيْرُ مُتَطَلِّعٍ إِلَيْهِ وَلَا طَامِعٍ فِيهِ ، وقال الليث :
اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ أَوْ بَصَرَكَ
تَنْظُرَ إِلَيْهِ . وفي الحديث : لَا يَنْتَهَبُ مُنْهَبَاتِ
شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَي ذَاتَ قَدَرٍ وَفِيمَةٍ وَرِفْعَةٍ
يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا وَيَسْتَشْرِفُونَهَا .
وفي الحديث : لَا تَشْرَفُوا لِلْبَلَاءِ ؛ قال شمر : التَّشْرُفُ
لِلشَّيْءِ التَّطَلُّعُ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ
وَتَوَقُّعُهُ ؛ ومنه : فَلَا يَتَشْرَفُ إِبْلِى فُلَانٌ أَي يَتَعَبَّسُ .
وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ : اطلَّعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقَ ، وَذَلِكَ
الْمَوْضِعُ مُشْرَفٌ . وَشَارَفْتُ الشَّيْءَ أَي أَشْرَفْتُ
عَلَيْهِ . وفي الحديث : اسْتَشْرَفَ لَهُمْ نَاسٌ أَي رَفَعُوا
رُؤُوسَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ ؛ قال أَبُو مَنْصُورٍ فِي حَدِيثِ سَالِمٍ :
مَعْنَاهُ وَأَنْتَ غَيْرُ طَامِعٍ وَلَا طَامِحٍ إِلَيْهِ وَمُتَوَقِّعٍ
لَهُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ :
مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا بِأَشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهَا فِيهَا ،
وَمَنْ أَخَذَهَا بِسُخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهَا فِيهَا ، أَيِ بِمَحْرُصٍ
وَطَمَعٍ . وَتَشْرَفْتُ الْمَرْبِيًّا وَأَشْرَفْتُهُ أَي
عَلَوْتُهُ ؛ قال العجاج :

وَمَرْبِيًّا عَالٍ لِمَنْ تَشْرَفَا ،

أَشْرَفْتُهُ بَلَا سَفَى أَوْ يَشْفَى

قال الجوهري : بَلَا سَفَى أَي حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، أَوْ
بَشَفَى أَي بَقِيَتْ مِنَ الشَّمْسِ بَقِيَّةٌ . يُقَالُ عِنْدَ

١ قوله « لَا تَشْرَفُوا » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ : لَا
تَسْتَشْرِفُوا .

كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ فَيَكُونُ أَكْثَرُ
لِلدِّرَاسَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : قَالَ لِعَمْرٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا ، مَا قَدِمَ الشَّامَ وَخَرَجَ أَهْلُهُ يَسْتَقْبِلُونَهُ : مَا
يَسْرُرُنِي أَنْ أَهْلَ هَذَا الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُواكَ أَي خَرَجُوا
إِلَى لِقَائِكَ ، وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، مَا قَدِمَ الشَّامَ مَا تَزَيَّأَ بِزِيِّ الْأُمَرَاءِ فَخَشِيَ
أَنْ لَا يَسْتَغْظِمُوهُ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتَنِ : مَنْ
تَشْرَفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ أَي مَنْ تَطَلَّعَ إِلَيْهَا
وَتَعَرَّضَ لَهَا وَاتَّهَ فَوْقَ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
تَشْرَفْ بِصَبْكِ سَهْمٍ أَي لَا تَتَشْرَفْ مِنْ أَعْلَى
الْمَوْضِعِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حَتَّى إِذَا شَارَفَتْ انْقِضَاءُ
عَدَّتْهَا أَي قَرُبَتْ مِنْهَا وَأَشْرَفَتْ عَلَيْهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُعْطِي عُمَرَ الْعَطَاءَ فَيَقُولُ لَهُ عَمْرُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْطِيهِ أَفْتَقِرَ إِلَيْهِ مِنِّي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ ،
وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ لَهُ وَلَا
سَائِلٍ فَخْذَهُ وَمَا لَا فَلَاتَنْتَبِعْهُ نَفْسَكَ ، قَالَ سَالِمٌ : فَمِنْ
أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا وَلَا يَرُدُّ
شَيْئًا أُعْطِيَهُ ؛ وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِهِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ
لَهُ قَالَ : مَا تَشْرَفُ عَلَيْهِ وَتَحَدِّثُ بِهِ نَفْسَكَ وَتَتَمَنَاهُ ؛
وَأَنْشُدُ :

لَقَدْ عَلِمْتُ ، وَمَا الْإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِي ،

أَنْ الَّذِي هُوَ وَزَنِي سَوْفَ يَأْتِينِي

وقال ابن الأعرابي : الْإِشْرَافُ الْحِرْصُ . وَرَوَى
فِي الْحَدِيثِ : وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ لَهُ أَوْ مُشَارِفٍ
فَخْذَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَشْرَفَنِي حَقِّي أَي
كَلَمَنِي ؛ وَقَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ :

١ قوله « مِنْ طَمَعِي » فِي شَرْحِ ابْنِ مَثَّامٍ لِبَابِ سَعَادٍ : مِنْ خَلْقِي .

غروب الشمس: ما بقي منها إلا شَفَى. واستَشَرَفَ
إبليس: تَعَيَّنَهَا لِيُصِيبَهَا بِالْعَيْنِ.

والشَّارِفُ من الإبل: المِسِنَّةُ والمِسِنََّةُ، والجمع
شَوَارِفُ وشُرُفُ وشُرُفُ وشُرُوفُ، وقد
شَرَفْتُ وشَرَفْتُ تَشْرِيفُ شُرُوفاً. والشَّارِفُ:
الناقة التي قد أَسْنَتَتْ. وقال ابن الأعرابي: الشَّارِفُ
الناقة الهِمَّةُ، والجمع شُرُفُ وشَوَارِفُ مثل
بازِلٍ وبَزَلٍ، ولا يقال للجمل شَارِفٌ؛ وأنشد
الليث:

نَجَاةٌ مِنَ الْهَوَجِ الْمَرَايِلِ هِمَّةٌ ،
كَمِيتٌ عَلَيْهَا كَبْرَةٌ ، فِيهِ شَارِفٌ

وفي حديث عليٍّ وحِزْرَةَ ، عليها السلام :

أَلَا يَا حِزْرَةَ لِلشَّرَفِ النَّوَاءُ ،
فَهْنٌ مُعْقَلَاتٌ بِالْفِئَاءِ

هي جمع شَارِفٍ وتضم راءها وتسكن تخفيفاً ،
ويروى ذا الشَّرَفِ ، بفتح الراء والشين ، أي ذا العلاء
والرَّفْعَةِ . وفي حديث ابن زَمْلٍ : وإذا أمام ذلك
ناقةٌ عَجَفَاءُ شَارِفٌ ؛ هي المِسِنَّةُ . وفي الحديث :
إذا كان كذا وكذا أنى أَنْ يَخْرُجَ بِكُمْ الشَّرَفُ
الْجُونُ ، قالوا : يا رسول الله وما الشَّرَفُ الْجُونُ ؟
قال : فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ ؛ قال أبو بكر :
الشَّرَفُ جمع شَارِفٍ وهي الناقة الهَرَمَةُ ، شبه
الْفِتْنِ فِي اتِّصَالِهَا وَامْتِدَادِ أَوْقَاتِهَا بِالثُّبُوقِ الْمِسِنَّةِ
السُّودِ ، وَالْجُونُ : السُّودُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا
يروي بسكون الراء وهي جمع قليل في جمع فاعل
لم يرد إلا في أسماء معدودة ، وفي رواية أخرى :
الشَّرَفُ الْجُونُ ، بالقاف ، وهو جمع شَارِقٍ وهو
١ قوله « يروي بسكون الراء » في القاموس : وفي الحديث أتكلم
الشرف الجون بضمين .

الذي يأتي من ناحية المَشْرِقِ ، وشُرُفٌ جمع شَارِفٍ .
نادر لم يأت مثله إلا أحرف معدودة : بَزَلٌ وبَزَلٌ
وحائلٌ وحُولٌ وعائدٌ وعُوذٌ وعَاطٌ وعُوطٌ .
وسهم شَارِفٌ : بعيد العهد بالضيافة ، وقيل : هو
الذي انتشكت ريشه وعقبه ، وقيل : هو الدقيق
الطويل . غيره : وسهم شَارِفٌ إذا وُصِفَ بالعُنُقِ
والقِدَمِ ؛ قال أوس بن حجر :

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَةً بِنَاكِبٍ
ظَهَارَ لُؤَامٍ ، فَوَاعَجَفَ شَارِفٌ

الليث : يقال أَشْرَفْتُ علينا نفسه ، فهو مُشْرِفٌ
علينا أي مُشْفِقٌ . والإشْرَافُ : الشُّفْقَةُ ، وأنشد :

وَمِنْ مُضَرَّ الْحَمْرَاءِ إِشْرَافٌ أَنْفُسٍ
عَلَيْنَا ، وَحَيَّاهَا إِلَيْنَا تَمَضُّرًا

وَدَنَّ شَارِفٌ : قَدِيمٌ الْحَمَرُ ؛ قال الأخطل :

سَلَاقَةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفٍ حَلِيقٍ ،
كَأَثْمًا فَارَ مِنْهَا أَبْجَرٌ نَعِيرٌ

وقول بشر :

وَطَائِرُ أَشْرَفَ ذُو خُزْرَةٍ ،
وَطَائِرُ لَيْسَ لَهُ وَكْرٌ

قال عمرو : الأَشْرَفُ من الطير الحُقَاشُ لِأَنَّهُ
لِأَذْنِيهِ حَجَبًا ظَاهِرًا ، وهو مُنْجَرِدٌ مِنَ الزَّرْفِ
وَالرِّيشِ ، وهو يَلْدُ ولا يبيض ، والطير الذي ليس
له وكر طيرٌ يُخْبِرُ عَنْهُ الْبَحْرِيُّونَ أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ إِلَّا رِيثًا
يَجْعَلُ لِبَيْضِهِ أَفْحُوصًا مِنْ تَرَابٍ وَيُعْطِي عَلَيْهِ
ثُمَّ يَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ وَيَبْضُ يَتَفَقَّسُ مِنْ نَفْسِهِ عِنْدَ انْتِهَاءِ
مَدَّتِهِ ، فَإِذَا أَطَاقَ قَرْنَهُ الطَّيْرَانِ كَانَ كَأَبَوَيْهِ فِي
عَادَتِهِمَا . والإشْرَافُ : سُرْعَةُ عَدْوِ الْحَيْلِ .

وَشَرَفَ النَّاقَةَ : كَادَ يَقْطَعُ أَخْلَافَهَا بِالصَّرِّ ؛ عَنْ
ابن الأعرابي ؛ وَأَنشد :

جَمَعْتُهَا مِنْ أَتْنَى غِزَارٍ ،
مِنَ اللَّوَا مُرْقَنَ بِالصَّرَارِ

أراد من اللواتي ، ولما يفعل بها ذلك ليبقى بدنها
وسببها فيحصل عليها في السنة المقبلة . قال ابن
الأعرابي : ليس من الشرف ولكن من التشريف ،
وهو أن تكاد تقطع أخلافها بالصرار فيؤثر في
أخلافها ؛ وقول العجاج يذكر غيراً يطرُدْ أثنه :

وإن حداها سرفاً مغرباً ،
رفّة عن أنفاسه وما ربا

حداها : ساقها ، سرفاً أي وجهاً . يقال : طردّه
سرفاً أو سرفقين ، يريد وجهاً أو وجهين ؛ مغرباً :
متباعداً بعيداً ؛ رفّة عن أنفاسه أي نفس وفرج .
وعدا سرفاً أو سرفقين أي سوطاً أو سوطين .
وفي حديث الحيل : فاستنت سرفاً أو سرفقين ؛
عدت سوطاً أو سوطين .

والمشارف : قرى من أرض اليمن ، وقيل : من
أرض العرب تدنو من الرّيف ، والسيوف
المشرفية منسوبة إليها . يقال : سيف مشرفي ،
ولا يقال مشارفي لأن الجمع لا ينسب إليه إذا كان
على هذا الوزن ، لا يقال مهالي ولا جعافيري ولا
عباقيري . وفي حديث سطّيح : يسكن مشارف
الشام ؛ هي كل قرية بين بلاد الرّيف وبين جزيرة
العرب ، قيل لها ذلك لأنها أشرقت على السواد ،
ويقال لها أيضاً المزارع والبراغيل ، وقيل : هي
القرى التي تقرب من المدن .

ابن الأعرابي : العُمرية ثياب مصبوغة بالشرف ،

وهو طين أحمر . وثوب مشرف : مصبوغ بالشرف
وَأَنشد :

ألا لا تفرن امرأ عمرية ،
على غلج طالت وتم قوامها

ويقال شرف وشرف للمعزة . وقال الليث
الشرف له صبغ أحمر يقال له الداربرنيان ؛ قال
أبو منصور : والقول ما قال ابن الأعرابي في المشرف .
وفي حديث عائشة : أنها سئلت عن الحمار يصبغ
بالشرف فلم تر به بأساً ؛ قال : هو نبت أحمر
يصبغ به الثياب .

والشرافي : لون من الثياب أبيض .

وشريف : أطول جبل في بلاد العرب . ابن سيده :
والشريف جبل تزعم العرب أنه أطول جبل في الأرض .
وشرف : جبل آخر يقرب منه . والأشرف :
اسم رجل . وشراف وشراف مبنية : اسم ماء
بعمه . وشراف : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وَأَنشد :

لقد غطتني بالحزم حزم كثيفة ،
ويوم التقينا من وراء شراف

التهديب : وشراف ماء لبني أسد . ابن السكيت :
الشرف كيد تجدي ، قال : وكانت الملوك من بني
آكل المزار تتركها ، وفيها حمى ضربة ، وضربة
بئر ، وفي الشرف الرّبضة وهي الحمى الأيمن ،
والشريف إلى جنبه ، يفرق بين الشرف والشريف
وإدري يقال له التّسري ، فما كان مشرقاً فهو
الشريف ، وما كان مغرباً ، فهو الشرف ؛ قال أبو
منصور : وقول ابن السكيت في الشرف والشريف

قوله « غطتني بالحزم حزم » في معجم ياقوت : عضي بالجو جو .

لما رأيت العبد قد تَشَرَّحَفَا

والشَّرْحَافُ والمُشَرَّحِفُ : السريع ؛ أنشد ثعلب :

تَرَدِّي بِشَرْحَافِ الْمَغَاوِرِ ، بعدما
نَشَرَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ مُظْلِمٍ

ابن الأعرابي : الشَّرْحُوفُ المُسْتَعِدَّةُ لِلْحَمَلَةِ عَلَى
الْعَدُوِّ .

شوسف : الشَّرْسُوفُ : غَضْرُوفٌ مُعَلَّقٌ بِكُلِّ
ضِلْعٍ مِثْلُ غَضْرُوفِ الْكَتِفِ . ابن سيده :
الشروسف ضلع على طرفها الغضروف الرقيق .
وشاة مُشَرَّسَقَةٌ : يجنيها بياض قد غَشِيَ شَرَايِفَهَا .
وفي التهذيب : شاة مُشَرَّسَقَةٌ إذا كان عليها بياض
قد غَشِيَ الشرايف والشواكيل . الأصمعي :
الشرايف أطراف أضلاع الصدر التي تُشَرَّفُ
على البطن ، وفي الصحاح : مقاطئ الأضلاع ، وهي
أطرافها . ابن الأعرابي : الشَّرْسُوفُ رأس الضِّلَعِ
ما يلي البطن . وفي حديث المَبْعَثِ : فَشَقَّ مَا بَيْنَ
ثُغْرَةِ تَحْرِي إِلَى شَرْسُوفِي . والشَّرْسُوفُ أيضاً :
البعير المُقَيَّدُ ، وهو أيضاً الأسير المكتوف ، وهو
البعير الذي قد عُرِقِيَتْ إحدى رجله .

شرعف : الشَّرْعَافُ والشَّرْعَافُ ، بكسر الشين وضها :
كافور طَلْعَةِ الْفُحَّالِ ، أَرْدِيَّةٌ . والشَّرْعُوفُ :
نبت أو ثمر نبت .

شرتف : الشَّرْتَاْفُ : ورق الزرع إذا كثر وطال
وخشي فسادُه فَقُطِعَ ، يقال حينئذ : شَرْتَفْتُ
الزَّرْعَ إذا قَطَعْتَ شِرْتَاْفَهُ . قال الأزهري : وهي
كلمة يمانية . والشَّرْتَاْفُ : عَصَفُ الزَّرْعِ العريض ؛
يقال : قد شَرْتَفُوا زَرْعَهُمْ إذا جزوا عَصْفَهُ .

صحيح . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه :
يُوشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ شَرَافٍ وَأَرْضٍ كَذَا
جَمَاءً وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ ؛ شَرَافٍ : موضع ، وقيل :
ماء لبني أسد . وفي الحديث : أن عمر حَمَى الشَّرْفَ
وَالرَّبْدَةَ ؛ قال ابن الأثير : كذا روي بالشين وفتح
الراء ، قال : وبعضهم يرويه بالمهمله وكسر الراء .
وفي الحديث : مَا أَحْبَبُّ أَنْ أَنْفُخَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي
تَمَرٌ الشَّرْفِ . والشَّرْفُ : جبل ، وهو مؤنث . والشاروف :
المَكْنَسَةُ ، وهو فارسي معرَّب . وأبو الشرفاء :
من كُتَنَامٍ ؛ قال :

أَنَا أَبُو الشَّرْفَاءِ مَتَّاعٌ الْحَقَرُ

أَرَادَ مَتَّاعُ أَهْلِ الْحَقَرِ .

شَرَحَسَفَ الشَّرْحَافُ : الْقَدَمُ الْعَلِيظَةُ . وَقَدَّمَ
شِرْحَافٌ : عَرِيضَةٌ . وَرَجُلٌ شِرْحَافٌ : عَرِيضُ
صدر القدم . وشِرْحَافٌ : اسم رجل منه .
وَأَشْرَحَفَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ وَالِدَابِيَّةُ لِلدَابِيَّةِ : تَهَيَّأَ
لِقِتَالِهِ مَحَارِباً ؛ قال :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشَرَّحِفاً

لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي الرِّجَالَ التَّصْفَا ،

أَعْدَمْتُهُ عُضَاظَهُ وَالْكَفَا

الْعَضَاضُ : مَا بَيْنَ رَوْتَةِ الْأَنْفِ إِلَى أَصْلِهِ ؛ قَالَ أَبُو
دَوَادٍ :

وَلَقَدْ عَدَوْتُ بِمُشَرَّحِفٍ

فَبِ الشَّدِّ فِي فِيهِ اللَّجَامِ

الأزهري : وبه سمي الرجل شِرْحَافاً . قال ابن سيده :
وكذلك التَّشَرَّحِفُ ؛ قال :

ششف : شَسَفَ الشيءَ يَشْفِفُ وشَسَفَ شُسُوفًا
وشسافةً لفتان : يَبْسُ . وسِقاء شَسِيفٌ : يابسٌ ؛
قال :

ولقد أَصَبْتُ من المَعِيشَةِ لَذَّةً ،
وأَصَبْتُ من شَطَفِ الأمورِ شِدَادَهَا

الشَّظْفُ : الشَّدَّة والضَّيْقُ منل الضَّفَرِ ، وجميعه
شِظافٌ ؛ قال الكميت :

وراجِ لِيْنِ تَغْلِبَ عن شِظافٍ ،
كَمْ تُثَدِّنِ الصِّفا كَيْناً يَلِينَا

قال ابن سيده : وأرى أن الشَّظافَ لغة في الشَّظْفِ
وأن بيت الكُمَيْتِ قد روي بالفتح ؛ قال ابن بري :
في القريب المصنف شِظاف ، بالكسر ؛ ووَدَدْتُ
الشيءَ واتَّددْتُه : بَلَكَتهُ . وقد شَطَفَ شَظْفاً ،
فهو شَظْفٌ . وفي النوادر : الشَّظْفُ يابسُ الحُبْزِ .
والشَّظْفُ : أن يَشْظُفَ الإنسانُ عن الشيءِ يَمْتَنِعُهُ .
وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، لم يشع
من طعامٍ إلا على شَظْفٍ ؛ الشَّظْفُ ، بالتحريك :
شَدَّة العيش وضيقُه . وشَظْفَ الشجرَ ، بالضم ،
يَشْظُفُ شَظافةً ، فهو شَظِيفٌ : لم يُصَبْ من الماءِ
رَبَهُ فَخْشَنَ وَصَلَبَ من غير أن تذهب نَدْوَتُهُ .
وأَرْضُ شَظْفَةٍ إذا كانت خَشِنَةً يابسةً ؛ قال رؤبة :

وانعاجٌ عودي كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ ،
بَعْدَ اقْوَرارِ الجِلْدِ والتَّشْنَنِ

وفعل شَظِفَ الحِلَاطُ : يَخِلِطُ الإبلَ خِلَاطاً شديداً .
والشَّظْفُ : انْتِكَاكُ اللحمِ عن أصلِ إكْلِيلِ
الظُّفْرِ .

والشَّظْفُ : أن تَضُمَّ الحُصَيْنَيْنِ بين عودَيْنِ
وتشدُّهما بِعَقَبٍ حتى تَدْبُلَا . والشَّظْفُ : شِقَّةُ

وأشَعَثَ مَشْجُوبٍ شَسِيفٍ ، رَمَتْ بِهِ
على الماءِ إِحْدَى اليَعْمَلاتِ العَرَامِسِ

الليث : اللحمُ الشَّسِيفُ الذي كاد يَبْسُ وفيه نَدْوَةٌ
بعد ؛ وأنشد ابن بري للأفوه :

وقد عَدَوْتُ أمامَ الحَيِّ مَجْلِي ،
والفَضْلَتَيْنِ وَسِيفِي ، مُحْنِقُ شَسِيفِ

والشَّاسِيفُ : الفاجِلُ الضامِرُ . الجوهري : الشَّاسِيفُ
اليابسُ من الضُّمْرِ والهُزَالِ مثل الشَّاسِبِ ؛ عن
يعقوب ، وقد شَسَفَ البعيرُ يَشْفُفُ شُسُوفًا ؛ قال
ابن مقبل :

إذا اضْطَقَعْتُ سِلَاحِي عندَ مَعْرِضِهَا ،
وَمِرْفَقِي كَرَّاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا

والشَّسَفُ : البُسْرُ الذي يُشْتَقُّ وَيُجَفَّفُ ؛ حكاه
يعقوب . والشَّسِيفُ : كالشَّسَفِ ؛ عن أبي حنيفة ،
وقد شَسَفَهُ . التهذيب : الشَّسِيفُ البُسْرُ المُشَقَّقُ .

شظف : شَطَفَ عن الشيءِ : عَدَلَ عنه ؛ عن ابن
الأعرابي . الأصمعي : شَطَفَ وشَطَبَ إذا ذَهَبَ
وتباعد ؛ وأنشد :

أحانَ من جيراننا حُفُوفُ ،
وأفْلَقَتْهُمْ نِيَّةُ شَطُوفِ ؟

وفي النوادر : رَمِيَّةٌ شَاطِيفَةٌ وشَاطِيبَةٌ وشَاطِفَةٌ إذا
زَلَّتْ عن المِثْلِ .

العصا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَنْتَ أَرْخَتْ الْحَيَّ مِنْ أُمِّ الصَّبِيِّ ،
كَبْدَاءَ مِثْلِ الشَّظْفِ أَوْ شَرَّ الْعَصِي

عنى بأُمِّ الصبي القوسَ ، وبالصبي السهمَ لأن القوسَ تَحْتَضِنُهُ كما تحضن الأم الصبي ، وقوله كبداء أي كبداء عظيمة الوسط وهي مع ذلك مهزولة يابسة مثل شفة العصا .
وشظف السهم إذا دخل بين الجلد واللحم .

شعف : شَعْفَةٌ كل شيء : أعلاه . وشعفة الجبل ، بالتحريك : رأسه ، والجمع شعف شعف وشعاف وشعوف وهي رؤوس الجبال . وفي الحديث : من خَير الناس رجلٌ في شَعْفَةٍ من الشعافِ في غُصْبَةٍ له حتى يَأْتِيَهُ الموتُ وهو معتزل الناس ؛ قال ابن الأثير : يريدُ به رأس جبل من الجبال ويجمع شعفات ، ومنه قيل لأعلى شعر الرأس شَعْفَةٌ ، ومنه حديث بأجوج ومأجوج : فقال عِراضُ الوجوه صغارُ العميون شُهْبُ الشعافِ من كل حدبٍ يَنْسِلُونَ ؛ قوله صهب الشعاف يريد شعور رؤوسهم ، واحدها شَعْفَةٌ ، وهي أعلى الشعر . وشعفات الرأس : أعالي شعره ، وقيل : قَنَازِعُهُ ، وقال رجل : ضربني عمر بدِرَّتِهِ فسقط البرنسُ عن رأسي فأعاني الله بشُعَيْفَتَيْنِ في رأسي أي ذؤابتين على رأسه من شعره وقناه الضرب ، وما على رأسه إلا شُعَيْفَاتُ أي شعيرات من الذؤابة . ويقال للذؤابة الغلام شَعْفَةٌ ؛ وقول الهذلي :

من فَوَقِهِ شَعْفٌ قَرٌّ ، وأسفله
حيُّ يُعَانِقُ الظَّيَّانَ والعُثْمَ

قال قرٌّ لأن الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء يجوز تأنيثه وتذكيره .

والشعف : شِبْهُ رؤوس الكُمَّةِ والأثافي تَسْتَدِيرُ في أعلاها . وقال الأزهري : الشعفُ رأسُ الكُمَّةِ والأثافي المستديرة . وشعفات الأثافي والأبنية : رؤوسها ؛ وقال العجاج :

دَوَاخِسًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا سَعَفَا

وشعفة القلب : رأسه عند مُعَلِّقِ الشَّيَاطِرِ .
والشعف : شِدَّةُ الحُبِّ . قال الأزهري : ما علت أحدًا جعل للقلب شعفة غير الليث ، والحُبُّ الشديد يتمكن من سواد القلب لا من طرفه .
وشعفتي حبُّها : أصاب ذلك مني . يقال : شعف الهناء البعير إذا بلغ منه أَلَمُهُ . وشعفت البعير بالقطران إذا شعفت به . والشعف : إحراق الحُبِّ القلب مع لذة يجدها كما أن البعير إذا هُتِيَ بالقطران يجده له لذة مع حرقة ؛ قال امرؤ القيس :

لَتَقْتُلَنِي ، وقد شعفت فؤادها ،
كما شعف المهنوءة الرجل الطالبي

يقول : أحرقت فؤادها يجبي كما أحرق الطالبي هذه المهنوءة ، ففؤادها طائر من لذة الهناء لأن المهنوءة نجد للهناء لذة مع حرقة ، والمصدر الشعف كالآلم ؛ وأما قول كعب بن زهير :

ومطاف لك ذكرة وشعوف

قال : فيحتمل أن يكون جمع شعف ، ويحتمل أن يكون مصدرًا وهو الظاهر . والشعاف : أن يذهب الحُبُّ بالقلب ، وقوله تعالى : قد شعفها حبًّا ، قرئت بالعين والعين ، فمن قرأها بالعين المهمله فمعناه تيسها ، ومن قرأها بالعين المعجمة أي أصاب شعافها . وشعفه الهوى إذا بلغ منه ، وفلان مشعوف

بفلانة ، وقراءة الحسن شعفها ، بالعين المهلهلة ، هو من قولهم شعفت بها كأنه ذهب بها كل مذهب ، وقيل : بطئها حباً . وشعفه حباً يشعفه إذا ذهب بفؤاده مثل شعفه المرض إذا أذابه . وشعفه الحب : أحرق قلبه ، وقيل : أمرضه . وقد شعف بكذا ، فهو مشعوف . وحكى ابن بري عن أبي العلاء : الشعف ، بالعين غير معجمة ، أن يقع في القلب شيء فلا يذهب . يقال : شعفتي بشعفتي شعفاً ؛ وأنشد للحرت بن حليزة البشكري :

وبئست مما كان يشعفتي
منها ، ولا يسليك كالباس

ويقال : يكون بمعنى علا حبها على قلبه . والمشعوف : الذاهب القلب ، وأهل هجر يقولون للمجنون مشعوف . وبه شعاف أي جنون ؛ وقال جندل الطهوي :

وغير عدوى من شعاف وحبن

والجن : الماء الأصفر . ومعنى شعف بفلان إذا ارتفع حبه إلى أعلى المواضع من قلبه ، قال : وهذا مذهب الفراء ، وقال غيره : الشعف الذعر ، فالمعنى هو مدعور خائف قلق . والشعف : شعف الدابة حين تذعر ثم نقلته العرب من الدواب إلى الناس ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

لثقتلتي ، وقد شعفت فؤادها ،
كما شعف المهنوءة الرجل الطائي

فالشعف الأول من الحب ، والثاني من الذعر . ويقال : ألقى عليه شعفه وشعفه وملقه وحبه وحبه ، بمعنى واحد . وفي حديث عذاب القبر : فإذا كان

الرجل حالاً جلس في قبره غير فزع . ولا مشعوف ؛ الشعف : شدة الفزع حتى يذهب بالقلب ؛ وقول أبي ذؤيب يصف الثور والكلاب :

شعف الكلاب الضاريات فؤاده ،
فإذا يرى الصبح المصدق يفزع

فإنه استعمل الشعف في الفزع ؛ يقول : ذهبت بقلبه الكلاب فإذا نظر إلى الصبح ترقب الكلاب أن تأتيه . والشعفة : المطرة الهيتة . وفي المثل : ما تنفع الشعفة في الوادي الرغب ؛ يضرب مثلاً للذي يعطيك قليلاً لا يقع منك موقعاً ولا يسد مسدداً ، والوادي الرغب : الواسع الذي لا يملؤه إلا السيل الجفاف . والشعفة : القطرة الواحدة من المطر . والشعف : مطرة يسيرة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فلا غرو إلا نرؤهم من نبالنا
كما اصغفرت معزى الحجاز من الشعف

وشعيف : اسم . ويقال للرجل الطويل : شيعاف ، والنون زائدة . وشعفين : موضع ، ففي المثل : لكن بشعفين أنت جدود ؛ يضرب مثلاً لمن كان في حال سيئة فصست حاله . وفي التهذيب : وشعفان جبلان بالفور ، وذكر المثل ؛ قاله رجل التقط منبودة وراها يوماً تلعب أترابها وتمشي على أربع وتقول : احلبوني فأني خليفة .

شعف : الشفاف : داء يأخذ تحت الشرايين من الشق الأيمن ؛ قال النابغة :

١ قوله « بشعفين » هو بلفظ الشق كما في القاموس بما للازمهري ؛ وفي معجم ياقوت مقلطاً للجوهري في كسر الفاء بلفظ الجمع .

وقد حالَ همَّ دونَ ذلكَ والِجْ
مَكَانَ الشَّغافِ تَبْتَغِيهِ الْأَصَابِعُ^١

يعني أصابع الأطباء ، ويروي ولُوج الشَّغاف .
والشَّغافُ : غِلافُ القلبِ ، وهو جلدة دُونَهُ
كالْحِجَابِ وَسُوَيْدَاؤُهُ . التهذيب : الشَّغافُ مُوَلِّجٌ
البَلغمُ ، ويقال : بل هو غشاء القلب . وشَغَفَهُ
الحُبُّ يَشَغَفُهُ شَغْفًا وشَغَفًا : وصَلَ إلى شَغافِ
قلبه . وقرأ ابن عباس : قد شَغَفَهَا حُبًّا ، قال :
دخل حُبُّهُ تحتَ الشَّغافِ ، وقيل : عَثَى الحُبُّ
قَلْبَهَا ، وقيل : أصاب شَغافَهَا ؛ قال أبو بكر :
شَغافُ القلبِ وشَغَفَهُ غِلَافُهُ ؛ قال قيس بن الخطيم :
إني لأَهْوَاكِ غَيْرَ ذِي كَذِبٍ ،
قد شَفَّ مِنِّي الْأَحْشَاءُ والشَّغَفُ

أبو الهيثم : يقال لحجاب القلب وهي شَحْمَةٌ تكون
لباساً للقلب الشَّغافُ ، وإذا وصل الداء إلى الشَّغافِ
فَلَا زَمَهُ مَرَضُ القلبِ ولم يَصِحْ ، وقيل : شَغِفَ
فُلَانٌ شَغْفًا . أبو عبيد : الشَّغَفُ أن يبلِغَ الحُبُّ
شَغافَ القلبِ ، وهي جلدة دُونَهُ . يقال : شَغَفَهُ
الحُبُّ أي بَلَغَ شَغافَهُ . وقال الزجاج : في قوله
شَغَفَهَا حُبًّا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قيل الشَّغافُ غِلافُ القلبِ ،
وقيل : هو حَبَّةُ القلبِ وهو سُوَيْدَاءُ القلبِ ، وقيل :
هو داء يكون في الجوف في الشَّرَاسِيفِ ، وأنشد
بيت النابغة . قال أبو منصور : سمي الداء شَغافًا
باسم شَغافِ القلبِ ، وهو حجابهِ . وروى الأصمعي
أن الشَّغافَ داء في القلب إذا اتصل بالطَّحَالِ قتل صاحبه ،
وأنشد بيت النابغة ، وروى الأزهري عن الحسن في
قوله قد شَغَفَهَا حُبًّا ، قال : الشَّغَفُ أن يَكُونِي
بَطْنَهَا حُبُّهُ . وروى عن يونس قال : شَغَفَهَا أصاب
١ في ديوان النابغة : شاغل بدل والـج .

شَغافها مثل كَبَدَها . ابن السكيت : الشَّغافُ هو
الحَلْبُ ، وهي جُلْدَةٌ لاصقة بالقلب ، ومنه قيل خَلَبَهُ
إذا بَلَغَ شَغافَ قلبِهِ . وقال الفراء : شَغَفَهَا حُبًّا أي
خَرَّقَ شَغافَ قلبها ووصل إليه . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : أَنشَأَ في ظَلَمِ الْأَرْحَامِ وشَغَفِ
الْأَسْتَارِ ؛ استعار الشَّغَفَ جمع شَغافِ القلبِ لموضع
الولد . وفي حديث ابن عباس : ما هذه الفَتْنَةُ الَّتِي
تَشَغِفُ النَّاسَ أَي وَسَّوَسَتْهُمْ وَفَرَّقَتْهُمْ كَأَنَّهَا
دَخَلَتْ شَغافَ قُلُوبِهِمْ . وفي حديث يزيد الفقيير :
كنت قد شَغَفَنِي رَأْيٌ مِن رَأْيِ الْخَوَارِجِ . وشَغِفَ
بِالشَّيْءِ ، على صيغة ما لم يسم فاعله : أُولِعَ بِهِ .
وشَغِفَ بِالشَّيْءِ شَغْفًا ، على صيغة الفاعل : قَلِقَ .
والشَّغَفُ : قِشْرُ شَجَرِ الْغَائِفِ ؛ عن أبي حنيفة .
وشَغَفَ : موضع بَعْمَانٍ يُنْبِتُ الْغَائِفَ الْعِظَامُ ؛
وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

حَتَّى أَتَانَا بِذَاتِ الْغَائِفِ مِنْ شَغَفٍ ،
وَفِي الْبِلَادِ لَهُمْ وَشَعٌ وَمُضْطَرِبٌ

شفف : شَفَفَ الْحَزْنَ والحُبُّ يَشَفُهُ شَفًّا وشَفُوفًا ؛
لَدَعَ قَلْبَهُ ، وقيل أَخْلَعَهُ ، وقيل أَذْهَبَ عَقْلَهُ ؛
وبه فسر ثعلب قوله :

وَلَكِنْ رَأَى سَبْعَةً لَا يَشَفُّنَا
ذَكَاءٌ ، وَلَا فِينَا غِلَامٌ حَزَّوَرٌ

وشَفَّ كَبِيدَهُ : أَخْرَقَهَا ؛ قال أبو ذؤيب :

فَهَنَّ عَكُوفٌ كَتَوَّحَ الْكَرِي

مِ ، قَدْ شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الْهَوَى

وشَفَفَ الْحَزْنَ : أَظْهَرَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَزَعِ : وشَفَفَهُ
الْهَمُّ أَي هَزَلَهُ وَأَضْمَرَهُ حَتَّى رَقَّ وهو من قولهم
شَفَّ الثَّوبُ إذا رَقَّ حَتَّى يَصِفَ جِلْدَ لَا يَسِيهِ .
والشَّقُوفُ : 'نَحْوُ' الْجِسْمِ مِنَ الْهَمِّ وَالْوَجْدِ .

وَشَفَّ جِسْمُهُ بِشَفٍّ مُشْفَوْاً أَيْ فُحِّلَ . الجوهري :
شَفَّهُ الهمُّ بِشَفِّهِ ، بالضم ، شَفًّا هزله وشَفَّفَهُ
أَيْضاً ؛ ومنه قول الفرزدق :

مَوَانِعَ لِلْأَمْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا ،
وَيُخْلِفْنَ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشَفَّفُ

قال ابن بري : ويرى المُشَفَّفُ وهو المُشْفِقُ .
يقال : شَفَّفَ عَلَيْهِ إِذَا أُشْفِقَ .

والشَفُّ والشَّفُّ : الثوبُ الرقيقُ ، وقيل : السترُ
الرقيق يُرى ما وراءه ، وجميعها مُشْفُوفٌ . وشَفَّ
السترُ بِشَفٍّ مُشْفَوْاً وشَفِيفاً واستَشَفَّ : ظهر ما
وراءه . واستَشَفَّهُ هو : رأى ما وراءه . الليث :
الشَّفُّ ضرب من الستور يُرى ما وراءه ، وهو ستر
أحمر رقيق من صُوف يُسْتَشَفُّ ما وراءه ، وجمعه
مُشْفُوفٌ ؛ وأنشد :

زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْضَخْنَ بِالْمِسِّ
لِكِ ، وَعَيْشٌ مُفَانِقٌ وَحَرِيرٌ

واستَشَفَّتْ ما وراءه إِذَا أَبْصَرَتْهُ . وفي حديث
كعب : يُؤْمَرُ بِرَجُلَيْنِ إِلَى الْجَنَّةِ فَمُنِحَتِ الْأَبْوَابُ
ورفعت الشُّفُوفُ ؛ قال : هي جمع شَفٍّ ، بالكسر
والفتح ، وهو ضرب من الستور . وشَفَّ الثوبُ
عن المرأة بِشَفٍّ مُشْفَوْاً ؛ وذلك إِذَا أَبْدَى ما وراءه
من خَلْفِهَا . والثوبُ بِشَفٍّ فِي رِقَّتِهِ ، وقد شَفَّ
عليه ثوبُهُ بِشَفٍّ مُشْفَوْاً وشَفِيفاً أَيْضاً ؛ عن الكسائي ،
أَي رَقَّ حَتَّى يَرَى مَا خَلْفَهُ . وثوبٌ شَفٌّ وشَفٌّ أَي
رقيق . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لَا تُلْبِسُوا
نِسَاءَكُمْ الْقَبَاطِيَّ فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَشَفُّ فَإِنَّهُ يَصِفُّ ؛
ومعناه أَنَّ قَبَاطِيَّ مَصْر ثِيَابَ رِقَاقٍ ، وهي مع

رِقَّتِهَا ضَعِيفَةٌ ١ النَّسِجُ ، فَإِذَا لَيْسَتْهَا الْمَرْأَةُ
لَصِقَتْ بِأَرْدَافِهَا فوصفتها فَتَمَى عَنْ لُبْسِهَا وَأَحَبَّ
أَنْ يُكْسِنَ الثَّخَانَ الْعِلَاطَ ؛ ومنه حديث عائشة :
رضي الله عنها : وعليها ثوب قد كاد يَشَفُّ .

وتقول للزَّانِر : اسْتَشِفَّ هَذَا الثَّوبُ أَي اجعله طاقاً
وارفعه في ظلٍّ حَتَّى أَنْظُرَ أَكْثِيفٌ هُوَ أَمَّ سَخِيفٌ .
وتقول : كُتِبَتْ كِتَاباً فَاسْتَشَفَّهُ أَي تَأَمَّلْ مَا فِيهِ ؛
وأنشد ابن الأعرابي :

تَغْتَرِّقُ الطَّرْفُ ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ ،
كَأَنَّهَا شَفٌّ وَجْهَهَا تَوَفٌّ

وَشَفَّ الْمَاءُ يَشَفُّ شَفًّا وَاسْتَشَفَّهُ وَاسْتَشَفَّهُ وَتَشَافَهُ
وَتَشَافَاهُ ؛ قال ابن سيده : وهذه الأخيرة من مَحْوَلِ
التَّضَعِيفِ لِأَنَّ أَصْلَهُ تَشَافَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ : تَقْصَى
شَرِبَهُ . قال بعض العرب لابنه في وَصَايِهِ : أَقْبِجْ
طَاعِمِ الْمُشْفَفِ ، وَأَقْبِجْ شَارِبِ الْمُشْتَفِّ ؛ واستعاره
عبدالله بن سَبْرَةَ الْجُرْمِيَّ فِي الْمَوْتِ فَقَالَ :

سَاقِبَتُهُ الْمَوْتَ حَتَّى اسْتَشَفَّ آخِرَهُ ،
فَمَا اسْتَكَانَ لِمَا لَاقَى وَلَا ضَرَعَا

أَي حَتَّى شَرِبَ آخِرَ الْمَوْتِ ، وَإِذَا شَرِبَ آخِرَهُ فَقَدْ
شَرِبَهُ كُلَّهُ . وفي المثل : لَيْسَ الرَّيُّ عَنِ التَّشَافِ أَيْ
لِأَنَّ الْقَدْرَ الَّذِي يُسْتَرُّهُ الشَّارِبُ لَيْسَ بِمَا يُؤْوِي ،
وَكَذَلِكَ الاسْتِفْصَاءُ فِي الْأُمُورِ وَالِاسْتِشْفَافُ مِثْلُهُ ،
وقيل : معناه لَيْسَ مِنْ لَا يَشْرِبُ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ لَا
يَرَوِي . ويقال : تَشَافَقْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ وَاسْتَشَفَّقْتُهُ
إِذَا شَرِبْتُ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَلَمْ تُسْتَرِّ فِيهِ شَيْئاً . ابن
الأعرابي : تَشَافَقْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ تَشَافِيفاً إِذَا أَتَيْتَ
عَلَى مَا فِيهِ ، وَتَشَافَقْتُهُ أَتَشَافُهُ تَشَافِافاً مِثْلُهُ . ويقال

١ قوله « ضعيفة » في النهاية ضعيفة .

في السِّلْعَةِ : رِبِحَتْ . الفراء : الشَّفُ الفُضْلُ . وقد
شَفَعَتْ عليه شَفْهُ أي زِدَتْ عليه ؛ قال جرير :
كانُوا كَسُتَرَكَيْنِ لَمَّا بَايَعُوا
خَسِرُوا ، وَشَفَّ عَلَيْهِمُ وَاسْتَوْضَعُوا^١

وفي الحديث : أنه نهى عن شِفِّ ما لم يُضَنَّ ؛
الشَّفُّ : الرِّبْحُ والزيادة ، وهو كقوله نهى عن رِبْحِ
ما لم يُضَنَّ ؛ ومنه الحديث : فَشَّلَهُ كَشَلَّ ما لا
شِفَّ له ؛ ومنه حديث الربَّا : ولا تُشْفُوا أحدهما
على الآخر أي لا تُفَضِّلُوا . وفلان أَشَفُّ من فلان
أي أكبر منه قليلاً ؛ وقول الجعدي يصف فرسين :
واستوتَّ لِهَزْمَتَا خَدَيْهِمَا ،
وجرى الشَّفُّ سَوَاءً فاعْتَدَلَّ

يقول : كاد أحدهما يسبق صاحبه فاستويا وذهب
الشَّفُّ . وأشَفُّ عليه : فضله في الحُسْنِ وفاقه .
وأشَفُّ فلان بعض ولده على بعض : فضله . وفي
الحديث : قلت قَوْلًا شِفًّا أي فضلاً . وفي الحديث
في الصَّرْفِ : فَشَفَّ الخُلُخُلَانُ تَحَوًّا من دانقٍ
فقرضه ؛ قال شمر أي زاد ، قال : والشَّفُّ أيضاً
التَّنْقِصُ ، يقال : هذا درهم شِفِّ قليلاً أي يَنْقُصُ ؛
وأنشد :

ولا أعْرِقَنَّ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ ،
يُداويه منكم بالأديم المُسَلَّمِ

أراد : لا أعْرِقَنَّ وَضِعاً يَتَزَوَّجُ إِلَيْكُمْ لِيَشْرَفَ
بكم . قال ابن شميل : تقول للرجل : ألا أنلتني
بما كان عندك ؟ فيقول : إنه شَفُّ عنك أي قَصْرُ

١ في ديوان جرير : بُيِّي شَفَّ واستوضعوا بناءً ما لم يُسَمَّ فاعله .
٢ قوله « فمئله الخ » صدره كما في النجاشية : من صلى المكتوبة ولم يتم
ركوعها ولا سجودها ثم يكثر التطوع فمئله الخ ... وبعده حتى
يؤدي رأس المال .

للبعير إذا كان عظيم الجفيرة : إن جَوَزَهُ لِيَشْتَفَّ
حزامه أي يستغرقه كله حتى لا يَفْضَلَ منه شيء ؛
وقال كعب بن زهير :

له عُنُقٌ تَلْكُوِي بِمَا وَصِلَتْ بِهِ ،
وَدَقَّانِ يَشْتَفَّانِ كُلَّ طَعَانِ

وهو جبل يُشَدُّ به الهَوْدَجُ على البعير . وفي حديث
أُم زرع : وإن شرب اشْتَفَّ أي شرب جميع ما في
الإناء ، وتَشَافَقَ مثله إذا شربه كله ولم تُسَوِّدْهُ .

وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، خطب أصحابه يوماً وقد كادت الشمس
تَغْرُبُ ولم يَبْقَ منها إلا شِفٌّ ؛ قال شمر : معناه
إلا شيء يسير . وشَافَقَ النهار : بَقِيَته ، وكذلك
الشَّفِيُّ ؛ وقال ذو الرمة :

شُفَّافُ الشَّفِيِّ أَوْ قَمَشَةُ الشَّمْسِ أَرْمَعَا
رَوَاحًا ، فَمَدًّا مِنْ نِجَاءِ مَهَادِبِ

والشَافَقَةُ : بَقِيَّةُ الماءِ واللبنِ في الإناء ؛ قال ابن
الأثير : وذكر بعض المتأخرين أنه روي بالسين المهملة
وفسره بالإكثار من الشرب . وحكي عن أبي زيد
أنه قال : شَفَفْتُ الماءَ إذا أَكْثَرْتُ مِنْ شربه ولم
تَرَوْ ؛ ومنه حديث ردِّ السلام : قال إنه تَشَافَقَهَا
أي استشفصاها ، وهو تَفَاعَلَ مِنْهُ .

والشَّفُّ والشَّفُّ : الفضل والرِّبْحُ والزيادة ،
والمعروف بالكسر ، وقد شَفَّ شِفِّ شَفًّا مثل
حَمَلٍ يَحْمِلُ حَمَلًا ، وهو أيضاً التَّنْقِصُ ، وهو من
الأضداد ؛ يقال : شَفَّ الدرهمُ شِفِّ إذا زاد
وإذا نقص ، وأشَفَّ غيره شِفِّه . والشَّيْفُ :
كالشَّفِّ والشَّفِّ ، يكون للزيادة والتقصان ، وقد شَفَّ
عليه شِفِّ شَفُوفًا وشَفَّفَ واستَشَفَّ . وشَفَفَتْ

وقول أبي ذؤيب :

وَيَعُودُ بِالْأَرْضِ إِذَا مَا سُفِّهَ
قَطَرُهُ ، وَرَاحَتُهُ بِكَلِيلٍ زَعَزَعُ

لما يريد سُفِّتْ عليه وقَبَضَتْه لَبَرْدِهَا ، ولا يكون
من قولك سُفِّهَ الْمَسْمُ والخَزَنُ لأنه في صفة الريح
والمطر .

والشفف : المَهْنَأُ ، يقال : سُفِّفَ لك يا فلان . إذا
عَبَطْتَهُ بشيء قلت له ذلك .

وَتُسَفِّشَفُ النَّبَاتُ : أخذ في اليُسْرِ . وسَفِّشَفَ
الْحَرُّ النَّبَاتَ وغيره : أَيْبَسَهُ . وفي التهذيب :
وَسَفِّشَفَ الْحَرُّ والبَرْدُ الشَّيْءَ إذا يَبَسَهُ .
وَالسَّفِّشَفَةُ : تَشْوِيطُ الصَّقِيعِ نَبْتَ الْأَرْضِ
فِيحْرِقُهُ أو الدَّوَاءُ تَذَرُهُ عَلَى الْجُرْحِ .

ابن بزرج قال : يقولون من سُفِّوفِ الْمَالِ قد سُفِّفَ
يُسَفِّفُ مِنَ الْمَسْتَوِعِ ، وكذلك الْوَجَعُ يُسَفِّفُ
صَاحِبَهُ ، مَضُومَةٌ ؛ قال : وقالوا أَسَفُّ الْقَمَرِ
يُسَفِّفُ ، وهو تَشْتِئُ رِيحٌ فِيهِ . وَالسَّفُّفُ : بَشَرٌ يُخْرِجُ
فَيْرُوحَ ، قال : والمُحْفُوفُ مثلُ الْمُشْفُوفِ من
الْحَفَفِ وَالْحَفِّ .

وَالْمُسَفِّشَفُ وَالْمُسَفِّشَفُ : السَّخِيفُ السَّيِّئُ
الْخُلُقِ ، وقيل : الْعَيُورُ ؛ قال الفرزدق يصف نساء :
وَيُخْلِفُنَ مَا ظَنَ الْعَيُورِ الْمُسَفِّشَفُ

ويروى الْمُسَفِّشَفُ ؛ الكسر عن ابن الأعرابي ،
أراد الذي سُفِّتَ الْعَبِيرَةُ فَوَادَهُ فَأَضْرَمَتْهُ وَهَزَلَتْهُ ،
وقد تقدَّم في صدر هذه الترجمة ، وكرر الشين
والفاء تبليغاً كما قالوا مُجْتَنِبٌ ، وَتَجَفَّجَ الثَّوْبُ ،
وقيل : السَّفِّشَفُ الذي كَانَ بِهِ رِغْدَةٌ وَاخْتِلَاطٌ

١ قوله « من المنوع » هكذا في الأصل ، ولله أراد أن يُسَفِّفَ
مكسور الشين بدليل قوله بعد ذلك يُسَفِّفُ صَاحِبَهُ ، مضمومة .

عنك . وسَفِّفَ عَنْهُ الثَّوْبُ يَسَفِّفُ : قَصَرَ . وسَفِّفَ
لَكَ الشَّيْءَ : دَامَ وَثَبَتْ . وَالسَّفِّفُ : الرِّقَّةُ وَالْحِقَّةُ ،
وربما سببت رِقَّةُ الْحَالِ سَفِّفًا .
وَالسَّفِيفُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وقيل : شِدَّةُ لَذَعِ
البرد ؛ ومنه قول الشاعر :

وَنَقَرِي الصَّفِيفَ مِنْ لَحْمٍ غَرِيضٍ ،
إِذَا مَا الْكَلْبُ أَنْجَاهُ السَّفِيفُ

قال ابن بري : ومثله لصخر الغي :

كَمِثْلِ السَّبْنَتِي يَرَاكِ السَّفِيفَا

وفي حديث الطفيل : في ليلة ذات ظُلُمَةٍ وَسَفَافٍ ؛
السَّفَافُ : جَمْعُ سَفِيفٍ ، هو لَذَعُ الْبَرْدِ ، وقيل :
لا يكون إلا بَرْدٌ رِيحٍ مَعَ نَدَاوَةٍ . وَوَجَدَ فِي
أَسْنَانِهِ سَفِيفًا أَي بَرْدًا ، وقيل : السَّفِيفُ بَرْدٌ مَعَ
نَدَاوَةٍ . وَيُقَالُ : سُفِّفَ قَمَرٌ فَلَانٌ سَفِيفًا ، وهو
وَجَعٌ يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ فِي الْأَسْنَانِ وَاللِّسَانِ . وَفُلَانٌ
يَجِدُ فِي أَسْنَانِهِ سَفِيفًا أَي بَرْدًا . أَبُو سَعِيدٍ : فَلَانٌ يَجِدُ
فِي مَقْعَدَتِهِ سَفِيفًا أَي وَجَعًا .

وَالسَّقَّانُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ الْمَطَرِ ؛ قال :

إِذَا اجْتَمَعَ السَّقَّانُ وَالْبَلَدُ الْجَدْبُ

ويقال : إن في ليلتنا هذه سَقَّانًا سَدِيدًا أَي بَرْدًا ،
وهذه غَدَاةُ ذَاتِ سَقَّانٍ ؛ قال عدي بن زيد
العبادي :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ ،

مِنْ عَلِّ السَّقَّانِ ، هَذَا ب' الْفَتَنِ ١

أَي مِنَ السَّقَّانِ . وَالسَّقَّانُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ الْبَرْدُ ؛

١ قوله « السَّقَّانِ هَدَابٌ » كذا ضبط في الأصل . وفيما بأيدينا من
نسخ الصحاح في غير موضع أي يستره هَدَابُ الْفَتَنِ من فوقه
يستره من السَّقَّانِ .

شِفْتُهُ ، بالهمز ؛ وقول العجاج :

أَزْمانَ عَرَاءَ ذُرُوقُ الشِّفَا

أي تُعْجِبُ من نَظَرَ إليها . أبو زيد : الشِّقْنُ أن يرفع الإنسان طَرَفَهُ ناظراً إلى الشيء كالمُتَعَجِّبِ منه أو كالكارِه له ، ومثله شَفَّ . أبو زيد : من الشِّفَاءِ الشِّفَاءُ ، وهي الشفة العليا المنقلبية من أعلى . والاسم الشِّفُّ ، يقال : شَفَّ شَفَاءً .

وشَفَّتْ إلى الشيء ، بالفتح : مثل شَفَّتْ ، وهو نظر في اعتِراضٍ ؛ وأنشد لجريص خيلاً :

يَشْنِفْنَ لِلنَّظَرِ البَعِيدِ ، كَأَنَّمَا
إِرْثَانُهَا بِيَوَائِنِ الأَسْطَانِ

وقال ابن بري : هو للفَرزدَقِ بفضل الأَخطَلِ ويمدح بني تغلب ويحجو جريراً ؛ وقوله :

يا ابن المَرَاغَةِ ، إِنَّ تَغْلِبَ وائِلَ
رَقَعُوا عَيْنِي قَوْقَ كُلِّ عَيْنَانِ

والبَوَائِنُ : جمع بائنة ، وهي البئر البعيدة القعر كأنها تَصْنَعُ من آبارِ بَوَائِنَ ، وكذا في شعره يَصْهَلُنَ للنظر البعيد ؛ قال : وأنشد أبو علي في مثله :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهِيمٍ مَنَاقِبِهِ ،
إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَفَا

وشَفَّهَ شَفَاً : أَبْغَضَهُ . والشِّيفُ : المَبْغُضُ ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

لَمَّا رَأَيْتُ أُمَّ عَمْرٍو صَدَقْتَ ،
وَمَنَعْتَنِي خَيْرَهَا وَشَفَّتْ

وأنشد لآخر :

وَلَنْ تُدَاوِيَ عَلَّةَ القَلْبِ الشِّيفُ

من شِدَّةِ العَيَرَةِ . والشَّفْشَفَةُ : الِارْتِعَادُ والاختلاط . والشَّفْشَفَةُ : سُوءُ الظَّنِّ مع العَيَرَةِ .

شَقَف : التهذيب : أهله الليث ، وروي عن أبي عمرو : الشَّقْفُ الحَزَفُ المُكْسَرُ .

شَلَخَف : التهذيب : أبو تراب عن جماعة من أعراب قيس : الشَّلَخَفُ والشَّلَخَفُ المضطرب الخائق .

شَلَفَف : ابن الفرج : سمعت جماعة من أعراب قيس يقولون : الشَّلَغْفُ والشَّلَغْفُ المضطرب ، بالعين والغين .

شَفَف : الشَّنْفُ : الذي يلبس في أعلى الأذن ، بفتح الشين ، ولا تقل شُنْفُ ، والذي في أسفلها القَرْطُ ، وقيل الشَّنْفُ والقَرط سواء ؛ قال أبو كبير .

وَبَيَاضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَمْرَارُهُ
مِثْلَ الوَذْبِلَةِ ، أَوْ كَشَفْتِ الأَنْضَرُ

والجمع أَشْنَفُ وشُنُوفُ . ابن الأعرابي : الشَّنْفُ ، بفتح الشين ، في أعلى الأذن والرَّغْمَةُ في أسفل الأذن . وقال الليث : الشَّنْفُ مِعْلَاقٌ في قُوفِ الأذن . الجوهري : الشَّنْفُ القَرْطُ الأعلى . وشَفَّتْ المرأةُ تَشْنِيفاً فَتَشَفَّتْ : هي مثل قَرْطِهَا فَتَقَرَّطَتْ هي . وفي حديث بعضهم : كنت أَخْتَلِفُ إلى الضحَّاكِ وَعَلِيٍّ شَنْفٌ ذَهَبٌ ؛ الشَّنْفُ : من حُلِيِّ الأذن . والشَّنْفُ : شِدَّةُ البَغْضَةِ ؛ قال الشاعر :

وَلَنْ أَرَالَ ، وَإِنْ جَامَلْتُ مُحْتَسِباً
فِي غَيْرِ نَاقِرَةٍ ، صَبَّأَ لَهَا شِفَا

أي مُنْعَضِباً . والشَّنْفُ ، بالتحريك : البَغْضُ والتَنَكُّرُ ، وقد شَفَّتْ له ، بالكسر ، أَشْنَفُ شَنْفاً أي أَبْغَضَتْهُ ؛ حكاه ابن السكيت وهو مثل

وأعجبها ، فَمِنْ يَسُوجُ ، عَصَابَةٌ
من القَوْمِ ، شِخْفُونَ جِدَّ طَوَالِ

شندف : الشَّنْدَفُ من الخيل : الذي يميل رأسه من
النشاط . وفرس شُنْدَفُ أي مُشْرِف ؛ قال المراء
يصف الفرس :

شُنْدَفُ أَشْدَفُ مَا وَرَعَتْهُ ،
وإذا طُوطِيءَ طَيَّارٌ طِيرٌ

شنعف : الشَّنْعَفَةُ : الطول . والشَّنْعَافُ والشَّنْعَابُ :
الطويل الرِّخْوُ العاجز ، رجل شِنْعَافٌ ؛ وأنشد :

تَزَوَّجْتَ شِنْعَافًا فَأَنْسَتِ مُفَرِّقًا ،
إِذَا ابْتَدَرَ الْأَقْوَامُ مَجْدًا تَقْبَعًا

والشَّنْعَافُ والشَّنْعُوفُ : رأس يخرج من الجبل ،
والنون زائدة . الأصمعي : الشَّنْعَافُ رؤوس تخرج
من الجبال .

شنقف : التهذيب : الشَّنْقَافُ الطويل الدقيق من الأَرَشِيَّةِ
والأَغْصَانِ ، قال : والشَّنْقُوفُ عِرْقٌ طويل من
الأرض دقيق . قال ابن الفرج : سمعت زائدة البكري
يقول : الشَّنْقُفُ والشَّنْقُفُ والمِلْعَافُ : المضطرب
الحَلَقُ .

شنقف : الشَّنْقُفُ والشَّنْقَافُ : ضرب من الطير .

شوف : شَافَ الشيءَ شَوْفًا : جلاه . والشَّوْفُ :
الجلتو . والمَشْوُفُ : المجلثو . ودينار مشوف
أي مجلثو ؛ قال عنتره :

ولقد تَمَرَّبْتُ من المَدَامَةِ بَعْدَمَا
رَكَدَ الهَوَاجِرُ بِالمَشْوُفِ المَعْلَمِ

١ قوله « جد الع » كذا ضبط في الاصل . وتقدم بدله في مادة
سوج : غير قضاف ، ولعله حذف جمع الاحد الخفيف اليد .

وفي إسلام أبي ذَرٍّ : فإنهم قد شَفُوا له أي أَبْعَضُوهُ ،
وشَفَّ له شَفًّا إذا أَبْعَضَهُ . وفي حديث زيد بن
عمرو بن نُفَيْل : قال لرسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : ما لي أرى قومك قد شَفُوا لك ؟ وشَفَّ له
شَفًّا : قَطِنَ ، وشَفَّتْ : قَطِنْتُ ؛ قال :

وَتَقُولُ : قد شَفَّ العَدُوُّ ، فَقُلْ لها :
ما للعَدُوِّ بغيرنا لا يَشْتَفُ ؟

وأما ابن الأعرابي فقال : شَفَّ له وبه في البَغْضَةِ
والفِطْنَةِ ، قال ابن سيده : والصحيح ما تقدم من أن
شَفَّ في البَغْضَةِ متعدية بغير حرف ، وفي الفِطْنَةِ
متعدية بحرفين متعاقبين كما تتعدى قَطِنَ ههنا إذا قلت :
قَطِنَ له وقَطِنَ به . وشَفَّ إليه يَشْتَفُ شَفًّا
وشُوفًا : نظر بمؤخر العين ؛ حكاه يعقوب ، وقال
مرة : هو نظر فيه اعتراض ؛ قال ابن مقبل :

إذا تَدَاكَأَ منه دَفَعُهُ شَفًّا

الكسائي : شَفَّتُ إلى الشيءِ وشَفَّتُ إليه إذا نظرت
إليه . ابن الأعرابي : شَفَّ له وعدت له إذا أَبْعَضَهُ .
ويقال : ما لي أراك شَانِفًا عني وخَانِفًا ، وقد خَنَفَ
عني وجهه أي صرفه .

شنحف : شَنَحَفَ : طويل ، وهي بالخاء أعلى .

شنحف : بغير شِنْخَافٍ : مُصْلَبٌ شديد . ورجل
شِنْخَفٌ مثل جِرْدٍ دَخَلَ أي طويل . والشَّنْحَافُ
والشَّنْحَفُ : الطويل ، والجمع شِنْخَفُونَ ولا
يُكْسَرُ . وفي الحديث : إنك من قَوْمٍ شِنْخَفِينَ ؛
قال الشاعر :

١ قوله « وعدت » كذا بالأصل على هذه الصورة .

يعني الدبنار المجلّو، وأراد بذلك دبناراً شافه
ضاربهُ أي جلّاه، وقيل : غنى به قدحاً صافياً
مُنَقَّشاً. والمَشُوفُ من الإبل : المطليّ بالقطران
لأن الهناء يشوفه أي يجلوه. وقال أبو عبيد : المشوف
الهائج، قال : ولا أدري كيف يكون الفاعل عبارة
عن المفعول ؛ وقول لبيد :

مَخْطُورَةٌ تُوفِي الْجَدِيلَ مَرْجَحَةً ،
مِثْلَ الْمَشُوفِ هَنَأَهُ بَعْصِمٌ

يحمل المعنيين . وقال أبو عمرو : المشوفُ الجبل
الهائجُ في قول لبيد ، وروى المشوفُ ، بالسين ،
يعني المشوم إذا جربَ البعير فطليّ بالقطران
شئهُ الإبل ، وقيل : المشوفُ المزين بالعهون
وغيرها .

والمَشُوفَةُ من النساء : التي تظهر نفسها ليراها
الناس ؛ عن أبي علي . وَتَشَوَّفَتِ الْمَرْأَةُ : تَرَبَّتْ .
ويقال : شِيفَتِ الْجَارِيَةُ تُشَافُ شَوْفًا إِذَا زَيَّنَتْ .
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أَمَّا شَوْفَتُ
جَارِيَةٍ فَطَافَتْ بِهَا وَقَالَتْ لَعَلَّنَا نَصِيدُ بِهَا بَعْضَ
فَتَيَانَ قُرَيْشٍ ، أَي زَيَّنَتْهَا .

واشتافَ فلان يشتافاً إذا تطاولَ ونظر .
وتَشَوَّفْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَي تَطَلَّعْتُ . ورأيت
نساء يَتَشَوَّفْنَ مِنَ السُّطُوحِ أَي يَنْظُرْنَ
وَيَتَطَاوَلْنَ . ويقال : اشتافَ البرقُ أي شامه ،
ومنه قول العجاج :

واشتافَ من نحو سَهْبِيلٍ بَرْقًا

وتَشَوَّفَ الشَّيْءَ وَأَشَافَ : ارتفع . وأشافَ على

١ قوله « مَخْطُورَةٌ » في شرح القاموس : الخطيرة التي تخطر بذنها
نشاطاً ، والريجة : الريمة السهلة السير .

الشَّيْءِ وَأَشَفَى : أَشْرَفَ عَلَيْهِ . وفي الصّحاح : هو
قَلْبُ أَشَفَى عَلَيْهِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
ولكن انظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشَافَ أَي أَشْرَفَ
عَلَى الشَّيْءِ ، وهو بمعنى أَشَفَى ؛ وقال طُفَيْلٌ :

مُشِيفٌ عَلَى إِحْدَى ابْنَتَيْنِ نَفْسُهُ ،
فَوَيْتَ الْعَوَالِي بَيْنَ أَسْرٍ وَمَقْتَلٍ

وَيَقْتُلُ الْمُخْتَارَ لَمَّا أَحْبَطَ بِهِ هَذَا الْبَيْتَ :

إِذَا مُشِيفٌ عَلَى مَجْدٍ وَمَكْرُمَةٍ ،
وَأَسْنُوهُ لَكَ فَيَنْ يَهْلِكُ الْوَرَقُ

وَالشَّيْقَةُ : الطَّلِيعةُ ؛ قال قَيْسُ بْنُ عِيزَارَةَ :

وَرَدْنَا الْقَضَا ، قَبَلْنَا شَيْفَاتِنَا ،
بَارِعًا عَنْ يَنْفِي الطَّيْرِ عَنْ كُلِّ مَوْقِعٍ

وَشَيْقَةُ الْقَوْمِ : طَلِيْعَتُهُمُ الَّذِي يَشْتَفُ لَهُمْ . ابن
الأعرابي : بعث القومُ شَيْقَةً أَي طَلِيْعَةً .

قال : والشَّيْقَانِ الدَّيْدَبَانِ . وقال أعرابي :
تَبَصَّرُوا الشَّيْقَانِ فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى شَعَقَةِ الْمَصَادِ
أَي يلزمها .

واشتافَ الفرسُ والطَّيْرُ وَتَشَوَّفَ : نَصَبَ
عُنُقَهُ وجعل ينظر ؛ قال كثير عزة :

تَشَوَّفَ مِنْ صَوْتِ الصَّدَى كُلِّ مَا دَعَا ،
تَشَوَّفَ جَيْدَاءَ الْمُقْلَدِ مُغْيِبِ

البيت : تشوّفت الأوعالُ إذا ارتفعت على معاقيل
الجبال فأشرفت ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يَشْتَفْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ ، كَأَنَّمَا
إِرَانَهَا بَيَوتُ الْأَشْطَانِ ٢

١ قوله « ابنتين » في شرح القاموس اثنتين .

٢ راجع هذا البيت في صفحة ١٨٣ وقد ورد فيه يَشْتَفْنَ بدل يَشْتَفْنَ .

بل منه منجرد الصَّحِيفِ

وكلاهما على التشبيه بالصحيفة التي يكتب فيها .

والمُصْحَفُ والمِصْحَفُ : الجامع للصُّحُفِ المكتوبة بين الدَفَتَيْنِ كأنه أَصْحَفٌ ، والكسر والفتح فيه لغة ، قال أبو عبيد : تميم تكسرهما وقيس تضما ، ولم يذكر من يفتحها ولا أنها تفتح وإنما ذلك عن اللحياني عن الكسائي ، قال الأزهري : وإنما سمي المصحف مصحفاً لأنه أَصْحَفُ أي جعل جامعاً للصُّحُفِ المكتوبة بين الدفتين ، قال الفراء : يقال مُصْحَفٌ ومِصْحَفٌ كما يقال مُطْرَفٌ ومِطْرَفٌ ؛ قال : وقوله مُصْحَفٌ من أَصْحَفَ أي جُمِعَتْ فيه الصحف وأُطْرِفَ جُعِلَ في طَرَفَيْهِ العَلَمَانِ ، استنقلت العرب الضمة في حروف فكسرت الميم ، وأصلها الضم ، فمن ضمَّ جاء به على أصله ، ومن كسره فلاستقلالة الضمة ، وكذلك قالوا في المَغْزَلِ مِغْزَلاً ، والأصل مَغْزَلٌ من أَغْزَلَ أي أَدِيرَ وقَتَلَ ، والمُخْدَعُ والمُجْسَدُ ؛ قال أبو زيد : تميم تقول المِغْزَلُ والمِطْرَفُ والمِصْحَفُ ، وقيس تقول المِطْرَفُ والمَغْزَلُ والمِصْحَفُ . قال الجوهري : أَصْحَفُ جمعت فيه الصُّحُفُ ، وأُطْرِفَ جُعِلَ في طرفيه علمان ، وأَجْسَدَ أي أَلْزَقَ بالجسد . قال ابن بري : صوابه أَلْصِقَ بالجسد وهو الزُّعْفَرَانُ .

وقال الجوهري : والصحيفة الكتاب . وفي الحديث : أنه كتب لعِيبَنَةَ بنِ حِصْنٍ كتاباً فلما أخذه قال : يا محمد ، أتراني حاملاً إلى قومي كتاباً كصحيفة المِثْلَسِ ؟ الصحيفة : الكتاب ، والمِثْلَسُ : شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير ، وكان قدم هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند ، فنقم عليهما أراً فكتب لهما كتابين إلى عامله بالبحرين

يصف خيلاً نشيطة إذا رأت شخصاً بعيداً طمعت إليه ثم صهلت ، فكأن صهيلها في آبار بعيدة الماء لسعة أجوافها . وفي حديث سُبَيْعَةَ : أنها تشوقت للخطاب أي طمعت وتشرفت . واستشف الجرح ، فهو مُسْتَشِفٌ ، بغير همز إذا غلظ .

وفي الحديث : خرجت بآدم شاقة في رجله ؛ قال : والشاقة جاءت بالهمز وغير الهمز ، وهي قُرحة تخرج بباطن القدم وقد ذكرت في شاف ، والله أعلم .

فصل الصاد المهملة

صحف : الصحيفة : التي يكتب فيها ، والجمع صحائف وصُحُفٌ وصُحُفٌ . وفي التنزيل : إن هذا لفي الصُّحُفِ الأولى صُحُفِ إبراهيم وموسى ؛ يعني الكتب المنزلة عليهما ، صلوات الله على نبينا وعليهما ؛ قال سيبويه : أما صحائف فعلى بابه وصُحُفٌ داخل عليه لأن فعلاً في مثل هذا قليل ، وإنما شبهوه بقليب وقلب وقصيب وقضب كأنهم جمعوا صحيفاً حين علموا أن الماء ذاهب ، شبهوها بحفرة وحفار حين أجروها مجرى جند وجماد . قال الأزهري : الصُّحُفُ جمع الصحيفة من النوادر وهو أن تجمع فعيلة على فعل ، قال : ومثله سَفِينَةٌ وسُفُنٌ ، قال : وكان قياسهما صحائف وسفائن . وصحيفة الوجه : بشرة جلده ، وقيل : هي ما أقبل عليك منه ، والجمع صحيف ؛ وقوله :

إذا بدا من وجهك الصَّحِيفُ

يجوز أن يكون جمع صحيفة التي هي بشرة جلده ، ويجوز أن يكون أراد بالصحيف الصحيفة . والصَّحِيفُ : وجه الأرض ؛ قال :

يَصْدِفُ صَدْفًا وَصُدُوفًا : عَدَل . وَأَصْدَقَهُ
عنه : عَدَل به ، وَصَدَفَ عني أي أَعْرَضَ . وقوله
عز وجل : سَجَّزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ
العذاب بما كانوا يَصْدِفُونَ ، أي يُعْرِضُونَ . أبو عبيد :
صَدَفَ وَنَكَبَ إِذَا عَدَلَ ؛ وقيل في قول الأعشى :

ولقد ساءها البياض فَلَطَّتْ
بِحِجَابٍ ، مِنْ بَيْنِنَا ، مَصْدُوفٍ

أي بمعنى مَسْتَوٍ .

ويقال : امرأة صَدُوفٌ لتي تَعْرِضُ وجهها عليك ثم
تَصْدِفُ . ابن سيده : وَالصَّدُوفُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي
تَصْدِفُ عَنْ زَوْجِهَا ، عَنِ الْحَيَانِي ، وقيل : الَّتِي لَا
تَشْتَهِي الْقَبْلَ ، وقيل : الصَّدُوفُ الْبَحْرَاءُ ؛ عَنِ الْحَيَانِي
أَيْضًا .

وَالصَّدَفُ : عَوَجٌ فِي الْيَدَيْنِ ، وقيل : مَيْلٌ فِي
الْخَافِرِ إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ ، وقيل : هُوَ أَنْ يَمِيلَ
خُفُّ الْبَعِيرِ مِنَ الْبَدَنِ أَوِ الرَّجُلِ إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ ،
وقيل : الصَّدَفُ مَيْلٌ فِي الْقَدَمِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
لَا أَدْرِي أَعْنِ بَيْنَ أَوْ شِمَالٍ ، وقيل : هُوَ إِقْبَالُ
إِحْدَى الرُّكْبَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى ، وقيل : هُوَ فِي الْحِجْلِ
خَاصَّةً إِقْبَالُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ، وَقَدْ صَدَفَ
صَدْفًا ، فَإِنْ مَالَ إِلَى الْجَانِبِ الْإِنْسِيِّ ، فَهُوَ الْقَفْدُ ،
وَقَدْ قَفِدَ قَفْدًا ، وقيل : الصَّدَفُ تَدَانِي الْعُجَايَتَيْنِ
وَتَبَاعُدُ الْخَافِرَيْنِ فِي التَّوَاءِ مِنَ الرُّسُغَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ
عُيُوبِ الْحِجْلِ الَّتِي تَكُونُ خِلْفَةً ، وَقَدْ صَدَفَ صَدْفًا ،
وَهُوَ أَصْدَفُ . الْجَوْهَرِيُّ : فَرَسٌ أَصْدَفُ بَيِّنٌ
الصَّدَفُ إِذَا كَانَ مُتَدَانِي الْقُحْظَيْنِ مُتَبَاعِدَ الْخَافِرَيْنِ
فِي التَّوَاءِ مِنَ الرُّسُغَيْنِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الصَّدَفُ كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ عَظِيمٍ كَالْهَدَفِ
وَالْحَانِطِ وَالْجَبَلِ . وَالصَّدَفُ وَالصَّدَقَةُ : الْجَانِبُ

يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهَا ، وَقَالَ : إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَكُمَا بِجَاثِرَةٍ ،
فَاجْتَازَا بِالْحَيَوَةِ فَأَعْطَى الْمُتَلَمِّسُ صَحِيفَتَهُ صَبِيحًا فَقَرَأَهَا
فَإِذَا فِيهَا بِأَمْرِ عَامِلِهِ بِقَتْلِهِ ، فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَضَى
إِلَى الشَّامِ ، وَقَالَ لَطْرَفَةُ : أَفْعَلْ مِثْلَ فَعَلِي فَإِنَّ
صَحِيفَتَكَ مِثْلَ صَحِيفَتِي ، فَأَبَى عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى عَامِلِهِ
فَقَتَلَهُ ، فَضُرِبَ بِهِمَا الْمَثَلُ .

وَالْمُصْحَفُ وَالصَّحْفِيُّ : الَّذِي يَرَوِي الْخَطَأَ عَنْ
قِرَاءَةِ الصَّحَفِ بِأَشْيَاءِ الْحُرُوفِ ، مُؤَلَّدَةٌ .

وَالصَّحْفَةُ : كَالْقِصْعَةِ ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : شِبْهُ قِصْعَةٍ
مُسَلَّطَةٍ عَرِيفَةٍ وَهِيَ تُشَبِّعُ الْحَمْسَةَ وَغُحُومَ ،
وَالْجَمْعُ صِحَافٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : يُطَافُ عَلَيْهِمْ
بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْمَكَائِكُ وَالصَّحَافُ مِنَ الْفَيْضِ
ضَةً وَالضَّامِرَاتُ تَحْتَ الرِّجَالِ

وَالصَّحِيفَةُ أَقَلُّ مِنْهَا ، وَهِيَ تُشَبِّعُ الرَّجُلَ ،
وَكَأَنَّهُ مَصْعَرٌ لَا مَكْبَرٌ لَهُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَعْظَمُ
الْقِصَاعِ الْجَفْنَةُ ، ثُمَّ الْقِصْعَةُ تَلِيهَا تُشَبِّعُ الْعِشْرَةَ ،
ثُمَّ الصَّحْفَةُ تُشَبِّعُ الْحَمْسَةَ وَغُحُومَ ، ثُمَّ الْمِشْكَلَةُ تُشَبِّعُ
الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ الصَّحِيفَةُ تُشَبِّعُ الرَّجُلَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ
مَا فِي صَحْفَتَيْهَا ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَهَذَا مِثْلُ يَرْبِدُ بِهِ
الْإِسْتِثْنَاءَ عَلَيْهَا بِحَظِّهَا فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَفْرَغَ صَحْفَةَ
غَيْرِهِ وَقَلَبَ مَا فِي إِثَائِهِ .

وَالْتَصْحِيفُ : الْخَطَأُ فِي الصَّحِيفَةِ .

صَخَفٌ : الصَّخْفُ : حَفَرُ الْأَرْضِ . وَالْمِصْحَفَةُ :
الْمِصْحَاةُ ، بِمَانِيَةِ .

صَدَفٌ : الصَّدُوفُ : الْمَيْلُ عَنِ الشَّيْءِ . وَأَصْدَقَنِي
عَنْ كَذَا وَكَذَا أَيْ أَمَالَنِي . ابْنُ سِيدَةَ : صَدَفَ عَنْهُ
١ فِي الْقَامُوسِ : الصَّحْفِيُّ الَّذِي يَخْطِئُ فِي قِرَاءَةِ الصَّحَفِ .

والناحية . والصدف والصدف : منقطع الجبل المرتفع . ابن سيده : والصدف جانب الجبل ، وقيل : الصدف ما بين الجبلين ، والصدف لغة فيه ؛ عن كراع .

وقال ابن دريد : الصدْفان ، بضم الدال ، ناحيتا الشعب أو الوادي كالصدّين . ويقال لجانبى الجبل إذا تَحَاذَا: صُدْفَانِ وَصُدْفَانِ لِتَصَادِفْهُمَا أَيْ تَلْقَايَهُمَا وَتَحَاذِي هَذَا الْجَانِبِ الْجَانِبَ الَّذِي يَلْقَاهُ ، وَمَا بَيْنَهُمَا قَجٌّ أَوْ شَعْبٌ أَوْ وَادٍ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : صَادَفْتِ فَلَانًا أَيْ لَاقَيْتَهُ وَوَجَدْتَهُ . وَالصَّدْفَانِ وَالصَّدْفَانِ : جِبَلَانِ مُتَلَقِيَانِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدْقَيْنِ ؛ قَرِئَ الصَّدْقَيْنِ وَالصَّدْقَيْنِ وَالصَّدْقَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا مَرَّ بِصَدْفٍ أَوْ هَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِفَتْحَتَيْنِ وَضَمَّتَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : الصَّدْفُ وَالْهَدَفُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ كُلُّ بِنَاءٍ مَرْتَفِعٍ عَظِيمٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مِثْلُ صَدْفِ الْجَبَلِ سَبَّهَهُ بِهِ وَهُوَ مَا قَابَلَكَ مِنْ جَانِبِهِ . وَفِي حَدِيثٍ مُطَرَّفٍ : مَنْ فَامَ نَحْتَ صَدْفٍ مَائِلٍ يَنْتَوِي التَّوَكُّلَ قَلِيلًا مِ نَفْسِهِ مِنْ طَّارٍ ؛ وَهُوَ يَنْتَوِي التَّوَكُّلَ يَعْنِي أَنَّ الْإِحْتِرَازَ مِنَ الْمَهَالِكِ وَاجِبٌ وَإِلْقَاءُ الرَّجُلِ يَدِهِ إِلَيْهَا وَالتَّعَرُّضُ لَهَا جَهْلٌ وَخَطَأٌ .

وَالصَّوَادِفُ : الْإِبِلُ الَّتِي تَأْتِي عَلَى الْحَوْضِ فَتَقِفُ عِنْدَ أَعْنَاجِهَا تَنْتَظِرُ انْصِرَافَ الشَّارِبَةِ لِتَدْخُلَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

النَّاطِرَاتُ الْعُقَبُ الصَّوَادِفُ ٣

١ قوله « قَرِئَ الصَّدْقَيْنِ » بقيت رابعة الصدفين كمصدين كما في الغاموس .

٢ قوله « النَّاطِرَاتُ » صدره كما في شرح الغاموس : لا ري حتى تنهل الروادف

وقول مليح الهذلي :

فلما استوت أحمالها ، وتصدقت
يشم المراقى باردات المداخل

قال السكري : تَصَدَّقَتْ تَعَرَّضَتْ .

وَالصَّدْفُ : الْمَحَارُ ، وَاحِدَتُهُ صَدَقَةٌ . اللَّيْثُ : الصَّدْفُ غِشَاءٌ خَلَقَ فِي الْبَحْرِ تَضُمُّهُ صَدَفَتَانِ مَقْرُوجَتَانِ عَنْ لَحْمٍ فِيهِ رُوحٌ يُسَمَّى الْمَحَاوَةَ ، وَفِي مِثْلِهِ يَكُونُ اللَّؤْلُؤُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَصَدْفُ الدَّرَّةِ غِشَاؤُهَا ، الْوَاحِدَةُ صَدَقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ فَتَحَتِ الْأَصْدَافُ أَفْوَاهَهَا ، الْأَصْدَافُ : جَمْعُ الصَّدْفِ ، وَهُوَ غِلَافُ اللَّؤْلُؤِ وَهُوَ مِنْ حَيَوَانَ الْبَحْرِ . وَالصَّدْفَةُ : مَحَاوَةُ الْأُذُنِ . وَالصَّدَفَتَانِ : الثَّقْرَتَانِ اللَّتَانِ فِيهَا مَغْرَزُ رَأْسَيْ الْفَخِذَيْنِ وَفِيهَا عَصَبَةٌ إِلَى رَأْسَيْهَا . وَالْمُصَادَفَةُ : الْمُوَافَقَةُ .

وَالصَّدْفُ : سَبْعٌ مِنَ السَّبَاعِ ، وَقِيلَ طَائِرٌ .

وَالصَّدْفُ : قَبِيلَةٌ مِنْ عَرَبِ الْيَمَنِ ؛ قَالَ :

يَوْمَ لَهْمَدَانَ وَيَوْمَ لِلصَّدْفِ

ابن سيده : وَالصَّدْفِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ : أَرَاهُ نَسَبَ إِلَيْهِمْ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

لَدَى صَدْفِي كَالْحَنِيَّةِ بَارِكْ

وقال ابن بري : الصَّدْفُ بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ صَدْفِي ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَوْمَ لَهْمَدَانَ وَيَوْمَ لِلصَّدْفِ ،
وَلَيْسِمٍ مِثْلُهُ أَوْ تَعْتَرِفْ

قال : وقال طرفة :

بَرَدُهُ عَلَى الرِّيحِ ثَوِي قَاعَدًا ،
لَدَى صَدْفِي كَالْحَيَّةِ بَازِلِ

وَصَدَفَا وَتَصَدَفُ : موضعان ؛ قال السُّلَيْكُ بن
السُّلَيْكَةِ :

إِذَا أَسْهَلْتُ خَبَّتْ ، وَإِنْ أَحْزَنْتُ مَشَتْ ،
وَيُعْتَسَى بِهَا بَيْنَ الْبُطُونِ وَتَصَدَفِ

قال ابن سيده : وإنما قضيت بزيادة التاء فيه لأنه ليس
في الكلام مثل جعفر .

صَرَف : الصَّرَفُ : رَدُّ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِه ، صَرَفَهُ
يُصَرِّفُهُ صَرَفًا فَانْصَرَفَ . وصَارَفَ نَفْسَهُ عَنْ
الشَّيْءِ : صَرَفَهَا عَنْهُ . وقوله تعالى : ثُمَّ انْصَرَفُوا ؛ أَيِ
رَجَعُوا عَنِ الْمَكَانِ الَّذِي اسْتَمِعُوا فِيهِ ، وَقِيلَ :
انْصَرَفُوا عَنِ الْعَمَلِ بِشَيْءٍ مِمَّا سَمِعُوا . صَرَفَ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ أَيِ أَضَلَّهُمْ اللَّهُ بِجَازَاةٍ عَلَى فِعْلِهِمْ ؛ وَصَرَفْتُ
الرَّجُلَ عَنِّي فَانْصَرَفَ ، وَالْمُنْصَرَفُ : قَدْ يَكُونُ
مَكَانًا وَقَدْ يَكُونُ مُصَدِّرًا ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَأَصْرِفُ
عَنْ آيَاتِي ؛ أَيِ أَجْعَلُ جُزْءَهُمُ الْإِضْلالَ عَنْ هُدَايَةِ آيَاتِي .
وقوله عَزَّ وَجَلَّ : فَمَا يَسْتَطِيعُونَ صَرَفًا وَلَا نَصْرًا
أَيِ مَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصْرِفُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْعَذَابَ
وَلَا أَنْ يَنْصُرُوا أَنْفُسَهُمْ . قال بونس : الصَّرَفُ
الْحِيلَةُ ، وَصَرَفْتُ الصَّبْيَانَ : قَلَبْتُهُمْ . وَصَرَفَ
اللَّهُ عَنْكَ الْأَذَى ، وَاسْتَصَرَفْتُ اللَّهَ الْمَكَارَةَ .
وَالصَّرِيفُ : اللَّسَنُ الَّذِي يُنْصَرَفُ بِهِ عَنِ الصَّرْعِ
حَارًّا .

وَالصَّرْفَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

وَالصَّرْفَةُ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ نَجْمٌ وَاحِدٌ
تَبَرُّ تِلْقَاءِ الزُّهْرَةِ ، خَلْفَ خِرَاتِي الْأَسَدِ .
يقال : إِنَّهُ قَلْبُ الْأَسَدِ إِذَا طَلَعَ أَمَامَ الْقَمَرِ فَذَلِكَ

الْحَرِيفُ ، وَإِذَا غَابَ مَعَ طُلُوعِ الْقَمَرِ فَذَلِكَ أَوَّلُ
الرَّيْعِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الصَّرْفَةُ نَابُ الدَّهْرِ لِأَنَّهَا
تَفْتَرُّ عَنِ الْبَرْدِ أَوْ عَنِ الْحَرِّ فِي الْحَالَتَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ
كُنَّاسَةَ : سَمِيتَ بِذَلِكَ لِانْتِصَافِ الْبَرْدِ وَإِقْبَالِ الْحَرِّ ،
وَقَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ أَنْ يُقَالَ سَمِيتَ بِذَلِكَ
لِانْتِصَافِ الْحَرِّ وَإِقْبَالِ الْبَرْدِ . وَالصَّرْفَةُ : خُرُوزَةُ
مِنَ الْحَرِّ الَّتِي تُذَكَّرُ فِي الْأَخَذِ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
يُسْتَعْطَفُ بِهَا الرِّجَالُ يُصَرِّفُونَ بِهَا عَنْ مَذَاهِبِهِمْ
وَوُجُوهِهِمْ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَوْلُ
الْبَغْدَادِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا ، تَنْصِيبُ
الْجَوَابَ عَلَى الصَّرَفِ ، كَلَامٌ فِيهِ إِجْبَالُ بَعْضِهِ صَحِيحٌ
وَبَعْضُهُ فَاسِدٌ ، أَمَّا الصَّحِيحُ فَقَوْلُهُمُ الصَّرَفُ أَنْ يُصَرَّفَ
الْفِعْلُ الثَّانِي عَنْ مَعْنَى الْفِعْلِ الْأَوَّلِ ، قَالَ : وَهَذَا مَعْنَى
قَوْلِنَا إِنْ الْفِعْلُ الثَّانِي يَخَالِفُ الْأَوَّلَ ، وَأَمَّا انْتِصَابُهُ
بِالصَّرَفِ فَخَطَأٌ لِأَنَّهُ لَا يَدُلُّ لَهُ مِنْ نَاصِبٍ مُقْتَضٍ لَهُ
لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا تَنْصِبُ الْأَفْعَالُ وَإِنَّمَا تَرْفَعُهَا ، قَالَ :
وَالْمَعْنَى الَّذِي يَرْفَعُ الْفِعْلَ هُوَ وَقُوعُ الْأِسْمِ ، وَجَازٍ فِي
الْأَفْعَالِ أَنْ يَرْفَعَهَا الْمَعْنَى كَمَا جَازَ فِي الْأَسْمَاءِ أَنْ يَرْفَعَهَا
الْمَعْنَى لِمُضَارَعَةِ الْفِعْلِ لِلْأِسْمِ ، وَصَرَفُ الْكَلِمَةِ
لِاجْتِرَافِهَا بِالتَّنْوِينِ .

وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ أَيِ بَيَّنَّاها . وَتَصْرِيفُ الْآيَاتِ
تَبْيِينُها . وَالصَّرَفُ : أَنْ تَصْرِفَ إِنْسَانًا عَنْ وَجْهِ
يُرِيدُهُ إِلَى مَصْرِفٍ غَيْرِ ذَلِكَ . وَصَرَفَ الشَّيْءُ :
أَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِ كَأَنَّهُ يَصْرِفُهُ عَنْ وَجْهِ إِلَى وَجْهِ ،
وَتَصَرَّفَ هُوَ . وَتَصَارِيفُ الْأُمُورِ : تَغَالُيفُها ،
وَمِنْهُ تَصَارِيفُ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ . اللَّيْثُ : تَصْرِيفُ
الرِّيَّاحِ صَرَفُها مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ ، وَكَذَلِكَ تَصْرِيفُ
السُّيُورِ وَالْحُبُولِ وَالْأُمُورِ وَالْآيَاتِ ، وَتَصْرِيفُ
الرِّيَّاحِ : جَعْلُها جَنُوبًا وَشَمَالًا وَصَبًّا وَدَبُورًا
فَجَعَلُها ضُروبًا فِي أَجْنَاسِها . وَصَرَفُ الدَّهْرِ :

حَدَّثَانَهُ وَنَوَائِبُهُ . وَالصَّرْفُ : حَدَّثَانُ الدَّهْرِ ، اسْمٌ لَهُ لِأَنَّهُ يَصْرِفُ الْأَشْيَاءَ عَنْ وَجْهِهَا ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْقَيْ :

عَاوَدَنِي حُبُّهَا ، وَقَدْ سَخِطَتْ
صَرْفُ نَوَاهَا ، فَلَأْتِي كَيْدُ

أَنْتَ الصَّرْفُ لِتَعْلِيْقِهِ بِالنَّوَى ، وَجَمْعُهُ صُرُوفٌ .
أَبُو عَمْرٍو : الصَّرِيفُ الْفَضَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَنِي عُدَانَةَ ، حَقًّا لَسْتُمْ ذَهَبًا
وَلَا صَرِيفًا ، وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَرْفُ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

بَنِي عُدَانَةَ ، مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا
وَلَا صَرِيفًا ، وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَرْفُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ : مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ ،
لِأَنَّ زِيَادَةَ إِنْ تُبْطِلُ عَمَلُ مَا .

وَالصَّرْفُ : فَضْلُ الدَّرْهِمِ عَلَى الدَّرْهِمِ وَالدينار عَلَى الدينار لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُصْرِفُ عَنْ قِيَمَةِ صَاحِبِهِ . وَالصَّرْفُ : بَيْعُ الذَّهَبِ بِالْفَضَّةِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُنْصَرَفُ بِهِ عَنْ جَوْهَرٍ إِلَى جَوْهَرٍ . وَالتَّصْرِيفُ فِي جَمِيعِ الْبَيَاعَاتِ : إِنْتِفَاقُ الدَّرَاهِمِ .

وَالصَّرَافُ وَالصَّرِيفُ وَالصَّرِيفِيُّ : التَّقَادُّ مِنَ الْمُصَارَقَةِ وَهُوَ مِنَ التَّصْرِيفِ ، وَالْجَمْعُ صَيَارِفُ وَصَيَارِيفَةٌ ، وَهَامَأَ لِلنِّسْبَةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الصَّيَارِفُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ،
تَنْفِي الدَّرَاهِمِ تَقَادُ الصَّيَارِيفِ

فَعَلِيَ الْضَرُورَةُ لِمَا احتاجَ إِلَى تَامِ الْوِزْنِ أَشْبَعَ الْحَرَكَةَ ضَرُورَةً حَتَّى صَارَتْ حَرْفًا ؛ وَبِعَكْسِهِ :

وَالْبَكَرَاتِ الْفُسُجِ الْعَطَامِيسَا

وَيُقَالُ : صَرَفْتُ الدَّرَاهِمَ بِالدَّنَائِرِ . وَبَيْنَ الدَّرَاهِمِ صَرْفٌ أَيُّ فَضْلٍ لِحَوْدَةِ فَضَّةٍ أَحَدُهَا . وَرَجُلٌ صَرِيفٌ : مُتَصَرِّفٌ فِي الْأُمُورِ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَرِيفًا ،
لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصٌ بَيِّنٌ لِحَاصِ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّرِيفُ وَالصَّرِيفِيُّ الْمُحْتَالُ الْمُتَقَلِّبُ فِي أُمُورِهِ الْمُتَصَرِّفُ فِي الْأُمُورِ الْمُجَرَّبُ لَهَا ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْبَشْكَرِيُّ :

وَلِسَانًا صَرِيفِيًّا صَارِمًا ،
كَحُسامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطْعُ

وَالصَّرْفُ : التَّقَلُّبُ وَالْحِيلَةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ يَصْرِفُ وَيَتَصَرَّفُ وَيَصْطَرِفُ لِعِيَالِهِ أَيُّ يَكْتَسِبُ لَهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : لَا يَقْبَلُ لَهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ؛ الصَّرْفُ : الْحِيلَةُ ، وَمِنْهُ التَّصَرُّفُ فِي الْأُمُورِ . يُقَالُ : إِنَّهُ يَنْصَرِفُ فِي الْأُمُورِ . وَصَرَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَمْرِي تَصْرِيفًا فَتَصَرَّفَ فِيهِ وَاضْطَرَّفَ فِي طَلَبِ الْكَسْبِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

قَدْ يَكْتَسِبُ الْمَالَ الْهَدَانُ الْجَانِي ،
بَغْيِيرَ مَا عَصَفَ وَلَا اضْطَرِافِ

وَالْعَدْلُ : الْفِدَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلُّ عَدْلٍ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ وَالْعَدْلُ الْقَرْضُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ التُّوبَةُ وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ الْوِزْنُ وَالْعَدْلُ الْكَبْلُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ الْقِيَمَةُ وَالْعَدْلُ الْمِثْلُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْفِدْيَةِ ، يُقَالُ : لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا أَيُّ لَمْ يَأْخُذُوا

ولما يُخَالِطُهُ مِنَ الْكَذِبِ وَالتَّرِيدِ ، والحديثُ مرفوع من رواية أبي هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في سنن أبي داود . ويقال : فلان لا يُحَسِّنُ صَرْفَ الْكَلَامِ أَي فَضَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وهو من صَرْفِ الدَّرَاهِمِ ، وقيل لمن يُمَيِّزُ : صَيْرَفٌ وصَيْرَفِي . وصَرْفٌ لِأَهْلِهِ بِصَرْفٍ واضْطَرَفَ : كَسَبَ وَطَلَّبَ واحْتَالَ ؛ عن اللحياني .

والصَّرَافُ : حِرْمَةٌ كُلُّ ذَاتِ ظَلْفٍ وَمِخْلَبٍ ، صَرَفَتْ تَصْرِفُ صُرُوفًا وَصِرَافًا ، وهي صَارِفٌ . وكلمة صَارِفٌ بَيِّنَةُ الصَّرَافِ إِذَا اشْتَهَتْ الْفَعْلَ . ابن الأعرابي : السَّبَاعُ كُلُّهَا تَفْجَعِلُ وَتَصْرِفُ إِذَا اشْتَهَتْ الْفَعْلَ ، وقد صَرَفَتْ صِرَافًا ، وهي صَارِفٌ ، وأكثر ما يقال ذلك كُلُّهُ لِلْكَلْبَةِ . وقال الليث : الصَّرَافُ حِرْمَةٌ الشَّاءِ وَالْكَلَابِ وَالْبَقَرِ .

والصَّرِيفُ : صَوْتُ الْأَنْيَابِ وَالْأَبْوَابِ . وَصَرْفُ الْإِنْسَانِ وَالْبَعِيرِ نَابَهُ وَنَابِيهِ يَصْرِفُ صَرِيفًا : حَرَقَهُ فَسَعَتْ لَهُ صَوْتًا ، وَنَاقَةُ صُرُوفٍ بَيِّنَةُ الصَّرِيفِ . وَصَرِيفُ الْفَعْلِ : تَهْدِيرُهُ . وما في فمه صَارِفٌ أَي نَابٌ . وَصَرِيفُ الْقَعُورِ : صَوْتُهُ . وَصَرِيفُ الْبَكْرَةِ : صَوْتُهَا عِنْدَ الاسْتِقَاءِ . وَصَرِيفُ الْقَلَمِ وَالْبَابِ وَنَحْوَهُمَا : صَرِيرُهُمَا . ابن خالويه : صَرِيفٌ نَابُ النَّاقَةِ يَدُلُّ عَلَى كَلَالِهَا وَنَابِ الْبَعِيرِ عَلَى قَطْعِهِ وَغُلَّتْسِهِ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ التَّخَضُّ بِأَرْزُلِهَا ،

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعُورِ بِالسَّدِ

هُوَ وَصَفٌ لَهَا بِالْكَلَالِ . وفي الحديث : أَنَّهُ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ وَيُوْعِدَانِ قَدْنَا مِنْهُمَا فَوْضَعًا جُرْنَهُمَا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ الصَّرِيفُ مِنَ الْفَعُولَةِ ، فَهُوَ مِنَ النَّشَاطِ ،

مِنْهُمْ دِيَةٌ وَلَمْ يَقْتُلُوا بِقَتِيلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا أَي طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَقْتُلُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ بِالرَّجُلِ الْوَاحِدِ ، فَإِذَا قَتَلُوا رَجُلًا يَرْجُلُ فَذَلِكَ الْعَدْلُ فِيهِمْ ، وَإِذَا أَخَذُوا دِيَّةً فَقَدْ انْصَرَفُوا عَنِ الدَّمِ إِلَى غَيْرِهِ فَصَرَفُوا ذَلِكَ صَرْفًا ، فَالْقِيَّةُ صَرْفٌ لِأَنَّ الشَّيْءَ يُقَوِّمُ بِغَيْرِ صِفَتِهِ وَيُعَدُّلُ بِمَا كَانَ فِي صِفَتِهِ ، قَالُوا : ثُمَّ جُعِلَ بَعْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى صَارَ مِثْلًا فِيمَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْهُ الشَّيْءُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ ، وَالزَّمُّ أَكْثَرُ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَضْرِفًا ، أَي مَعْدِلًا ؛ قَالَ :

أَزْهَبِي ، هَلْ عَنْ سَيْنَةٍ مِنْ مَضْرَفٍ ؟

أَي مَعْدِلٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرْفُ الْمِثْلُ ، وَالْعَدْلُ الْاسْتِقَامَةُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الصَّرْفُ مَا يُتَصَرَّفُ بِهِ وَالْعَدْلُ الْمِثْلُ ، وَقِيلَ الصَّرْفُ الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَكَرَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ : مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ؛ قَالَ مَكْحُولٌ : الصَّرْفُ التَّوْبَةُ وَالْعَدْلُ الْقُدِيَّةُ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَقِيلَ الصَّرْفُ النَّافِلَةُ وَالْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ . وَقَالَ يُونُسُ : الصَّرْفُ الْحِيلَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فَلَانٌ يَتَصَرَّفُ أَي يَحْتَالُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا . وَصَرْفُ الْحَدِيثِ : تَرْبِيئُهُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي لَدْرِيْسٍ الْحَوَّلَانِي أَنَّهُ قَالَ : مَنْ طَلَّبَ صَرْفَ الْحَدِيثِ يَبْتَغِي بِهِ إِقْبَالَ وَجْهِ النَّاسِ إِلَيْهِ ؛ أَخَذَ مِنْ صَرْفِ الدَّرَاهِمِ ؛ وَالصَّرْفُ : الْفَضْلُ ، يُقَالُ : لِهَذَا صَرْفٌ عَلَى هَذَا أَي فَضْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِصَرْفِ الْحَدِيثِ مَا يَتَكَلَّفُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الزِّيَادَةِ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْجَاحَةِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِمَا يَدْخُلُهُ مِنَ الرِّبَا وَالتَّصَنُّعِ ،

وإذا كان من الإناث ، فهو من الإغناء . وفي حديث عليّ : لا يَرَوْعُهُ منها إلا صريفُ أنيابِ الحِذَّانِ . وفي الحديث : أَسْنَعُ صَرِيفَ الأَقْلَامِ أي صوتَ جَرَّيَانِها بما تكتبه من أَقْصِيَةِ الله وَوَحْيِهِ ، وما يَنْسَخُونَهُ من اللوحِ المحفوظ . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه السلام : أنه كان يَسْعُ صَرِيفَ القلم حين كتب الله تعالى له التوراة ؛ وقول أبي خِرَاشٍ :

مُقَابِلَتَيْنِ سَدَّهْمَا طُفَيْلٌ
بَصْرَاقَيْنِ ، عَقْدُهُمَا جَمِيلٌ

عنى بالصرّاقين شراكين لهما صريفٌ .
والصرّفُ : الخَالِصُ من كل شيء . وشرابُ صَرَفٍ أي بَحْتٌ لم يُمَزَّجْ ، وقد صَرَفَهُ صُرُوفاً ؛ قال الهذلي :

إِنْ يُنْسِرَ نَشْوَانٌ بِمَصْرُوفَةٍ
مِنْهَا بَرِيٌّ وَعَلَى مِرْجَلٍ

وَصَرَفَهُ وَأَصْرَفَهُ : كَصَرَفَهُ ، الأَخِيرَةُ عن ثعلب .
وَصَرِيفُونَ : موضع بالعراق ؛ قال الأعشى :

وَتَجِبَنِي إِلَيْهِ السَّيْلُحُونَ ، ودونها
صَرِيفُونَ فِي أَنهَارِهَا وَالْحَوْرَتُنَّ

قال : والصَرِيفِيَّةُ من الحمرِ منسوبة إليه . والصَرِيفُ :
الحمر الطيبة ؛ وقال في قول الأعشى :

صَرِيفِيَّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُهَا ،
لَهَا زَبْدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنٌ ٢

قال بعضهم : جعلها صَرِيفِيَّةً لأنها أَخَذَتْ من الدَّنِ

١ قوله « لا يروعه منها » الذي في النهاية : لا يروعه منه .

٢ قوله « صريفية النخ » قبله كما في شرح القاموس :
تطاطي الجميع إذا أبلت بعيد الرقاد وعند الرمن

سَاعَتُنْذِرُ كَاللَّيْلِ الصَّرِيفِ ، وقيل : نُسِبَ إِلَى صَرِيفَيْنِ
وهو نهر يَنْخَلِجُ من الفُرَاتِ . والصَّرِيفُ : الحمر
التي لم تُمَزَّجْ بالماء ، وكذلك كل شيء لا خِلْطَ فيه ؛
وقال الباهلي في قول المتنخل :

إِنْ يُنْسِرَ نَشْوَانٌ بِمَصْرُوفَةٍ

قال : بمصروفة أي بكأسٍ شَرِبَتْ صِرْفاً ، على
مِرْجَلٍ أي على لَحْمٍ طُبِخَ في مِرْجَلٍ ، وهي القِدْرُ .
وتَصْرِيفُ الحمر : شُرْبُهَا صِرْفاً . والصَّرِيفُ :
اللبن الذي ينصرف عن الضرع حارّاً إذا حَلَبَ ،
فإذا سكنت رَغَوْتُهُ ، فهو الصَّرِيحُ ؛ ومنه حديث
الغارِ : وَبَيِّتَانِ فِي رَسْلِهَا وَصَرِيفُهَا ؛ الصَّرِيفُ :
اللبن ساعة يُصْرَفُ عن الضرع ؛ وفي حديث سلمة
ابن الأكوع :

لَكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْحَرِيفُ ؛
الْمَحْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

وحديث عمرو بن معديكرب : أَشْرَبَ التَّيْنُ
مِنَ اللَّبَنِ رَيْبَةً أَوْ صَرِيفاً . والصَّرَفُ ، بالكسر :
شيء يُدْبَغُ به الأديمُ ، وفي الصحاح : صَبَغَ أَحْمَرُ
تَصْبِغَ بِهِ سُوكُ النِّعَالِ ؛ قال ابن الكلبة البربوعي ،
واسمه هُبَيْرَةُ بن عبد مناف ، ويقال سَلَكَةُ بن
خُرَشَبِ الأَنْشَارِيِّ ، قال ابن بري : والصحيح أنه
هُبَيْرَةُ بن عبد مناف ، وكلبة اسم أمه ، فهو ابن كلبة
أحمدُ بن عُرَيْنَ بن ثَعْلَبَةَ بن يَرْبُوعَ ، ويقال له
الكلبة ، وهو لقب له ، فعلى هذا يقال ؛ وقال الكلبة
البربوعي :

كَبَيْتُ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ، وَلَكِنْ
كَلَوْنُ الصَّرَفِ عُلٌّ بِهِ الأَدِيمُ

يعني أنها خالصة الكُمْتَةِ كَلَوْنُ الصَّرَفِ ، وفي المحكم :

خالصة اللون لا يحلف عليها أنها ليست كذلك .
 قال : والكُتِبَتْ 'المُحْلِفُ' الأَحمُ والأخوَى ،
 وهما يشتهيان حتى يحلف إنسان أنه كُتِبَ أحمُ ،
 ويحلف الآخر أنه كُتِبَ أخوَى . وفي حديث ابن
 مسعود ، رضي الله عنه : أَتَيْتُ رُسُلَ اللَّهِ ، صلى الله
 عليه وسلم ، وهو نائم في ظل الكعبة فاستيقظ
 مُخْضَرّاً وَجْهَهُ كَأَنَّهُ الصَّرْفُ ؛ هو ، بالكسر ،
 شجر أحمر . ويسمى الدم والشراب إذا لم يُمزَجَا
 صِرْفاً . والصَّرْفُ : الحَالِصُ من كل شيء . وفي
 حديث جابر ، رضي الله عنه : تَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى
 صَارَ كَالصَّرْفِ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
 لَتَمُرَّ كُنُكُمُ عَرَكَ الأَدِيمِ الصَّرْفِ أَي الأَحْمَرِ .
 والصَّرِيفُ : السَّعْفُ البَايِسُ ، الواحدة صَرِيفَةٌ ،
 حكى ذلك أبو حنيفة ؛ وقال مرة : هو ما يَبْيَسُ
 من الشجر مثل الصَّرِيع ، وقد تقدّم . ابن الأعرابي :
 أَصْرَفُ الشَّاعِرِ شِعْرُهُ يُصْرَفُهُ إِصْرَافاً إِذَا أَقْوَى
 فِيهِ وَخَالَفَ بَيْنَ الْقَافِيَتَيْنِ ؛ يقال : أَصْرَفَ الشَّاعِرُ
 الْقَافِيَةَ ، قال ابن بري : ولم يَجِءْ أَصْرَفَ غَيْرِهِ ؛
 وأنشد :

نغير مصرفة القوافي

ابن بزرج : أَكْثَفَاتُ الشَّعْرِ إِذَا رَفَعَتْ قَافِيَةً وَخَفَضَتْ
 أُخْرَى أَوْ نَصَبَتْهَا ، وقال : أَصْرَفْتُ فِي الشَّعْرِ مِثْلَ
 الإِكْفَاءِ . ويقال : صَرَفْتُ فَلَاناً وَلَا يَقَالُ أَصْرَفْتُهُ .
 وقوله في حديث الشُّعْبَةِ : إِذَا صُرِّقَتِ الطَّرِيقُ فَلَا
 شُّعْبَةَ أَي يُبَيِّنَتْ مَصَارِفُهَا وَشَوَارِعُهَا كَأَنَّهُ
 مِنَ التَّصْرِيفِ وَالتَّصْرِيفِ .

والصَّرْفَانُ : ضرب من التمر ، واحده صَرْفَانَةٌ ،
 وقال أبو حنيفة : الصَّرْفَانَةُ نَمْرَةٌ حَمْرَاءُ مِثْلُ الْبَرْنِيَّةِ

١ قوله « نغير مصرفة » كذا بالأصل .

إِلَّا أَنَّهُ صُلْبَةٌ الْمَضْعَعَةِ عَلَيْهِ ، قال : وهي أَرْزَنُ
 التمر كله ؛ وأنشد ابن بري للتجاشي :

حَسِبْتُمْ قَتَالَ الْأَشْعَرِينَ وَمَذْجِجٍ
 وَكِنْدَةَ أَكَلِ الرُّبْدِ بِالصَّرْفَانِ

وقال عمران الكلي :

أَكُنْتُمْ حَسِبْتُمْ ضَرْبَنَا وَجِلَادَنَا
 عَلَى الْحَجَرِ أَكَلِ الرُّبْدِ بِالصَّرْفَانِ

وفي حديث وفد عبد القيس : أَتَسْتَوْنُ هَذَا الصَّرْفَانَ ؟
 هو ضرب من أجود التمر وأَرْزَنُهُ . والصَّرْفَانُ :
 الرِّصَاصُ الْقَلْعِيُّ ؛ والصَّرْفَانُ : الموت ؛ ومنها
 قول الزُّبَّاءِ الْمَلِكَةِ :

مَا لِلنِّجَالِ مَشِيئَهَا وَئِيدَا ؟
 أَجَنْدَلَا يَحْمِلُنَّ أَمْ حَدِيدَا ؟
 أَمْ صَرْفَانًا بَارِدًا شَدِيدَا ؟
 أَمْ الرِّجَالُ جُنُبًا قَعُودَا ؟

قال أبو عبيد : ولم يكن يهدى لها شيء أَحَبَّ إِلَيْهَا
 مِنَ التمر الصَّرْفَانِ ؛ وأنشد :

وَلَا أَتْنَتُ الْعَبْرُ قَالَتْ : أَبَارِدُ ؟
 مِنَ التمر أَمْ هَذَا حَدِيدٌ وَجَنْدَلُ ؟

والصَّرْفِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّجَانِبِ مَنْسُوبَةٌ ، وقيل
 بالدال وهو الصحيح ، وقد تقدم .

صطف : قال الأزهرى : سمعت أعرابياً من بني حنظلة
 يسمي الْمِصْطَبَةَ الْمِصْطَقَةَ ، بالفاء .

صغف : الصَّغْفُ والصَّغْفُ : شراب لأهل اليمن ،
 وصناعتُهُ أَنْ يُشَدَّخَ الْعَنْبُ ثُمَّ يُلْتَقَى فِي الْأَوْعِيَةِ

١ قوله « الحجر » في معجم ياقوت : الحجر ، بالكسر وبالتح وبالضم ،
 أسماء مواضع .

حتى يغلي ، قال أبو عبيد : وجهُ الهم لا يرونه خمرًا لمكان اسمه ، وقيل : هو شراب العنب أول ما يُدْرِك ، وقيل : هو شراب يتخذ من العسل .
والصَّغْفَانُ : المُولَعُ بشراب الصَّغْفَر ، وهو العصير .

والصَّغْفُ : طائر صغير ، وجمعه صغاف .
قال ابن بري : أصغَفَ الزُّرْعُ أَفْرَكَ ، وهو الصَّغِيفُ ؛ عن أبي عمرو .

صف : الصفُّ : السُّطْرُ المُسْتَوِي من كل شيء معروف ، وجمعه صُفُوفٌ . وصَفَّتُ القيوم فاضطَفُوا إذا أفتتهم في الحرب صفًّا . وفي حديث صلاة الخوف : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان مُصَافً العَدُوَّ بعُصْفَانِ أي مُقَابِلِهِمْ . يقال : صفَّ الجيشُ يصفُّه صفًّا وصافَّه ، فهو مُصَافٌّ إذا رَتَّبَ صُفُوفَهُ في مُقَابِلِ صُفُوفِ العَدُوِّ ، والمُصَافُّ ، بالفتح وتشديد الفاء : جمع مَصَفٍّ وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصُّفُوفُ . وصفَّ التَّوَمُ يصفُّونَ صفًّا واضطَفُوا وتَصَافَّوا : صاروا صفًّا . وتَصَافَّوا عليه : اجتمعوا صفًّا . اللجائي : تَصَافَّوا على الماء وتَصَافَّوا عليه بمعنى واحد إذا اجتمعوا عليه ، ومثله تَضَوَّكَ في خُرَّتِهِ ، وتَضَوَّكَ إذا تَلَطَّخَ به ، وصَلَاحِلُ الماء وضَلَّاحِلُهُ . وقوله عز وجل : والصَّافَّاتُ صفًّا ؛ قيل : الصَّافَّاتُ الملائكةُ مُصْطَفَّوْنَ في السَّاءِ يسبحون الله تعالى ؛ ومثله : وإنا لنحن الصَّافُّون ؛ قال : وذلك لأنَّ لهم مَرَاتِبَ يقومون عليها صُفُوفًا كما يَصْطَفُّ المُصَلِّون . وقول الأعرابية لبنيها : إذا لَقِيتُمُ العَدُوَّ فدَعَرِي ولا صفًّا أي لا تَصَفُّوا صفًّا . والصف : موقف الصُّفُوفِ . والمُصَفِّ : الموقفُ في الحرب ، والجمع المَصَافُّ ، وصافَّوهم القتال .

والصفُّ في القرآن : المُصَلَّى وهو من ذلك لأنَّ الناس يَصْطَفُّونَ هنالك . قال الله تعالى : ثم ائْتُوا صفًّا ؛ مُصْطَفَّين فهو على هذا حال . قال الأزهري : معناه ثم ائْتُوا الموضع الذي تجتمعون فيه لبعدكم وصلاتكم . يقال : ائْتِ الصفَّ أي ائْتِ المُصَلَّى ، قال : ويجوز ثم ائْتُوا صفًّا أي مصطفين ليكون أنظَمَ لكم وأشدَّ لهَيْئَتِكُمْ . الليث : الصفُّ واحد الصُّفُوفِ معروف . والطير الصَّوَّافُ : التي تَصَفُّ أَجْنِحَتَهَا فلا تحركها . وقوله تعالى : وعَرِّضُوا على ربك صفًّا ؛ قال ابن عرفة : يجوز أن يكونوا كلهم صفًّا واحدًا ويجوز أن يقال في مثل هذا صفًّا يراد به الصُّفُوفُ فيؤدي الواحدُ عن الجميع . وفي حديث البقرة وآل عمران : كأنها حِرْزَانِ من طَيْرِ صَوَافٍ بِاسِطَاتٍ أَجْنِحَتَهَا في الطيران ، والصَّوَّافُ : جمع صَافَّةٍ . وناقَة صُفُوفٌ : تَصَفُّ يديها عند الحَلَبِ . وصَفَّتِ الناقة تَصَفُّ ، وهي صُفُوفٌ : جمعت بين مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثة في حَلَبَةٍ . والصف : أن تَحْلُبَ الناقةَ في مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثة تَصَفُّ بينها ؛ وأنشد أبو زيد :

ناقَةٌ شَيْخٍ لِلإلهِ رَاهِبٍ

تَصَفُّ في ثلاثةِ المَحَالِبِ :

في اللَّهْجَمَيْنِ وَالْهَنْ الْمُقَارِبِ

اللَّهْجَمُ : العُسُ الكبير ، وَعَنْى بِالْهَنْ الْمُقَارِبِ العُسُ بين العُسَيْنِ . الأصمعي : الصُّفُوفُ الناقةُ التي تجمع بين مِحْلَبَيْنِ في حَلَبَةٍ واحدة ، والشُّفُوع والقُرُونُ مثلها . الجوهري : يقال ناقة صُفُوفٌ التي تَصَفُّ أَفْدَا حَامًا من لبنها إذا حَلَبْتَ ، وذلك من كثرة لبنها ، كما يقال قَرُونٌ وشُفُوعٌ ؛ قال الراجز :

حَلْبَانَةٍ وَكَبَابَةٍ صَفُوفٍ ،
تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

وقول الرازي :

تَرَفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فِرْقَانِ

هو جمع فَرَقٍ . والفَرَقُ : مِكْيَالٌ لأهل المدينة
يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلًا . والصف : القِدْحَانِ لإقْرَانِهِمَا .
وصَفَّيْهَا : حَلَبَهَا . وصَفَّتِ الطَيْرُ فِي السَّمَاءِ تَصَفُّ :
صَفَّتْ أَجْنَحَتَهَا وَلَمْ تَحْرِكْهَا . وقوله تعالى : وَالطَّيْرُ
صَافَّاتٍ ؛ بِاسْطَاتٍ أَجْنَحَتَهَا . وَالْبُدُنُ الصَّوَّافُ :
المصوفة للنحر التي تَصَفَّفُ ثُمَّ تَنْحَرُ . وفي قوله عز
وجل : فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَّافٌ ؛ منصوبة على
الحال أي قد صَفَّتْ قَوَائِمُهَا فَادْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهَا فِي
حَالِ نَحْرِهَا صَوَّافٌ ، قال : ويحتمل أن يكون معناها
أَنَّهُا مُصْطَفَاةٌ فِي مَنْحَرِهَا . وعن ابن عباس في قوله
تعالى صَوَّافٌ ، قال : قِيَامًا . وعن ابن عمر في قوله
صَوَّافٌ قال : تَعْقِلُ وَتَقُومُ عَلَى ثَلَاثٍ ، وَقَرَأَهَا ابْنُ
عَبَّاسٍ صَوَّافِينَ وَقَالَ : مَعْقُولَةٌ ، يَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ . الجوهري : صَفَّتِ الْإِبِلُ
قَوَائِمَهَا ، فَهِيَ صَافَّةٌ وَصَوَّافٌ . وَصَفَّ اللَّحْمُ
بِصَفِّهِ صَفًّا ، فَهُوَ صَفِيفٌ : مُرَّحَهُ عِرَاضًا ،
وَقِيلَ : الصَّفِيفُ الَّذِي يُغْلَى لِغِلَاظَةٍ ثُمَّ يُرْفَعُ ،
وَقِيلَ : الَّذِي يُصَفُّ عَلَى الْحَصَى ثُمَّ يُشْوَى ، وَقِيلَ :
التَّقْدِيدُ إِذَا شُرِّرَ فِي الشَّمْسِ يَقَالُ صَفَّفْتُهُ أَصْفُهُ
صَفًّا ؛ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ
صَفِيفٍ شِوَاءٍ ، أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

ابن شبل : التَّصْفِيفُ نَحْوُ التَّشْرِيحِ وَهُوَ أَنْ تُعْرَضَ
البُضْعَةُ حَتَّى تَفْرُقَ فَتَرَاهَا تَشِفُّ سَفِيفًا . وَقَالَ

خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الصَّفِيفُ أَنْ يُشْرَحَ اللَّحْمُ غَيْرَ تَشْرِيحِ
التَّقْدِيدِ ، وَلَكِنْ يُوسَّعُ مِثْلَ الرُّغْفَانِ ، فَإِذَا دُقَّ
الصَّفِيفُ لِلْوَكْلِ ، فَهُوَ قَدِيرٌ ، فَإِذَا تَرَكَّ وَلَمْ يَدُقَّ ،
فَهُوَ صَفِيفٌ . الجوهري : الصَّفِيفُ مَا صَفَّ مِنَ اللَّحْمِ
عَلَى الْجَبْرِ لِيَنْشَوِيَ ، تَقُولُ مِنْهُ : صَفَّفْتُ اللَّحْمَ
صَفًّا . وَفِي حَدِيثِ الزَّبِيرِ : كَانَ يَنْزَوُدُ صَفِيفَ
الْوَحْشِ وَهُوَ مُحْرَمٌ أَيَّ قَدِيدِهَا . يَقَالُ : صَفَّفْتُ
اللَّحْمَ أَصْفُهُ صَفًّا إِذَا تَرَكْتَهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَحْفَ .
وصَفَّةُ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ : الَّتِي تَصْمُ الْعَرَقَوَاتَيْنِ
وَالْبِيدَادَيْنِ مِنْ أَغْلَاهَا وَأَسْفَلِهَا ، وَالْجَمْعُ صُفَفٌ
عَلَى الْقِيَاسِ . وَحَكِي سَبِيوِيَّةٌ : وَصَفَّ الدَّابَّةَ وَصَفَّ
لَهَا عَمَلٌ لَهَا صُفَّةٌ . وَصَفَّفْتُ لَهَا صُفَّةً أَيَّ عَمِلْتُهَا لَهَا .
وَصَفَّفْتُ السَّرَجَ : جَعَلْتُ لَهُ صُفَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ :
نَهَى عَنْ صُفْفِ الثُّمُورِ ؛ هِيَ جَمْعُ صُفَّةٍ وَهِيَ السَّرَجُ
بِمَنْزِلَةِ الْمِثْرَةِ مِنَ الرَّحْلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا
كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ جُلُودِ الثُّمُورِ .
وَصُفَّةُ الدَّارِ : وَاحِدَةُ الصُّفْفِ ؛ اللَّيْثُ : الصُّفَّةُ مِنْ
الْبُنْيَانِ شَبَّ السَّهْوِ الْوَاسِعِ الطَّوِيلِ السَّيِّئِ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَهْلُ الصُّفَّةِ ، قَالَ : هُمْ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مِثْلٌ يَسْكُنُهُ فَكَانُوا يَأْوُونَ
إِلَيْهِ مَوْضِعَ مُظَلَّلٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ يَسْكُنُونَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ؛ هُوَ مَوْضِعُ
مُظَلَّلٍ مِنَ الْمَسْجِدِ كَانَ يَأْوِي إِلَيْهِ الْمَسَاكِينُ . وَصُفَّةُ
الْبُنْيَانِ : طَرَفُهُ . وَالصُّفَّةُ : الظُّلَّةُ . ابْنُ سَيِّدٍ :
وَعَذَابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ كَعَذَابِ يَوْمِ الظُّلَّةِ . التَّهْذِيبُ :
الليث وعذاب يوم الصفة كان قومٌ عَصَوْا رَسُولَهُمْ
فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَرًّا وَعَمَّا غَشِيَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ حَتَّى
هَلَكُوا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ
عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ لَا عَذَابُ يَوْمِ الصِّفَّةِ ، وَعَذَابُ يَوْمِ
صُفْفِ بِهِ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي مَا عَذَابُ يَوْمِ الصِّفَّةِ .

وأرض صَفَصَفَ : مَلَسَاءُ مُسْتَوِيَةٌ . وفي التنزيل :
فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ؛ الفراء : الصَّفَصَفُ الذي لا
نبات فيه ، وقال ابن الأعرابي : الصفصيف القرعاء ،
وقال مجاهد : قَاعًا صَفْصَفًا ، مستويًا . أبو عمرو :
الصفصيف المستوي من الأرض ، وجمعه صَفَافِيفٌ ؛
قال الشاعر :

إِذَا رَكِبْتَ دَاوِيَّةَ مَدْلَهْمَةٍ ،
وَعَرَدَ حَادِيهَا لَهَا بِالصَّفَافِيفِ .

والصَّفْصَفَةُ كالصَّفَصَفِ ؛ عن ابن جني ، والصفصفُ :
الفلاة .

والصَّفْصَفُ : العصفور ، في بعض اللغات .
والصَّفْصَافُ : الحِلَافُ ، واحده صَفْصَافَةٌ ، وقيل :
شجر الحِلَافِ شَامِيَةٌ .

والصَّفْصَفَةُ دَوَابَّةٌ ، وهي دخيل في العربية ؛ قال
الليث : هي الدويبة التي تسميها العجم السيسك ،
وروي أن الحجاج قال لِبَطْنَاهِ : اعْمَلْ لَنَا صَفْصَافَةً
وَأَكْثِرْ فَيَنْجِبْنَاهَا ، قال : الصَّفْصَافَةُ لغة ثَقِيفِيَّةٌ ،
وهي السَّكْبَاجَةُ . أبو عمرو : الصَّفْصَفَةُ السَّكْبَاجَةُ
وَالْفَيْجَنُ السَّدَابُ . وفي حديث أبي الدرداء ، رضي
الله عنه : أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ صَفَّةً وَلَا لَفَّةً ؛
الصَّفَّةُ : ما يجعل على الرائحة من الحُبُوبِ ، واللَّفَّةُ
اللَّفْئَةُ . وصَفْصَفَةُ الغَضَا : مَرُوضٌ ، وذكر ابن
بري في هذه الترجمة صِفُونٌ ، قال : وهو مَرُوضٌ
كانت فيه حَرْبٌ بين عليٍّ ، عليه السلام ، وبين
معاوية ؛ وأنشد لمُذْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ الأَسَدِي :

وَصِفُونٌ وَالتَّهْرُ الْهَنْبِيُّ وَلِجَّةٌ ،
مِنَ الْبَحْرِ ، مَوْقُوفٌ عَلَيْهَا سَفِينُهُ

قال : وتقول في النصب والجِر رأيت صِفَيْنِ ومررت

بِصِفَيْنِ ، ومن أعرب النون قال هذه صِفَيْنِ ورأيت
صِفَيْنِ ، وقال في ترجمة صفن عند كلام الجوهري على
صِفَيْنِ ، قال : حقه أن يذكر في فصل صف لأن
نونه زائدة بدليل قولهم صِفُونٌ فيمن أعربه بالحرuf .
صقف : التهذيب عن ابن الأعرابي : الصَّقُوفُ المَطَالُ ؛
قال الأزهرى : والأصل فيه السَّقُوفُ .

صلف : الصَّلَفُ : 'مَجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي الظَّرْفِ وَالْبِرَاعَةِ
وَالِادِّعَاءِ فَوْقَ ذَلِكَ تَكْبَرًا ، صَلَفٌ صَلَفًا ، فهو
صَلِفٌ من قوم صَلَافَى ، وقد تَصَلَفَ ، والأُنثَى
صَلِيفَةٌ ، وقيل : هو مُؤَلَّدٌ . ابن الأثير في قوله
آفةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ : هو الغُلُوُّ فِي الظَّرْفِ
وَالزِّيَادَةُ عَلَى الْمِقْدَارِ مَعَ تَكْبَرٍ . وَصَلِفَتِ الْمَرْأَةُ
صَلَفًا ، فهي صَلِيفَةٌ : لَمْ تَحْظَ عِنْدَ قِيَمَتِهَا وَزَوْجِهَا ،
وجمعها صَلَافِيفٌ فَادِرٌ ؛ قال القطامي وذكر امرأة :

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ ، لَمْ تَرْعَ مِثْلَهَا
فَرَوْكٌ ، وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ الصَّلَافِيفُ

وروي وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ . وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ :
صَلِفَتِ امْرَأَتُهُ فَلَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ ، وَأَصْلَفَهَا وَصَلَفَهَا
يَصْلِفُهَا ، فهو صَلِفٌ : أَبْغَضَهَا ؛ قال مُذْرِكُ بْنُ
حُصَيْنٍ الأَسَدِي :

عَدْتُ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ ، كَأَنَّهَا
مُطْلَبَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفٍ

وطعامٌ صَلِفٌ : مَسِيخٌ لَا طَعْمَ فِيهِ . ابن الأنباري :
صَلِفَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا أَبْغَضَهَا ، وَصَلَفَهَا
يَصْلِفُهَا أَبْغَضَهَا ؛ وأنشد :

وَقَدْ خَبِرْتُ أَتَكَ تَفَرَّكِييَ ،
فَأَصْلَفِكَ الْغَدَاةَ وَلَا أَبَالِي

حديثاً ، وقال : هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل أي تحت سحاب يَرْعَدُ ولا يَمْطُرُ .

وَتَصَلَّفَ الرجل : قلَّ خيرُه . التهذيب : وقالوا أَصْلَفُ من تَلَجَّ في ماء ومن ملَّح في ماء . والصَّلَفُ : قلةُ الخير . وامرأة صَلِفةٌ : قليلة الخير لا تَحْطِي عند زوجها . وقال ابن الأعرابي : قال قوم الصَّلَفُ مأخوذ من الإناء القليل الأخذ للماء فهو قليل الخير ، وقال قوم : هو من قولهم إناء صَلَفٌ إذا كان تَخِيناً ثَقِيلاً ، فالصَّلَفُ بهذا المعنى وهذا الاختيار والعامَّةُ وَضَعَتِ الصَّلَفَ في غير موضعه . قال : وقال ابن الأعرابي الصلف الإناء الصغير ، والصِّلَفُ الإناء السائل الذي لا يكاد يُمَسِّكُ الماء . وأصْلَفَ الرجل إذا قلَّ خيرُه ، وأصْلَفَ إذا ثَقُلَ رُوحُه . وفلان صَلِيفٌ : ثَقِيلُ الرُّوح . وأَرْضٌ صَلِفةٌ : لا نَبَاتَ فيها .

ابن الأعرابي : الصَّلَفاء المَسكان الغليظُ الجَلَدُ ، وقال ابن شَيْلٍ : هي الصِّلِفةُ الأرض التي لا تُنْبِتُ شيئاً . وكلُّ قَفٍ صَلِفٌ وظَلِفٌ ، ولا يكون الصَّلَفُ إلا في قَفٍ أو شبهه ، والقافُ القَرَقُوسُ صَلِفٌ ، زَعَمَ . قال : وَرَبْدُ البَصرةِ صَلِفٌ أَسِفٌ لأنه لا يُنْبِتُ شيئاً . الأصمعي : الصَّلَفاء والأَصْلَفُ ما اشْتَدَّ من الأرض وصلَبَ ؛ وقال أَوْسُ بن حجر :

وَحَبٌّ سَفَا قِرَانَهُ وَتَوَقَّدَتْ ،

عَلَيْهِ مِنَ الصَّائِتَيْنِ الْأَصَالِفِ

والمكانُ أَصْلَفُ . والمكانُ الْأَصْلَفُ : الذي لا يُنْبِتُ ؛ وأُنْشِدَ ابن بري لذي الرمة :

١ قوله « وَحَبٌّ سَفَا قِرَانَهُ » كذا بالأصل على هذه الصورة .

والمُصْلِفُ : الذي لا يَحْطِي عنده امرأة ، والمرأةُ صَلِفةٌ . وفي الحديث : لو أن امرأة لا تَتَصَّعُ لزوجها صَلِفَتْ عنده أي ثَقُلَتْ عليه ولم تَحْظَ عنده ، ولأها صَلِيفٌ عَنْقُه أي جانبُه . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : تَنْطَلِقُ لِإِحْدَاكُنْ قُتْصَانِعُ بِأَلِهَا عَنِ ابْنَتِهَا الْحَظِيَّةِ وَلَوْ صَانَعَتْ عَنِ الصِّلِفةِ كَانَتْ أَحَقُّ . الشَّيْبَانِيُّ : يقال للمرأة أَصْلَفَ اللهُ وَفَتَكَ أَي بَغَضَكَ إِلَى زَوْجِكَ . ومن أَمَنَاهُمْ فِي التَّسَكُّ بِالَّذِينَ وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ حديثاً : مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ أَي لَا يَحْظُ عِنْدَ النَّاسِ وَلَا يُرْزَقُ مِنْهُمْ الْمَحَبَّةَ ؛ قال ابن بري : وَأُنْشِدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ مُطْلَقاً :

مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ

قال ابن الأثير : معناه أي مَنْ يَطْلُبُ فِي الدِّينِ أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقِلُّ حَظُّهُ .

وَالصَّلَفُ : قلةُ تَنْزَلِ الطَّعَامِ . وَطَعَامٌ صَلِفٌ وَصَلِفٌ : قَلِيلُ التَّنَزُّلِ وَالرَّيْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ ، وَقَالُوا : مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ أَي يَقِلُّ تَنْزَلُهُ فِيهِ . وَإِنَاءٌ صَلِفٌ : قَلِيلُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَاءٌ صَلِفٌ خَالٍ لَا يَأْخُذُ مِنَ الْمَاءِ شَيْئاً ، وَسَحَابٌ صَلِفٌ لَا مَاءَ فِيهِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : سَحَابٌ صَلِفٌ قَلِيلُ الْمَاءِ كَثِيرُ الرَّعْدِ ، وَقَدْ صَلَفَ صَلَفًا . وَفِي الْمَثَلِ فِي الْوَاجِدِ وَهُوَ يَجِيلُ مَعَ جِدَّتِهِ : رَبُّ صَلِفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ ؛ وَقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلُ الرَّجُلِ الَّذِي يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَالْمَدْحَ لِنَفْسِهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ . وَالصَّلَفُ : قلةُ التَّنَزُّلِ وَالْخَيْرِ ؛ أَرَادُوا أَنَّ هَذَا مَعَ كَثْرَةِ مَا لَهُ مَعَ الْمَنَعِ كَاللَّمَامَةِ كَثِيرَةِ الرَّدِّ مَعَ قلةِ مَطَرِهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : يَضْرَبُ مَثَلُ الرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ نَحْوَ مَا لَا يَقُومُ بِهِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ

نَحْوُصٌ من استِعْرَاضِهَا اليَدِ كَلَّمَا
حَزَى الْآلَ حَزْرُ الشَّمْسِ، فَوْقَ الْأَصَالِفِ

وَالْأَصْلَفُ وَالصَّلَفَاءُ : الصَّلْبُ من الأرض فيه
حجارة ، والجمع صَلَافٍ لَّأنَّ غَلَبَ غَلَبَةِ الْأَسْمَاءِ
فَأَجْرُوهُ فِي التَّكْسِيرِ مُجْرَى صَحْرَاءِ وَلَمْ يُجْرَوْهُ
مُجْرَى وَرَقَاءِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ .

وَالصَّلِيفُ : نعت للذكر . أبو زيد : الصَّلِيفَانِ
رَأْسَا الْفَقْرَةِ الَّتِي تَلِي الرَّأْسَ مِنْ شَقِيئِهَا . وَالصَّلِيفَانِ :
عُودَانِ يُعْرَضَانِ عَلَى الْغَبِيطِ تُشَدُّ بِهِمَا الْمَحَامِلُ ؛
ومنه قول الشاعر :

أَقْبَبْتُ كَأَنَّ هَادِيَهُ الصَّلِيفُ

وَالصَّلِيفَانِ : جانبَا العُنُقِ ، وقيل : هما ما بين اللَّبَّةِ
وَالْقَصْرِ . وَالصَّلِيفُ : عُرْضُ الْعُنُقِ ، وهما
صَلِيفَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . وَصَلِيفَا الْإِكَافِ : الْحَشْبَتَانِ
الَّتَانِ تُشَدُّانِ فِي أَعْلَاهُ . وَرَجُلٌ صَلَنْفَى وَصَلَفَاءُ :
كثير الكلام . وَالصَّلِيفَاءُ : موضع ؛ قول :

لَوْلَا فَوَارِسُ من نَعْمٍ وَأُسْرَتِهِمْ ،
يَوْمَ الصَّلِيفَاءِ ، لَمْ يُوَفُّونَ بِالْجَارِ

قال : لم يوفون ، وهو شاذٌ ، وإنما جاز على تشبيه لم
بلا إذ معناهما النفي فأثبت النون كما قال الآخر :

أَنْ تَهَيِّطِينَ بِلَادَ قَوٍّ
مَ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

قال ابن جني : فهذا على تشبيه أن بما التي بمعنى المصدر
في قول الكوفيين ؛ قال ابن سيده : فأما على قولنا
نحن فإنه أراد أن الثقلة وخفتها ضرورة ، وتقديره

١ قوله « أب الع » صدره كما في شرح القاموس :
ويحمل بزة في كل هيجا

أَنْكَ تَهَيِّطِينَ .

ابن الأعرابي : الصَّلَفُ خَوَافِي قَلْبِ النَخْلَةِ ،
الوَاحِدَةُ صَلَفَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : خَذَهُ يَصْلِفُهُ وَبَصْلِفَتُهُ
بمعنى خَذَ يَقْفَاهُ .

وفي حديث ضَمِيرَةَ : قال يا رسول الله ، إني أحالفُ
ما دام الصَّالِفَانِ مكانَهُ ، قال : بل ما دام أَحَدُ
مكانَهُ ؛ قيل : الصَّالِفُ جَبَلٌ كَانَ يَتَحَالَفُ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِثَلَا يُسَاوِي
فَعَلَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَلَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ .

صنف : الصَّنِفُ وَالصَّنْفُ : التَّنَوُّعُ وَالضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ .
يقال : صَنَفٌ وَصِنْفٌ مِنَ الْمَتَاعِ لِقَتَانِ ، وَالْجَمْعُ
أَصْنَافٌ وَصُنُوفٌ .

وَالصَّنْصِيفُ : تَمِيزُ الْأَشْيَاءِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وَصَنَّفَ
الشَّيْءَ : مَيَّزَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ . وَتَصْنِيفُ الشَّيْءِ :
جَعْلُهُ أَصْنَافًا . وَالصَّنْفُ : الصَّفَّةُ .

وَصَنِفَةُ الْإِزَارِ ، بكسر النون : طَرَفُهُ الَّتِي عَلَيْهَا
الْهُدْبُ ، وقيل : هي حَاشِيَتُهُ ، أَيَّةٌ كَانَتْ . الْجَوْهَرِيُّ :
صَنِفَةُ الْإِزَارِ ، بِالْكَسْرِ ، طَرَفُهُ ، وَهِيَ جَانِبُهُ
الَّذِي لَا هُدْبَ لَهُ ، وَيُقَالُ : هِيَ حَاشِيَةُ الثَّوْبِ ، أَيُّ
جَانِبِ كَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلْيَتَنَفَّضْهُ بِصَنِفَةِ إِزَارِهِ
فإنه لا يدري ما خَلَقَهُ عَلَيْهِ .

وَصَنِفَةُ الثَّوْبِ : زَاوِيَتُهُ ، وَالْجَمْعُ صَنَفٌ ، وَلِلثَّوْبِ
أَرْبَعُ صَنَفَاتٍ ، وَسُمِّيَ الْإِزَارُ إِزَارًا لِحِفْظِهِ صَاحِبِهِ
وَصِيَانَتِهِ جَسَدَهُ ، أَخَذَ مِنْ آزَرْتُهُ أَيَّ عَاوَنْتُهُ ،
وَيُقَالُ إِزَارَ وَإِزَارَةً . اللَّيْثُ : الصَّنِفَةُ وَالصَّنْفَةُ
قِطْعَةٌ مِنَ الثَّوْبِ ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

عَلَى لَاحِبٍ كَحَصِيرِ الصَّنَا
ع ، سَوَّى لَهَا الصَّنْفَ إِزْمَالُهَا

١ قوله « الصالفتان مكانه » كذا هو في الأصل تبعاً للنهاية .

قال سِيرٌ : الصَّنْفُ وَالصَّفَةُ الطَّرْفُ وَالزَاوِيَةُ مِنَ الثوبِ وَغَيْرِهِ . وَالصَّفَةُ طَائِفَةٌ مِنَ الْقَبِيلَةِ . اللَّيْثُ : الصَّنْفُ طَائِفَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ صِنْفٌ عَلَى حَدِيثٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُعَاطِي الثَّوْرَ بِالصَّنْفَاتِ مِنْهُ ،
كَأَنَّ تَعْطِي رَوَاحِضَهَا السُّبُوبُ

فسره ثعلب فقال : إِنَّمَا يَصِفُ مَرَابِئَ يُعَاطِي بِجَوَانِبِهِ الْجِبَالَ كَأَنَّهُ يُفَيْضُ عَلَيْهَا كَمَا تَعْطِي السُّبُوبُ غَوَاسِلَهَا مِنْ بَيَاضٍ وَنَقَاءٍ ، فَالصَّنْفَاتُ عَلَى هَذَا جَوَانِبُ السَّرَابِ ، وَإِنَّمَا الصَّنْفَاتُ فِي الْحَقِيقَةِ لِلْمَاءِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلْسَّرَابِ مِنْ حَيْثُ شَبَّهَ السَّرَابُ بِالْمَاءِ فِي الصِّفَةِ وَالنِّقَاطِ ؛ قَالَ :

تُقَطِّعُ غَيْطَانًا كَأَنَّ مَثُونَهَا ،
إِذَا أَظْهَرَتْ ، تُكْسَى مَلَاءً مُنْتَشِرًا

وَرَوَى سَلَمَةُ أَنَّ الْفَرَاءَ أَنْشَدَهُ ابْنُ أَحْمَرَ :

سَقِيًّا حُلُونَانِ ذِي الْكُرُومِ ، وَمَا
صُنْفٌ مِنْ تَيْنِهِ وَمِنْ عَنَبِهِ

أَنْشَدَهُ الْفَرَاءَ صُنْفٌ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ صُنْفٌ ؛ وَيُقَالُ : صُنْفٌ مُبَرَّرٌ ، وَصُنْفٌ خَرَجَ رِيقُهُ ، وَصُنْفَتُ الْعِضَاءُ اخْضَرَّتْ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

رَأَاهَا فَوَازِي أُمَّ خِشْفٍ خَلَا لَهَا ،
بِقُورِ الْوِرَاقِينَ ، السَّرَاءُ الْمُصَنَّفُ

قال أبو خنيفة : صُنْفُ الشَّجَرِ إِذَا بَدَأَ يُورِقُ فَكَانَ صَنْفِينَ صَنْفٌ قَدْ أَوْزَقَ وَصَنْفٌ لَمْ يُورِقْ ، وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ ، وَكَذَلِكَ تَصَنَّفَ ؛ قَالَ مَلِيحٌ :

بِهَا الْجَاذِبَاتُ الْعَيْنُ تَضْحِي وَكَوْرُهَا
فِيَالٍ ، إِذَا الْأَرْضَى لَهَا تَتَصَنَّفُ

وَعَلِيمٌ أَصْنَفُ السَّاقِينَ : مُتَقَشِّرُهَا ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ :

هَزَفٌ أَصْنَفُ السَّاقِينَ هَزَلٌ ،
يُبَادِرُ بَيْضَهُ بَرْدُ الشَّمَالِ

أَصْنَفٌ : مُتَقَشِّرٌ . تَصَنَّفَتْ سَاقُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ . وَتَصَنَّفَتْ سَهْمُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ .

وَعُودٌ صَنْفِيٌّ ، بِالْفَتْحِ : لَضَرْبٍ مِنْ عُودِ الطَّبِيبِ لَيْسَ بِجِيدٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : عُودٌ صَنْفِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، لِلْبُخُورِ لَا غَيْرٍ .

صُوفٌ : الصُّوفُ لِلضَّانِّ وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : الصُّوفُ لِلشَّاةِ وَالصُّوفَةُ أَخَصُّ مِنْهُ . ابْنُ سِيدِهِ : الصُّوفُ لِلغَمِّ كَالشَّعْرِ لِلنَّعْرِ وَالْوَبَرِ لِلْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَصُوفٌ ، وَقَدْ يُقَالُ الصُّوفُ لِلوَاحِدَةِ عَلَى تَسْمِيَةِ الطَّائِفَةِ بِاسْمِ الْجَمْعِ ؛ حَكَاهُ سَيَبُوهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

حَلْبَانِيَّةٌ رَكْبَانِيَّةٌ صُوفٌ ،
تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

قال ثعلب : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَى قَوْلِهِ تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ أَنَّهَا تَبَاعُ فَيَشْتَرِي بِهَا غَنَمٌ وَإِبِلٌ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ تُسْرِعُ فِي مِشْيَتِهَا ، شَبَّهَ رَجَعَ يَدِيَا بَقُوسِ الدِّدَائِفِ الَّذِي يَخْلُطُ بَيْنَ الْوَبَرِ وَالصُّوفِ ، وَيُقَالُ لِلوَاحِدَةِ الصُّوفِ صُوفَةٌ ، وَيَصْفَرُ صُوفِيَّةٌ .

وَكَبِشٌ أَصُوفٌ وَصُوفٌ عَلَى مِثَالِ فَعِلٍ ، وَصَافٌ وَصَافٌ وَصَافٍ ، الْأَخِيرَةُ مَقْلُوبَةٌ ، وَصُوفَانِيٌّ ، كُلُّ ذَلِكَ : كَثِيرُ الصُّوفِ ، تَقُولُ مِنْهُ : صَافُ الْكَبِشِ بَعْدَ مَا زَمَرَ يَصُوفُ صَوْفًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ صُوفُ الْكَبِشِ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ كَبِشٌ صُوفٌ بَيِّنٌ الصُّوفُ ؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ ، وَالْأَنثَى صَافَةٌ وَصُوفَانَةٌ . وَلِيَّةٌ صَافَةٌ : يُشَبِّهُ شَعْرُهَا

الصوف ؛ قال تَابُطْ شَرًّا :

إِذَا أَفْتَزَعُوا أُمَّ الصَّيِّتِ ، نَقَضُوا
عَفَارِيَّ نُسَعْنَا ، صَافَةً لَمْ تَرُجَلْ .

أبو الهيثم : يقال كبش صُوفَانٌ ونعجة صوفانة .
الأصمعي : من أمثاله في المال يملكه من لا يستأهله :
خَرَفَاءٌ وجدت صُوفًا ؛ يضرب للأحمق يصيب مالا
فِيصْبِيهِ في غير موضعه . وصُوفُ البحر : شيء على
شكل هذا الصُوفِ الحيواني ، واحده صُوفَةٌ .
ومن الأَبْدِيَّاتِ قولهم : لا آتِيكَ مَا بَلَّ بَحْرٌ
صُوفَةً ، وحكى اللحياني : مَا بَلَّ الْبَحْرُ صُوفَةً .

والصُوفَانَةُ : بقلة معروفة وهي زغباء قصيرة ؛ قال
أبو حنيفة : ذكر أبو نصر أنه من الأحرار ولم يجله ،
وَأَخَذَ بِصُوفَةٍ رَقَبَتِهِ وَصُوفِهَا وَصَافِيهَا ؛ وهي
زَعْبَاتٌ فيها ، وقيل : هي ما سَالَ في نَفَرَتِهَا ،
التهديب : وتسمى زَعْبَاتُ الْقَفَا صُوفَةَ الْقَفَا . ابن
الأعرابي : خَذَ بِصُوفَةٍ قَفَاهُ وَبِصُوفٍ قَفَاهُ وَبَقَرَدَتِهِ
وَبِكِرَدَتِهِ . ويقال : أَخَذَهُ بِصُوفٍ رَقَبَتِهِ وَبَطُوفٍ
رَقَبَتِهِ وَبَطَافٍ رَقَبَتِهِ وَبَطُوفٍ رَقَبَتِهِ وَبَطَافٍ
رَقَبَتِهِ وَبُطُوفٍ رَقَبَتِهِ وَبَطَافٍ رَقَبَتِهِ أَي يَجْلِدُ رَقَبَتَهُ ؛
وقال أبو السَّيْدِيعِ : وذلك إِذَا تَبَعَهُ وَظَنَّ أَنَّ لَنْ
يَدْرِكَهُ فَلَحِقَهُ ، أَخَذَ بِرَقَبَتِهِ أَمْ لَمْ يَأْخُذْ ؛ وقال ابن
دريد أَي بشعره المتدلي في نُقْرَةٍ قَفَاهُ ؛ وقال الفراء
إِذَا أَخَذَهُ بِقَفَاهُ جَمَعًا ، وقال أبو الفوت أَي أَخَذَهُ قَهْرًا ،
قال : ويقال أيضاً أعطاه بصوف رقبته كما يقال أعطاه
برُمْتِهِ . وقال أبو عبيد : أعطاه حِجَانًا ولم يأخذ
ثَمًّا .

وصُوفُ الْكَرْمِ : بدت نواحيه بعد الصَّرام .

والصُوفَةُ : كل من ولي شيئاً من عمل البيت ، وهم
الصُوفَانُ . الجوهري : وَصُوفَةُ أَبُو حَيٍّ مِنْ مُضَرَّ

وهو الفوت بن مُرَّ بن أَدَ بن طابِجَةَ بن إلياس بن
مُضَرَّ ، كانوا يَخْدُمُونَ الكعبة في الجاهلية ويميزون
الحاجَّ أَي يُفَيِّضُونَ بهم . ابن سيده : وَصُوفَةُ حَيٌّ
من نِمْمٍ وكانوا يميزون الحاجَّ في الجاهلية من منى ،
فيكونون أوَّلَ من يدفع . يقال في الحج : أَجِيزِي
صُوفَةً ، فَإِذَا أَجَازَتْ قَبْلَ : أَجِيزِي خِنْدِفُ ، فَإِذَا
أَجَازَتْ أُذُنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الإِجَازَةِ ، وهي
الإِفَاضَةُ ؛ وفيهم يقول أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ السَّعْدِيُّ :

وَلَا يَرْمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ
حَتَّى يَقَالَ : أَجِيزُوا آلَ صُوفَانَا

قال ابن بري : وكانت الإِجَازَةُ بالحج إليهم في الجاهلية ،
وكانت العرب إذا حجت وحضرت عرفة لا تدفع منها
حتى يدفع بها صُوفَةً ، وكذلك لا يَنْفِرُونَ مِنْ
مِنَى حَتَّى تَنْفِرَ صُوفَةً ، فَإِذَا أَبْطَأَتْ بِهِمْ قَالُوا :
أَجِيزِي صُوفَةً ؛ وقيل : صُوفَةُ قَبِيلَةُ اجْتَمَعَتْ مِنْ
أَفْئَاءِ قَبَائِلَ .

وصَافٌ عَنِ شَرِّهِ بِصُوفٍ صُوفًا ؛ عَدَلَ . وصَافٌ
السَّهْمُ عَنِ الْمَدْفِ بِصُوفٍ وَيَصِيفُ : عدل عنه ،
وهو مذكور في الباء أيضاً لأنها كلمة وأوية وبائية ؛
ومنه قولهم : صَافٌ عَنِ شَرِّ فُلَانٍ ، وَأَصَافَ اللَّهُ عَنِ
شَرِّهِ .

صيف : الصَّيْفُ : من الأزمنة معروفة ، وجميعه
أَصْيَافٌ وَصَيُوفٌ . ويومٌ صَائِفٌ أَي حَارٌّ ، وليلة
صَائِفَةٌ . قال الجوهري : وربما قالوا يوم صَافٌ بمعنى
صَائِفٍ كما قالوا يوم راحٌ ويوم طانٌ ومطر صَائِفٌ .
ابن سيده وغيره : والصَّيْفُ المطر الذي يجيء في
الصيف والنبات الذي يجيء فيه . قال الجوهري :
الصَّيْفُ المطر الذي يجيء في الصيف ، قال ابن بري :
صوابه الصَّيْفُ ، بتشديد الباء . وصَيْفْنَا أَي أَصَابَنَا

مطر الصَّيْفِ ، وهو فَعِلْنَا على ما لم يسمْ فاعله مثل خُرِفْنَا ورُبِعْنَا . وفي حديث عبادة : أنه صلى في جَبَّةٍ صَيِّفَةٍ أي كثيرة الصَّوْفِ . يقال : صافَ الكَبْشُ يَصُوفُ صَوْفاً ، فهو صَائِفٌ وصَيِّفٌ إذا كثُر صُوفُهُ ، وبناء اللفظة صَيَّوْفَةٌ فقلبت ياء وأدغمت .

وصَيَّفْتِي هذا الشيء أي كفاني لِصَيَّفِي ؛ ومنه قول الرازي :

مَنْ يَكْ ذَا بَتٍ فِهَذَا بَتِّي
مَقِيطٌ مُصَيِّفٌ مُنْتَبِي

وصَيَّفَتِ الأرضُ ، فهي مَصَيِّفَةٌ ومَصْبوقةٌ ؛ أصحابها الصَّيِّفُ ، وصَيَّفْنَا كذلك ؛ وقول أبي كبير الهذلي :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ
حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْرِ الصَّيِّفِ

يعني به مطر الصيف ، الواحد صَيِّفَةٌ ؛ قال ابن بري : وفاعل يشرب في البيت الذي بعده وهو :

الْأَعْوَابِيسُ كَالرَّائِطِ مُعِيدَةٌ ،
بِالْإِلِّ ، مَوْرَدَ آبِهِمْ مُتَعَفِّفٌ

ويقال : أصابَتْنا صَيِّفَةٌ غَزِيرَةٌ ، بتشديد الياء . وتَصَيَّفَ : من الصَّيِّفِ كما يقال تَشَتَّى من الشتاء . وأصاف القومُ : دخلوا في الصيف ، وصافُوا بمكان كذا : أقاموا فيه صَيِّفَهُمْ ، وصَيَّفْتُ بمكان كذا وكذا وصَيَّفْتُهُ وتَصَيَّفْتُهُ وصَيَّفْتُهُ ؛ قال لبيد :

فَتَصَيَّفَا مَاءً يَدْخُلُ سَاكِناً ،
يَسْتَنْهُ فَوْقَ سَرَاتِهِ الْعُلْجُومُ

وقال الهذلي :

تَصَيَّفَتْ نَعْمَانٌ وَأَصَيَّفَتْ

وصافَ بالمكان أي أقام به الصيف ، واصطافَ مثله ، والموضع مَصَيِّفٌ ومُصْطَافٌ . التهذيب : صافَ القومُ إذا أقاموا في الصَّيْفِ بموضع فهم صائِفون ، وأصافوا فهم مُصَيِّفون إذا دخلوا في زمان الصَّيْفِ ، وَأَشْتَوُوا إذا دخلوا في الشتاء . ويقال : صَيَّفَ القومُ ورُبِعُوا إذا أصابهم مَطَرُ الصيف والربيع ، وقد صَرَفْنَا ورُبِعْنَا ، كان في الأصل صَيَّفْنَا ، فاستثقلت الضمة مع الياء فحذفت وكسرت الصاد لتدل عليها . وصافَ فلانٌ ببلاد كذا يَصَيِّفُ إذا أقام به في الصَّيْفِ ، والمَصَيِّفُ : اسم الزمان ؛ قال سيبويه : أجري مُجْرَى المَكان وعامله مُصَايِفَةٌ وصَيَافًا .

والصائفة : أوانُ الصَّيْفِ . والصائفةُ : الغزوةُ في الصيف . والصائفةُ والصَيِّفَةُ : الميرةُ قبل الصيف ، وهي الميرة الثانية ، وذلك لأنَّ أوَّلَ الميسِرِ الرَّبِيعِيَّةِ ثم الصَّيْفِيَّةِ ثم الدَّقِيقِيَّةِ . الجوهري : وصائفةُ القومِ ميسِرَتُهُمْ في الصيف .

الجوهري : الصَّيِّفُ واحدُ فُصولِ السنة وهو بعد الربيع الأول وقبل القَيْظِ . يقال : صَيَّفَ صَائِفٌ ، وهو توكيد له كما يقال لَيْلٌ لَيْلٌ وهَجَّ هَامِجٌ . وفي حديث الكلالة حين سُئِلَ عنها عمر ، رضي الله عنه ، فقال : تكفك آيَةُ الصَّيْفِ أي التي نزلت في الصيف وهي الآية التي في آخر سورة النساء والتي في أوَّلِهَا نزلت في الشتاء .

وأصافتِ الناقةُ ، وهي مُصَيِّفٌ ومُصَيِّفٌ : نَشِجَتْ في الصَّيْفِ وولدها صَيِّفِيٌّ .

وأصافَ الرجلُ ، فهو مُصَيِّفٌ : وُلِدَ له في الكِبَرِ ، وولده أيضاً صَيِّفِيٌّ وصَيِّفِيَّونَ ، وشيء صَيِّفِيٌّ ؛ وقال أكرمُ بنُ صَيْفِيٍّ ، وقيل هي لسعد بن مالك

ابن ضبيعة :

إِنَّ بَنِي صَيْفٍ صَيْفِيُونَ ،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ !

وفي حديث سليمان بن عبد الملك : لما حضرته الوفاة قال هذين البيتين أي 'ولدوا على الكبير . يقال : أصاف الرجل يُصِيفُ إضافةً إذا لم يولد له حتى يُسَنَّ ويكسَّرَ ، وأولاده صَيْفِيُونَ . والرُبْعِيُونَ : الذين وُلِدُوا في حدائثه وأوَّلَ شبابه ، قال : ولما قال ذلك لأنه لم يكن في أبنائه من يُقَلِّده العهد بعده . وأصاف : ترك النساء شاباً ثم تزوج كبيراً .

الليث : الصَّيْفُ رُبْعٌ من أَرْبَاعِ السنة ، وعند العامة نصف السنة . قال الأزهري : الصيف عند العرب الفصل الذي تسميه عوامُ الناس بالعراق وخراسان الربيع ، وهي ثلاثة أشهر ، والفصل الذي يليه عند العرب القَيْظُ ، وفيه يكون حُمْرَاءُ القَيْظِ ، ثم بعده فصل الحَرِيفِ ، ثم بعده فصل الشتاء . والكَلاُ الذي يَنْبُتُ في الصَّيْفِ صَيْفِيٌّ ، وكذلك المطر الذي يقع في الربيع ربيع الكَلَا صَيْفٌ وصَيْفِيٌّ . وقال ابن كُنَاسة : اعلم أن السنة أربعة أزمِنة عند العرب : الربيعُ الأول وهو الذي تسميه الفُرسُ الحَرِيفُ ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو الربيع الآخر ، ثم القَيْظُ ، فهذه أربعة أزمِنة . وسُمِيتْ غَزْوَةُ الروم الصائفةَ لأن سُنَّتَهُمْ أن يُغْزَوْا صَيْفًا ، ويُقْفَلَ عنهم قبل الشتاء لمكان البردِ والتلج .

أبو عبيد : استأجرته مُصَافَةً ومُرابعةً ومُشائفةً ومُخارفةً من الصَّيْفِ والربيعِ والشتاءِ والحَرِيفِ مثل المشاهدة والمُياومة والمُعاومة . وفي أمثالهم في إلقاء قضاء الحاجة : تمامُ الربيعِ الصَّيْفُ ، وأصله في المطر ، فالربيع أوله والصيف الذي

بعده ، فيقول : الحاجة بكاملها كما أن الربيع لا يكون تمامه إلا بالصيف . ومن أمثالهم : الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّيْنُ إذا قَرَّطَ في أمره في وقته ، معناه طلبت الشيء في غير وقته ، وذلك أن الألبان تكثر في الصيف فيضرب مثلاً لتوك الشيء وهو يمكن وطلبه وهو مُتَعَذِّرٌ ، قال ذلك ابن الأنباري وأوَّلُ من قاله عمرو بن عمرو بن عُدَسٍ لِدَخْنُوسَ بنت لَقِيظٍ ، وكانت تحتَه ففَرَّكَته وكان مُوسِراً ، فترَّوَّجها عمرو بن مغبَّد وهو ابن عمِّها وكان شاباً مُقَوَّراً ، فمرَّت به إبل عمرو فسألته اللَّيْنُ فقال لها ذلك .

وصاف عنه صَيْفًا ومَصِيفًا وصَيْفُوفَةٌ : عدل . وصاف السَّهْمُ عن المَدَفِ بِصَيْفٍ صَيْفًا وصَيْفُوفَةٌ : كذلك عدل بمعنى ضاف ، والذي جاء في الحديث خاف ، بالضاد ؛ قال أبو زيد :

كل يوم تَرَمِيهِ منها بِرَشَقٍ ،
فَمَصِيفٌ أو صافٌ غَيْرُ بَعِيدٍ

وقال أبو ذؤيب :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا ،
وَتَنْصَبُّ أَلْهَابًا مَصِيفًا كَرَابِهَا

أي مَعْدُولًا بِهَا مُعْوَجَّةً غير مُقَوِّمَةٍ ، ويروى مَصِيفًا ، وقد تقدَّم ؛ والكِرَابُ : بحاري الماء ، واحدها كَرَبَةٌ ، واللَّهَبُ : الشَّقُّ في الجبل أي تَنْصَبُّ إلى اللَّهَبِ لكونه باردًا ، ومَصِيفًا أي مُعْوَجًا من صافٍ إذا عدل . الجوهري : المَصِيفُ المَعْوَجُّ من بحاري الماء ، وأصله من صافٍ أي عدل كالْمَضِيقِ من ضاق . وصاف الفَعْلُ عن طَرُوقَتِهِ : عدل عن ضرابها . وفي حديث أنس أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شاورَ أبا بكر ، رضي الله عنه ، يوم

بَدُرَ فِي الْأَمْرِى فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَافَ عَنْهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ صَافٌ يَصِيفُ إِذَا عَدَلَ عَنِ الْمَدْفِ ؛ الْمَعْنَى : عَدَلَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِوَجْهِهِ عَنْهُ لِيُشَاوِرَ غَيْرَهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : صَافَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، وَيُقَالُ : أَصَافَهُ اللَّهُ عَنِّي أَيَّ نَحْوِهِ ، وَأَصَافَ اللَّهُ عَنِّي شَرَّ فُلَانٍ أَيَّ صَرَفَهُ وَعَدَلَ بِهِ . وَالصِّيفُ : الْأَثْنَى مِنَ الْبُومِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وصائفٌ : اسم موضع ؛ قال معن بن أوس :

فَقَدْ أَفْدَى عُبُودَ قَحْبَرَاءَ صَائِفٍ ،
قَدْ وَاحْتَفَرَ أَقْنَوْى مِنْهُمْ فَقَدْ أَفْدَى

وصيفي : اسم رجل ، وهو صيفي بن أكتشم .

فصل الضاد المعجمة

ضرف : ابن سيده : الضَّرْفُ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ يَشْبَهُ الْأَنْثَابَ فِي عِظَتَيْهِ وَوَرَقِهِ إِلَّا أَنَّ سُوقَهُ غُبُرٌ مِثْلَ سُوقِ الثَّيْنِ ، وَلَهُ جَنْبَى أبيض مدورٌ مِثْلُ ثَيْنِ الْحَمَاطِ الصَّغَارِ ، مُرٌّ مُضَرَّسٌ ، وَيَأْكُلُهُ النَّاسُ وَالطَّيْرُ وَالْقُرُودُ ، وَاحِدَتُهُ ضَرْفَةٌ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . التَّهْذِيبُ : ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرْفُ شَجَرُ الثَّيْنِ وَيُقَالُ لَشَرِّهِ الْبَلَسُ ، الْوَاحِدَةُ ضَرْفَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا غَرِيبٌ .

ضعف : الضَّعْفُ وَالضَّعْفُ : خِلَافُ الْقُوَّةِ ، وَقِيلَ : الضَّعْفُ ، بِالضَّمِّ ، فِي الْجَسَدِ وَالضَّعْفُ ، بِالْفَتْحِ ، فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَعًا جَائِزَانِ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَخَصَّ الْأَزْهَرِيُّ بِذَلِكَ أَهْلَ الْبَصَرَةِ فَقَالَ : هُمَا عِنْدَ أَهْلِ الْبَصَرَةِ سَيَّانٍ يُسْتَعْمَلَانِ مَعًا فِي ضَعْفِ الْبَدَنِ وَضَعْفِ الرَّأْيِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ؛ قَالَ قَتَادَةُ : خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ

قَالَ مِنَ النَّطْفَةِ أَيَّ مِنَ الْمُنِيِّ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ، قَالَ : الْهَرَمَ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبْرٍ أَنَّهُ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ؛ فَأَقْرَأَنِي مِنْ ضَعْفٍ ، بِالضَّمِّ ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحِزَّةٌ : وَعَلِمَ أَنَّ فِيكَ ضَعْفًا ، بِالْفَتْحِ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ بِالضَّمِّ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ؛ أَيَّ يَسْتَسِيلُهُ هَوَاهُ . وَالضَّعْفُ : لَفَةٌ فِي الضَّعْفِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَلْتَقِ خَيْرًا يَغْيِرِ الدَّهْرَ عَظْمَتَهُ ،
عَلَى ضَعْفٍ مِنْ حَالِهِ وَفُتُورِ

فهذا في الجسم ؛ وَأَنْشَدَ فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ :

وَلَا أُشَارِكُ فِي رَأْيٍ أَخَا ضَعْفٍ ،
وَلَا أَلِينُ لِسَنَ لَا يَبْتَغِي لِيْنِي

وَقَدْ ضَعْفَ يَضْعَفُ ضَعْفًا وَضَعْفًا وَضَعْفٌ ؛ الْفَتْحُ عَنِ الْحَيَّانِيِّ ، فَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَالْجَمْعُ ضُعَفَاءُ وَضَعْفَى وَضِعَافٌ وَضَعْفَةٌ وَضَعَافَى ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى الشُّبُوحَ الضَّعَافَى حَوْلَ جَفْنَيْهِ ،
وَتَحْتَهُمْ مِنْ مَحَانِي دَرْدَقِ شَرَعَةٍ

وَنِسْوَةِ ضَعِيفَاتٍ وَضَعَائِفٍ وَضِعَافٍ ؛ قَالَ :

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا
بَنَانِي ، لِإِتِّهَانٍ مِنَ الضَّعَافِ

وَأَضْعَفَهُ وَضَعْفَتَهُ : صَبَّرَهُ ضَعِيفًا . وَاسْتَضَعَفَهُ وَتَضَعَفَهُ : وَجَدَهُ ضَعِيفًا فَرَكَبَهُ بِسُوءٍ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَيْكُمْ بِرُبْعِي الطَّعَانِ ، فَإِنَّهُ
أَسْقَى عَلَى ذِي الرُّنْيَةِ الْمُتَضَعِفِ

وشرع ضعيف : عليل ، استعمله الأخفش في كتاب القوافي فقال : وإن كانوا قد يلزمون حرف اللين الشعر الضعيف العليل ليكون أنتم له وأحسن .
وضعف الشيء : مثله ، وقال الزجاج : ضعف الشيء مثله الذي يضعفه ، وأضعافه أمثاله . وقوله تعالى : إذا لأذقنك ضعف الحياة وضعف الممات ؛ أي ضعف العذاب حياً وميتاً ، يقول : أضعف لك العذاب في الدنيا والآخرة ؛ وقال الأصمعي في قول أبي ذؤيب :

جزيتك ضعف الود ، لما استبينته ،

وما إن جزاك الضعف من أحد قبلي

معناه أضعفت لك الود وكان ينبغي أن يقول ضعفي الود . وقوله عز وجل : فاتهم عذاباً ضعفاً من النار ؛ أي عذاباً مضاعفاً لأن الضعف في كلام العرب على ضربين : أحدهما المثل ، والآخر أن يكون في معنى تضييع الشيء . قال تعالى : لكل ضعف أي التابع والمتبوع لأنهم قد دخلوا في أكثر جميعاً أي لكل عذاب مضاعف . وقوله تعالى : فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا ؛ قال الزجاج : جزاء الضعف هنا عشر حسنات ، تأويله : فأولئك لهم جزاء الضعف الذي قد أعلمناكم مقداره ، وهو قوله : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ؛ قال : ويجوز فأولئك لهم جزاء الضعف أي أن تجازيهم الضعف ، والجمع أضعاف ، لا يكسر على غير ذلك .

وأضعف الشيء وضعفه وضاعفه : زاد على أصل الشيء وجعله مثليه أو أكثر ، وهو التضييع والإضعاف ، والعرب تقول : ضاعف الشيء وضعفته بمعنى واحد ؛ ومثله امرأة مناعمة ومنعمة ، وصاعر المنكسر خده وصعره ، وعاقدت وعقدت ، وعاقبت

ربيعي الطعان : أوله وأحدّه . وفي إسلام أبي ذر : لتضعف^١ رجلاً أي استضعفته ؛ قال القتيبي : قد تدخل استضعفت في بعض حروف تفعلت نحو تَعَظَّم واستعَظَّم وتكَبَّر واستكَبَّر وثَبَقْن واستَبَقْن وثَلَبْت واستَبَلَبْت . وفي الحديث : أهل الجنة كل ضعيف متضعف ؛ قال ابن الأثير : يقال تَضَعَفْتَه واستَضَعَفْتَه بمعنى للذي يتضعفه الناس ويتَجَبَّرُون عليه في الدنيا للنقر وركانة الحال . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : غلبني أهل الكوفة ، أستعمل عليهم المؤمن فيضعف ، وأستعمل عليهم القوي فيفجر . وأما الذي ورد في الحديث حديث الجنة ما لي لا يدخلني إلا الضعفاء ؟ قيل : هم الذين يُبَرِّئون أنفسهم من الحول والقوة ؛ والذي في الحديث : اتقوا الله في الضعفين : يعني المرأة والمملوك .

والضعفة : ضعف الفؤاد وقيلة القطنة . ورجل مضعوف : به ضعفة . ابن الأعرابي : رجل مضعوف ومبهوت إذا كان في قتله ضعف . ابن بزرج : رجل مضعوف وضعوف وضعيف ، ورجل مغلوب وعلوب ، وبعبير معجوف وعجوف وعجيف وأعجيف ، وناقعة عجوف وعجيف ، وكذلك امرأة ضعوف ، ويقال للرجل الضير البصر ضعيف .

والمضعف : أحد قِداح الميسر التي لا أنصاء لها كأنه ضعف عن أن يكون له نصيب . وقال ابن سيده أيضاً : المضعف الثاني من القِداح الغفل التي لا قروض لها ولا عزم عليها ، إنما تُسْقَل بها القِداح كراهية التهمة ؛ هذه عن اللحياني ، واشتقّه قوم من الضعف وهو الأولى .

١ قوله « لتضعف » هكذا في الاصل ، وفي النهاية : فتضعفت .

وَعَقِبْتُ . ويقال : ضَعَفَ الله تَضْعِيفًا أي جعله ضِعْفًا . وقوله تعالى : وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ؛ أي يُضَاعَفُ لهم الثواب ؛ قال الأزهري : معناه الداخلون في التَضْعِيفِ أي يُثَابِتُونَ الضَّعْفَ الذي قال الله تعالى : أُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ؛ يعني مَنْ تَصَدَّقَ بِرِيدِ وَجْهِ اللَّهِ جُوزِيَهَا صَاحِبُهَا عَشْرَةَ أَضْعَافِهَا ، وَحَقِيقَتُهُ ذَوُو الْأَضْعَافِ . وَتَضَاعِيفُ الشَّيْءِ : مَا ضُعِفَ مِنْهُ وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، وَنَظِيرُهُ فِي أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ لِمَقْدَمَاتِ ضِيَائِهِ ، وَتَعَاشِيبُ الْأَرْضِ لَا يَظْهَرُ مِنْ أَغْشَائِهَا أَوْلًا ، وَتَعَاجِيبُ الدَّهْرِ لَا يَأْتِي مِنْ عَجَائِبِهِ . وَأَضْعَفْتُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ مُضْعُوفٌ ، وَالْمُضْعُوفُ : مَا أَضْعِفَ مِنْ شَيْءٍ ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ لَبِيدُ

وَعَالَتَيْنِ مَضْعُوفًا وَدُرًّا ، سُبُوطُهُ
جُبَانٌ وَمَرْجَانٌ بِشَكِّ الْمَقَاصِلَا

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدِي عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ كَأَنَّهُمْ جَاؤُوا بِهِ عَلَى ضَعْفٍ . وَضَعَفَ الشَّيْءُ : أَطَبَّقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَثَنَاهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ ضَعِيفٌ ، وَقَدْ فُسِّرَ بَيْتُ لَبِيدٍ بِذَلِكَ أَيْضًا . وَعَذَابُ ضَعْفٍ : كَأَنَّهُ ضَوْعِيفٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : يُضَعَّفُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ يَجْعَلُ الْوَاحِدَ ثَلَاثَةً أَيْ تُعَذَّبُ ثَلَاثَةَ أَغْذَبَةٍ ، وَقَالَ : كَانَ عَلَيْهَا أَنْ تُعَذَّبَ مَرَّةً فَإِذَا ضَوْعِيفٌ ضِعْفَيْنِ ضَارَ الْعَذَابُ ثَلَاثَةَ أَغْذَبَةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو

١ قوله «ودرأ» كذا بالأصل ، والذي في الصحاح وشرح القاموس : وفردأ .

عُبَيْدٌ هُوَ مَا تَسْتَعْمِلُهُ النَّاسُ فِي مَجَازِ كَلَامِهِمْ وَمَا يَتَعَارَفُونَهُ فِي خِطَابِهِمْ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ مَا يُقَارِبُ قَوْلَهُ فِي رَجُلٍ أَوْصَى فَقَالَ : أُعْطُوا فَلَانًا ضَعِيفٌ مَا يُصِيبُ وَلَدِي ، قَالَ : يُعْطَى مِثْلُهُ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ : وَلَوْ قَالَ ضَعْفَتِي مَا يُصِيبُ وَلَدِي نَظَرْتُ ، فَإِنْ أَصَابَهُ مِائَةٌ أُعْطِيَتْهُ ثَلَاثَةٌ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ شَيْبًا بِقَوْلِهِمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ، قَالَ : وَالْوَصَايَا يَسْتَعْمَلُ فِيهَا الْعَرَفُ الَّذِي يَتَعَارَفُهُ الْمُخَاطَبُ وَالْمُخَاطَبُ وَمَا يَسْقُ إِلَى أَفْهَامٍ مِنْ شَاهِدِ الْمُوصِي فِيمَا ذَهَبَ وَهَمُّهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : كَذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ ، فَأَمَّا كِتَابُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَهُوَ عَرَبِيٌّ مَبِينٌ يُرَدُّ تَفْسِيرُهُ إِلَى مَوْضِعِ كَلَامِ الْعَرَبِ الَّذِي هُوَ صِغَةُ السِّلْبَةِ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِيهِ الْعَرَفُ إِذَا خَالَفَتْهُ اللَّفْظَةُ ؛ وَالضَّعْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : أَصْلُهُ الْمِثْلُ إِلَى مَا زَادَ ، وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ عَلَى مِثْلَيْنِ ، فَيَكُونُ مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ صَوَابًا ، يُقَالُ : هَذَا ضَعِيفٌ هَذَا أَيْ مِثْلُهُ ، وَهَذَا ضَعِيفَاهُ أَيْ مِثْلَاهُ ، وَجَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ تَقُولَ هَذَا ضَعْفُهُ أَيْ مِثْلَاهُ وَثَلَاثَةُ أَمْثَالِهِ لِأَنَّ الضَّعْفَ فِي الْأَصْلِ زِيَادَةٌ غَيْرُ مَحْصُورَةٍ ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ تَعَالَى : فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ؟ لَمْ يَرُدَّ بِهِ مِثْلًا وَلَا مِثْلَيْنِ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالضَّعْفِ الْأَضْعَافَ وَأَوَّلَى الْأَشْيَاءِ بِهِ أَنْ تَجْعَلَهُ عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا ؛ فَأَقْلُ الضَّعْفِ مَحْصُورٌ وَهُوَ الْمِثْلُ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَضَعُفُ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ عَلَى صَلَاةِ النَّدَا خَسَفًا وَعَشْرِينَ دَرَجَةً أَيْ تَزِيدُ عَلَيْهَا . يُقَالُ : ضَعَفَ الشَّيْءُ يَضْعُفُ إِذَا زَادَ وَضَعْفَتُهُ وَأَضْعَفْتُهُ وَضَاعَفْتُهُ بِمَعْنَى . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ ؛ الْمُضَاعَعَةُ ، فَأَلْزَمَ الضَّعْفَ

التوحيد لأن المصادر ليس سبيلها التثنية والجمع ؛
وفي حديث أبي الدحداح وشعره :

إلا رجاء الضعف في المعاد

أي مثلي الأجر ؛ فأما قوله تعالى : يُضَاعَفْ لها العذاب ضعفين ، فإن سياق الآية والآية التي بعدها دلّ على أن المراد من قوله ضعفين مرتان ، ألا تراه يقول بعد ذكر العذاب : ومن يَفْتُنْ مَنكُنْ الله ورسوله وتعمل صالحاً نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ؟ فإذا جعل الله تعالى لأهمات المؤمنين من الأجر مثلي ما لغيرهن تفضيلاً لهم على سائر نساء الأمة فكذلك إذا أنت إحداهن بفاحشة عذبت مثلي ما يعذب غيرها ، ولا يجوز أن تُعْطَى على الطاعة أجرين وتُعْذَّبَ على المعصية ثلاثة أعذبة ؛ قال الأزهرى : وهذا قول خذاق النحويين وقول أهل التفسير ، والعرب تتكلم بالضعف مثني فيقولون : إن أعطيتي درهماً فلك ضعفاه أي مثلاه ، يريدون فلك درهماً عوضاً منه ؛ قال : وربما أفردوا الضعف وهم يريدون معنى الضعفين فتأولوا : إن أعطيتي درهماً فلك ضعفه ، يريدون مثله ، وإفراده لا بأس به إلا أن التثنية أحسن . ورجل مُضْعِفٌ : ذو أضعاف في الحسنات . وَضَعَفَ الْقَوْمُ يَضْعِفُهُمْ : كَثَرَهُمْ فَصَارَ لَهُ وَلِأَصْحَابِهِ الضَّعْفُ عَلَيْهِمْ . وَأَضْعَفَ الرَّجُلُ : فَشَتَّ ضِعْمَتَهُ وَكَثُرَتْ ، فَهُوَ مُضْعِفٌ . وَبِقَرَّةٍ ضَاعِفٌ : فِي بَطْنِهَا حَمَلٌ كَانَتْهَا صَارَتْ بَوْلَها مُضَاعَفَةً .

والأضعاف : العظام فوقها لحم ؛ قال رؤبة :

والله بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْأَضْعَافِ

قال أبو عمرو : أضعاف الجسد عظامه ، الواحد ضِعْفٌ ، ويقال : أضعاف الجسد أَعْضَاؤُهُ . وقولهم :

وقع فلان في أضعاف كتابه ؛ يراد به توقيعه في أثناء السطور أو الحاشية . وَأَضْعِفَ الْقَوْمُ أَي ضَوِّعَ لَهُمْ .

وَأَضْعَفَ الرَّجُلُ : ضَعَفَتْ دَابَّتُهُ . يقال : هو ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ ، فالضعيف في بدنه ، والمضعف الذي دابته ضعيفة كما يقال قويٌّ مُقْوٍ ، فالقوي في بدنه والمقوي الذي دابته قوية . وفي الحديث في غزوة خيبر : من كان مُضْعِفاً فَلْيَرْجِعْ أَي من كانت دابته ضَعِيفَةً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : الْمُضْعِفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحَابِهِ يَعْنِي فِي السَّفَرِ يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسِيرِهِ . وفي حديث آخر : الضعيف أمير الركب . وَضَعَفَهُ السَّيْرُ أَي أضعفه . والتضعيف : أن تَنْسِبَهُ إِلَى الضَّعْفِ : وَالْمُضَاعَفَةُ : الدَّرْعُ الَّتِي ضَوِّعَ حَلَقُهَا وَنُسِجَتْ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ .

ضعف : الضَّعِيفَةُ : الرَّوْضَةُ النَّاضِرَةُ مِنْ بَقْلِ وَعُشْبٍ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَالَ : يَفَاءُ بَعْدَ غَيْنٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَالْمَعْرُوفُ عَنْ يَعْقُوبَ ضَعِيفَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ضعف : الضَّفُّ : الْحَلَبُ بِالْكَفِّ كُلَّهَا وَذَلِكَ لِضِحْمِ الضَّرْعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِضْفِ الْقَوَادِمِ ذَاتِ الْقُضُ
لِ ، لَا بِالْبِكَاءِ الْكِشَاشِ اهْتِصَارًا

ويروى امتصاصاً ، بالميم ، وهي قليلة اللبن ؛ وقيل : الضَّفُّ جَمْعُكَ خَلْفَيْهَا يَدُكَ إِذَا حَلَبْتَهَا ؛ وَقَالَ الْحِجَافِيُّ : هُوَ أَنْ يَنْقَبِضَ بِأَصَابِعِهِ كُلِّهَا عَلَى الضَّرْعِ . وَقَدْ ضَفَفَتِ النَّاقَةُ أَضْفُفَهَا ، وَنَاقَةُ ضَفُوفٍ ، وَشَاءَ ضَفُوفٌ : كَثِيرَاتُ اللَّبَنِ بَيْنَتَا الضَّفَافِ . وَعَيْنُ ضَفُوفٍ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَلَبَاتِي رَكْبَانِي ضَفُوفِ

وقال الطرمّاح :

وتَجُودُ من عَيْنِ ضَفْوٍ
فِ الْغَرْبِ ، مُتَرَعَّةِ الْجَدَاوِلِ

التهديب عن الكسائي : ضَبَّتْ الناقة أَضْبُها ضَبًّا إذا حَلَبَتْها بالكف ، قال : وقال الفراء هذا هو الضَّف ، بالفاء ، فأما الضَّبُّ فأن تجعل إلهامك على الحَلَفِ ثم تَرُدُّ أَصابعك على الإلهام والحَلَفِ جميعاً ، ويقال من الضَّف : ضَفَفْتُ أَضَفُ . الجوهري : ضَفَّ الناقة لَعَةً في ضَبِّها إذا حَلَبَها بالكف كلها . أبو عمرو : شاة ضَفَّةُ الشَّخْبِ أي واسعة الشَّخْبِ . وضَفَّةُ البحر : ساحلُه . والضَفَّةُ ، بالكسر : جانب النهر الذي تقع عليه النَّبَاتُ . والضَفَّةُ : كالضَفَّةِ ، والجمع ضِفافٌ ؛ قال :

يَقْدِفُ بِالْخُشْبِ عَلَى الضِّفَافِ

وضَفَّةُ الوادي وضِيفُهُ : جانبُه ، وقال القتيبي : الصواب ضِفَّةٌ ، بالكسر ، وقال أبو منصور : الصواب ضَفَّةٌ ، بالفتح ، والكسر لغة فيه . وضَفَّتَا الوادي : جانِبَاهُ . وفي حديث عبدالله بن حَبَّاب مع الخوارج : فَقَدِمُوهُ عَلَى ضَفَّةِ النَّهْرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَيَقِفُ ضَفَّتَيْ جُفُونِهِ أَيِ جانِبَيْها ؛ الضَفَّةُ ، بالكسر والفتح : جانِبُ النهر فاستعاره للجفن . وضَفَّتَا الحِزْوَمِ : جانِبَاهُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَدْعُهُ بِضَفَّتَيْ حَبَزْوَمِهِ

وضَفَّةُ الماء : دُفَعَتُهُ الأولى . وضَفَّةُ الناس :

١ قوله « الشخب » بالفتح ويضم كما في القاموس .

٢ قوله « يدعه » كذا ضبط الأمل ، وعليه فهو من دع بمعنى دفع لا من ودع بمعنى ترك .

جماعتهم . والضَفَّةُ والجَفَّةُ : جاعةُ القوم . قال الأصمعي : دخلت في ضَفَّةِ القوم أي في جماعتهم . وقال الليث : دخل فلان في ضفة القوم وضَفَضْتَهُم أي في جماعتهم . وقال أبو سعيد : يقال فلان من لَفِيفِنَا وضَفِيفِنَا أي من تَلَفُّه بنا ونَضَفُّه إلينا إذا حَزَبَتْنَا الأمور . أبو زيد : قوم مُتَضَافُونَ خَفِيفَةٌ أموالهم . وقال أبو مالك : قوم مُتَضَافُونَ أي مُجْتَمِعُونَ ؛ وأنشد :

فَرَّاحٌ يَحْدُوها عَلَى أَكْسائِها ،

يَضْفُها ضَفًّا عَلَى انْدِرَائِها

أي يَجْتَمِعُها ؛ وقال غيلان :

ما زِلْتُ بِالْعُنْفِ وَفَوْقَ الْعُنْفِ ،

حَتَّى اسْتَفْتَرَ النَّاسُ بَعْدَ الضَّفِّ

أي تَفَرَّقُوا بَعْدَ اجْتِمَاعِ . والضَّفُّ : ازْدِحَامُ الناس على الماء . والضَفَّةُ : الفَعْلَةُ الواحدة منه . وتضَافُوا على الماء إذا كَثُرُوا عليه . ابن سيده : تضَافُوا على الماء تَضَافُوا ؛ عن يعقوب ، وقال الليثاني : لِمَهُمْ لَسْتُضَافُونَ على الماء أي مُجْتَمِعُونَ مُزْدَحِمُونَ عليه . وماء مَضْفُوفٌ : كثير عليه الناس مثل مَشْفُوفٍ . وقال الليثاني : ماؤنا اليوم مَضْفُوفٌ كثير الغَاسِيَةِ من الناس والمَاشِيَةِ ؛ قال :

لَا يَسْتَقِي فِي التَّرَحِّحِ الْمَضْفُوفِ

إِلَّا مُدَارَةً الْغُرُوبِ الْجُوفِ

قال : المِدارُ المَسْوِيُّ إذا وقع في البَرِّ اجْتَحَفَ ماءها . وفلان مَضْفُوفٌ مثل مشبود إذا نَقِدَ ما عنده ؛ قال ابن بري : روى أبو عمرو الشيباني هذين البيتين المَضْفُوفُ بِالضَّاءِ ، وقال : العرب تقول وردت ماء ١ قوله « تضافوا على الماء تضافوا » كذا بالأمل .

مَظْفُوفاً أَي مَشْغُولاً ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَيْنِ :

لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَظْفُوفِ

وَذَكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ بِالضَّادِ لَا غَيْرَ ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ
الليث ، وَفُلَانٌ مَظْفُوفٌ عَلَيْهِ كَذَلِكَ . وَحَكَى
الحياتي : رَجُلٌ مَظْفُوفٌ ، بِغَيْرِ عَلِي .

شَبْرُ : الضَّفَفُ مَا دُونَ مِلءِ الْمِكْيَالِ وَدُونَ كُلِّ
مَمْلُوءٍ ، وَهُوَ الْأَكْلُ دُونَ الشَّبْعِ . ابْنُ سِيدِهِ :
الضَّفَفُ قَلَّةُ الْمَأْكُولِ وَكَثْرَةُ الْأَكْلَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ :
الضَّفَفُ أَنْ تَكُونَ الْعِيَالُ أَكْثَرَ مِنَ الزَّادِ ، وَالْحَقْفُ
أَنْ تَكُونَ بِمِقْدَارِهِ ، وَقِيلَ : الضَّفَفُ الْعَاشِيَةُ
وَالْعِيَالُ ، وَقِيلَ الْحَشَمُ ؛ كَلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي .
وَالضَّفَفُ : كَثْرَةُ الْعِيَالِ ؛ قَالَ بُشَيْرُ بْنُ النَّكَّثِ :

قَدْ احْتَذَى مِنَ الدِّمَاءِ وَانْتَمَلَّ ،

وَكَبَّرَ اللَّهَ وَسَمَى وَتَنَزَّلَ

بِتَنَزُلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلٍ ،

لَا ضَفَفٌ يَشْغَلُهُ وَلَا ثَقَلٌ

أَي لَا يَشْغَلُهُ عَنِ نُسْكِهِ وَحَاجَةِ عِيَالٍ وَلَا مَتَاعٍ .

وَأَصَابَهُمُ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ أَي شِدَّةٌ . وَرَوَى مَالِكُ
ابْنِ دِينَارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ : مَا شَبَّعَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى
ضَفَفٍ ؛ قَالَ مَالِكٌ : فَسَأَلَتْ بَدَوِيًّا عَنْهَا ، فَقَالَ :
تَنَاولُوا مَعَ النَّاسِ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ : الضَّفَفُ كَثْرَةُ
الْأَيْدِي عَلَى الطَّعَامِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الضَّفَفُ الضَّيْقُ

وَالشَّدَّةُ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِثْلُهُ ، وَبِهِ فُسِّرَ بَعْضُهُمْ
الْحَدِيثَ ، وَقِيلَ : يَعْنِي اجْتِمَاعَ النَّاسِ أَي لَمْ يَأْكُلْ
خُبْزاً وَلَحْماً وَحْدَهُ وَلَكِنْ مَعَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا بِضَيْقٍ وَشِدَّةٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ ضَفٌّ

الْحَالِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنْ يَكُونَ الْمَالُ قَلِيلاً وَمَنْ
يَأْكُلُهُ كَثِيراً ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : سَطَفَ ، وَهُوَ
الضَّيْقُ وَالشَّدَّةُ أَيْضاً ، يَقُولُ : لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا بِضَيْقٍ
وَقِلَّةٍ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ بَيْحِي : الضَّفَفُ أَنْ
تَكُونَ الْأَكْلَةُ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدَارِ الْمَالِ ، وَالْحَقْفُ
أَنْ تَكُونَ الْأَكْلَةُ بِمِقْدَارِ الْمَالِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا أَكَلَ كُلَّ كَانٍ مِنْ يَأْكُلُ مَعَهُ أَكْثَرَ عَدَدًا
مِنْ قَدَرِ مَبْلَغِ الْمَأْكُولِ وَكَفَافِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الضَّفَفُ الْقِلَّةُ ، وَالْحَقْفُ الْحَاجَةُ . ابْنُ الْعُقَيْلِيِّ :
وُلِدَ لِلْإِنْسَانِ عَلَى حَقْفٍ أَي عَلَى حَاجَةٍ إِلَيْهِ ، وَقَالَ :
الضَّفَفُ وَالْحَقْفُ وَاحِدٌ . الْأَصْمَعِيُّ : أَصَابَهُمُ مِنَ
الْعَيْشِ ضَفَفٌ وَحَقْفٌ وَسَطَفٌ كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ
الْعَيْشِ . وَمَا رُؤْيَى عَلَيْهِ ضَفَفٌ وَلَا حَقْفٌ أَي أَثَرُ
حَاجَةٍ . وَقَالَتْ أَرْوَةُ مِنَ الْعَرَبِ : ثَوْنِي أَبُو حَبِيَّانِي
فَمَا رُؤْيَى عَلَيْهِمْ حَقْفٌ وَلَا ضَفَفٌ أَي لَمْ يُرْ عَلَيْهِمْ
حُقُوفٌ وَلَا ضَيْقٌ . الْفَرَّاءُ : الضَّفَفُ الْحَاجَةُ .
سَيِّبِيُّهُ : رَجُلٌ ضَفَفٌ الْحَالُ وَقَوْمٌ ضَفَفُوا الْحَالُ ،
قَالَ : وَالْوَجْهَ الْإِذْغَامَ وَلَكِنْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ .
وَالضَّفَفُ : الْعَجَلَةُ فِي الْأَمْرِ ؛ قَالَ :

وَلَيْسَ فِي رَأْيِهِ وَهْنٌ وَلَا ضَفَفٌ

وَيَقَالُ : لَقِيتُهُ عَلَى ضَفَفٍ أَي عَلَى عَجَلٍ مِنَ الْأَمْرِ .
وَالضَّفُّ ، وَاجْتِمَاعُ الضَّفَفَةِ : هُنَيْئَةٌ تَشَبَّهُ الْفَرَادَ إِذَا
لَسَعَتْ شَرِيَّ الْجِلْدِ بَعْدَ لَسَعَتِهَا ، وَهِيَ رَمْدَاءُ
فِي لَوْنِهَا غَبْرَاءُ :

ضَوْفٌ : ضَافَ عَنِ الشَّيْءِ ضَوْفًا : عَدَلَ كَصَافٍ
ضَوْفًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ضَيْفٌ : ضَفَّتْ الرُّجُلُ ضَيْفًا وَضِيافَةً وَتَضَيَّفَتْهُ :
تَزَلَّتْ بِهِ ضَيْفًا وَمِلَتْ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : تَزَلَّتْ بِهِ

وَصِرَتْ لَهُ ضَيْفًا . وَضَيْفُهُ وَتَضَيْفَتُهُ : طَلَبَتْ مِنْهُ الضَّيَافَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَجَدْتُ الثَّرَى فِينَا إِذَا التَّيْسَ الثَّرَى ،
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَشَاهِدَ ضَيْفُ الرَّجُلِ قَوْلُ التَّطَائِي :

تَحَيَّرْتُ عَنِّي خَشْيَةً أَنْ أَضِيفَهَا ،
كَمَا انْتَحَازَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ

وَقَدْ فُسِّرَ فِي تَرْجُمَةِ حَيْزٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ضَافَهَا ضَيْفٌ فَأَسْرَتْ لَهُ بِمِلْحَقَةٍ صَفَاءً ؛ هُوَ مَنْ ضَفَّتِ الرَّجُلَ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ فِي ضِيَافَتِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّهْنُودِيِّ : تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا . وَأَضَفْتُهُ وَضَيْفَتُهُ : أَنْزَلْتُهُ عَلَيْهِ ضَيْفًا وَأَمَلْتُهُ إِلَيْكَ وَقَرَّبْتُهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : هُوَ مُضَافٌ إِلَى كَذَا أَيْ مُسَالٌ إِلَيْهِ . وَيَقَالُ : أَضَافَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهِيَ يُضِيفُهُ إِضَافَةً إِذَا أَلْجَأَهُ إِلَى ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَأَبْرَأَ أَنْ يَضِيفُوهَا ؛ وَأَشَدُّ ثَلَبَ لَأَسْمَاءَ بِنِ خَارِجَةَ الْفَزَارِيِّ يَصِفُ الذُّئْبَ :

وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أَضِيفَهُ ،

إِذَا رَامَ سَلْسِي وَاتَّقَى حَرْبِي

اسْتَعَارَ لَهُ التَّضْيِيفَ ، وَلَمَّا يَرِيدُ أَنَّهُ أَمَّتَهُ وَسَالَهُ . قَالَ شُبَر : سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ سَلَمَةَ الْكُوفِيَّ يَقُولُ : ضَيْفَتُهُ إِذَا أَطْعَمْتُهُ ، قَالَ : وَالتَّضْيِيفُ الْإِطْعَامُ ، قَالَ : وَأَضَافَهُ إِذَا لَمْ يُطْعِمِهِ ، وَقَالَ رَجَاءٌ : فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَأَبْرَأَ أَنْ يَضِيفُوهَا : يُطْعِمُوهَا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَضَافَهُ وَضَيْفَهُ عِنْدَنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ أَكْرَمَهُ اللَّهُ وَكَرَّمَهُ ، وَأَضَفْتُهُ وَضَيْفَتُهُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَبْرَأَ أَنْ يَضِيفُوهَا ، سَأَلَامُ الْإِضَافَةِ

فَلَمْ يَفْعَلُوا ، وَلَوْ قُرِئَتْ أَنْ يُضِيفُوهَا كَانَ صَوَابًا . وَتَضَيْفَتُهُ : سَأَلَتْهُ أَنْ يُضِيفَنِي ، وَأَتَيْتُهُ ضَيْفًا ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

تَضَيْفَتُهُ يَوْمًا ، فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي ،
وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّامَةِ قَائِدًا

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمَنَّا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ ، وَقَائِلٌ
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

وَيَقَالُ : ضَيْفَتُهُ أَنْزَلَتْهُ مَنَازِلَ الْأَضْيَافِ . وَالتَّضْيِيفُ : الْمُضَيِّفُ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ كَعَدْلِ وَخَصْمٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ، وَفِيهِ : هُوَلَاءُ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ؛ عَلَى أَنْ ضَيْفًا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا جَمْعُ ضَائِفٍ الَّذِي هُوَ النَّازِلُ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ زَوْرٍ وَصَوْمٍ ، فَافْهَمْ ، وَقَدْ يَكْثُرُ فَيَقَالُ أَضْيَافٌ وَضِيُوفٌ وَضِيْفَانٌ ؛ قَالَ :

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ ، كَانَ عَدَوْرًا

عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلُهُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْأَضْيَافُ هُنَا بِلَفْظِ الْقِلَّةِ وَمَعْنَاهَا أَيْضًا ، وَلَيْسَ كَقَوْلِهِ :

وَأَسْيَافُنَا مِنْ نَجْدَةٍ تَقْطُرُ الدَّمَ

فِي أَنْ الْمُرَادُ بِهَا مَعْنَى الْكَثْرَةِ ، وَذَلِكَ أَمْدَحٌ لِأَنَّهُ إِذَا قَرِئَ الْأَضْيَافُ بِمَرَاجِلِ الْحَيِّ أَجْمَعٍ ، فَمَا ظَنُّكَ لَوْ نَزَلَ بِهِ الضَّيْفَانُ الْكَثِيرُونَ ؟ التَّهْذِيبُ : قَوْلُهُ هُوَلَاءُ ضَيْفِي أَيْ أَضْيَافِي ، وَقَوْلُهُ هُوَلَاءُ ضَيْفِي وَأَضْيَافِي وَضِيُوفِي وَضِيْافِي ، وَالْأُنْثَى ضَيْفٌ وَضَيْفَةٌ ، بِالْهَاءِ ؛ قَالَ الْبَحِيثُ :

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ ، وَهِيَ ضَيْفَةٌ ،
فَجَاءَتْ يَتْنِ لِلضَّيْفَةِ أَرْشَمًا

وحرّقه أبو عبيدة فعزاه إلى جرير ؛ قال أبو الهيثم :
أراد بالضيفة في البيت أنها حملته وهي حائض . يقال :
ضافت المرأة إذا حاضت لأنها مالت من الطهر إلى
الحيض ، وقيل : معنى قوله وهي ضيفة أي ضافت
قوماً فحصلت في غير دار أهلها .

واستضافه : طلب إليه الضيافة ؛ قال أبو خراش :

يَطِيرُ إِذَا الشُّعْرَاءُ ضَافَتْ بِحَلْبِهِ ،
كَمَا طَارَ قَدْحُ الْمُسْتَضِيفِ الْمُوسَمِ

وكان الرجل إذا أراد أن يستضيف دار بقدرح
موسم ليُعْلَمَ أنه مستضيف .

والضيّفن : الذي يتبع الضيف ، مشتق منه عند
غير سيدييه ، وجعله سيدييه من ضفن وسيأتي ذكره .
الجوهري : الضيفن الذي يجي مع الضيف ، والنون
زائدة ، وهو فعلن وليس بفعّل ؛ قال الشاعر :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ ، جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفُنٌ ،
فَأَوْدَى بِمَا تَفَرَّى الضُّيُوفُ الضَّيَافِينَ

وضاف إليه : مال ودّنا ، وكذلك أضاف ؛ قال
ساعدة بن جؤية يصف سحاباً :

حَتَّى أَضَافَ إِلَى وَادٍ ضَفَادَعُهُ
عَرَقَى رِدَاقِي ، تَرَاهَا تَسْكِي النَّشْجَا

وضافني الهم كذلك . والمضاف : الملتصق بالقوم
المال إليهم وليس منهم . وكل ما أميل إلى شيء
وأُسند إليه ، فقد أُضيف ؛ قال امرؤ القيس :

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ ، أَضَفْنَا ظَهْرُونََا
إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَشِيبٍ مُشْطَبٍ

أَيِ اسْتَدْنَا ظَهْرُونََا إِلَيْهِ وَأَمْلَنَاهَا ؛ ومنه قيل للدعي
مُضَافٌ لِأَنَّهُ مُسْتَدٌّ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ . وفي الحديث :
مُضِيفٌ ظَهَرَ إِلَى الْقَبَةِ أَيِ مُسْتَدِّهِ . يقال : أَضَفْتُ
إِلَيْهِ أَضِيفُهُ . والمُضَافُ : الملتزق بالقوم . وضافه
الهم أي نزل به ؛ قال الراعي :

أَخْلَيْتُ ، إِنْ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ
هَمَّانَ ، بَاتَا جَنْبَهُ وَدَخِيلَا

أَيِ بَاتَ أَحَدُ الْمَسِينِ جَنْبَهُ ، وَبَاتَ الْآخَرُ دَاخِلَ
جَوْفِهِ .

وإضافة الاسم إلى الاسم كقولك غلام زيد ، فالغلام
مضاف وزيد مضاف إليه ، والعرض بالإضافة
التخصيص والتعريف ، ولهذا لا يجوز أن يُضَافَ الشيء
إلى نفسه لأنه لا يُعرَّفُ نفسه ، فلو عرّفها لما احتجج
إلى الإضافة . وأضفت الشيء إلى الشيء أي أملكته ،
والتحويون يسمون الباء حرف الإضافة ، وذلك أنك
إذا قلت مررت بزيد فقد أضفت مرورك إلى زيد
بالباء .

وضافت الشمس تضيف وتضيفت : دنت
للمغرب وقربت . وفي الحديث : نهي رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، عن الصلاة إذا تضيفت الشمس
للمغرب ؛ تضيفت : مالت ، ومنه سمي الضيف
ضيفاً من ضاف عنه يضيف ؛ قال : ومنه الحديث :
ثلاث ساعات كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
ينها أن تُصَلِّيَ فيها : إذا طلعت الشمس حتى ترتفع ،
وإذا تضيفت للمغرب ، ونصف النهار . وضاف
السهم : عُدِّلَ عن الهدف أو الرمية ، وفيه لغة
أخرى ليست في الحديث : صاف السهم بمعنى ضاف ،
والذي جاء في الحديث ضاف ، بالضاد . وفي حديث
أبي بكر قال له ابنه : ضِفتُ عنك يوم بدرٍ أَيِ

مِلْتُ عَنْكَ وَعَدَلْتُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذؤَيْب :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّوفَ دَوَائِبًا ،
وَتَنْصَبُّ أَلْهَابًا مَضِيفًا كِرَابِهَا

أراد ضائفاً كِرَابِهَا أي عَادِلَةً مُعَوِّجَةً فوضع اسم
المفعول موضع المصدر. والمُضَافُ : الواقع بين الحيل
والإبطال وليست به قوّة ؛ وأما قول الهذلي :

أَنْتَ تَحْيِبُ دَعْوَةَ الْمَضُوفِ

فلما استعمل المفعول على حذف الزائد ، كما فعل ذلك
في اسم الفاعل نحو قوله :

يَخْرُجُنْ مِنْ أَجْوَانِ لَيْلٍ غَاضِي

وبني المَضُوفُ على لغة من قال في بيع بُوعَ .
والمُضَافُ : المُلْجَأُ الْمُعْرِجُ الْمُثْقَلُ بِالْشَرِّ ؛ قال
البرقي الهذلي :

وَيَحْيِي الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا ،

إِذَا مَا دَعَا اللَّيْلَةُ الْقَيْْلَمُ

هكذا رواه أبو عبيد بالإطلاق مرفوعاً ، ورواه غيره
بالإطلاق أيضاً مجروراً على الصفة للئمة ؛ قال ابن سيده :
وعندي أن الرواية الصحيحة إنما هي الإسكان على أنه
من الضرب الرابع من الْمُتَقَارِبِ لأنك إن أطلقتها
فهي مُقَوَّاةٌ ، كانت مرفوعة أو مجرورة ؛ ألا ترى
أن فيها :

بَعَثَ إِذَا طَلَعَ الْمِرْزَمُ

وفيها :

وَالْعَبْدَ إِذَا خُلِقَ الْأَقْقَمَا

أ قوله «إِذَا مَا دَعَا اللَّيْلَةُ النَّحْ» هكذا في الأصل ، وأنشده الجوهري
في مادة فالَم :

إِذَا فَرَّ نَوَ اللَّيْلَةُ الْفَلِمَ

وفيها :

وَأَقْضِي بِصَاحِبِهَا مَغْرَمِي

فلذا سَكَنْتَ ذَلِكَ كله فقلت الْمِرْزَمَ الْأَقْقَمَ مَغْرَمَ ،
سَكَنْتَ الْقِطْعَةَ مِنَ الْإِقْوَاءِ فَكَانَ الضَّرْبُ فَلَمْ ، فلم
يُخْرِجْ مِنْ حَكْمِ الْمُتَقَارِبِ . وأضفته إلى كَذَا أي
أَلْجَأْتَهُ ؛ ومنه المُضَافُ فِي الْحَرْبِ وهو الذي أُحِيطَ بِهِ ؛
قال طرفة :

وَكَرَّرِي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحْتَبًا ،

كَسِيدَ الْغَضَا ، نَبَهْتَهُ ، الْمُتَوَرَّدُ

قال ابن بري : والمُسْتَضَافُ أَيْضًا بمعنى المُضَافِ ؛
قال جواس بن حَبَّانَ الْأَزْدِيُّ :

وَلَقَدْ أَقْدِمُ فِي الرَّوِّ

عَ ، وَأَحْصِي الْمُسْتَضَافَا

نَمْ قَدْ يَحْمَدُنِي الضِّي

فَ ، إِذَا دَمَّ الضَّيَافَا

واستضافَ من فلان إلى فلان : لجأَ إليه ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

وَمَارَسَنِي الشَّيْبُ عَنْ لَيْتِي ،

فَأَصْبَعْتُ عَنْ حَقِّهِ مُسْتَضِيفَا

وأضافَ من الأمر : أَسْتَفَقَ وَحَذَرَ ؛ قال النابغة
الجعدي :

أَقَامَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ،

وَكَانَ التَّكْيِيرُ أَنْ تُضِيفَ وَتَجَارَا

ولمَّا غَلَبَ التَّائِيثُ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْأَيَّامَ . يقال :
أَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، غَلَبُوا التَّائِيثَ .
والمَضُوفَةُ : الأمرُ يُشْفَقُ مِنْهُ وَيُخَافُ ؛ قال أبو

جندب الهذلي :

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ ،
أُسِّرْتُ حَتَّى يَنْصَفَ السَّاقَ مِثْرَ رِي

يعني الأمرُ يُشْفِقُ منه الرَّجُلُ ؛ قال أبو سعيد :
وهذا البيت يروى على ثلاثة أوجه : على المَضُوفَةِ ،
والمَضِيفَةِ ، والمُضَافَةِ ؛ وقيل : ضَافَ الرَّجُلُ
وأضَافَ خَافَ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
أن ابن الكواء وقيس بن عباداً جاءه فقالا له :
أَتَبْنَاكَ مُضَافِينَ مُثْقَلَيْنِ ؛ مُضَافِينَ أَي خَائِفَيْنِ ،
وقيل : مُضَافِينَ مُلْجَأَيْنِ . يقال : أضَافَ من الأمر
إِذَا أَسْفَقَ . وحذِرَ من إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا
ضَمَّهُ إِلَيْهِ . يقال : أضَافَ مِنَ الْأَمْرِ وَضَافَ إِذَا
خَافَهُ وَأَسْفَقَ مِنْهُ . والمَضُوفَةُ : الأمر الذي يُحْذَرُ
مِنْهُ وَيُخَافُ ، ووجهه أن تجعل المُضَافَ مُصْدرًا
بمعنى الإِضَافَةِ كَالْمُكْرَمِ بمعنى الإِكْرَامِ ، ثم تصف
بالمصدر ، وإلا فالخائف مُضِيفٌ لا مُضَافٌ .
وفلان في ضِيفِ فلان أَي في ناحيته . والضِّيفُ :
جانبا الجبل والوادي ، وفي التهذيب : الضِّيفُ جَانِبُ
الوادي ؛ واستعار بعض الأَغْثَالِ الضِّيفَ لِلدُّكْرِ
فقال :

حَتَّى إِذَا وَرَكْتُ مِنْ أَتِيرٍ
سَوَادٍ ضِيفِيهِ إِلَى الْقَصِيرِ

وتضايِفِ الوادي : تضَافَى . أبو زيد : الضِّيفُ ،
بِالْكَسْرِ ، الْجَنْبُ ؛ قال :

يَتَنَبَّعْنَ عَوْدًا يَشْتَكِي الْأُظْلَامَ ،
إِذَا تَضَافَيْنَ عَلَيْهِ انْسِلَا

يعني إِذَا صِرْنَ مِنْهُ قَرِيبًا إِلَى جَنْبِهِ ، والقاف

١ قوله « عباد » كذا بالأصل ، والذي في النهاية عبادة .

فيه تصحيف .

وَتَضَافِيَهُ الْقَوْمَ إِذَا صَارُوا بِضِيفِيهِ . وفي الحديث :
أَنَّ الْعَدُوَّ يَوْمَ حُبَيْنَ كَمَتُوا فِي أَحْشَاءِ الْوَادِي
وَمَضَافِهِ . والضِّيفُ : جَانِبُ الْوَادِي . وفاة
تُضِيفُ إِلَى صَوْتِ الْفَعْلِ أَي إِذَا سَمِعْتَهُ أَرَادَتْ أَنْ
تَأْتِيَهُ ؛ قال الْبَرَزِيُّ الْهَذَلِي :

مَنْ الْمُدْعَيْنَ إِذَا ثَوَكِرُوا ،
تُضِيفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلَمَ

الغيلم : الجاريةُ الْحَسَنَاءُ تَسْتَأْنِسُ إِلَى صَوْتِهِ ؛
ورواية أَبِي عبيد :

تُضِيفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلَمَ

فصل الطاء المهمله

طخف : الْأَزْهَرِي : اللَّيْثُ الطَّخْفُ حَبٌّ يَكُونُ بِالْبَيْتِ
يُطْبَخُ ؛ قال الْأَزْهَرِي : هُوَ الطَّهْفُ ، بِالْهَاءِ ، وَلَعَلَّ
الْهَاءَ تَبَدَّلَ مِنَ الْهَاءِ .

طخف : الطَّخْفُ وَالطَّخَافُ : السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ
الرَّقِيقُ ؛ قال صخر النخعي :

أَعْيَنِي ، لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ قَادِرُ
بَلْتِيَهُورَةٍ ، تَحْتَ الطَّخَافِ الْعَصَائِبِ

وروي الطَّخَافُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ طَخْفٍ ، وَالطَّخْفُ :
شَيْءٌ مِنَ الْمَمِّ يَغْشَى الْقَلْبَ . وَوَجَدَ عَلَى قَلْبِهِ طَخْفًا
وَطَخْفًا أَي عَمًّا . وَالطَّخْفُ وَطَخْفَةٌ ، بِالْكَسْرِ :
مَوْضِعَان ؛ قال :

خُدَارِيَّةَ صَفْعَاءَ أَلْصَقَ رِيشَهَا ،
بِطَخْفَةٍ ، يَوْمَ ذُو أَهَاضِيبٍ مَاطِرٍ

١ قوله « طخفة بالكسر » اقتصر عليه تبعاً للجوهري . والذي في
القاموس وسبقه يافوت : زيادة الفتح .

قال ابن بري : البيت للعرت بن وعلة الجرثمي ؛
والذي في شعره :

خُدَّارِيَّةَ صَفْعَاءَ لَبْدَ رَيْشِهَا ،
من الطَّلِّ ، يومٌ ذو أَهَاضِيبٍ ماطر

وقال جرير :

بَطِخْفَةٍ جَالِدْنَا الْمُتْلُوكَ وَخَيْلُنَا ،
عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ ، جَرَيْنَ عَلَى نَعْبٍ

وقال الخدلي :

كَأَنَّ فَوْقَ الْمَتْنِ مِنْ مَنَامِهَا
عَنْقَاءَ ، مِنْ طِخْفَةٍ أَوْ رَجَامِهَا

ومنه يوم طِخْفَةُ لَبْنِي يَرْبُوعٍ عَلَى قَابُوسَ بْنِ الْمَنْذَرِ
ابن ماء السماء .

وَضَرْبُ طِخْفٍ ، بزيادة اللام ، مثل حَبِجْرٍ أَي
شديد ؛ قال حسان :

أَفَسْنَا لَكُمْ ضَرْبًا طِخْفًا مُنْكَثًا ،
وَحَزْنًا كُمْ بِالطَّعْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وقال آخر :

ضَرْبًا طِخْفًا فِي الطَّلِي سَخِينَا

وَالطَّخْفُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ ؛ وقال الطرماح :

لَمْ تَعَالِجْ كَمَحَقًا بَائِسًا ،
شَجَّ بِالطَّخْفِ لِلدَّمِ الدَّاعِ

الدَّمُ : اللَّعْتُ . والدَّاعُ : عِيَالُ الرَّجُلِ .
وقال بعض الأعراب : الطَّخْفَةُ وَاللَّخْفَةُ الْحَزِيرَةُ ؛
رواه أبو تراب ، وقيل : الطَّخْفُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ .

طُوفٌ : الطَّرْفُ : طَرْفُ الْعَيْنِ . والطَّرْفُ : إطباقُ
الْجَفْنِ عَلَى الْجَفْنِ . ابن سيده : طَرْفٌ يَطْرَفُ
طَرْفًا : لَحَظَ ، وَقِيلَ : حَرَّكَ سُفْرَهُ وَنَظَرَ .
والطَّرْفُ : تحريك الجفون في النظر . يقال :
شَخَصَ بَصْرَهُ فَمَا يَطْرَفُ . وطَرْفَ الْبَصَرِ نَفْسُهُ
يَطْرَفُ وَطَرْقَهُ يَطْرُقُهُ وَطَرْفُهُ كِلَاهُمَا إِذَا أَصَابَ
طَرْفَهُ ، وَالْأَسْمُ الطَّرْفَةُ . وعَيْنُ طَرْفٍ :
مَطْرُوقَةٌ . التهذيب وغيره : الطَّرْفُ اسْمُ جَامِعٍ
لِلْبَصَرِ ، لَا يَبْنَى وَلَا يَجْمَعُ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ
فَيَكُونُ وَاحِدًا وَيَكُونُ جَمَاعَةً . وقال تعالى : لَا
يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ . والطَّرْفُ : إصَابَتُكَ عَيْنًا
بشئٍ أَوْ غَيْرِهِ . يقال : طَرْفَتُ عَيْنَهُ وَأَصَابَتْهَا
طَرْفَةٌ وَطَرْفَهَا الْحَزَنُ بِالْبَكَاءِ . وقال الأصمعي :
طَرْفَتُ عَيْنَهُ فِيهِ تَطْرَفُ طَرْفًا إِذَا حُرِّكَتْ
جَفُونُهَا بِالنَّظَرِ . ويقال : هُوَ يَمْكُنُ لَا تَرَاهُ الطَّوَارِفُ ،
يعني العيون . وطَرْفَ بَصَرِهِ يَطْرَفُ طَرْفًا إِذَا
أَطْبَقَ أَحَدُ جَفَنَيْهِ عَلَى الْآخَرِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْ ذَلِكَ
طَرْفَةٌ . يقال : أَمْرَعُ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ . وفي
حديث أُمِّ سَلَمَةَ : قَالَتْ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
حُيَادِيَّاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ ؛ أَرَادَتْ بَغْضُ
الْأَطْرَافِ قَبْضُ الْيَدِ وَالرَّجْلِ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ ،
تَعْنِي تَسْكِينَ الْأَطْرَافِ وَهِيَ الْأَعْضَاءُ ؛ وَقَالَ الْفَتَّيْيُ :
هِيَ جَمْعُ طَرْفِ الْعَيْنِ ، أَرَادَتْ غَضَّ الْبَصَرِ . وقال
الزَّخَشَرِيُّ : الطَّرْفُ لَا يَبْنَى وَلَا يَجْمَعُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ،
وَلَوْ جَمَعَ لَمْ يَسْمَعْ فِي جَمْعِهِ أَطْرَافٌ ، قَالَ : وَلَا
أَكَادُ أَشْكُ فِي أَنَّهُ تَصْغِيرُ ، وَالصَّوَابُ غَضُّ الْإِطْرَاقِ
أَي يَغْضُضُنْ مِنْ أَبْصَارِهِمْ مُطَرِّقَاتٍ رَامِيَاتٍ
بِأَبْصَارِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ .

وجاء من المال بطارفة عين كما يقال بعائرة عين .
الجوهري : وقولهم نجاء فلان بطارفة عين أي جاء

بمال كثير .

والطَّرْف ، بالكسر ، من الحيل : الكريم العتيق ،
وقيل : هو الطويل القوام والعنق المطَّرَفُ الأذنين ،
وقيل : هو الذي ليس من نتاجك ، والجمع أطراف
وطرُوف ، والأُنثى بالهاء . يقال : فرس طِرْف
من خيل طرُوف ، قال أبو زيد : وهو نعت للذكور
خاصة . وقال الكسائي : فرس طِرْفَة ، بالهاء للأُنثى ،
وصارمة . وهي الشديدة . وقال الليث : الطَّرْفُ
الفرس الكريم الأطراف يعني الآباء والأمهات .
ويقال : هو المستطَرَفُ ليس من نتاج صاحبه ،
والأُنثى طِرْفَة ؛ وأنشد :

وطِرْفَة سَدَّتْ دِخَالاً مُدْمَجاً

والطَّرْفُ والطَّرْفُ : الحِرْقُ الكريم من الفتيان
والرجال ، وجمعها أطراف ؛ وأنشد ابن الأعرابي
لابن أحمر :

عليهن أطراف من القوم لم يكن
طعامهم حباً ، بزُغْمَة ، أسمرًا

يعني العَدَسُ لأن لونه السُّمْرَة . وزُغْمَة : موضع
وهو مذكور في موضعه ؛ وقال الشاعر :

أَبْيَضَ مِنْ عَسَانٍ فِي الْأَطْرَافِ

الأزهري : جعل أبو ذؤيب الطَّرْفَ الكريم من
الناس فقال :

وإن غلاماً نيلَ في عهدِ كاهلِ
لَطِيفٍ ، كَتَمَ السَّهْمَ صَرِيحاً

وأطَرَفَ الرجلَ : أعطاه ما لم يُعْطِه أحداً قبله .

١ قوله « صريح » هو بالصاد المهملة هنا ، وأنشده في مادة قرح
بالقاف ، وفسره هناك ، والقريح والصريح واحد .

وأطَرَفْتُ فلاناً شيئاً أي أعطيته شيئاً لم يملك مثله
فأعجبه ، والاسم الطَّرْفَة ؛ قال بعض اللصوص بعد
أن تاب :

قُلْ لِلصُّلُوصِ بَنِي اللَّخْنَاءِ يَحْتَسِبُوا
بُرَّ الْعِرَاقِ ، وَيَكْسُوا طَرْفَةَ الْبَن

وسمي طَرِيفٌ : طَيْبٌ غريب يكون ؛ عن ابن
الأعرابي ، قال : وقال خالد بن صفوان خير الكلام
ما طَرَفْتُ معانيه ، وشَرَفْتُ مَبَانِيه ، والتَّذَة
أَذَانٌ سامعيه . وأطَرَفَ فلان إذا جاء بطَرْفَةٍ .

واستَطَرَفَ الشيءَ أي عَدَّهُ طَرِيفاً . واستَطَرَفْتُ
الشيءَ : استعَدَّته . وقولهم : فعلت ذلك في مُسْتَطَرَفِ
الأيام أي في مُسْتَأَنَفِ الأيام . واستَطَرَفَ الشيءَ
وتَطَرَّفَهُ واطَرَّفَهُ : استفادَهُ .

والطَّرِيفُ والطَّارِفُ من المال : المُسْتَعْدَثُ ،
وهو خِلَافُ التَّالِدِ والتَّلِيدِ ، والاسم الطَّرْفَة ،
وقد طَرَفَ ، بالضم ، وفي المحكم : والطَّرْفُ
والطَّرِيفُ والطَّارِفُ المال المُسْتَفَادُ ؛ وقول
الطرماع :

فِدَى لِفَوَارِسِ الْحَيَيْنِ عَوْتُ
وَزِمَانِ التَّلَادِ مع الطَّرَافِ

يجوز أن يكون جمع طَرِيفٍ كطَرِيفٍ وطرَافٍ ،
أو جمع طَارِفٍ كصَاحِبٍ وصِحابٍ ، ويجوز أن
يكون لغة في الطَّرِيف ، وهو أقبس لاقتوانه بالتلاد ،
والعرب تقول : ما له طَارِفٌ ولا تالِدٌ ولا طَرِيفٌ
ولا تليدٌ ؛ فالطَّارِفُ والطَّرِيفُ : ما استَعْدَّتْ
من المالِ واستَطَرَفْتَهُ ، والتَّلَادُ والتَّلِيدُ ما ورثته
عن الآباء قديماً . وقد طَرَفَ طَرَاةً وأَطَرَفَهُ :
أفادَهُ ذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَطْرَفُ وتَأْدُوها الإِفال مُرَبَّةٌ
بِأَوْطَانِها من مَطْرَفَاتِ الحِمَائِلِ

مَطْرَفَاتٌ : أَطْرَفُوهَا غَنِيمةً من غَيْرِهِم .

ورجل طَرَفٌ ومُتَطَرَفٌ ومُسْتَطَرَفٌ : لا يثبت على أمرٍ . وامرأةٌ مَطْرُوفَةٌ بالرجال إذا كانت لا خير فيها ، تَطْمَحُ عَيْنُهَا إلى الرجال وتَصْرِفُ بَصَرَهَا عن بعلها إلى سواه . وفي حديث زياد في خطبته : إنَّ الدنيا قد طَرَفَتْ أَعْيُنُكُمْ أي طَمَعَتْ بأبصاركم إليها وإلى زُخْرُفِها وزِينَتِها . وامرأةٌ مَطْرُوفَةٌ : تَطْرِفُ الرجال أي لا تثبت على واحد ، وَضِعَ المفعول فيه موضع الفاعل ؛ قال الحطيئة :

وما كنتُ مِثْلَ الهَالِكِيَّ وعِرْسِهِ ،
بَعَى الوُدَّ من مَطْرُوفَةِ العَيْنِ طامِحِ

وفي الصحاح : من مطروفة الود طامح ؛ قال أبو منصور : وهذا التفسير مخالف لأصل الكلمة . والمطروفة من النساء : التي قد طَرَفها حبُّ الرجال أي أصاب طَرَفُها ، فهي تَطْمَحُ وتَشْرِفُ لكل من أَشْرَفَ لها ولا تَغْضُ طَرَفُها ، كأنما أصاب طَرَفُها طَرَفَةً أو عوداً ، ولذلك سبت مطروفة ؛ الجوهري : ورجل طَرَفٌ لا يثبت على امرأة ولا صاحب ؛ وأنشد الأصمعي :

ومَطْرُوفَةُ العَيْنَيْنِ خَفَاقَةُ الحَشَى ،
مُنْعَمَةٌ كالرَّيْمِ طَابَتْ قَطْلَتْ

١ قوله « تط » هو في الأصل هنا همز ثابته مضارع أط ، وسيأتي تفسيره في أدبي .

٢ قوله « ورجل طرف » أورده في القاموس فيها هو بالكسر ، وفي الأصل ونسخ الصحاح ككتف ، قال في شرح القاموس : وهو القياس .

وقال طَرَفَةٌ يذكر جارية مُعْتَبَةً :

إذا نحنُ قلنا : أَسْعِينَا ، انشَبَرَتْ لنا
على رِسْلِها مَطْرُوفَةٌ لم تَشْدُدْ

قال ابن الأعرابي : المَطْرُوفَةُ التي أصابها طَرَفَةٌ ، فهي مطروفة ، فأراد كأن في عينيها قَدَمٌ من استبرخاها . وقال ابن الأعرابي : مَطْرُوفَةٌ منكسرة العين كأنها طَرِفَتْ عن كل شيء تنظر إليه .

وطَرَفَتْ عينه إذا أَصْبَتْها بشيء قد مِعت ، وقد طَرِفَتْ عينه ، فهي مطروفة . والطَرَفَةُ أيضاً : نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من ضربة وغيرها . وفي حديث فضيل : كان محمد بن عبد الرحمن أصْلَعُ فَطَرِفَ له طَرَفَةٌ ؛ أصل الطَرِفِ : الضرب على طَرَفِ العين ثم نقل إلى الضرب على الرأس . ابن السكيت : يقال طَرِفْتُ فلاناً أَطْرَفُهُ إذا صَرَفْتَهُ عن شيء ، وطَرَفَهُ عنه أي صَرَفَهُ وردّه ؛ وأنشد لعمر ابن أبي ربيعة :

إنك ، والله ، لَدَوُ مَلَكَةٍ ،
يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عن الأَبْعَدِ

أي يَصْرِفُكَ ؛ الجوهري : يقول يَصْرِفُ بَصْرَكَ عنه أي تَسْتَطْرِفُ الجَدِيدَ وتَنْسَى القديم ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاده :

يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عن الأَقْدَمِ

قال : وبعده :

قلتُ لها : بل أنت مُعْتَلَةٌ
في الرِّصْلِ ، يا هِنْدَ ، لكي تَصْرِمِي

وفي حديث نظر الفجأة : وقال اطرِفْ بصرَكَ أي

١ قوله « مطروفة » تقدم انشاده في مادة شدد : مطروقة بالالف تبعاً للأصل .

رَوْضَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا طَرَفَتْ فِي مَرْتَعٍ بِكَرَاتِهَا ،
أَوْ اسْتَأَخَرَتْ عَنْهَا الثَّقَالُ الْقَنَاعِيسُ

ويروى : إِذَا أَطْرَفَتْ . والطرف : مصدر قولك طَرَفْتَ الناقة ، بالكسر ، إِذَا تَطَرَّفْتَ أَي رَعَتْ أَطْرَافَ المَرعى ولم تَخْتَلِطْ بالنوق . وناقة طَرَفَة : لا تثبت على مرعى واحد . وسباع طوارِفُ : سوا لب . والطريف في النسب : الكثير الآباء إلى الجدِّ الأكبر . ابن سيده : ورجل طَرِفٌ وطَرِيفٌ كثير الآباء إلى الجدِّ الأكبر ليس بذي قُعدٍ ، وفي الصحاح : نَقِيبُ القُعد ، وقيل : هو الكثير الآباء في الشرف ، والجمع طُرُفٌ وطُرُفٌ وطُرُفٌ ؛ الأخيران ساذجان ؛ وأنشد ابن الأعرابي في الكثير الآباء في الشرف للأعشى :

أَمِرُونَ وَلَادُونَ كُلِّ مُبَارِكٍ ،
طَرِفُونَ لَا يَرِثُونَ سَهْمَ الْقُعدِ

وقد طَرِفَ ، بالضم ، طَرَافَةً . قال الجوهري : وقد يُمدح به . والإطراف : كثرة الآباء . وقال اللحياني : هو أَطْرَفُهُم أَي أَعَدَّهُم من الجدِّ الأكبر . قال ابن بري : والطَّرْفُ في النسب مأخوذ من الطرف ، وهو البُعد ، والقُعدى أقرب نسباً إلى الجد من الطَّرْفِ ، قال : وصحَّه ابن ولاد فقال : الطَّرْفُ ، بالقاف . والطرف ، بالتحريك : الناحية من النواحي والطائفة من الشيء ، والجمع أطراف . وفي حديث عذاب القبر : كان لا يَتَطَرَّفُ من البولِ أَي لا يَتَبَاعَدُ ؛ من الطرف : الناحية . وقوله عز وجل : أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ ؛ يعني الصلوات الخمس فأحد طَرَفِي النَّهَارِ

أَضْرَفَهُ عما وقع عليه وامتدَّ إليه ، ويروى بالقاف ، وسيأتي ذكره . ورجل طَرِفٌ وامرأة طَرِيفَةٌ إِذَا كَانَا لَا يَنْتَبِهُنَّ عَلَى عَهْدٍ ، وكلُّ واحد منهما يُحِبُّ أَنْ يَسْتَطْرِفَ آخَرَ غير صاحبه وَيَطْرِفَ غير ما في يده أَي يَسْتَحْدِثَ .

واطرَفْتُ الشيء أَي اشتريته حديثاً ، وهو افتعلت . وبغير مُطَرَفٍ : قد اشتري حديثاً ؛ قال ذو الرِّمَّة :

كَأَنْتَنِي مِنْ هَوَى خَرَقَاءِ مُطَرَفٍ ،
دَامِي الْأَظْلُ بَعِيدُ السَّأْوِ مَهْيُومٍ

أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ هَوَاهَا كالبعير الذي اشتري حديثاً فلا يزال يَبْحِنُ إلى أَلْفِهِ . قال ابن بري : الْمُطَرَفُ الذي اشتري من بلد آخر فهو يَنْزِعُ إلى وطنه ، والسَّأْوُ : الهِيتة ، ومَهْيُومٌ : به هيامٌ . ويقال : هائم القلب . وطَرَفَهُ عَنَّا مُنْجِلٌ : حبسه وصَرَفَهُ . ورجل مُطَرُوفٌ : لا يثبت على واحدة كالمُطَرُوقَةِ من النساء ؛ حكاه ابن الأعرابي :

وَفِي الْحَيِّ مَطَرُوفٌ يَلَاخِظُ ظِلَّهُ ،
خَبُوطٌ لِأَيْدِي اللَّامِسَاتِ ، رَكُوضٌ

والطَّرْفُ من الرجال : الرَّغِيبُ العين الذي لا يرى شيئاً إلا أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ . أبو عمرو : فلان مُطَرُوفُ العين بفلان إِذَا كَانَ لَا يَنْظُرُ إِلَّا إِلَيْهِ . واستَطَرَفَتْ الإبلُ المَرْتَعَ : اختارته ، وقيل : استأنَفَتْه .

وناقة طَرِيفَةٌ ومِطْرَافٌ : لا تَكَادُ تَرعى حتى تَسْتَطْرِفَ . الأصمعي : المِطْرَافُ التي لا تَرعى مَرعى حتى تَسْتَطْرِفَ غَيْرَهُ . الأصمعي : ناقة طَرِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ تُطْرِفُ الرِّيَاضَ رَوْضَةً بَعْدَ

جَعَلَ هَذَيْنِ طَرَفَيْهِ لَأَنَّهُمَا مَتْنَاهُ أَمْرُ الْعَلِيلِ فِي عِلَّتِهِ
فَهِيَ طَرَفَاهُ أَيُّ جَانِبَاهُ . وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي
بَكْرٍ : قَالَتْ لِابْنَتِهَا عَبْدِ اللَّهِ : مَا بِي عَجَلَةٌ إِلَى الْمَوْتِ
حَتَّى آخِذَةً عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْكَ : لِأَنَّهَا تَسْتَحْلِفُ
فَتَقَرُّ عَيْنِي ، وَإِنَّمَا أَنْ تَقْتُلَ فَأَحْتَسِبُكَ . وَتَطْرَفُ
الشَّيْءُ : صَارَ طَرَفًا .

وَشَاءَ مُطْرَفَةٌ : بَيَاضُ أَطْرَافِ الْأَذْنَيْنِ وَسَائِرِهَا
أَسْوَدُ ، أَوْ سَوْدَاؤُهَا وَسَائِرِهَا أَبْيَضُ . وَفَرَسٌ مُطْرَفٌ :
خَالَفَ لَوْنُ رَأْسِهِ وَذَنْبِهِ سَائِرَ لَوْنِهِ . وَقَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ : مِنْ الْخَيْلِ أَبْلَقُ مُطْرَفٌ ، وَهُوَ الَّذِي
رَأْسُهُ أَبْيَضُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ ذَنْبُهُ وَرَأْسُهُ أَبْيَضَ ، فَهُوَ
أَبْلَقُ مُطْرَفٌ ، وَقِيلَ : تَطْرِفُ الْأَذْنَيْنِ تَأْلِيلُهُمَا ،
وَهِيَ دِقَّةُ أَطْرَافِهِمَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُطْرَفُ مِنَ
الْخَيْلِ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ ، هُوَ الْأَبْيَضُ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ
وَسَائِرُهُ يَخَالِفُ ذَلِكَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ
الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا اسْوَدَّ
طَرَفُ ذَنْبِهَا وَسَائِرُهَا أَبْيَضُ مُطْرَفَةٌ . وَالطَّرْفُ :
الشَّوْءُ ، وَالْجَمْعُ أَطْرَافٌ . وَالْأَطْرَافُ :
الْأَصَابِعُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَمَمُ الْأَصَابِعِ ، وَكَلَاهَا
مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَلَا تَقْرُدُ الْأَطْرَافُ إِلَّا بِالْإِضَافَةِ
كَقَوْلِكَ أَشَارَتْ بِطَرَفٍ إصْبَعِي ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

يُبْدِينَ أَطْرَافًا لِيَطَافًا عَنِّي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْأَطْرَافَ بِمَعْنَى الطَّرَفِ الْوَاحِدِ
وَلِذَلِكَ قَالَ عَنِّي . وَيُقَالُ : طَرَفَتِ الْجَارِيَةُ بَنَاتَهَا
إِذَا خَضَبَتْ أَطْرَافَ أَصَابِعِهَا بِالْحِنَّاءِ ، وَهِيَ مُطْرَفَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، جَعَلَ
فِي سَرَبٍ وَهُوَ طِفْلٌ وَجَعَلَ رِزْقَهُ فِي أَطْرَافِهِ أَيُّ
كَانَ يَمْسُ أَصَابِعُهُ فَيَجِدُ فِيهَا مَا يُغْذِيهِ . وَأَطْرَافُ
الْعَذَارَى : عِنَبُ أَسْوَدٍ طَوَالِ كَأَنَّهُ الْبَلْثُوطُ يَشْبُهُ

صَلَاةُ الصُّبْحِ وَالطَّرَفُ الْآخِرُ فِيهِ صَلَاتَا الْعِشِيِّ ، وَهِيَ
الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ ، وَقَوْلُهُ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ يَعْنِي صَلَاةَ
الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمِنَ اللَّيْلِ
فَسَبَّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ؛ أَرَادَ وَسَبَّحْ أَطْرَافَ النَّهَارِ ؛
قَالَ الزَّجَّاجُ : أَطْرَافُ النَّهَارِ الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ ، وَقَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَطْرَافُ النَّهَارِ سَاعَاتُهُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
أَرَادَ طَرَفَيْهِ فَجَعَلَ .

وَيُقَالُ : طَرَفَ الرَّجُلُ حَوْلَ الْعِسْكَرِ وَحَوْلَ الْقَوْمِ ،
يُقَالُ : طَرَفَ فُلَانٌ إِذَا قَاتَلَ حَوْلَ الْعِسْكَرِ لِأَنَّهُ يَحِيلُ
عَلَى طَرَفِ مَنْهُمْ فَيُرْثِمُهُمْ إِلَى الْجُمْهُورِ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَطَرَفَ حَوْلَ الْقَوْمِ قَاتِلٌ عَلَى أَقْصَامِهِمْ وَنَاحِيَتِهِمْ ، وَبِهِ
سَمِيَ الرَّجُلُ مُطْرَفًا . وَتَطْرَفَ عَلَيْهِمْ : أَغَارَ ،
وَقِيلَ : الْمُطْرَفُ الَّذِي يَأْتِي أَوَائِلَ الْخَيْلِ فَيُرْثِمُهَا
عَلَى آخِرِهَا ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يُقَاتِلُ أَطْرَافَ النَّاسِ ؛
وَقَالَ سَاعِدَةُ الْمَذَلِي :

مُطْرَفٌ وَسَطٌ أَوَّلُ الْخَيْلِ مُعْتَكِرٌ ،
كَالْفَعْلِ قَرَقَرٌ وَسَطٌ الْمَجْنُونِ الْقَطْمِ

وَقَالَ الْمَفْضَلُ : التَّطْرِيفُ أَنْ يَرِدَ الرَّجُلُ عَنْ أَخْرِبَاتِ
أَصْحَابِهِ . وَيُقَالُ : طَرَفَ عَنْهُ هَذَا الْفَارَسُ ؛ وَقَالَ
مَتَمٌ :

وَقَدْ عَلِمْتَ أَوَّلِي الْمَغِيرَةِ أَنَّنَا
نَطْرَفُ خَلْفَ الْمُوقَصَاتِ السَّوَابِقِ

وَقَالَ شمرٌ : أَعْرِفُ طَرَفَهُ إِذَا طَرَدَهُ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَطَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ مُنْتَهَاهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالطَّائِفَةُ
مِنْهُ طَرَفٌ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِيئَةِ ، وَكَانَ إِذَا
اشْتَكَى أَحَدُهُمْ لَمْ تَنْزَلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدِ
طَرَفَيْهِ أَيُّ حَتَّى يُفِيقَ مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ يَمُوتَ ، وَإِنَّمَا

قال ابن الأعرابي: الطَّرْفُ في هذا البيت بيت الأعشى جمع طَرِيفٍ، وهو المنحدر في النسب، قال: وهو عندهم أشرف من القُعدُد. وقال الأصمعي: يقال فلان طَرِيفُ النسب والطَّرَافَة فيه بَيِّنَة وذلك إذا كان كثير الآباء إلى الجدِّ الأكبر، وفي الحديث: فقال طَرَفٌ من المشركين على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي قطعة منهم وجانب؛ ومنه قوله تعالى: ليقطع طَرَفًا من الذين كفروا. وكلُّ مختار طَرَفٌ، والجمع أطراف؛ قال:

ولمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَنَى كُلِّ حَاجَةٍ ،
وَمَسَحَ بِالْأُرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحٌ
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا ،
وَسَالَتْ بِأَغْنَاكِ الْمَطِيَّ الْأَبَاطِحُ

قال ابن سيده: عني بأطراف الأحاديث مختارها، وهو ما يتعاطاه المصنف ويتفاوضه ذوو الصبابة المستقيمون من التعريض والتلويح والإيحاء دون التوضيح، وذلك أحلى وأخف وأغزل وأنسب من أن يكون مشافهة وكشفاً ومُصارحة وجهرًا. وطَرَافُ الحديث: مختاره أيضاً كأطرافه؛ قال:

أَذْكَرُ مِنْ جَارَتِي وَمَجْلِسِهَا
طَرِافًا مِنْ حَدِيثِهَا الْحَسَنِ

ومن حديث يزيدني مِقَّةٌ ،
ما لِحَدِيثِ الْمُؤَمَّقِ مِنْ تَمَنٍّ

أراد يزيدني مِقَّة لها. والطَّرْفُ: اللحم. والطَّرْفُ: الطائفة من الناس. تقول: أصبْتُ طَرَفًا من الشيء؛ ومنه قوله تعالى: ليقطع طَرَفًا من الذين كفروا؛ أي طائفة. وأطراف الرجل: أخواله وأعمامه وكلُّ قَرِيبٍ له مخَرَمٍ. والعرب

بأصابع العداوى المخضبة لطوله، وعنقوده نحو الذراع، وقيل: هو ضرب من غيب الطائف أبيض طوال دقاق. وطَرَفُ الشيء وتَطَرَّفَه: اختاره؛ قال سويد بن كراع العكلي:

أَطْرَفُ أَبْكَارًا كَأَنَّ مَوْجُوهَهَا
وَجُوهُ عَدَاوِي، حُسِرَتْ أَنْ تَفْتَعَا

وطَرَفُ القوم: رئيسهم، والجمع كالجمع. وقوله عز وجل: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا؛ قال: معناه موت علمائها، وقيل: موت أهلها ونقص ثمارها. وقيل: معناه أولم يروا أَنَّا فتحنا على المسلمين من الأرض ما قد تبين لهم، كما قال: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ؛ الأزهري: أطراف الأرض نواحيها، الواحد طَرَفٌ، ونقصها من أطرافها أي من نواحيها ناحية ناحية، وعلى هذا من فسر نقصها من أطرافها فتبوح الأرضين، وأما من جعل نقصها من أطرافها موت علمائها، فهو من غير هذا؛ قال: والتفسير على القول الأول. وأطراف الرجال: أشرافهم، وإلى هذا ذهب بالتفسير الآخر؛ قال ابن أحمر:

عليهن أطراف من القوم لم يكن
طعامهم حبًّا، يزغبه، أغبراً

وقال الفرزدق:

واسأل بنا وبكم، إذا وردت منى،
أطراف كل قبيلة من يمتنع

يريد أشراف كل قبيلة. قال الأزهري: الأطراف بمعنى الأشراف جمع الطرف أيضاً؛ ومنه قول الأعشى:

هم الطَّرْفُ البادو العدو، وأنثم
بفضوى ثلاث ناكسون الرقايصا

فكيف بأطرافي ، إذا ما شئتني ،
وما بعد شتم الوالد بن صلوح

جمعهما أطرافاً لأنه أراد أبويه ومن اتصل بهما من
ذويهما ، وقال أبو زيد في قوله بأطرافي قال :
أطرافه أبواه وإخوته وأعمامه وكل قريب له محرم ؛
الأزهري : ويقال في غير هذا فلان فاسد الطرفين إذا
كان خيث اللسان والفرج ، وقد يكون طرفاً الدابة
مقدمها ومؤخرها ؛ قال حميد بن ثور يصف ذئباً
وسرعته :

تري طرفيه يغسلان كلاهما ،
كما اهتز عود الساسم المتنايع

أبو عبيد : ويقال فلان لا يملك طرفيه ، يعنون استه
وفيه ، إذا شرب دواءً أو خمرًا فقاء وسكر وسلخ .
والأسود ذو الطرفين : حية له إمرتان إحداهما في
أنفه والأخرى في ذنبه ، يقال لأنه يضرب بهما فلا
يُطني الأرض .

ابن سيده : والطرفان في المديد حذف ألف فاعلاتن
ونونها ؛ هذا قول الخليل وإنما حكمه أن يقول :
الطرفان حذف ألف فاعلاتن ونونها ، أو يقول
الطرفان الألف والنون المحذوفتان من فاعلاتن .
وتطرفت الشمس : دنت للغروب ؛ قال :

دنا وقرن الشمس قد تطرفا

والطراف : بينت من آدم ليس له كفاء وهو من
بيوت الأعراب ؛ ومنه الحديث : كان عمرو لمعاوية
كالطراف المسدود .

والطواف من الحياء : ما رقت من نواحيه لتنظر
أ. قوله « فكيف بأطرافي النع » تقدم في صلح كتابته بأطرافي بالفاف
والصواب ما هنا .

تقول : لا يدري أي طرفيه أطول ، ومعناه لا
يدري أي والدته أشرف ؛ قال : هكذا قاله الفراء .
ويقال : لا يدري أنسب أي أفضل أم نسب أمته .
وقال أبو الهيثم : يقال للرجل ما يدري فلان أي
طرفيه أطول أي أي نصفه أطول ، أطرف
الأسفل من الطرف الأعلى ، فالنصف الأسفل
طرف ، والأعلى طرف ، والحضر ما بين منقطع
الضئوع إلى أطراف الوركين وذلك نصف البدن ،
والسوء بينهما ، كأنه جاهل لا يدري أي طرفي
نفسه أطول . ابن سيده : ما يدري أي طرفيه
أطول يعني بذلك نسبه من قبل أبيه وأمه ، وقيل :
طرقاه لسانه وفرجه ، وقيل : استه وفه لا
يدري أيهما أعف ؛ ويقويه قول الراجز :

لو لم يؤذل طرفاه لتجيم ،
في صدره ، مثل قفا الكبش الأجيم

يقول : لولا أنه سلخ وقاء لقام في صدره من
الطعام الذي أكل ما هو أغلظ وأضخم من قفا
الكبش الأجيم . وفي حديث طاووس : أن رجلاً
واقف الشراب الشديد فسقي قصري فلقد رأيت
في النطع وما أدري أي طرفيه أسرع ؛ أراد
حلقه ودبره أي أصابه القيء والإنسahal فلم أدري
أيهما أسرع خروجاً من كثرة . وفي حديث قبيصة
ابن جابر : ما رأيت أقطع طرفاً من عمرو بن
العاص ؛ يريد أمضى لساناً منه . وطرفاً الإنسان :
لسانه ودكره ؛ ومنه قولهم : لا يدري أي طرفيه
أطول . وفلان كريم الطرفين إذا كان كريم الأبوين ،
يراد به نسب أبيه ونسب أمه ؛ وأنشد أبو زيد لعون
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود :

إلى خارج ، وقيل : هي حِلَقٌ مركبة في الرُفوف وفيها حبالٌ تُشدُّ بها إلى الأوتاد .

والمِطْرَفُ والمِطْرَفُ : واحد المِطَارِفِ وهي أُرْدِيَّة من خَزْمٍ مُرَبَّعة لها أَعْلَام ، وقيل : ثوب مربع من خَزْمٍ له أَعْلَام . الفراء : المِطْرَفُ من الثياب ما جعل في طَرَفَيْهِ عِلْمَانِ ، والأصل مُطْرَفٌ ، بالضم ، فكسروا الميم ليكون أخف كما قالوا مِغْزَلٌ وأصله مِغْزَلٌ من أَغْزَلَ أي أدير ، وكذلك المِصْحَفُ والمِجْسَدُ ؛ وقال الفراء : أصله الضم لأنه في المعنى مأخوذ من أَطْرَفَ أي جُعِلَ في طَرَفِهِ العِلْمَانِ ، ولكنهم اسْتَنْقَلُوا الضمة فكسروه . وفي الحديث : رأيت غُلًى أي هِريرة ، رضي الله عنه ، مِطْرَفَ خَزْمٍ ؛ هو بكسر الميم وفتحها وضما ، الثوب الذي في طرفيه علمان ، والميم زائدة .

الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لآخر قَدِيمٍ من سفر : هل وراءك طَرِيفَةٌ خَبْرٌ تَطْرِفُناه ؟ يعني خبراً جديداً ، ومُغْرَبَةٌ خَبْرٌ مثله . والطَرِيفَةُ : كل شيء استحدثته فأعجبك وهو الطريف وما كان طَرِيفاً ، ولقد طَرَفَ يَطْرِفُ . والطَرِيفَةُ : ضَرْبٌ من الكِلَاءِ ، وقيل : هو النَّصِيُّ إذا بَيَّسَ وابْيَضَ ، وقيل : الطَرِيفَةُ الصِّلِيَانُ وجميع أنواعهما إذا اعْتَمَا وتَمَا ، وقيل : الطَرِيفَةُ من النبات أوَّلُ شيء يَسْتَطِرِفُه المَالُ فيروعاه ، كأنَّما ما كان ، وسبيت طَرِيفَةً لَأَنَّ المَالَ يَطْرِفُهُ إذا لم يجد بَقْلاً . وقيل : سبيت بذلك لكرمها وطَرَفَتِهَا واستطراف المَالِ إليها . وأطْرَفَتِ الأَرْضُ : كثرت طَرِيفَتُهَا . وأَرْضٌ مَطْرُوفَةٌ : كثيرة الطَرِيفَةِ . وإِبِلٌ طَرِيفَةٌ : تَحَانَّتْ مَقَادِمُ أَفْوَاهِهَا مِنَ الْكِبَرِ ، ورجل طَرِيفٌ يَبِينُ الطَّرَافَةَ : ماضٍ هَشٌّ . والطَّرَفُ : اسم يُجْمَعُ الطَّرَفَاءُ وقلما يستعمل في الكلام إلا في

الشعر ، والواحدة طَرَفَةٌ ، وقياسه قَصَبَةٌ وقَصَبٌ وقَصْبَاءٌ وشجرة وشجرٌ وشَجَرَاءٌ .

ابن سيده : والطَرَفَةُ شجرة وهي الطَّرَفُ ، والطرفاء جماعة الطَرَفَةِ شَجَرٌ ، وبها سمي طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ ، وقال سيبويه : الطرفاء واحد وجمع ، والطرفاء اسم للجمع ، وقيل : واحدها طرفاءة . وقال ابن جني : من قال طرفاء فالحمزة عنده للتأنيث ، ومن قال طرفاءة فالتاء عنده للتأنيث ، وأما الحمزة على قوله فزائدة لغير التأنيث ، قال : وأقرب القولين فيها أن تكون حمزة مُرْتَجِلَةً غير منقلبة ، لأنها إذا كانت منقلبة في هذا المثال فلمها تنقلب عن ألف التأنيث لا غير نحو صَحْرَاءُ وصَلَفَاءُ وخَبْرَاءُ والحِرَاءُ ، وقد يجوز أن تكون عن حرف علة لغير الإلحاق فتكون في الألف لا في الإلحاق كالألف عليها وحِرَاءُ ، قال : وهذا مما يؤكده عندك حالُ الهاء ، ألا ترى أنها إذا أَلْحَقْتَ اعتقدت فيما قبلها حَكْماً ما فإذا لم تُلْحِقْ جاز الحكم إلى غيره ؟ والطَّرَفَاءُ أيضاً : مُنْثِيَتُهَا ، وقال أبو حنيفة : الطرفاء من العِضَاءِ وهُدْبُهُ مثل هُدْبِ الْأُنْثَى ، وليس له شُجْبٌ وإنما يُخْرَجُ عَصِيّاً سَمْحَةً في السماء ، وقد تتحمض بها الإبل إذا لم تجد حَمَضاً غيره ؛ قال : وقال أبو عمرو الطرفاء من الحَمْضِ ، قال : وبها سمي الرجل طَرَفَةً .

والطَّرَفُ من مَنَازِلِ الْقَمَرِ : كوكبان يَتَقَدَّمَانِ الْجَبْهَةَ وهما عَيْنَا الْأَسَدِ يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ .

وبنو طَرَفٍ : قوم من اليمن . وطَارِفٌ وطَرِيفٌ وطَرِيفٌ وطَرِيفَةٌ ومُطَرَفٌ : أَسَاءٌ . وطَرِيفٌ : موضع ، وكذلك الطَّرِيفَاتُ ؛ قال :

رَعَتْ سُبْرَاءُ إِلَى إِرْمَامِهَا ،

إِلَى الطَّرِيفَاتِ ، إِلَى أَهْضَائِهَا

وكان يقال لبني عدي بن حاتم الطَّرَفَاتُ قَتَلُوا
بِصِفَتَيْنِ ، أَسَاوِمَ : طَرِيفٌ وَطَرَفَةٌ وَمُطَرَفٌ .

طَوْخَفُ : الطَّرَخَفُ : ما رَقَّ من الزُّبْدِ وسال ،
وهو الرُّخْفُ أيضاً ، وزاد أبو حاتم : هو سُرَّ الزُّبْدِ .
والرُّخْفُ كأنه سَلَخٌ طَائِرٌ .

طَوْهَفُ : الْمُطَرَهَفُ : الحَسَنُ التَّامُّ ؛ قال الراجز :

تَحِبُّ مِنَّا مُطَرَهَفًا قَوْهَدًا ،

عِجْرَةٌ سَيِّحِينَ غَلَامًا أَمْرَدًا

طَعَسَفُ : طَعَسَفَ : ذهب في الأرض ، وقيل : الطَّعَسَفَةُ
الْحَبْطُ بِالْقَدَمِ . الْأَزْهَرِي : الطعسفة لغة مرغوب
عنها . يقال : مَرَّ يُطَعَسِفُ فِي الْأَرْضِ أَي مَرَّ
يَخْطِطُهَا .

طَفَفُ : طَفَّ الشَّيْءُ يُطِفُّ طَفًّا وَأَطَفَّ وَاسْتَطَفَّ :
كَدَا وَتَهَيَّأَ وَأَمَكَّنَ ، وقيل : أَشْرَفَ وَبَدَأَ لِيُؤْخَذَ ،
وَالْمَعْنِيَانِ مُتَجَاوِرَانِ ، تقول العرب : خَذَ مَا طَفَّ لَكَ
وَأَطَفَّ وَاسْتَطَفَّ أَي مَا أَشْرَفَ لَكَ ، وقيل : ما ارتفع
لَكَ وَأَمَكَّنَ ، وقيل : ما دنا وقرب ، ومثله : خَذَ
مَا دَقَّ لَكَ وَاسْتَدَقَّ أَي مَا تَهَيَّأَ . قال الكسائي في
باب قناعة الرجل ببعض حاجته : يحكى عنهم خَذَ مَا
طَفَّ لَكَ وَدَعَّ مَا اسْتَطَفَّ لَكَ أَي أَرْضَ بِنَا أَمَكَّنَكَ
مِنْهُ . اللَّيْثُ : أَطَفَّ فَلَانٌ لِفَلَانٍ إِذَا طَبَّنَ لَهُ وَأَرَادَ
خَتْلَهُ ؛ وَأَنشَدَ :

أَطَفَّ لَهَا سَتْنُ الْبَنَانِ جُنَادِفِ

قال : واستطَفَّ لنا شيء أي بدا لنا لنأخذه ؛ قال
علقة يصف ظليلاً :

يَظَلُّ فِي الْحَنْظَلِ الْخَطْبَانِ يَنْفَقُهُ

وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ السَّوْمِ مَحْدُومٌ

وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه أنشد بيت علقمة قال :
الظِّلْمُ يَنْفَقُ رَأْسَ الْحَنْظَلَةِ لِيَسْتَخْرِجَ هَيْبَهُ
وَيَهْتَبِيَهُ ، وهيبه شَحْبُهُ ، ثم قال : والهيب شعم
الحنظل يستخرج ثم يجعل في الماء ويترك فيه أياماً ، ثم
يُضْرَبُ ضَرْبًا شَدِيدًا ثم يخرج وقد نَقَصَتْ مِرَارَتُهُ ،
ثم يُشْرَرُ فِي الشَّمْسِ ثم يطحن ويستخرج دُهْنُهُ
فيُتَدَاوَى بِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

خَذِي حَجَرِيكَ فَادَّقِي هَيْبَا ،

كَلَّا كَلْبِيَّكَ أَغْيَا أَنْ يَصِيدَا

وَأَطَفَّهُ هُوَ : مَكَّنَهُ . ويقال : أَطَفَّ لِأَنَّهُ الْمُؤَسَّى
فَصَبَرَ أَي أَدْنَاهُ مِنْهُ فَقَطَعَهُ .

وَالطَّفُّ : ما أَشْرَفَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ عَلَى رِيفِ
الْعِرَاقِ ، مشتق من ذَلِكَ . وطفُّ الفرات : سَطَطُهُ ،
سَمِيَ بِذَلِكَ لِذُرْوِهِ ؛ قال سُبْرُومَةُ بْنُ الطَّغْفِيلِ :

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الْمُدَامِ عَلَيْهِمُ

لَوْرٌ ، بِأَعْلَى الطَّفِّ ، مُعْجُ الْحَنَاجِيرِ

وقيل : الطَّفُّ سَاحِلُ الْبَحْرِ وَفِنَاءُ الدَّارِ . والطَّفُّ :
اسم موضع بناحية الكوفة . وفي حديث مقتل الحسين ،
عليه السلام : أَنَّهُ يُقْتَلُ بِالطَّفِّ ، سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ الْبَرِّ
مِمَّا يَلِي الْفُرَاتَ وَكَانَتْ تَجْرِي بِوَسْطِهِ قَرِيبًا مِنْهُ . وَالطَّفُّ :
سَفْعُ الْجَبَلِ أَيْضًا . وفي حديث عَرْضِ نَفْسِهِ عَلَى
الْقَبَائِلِ : أَمَا أَحَدُهُمَا فَطُفُوفُ الْبَرِّ وَأَرْضُ الْعَرَبِ ؛
الطُفُوفُ : جَمْعُ طَفٍّ ، وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ وَجَانِبُ
الْبَرِّ .

وَأَطَفَّ لَهُ بِحَجَرٍ : رَفَعَهُ لِيَرْمِيَهُ . وَطَفَّ لَهُ بِحَجَرٍ :
أَهْوَى إِلَيْهِ لِيَرْمِيَهُ .

الجوهري : الطَّفَافُ وَالطَّفَافَةُ ، بِالضَّمِّ ، مَا فَوْقَ الْمَكْيَالِ .
وَطَفُّ الْمَكْشُوكِ وَطَفْفُهُ وَطَفَافُهُ وَطِفَافُهُ مِثْلُ

والطفاف : سواد الليل ؛ وأنشد :

عَقَبَانِ دَجَنٍ بِادْرَتِ طَفَافَا
صَبَدَا ، وَقَدْ عَايَنَتِ الْأَسْدَا ،
فَهِ تَضُمُّ الرِّيشَ وَالْأَكْتَافَا

وَطَفَفَ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا أَعْطَاهُ أَقْلٌ ، مَا أَخَذَ مِنْهُ .
والتطفيف : البَخْسُ فِي الْكِيلِ وَالْوِزْنِ وَنَقْصُ
الْمِكْيَالِ ، وَهُوَ أَنْ لَا تَمْلَأَهُ إِلَى أَصْبَارِهِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ حِينَ ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
سَبَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ : كُنْتُ فَارِسًا يَوْمَئِذٍ فَسَبَقْتُ النَّاسَ
حَتَّى طَفَفْتُ فِي الْفَرَسِ مُسَجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ حَتَّى كَادَ
يُسَاوِي الْمَسْجِدَ ؛ قَالَ أَبُو عَمِيرٍ : يَعْنِي أَنَّ الْفَرَسَ
وَثَبَ بِي حَتَّى كَادَ يُسَاوِي الْمَسْجِدَ . يُقَالُ : طَفَفْتُ
بِفُلَانٍ مَوْضِعَ كَذَا أَيْ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ وَحَاضَتْهُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ : إِنَاءُ طَفَّانٍ وَهُوَ الَّذِي قَرُبَ أَنْ يَمْتَلِئَ وَيَسَاوِيَ
أَعْلَى الْمِكْيَالِ ، وَمِنْهُ التَّطْفِيفُ فِي الْكِيلِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ
تَعَالَى : وَيَلِّ الْمُطَفِّفِينَ ، فَقِيلَ : التَّطْفِيفُ نَقْصُ
يُخَوِّنُ بِهِ صَاحِبُهُ فِي كَيْلٍ أَوْ وَزْنٍ ، وَقَدْ يَكُونُ النَقْصُ
لِيَرْجِعَ إِلَى مَقْدَارِ الْحَقِّ فَلَا يَسْمَى تَطْفِيفًا ، وَلَا يَسْمَى
بِالشَّيْءِ الْبَسِيرِ مُطَفِّفًا عَلَى إِطْلَاقِ الصِّفَةِ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى
حَالٍ تَتَفَاحَشُ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمُطَفِّفُونَ الَّذِينَ
يَنْقُصُونَ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ، قَالَ : وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْفَاعِلِ
مُطَفِّفٌ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَسْرِقُ فِي الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ إِلَّا
الشَّيْءَ الْخَفِيفَ الطَّفِيفَ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنْ طَفَّ الشَّيْءِ ، وَهُوَ
جَانِبُهُ ، وَقَدْ فَسَّرَهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ : وَإِذَا كَالُوا هُمُ أَوْ
وَزَنُوا هُمُ يُخْسِرُونَ ، أَيْ يَنْقُصُونَ . وَالطَّفَّافُ وَالطَّفَافُ :
الْجِمَامُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِرَجُلٍ : مَا
حَبَسَكَ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ ؟ فَذَكَرَ لَهُ عُذْرًا فَقَالَ عُمَرُ :
طَفَفْتُ أَيْ نَقَصْتُ . وَالتَّطْفِيفُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْوَفَاءِ
وَالنَّقْصِ .

جِمَامِ الْمَكْثُوكِ وَجِمَامِهِ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مَا مَلَأَ
أَصْبَارَهُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : مَا بَقِيَ فِيهِ بَعْدَ الْمَسْحِ عَلَى
رَأْسِهِ فِي بَابِ فَعَالٍ وَفَعَالٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِلْئُهُ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ إِنَاءٍ ، وَقِيلَ : طَفَافُ الْإِنَاءِ أَغْلَاهُ .
والتطفيف : أَنْ يُوْخَذَ أَغْلَاهُ وَلَا يَمْتَلَأَ كَيْلُهُ ، فَهُوَ
طَفَّانٌ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : أَنَّهُ اسْتَسْقَى دِهْقَانًا
فَأَنَاءَهُ بِقَدَحٍ فَضَعَهُ فَحَذَفَهُ بِهِ ، فَتَكَسَّ الدَّهْقَانُ
وَطَفَفَهُ الْقَدَحُ أَيْ عَلَا رَأْسَهُ وَتَعَدَّاهُ ، وَتَقُولُ مِنْهُ :
طَفَفْتُهُ . وَإِنَاءُ طَفَّانٍ : بَلَّغَ الْمِلْءُ طَفَافَهُ ، وَقِيلَ :
طَفَّانٌ مَلَانٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَطَفَهُ وَطَفَفَهُ :
أَخَذَ مَا عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَطَفَفْتُهُ . وَيُقَالُ : هَذَا طَفٌّ
الْمِكْيَالِ وَطَفَافُهُ وَطِفَافُهُ إِذَا قَارَبَ مِلْأَهُ وَلَمَّا يَمْلَأُ ،
وَلِهَذَا قِيلَ لِلَّذِي يُسَيِّءُ الْكِيلَ وَلَا يُؤَقِّبُهُ مُطَفِّفٌ ، يَعْنِي
أَنَّهُ إِنَّمَا يَبْلُغُ بِهِ الطَّفَافَ . وَالطَّفَّافَةُ : مَا قَصَرَ عَنْ
مِلْءِ الْإِنَاءِ مِنْ شَرَابٍ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّكُمْ
بَنُو آدَمَ طَفَّ الصَّاعِ لَمْ تَمْلَأُوهُ ، وَهُوَ أَنْ يَقْرُبَ
أَنْ يَمْتَلِئَ فَلَا يَفْعَلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَعْنَى كُلُّكُمْ
فِي الْإِتِّسَابِ إِلَى أَبِي وَاحِدٍ بِمِزْلَةٍ وَاحِدَةٍ فِي النَقْصِ
وَالْتَقَاؤِهِ عَنْ غَايَةِ الشَّامِ ، وَشَبَّهَهُمْ فِي نَقْصَانِهِمْ
بِالْكَيْلِ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَمْلَأَ الْمِكْيَالَ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ
أَنَّ التَّفَاخُلَ لَيْسَ بِالنَّسَبِ وَلَكِنْ بِالتَّقْوَى . وَفِي حَدِيثِ
آخَرٍ : كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفَّ الصَّاعِ بِالصَّاعِ أَيْ كَلَّمَكُمْ
قَرِيبٌ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ
إِلَّا بِالتَّقْوَى لِأَنَّ طَفَّ الصَّاعِ قَرِيبٌ مِنْ مِلْئِهِ فَلَيْسَ
لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرُبَ الْإِنَاءَ مِنَ الْإِمْتَلَاءِ ، وَيَصْدُقُ هَذَا
قَوْلُهُ : الْمُسْلِمُونَ تَكَافَأُوا دِمَاؤُهُمْ . وَالتَّطْفِيفُ فِي الْمِكْيَالِ :
أَنْ يَقْرُبَ الْإِنَاءَ مِنَ الْإِمْتَلَاءِ . يُقَالُ : هَذَا طَفٌّ الْمِكْيَالِ
وَطَفَافُهُ وَطِفَافُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ إِسْرَافِيلَ :
حَتَّى كَأَنَّهُ طِفَافُ الْأَرْضِ أَيْ قَرُبُهَا . وَطِفَافُ
اللَّيْلِ وَطَفَافُهُ : سَوَادُهُ ؛ عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ الْأَعْرَابِيِّ .

والطفف : القثير ، وقد طفف عليه .

والطفيف : القليل . والطفيف : الحسيس الدون الحقيق .

وطف الحائط طقاً : علاه .

والطفطفة والطفطفة : كل لحم أو جلد ، وقيل : هي الحاصرة ، وقيل : هي مارق من طرف الكبد ؛ قال ذو الرمة :

وسوداء مثل الثرس نازعت ضحبتى

طفاطفها ، لم تستطع دوتها صبرا

التهديب : الطفطفة والطفطفة معروفة وجميعها طفاطف ؛ وأنشد :

وتارة ينتهس الطفاطفا

قال : وبعض العرب يجعل كل لحم مضطرب طفطفة وطفطفة ؛ قال أبو ذؤيب :

قليل لحبها إلا بقايا

طفاطف لحجم منحوض مشيق

أبو عمرو : هو الطفطفة والطفطفة والحوش والصقل والولاء والأفة كله الحاصرة . أبو زيد : أطل على ماله وأطف عليه معناه أنه اشتعل عليه فذهب به .

والطفطاف : الناعم الرطب من النبات ؛ قال الكمي يصف رثالاً :

أوين إلى ملطفة خضود ،

ماكلهن طفطاف الربول

يعني فراخ النعام وأنهن يأوين إلى أم ملطفة تكسر

١ قوله « والولاء » كذا بالاحل ، ورسم في شرح القاموس : بألف ممدودة .

لمن أطراف الربول ، وهي شجر . المفضل :

الطفطاف ورق الفصون ؛ وأنشد :

نحدم طفطافاً من الربول

وقيل : الطفطاف أطراف الشجر .

طف : ذهب ماله ودمه طلفاً وطفلاً وطفياً أي هدرأ باطلا ؛ قال الأودري :

حكم الدهر علينا أنه

طف ما نال منا وجبار

قال الأزهرى : سمعته بالطاء والظاء ، وقد أطف . وذهبت سلعتي طلفاً أي بغير ثمن .

والطفيف والطف : المجان . الأصمعي : لا تذهب بما صنعت طلفاً ولا ظلفاً أي باطلاً .

والطفيف : الهين ، وقيل : هو ضد الثمين . وطف على الحسين : زاد ، والظاء في كل ذلك لغة .

والطفنفي والمطفنفي : اللازق بالأرض ، وقد يهزان ؛ قال غيلان الربيعي :

مطفنفين عندها كالأطلا

وفي نوادر الأعراب : أسلفته كذا أي أقرضته ، وأطففته كذا أي وهبته .

والطف : العطاء والهبة . يقال : أطففتي وأسلفني ، والسلف ما يقتضى . وأطفقه أي أهدره .

طلخف : ضربه ضرباً طلخفاً وطلخفاً وطلخفاً

وطلخفاً وطلخفاً أي شديداً . شر : جوع طلخف وطلخف شديد .

طلخف : الطلخف والطلخف والطلخف

والطلخاف : الشديد من الضرب والطن . وضرب

١ قوله « محم » كذا بالاحل .

طَلِخْفٌ وَجُوعٌ طَلِخْفٌ : شديد ، وقد ذكر في الحاء أيضاً ؛ قال الشاعر :

إذا اجْتَسَعَ الْجُوعُ الطَّلِخْفُ وَحُبُّهَا ،
على الرجل المضعوف ، كاد يَمُوتُ

طُف : الطُفُّ : الثَّهْبَةُ . ورجل مُطَفَّفٌ أي مُثَمَّمٌ .
وطُفُّهُ : اتَّهَمَهُ . وطُفَّفَ للأمر : قارفه .
وطُفَّ فلان للظَّئَةِ إذا قارَفَ لها ، يقال : طُفَّ فلان للأمر فاسلوهُ . والطُفُّفُ : المُثَمَّمُ بالأمر كأنه على النَّسَبِ ، وفلان يُطَفَّفُ بهذه السرعة ، وإنه لَطُفِّفَ بهذا الأمر أي مَثَم . وفي حديث جريج : كانت سُنَّتُهُمْ إذا تَرَهَّبَ الرجلُ منهم ثم طُفَّفَ بالفُجُور لم يَقْبَلُوا منه إلا القتل ، أي اتَّهَمُوا . يقال : طُفَّفْتُهُ فهو مُطَفَّفٌ أي اتَّهَمْتُهُ فهو مُثَمَّمٌ .
والطُفُّفُ : الفاسدُ الدَّخْلَةُ ، طُفِفَ طُفْفاً وطُفَافَةً وطُشُوفَةً . والطُفُّفُ والطُفُّفُ والطُفُّفُ والطُفُّفُ : ما نَتَأَ من الجبل ، وهو نحو من الحَيْدِ ، وقيل : هو شاخصٌ يخرج من الجبل فيتقدَّمُ كأنه جَنَاحٌ . قال أبو منصور : ومن هذا يقال طُفَّفَ فلان جِدَارَ داره إذا جعل فوقه شجراً أو شَوْكاً يَصْغُبُ تَسْلُفَتَهُ لمُجاورةِ أطرافِ العِيدانِ المُشَوَّكَةِ رأسَهُ ، وقيل : هو بالتحريك الحَيْدُ من الجبل ورأس من رؤوسه ، والمُطَفِّفُ الذي يعلوه ؛ قال الشنفرى :

كأنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجَبِهَا
عَوَازِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطَفِّفٍ

والطُفُّفُ : إفْرِيزُ الحائط . والطُفُّفُ والطُفُّفُ : السقيفة تُشْرَعُ فوق باب الدار ، وهي الكُنَّةُ وجمعها الكِنَانُ ، وقيل : هو ما أَشْرَفَ خارجاً عن البناء .

١ قوله « فاسلوهُ » كذا بالأصل .

وطُفَّفَ حائطُهُ : جعل له بِرُزْنًا وهو الإفْرِيزُ . ابن الأعرابي : ويقال للجَنَاحِ يُشْرَعُ فوق باب الدار طُفُّفٌ أيضاً ، شبه بطُفِّفِ الجبل ؛ قال أبو ذؤيب يصف خَلِيَّةَ عَسَلٍ في طُفِّفِ الجبل :

فما ضَرَبَ بَيَضاءَ يَأوي مَلِكُهَا
إلى طُفِّفٍ أَعْيَا يَراقي وَنازِلِ

الطُفُّفُ : حَيْدٌ يَنْدُرُ من الجبل قد أَعْيَا بَيْنَ بَرَقِي وَمَنْ يَنْزِلُ . والطُفُّفُ : السَّيُورُ ؛ قال الأَفْوَهِ الأَوْدِيّ :

سُودَ غَدَائِرُهَا ، بُلْجٌ مَحَاجِرُهَا ،
كَأَنَّ أَطْرَافَهَا ، لَمَّا اجْتَلَى ، الطُفُّفُ

والطُفُّفُ أيضاً ؛ قال ابن سيده : هذه رواية أبي عبيد ويرى : كأنَّ أطرافها في الجلوة ؛ وقيل : الطُفُّفُ الجلودُ الحُمْرُ التي تَكُونُ على الأسفاطِ ، وقيل : الطُفُّفُ شجرٌ أحمرٌ يشبه العَنَمَ .

طهف : الطَّهْفُ : نَبْتُ بُشْبِيشِ الدُّخْنِ إلا أَنَّهُ أَرَقَّ منه وَأَطْفُ . والطَّهْفُ : طعامٌ يُخْتَبَرُ من الذرة ونحو ذلك ، وقيل : هو شجرٌ له طَعْمٌ يُجْنَى وَيُخْتَبَرُ في المَحَلِّ ، واحدته طهفة . ابن الأعرابي : الطهف الذرة وهي شجرة كأنها الطهيفة لا تَنْبُتُ إلا في السهل وشعاب الجبال . والطهف ، بسكون الهاء : عُشْبَةٌ حجازية ذات غِصَّةٍ وورق كأنه ورق النصب ومَنْبِتُهَا الصَّخْرَاءُ ومَتُونُ الأرض ، وثمرتها حَبٌّ في أَكْمامِ حُمْرَاءٍ تُخْتَبَرُ وتُؤْكَلُ نحو اللَّتِّ . وفي الأرض طهفة من كَلْبٍ : للشيء الرقيق منه . والطهفة : أعالي الصَّطَّيَّانِ . وقال أبو حنيفة : إذا حَسُنَ أعالي النَّبْتِ ولم يكن بَأَثُ الأسافلِ فَتلك الطهفة . وأَطْهَفَ الصَّطَّيَّانُ : نَبَتَ نَبَاتًا حَسَنًا . ابن بري :

الطَّهْفَةُ التَّبَنُّةُ ؛ قال الشاعر :

لَعَمْرُؤُا بَيْتُكَ ، مَا مَالِي بِنَخْلٍ ،

وَلَا طَهْفٍ يَطِيرُ بِهِ الْعُبَارُ ،

والطَّهْفُ ، بفتح الهاء : الحِرْزُ . والطَّهْفُ : السحاب المرتفع . والطَّهْفَةُ ، بالضم : الذَّوَابَةُ . والطَّهْفُ وطَهْفٌ وطِهْفٌ : أساء .

طوف : طاف به الحَيَالُ طَوْفًا : أَلَمَ به في النوم ، وسنذكره في طيف أيضاً لأن الأصمعي يقول طاف الحَيَالُ يَطِيفُ طَيْفًا ، وغيره يَطُوف . وطاف بالقوم وعليهم طَوْفًا وطَوْفَانًا ومطافًا وأطاف : استدار وجاء من نواحيه . وأطاف فلان بالأمر إذا أحاط به ، وفي التنزيل العزيز : يطاف عليهم بآية من فَضَّةٍ . وقيل : طاف به حام حَوْلَهُ . وأطاف به وعليه : طَرَقَهُ لَيْلًا . وفي التنزيل العزيز : فطاف عليها طائفٌ من ربك وهم نائمون . ويقال أيضاً : طاف ، وقال الفراء في قوله فطاف عليها طائف قال : لا يكون الطائف إلا لَيْلًا ولا يكون نهاراً ، وقد تتكلم به العرب فيقولون أَطَفْتُ به نهاراً وليس موضعه بالنهار ، ولكنه بمنزلة قولك لو تَرَكَ القَطَا لَيْلًا لَنَامَ لأنَّ القَطَا لا يَسْرِي لَيْلًا ؛ وأنشد أبو الجراح :

أَطَفْتُ بها نهاراً غَيْرَ لَيْلٍ ،

وَأَلْهَى رَبِّهَا طَلَبُ الرِّجَالِ

وطاف بالنساء لا غير . وطاف حَوْلَ الشيء يَطُوف طَوْفًا وطَوْفَانًا وتَطَوَّفَ واستطاف كلُّهُ بمعنى . ورجل طاف : كثير الطَّوُافِ . وتَطَوَّفَ الرجلُ أي طاف ، وطَوَّفَ أي أكثر الطَّوُافِ ، وطاف بالبيت وأطاف عليه : دارَ حَوْلَهُ ؛ قال أبو خراش :

تَطِيفٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ ، وَهُوَ مُلَحَّبٌ ،
خِلَافَ السُّبُوتِ عِنْدَ مُحْتَمَلِ الصُّرْمِ

وقوله غز وجل : وَلَيَطَوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ، هو دليل على أَنَّ الطَّوُافَ بالبيت يوم النحر قَرْضٌ . واستطافه : طاف به . ويقال : طاف بالبيت طَوَافًا واطَوَّفَ اطْوُافًا ، والأصل تَطَوَّفَ تَطَوُّفًا وطاف طَوْفًا وطَوْفَانًا . والمطاف : موضع المطافِ حول الكعبة . وفي الحديث ذكر الطَّوُافِ بالبيت ، وهو الدَّوْرَانُ حوله ، تقول : طُفْتُ أَطُوف طَوْفًا وطَوْفَانًا ، والجمع الأطواف . وفي الحديث : كانت المرأةُ تَطُوفُ بالبيت وهي عُربانةٌ تقول : من يُعِيرُنِي تَطَوُّفًا ؟ تجعله على قرجها . قال : هذا على حذف المضاف أي ذا تَطَوُّافٍ ، ورواه بعضهم بكسر التاء ، قال : وهو الثوب الذي يُطَافُ به ، قال : ويجوز أن يكون مصدرًا .

والطائف : مدينة بالعُزُر ، يقال : إنما سميت طائفًا للحائط الذي كانوا يَبْنُوْنَ حَوْلَهَا فِي الجاهلية المُحَدِّقِ بها الذي حَصَّوْهُا به . والطائف : بلاد تُقَيِّفُ . والطائفي : زبيب عَنَاقِيدُهُ مُتَرَاصِفَةٌ الحَبُّ كَأَنَّهُ منسوب إلى الطائف .

وأصابه طَوْفٌ من الشيطان وطائفٌ وطَيْفٌ وطَيْفٌ ، الأخيرة على التخفيف ، أي مَسٌ . وفي التنزيل العزيز : إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَطَيْفٌ ؛ وقال الأعشى :

وَتَضِيحٌ عَنْ غَيْبِ الشَّرِّ ، وَكَأَنَّمَا

أَطَافَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَتْ

قال الفراء : الطائفُ والطيفُ سواء ، وهو ما كان كالحَيَالِ والشيء يُلِمُّ بك ؛ قال أبو العيال الهذلي :

وَمَنْحَتْنِي جَدَاءً ، حِينَ مَنَحْتَنِي ،
فَإِذَا بَهَا ، وَأَبَيْكَ ، طَيفُ جُنُونٍ

وأطاف به أي ألم به وقاربه ؛ قال يشر :

أَبُو صَبِيَّةٍ سَعَتْ بِطَيفٍ بِشَخْصِهِ
كَوَالِحٍ ، أَمْثَالُ الْعَاسِيْبِ ، ضُمِرَ

وروي عن مجاهد في قوله تعالى إذا مسح طائف قال :
الغضب ، وروي ذلك أيضاً عن ابن عباس . قال أبو
منصور : الطيف في كلام العرب الجئون ، رواه أبو
عبيد عن الأحمر ، قال : وقيل للغضب طيف لأن
عقل من استغزاه الغضب يعزب حتى يصير في صورة
المجنون الذي زال عقله ، قال : وينبغي للعاقل إذا
أحسن من نفسه إفراطاً في الغضب أن يذكر غضب
الله على المشرفين ، فلا يقدم على ما يورثه ويسأل
الله توفيقه للقصد في جميع الأحوال إنه الموفق
له . وقال الليث : كل شيء يغشى البصر من وسواس
الشیطان ، فهو طيف ، وسندكر عامة ذلك في طيف
لأن الكلمة بائية وواوية . وطاف في البلاد طوفاً
وتطوفاً وطوفاً : سار فيها . والطائف :
العاس بالليل . والطائف : العسس . والطوافون :
الخدم والمنايك . وقال الفراء في قوله عز وجل :
طوافون عليكم بعضكم على بعض ، قال : هذا
كقولك في الكلام إنما هم خدمكم وطوافون عليكم ،
قال : فلو كان نصباً كان صواباً مخترجه من عليهم .
وقال أبو الميم : الطائف هو الخادم الذي يخدمك
يرفق وعناية ، وجمعه الطوافون . وقال النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، في الميرة : إنما هي من الطوافات في
البيت أي من خدم البيت ، وفي طريق آخر : إنما
هي من الطوافين عليكم والطوافات ، والطواف
فعل ، شبهها بالخادم الذي يطوف على مولاه

ويدور حوله أخذاً من قوله : لبس عليكم ولا عليهم
جناح بعدهن طوافون عليكم ، ولما كان فيهم ذكور
وإناث قال : الطوافين والطوافات ، قال : ومنه الحديث
لقد طوَفْتُمَا في الليلة . يقال : طوَفَ تَطْوِيفاً
وتَطْوِافاً . والطائفة من الشيء : جزء منه . وفي
التزليل العزيز : وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ؛
قال مجاهد : الطائفة الرجل الواحد إلى الألف ، وقيل :
الرجل الواحد فما فوقه ، وروي عنه أيضاً أنه قال :
أقلته رجل ، وقال عطاء : أقله رجلان . يقال :
طائفة من الناس وطائفة من الليل . وفي الحديث : لا
ترال طائفة من أمتي على الحق ؛ الطائفة : الجماعة من
الناس وتقع على الواحد كأنه أراد نفساً طائفة ؛ وسئل
إسحق بن راهويه عنه فقال : الطائفة دون الألف
وسبيلئذ هذا الأمر إلى أن يكون عدد المتسكين
بما كان عليه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه
ألفاً بسكتي بذلك أن لا يعجبهم كثرة أهل الباطل .
وفي حديث عمران بن حصين وعلامه الآتيق :
لأقطعن منه طائفاً ؛ هكذا جاء في رواية ، أي بعض
أطرافه ، ويروي بالباء والقاف . والطائفة : القطعة من
الشيء ؛ وقول أبي كبير الهذلي :

تَقَعُ السُّيُوفُ عَلَى طَوَائِفَ مِنْهُمْ ،
فَيَقَامُ مِنْهُمْ مَيْلٌ مَنْ لَمْ يَغْدُلْ

قيل : عن بالطوائف النواحي ، الأيدي والأرجل .
والطوائف من القوس : ما دون السية ، يعني
بالسية ما اغوج من رأسها وفيها طائفتان ، وقال أبو
حنيفة : طائف القوس ما جاوز كلتيهما من فوق
وأسفل إلى منحنى تعطيف القوس من طرفها . قال
ابن سيده : وقضينا على هاتين الكلمتين بالواو لكونها
عيناً مع أن طوف أكثر من طيف . وطائف القوس :

ما بين السَّيَّةِ والأَبْهَرِ ، وجميعه طَوَائِفُ ؛ وأنشد ابن بري :

وَمَصُونَةٍ دُفِعَتْ ، فلما أَذْبَرَتْ ،
دَفَعَتْ طَوَائِفُهَا عَلَى الْأَقْبَالِ

وطافَ يَطُوفُ طَوْفًا . واطَّافَ اطِّافًا : تَعَوَّطَ
وذهب إلى البراز . والطَّوْفُ : التَّجْوُؤُ . وفي الحديث : لا يَتَنَاجَى اثْنَانِ عَلَى طَوْفِهَا . ومنه :
تُهْمِي عَنْ مُتَعَدِّتَيْنِ عَلَى طَوْفِهَا أَي عند الغائط .
وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وهو يُدافع الطَّوْفَ ما كان من ذلك بعد الرضاع الأحمر . يقال لأول ما يخرج من بطن الصبي : عَقِي ، فإذا رَضِعَ فما كان بعد ذلك قيل : طاف يَطُوفُ طَوْفًا ، وزاد ابن الأعرابي فقال : اطَّافَ يَطِّافُ اطِّافًا إذا ألقى ما في جَوْفِهِ ؛ وأنشد :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرَضُهُ ،
وَكَاذَ يَنْقُدُ إِلَّا أَنَّهُ اطِّافَا

جَابَانُ : اسم جبل^١ . وفي حديث لقيط : ما يبسط أَحَدُكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ من الطَّوْفِ والأَذَى ؛ الطَّوْفُ : الحدث من الطعام ، المعنى من شرب تلك الشربة طَهَّرَ من الحدث والأَذَى ، وَأُنْتُ القَدَحُ لأنه ذهب بها إلى الشربة . والطَّوْفُ : قَرَبٌ يُنْفَخُ فِيهَا وَيُشَدُّ بَعْضُهَا بَعْضٌ فَتُجْعَلُ كَهَيْئَةِ سَطْحٍ فوق الماء يُحْمَلُ عَلَيْهَا المِيزَةُ والنَّاسُ ، ويُعْبَرُ عَلَيْهَا وَيُرَكَّبُ عَلَيْهَا في الماء ويَحْمَلُ عَلَيْهَا ، وهو الرَّمْثُ ، قال : وربما كان من خَشَبٍ . والطَّوْفُ : خَشَبٌ يَشَدُّ وَيُرَكَّبُ عَلَيْهِ في البحر ، والجمع أَطْوُوفٌ ،

١ استَدَّ أَي اسند .

٢ قوله « اسم جبل » عبارة القاموس اسم رجل .

وصاحبه طَوَافٌ . قال أبو منصور : الطَّوْفُ التي يُعْبَرُ عَلَيْهَا في الأنهار الكبار تَسْوَى من القَصَبِ والعِيدَانِ يَشَدُّ بَعْضُهَا فوق بعض ثم تُقْمَطُ بالقُطْبِ حتى يُؤْمَنَ انْتِحَالُهَا ، ثم تَرَكَّبَ وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا وربما حُمِّلَ عَلَيْهَا الجِملُ على قدر قُوَّتِهِ وثِقَاتِهِ ، وتسمى العامة ، بتخفيف الميم . ويقال : أَخَذَهُ يَطُوفٍ رِقْبَتَهُ وبطاف رِقْبَتَهُ مثل صُوف رِقْبَتِهِ . والطَّوْفُ : القِلْدُ . وطَوَّفَ القَصَبَ : قَدَرُ ما يُسْقَاهُ . والطَّوْفُ والطائِفُ : الثَّوَرُ الذي يَدُورُ حَوْلَهُ البَقَرُ في الدِّبَابَةِ .

والطَّوْفَانُ : الماء الذي يَغْشَى كُلَّ مَكَانٍ ، وقيل : المطر الغالب الذي يُغْرِقُ من كثرتِهِ ، وقيل : الطوفان الموت العظيم . وفي الحديث عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : الطوفان الموت ، وقيل الطوفان من كل شيء ما كان كَثِيرًا مُحِيطًا مُطِيفًا بالجماعة كلها كَالغَرَقِ الذي يَشْتَلُ على المدن الكثيرة . والقفل الذريع والموت الجارف يُقال له طُوفَانٌ ، وبذلك كله فسر قوله تعالى : فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وهم ظالمون ؛ وقال :

غَيَّرَ الحِدَّةَ من آيَاتِهَا
خَرَّقَ الرِّيحَ ، وطوفانُ المَطَرِ

وفي حديث عمرو بن العاص : وذُكِرَ الطاعونُ فقال لا أَرَاهُ إِلَّا رَجَزًا أو طوفانًا ؛ أراد بالطوفان البلاء ، وقيل الموت . قال ابن سيده : وقال الأَخْشَطُ الطُّوفَانُ جمع طُوفَانَةٍ ، والأَخْشَطُ ثِقَةٌ ؛ قال : وإذا حَكِيَ الثِّقَةُ شَيْئًا لَزِمَ قَبُولُهُ ، قال أبو العباس : وهو من طاف يطوف ، قال : والطُّوفَانُ مصدر مثل الرُّجُجَانِ والنَّقْصَانِ ولا حاجة به إلى أن يطلب

له واحدًا . ويقال لشدة سواد الليل : 'طوفان' .
والطوفان : ظلام الليل ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما يومها تصبصبا ،
وعَمَّ طوفانُ الظلام الأثأبا

عم : ألبس ، والأثأب : شجر شبه الطرفاء إلا أنه
أكبر منه . وطَوَّفَ الناسُ والجرادُ إذا ملؤوا
الأرض كالطوفان ؛ قال الفرزدق :

على مَنْ وراء الرِّدْمِ لو دُكَّ عنهم ،
لماجؤوا كما ماجَ الجرادُ وطَوَّفُوا

التهديب في قوله تعالى : فأرسلنا عليهم الطوفان
والجراد ، قال الفراء : أرسل الله عليهم السماء سببًا
فلم تغلغ ليلاً ولا نهاراً فضاقت بهم الأرض فسألوا
موسى أن يرفع عنهم قريع فلم يتوبوا .

طيف : طيفَ الخيال : بجيشه في النوم ؛ قال أمية بن
أبي عائذ :

ألا يا لقومي لطيفَ الخيا
ل ، أرقَّ من نارِ حِذي دلال

وطافَ الخيالُ يطيفُ طيفاً ومطافاً : أَلَمَّ في
النوم ؛ قال كعب بن زهير :

أنسى أَلَمَ بك الخيالُ يطيفُ ،
ومطافه لك ذكررةٌ وشعُوفُ

وأطافَ لغة . والطَّيْفُ والطَّيْفُ : الخيالُ نفسه ؛
الأخيرة عن كراع . والطَّيْفُ : المسَّ من الشيطان ،
وقرى : إذا مسهم طيف من الشيطان ، وطائف من
الشيطان ، وهما بمعنى ؛ وقد أطاف وتطَّيَّف .
وقولهم طيف من الشيطان كقولهم لسم من الشيطان ؛

وأشدد بيت أبي العيال الهذلي :

فإذا بها وأبيك طيفُ جنونٍ

وفي حديث المبعث : فقال بعض القوم : قد أصاب
هذا الغلام لسمٌ أو طيفٌ من الجن أي عرض له
الغضب ومسَّ الشيطان . يقال : طاف يطيف
ويطوفُ طيفاً وطَوْفاً ، فهو طائف ، ثم سمي
بالمصدر ؛ ومنه طيف الخيال الذي يراه النائم . وفي
الحديث : طاف بي رجل وأنا نائم .

والطَّيْفُ : سوادُ الليل ؛ وأنشد الليث :

عقبان كجننٍ بادرت طيفا

فصل الطاء المعجمة

ظَافٌ : ظَافُهُ ظَافاً : طَرَدَهُ طَرْداً مُرْهِقاً له .

ظرف : الظَّرْفُ : البراعةُ وذكاء القلب ، يُوصَفُ به
الفَتِيانُ الأَزْوالُ والفَتَيَاتُ الزَّوْلاتُ ولا يوصَفُ
به الشيخ ولا السيد ، وقيل : الظرفُ حسنُ العبارة ،
وقيل : حسنُ الهيئة ، وقيل : الحِدْقُ بالشيء ، وقد
ظَرَفَ ظَرْفاً ويجوز في الشعر ظرافة . والظَّرْفُ :
مصدر الظريف ، وقد ظَرَفَ يَظْرِفُ ، وهم الظَّرَفَاءُ ،
ورجل ظريفٌ من قوم ظِرَافٍ وظُرُوفٍ وظُرَافٍ ،
على التخفيف من قوم ظُرَفَاء ؛ هذه عن اللحياني ،
وظُرُافٌ من قوم ظُرَافِينَ . وتقول : فِتْيةُ ظُرُوفٍ
أي ظُرَفَاء ، وهذا في الشعر يحسن . قال الجوهري :
كأنهم جمعوا ظَرْفاً بعد حذف الزيادة ، قال : وزعم
الخليل أنه بمنزلة مذكَّير لم يكسَّر على ذكر ، وذكر
ابن بري أن الجوهري قال : وقوم ظُرَفَاء وظِرَافٍ ،
وقد قالوا ظُرُفٌ ، قال : والذي ذكره سيبويه

ظُرُوفٌ ، قال : كأنه جمع ظَرْفٍ . وَتَظَرَّفَ فلان أي تكلَّفَ الظَّرْفَ ؛ وامرأة ظَريفَة من نِسوة ظَرَائِفَ وَظَرَافٍ . قال سيبويه : وافق مُذَكَّرُه في التَّكْسِيرِ يعني في ظِرَافٍ ، وحكى الليثاني اظْهَرَفُ إن كنت ظارِفاً ، وقالوا في الحال : إنه لظَريف . الأصمعي وابن الأعرابي : الظَّرِيفُ البليغ الجيّد الكلام ، وقالوا : الظَّرْفُ في اللسان ، واحتجوا بقول عمر في الحديث : إذا كان اللَّصُّ ظَريفاً لم يقطع ؛ معناه إذا كان بليغاً جيّد الكلام احتج عن نفسه بما يُسقط عنه الحَدَّ ، وقال غيره : الظَّرِيفُ الحَسَنُ الوجه واللسان ، يقال : لسان ظَريف ووجه ظَريف ، وأجاز : ما أَظَرَفُ زَيْدٌ ، في الاستفهام : ألسانه أَظَرَفُ أم وجهه ؟ والظَّرْفُ في اللسان البلاغة ، وفي الوجه الحُسْنُ ، وفي القلب الذكاء . ابن الأعرابي : الظَّرْفُ في اللسان ، والحلاوة في العينين ، والملاحة في الفم ، والجبال في الأنف . وقال محمد بن يزيد : الظَّرِيفُ مشتق من الظَّرْفِ ، وهو الوعاء ، كأنه جعل الظَّرِيفَ وعاءاً للذِّبِّ ومكارم الأخلاق . ويقال : فلان يَتَظَرَّفُ وليس بظَريف . والظرف : الكياسة . وقد ظَرَفَ الرجلُ ، بالضم ، ظَرافَةً ، فهو ظَريف . وفي حديث معاوية قال : كيف ابن زياد ؟ قالوا : ظَريف على أنه يَلْحَنُ ، قال : أو ليس ذلك أَظَرَفُ له ؟ وفي حديث ابن سيرين : الكلام أَكْثَرُ من أن يكذب ظَريف أي أن الظَّرِيفَ لا تَضِيقُ عليه معاني الكلام ، فهو يَكْنِي وَيُعَرِّضُ ولا يكذب . وَأَظَرَفَ بالرجل : ذَكَرَهُ بظَرْفٍ . وَأَظَرَفَ الرجلُ : وُلِدَ له أولاد ظُرَفَاء . وظَرْفُ الشيء : وعاءُه ، والجمع ظُرُوفٌ ، ومنه ظُرُوفُ الأُزْمَةِ والأَمَكَةِ . الليث : الظَّرْفُ وعاء

كل شيء حتى إن الإبريق ظرف لما فيه . الليث : والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظُرُوفاً من نحو أمام وقدّام وأشباه ذلك ، تقول : خَلَفَكَ زَيْدٌ ، إنما انتصب لأنّه ظرف لما فيه وهو موضع لغيره ، وقال غيره : الخليل يسميها ظُرُوفاً ، والكسائي يسميها المَحَالَّ ، والقراء يسميها الصِّفَات والمعنى واحد . وقالوا : إنك لَتَغْضِضُ الظَّرْفَ نَقِيَّ الظَّرْفِ ، يعني بالظرف وعاءه . يقال : إنك لست بخائن ؛ قال أبو خنيفة : أَكِنَّةُ النَّبَاتِ كُلِّ ظَرْفٍ فيه حبة فجعل الظرف للعبة .

ظلف : الظِّلْفُ والظِّلْفُ : ظَفَرُ كُلِّ ما اجترأ ، وهو ظِلْفُ البقرة والشاة والظنبى وما أشبهها ، والجمع أظلاف . ابن السكيت : يقال رجل الإنسان وقدمه ، وحافر الفرس ، وخفّ البعير والنعامة ، وظِلْفُ البقرة والشاة ؛ واستعاره الأخطل في الإنسان فقال :

إلى مَلِكٍ أَظْلَافُه لم تُشَقِّقْ

قال ابن بري : استعير للإنسان ؛ قال عَقْفَانُ بن قيس ابن عاصم :

سَأَمْنَعُها أَوْ سَوَفَ أَجْعَلُ أَمْرَها
إلى مَلِكٍ ، أَظْلَافُه لم تُشَقِّقْ

سواء عليكم سُؤْمُها وهِجَاتُها ،
وإن كان فيها واضِحُ اللَّوْنِ يَبْرُقُ

السُّؤْمُ : السود من الإبل ، والهجانُ : بيضا ؛ واستعاره عمرو بن معديكرب للأفراس فقال :

وَحَيْلٍ تَطَأُكُمْ بِأَظْلَافِها

ويقال : ظَلُوفُ ظُلْفٍ أي شِداد ، وهو توكيد لها ؛

قال العجاج :

وإن أصابَ عدوّاهِ احْرَوْرَفا
عنها ، وولّاهَا ظُلُوفًا ظُلُفا

وفي حديث الزكاة : فَتَطْوُهُ بِأُظْلَافِهَا ؛ الظِّلْفُ
للبقر والغنم كالخافر للفرس والبغل والْحُفَّ للبعير ، وقد
يطلقُ الظِّلْفُ على ذات الظِّلْفِ أنفُسها مجازاً . ومنه
حديث رُقَيْقَةَ : تتابعت على قريش سِنُو جَدْبٍ
أَفْحَلَتْ الظِّلْفُ أي ذات الظِّلْفِ . ورميت الصيد
فَظْلَفْتَهُ أي أصبت ظِلْفَهُ ، فهو مَظْلُوف ؛ وظَلَفَ
الصيدَ يَظْلِفُهُ ظُلْفًا . ويقال : أصاب فلان ظِلْفَهُ أي
ما يوافقه ويريده . الفراء : تقول العرب وجدّت الدابةَ
ظِلْفَهَا ؛ يُضْرَبُ مثلاً للذي يجد ما يوافقه ويكون
أَرَادَ به من الناس والدوابَّ ، قال : وقد يقال ذلك
لكل دابة وافقت هواها . وبكده من ظِلْفِ الغنم أي
ما يوافقها . وغنم فلان على ظِلْفٍ واحد وظَلَفَ
واحد أي قد ولدت كلها . الفراء : الظِّلْفُ من الأرض
الذي تَسْتَحِبُّ الحِلْيَةُ العَدْوَ فيه . وأرض ظِلْفُ
يَتَنَ الظِّلْفُ أي غليظة لا تؤذي أثراً ولا يسنين عليها
المشي من لينها . ابن الأعرابي : الظِّلْفُ ما غلُظَ
من الأرض واشتدَّ ؛ وأنشد لعوف بن الأحوص :

ألم أَظْلِفْ عن الشَّعْراءِ عِرْضِي ،
كما ظَلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُرَاعِ ؟

قال : هذا رجل سلَّ إبلاً فأخذ بها في كُرَاعٍ من
الأرض لثلا تستبين آثارها فتنتبع ، يقول : ألم
أمنعهم أن يؤثروا فيها ؟ والوسيقة : الطريدة ،
وقوله ظلف أي أخذ بها في ظلف من الأرض كي لا
يقتص أثرها ، وسار والإبل يجملها على أرض صلبة
لثلا يروى أثرها ، والكُرَاع من الحرّة : ما استطال .

قال أبو منصور : جعل الفراء الظِّلْفَ ما لان من
الأرض ، وجعله ابن الأعرابي ما غلُظ من الأرض ،
والقول قول ابن الأعرابي : الظلف من الأرض ما
صَلَب فلم يؤد أثراً ولا عُوْثة فيها ، فبشند على
الماشي المشي فيها ، ولا رمل فترومض فيها النعم ، ولا
حجارة فتعقني فيها ، ولكنها صلبة التربة لا تؤذي
أثراً .

وقال ابن شبل : الظِّلْفُ الأرض التي لا يتبين فيها
أثر ، وهي قَفَّ غليظ ، وهي الظلف ؛ وقال يزيد بن
الحكم يصف جارية :

تَشْكُو ، إذا ما مَسَّتْ بالدَّعْصِ ، أَخْصَصَهَا ،
كَأَنَّ ظَهْرَ النَّفْسِ قَفَّ لَهَا ظَلْفُ

الفراء : أرض ظَلِفٌ وظِلْفٌ إذا كانت لا تؤذي أثراً
كأنها تمنع من ذلك .

والأظْلُوفُ من الأرض : القِطْعَةُ الحَرَّةُ الحَشِينَةُ ،
وهي الأظاليف . ومكان ظَلِيف : حَزَنٌ حَشِنٌ .
والظِّلْفَاء : صفة قد استوت في الأرض ، بمدودة .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : سر على راع فقال
له : عليك الظِّلْفُ من الأرض لا ترمضها ؛ هو ،
بفتح الظاء واللام ، الغليظ الصلب من الأرض بما لا
يبين فيه أثر ، وقيل : اللّين منها بما لا رمل فيه ولا
حجارة ، أمره أن يرهاها في الأرض التي هذه صفتها
لثلا ترمض بحرّ الرمل وخشونة الحجارة فتتلف
أظلافها ، لأن الشاء إذا رُعِبَتْ في الدّاهس وحسيت
الشمس عليه أرمضتها ، والصياد في البادية يلبس
مِسْمَاتِيَهُ وهما جَوْرَبَاهُ في الهاجرة الحارة فيثير
الوحش عن كئسها ، فإذا مشت في الرّمضاء
تساقطت أظلافها . ابن سيده : الظِّلْفُ والظِّلْفُ
من الأرض الغليظ الذي لا يؤذي أثراً . وقد ظَلِفَ

ظَلْفًا وَظَلَفَ أَثَرَهُ يَظْلِفُهُ وَيَظْلِفُهُ ظَلْفًا
وَأَظْلَفَهُ إِذَا مَشَى فِي الْحُزُونَةِ حَتَّى لَا يُرَى أَثَرُهُ فِيهَا ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ . وَالظَّلْفُ : الشَّدَّةُ
وَالْعِلَظُ فِي الْمَعِيشَةِ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ :
كَانَ يُصِيبُنَا ظَلْفُ الْعَيْشِ بِكَأَيِّ بَوْسِهِ وَشِدَّتِهِ
وَحُسْمَتِهِ مِنْ ظَلْفِ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ
ابْنِ عُمَيْرٍ : لَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظَلْفٌ شَدِيدٌ . وَأَرْضُ
ظَلْفَةٍ بَيْنَةُ الظَّلْفِ : نَابِتَةٌ لَا تُبِينُ أَثَرًا . وَظَلْفُهُمْ
يَظْلِفُهُمْ ظَلْفًا : اتَّبَعَ أَثَرَهُمْ . وَمَكَانُ ظَلْفِيْفٍ :
خَشْنٌ فِيهِ رَمْلٌ كَثِيرٌ . وَالْأُظْلُوفَةُ : أَرْضٌ صُلْبَةٌ
حَدِيدَةُ الْحِجَارَةِ عَلَى خِلْقَةِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ أَظْلَافٍ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

لَسَمَحِ الصَّقُورِ عَلَّتْ فَوْقَ الْأُظْلَافِ^١

وَأُظْلِفَ الْقَوْمُ : وَقَعُوا فِي الظَّلْفِ أَوْ الْأُظْلُوفَةِ ،
وَهُوَ الْمَوْضِعُ الصَّلْبُ . وَشَرُّ ظَلْفٍ أَيْ شَدِيدٌ .
وَظَلْفَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَظْلِفُهُ ظَلْفًا : مَنَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي ،
كَمَا ظَلَفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ ؟

وَظَلْفَهُ ظَلْفًا : مَنَعَهُ عَمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ . وَظَلَفَ نَفْسَهُ
عَنِ الشَّيْءِ : مَنَعَهَا عَنْ هَوَاهَا ، وَرَجَلَ ظَلْفُ النَّفْسِ
وَظَلْفِيْفُهَا مِنْ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : ظَلَفَ نَفْسَهُ عَنِ
الشَّيْءِ يَظْلِفُهَا ظَلْفًا أَيْ مَنَعَهَا مِنْ أَنْ تَفْعَلَ أَوْ تَأْتِيهِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ أَظْلِفْتُ النَّفْسَ عَنْ مَطْعَمٍ ،
إِذَا مَا تَهَاقَتْ ذِبَابَتُهُ

^١ قوله « ملح الصقور » كذا في الأصل بتقديم اللام وتقديم المؤلف
في مادة ملح ما نصه : ملح الصقور تحت دجن منين . قال أبو حاتم
قلت للاصمعي : أترأه مقلوباً من الملح ؟ قال : لا . إنما يقال ملح
الكوكب ولا يقال ملح فلوك كان مقلوباً لجاز أن يقال ملح .

وَوَظْلِفْتُ نَفْسِي عَنْ كَذَا ، بِالْكَسْرِ ، تَظْلِفُ ظَلْفًا
أَيَّ كَفَمْتُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
ظَلَفَ الزُّهْدُ شَهْوَاتِهِ أَيَّ كَفَمَهَا وَمَنْعَهَا . وَارْأَةَ
ظَلْفَةَ النَّفْسِ أَيْ عَزِيزَةً عِنْدَ نَفْسِهَا . وَفِي النُّوَادِرِ :
أَظْلَفْتُ فُلَانًا عَنْ كَذَا وَكَذَا وَظَلْفَتُهُ وَشَذِيذَتُهُ
وَأَشْذِيزَتُهُ إِذَا أَبْعَدَتْهُ عَنْهُ ؛ وَكُلُّ مَا عَسَرَ عَلَيْكَ
مُطْلَبُهُ ظَلْفِيْفٌ . وَيُقَالُ : أَقَامَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّلْفَاتِ
أَيَّ عَلَى الشَّدَّةِ وَالضَّقِّ ؛ وَقَالَ طُفَيْلٌ :

مُنَالِكَ يَرْوِيهَا ضَعِيفِي وَلَمْ أَقِمَّ ،
عَلَى الظَّلْفَاتِ ، مُقْفَعِلٌ الْأَنَامِلِ

وَالظَّلْفِيْفُ : الدَّلِيلُ السَّيِّءُ الْحَالُ فِي مَعِيشَتِهِ . وَيُقَالُ :
ذَهَبَ بِهِ مَجَانًا وَظَلْفِيْفًا إِذَا أَخَذَهُ بَغِيرَ ثَمَنٍ ، وَقِيلَ :
ذَهَبَ بِهِ ظَلْفِيْفًا أَيْ بَاطِلًا بَغِيرَ حَقٍّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيَّا كَلُّهَا ابْنُ وَعَلَةٍ فِي ظَلْفِيْفٍ ،
وَيَأْمَنُ هَيْثُمُ وَابْنَا سِنَانٍ ؟

أَيَّ بِأَكَلِهَا بَغِيرَ ثَمَنٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْآخِرِ :

قُلْتُ : كَلُّوْهَا فِي ظَلْفِيْفٍ ، فَعَمَّكُمْ
هُوَ الْيَوْمَ أَوَّلَى مِنْكُمْ بِالتَّكْسِبِ

وَذَهَبَ دُمُهُ ظَلْفًا وَظَلْفًا وَظَلْفِيْفًا ، بِالظَّاءِ وَالطَّاءِ
جَمِيعًا ، أَيْ هَدَرَ أَلَمْ يُتَّأَرْ بِهِ . وَقِيلَ : كُلُّ هَيْثَنٍ
ظَلْفٌ . وَأَخَذَ الشَّيْءُ بِظَلْفِيْفَتِهِ وَظَلْفَتِهِ أَيْ
بِأَصْلِهِ وَجَمِيعِهِ وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا .

وَالظَّلْفُ : الْحَاجَةُ . وَالظَّلْفُ : الْمُتَابَعَةُ فِي
الشَّيْءِ .

^١ قوله « بظليفته الخ » كذا في الأصل مضبوطاً ، وبعبارة القاموس :
وأخذه بظليفه وظليفه حركة .

الليث : الظِّلْفَةُ طَرْفُ حِنَوٍ الْقَتَبِ وَحِنَوُ الْإِكَافِ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ مَا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ جَوَانِهَا . ابن سيده : والظِّلْفَتَانِ مَا سَفَلَ مِنْ حِنَوِي الرَّحْلِ ، وهو من حِنَوِ الْقَتَبِ مَا سَفَلَ عَنِ الْعُضْدِ . قال : وفي الرحل الظِّلْفَتَانِ وهي الحُشْبَاتُ الْأَرْبَعُ اللَّوَاتِي يَكُنُّ عَلَى جَنْبِي الْبَعِيرِ تَصِيبُ أَطْرَافِهَا السُّفْلَى الْأَرْضَ إِذَا وُضِعَتْ عَلَيْهَا ، وفي الواسطِ ظِلْفَتَانِ ، وكذلك في الْمُؤَخِّرَةِ ، وهما ما سَفَلَ مِنَ الْحِنَوَيْنِ لِأَنَّهُمَا عَلاهُمَا مَا يَلِي الْعَرَاقِي هُمَا الْعُضْدَانِ ، وَأَمَّا الْحُشْبَاتُ الْمَطْوَلَةُ عَلَى جَنْبِي الْبَعِيرِ فَهِيَ الْأَحْنَاءُ وَوَحَدْتِهَا ظَلْفِيَّةٌ ؛ وَشَاهِدُهُ :

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الظِّلْفَاتِ مِنْهُ
مَوَاقِعَ مُضَرَّحِيَّاتٍ بِقَارِ

يريد أن مَوَاقِعَ الظِّلْفَاتِ مِنْ هَذَا الْبَعِيرِ قَدْ ابْيَضَتْ كَمَوَاقِعِ ذَرَقِ النَّسْرِ . وفي حديث بلال : كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى ظَلْفَاتِ أَقْنَابِ مُعَرَّرَةٍ فِي الْجِدَارِ ، هُوَ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِأَعْلَى الظِّلْفَتَيْنِ بِمَا يَلِي الْعَرَاقِي الْعُضْدَانِ وَأَسْفَلُهُمَا الظِّلْفَتَانِ ، وَهَمَا مَا سَفَلَ مِنَ الْحِنَوَيْنِ الْوَاسِطِ وَالْمُؤَخِّرَةِ . ابن الأعرابي : ذَرَقْتُ عَلَى السَّيْنِ وَظَلْفْتُ وَرَمَدْتُ^١ وَطَلَنْتُ^٢ وَرَمَدْتُ ، كُلُّ هَذَا إِذَا زِدْتَ عَلَيْهَا .

ظلف : الكسائي : ظَفَفْتُ قَوَائِمَ الْبَعِيرِ وَغَيْرَهُ أَظْفُفُهَا ظَفْطًا إِذَا شَدَدْتُهَا كُلَّهَا وَجَمَعْتُهَا . وفي ترجمة ضف : مَاءٌ مَضْفُوفٌ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا يَسْتَقِي فِي التَّرَحِّحِ الْمَضْفُوفِ

قال ابن بري : رواه أبو عمرو الشيباني المظفوف ،

١ قوله « ورمدت » كذا بالأصل ولم نجد هذا المعنى في ماد قرمد . نعم في القاموس في ماده زمد وما يزندك أحد عليه وما يزندك أي ما يزيدك

بالطاء ، وقال : العرب تقول ماءً مَظْفُوفًا أي مشغولاً ؛ وَأَنشَدَ :

لَا يَسْتَقِي فِي التَّرَحِّحِ الْمَظْفُوفِ

وقال أيضاً : المظفوف المقارب بين اليدين في القيد ؛ وَأَنشَدَ :

زَحَفَ الْكَسِيرُ ، وَقَدْ تَهَيَّضَ عَظْمُهُ ،
أَوْ زَحَفَ مَظْفُوفِ الْيَدَيْنِ مُقْبِدُ

وابن فارس ذكره بالضاد لا غير ، وكذلك حكاه الليث .

ظوف : أَخَذَ بَظُوفِ رَقَبَتِهِ وَبَظَافِ رَقَبَتِهِ : لَفَ فِي صُوفِ رَقَبَتِهِ أَيْ بِجَمِيعِهَا أَوْ بِشَعْرِهَا السَّابِلِ فِي نَقَرَتِهَا .

فصل العين المهمله

عُتِفَ : ابن الأعرابي : الْعُتُوفُ التَّنْفُ^١ . ويقال : مَضَى عُتِفٌ مِنَ اللَّيْلِ وَعِدْفٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ قِطْعَةٌ .

عترف : العتريفة : الحِيثُ الْفَاجِرُ الَّذِي لَا يَبَالِي مَا صَنَعَ ، وَجَمْعُهُ عَتَارِيفٌ . وفي الحديث : أَنَّهُ ذَكَرَ الْخُلَفَاءَ بَعْدَهُ فَقَالَ : أَوْهَ لِقِرَاحٍ مُحَمَّدٌ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ عَتْرِيفٌ مُتَرَفٌ ، يَقْتُلُ خَلْقِي وَخَلَفَ الْخَلَفَ ؛ الْعَتْرِيفُ : الْعَاشِمُ الظَّالِمُ ، وَقِيلَ : الدَّاهِي الْحَيْثُ ، وَقِيلَ : هُوَ قَلْبُ الْعَفْرِيتِ الشَّيْطَانِ الْحَيْثُ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ خَلْفِي يَتَأَوَّلُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ يَزِيدِ ابْنِ مَعَاوِيَةَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَوْلَادِهِ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، الَّذِينَ قَتَلُوا مَعَهُ ؛ وَخَلَفَ الْخَلَفَ : مَا تَمَّ^٢ يَوْمَ الْحَرَّةِ عَلَى أَوْلَادِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ .

١ قوله « العتوف التنف » كذا بالأصل ، والذي في القاموس : التنف .

٢ قوله « ما تم » عبارة النهاية : ما كان منه .

وَجَمَلَ عِتْرِيفٌ وَفَاقَ عِتْرِيفَةً : شديدة ؛ قال ابن مقبل :

من كل عِتْرِيفَةٍ لم تَعُدْ أن بَزَلْتَ ،
لم يَبْغِ دِرَّتَهَا دَاعٍ ولا رُبْعُ

الجهري : رجل عِتْرِيفٌ وعُتُوفٌ أي خيث فاجر جريء ماض .

والعُتْرُفَانُ ، بالضم : الديك ؛ وأنشد ابن بري لعدي بن زيد :

ثلاثة أحوال وشهراً محرمًا ،
نُضِيءُ كَعَيْنِ العُتْرُفَانِ المُحَارِبِ

ويقال للديك : العُتْرُفَانُ والعُتْرُفُ والعُتْرُسان والعُتْرَسُ ؛ وأنشد الأزهري لأبي دوداد في العُتْرُفَانِ الديك :

وكانَ أَسَادَ الجِيَادِ سَفَاتِي ،
أو عُتْرُفَانٌ قد تَحَشَّشَ اللَّبْلِي

يريد ديبكاً قد يَبْسُ ومات . والعُتْرُفَانُ : نبات عريض من نبات الربيع .

عَجَف : عَجَفَ نَفْسَهُ عن الطعام يَعْجِفُهَا عَجْفًا وعُجُوفًا وعَجَفَهَا : حبسها عنه وهو له مُشْتَهَى لِيُؤْتِرَ به غيره ولا يكون إلا على الجوع والشهوة ، وهو التعجيف أيضاً ؛ قال سلمة بن الأكوع :

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا تَصِيفُ ،
ولا تُمَيِّرَاتٌ ولا تَعْجِيفُ

قال ابن الأعرابي : التعجيف أن يَنْقُلَ قُوَّتَهُ إلى غيره قبل أن يَنْتَبِعَ مِنَ الجُدُوبَةِ . والعُجُوفُ : ترك الطعام . والتعجيف : الأكل دون الشَّبْعِ .

والعُجُوفُ : منع النفس عن المقابح . وعَجَفَ نَفْسَهُ على المريض يَعْجِفُهَا عَجْفًا : صَبَرَهَا على تَمْرِضِهِ وَأَقَامَ على ذلك . وعَجَفَتْ نَفْسِي على أذى الخليل إذا لم تَخْذُلْهُ . وعَجَفَ نَفْسَهُ على فلان ، بالفتح ، إذا آثره بالطعام على نفسه ؛ قال الشاعر :

إني ، وإن عَيَّرْتَنِي 'نُحُولِي ،
أو ازْدَرَيْتَ عِظْمِي وطُولِي

لأَعْجِفُ النَفْسَ على الخليل ،
أَعْرِضُ بِالْوَدِّ والتَّوْبِيلِ

أراد أَعْرِضُ الوَدَّ والتَّوْبِيلِ كقوله تعالى : تَبْتُ بِالدهن . وعَجَفَتْ نَفْسِي عنه عَجْفًا إذا احْتَمَلَتْ غِيَةً ولم تَوَاضِعْهُ . وعَجَفَ نَفْسَهُ يَعْجِفُهَا : حَلَمَهَا . والتعجيف : سوء الغذاء والمزال . والعَجْفُ : ذهاب السَّمَنِ والمُزَالُ ، وقد عَجِفَ ، بالكسر ، وعَجِفَ ، بالضم ، فهو أَعْجَفُ وعَجِيفٌ ، والأثنى عَجَفَاءُ وعَجِيفٌ ، بغير هاء ، والجمع منهما عِجَافٌ حمله على لفظ سِيَانٍ ، وقيل : هو كما قالوا أَبْطَحَ وبِطَاحَ وأَجْرَبَ وجِرَابٌ ولا نظير لعِجَفَاءٍ وعِجَافٍ إلا قولهم حَسَنَاءُ وحِسانٌ ؛ كذا قول كراع ، وليس بقوي لأنهم قد كَسَرُوا بَطْنَاءَ على بِطَاحٍ وبَرَقَاءَ على بِرَاقٍ . ومُنْعَجِفٌ كعَجِيفٍ ؛ قال ساعدة بن جؤيئة :

صَفَرُ المَبَاةِ ذو هِرْسَيْنِ مُنْعَجِفٍ ،
إذا تَظَرَّتْ إِلَيْهِ ، قلت : قد فَرَجَا

قال الأزهري : وليس في كلام العرب أَفْعَلُ وفَعْلَاءُ جمعاً على فِعْعَالٍ غير أَعْجَفَ وعَجَفَاءَ ، وهي ساذغة ، حملوها على لفظ سِيَانٍ فقالوا سِيَانٌ وعِجَافٌ ، وجاء قوله « ذو » هو في الأصل هنا بالواو وفي مادتي فرج وهرس : بالياء .

وأفعل' وقَعْلًا على فَعَلَ يَفْعُلُ في أحرف معدودة منها : عَجَفَ يَعْجِفُ ، فهو أَعَجَفَ ، وأَذُمَ يَأْذُمُ ، فهو آذَمُ ، وَسَبَرَ يَسْبُرُ ، فهو أَسْرَ ، وَحَقَّقَ يَحْقِيقُ ، فهو أَحَقَّقَ ، وَخَرَّقَ يَخْرِقُ ، فهو أَخَرَّقَ . وقال الفراء : عَجَفَ وَعَجِيفَ وَحَقَّقَ وَحَقِيقَ وَرَعَنَ وَرَعِنَ وَخَرَّقَ وَخَرِقَ . قال

الجوهري : جمع أعجف وأعجفاء من الهزال عجاف ، على غير قياس ، لأنْ أَفْعَلَ وَقَعْلًا لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سِيَانٍ ، والعرب قد تبنى الشيء على ضده كما قالوا عَدُوَّةٌ بناء على صديقة ، وفعلوا إذا كان بمعنى فاعل لا تدخله الهاء ؛ قال ميرداس بن أَدَنَةَ :

وإنْ يَعْرِينَ إنْ كَسِيَّ الْجَوَارِي ،
فَتَنْبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ عِجَافٍ

وأعجفه أي هزله . وقوله تعالى : يَا كُلُّهُنَّ سَبْعَ عِجَافٍ ، هي الهزلية التي لا لحم عليها ولا شحم ضربت مثلاً لسبع سنين لا قططر فيها ولا خضب . وفي حديث أم معبد : يَسُوقُ أَعْثَرًا عِجَافًا ؛ جمع عجاء ، وهي المهزولة من الغم وغيرها . وفي الحديث : حتى إذا أعجفها ردها فيه أي أهزلها . وسيف معجوف إذا كان دائراً لم يصفل ؛ قال كعب بن زهير :

وكانَ مَوْضِعَ رَحْلِهَا مِنْ صُلْبِهَا
سَيْفٌ ، تَقَادَمَ عَهْدُهُ ، مَعْجُوفٌ

وتصل' أعجف' أي رقيق . والتعجف' : الجهد وشدة الحال ؛ قال معقل بن خويلد :

إذا ما طَعَنَّا ، فَانْزِلُوا فِي دِيَارِنَا ،
بَقِيَّةً مِنْ أَبْقَى التَّعْجُفِ مِنْ رُفْهِ

لَفَحَ العِجَافُ لَهُ لِسَابِعُ سَبْعَةٍ ،
فَشَرِبْنِ بَعْدَ تَحَلُّيْهِ قَرْوِينَا

هكذا أنشده ثعلب والصواب بعد تحلُّوْ ؛ يقال : أَنْشَبْتُ هذه الأرضون المجذبة لسبعة أيام بعد المطر . والعجف' : غلظ' العظام وعراؤها من اللحم . وتقول العرب : أشدُّ الرجال الأعجفُ الضخم . ووجه عَجِيفٌ وَأَعَجَفُ : كَالظَّمَانِ . ولغة عَجَفَاءُ : ظَمْأى ؛ قال :

تَنَكَّلُ عَنْ أَظْمَى الثَّلاثِ صَافٍ ،
أَبْيَضَ ذِي مَنَاصِبٍ عِجَافٍ

وأعجف القوم' : حبسوا أموالم من شدة وتضييق . وأرض عَجَفَاءُ : مهزولة ؛ ومنه قول الراء : وجدت أرضاً عَجَفَاءَ وشجراً أَعْشَمَ أي قد شارب النبس والبؤود . والعجاف' : التمر . وبنو العَجِيفِ : بطن من العرب .

عجوف : العَجْرَفَةُ والعَجْرَفِيَّةُ : الجفوة في الكلام ، والخرق في العمل ، والسرعة في المشي ، وقيل : العَجْرَفِيَّةُ أن تأخذ الإبل في السير بخرق إذا كلت ؛ قال أمية بن أبي عائذ :

ومن سَيْرِهَا عَتَقَ الْمُسْبِطِرُ
رَ وَالْعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الْكَلَالِ

الأزهري : العَجْرَفِيَّةُ التي لا تقصد في سيرها من نشاطها . قال ابن سيده : وعَجْرَفِيَّةٌ ضَبَّةٌ أَرَاهَا تَقْعَرُهم في الكلام . وجبل عَجْرَفِي : لا يقصد في مشيه من نشاطه ، والأُنثى بالهاء ، وقد عَجْرَفَ

شَيْئاً ، والذال المعجمة في كل ذلك لغة ، ولا علوساً
ولا أُلوساً ؛ قال أبو حسان : سمعت أبا عمرو
الشيباني يقول ما دُفِئت عِدْوفاً ولا عِدْوةً ؛ قال :
وكنت عند يزيد بن مزيد الشيباني فأنشدته بيت
قيس بن زهير :

وَمُجَبَّنَاتٍ مَا يَدُقُّن عِدْوةً ،
يَدُقُّن بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ

بالدال ، فقال لي يزيد : صَحَّفْتَ أبا عمرو ، إنما هي
عِدْوةٌ بالذال ، قال : فقلت له لم أصحف أنا ولا
أنت ، تقول ربعة هذا الحرف بالذال ، وسائر
العرب بالدال ، وهذا البيت في التهذيب منسوب إلى
قيس بن زهير كما أوردته ، وقد استشهد به ابن بري
في أماليه ونسبه إلى الربيع بن زياد .

والعَدَفُ : تَوَلَّى قَلِيلٌ مِنْ لُصَابَةٍ . والعَدَفُ :
اليسير من العَلَفِ . وباتت الدابة على غير عِدْوْفٍ
أي على غير عِلْفٍ ؛ هذه لغة مُضَر . وفي الحديث :
ما دُفِئت عِدْوفاً أي ذَوَاقاً ، وما عِدَفْنَا عِنْدَ
عِدْوفاً أي ما أَكَلْنَا . والعِدْفَةُ والعِدْفَةُ : كَالصِّفَةِ
من الثوب . واعتَدَفَ الثوبُ : أَخَذَ مِنْهُ عِدْفَةً .
واعْتَدَفَ العِدْفَةُ : أَخَذَهَا . وما عليه عِدْفَةٌ أي
خِرْقَةٌ ، لغة مرغوب عنها . وعِدَفُ كل شيء
وعِدْفَتُهُ : أصله الذاهب في الأرض ؛ قال الطرماح :

حَمَالٌ أَثْقَالٌ دِيَاتِ الثَّأْيِ ،
عَنْ عِدْفِ الْأَصْلِ وَكَرَاهِيَا

وفي التهذيب : عِدْفَةُ كل شجرة أصلها ، وجمعها
عِدَفٌ . قال : ويقال بل هو عن عَدَفِ الْأَصْلِ
اشتقاقه من العِدْفَةِ أي يَلْمُ ما تَفَرَّقَ مِنْهُ . ابن
الأعرابي : العَدَفُ والعائِزُ والغَضَابُ قَذَى الْعَيْنِ .

وَتَعَجَّرَفَ . الأزهرى : يكون الجبل عَجْرَفِيَّ المَشْيِ
لسرعته . ورجل فيه عَجْرَفَةٌ وبغير ذُو عَجَارِفَ .
الجوهري : جبل فيه تَعَجَّرَفٌ وَعَجْرَفَةٌ وَعَجْرَفِيَّةٌ
كَأَنَّ فِيهِ خُرْفًا وَقِلَّةٌ مُبَالَاةٌ لِسُرْعَتِهِ . الأزهرى :
العجرفة من سير الإبل اغْتِرَاضٌ فِي نَشَاطٍ ، وَأَنْشَدَ
بِيتَ أُمَيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ . والعَجْرَفَةُ : رَكُوبُكَ
الْأَمْرَ لَا تَرَوْهُ فِيهِ ، وَقَدْ تَعَجَّرَفَهُ . وفلان
يَتَعَجَّرَفُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا كَانَ يَرْكَبُهُ بِمَا يَكْرَهُ وَلَا
يَمَاجُ شَيْئاً . وعَجَارِفُ الدهر وعَجَارِيفُهُ : حَوَادِثُهُ ،
وَاحِدُهَا عَجْرُوفٌ ؛ قال الشاعر :

لَمْ تُثْنِسْنِي أُمٌّ عَجَارٍ تَوَلَّى قَدَفٌ ،
وَلَا عَجَارِيفُ كَدَهْرٍ لَا تُعَرِّبُنِي

وَتَعَجَّرَفَ فُلَانٌ عَلَيْنَا إِذَا تَكَبَّرَ ؛ وَرَجُلٌ فِيهِ
تَعَجَّرَفٌ .

والمُعْجَرُوفُ : ذَوِيَّةٌ ذَاتُ قَوَائِمٍ طَوَالٍ ، وَقِيلَ :
هِيَ النَّمْلُ ذُو الْقَوَائِمِ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : أَعْظَمُ مِنَ النَّمْلَةِ . الأزهرى : يُقَالُ أَيْضاً لِهَذَا
النَّهْلِ الَّذِي رَفَعْتَهُ عَنِ الْأَرْضِ قَوَائِمُهُ عَجْرُوفٌ .

عَدَفٌ : الْعَدَفُ : الْأَكْلُ . عَدَفَ يَعْدِفُ عِدْفًا :
أَكَلَ . وَالْعَدْوْفُ : الذَّوَالِقُ أَعْنَى مَا يُذَاقُ ؛ قَالَ :

وَحَيْفٌ بِالْقَنِيِّ فُهْنٌ خُوصٌ ،
وَقِلَّةٌ مَا يَدُقُّن مِنَ الْعَدْوَفِ

عَدْوْفٍ مِنْ قَضَامٍ غَيْرِ لَوْنٍ ،
رَجِيعِ الْفَرْتِ أَوْ لَوْنِ الصَّرِيفِ

أَرَادَ غَيْرَ ذِي لَوْنٍ أَيْ غَيْرَ مَتَلَوْنٍ . وَرَجِيعُ الْفَرْتِ :
بَدَلٌ مِنْ قَضَامٍ بَدَلُ بَيَانٍ ، وَلَوْنُكَ : فِي مَعْنَى
مَهْلُوكٍ ، وَمَا ذَاقَ عِدْفًا وَلَا عِدْوفاً وَلَا عِدْفًا أَيْ

وَعِرْفَانًا وَعِرْفَانًا وَمَعْرِفَةً وَاعْتَرَفَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا :

مَرَّتْهُ السَّعَامَى ، فَلَمْ يَعْتَرِفْ
خِلَافَ السَّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحًا

وَرَجُلٌ عَرُوفٌ وَعَرُوفَةٌ : عَارِفٌ يَعْرِفُ الْأُمُورَ وَلَا يُنْكِرُ أَحَدًا رَأَى مَرَّةً ، وَالْهَاءُ فِي عَرُوفَةٍ لِلْبَالِغَةِ . وَالْعَرِيفُ وَالْعَارِفُ بِمَعْنَى مُشَلِّ عِلْمٍ وَعَالِمٌ ؛ قَالَ طَرِيفُ بْنُ مَالِكِ الْعَنْبَرِيِّ ، وَقِيلَ طَرِيفُ بْنُ عَمْرِو :

أَوْكَلْنَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٍ ،
بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ ؟

أَيُّ عَارِفِهِمْ ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : هُوَ قَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَقَوْلِهِمْ ضَرِيبٌ قِيدَاحٌ ، وَالْجَمْعُ عَرَفَاءٌ . وَأَمْرٌ عَرِيفٌ وَعَارِفٌ : مَعْرُوفٌ ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَمْرًا عَارِفَ أَيِّ مَعْرُوفٍ لِغَيْرِ اللَّيْلِ ، وَالَّذِي حَصَلْنَا لَهُ لِلْأَمَّةِ رَجُلٌ عَارِفٌ أَيُّ صَبُورٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ .

وَالْعَرِيفُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ قَوْلِهِمْ مَا عَرَفَ عِرْفِي إِلَّا بِأَخْرَةٍ أَيُّ مَا عَرَفْتِي إِلَّا أَخِيرًا .

وَيَقَالُ : أَعْرِفَ فُلَانٌ فُلَانًا وَعَرُوفُهُ إِذَا وَقَفَهُ عَلَى ذَنْبِهِ ثُمَّ عَفَا عَنْهُ . وَعَرُوفُهُ الْأَمْرُ : أَعْلَمُهُ إِيَّاهُ . وَعَرُوفُهُ بَيْتُهُ : أَعْلَمُهُ بِمَكَانِهِ . وَعَرُوفُهُ بِهِ : وَسَمَهُ ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : عَرَفْتُهُ زَيْدًا ، فَذَهَبَ إِلَى تَعْدِيَةِ عَرَفْتُ بِالتَّثْقِيلِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ عَرَفْتُ زَيْدًا فَيَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ ثُمَّ تَثْقِلُ الْعَيْنَ فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، قَالَ : وَأَمَّا عَرَفْتُهُ بِزَيْدٍ فَلِإِنَّمَا تَرِيدُ عَرَفْتُهُ هَذِهِ الْعَلَامَةَ وَأَوْضَحْتَهُ بِهَا فَهُوَ سَوَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَإِنَّمَا عَرَفْتُهُ بِزَيْدٍ كَقَوْلِكَ سَمَّيْتُهُ بِزَيْدٍ ، وَقَوْلُهُ أَيْضًا إِذَا أَرَادَ أَنْ يُفَضِّلَ شَيْئًا مِنَ النِّحْوِ أَوِ اللُّغَةِ عَلَى شَيْءٍ : وَالْأَوَّلُ

وَالْعِدْفَةُ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ ، وَخَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : الْعِدْفَةُ مِنَ الرِّجَالِ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَكَاهُ كِرَاعٌ فِي الْمَاشِيَةِ وَلَا أَحَقُّهَا . وَالْعِدْفَةُ : التَّجَمُّعُ ، وَالْجَمْعُ عِدْفٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَعِدْفٌ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْمَعْنَى هُنَا بِالتَّجَمُّعِ الْجَمَاعَةُ لِأَنَّ التَّجَمُّعَ عَرْضٌ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا فِي الْجَوَاهِرِ الْمُخْلُوقَةِ كَسِدْرَةِ وَسِدْرٍ ، وَبِمَا كَانَ فِي الْمَصْنُوعِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . وَالْعِدْفُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ . يَقَالُ : مَرَّ عِدْفٌ مِنَ اللَّيْلِ وَعِثَفَ أَيُّ قِطْعَةٍ . وَالْعِدْفُ ، بِالتَّجْرِيمِ : الْقَذَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ حِمَارًا وَأَثْنَهُ :

أَوْرَدَهَا أَمِيرُهَا مَعَ السَّدْفِ ،
أَزْرَقَ كَالْمِرْآةِ طَحَارَ الْعَدْفِ

أَيُّ يَطْحَرُ الْقَذَى وَيَذْفَعُهُ . وَيَقَالُ : عِدْفٌ لَهُ عِدْفَةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قِطْعَةٍ مِنْهُ ، وَأَعْطَاهُ عِدْفَةً مِنْ مَالٍ أَيْ قِطْعَةٍ .

عَدْفٌ : عَدْفٌ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَعْدِفُ عَدْفًا ؛ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا . وَالْعَدُوفُ وَالْعُدَافُ : مَا أَصَابَهُ وَعَدَفَ نَفْسَهُ : كَعَرَفَهَا . وَسَمُ عُدَافٍ : مَقْلُوبٌ عَنْ دَعَافٍ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَاللِّحْيَانِيُّ . وَالْعُدُوفُ : السَّكُوتُ . وَالْعُدُوفُ : الْمَرَارَاتُ . وَالْعُدْفُ : الْأَكْلُ ، وَقَدْ عَدَفَ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ؛ هَذِهِ لَفْظٌ رَبِيعَةٌ . يَقَالُ : مَا ذَقْتُ عَدْفًا وَلَا عَدُوفًا وَلَا عُدَافًا أَيُّ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ يَقَالُ وَلَا عَدُوفًا ، بِالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ . وَبَاتَتْ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عَدُوفٍ .

عَوْفٌ : الْعَرِفَانُ ؛ الْعِلْمُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَيَتَفَصَّلَانِ بِتَحْدِيدٍ لَا يَلِيقُ بِهَذَا الْمَكَانِ ، عَرَفَهُ يَعْرِفُهُ عِرْفَةً

أَعْرِفَ ؛ قال ابن سيده : عندي أنه على توهم عَرَفَ
لأن الشيء إنما هو مَعْرُوف لا عارف ، وصيغة
التعجب إنما هي من الفاعل دون المفعول ، وقد حكى
سيبويه : ما أَبْغَضَهُ إِلَيَّ أي أنه مُبْغَضٌ ، فتعجب من
المفعول كما يُتَعَجَّب من الفاعل حتى قال : ما أَبْغَضَنِي
له ، فعلى هذا يصلح أن يكون أَعْرِف هنا مفاضلة
وتعجباً من المفعول الذي هو المعروف . والتعريف :
الإعلام . والتعريف أيضاً : إنشاد الضالة . وعَرَفَ
الضالة : نَشَدَهَا .

واعترف القوم : سألهم ، وقيل : سألهم عن خبر
ليعرفه ؛ قال بشر بن أبي خازم :
أسأله عَمِيرَةً عن أبيها ،
خِلَالِ الْجَيْشِ ، تَعْرِفُ الرَّكَاةَ ؟

قال ابن بري : وبأني تَعْرِفُ بمعنى اعترف ؛ قال
طريف العنبري :

تَعْرِفُونِي أَنْتِي أَنَا ذَاكُمُ ،
سَاكٍ سِلَاحِي ، فِي الْفَوَارِسِ ، مُعْلَمُ

وربما وضعوا اعترف موضع عرف كما وضعوا عرف
موضع اعترف ، وأنشد بيت أبي ذؤيب يصف السحاب
وقد تقدم في أوّل الترجمة أي لم يعرف غير الجنوب
لأنها أبْلُ الرِّيحِ وَأَرْطَبُهَا . وتعرفت ما عند فلان
أي تطلّبت حتى عرفت . وتقول : اتت فلاناً
فاستعرف إليه حتى يعرفك . وقد تعارف القوم
أي عرف بعضهم بعضاً . وأما الذي جاء في حديث
اللُّقْطَةِ : فإن جاء من يَعْرِفُهَا فمعناه معرفته إياها
بصفتها وإن لم يراها في يده . يقال : عرف فلان
الضالة أي ذكرها وطلب من يعرفها فجاء رجل
يعرفها أي يصفها بصفة يُعْلِمُ أنه صاحبها . وفي حديث

وقالوا : تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مَنِيَّ ،
وما كلُّ مَنْ وَاَفَى مَنِيَّ أَنَا عَارِفُ

وقوله عز وجل : وَإِذْ أَمَرُ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ
حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ
وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ، وقرئ : عَرَفَ بَعْضُهُ ، بالتخفيف ،
قال الفراء : من قرأ عَرَفَ بالتشديد فمعناه أنه عَرَفَ
حَقِصَةَ بَعْضِ الْحَدِيثِ وَتَرَكَ بَعْضاً ، قال : وَكَانَ
من قرأ بالتخفيف أَرَادَ غَضَبَ من ذلك وجازى عليه
كما تقول للرجل يُسِيءُ إِلَيْكَ : وَاللَّهِ لَأَعْرِفَنَّ لَكَ ذَلِكَ ،
قال : وقد لعنني جازى حَقِصَةَ بَطْلَانِهَا ، وقال
الفراء : وهو وجه حسن ، قرأ بذلك أبو عبد الرحمن
السُّلَمِيُّ ، قال الأزهري : وقرأ الكسائي والأعشى
عن أبي بكر عن عاصم عَرَفَ بَعْضُهُ ، خفيفة ، وقرأ
حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر الیَحْضِي
عَرَفَ بَعْضُهُ ، بالتشديد ؛ وفي حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ :
لَتَرُدَّتْهُ أَوْ لَأَعْرِفَنَّكُمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله
عليه وسلم ، أي لأجزيك بها حتى تعرف سوء صنيعك ،
وهي كلمة تنال عند التهديد والوعيد .

ويقال للحازي عَرَّافٌ وللقناصين عَرَّافٌ وللطبيب
عَرَّافٌ لمعرفة كل منهم بعلمه . والعَرَّافُ : الكاهن ؛
قال عروة بن حزام :

فقلت لعَرَّافِ الْجَامَةِ : دَاوِنِي ،

فإنَّكَ ، إن أبرأتني ، لَطَبِيبُ

وفي الحديث : من أتى عَرَفًا أو كَاهِنًا فقد كَفَرَ بما أنزل على محمد ، صلى الله عليه وسلم ؛ أراد بالعراف المنجِّم أو الحازي الذي يدعي علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه .
والمعارِفُ : الوجوه . والمعروف : الوجه لأن الإنسان يعرف به ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِفِ ، بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَتَعْظَاطِ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ

والمعارف واحد . والمعارف : محاسن الوجه ، وهو من ذلك . وامرأة حَسَنَةُ الْمَعَارِفِ أي الوجه وما يظهر منها ، واحدها مَعْرِفٌ ؛ قال الراعي :

مُتَأَفِّفِينَ عَلَى مَعَارِفِنَا ،
نَتَنِي لَهُنَّ حَوَاشِي الْعَصَبِ

ومعارف الأرض : أوجُها وما عُرِفَ منها .

وعريف القوم : سيدهم . والعريف : القيم والسيد لمعرفته بسياسة القوم ، وبه فسر بعضهم بيت طريف الغنبري ، وقد تقدّم ، وقد عَرِفَ عليهم يَعْرِفُ عِرَافَةً . والعريف : التقيب وهو دون الرئيس ؛ والجمع عُرَفَاء ، تقول منه : عَرِفَ فلان ، بالضم ، عِرَافَةً مثل خَطُبَ خَطَابَةً أي صار عريفًا ، وإذا أودت أنه عَمِلَ ذَلِكَ قلت : عَرِفَ فلان علينا سَنِينَ يعرف عِرَافَةً مثال كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً .

وفي الحديث : العِرَافَةُ حَقٌّ والعُرَفَاءُ في النار ؛ قال ابن الأثير : العُرَفَاءُ جمع عريف وهو القيم بأُمُور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأميرُ منه أحوالهم ، فَعَمِلَ بمعنى فاعل ، والعِرَافَةُ عَمَلُهُ ، وقوله العِرَافَةُ حَقٌّ أي فيها مَصْلَحَةٌ للناس ورَفَتْقٌ في أمورهم وأحوالهم ، وقوله العرفاء في النار تحذير من

بل كلُّ شيءٍ ، وإن عَزَّوْا وإن كَرُمُوا ،
عَرِيفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرَجُومٌ
والمعرف ، بالضم ، والعريف ، بالكسر : الصبر ؛ قال أبو كَهْبَل الجُحَمِيُّ :

قُلْ لَابْنِ قَيْسٍ أَخِي الرِّقِيَّاتِ :
مَا أَحْسَنَ الْعِرْفَ فِي الْمُصِيبَاتِ !

وعَرِفَ للأمر واعتَرِفَ : صَبَرَ ؛ قال قيس بن ذَرِيح :

فِيَا قَلْبُ صَبْرًا وَعَتِرَافًا لِمَا تَرَى ،
وَيَا حُبًّا قَعً بِالَّذِي أَنْتَ وَاقِعٌ !

والمعارِفُ والعُرُوفُ والعَرُوفَةُ : الصابر . وتنفس عُرُوفٌ : حَامِلَةٌ صَبُورٌ إذا حَمَلَتْ عَلَى أَمْرٍ احْتَمَلَتْهُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

قَاتَبُوا بِالنِّسَاءِ مُرَدَّدَاتٍ ،
عَوَارِفَ بَعْدَ كِنٍّ وَابْتِجَاحِ

أراد أَنَّهُنَّ أَقَرَّرْنَ بِالذَّلِّ بَعْدَ النِّسَاءِ ، ويروى وَابْتِجَاحٍ مِنَ الْبُحْبُوحَةِ ، وهذا رواه ابن الأعرابي . ويقال : نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ فَوُجِدَ صَبُورًا عَرُوفًا ؛ قال الأزهري : ونفس عارِفَةٌ بالهاء مثله ؛ قال عَنُقَرَةُ :

وَعَلِمْتُ أَنَّ مَنِيَّتِي إِنْ تَأْتَانِي ،
لَا يُنْجِينِي مِنْهَا الْفِرَارُ الْأَمْرَعُ

ويقال : أَتَيْتُ مُتَكَرِّراً نِمَ اسْتَعْرِفْتُ أَي عَرَفْتَهُ
من أنا ؛ قال مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

فاسْتَعْرِفَا نِمَ قَوْلَا : إِنْ ذَا رَجِمَ
هَيْمَانُ كَلَّفْنَا مِنْ شَأْنِكُمْ عَصِيرَا
فَإِنْ بَقِيَ آيَةً تَسْتَعْرِفَانِ بِهَا ،
يَوْمًا ، فَقَوْلَا لَهَا الْعُودُ الَّذِي اخْتَضَرَا

والمَعْرُوفُ : ضِدُّ الْمُتَكَرَّرِ . والعُرْفُ : ضِدُّ
النُّكْرِ . يقال : أَوْلَاهُ عُرْفًا أَي مَعْرُوفًا .
والمَعْرُوفُ والعَارِفَةُ : خِلَافُ النُّكْرِ . والعُرْفُ
والمَعْرُوفُ : الْجُودُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَا تَبَدَّلَتْهُ
وَتُسَدِّيهِ ؛ وَحَرَكُ الشَّاعِرُ ثَانِيَهُ فَقَالَ :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْرِفًا
لِلْخَيْرِ ، يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

والمَعْرُوفُ : كَالْعُرْفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَصَاحِبَيْهَا
فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ، أَي مَصَاحِبًا مَعْرُوفًا ؛ قَالَ الرَّجَاجُ :
المَعْرُوفُ هُنَا مَا يُسْتَحْسَنُ مِنَ الْأَفْعَالِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
وَأَتَّبِعُوا بَيْنَكُمْ مَعْرُوفًا ، قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : الْمَعْرُوفُ
الْكُسُوفُ وَالذَّكَارُ ، وَأَنْ لَا يَقْصُرَ الرَّجُلُ فِي نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ
الَّتِي تُرْضِعُ وَلَدَهُ إِذَا كَانَتْ وَالِدَتَهُ ، لِأَنَّ الْوَالِدَةَ
أَرَأْفُ بَوْلَدِهَا مِنْ غَيْرِهَا ، وَحَقُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ
يَأْتِيَ فِي الْوَلَدِ بِمَعْرُوفٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالْمُرْسَلَاتِ
عُرْفًا ؛ قَالَ بَعْضُ الْمُفْسِّرِينَ فِيهَا : لِنِهَا أَنْ تُرْسِلَتْ
بِالْعُرْفِ وَالْإِحْسَانِ ، وَقِيلَ : بِعَيْنِ الْمَلَائِكَةِ أُرْسِلُوا
لِلْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ . وَالْعُرْفُ وَالْعَارِفَةُ وَالْمَعْرُوفُ
وَاحِدٌ : ضِدُّ النُّكْرِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ النَّفْسُ مِنْ
الْخَيْرِ وَتَبْسُأُ بِهِ وَتَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْمَلَائِكَةُ أُرْسِلَتْ مُتَتَابِعَةً . يُقَالُ : هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عُرْفِ
الْفَرَسِ أَيِ يَتَتَابَعُونَ كَعُرْفِ الْفَرَسِ . وَفِي حَدِيثِ

فَصَبَّرْتُ عَارِفَةً لِدَلِكِ حُرَّةً ،
تَرَسُّوْا إِذَا نَفَسَ الْجَبَانِ تَطْلُعُ

تَرَسُّوْا : تَنَبَّأْتُ وَلَا تَطْلُعُ إِلَى الْخَلْقِ كَنَفْسِ
الْجَبَانِ ؛ يَقُولُ : حَبَسْتُ نَفْسًا عَارِفَةً أَي صَابِرَةً ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ لِمُزَاهِمِ الْعُقَيْلِيِّ :

وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَتْ بِي الضُّحَى ،
وَمَلَّ الْوُقُوفَ الْمُبْرِيَاتُ الْعَوَارِفُ

الْمُبْرِيَاتُ : الَّتِي فِي أُنُوفِهَا الْبُرَّةُ ، وَالْعَوَارِفُ :
الصُّبُرُ . وَيُقَالُ : اعْتَرَفَ فُلَانٌ إِذَا أَدْلَّ وَانْتَقَادَ ؛
وَأَنشَدَ الْقِرَاءُ :

أَتَضَجَّرِينَ وَالْمَطْيِيَّ مُعْتَرِفُ

أَي تَعْرِفُ وَتَضْجِرُ ، وَذَكَرْتُ مَعْرُوفًا لِأَنَّ لَفْظَ
الْمَطْيِيَّ مُذَكَّرٌ .
وَعُرْفٌ بِذَنْبِهِ عُرْفًا وَاعْتَرَفَ : أَقْرَ . وَعُرْفٌ
لَهُ : أَقْرَ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

عَرَفَ الْحَسَانَ لَهَا غُلَيْبَةً ،
تَسْمَعُ مَعَ الْأَنْثَرَابِ فِي إِتَابِ

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَا أَعْرِفُ لِأَحَدٍ يَصْرَعُنِي أَي لَا
أَقْرُهُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَطْرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ ؛
هُمُ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِي الْحَدِّ
وَالْتَعْزِيرِ . يُقَالُ : أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ إِذَا
أَخْرَجَهُ عَنْ بِلَادِهِ ، وَطَرَدَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ؛ وَيُرْوَى :
أَطْرَدُوا الْمُعْتَرِفِينَ كَأَنَّهُمْ كَرَهُ لَهُمْ ذَلِكَ وَأَحَبُّ أَنْ
يَسْتَرَوْهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَالْعُرْفُ : الْأَسْمُ مِنَ
الْإِعْتِرَافِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَهُ عَلَيَّ أَلْفُ عُرْفًا أَيِ
إِعْتِرَافًا ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ .

كعب بن عُجرة : جاؤوا كأنهم عُرِفَ أي يتبع بعضهم بعضاً ، وقرئت عُرُفًا وعُرُفًا والمعنى واحد ، وقيل : المرسلات هي الرسل . وقد تكرّر ذكر المعروف في الحديث ، وهو اسم جامع لكل ما عُرِفَ من طاعة الله والتقرّب إليه والإحسان إلى الناس ، وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسّنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة أي أثر معروف بين الناس إذا وأوّه لا يُنكرونه . والمعروف : التّصفّة وحُسن الصّحبة مع الأهل وغيرهم من الناس ، والمُشْكُر : ضدّ ذلك جميعه . وفي الحديث : أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة أي من بذل معروفه للناس في الدنيا آتاه الله جزاء معروفه في الآخرة ، وقيل : أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفّعه الله في أهل التوحيد في الآخرة . وروي عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في معناه قال : يأتي أصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة فيغفر لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم جامّة ، فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدنيا والآخرة ؛ وقوله أنشد ثعلب :

وما خَيْرُ مَعْرُوفٍ فَتَى فِي شَبَابِهِ ،
إِذَا لَمْ يَزِدْهُ الشَّيْبُ ، حِينَ يَسْتَيْبُ

قال ابن سيده : قد يكون من المعروف الذي هو ضد المنكر ومن المعروف الذي هو الجود . ويقال للرجل إذا ولّى عنك يوده : قد هاجت معارفُ فلان ؛ ومعارفه : ما كنت تعرّفه من ضته بك ، ومعنى هاجت أي يبست كما يبيج النبات إذا يبس . والعرف : الريح ، طيبة كانت أو خبيثة . يقال :

ما أَطْيَبَ عَرَفَهُ ! وفي المثل : لا يَغْفِرُ مَسْكَ السَّوءِ عن عَرَفِ السَّوءِ ؛ قال ابن سيده : العرف الرائحة الطيبة والمُسْتَنَةِ ؛ قال :

تَنَاءَ كَعْرِفِ الطَّيِّبِ يُهْدِي لِأَهْلِهِ ،
وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا بَنِي خَالِدٍ أَهْلُ

وقال البرقي الهذلي في الثن :

فَلَعَنَرُ عَرَفَكَ ذِي الصُّبْحِ ، كَمَا
عَصَبَ السَّقَارُ بَغَضْبَةَ اللَّهِ

وعرّفه : طيّبه وزيّنه . والتعريف : التّطيب من العرف . وقوله تعالى : وُيَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ ، أي طيّبها ؛ قال الشاعر يمدح رجلاً :

عَرَفْتُ كَأَنْتَبَ عَرَفْتَهُ اللَّطَامُ

يقول : كما عَرَفَ الإِنْتَبُ وهو البقير . قال الفراء : يعرفون منازلهم إذا دخلوها حتى يكون أحدهم أعرف بمنزله إذا رجع من الجمعة إلى أهله ؛ قال الأزهري : هذا قول جماعة من المفسرين ، وقد قال بعض اللغويين عَرَفَهَا لَهُمْ أي طيّبها . يقال : طعام معروف أي مطيب ؛ قال الأصمعي في قول الأسود ابن يعفر يَجُوءُ عَقَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ سَفِينِ :

فَتَدْخُلُ أَيْدِي فِي حَنَاجِرٍ أَقْنَعَتْ
لِعَادَتِهَا مِنَ الْخَزِيرِ الْمُعْرِفِ

قال : أَقْنَعَتْ أي مُدَّتْ وَرُقِعَتْ لِقَم ، قال وقال بعضهم في قوله : عَرَفَهَا لَهُمْ ؛ قال : هو وضعك الطعام بعضه على بعض . ابن الأعرابي : عَرَفَ الرَّجُلُ إذا أَكْثَرَ مِنَ الطَّيِّبِ ، وعَرَفَ إذا تَرَكَ الطَّيِّبِ . وفي الحديث : من فعل كذا وكذا لم يجد عَرَفَ الْجَنَّةَ أي ربحها الطيبة . وفي حديث عليّ ، رضي الله

عنه : جَبَدَا أَرْضَ الْكَوْفَةِ أَرْضٌ سَوَاءٌ سَهْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ
أَيُّ طَيْبَةِ الْعَرَفِ ، فَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ :
تَعَرَّفَ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ ، فَإِنَّ
مَعْنَاهُ أَيُّ أَجْعَلُهُ يَعْرِفُكَ بِطَاعَتِهِ وَالْعَمَلِ فَيَأْوِلُكَ
مِنْ نِعَمَتِهِ ، فَإِنَّهُ يُجَازِيكَ عِنْدَ الشَّدَّةِ وَالْحَاجَةِ إِلَيْهِ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَعَرَفَ طَعَامَهُ : أَكْثَرُ أَذْمَهُ . وَعَرَفَ رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ :
رَوَّاهُ .

وَطَارَ الْقَطَا عُرْفًا عُرْفًا : بَعْضُهَا خَلْفَ بَعْضٍ . وَعَرَفَ
الذِّكَّ وَالْفَرَسَ وَالِدَابَةَ وَغَيْرَهَا : مَتَّبِعْتُ الشَّعْرَ
وَالرَّيْشَ مِنَ الْعُنُقِ ، وَاسْتَمْلَهُ الْأَصْعَمِيُّ فِي الْإِنْسَانِ
فَقَالَ : جَاءَ فُلَانٌ مُبْرَأً لِلشَّرِّ أَيُّ نَافِثًا عُرْفَهُ ،
وَالْجَمْعُ أَعْرَافٌ وَعُرُوفٌ . وَالْمَعْرُفَةُ ، بِالْفَتْحِ :
مَتَّبِعْتُ عُرْفَ الْفَرَسِ مِنَ النَّاصِيَةِ إِلَى الْمَنْسَجِ ،
وَقِيلَ : هُوَ اللَّحْمُ الَّذِي يَنْبَتُ عَلَيْهِ الْعُرْفُ . وَأَعْرَفَ
الْفَرَسُ : طَالَ عُرْفُهُ ، وَاعْرُورَفَ : صَارَ ذَا عُرْفٍ .
وَعَرَفَتُ الْفَرَسَ : جَزَزْتُ عُرْفَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
جَبْرِ : مَا أَكَلْتُ لَحْمًا أَطْيَبَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْبَيْرِ ذَوْنِ
أَيُّ مَتَّبِعْتُ عُرْفَهُ مِنْ رَقَبَتِهِ . وَسَنَامُ أَعْرَفَ :
طَوِيلُ ذُو عُرْفٍ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشَّيْبِيُّ :

مُسْتَحْبِلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبَيَّنَى

وَنَاقَةُ عَرَفَاءَ : مُشْرِفَةُ السَّنَامِ . وَنَاقَةُ عَرَفَاءَ إِذَا كَانَتْ
مَذْكُورَةً تُشَبِّهُ الْجِبَالَ ، وَقِيلَ لَهَا عَرَفَاءَ لَطُولِ
عُرْفِهَا . وَالضَّبْعُ يُقَالُ لَهَا عَرَفَاءَ لَطُولِ عُرْفِهَا وَكَثْرَةِ
شَعْرِهَا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلشَّنْفَرِيِّ :

وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدَ عَمَلَسَ ،
وَأَرْقَطُ زَهْلُولُ وَعَرَفَاءُ جِبَالُ

وَقَالَ الْكَمِيتُ :

لَهَا رَاغِبًا سُوءُ مُضِيْعَانٍ مِنْهَا :
أَبُو جَعْفَرٍ الْعَادِي ، وَعَرَفَاءُ جِبَالُ

وَضَبْعُ عَرَفَاءَ : ذَاتُ عُرْفٍ ، وَقِيلَ : كَثِيرَةُ شَعْرِ
الْعُرْفِ . وَشَيْءٌ أَعْرَفُ : لَهُ عُرْفٌ . وَاعْرُورَفَ
الْبَحْرُ وَالسَّيْلُ : تَرَكَهُمْ مَوْجُهُ وَارْتَفَعَ فَصَارَ لَهُ
كَالْعُرْفِ . وَاعْرُورَفَ الدَّمُ إِذَا صَارَ لَهُ مِنَ الزَّبَدِ
شَبَّهُ الْعُرْفِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ طَعْنَةَ فَارِتٍ بِدَمٍ
غَالِبٍ :

مُسْتَنْتَه سَنَنْ الْفُلُوْ مَرِشَتَ ،
تَنْفِي الثَّرَابِ بِقَاحِزٍ مُعْرُورِفٍ

وَاعْرُورَفَ فُلَانٌ لِلشَّرِّ كَقَوْلِكَ اجْتَبَأَ وَتَشَدَّرَ
أَيُّ تَهَيَّأَ . وَعُرْفُ الرَّمْلِ وَالْجِبَلِ وَكُلِّ عَالٍ ظَهْرُهُ
وَأَعَالِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَافٌ وَعِرْقَةٌ ٢ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ ؛ الْأَعْرَافُ فِي الْلُغَةِ : جَمْعُ
عُرْفٍ وَهُوَ كُلُّ عَالٍ مَرْتَفِعٍ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : الْأَعْرَافُ
أَعَالِي السُّورِ ؛ قَالَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ : الْأَعْرَافُ أَعَالِي
سُورِ بَيْنِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ، وَاخْتَلَفَ فِي أَصْحَابِ
الْأَعْرَافِ فَقِيلَ : هُمْ قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ فَلَمْ
يَسْتَحِقُوا الْجَنَّةَ بِالْحَسَنَاتِ وَلَا النَّارَ بِالسَّيِّئَاتِ ، فَكَانُوا عَلَى
الْحِجَابِ الَّذِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، عَلَى الْأَعْرَافِ عَلَى مَعْرِفَةِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ هَوْلَاءِ الرِّجَالِ ، فَقَالَ قَوْمٌ : مَا
ذَكَرْنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ ، وَقِيلَ : أَصْحَابُ
الْأَعْرَافِ أَنْبِيَاءُ ، وَقِيلَ : مَلَائِكَةٌ وَمَعْرِفَتُهُمْ كَلَامٌ بِسَيِّمٍ
أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ بِأَنِّ سَيِّمِهِمْ إِسْفَارُ الْوُجُوهِ
وَالضَّحْكُ وَالِاسْتِبْشَارُ كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
مُسْفَرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ؛ وَيَعْرِفُونَ أَصْحَابَ النَّارِ
٢ قَوْلُهُ « الْفُلُوْ » بِالْفَاءِ الْمُهْرُ ، وَوَقَعَ فِي مَادَنِي قَعَزَ وَرَشَ بِالْفَيْنِ .
٢ قَوْلُهُ « وَعِرْقَةٌ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِكَسْرِ فَتَحَ .

بسيامهم ، وسيام سواد الوجوه وغُيِّبَتْهَا كما قال تعالى :
يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ وَوُجُوهٌ يُؤْمِنُ بِهَا غُيِّبَتْهَا
تَرْهَقُهَا قُتْرَةٌ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُهُ عَلَى
الْأَعْرَافِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ . وَجَبَلٌ أَعْرَفٌ :
لَهُ كَالْعُرْفِ . وَعُرْفُ الْأَرْضِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا ،
وَالْجَمْعُ أَعْرَافٌ . وَأَعْرَافُ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ : أَوَائِلُهَا
وَأَعَالِيهَا ، وَاحِدُهَا عُرْفٌ . وَحَزْنٌ أَعْرَفٌ : مَرْتَفِعٌ .
وَالْأَعْرَافُ : الْحَرِثُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْفُلُجَانِ
وَالْقَوَائِدِ .

وَالْعُرْفَةُ : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي بَيَاضِ الْكَفِّ . وَقَدْ
عُرِفَ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ : أَصَابَتْهُ الْعُرْفَةُ .
وَالْعُرْفُ : شَجَرُ الْأَثْرَجِ . وَالْعُرْفُ : النَّخْلُ إِذَا
بَلَغَ الْإِطْعَامَ ، وَقِيلَ : النَّخْلَةُ أَوَّلُ مَا تَطْعَمُ .
وَالْعُرْفُ وَالْعُرْفُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ بِالْبَحْرَيْنِ .
وَالْأَعْرَافُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ أَيْضًا ، وَهُوَ الْبُرْسُومُ ؛
وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

تَعْرِسُ فِيهَا الزَّرَادُ وَالْأَعْرَافَا ،

وَالنَّاحِي مَسْدَفًا اسْدَافًا

وقال أبو عمرو : إِذَا كَانَتِ النَّخْلَةُ بَاكُورًا فِيهِ
عُرْفٌ . وَالْعُرْفُ : نَبْتُ لِبْسٍ بِحُمْضٍ وَلَا عِضَاءٍ ،
وَهُوَ الشَّامُ .

وَالْعُرْفَتَانِ وَالْعُرْفَتَانِ : دَوْبَتَانِ صَغِيرَتَانِ تَكُونُ فِي
الرَّجْلِ ، رَمْلٌ عَالِجٌ أَوْ رَمَالٌ الدَّهْنَاءُ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الْعُرْفَتَانِ جُنْدَبٌ ضَخْمٌ مِثْلُ الْجَرَادَةِ لَهُ
عُرْفٌ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي رِمْتَةٍ أَوْ عُنْظُوتَانِ .
وَعُرْفَتَانِ : جَبَلٌ . وَعُرْفَتَانِ وَالْعُرْفَتَانِ : اسْمٌ .
وَعُرْفَةٌ وَعُرْفَاتٌ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، مَعْرُوفَةٌ كَأَنَّهُمْ
جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهَا عُرْفَةً ، وَيَوْمَ عُرْفَةَ غَيْرُ مَنْوَنٍ

١ قوله « والناسي الخ » كذا بالامل .

وَلَا يَقَالُ الْعُرْفَةُ ، وَلَا تَدْخُلُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ . قَالَ
سَبِيوِيَّةُ : عُرْفَاتٌ مَصْرُوفَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ
مَعْرُوفَةٌ ، وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : هَذِهِ
عُرْفَاتٌ مُبَارَكًا فِيهَا ، وَهَذِهِ عُرْفَاتٌ حَسَنَةٌ ، قَالَ :
وَيَدُلُّكَ عَلَى مَعْرِفَتِهَا أَنَّكَ لَا تُدْخِلُ فِيهَا أَلْفًا وَلَا مَاءً
وَإِنَّمَا عُرْفَاتٌ بِمَنْزِلَةِ أَبَائِنِ بْنِ مَنزِلَةٍ جَمْعٌ ، وَلَوْ كَانَتْ
عُرْفَاتٌ نَكْرَةً لَكَانَتْ إِذَا عُرْفَاتٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ،
قِيلَ : سَمِيَّ عُرْفَةً لِأَنَّ النَّاسَ يَتَعَارَفُونَ بِهِ ، وَقِيلَ :
سَمِيَّ عُرْفَةً لِأَنَّ جَبْرِيْلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، طَافَ بِإِبْرَاهِيمَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَكَانَ يَرِيهِ الْمَشَاهِدَ فَيَقُولُ لَهُ : أَعُرْفَتَ
أَعُرْفَتَ ؟ فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ : عُرْفَتَ عُرْفَتَ ، وَقِيلَ :
لِأَنَّ آدَمَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا هَبَطَ مِنَ
الْجَنَّةِ وَكَانَ مِنْ فِرَاقِهِ حَوَاءُ مَا كَانَ فَلَقِيَهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
عُرْفَهَا وَعُرْفَتَهُ . وَالتَّعْرِيفُ : الرُّقُوفُ بِعُرْفَاتٍ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ :

ثُمَّ أَتَى التَّعْرِيفَ يَقْرَأُ مُخَيَّنًا

تَقْدِيرُهُ ثُمَّ أَتَى مَوْضِعَ التَّعْرِيفِ فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ
الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وَعُرْفُ الْقَوْمِ : وَقَفُوا بِعُرْفَةٍ ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرُورٍ :

وَلَا يَرِيمُونَ لِلتَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ

حَتَّى يُقَالَ : أَجِيزُوا آلَ صَفْوَانَا

وَهُوَ الْمُعْرِفُ لِلْمَوْقِفِ بِعُرْفَاتٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : ثُمَّ مَجَلَّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ
وَذَلِكَ بَعْدَ الْمُعْرِفِ ، يَرِيدُ بَعْدَ الْوُقُوفِ بِعُرْفَةٍ .
وَالْمُعْرِفُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ التَّعْرِيفِ وَيَكُونُ
بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعُرْفَاتٌ مَوْضِعٌ يَنْتَسِي

١ قوله « صفوانا » هو هكذا في الاصل ، واستصوبه المجد في مادة
صوف راداً على الجوهرى .

ومعروف أيضاً : اسم فرس سلمة بن هند الغاضري
من بني أسد ؛ وفيه يقول :

أَكْتَى مَعْرُوفاً عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُ ،
إِذَا اِزْوَرَ مِنْ وَقْعِ الْأَسِنَّةِ ، أُخْرَدُ

ومَعْرُوف : وادٍ لهم ؛ أنشد أبو حنيفة :

وحتى سَرَتْ بَعْدَ الْكَرَى فِي التَّوْبَةِ
أَسَارِيعُ مَعْرُوفٍ ، وَصَرَتْ جَنَادِبُهُ

وذكر في ترجمة عوف : أن جارتين كانتا تُغَيَّيان
بما تَعَارَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ ، قال : وتروى
بالراء المهملة أي تَفَاخَرَتِ .

عروف : العِرْصافُ : الْعَقَبُ الْمُسْتَطِيلُ وَأَكْثَرُ مَا
يَعْنَى بِهِ عَقَبُ الْمُثْنَيْنِ وَالْجُنَيْنَيْنِ ، وكل خُصْلَةٌ مِنْ
سَرَعَانِ الْمُثْنَيْنِ عِرْصَافٌ وَعِرْصَافُصٌ ، قال الأزهري :
سمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ . وَعِرْصَافُ الشَّيْءِ : جَذْبُهُ .
وَالْعِرَاصِيفُ فِي الرَّحْلِ : كَالْعَصَافِيرِ ، وَالوَاحِدُ
عِرْصُوفٌ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : وَمِنْهُ يُقَالُ اقْطَطِعْ
عِرَاصِيفَهُ ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ . وَعِرْصَافُ الْإِكَافِ
وَعِرْصُوفُهُ وَعُصْفُورُهُ : قِطْعَةُ خَشَبٍ مُشْدُودَةٌ بَيْنَ
الْحِنُونَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ . وَالْعِرْصَافُ : الْحَصْلَةُ مِنَ الْعَقَبِ
الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عَلَى قُبَّةِ الْهُودُجِ . وَالْعِرْصَافُ
وَالْعِرْصَافُصُ : السُّوْطُ مِنَ الْعَقَبِ . وَالْعِرَاصِيفُ : مَا
عَلَى السَّنَاسِينِ كَالْعَصَافِيرِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى
الْعِرَاصِيفَ فِيهِ لُغَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعِرَاصِيفُ أَرْبَعَةُ أَوْدَادٍ
يَجْمَعْنَ بَيْنَ رُؤُوسِ أَخْنَاءِ الرَّحْلِ ، فِي رَأْسِ كُلِّ حِنُونٍ
مِنْ ذَلِكَ وَتَدَانِ مُشْدُودَانِ بَعْقَبٍ أَوْ يَجْلُودُ الْإِبِلَ ،
وَفِيهِ الظِّلْفَاتُ ، يَعْدِلُونَ الْحِنُونَ بِالْعِرْصُوفِ .
وَالْعِرَاصِيفُ الْقَبْطُ : عَصَافِيرُهُ . وَالْعِرَاصِيفُ : الْخُشْبُ
الَّذِي تُشَدُّ بِهِ رُؤُوسُ الْأَخْنَاءِ وَتَضَمُّ بِهِ ؛ قَالَ

وَهُوَ اسْمٌ فِي لَفْظِ الْجَمْعِ فَلَا يُجْمَعُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَا
وَاحِدَ لَهُ بَصْحَةٌ ، وَقَوْلُ النَّاسِ : نَزَلْنَا بِعَرْفَةَ سَبِيهِ
بِمَوْلَدٍ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ وَإِنْ
كَانَ جَمْعاً لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ لَا تَزُولُ فَصَارَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ،
وَخَالَفَ الزَّيْدِيُّ ، يَقُولُ : هَؤُلَاءِ عَرَفَاتٌ حَسَنَةٌ ،
تَنْصِبُ النَّعْتَ لِأَنَّهُ نَكِيرَةٌ وَهِيَ مَصْرُوفَةٌ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : فَإِذَا أَقْضَيْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ ؛ قَالَ الْأَخْشَسُ :
لِإِخْصَرَفْتُ لِأَنَّ التَّاءَ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ وَالْوَاوُ فِي مُسْلِمَيْنِ
وَمُسْلِمُونَ لِأَنَّهُ تَذَكِيرُهُ ، وَصَارَ التَّنْوِينُ بِمَنْزِلَةِ النَّونِ ،
فَلَمَّا سَمِيَ بِهِ ثَرَكٌ عَلَى حَالِهِ كَمَا تَرَكُ مُسْلِمُونَ إِذَا سَمِيَ
بِهِ عَلَى حَالِهِ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَذْرِعَاتٍ وَعَانَاتٍ
وَعُرَيْيَنَاتٍ .

وَالْعُرْفُ : مَوَاضِعٌ مِنْهَا عُرْفَةُ سَاقٍ وَعُرْفَةُ الْأَمْلَحِ
وَعُرْفَةُ صَارَةٍ . وَالْعُرْفُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ جَبَلٌ ؛
قَالَ الْكَلْبِيُّ :

أَهَاجَكَ بِالْعُرْفِ الْمُنْزِلُ ،
وَمَا أَنْتَ وَالطَّلَلُ الْمُحْوَلُ ؟

وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى قَوْلِهِ الْعُرْفُ .
وَالْعُرْفُ : الرَّمْلُ الْمُرْتَفِعُ ؛ قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ
وَعُسْرٍ ، وَكَذَلِكَ الْعُرْفَةُ ، وَالْجَمْعُ عُرْفٌ وَأَعْرَافٌ .
وَالْعُرْفَتَانِ : بَيْلَادُ بَنِي أَسَدَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ :

وَمَا كُنْتُ بَمَنْ عَرَفَ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ ،
وَلَا حِينَ جَدَّ الْجِدُّ بَمَنْ تَغَيَّبَا

فَلَيْسَ عُرْفٌ فِيهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ لِإِنَّمَا أَرَادَ أَرَأَيْتَ ، فَأَبْدَلَ
الْأَلْفَ لِمَكَانِ الْهَمْزَةِ عَيْنًا وَأَبْدَلَ التَّاءَ فَاءً . وَمَعْرُوفٌ :
اسْمُ فَرَسٍ الرَّبِيعِيِّ بْنِ الْعَوَّامِ شَهِدَ عَلَيْهِ حَتِينًا .

١ قوله « أهاجك » في الصحاح ومعجم ياقوت أهجك .

يُخاطب نفسه :

عَزَفْتُ بِأَعْشَائِي ، وَمَا كِدْتُ تَعَزِفُ ،
وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَدَرَاهُ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ

وقول ملبح :

هِيَ كَوْنٌ لَيْسَتْ مِنَ الْعَشَائِقِ ،
وَلَا الْعَزِيفَاتِ وَلَا الْمَعَانِقِ

وعَزَفَتْ الْقَوْسُ عَزْفًا وَعَزِيفًا : صَوَّتَتْ ؛ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ .

وَالْعَزِيفُ : صَوْتُ الرَّمَالِ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ .
وَعَزَفَ الرِّيحُ : أَصَوَّتَا . وَأَعَزَفَ : سَمِعَ عَزِيفَ
الرِّيحِ وَالرَّمَالِ . وَعَزِيفُ الرِّيحِ : مَا يَسْمَعُ مِنْ
دَوِيِّهَا . وَالْعَزَفُ وَالْعَزِيفُ : صَوْتُ فِي الرَّمْلِ لَا
يُدْرَى مَا هُوَ ، وَقِيلَ : هُوَ وَقُوعُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ .
وَرَمْلٌ عَازِفٌ وَعَزَافٌ : مُصَوِّتٌ ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ
الْعَزِيفَ أَصْوَاتَ الْجِنِّ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

وَلَمَّا لِأَجْنَابِ الْفَلَاةِ ، وَبَيْنَهَا
عَوَازِفُ جِنَّانٍ ، وَهَامُ صَوَاخِدِ

وهو العزف أيضاً . وَقَدْ عَزَفَتِ الْجِنُّ تَعَزِفُ ،
بِالْكَسْرِ ، عَزِيفًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : كَانَتِ الْجِنُّ تَعَزِفُ اللَّيْلَ كُلَّهُ بَيْنَ الصُّفَا
وَالْمَرُوءَةِ ؛ عَزِيفُ الْجِنِّ : جَرَسُ أَصْوَاتِهَا ، وَقِيلَ :
هُوَ صَوْتُ يَسْمَعُ بِاللَّيْلِ كَالطَّبْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ
الرِّيحِ فِي الْجَوِّ فَتَوَهَّمَهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ صَوْتَ الْجِنِّ .

وَالْعَزَافُ : رَمْلٌ لَبَنِي سَعْدُ صِفَةٍ غَالِبَةٍ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ
وَيُسَمَّى أَبْرَقَ الْعَزَافِ . وَسَحَابُ عَزَافٍ : يُسْمَعُ
مِنْهُ عَزِيفُ الرَّعْدِ وَهُوَ دَوِيُّهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْعَمِيُّ
لِحَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى :

الْأَصْعَمِيُّ : فِي الرَّحْلِ الْعَرَاصِفُ وَهِيَ الْحَشْبَتَانِ
الَّتَانِ تُشَدَّانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَأَخْرَقَتَهُ مِمَّنَا
وَسَالًا .

عَزَفٌ : عَزَفَ يَعَزِفُ عَزْفًا : لَهَا . وَالْمَعَارِيفُ :
الْمَلَاهِي ، وَاحِدُهَا مِعَزِفٌ وَمِعَزَفَةٌ . وَعَزَفَ الرَّجُلُ
يَعَزِفُ إِذَا أَقَامَ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُ
الْمَعَارِيفِ عَزَفٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَنَظِيرُهُ مَلَامَحٌ
وَمَشَابِيهِ فِي جَمْعٍ شَبَّهَ وَلَمْحَةً ، وَالْمَلَاعِبُ الَّتِي يُضْرَبُ
بِهَا ، يَقُولُونَ لِلوَاحِدِ عَزَفٌ ، وَالْجَمْعُ مَعَارِيفُ رَوَاةٌ
عَنِ الْعَرَبِ ، فَلِذَا أَفْرَدَ الْمِعَزِفُ ، فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الطَّنَائِيرِ وَيَتَخَذُهُ أَهْلُ الْيَمَنِ وَغَيْرُهُمْ ، يَجْعَلُ الْعُودَ
مِعَزِفًا . وَعَزَفَ الدُّفُّ : صَوَّتَ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : أَنَّهُ مَرَّ بِعَزَفٍ دُفٍّ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا :
خِتَانٌ ، فَسَكَتَ ؛ الْعَزَفُ : اللَّعِيبُ بِالْمَعَارِيفِ ،
وَهِيَ الدُّفُوفُ وَغَيْرُهَا بِمَا يُضْرَبُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لِلخَوَاتِمِ الْأَزْرَقِ فِيهَا صَاهِلٌ ،
عَزَفٌ كَعَزَفِ الدُّفِّ وَالْجَلَالِجِلِّ

وَكُلُّ لَعِيبٍ عَزَفٌ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ : إِذَا
سَمِعْتَ صَوْتَ الْمَعَارِيفِ أَبْقَنْ أَنْهَنْ هَوَالِكَ .
وَالْعَارِيفُ : اللَّاعِبُ بِهَا وَالْمُعَفِّي ، وَقَدْ عَزَفَ عَزْفًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تُغَنِّيَانِ بِمَا تَعَارَفَتِ
الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ أَيَّ بَا تَنَاشَدَتْ مِنَ الْأَرَاكِيزِ فِيهِ ،
وَهُوَ مِنَ الْعَزِيفِ الصَّوْتِ ، وَرَوَى بِالرَّاءِ ، أَيُّ تَفَاحَرَتِ ،
وَيُرْوَى تَفَادَفَتِ وَتَقَارَفَتِ . وَعَزَفَتِ الْجِنُّ تَعَزِفُ
عَزْفًا وَعَزِيفًا : صَوَّتَتْ وَلَعِيبَتْ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَزِيفٌ كَتَضَرَابِ الْمُغْتَنِّينَ بِالطَّبْلِ

وَرَجُلٌ عَزُوفٌ عَنِ اللَّهِوَ إِذَا لَمْ يَشْتَبْهُ ، وَعَزُوفٌ
عَنِ النِّسَاءِ إِذَا لَمْ يَصُبْ إِلَيْهِنَّ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

يَا رَبِّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّورِ ،
لَا تَسْفِهْ صَيْبَ عَزَافٍ جُورِ

قال : ومَطَرُ عَزَافٍ مُجْلَجِلٌ ، وروى الفارسي هذا البيت عَزَافَ ، بالزاي ، ورواية ابن السكيت عَزَافَ . وعَزَفْتَ نفسي عن الشيء تَعَزَفُ وتَعَزُفُ عَزَافاً وعَزُوفاً : تركته بعد إعجابها وزهيدتها فيه وانصرفت عنه . وعزفت نفسه أي سكت . وفي حديث حارثة : عزفت نفسي عن الدنيا أي عافتها وكبرهتها ، ويروى عزفت ، بضم التاء ، أي منعته وصرفتها ؛ وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي :

وَقَدِمَا تَعَلَّقْتُ أُمَّ الصَّبِي
بِرِ مَنِي عَلَى عَزُوفٍ وَاسْتِهَالِ

أراد عزوف فحذف . والعزوف : الذي لا يكاد يثبت على خلقة ؛ قال :

أَلَمْ تَعْلَسِي أُنَى عَزُوفٍ عَلَى الْهَوَى ،
إِذَا صَاحِي فِي غَيْرِ شَيْءٍ تَعْصَبَا ؟

واغزو وزف للشر : نهياً ؛ عن اللحياني . والعزاف : جبل من جبال الدهناء .

والعزف : الحمام الطورانية في قول الشماخ :
حَتَّى اسْتَعَاثَ بِأُخُوَيَّ فَوْقَهُ حُبْلُكَ ،
يَدْعُو هَدَيْلًا بِهِ الْعَزْفُ الْعَزَاهِيلُ

وهي المَهْمَلَةُ . والعزف : التي لها صوت وهدير .

عسف : العسف : السَّيْرُ بغير هداية والأخذُ على غير الطريق ، وكذلك التَّعَسُّفُ والاعتساف . والعسف : ركوب المفازة وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا تَوَخُّي صَوْبٍ وَلَا طَرِيقَ مَسْلُوكٍ . يقال : اعتسف

الطريقَ اعتسافاً إذا قَطَعَهُ دون صَوْبٍ تَوَخَّاهُ فأصابه . والتعسف : السَّيْرُ على غير عِلْمٍ وَلَا أَمْرٍ . وعسفَ المفازة : قَطَعَهَا كَذَلِكَ ؛ ومنه قيل : رجل عسوف إذا لم يَقْصِدْ قَصْدَ الْحَقِّ ؛ وقول كثير :

عَسُوفٌ بِأَجْوَازِ الْفَلَاحِ حَبِيرَةٌ

العسوف : التي تمرَّ على غير هداية فتركب رأسها في السير ولا يثبتها شيء . والعسف : ركوب الأمر بلا تدبير ولا روية ، عسفه يعسفه عسفاً وتَعَسَّفَهُ واعتسفه ؛ قال ذو الرمة :

قَدْ أَعْسِفُ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِي ظِلِّ أَغْصَفٍ ، يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ

ويروى : في ظل أخضر ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وَعَسَفْتُ مَعَاطِنًا لَمْ تَدْتُرْ

مدح إبلا فقال : إذا ثبتت ثفتاتها في الأرض بقيت آثارها فيها ظاهرة لم تدثر ، قال : وقيل ترد الظلم . الثاني ، وأثر ثفتاتها الأول في الأرض ومعاطنها لم تدثر ؛ وقال ذو الرمة :

وَرَدْتُ اعْتِسَافًا ، وَالثَّرِيَّا كَأَنَّهَا ،
عَلَى هَامَةِ الرَّأْسِ ، ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقُ
وَقَالَ أَيْضًا :

يَعْتَسِفَانِ اللَّيْلَ ذَا الْحَبُودِ
أَمَّا بِكُلِّ كَوْنٍ حَرِيدٍ

وعسف فلان فلاناً عسفاً : ظلمه . وعسف السلطان

قوله « الجيود » كذا في الأصل هنا ، وتقدم المؤلف في مادة حرد : السود .

يَعْسِفُ وَاغْتَسَفَ وَتَعَسَفَ : ظَلَمَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَبْلُغْ شِقَاقِي إِمَاماً عَسُوفاً أَيْ
جَائِراً ظَلُوماً . وَالْعَسْفُ فِي الْأَصْلِ : أَنْ يَأْخُذَ
الْمَسَافِرُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا جَادَةَ وَلَا عَلَمَ فَنَقَلَ إِلَى
الظُّلُمِ وَالْجَوْرِ . وَتَعَسَفَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا رَكِبَهُ بِالظُّلْمِ
وَلَمْ يُنْصِفْهُ . وَرَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا كَانَ ظَلُومًا .
وَالْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ الْمُسْتَهَانُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى
رَجُلٍ كَانَ مَعَهُ وَإِنَّهُ زَنَى بِأَمْرَأَتِهِ ، أَيْ كَانَ أَجِيرًا .
وَالْعُسْفَاءُ : الْأَجْرَاءُ ، وَقِيلَ : الْعَسِيفُ الْمَمْلُوكُ
الْمُسْتَهَانُ بِهِ ؛ قَالَ نَبِيهِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى
أَعَادَتْنِي عَسِيفًا ، عَبْدٌ عَبْدٌ

وَيُرْوَى : أَطَعْتُ الْعِرْسَ ، وَهُوَ قَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ
كَأَسِيرٍ أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِيمٍ مِنَ الْعَسْفِ الْجَوْرِ
وَالْكَفَايَةِ . يُقَالُ : هُوَ يَعْصِفُهُمْ أَيْ يَكْفِيهِمْ .
وَكَمْ أَعْصِفُ عَلَيْكَ أَيْ كَمْ أَعْمَلُ لَكَ ، وَقِيلَ : كُلُّ
خَادِمٍ عَسِيفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا
أَسِيفًا . وَالْأَسِيفُ : الْعَبْدُ ، وَقِيلَ : الشَّيْخُ الْفَانِي ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَشْتَرِيهِ بِمَالِهِ ، وَاجْمَعُ عُسْفَاءً عَلَى
الْقِيَاسِ ، وَعُسْفَةٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
بَعَثَ سَرِيَّةً فَهَنَى عَنْ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ وَالْوُسْفَاءِ ،
وَيُرْوَى الْأُسْفَاءُ . وَاعْتَسَفَهُ : اتَّخَذَهُ عَسِيفًا .
وَعَسَفَ الْبَعِيرُ يَعْصِفُ عَسْفًا وَعُسُوفًا : أَشْرَفَ عَلَى
الْمَوْتِ مِنَ الْعُدَّةِ ، فَهُوَ عَاسِفٌ ، وَقِيلَ : الْعَسْفُ
أَنْ يَنْتَفِسَ حَتَّى تَقْمِصَ حَنْجَرَتُهُ أَيْ تَنْتَفِخَ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

وَاسْتَبَقْتُ أَنْ الصَّلِيفَ مُعْسِفٌ

فَهُوَ مَنْ عَسَفَ الْحَنْجَرَةَ إِذَا قَمَصَتْ لِلْمَوْتِ .
وَأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ بَعِيرَهُ الْعَسْفَ ، وَهُوَ نَفْسُ
الْمَوْتِ ؛ وَنَاقَةٌ عَاسِفٌ ، بِغَيْرِهَا : أَصَابَهَا ذَلِكَ .
وَالْعُسَافُ لِلْإِبِلِ : كَالْتَرَاغِ لِلْإِنْسَانِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : مَا الْعُسَافُ ؟ قَالَ : حِينَ
تَقْمِصُ حَنْجَرَتَهُ أَيْ تَرْجِفُ مِنَ النَّفْسِ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ
الطَّيْلِ فِي قَرْزُلٍ يَوْمَ الرَّقَمِ :

وَنِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسَرَ تَرَكْنَاهُ
بَتَضَرُّعٍ ، يَمْرِي بِالْيَدَيْنِ وَيَعْصِفُ

وَأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ غِلَامَهُ بِعَمَلٍ شَدِيدٍ ،
وَأَعْسَفَ إِذَا سَارَ بِاللَّيْلِ خَبِطَ عَشَوَاءً . وَالْعَسْفُ :
الْفَدْحُ الضَّخْمُ . وَالْعُسُوفُ : الْأَقْدَاحُ الْكِبَارُ .
وَعُسْفَانٌ : مَوْضِعٌ وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هِيَ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ :
هِيَ مَثْنَلَةٌ مِنْ مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَمَكَّةَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا خَلِيلِيَّ ارْبَعَا وَاسْمُ
تَخْنِيرًا رَسْمًا بِعُسْفَانِ

وَالْعَسَافُ : اسْمُ رَجُلٍ .

عَسْفَقَ : الْعَسْفَقَةُ : تَقْيِصُ الْبَكَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ جُمُودُ
الْعَيْنِ عَنِ الْبَكَاءِ إِذَا أَرَادَهُ أَوْ هَمَّ بِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ،
وَقِيلَ : بَكَى فُلَانٌ وَعَسْفَقَ فُلَانٌ إِذَا جَمَدَتِ عَيْنُهُ
فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْبَكَاءِ .

عشف : ابن الأعرابي : العُشُوفُ الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ .

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا جِيءَ بِهِ أَوَّلَ مَا يُجَاءُ بِهِ لَا يَأْكُلُ
الْقَتَّ وَلَا التَّوَى : إِنَّهُ لَمُعْشِفٌ ، وَالْمُعْشِفُ :
الَّذِي عُرِضَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ فَلَمْ يَأْكُلْهُ .
وَأَكَلْتُ طَعَامًا فَأَعْشَفْتُ عَنْهُ وَلَمْ يَهْنَأْنِي ، وَإِنِّي

تَسْقِي مَذَانِبَ قَدْ مَالَتْ عَصِفَتُهَا

ويروى : زالت عصفتها أي جُرْ ، ثم يسقى ليعود ورقه .
ويقال : أعصف الزرع حان أن يجز . وعصفنا
الزرع نعصفه أي جزنا ورقه الذي يميل في أسفله
ليكون أخف للزرع ، وقيل : جزنا ورقه قبل أن
يُنْزَك ، وإن لم يفعل مال بالزرع ، وذكر الله تعالى
في أول هذه السورة ما دل على وحدانيته من خلقه
الإنسان وتعليه البيان ، ومن خلق الشمس والقمر
والسماء والأرض وما أبت فيها من رزق من خلق
فيها من إنسي وهيمه ، تبارك الله أحسن الخالقين .
واستعصف الزرع : قصّب . وعصفه يعصفه
عصفاً : صرّمه من أقصابه . وقوله تعالى كعصف
مأكول ، له معنيان : أحدهما أنه جعل أصحاب الفيل
كورق أخذ ما فيه من الحبّ وبقي هو لا حب فيه ،
والآخر أنه أراد أنه جعلهم كعصف قد أكله البهائم .
وروي عن سعيد بن جبير أنه قال في قوله تعالى كعصف
مأكول ، قال : هو المَبُور وهو الشعر الثابت ، بالنبطية .
وقال أبو العباس في قوله كعصف قال : يقال فلان
يعصف إذا طلب الرزق ، وروي عن الحسن أنه
الزرع الذي أكل حبه وبقي تبنة ؛ وأنشد أبو العباس
محمد بن يزيد :

فصَيَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ

أراد مثل عصف مأكول ، فزاد الكاف لتأكيد الشبه
كما أكدته بزيادة الكاف في قوله تعالى : ليس كمثل شيء ،
إلا أنه في الآية أدخل الحرف على الاسم وهو سائغ ،
وفي البيت أدخل الاسم وهو مثل على الحرف وهو
الكاف ، فإن قال قائل بماذا جرّ عصف بألکاف التي
تجاوَرُهُ أم بإضافة مثل إليه على أنه فصل بين المضاف
والمضاف إليه ؟ فالجواب أن العصف في البيت لا يجوز

لأعصف هذا الطعام أي أقذَرُهُ وأكرهه . والله
ما يعصف لي الأمر القبيح أي ما يُعْرِفُ لي ؛
وقد ركبنا أمراً ما كان يعصف لك أي ما كان
يعرف لك .

عصف : العصفُ والعصفة والعصيفة والعصافة ؛ عن
الجبائي : ما كان على ساق الزرع من الورق الذي
يَبْسُ فَيَتَفَتَّتْ ، وقيل : هو ورقه من غير أن
يُعَيَّنَ يَبْسُ ولا غيره ، وقيل : ورقه وما لا
يؤكل . وفي التنزيل : والحب ذو العصف والريحان ؛
يعني بالعصف ورق الزرع وما لا يؤكل منه ، وأمّا
الريحان فالرزق وما أكل منه ، وقيل : العصف
والعصيفة والعصافة الثبن ، وقيل : هو ما على حب
الحنطة ونحوها من قشور الثبن . وقال النضر :
العصف القصيل ، وقيل : العصف بقل الزرع لأن
العرب تقول خرجنا نعصف الزرع إذا قطعوا منه
شيئاً قبل إذراكه فذلك العصف . والعصف
والعصيفة : ورق السنبل . وقال بعضهم : ذو العصف ،
يريد المأكول من الحبّ ، والريحان الصحيح الذي
يؤكل ، والعصف والعصيف : ما قطع منه ، وقيل :
هما ورق الزرع الذي يميل في أسفله فتجزّاه ليكون
أخفّ له ، وقيل : العصف ما جرّ من ورق الزرع
وهو رطب فأكل . والعصيفة : الورق المجمع
الذي يكون فيه السنبل . والعصف : السنبل ،
وجمعه عصف . وأعصف الزرع : طال عصفه .
والعصيفة : رؤوس سنبل الحنطة . والعصف
والعصيفة : الورق الذي يفتح عن الثمرة . والعصافة :
ما سقط من السنبل كالثبن ونحوه . أبو العباس :
العصفان الثبنان ، والعصف الأثبان . قال أبو
عبدة : العصف الذي يعصف من الزرع فيؤكل ،
وهو العصيفة ؛ وأنشد لعلقمة بن عبدة :

أن يكون مجروراً بغير الكاف وإن كانت زائدة ،
يدلّك على ذلك أن الكاف في كل موضع تقع فيه
زائدة لا تكون إلا جارة كما أن من جميع حروف
الجر في أي موضع وقعن زوائد فلا بد من أن
يجرون ما بعدهن ، كقولك ما جاءني من أحد ولست
بقائم ، فكذلك الكاف في كعصف مأكول هي الجارة
للعصف وإن كانت زائدة على ما تقدّم ، فإن قال
قائل : فمن أين جاز للاسم أن يدخل على الحرف في
قوله مثل كعصف مأكول ؟ فالجواب أنه لما جاز
ذلك لما بين الكاف ومثل من المضارعة في المعنى ، فكما
جاز لهم أن يدخلوا الكاف على الكاف في قوله :

وصاليات ككما يؤنّفين

لمشابهته لمثل حتى كأنه قال كمثل ما يؤنّفين كذلك
أدخلوا أيضاً مثلاً على الكاف في قوله مثل كعصف ،
وجعلوا ذلك تنبيهاً على قوة الشبه بين الكاف ومثل .
ومكان مُعْصِفٌ : كثير الزرع ، وقيل : كثير
التبن ، عن الليثاني ؛ وأنشد :

إذا جمادى منعت قطرها ،

زان جنابي عطّن مُعْصِفٌ^١

هكذا رواه ، وروايتنا مُعْصِفٌ ، بالضاد المعجمة ،
ونسب الجوهرى هذا البيت لأبي قيس بن الأسلت
الأنصاري ؛ قال ابن بري : هو لأحيحة بن الجلاح
لا لأبي قيس .

وعَصَفَتِ الرّيحُ تَعَصِفُ عَصْفًا وَعُصُوفًا ، وهي
ريح عاصِفٌ وعاصِفةٌ ومُعْصِفةٌ وعُصُوفٌ ، وأعصفت ،

١ قوله « جنابي » بالجم مفتوحة وبالياء هو الفناء وعطن بالتون ،
وتقدم البيت في مادة جمد بلفظ زان جنابي جمع الحجة ، ولعل
الصواب ما هنا .

في لغة أسد ، وهي مُعْصِفٌ من رباح مَعَاصِفٍ
ومَعَاصِيفٍ إذا اشتدّت ، والعُصُوفُ الرّيحُ . وفي
التنزيل : والعاصفات عَصْفًا ، يعني الرياح ، والرّيحُ
تَعَصِفُ ما مرّت عليه من جَوْلان التراب تخزي به ،
وقد قيل : إن العَصْفَ الذي هو التّبن مشتق منه
لأن الرّيح تعصف به ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس
بقوي . وفي الحديث : كان إذا عَصَفَتِ الرّيحُ أي
إذا اشتدّت هبوبها . وريح عاصف : شديدة الهبوب .
والعُصَافَةُ : ما عَصَفَتِ به الرّيح على لفظ عُصَافَةِ
السّنبُل . وقال الفراء في قوله تعالى : أعمالهم كرماد
اشتدّت به الرّيح في يوم عاصف ، قال : فجعل
العُصُوفُ تابعاً لليوم في إعرابه ، ولما العُصُوفُ للرّيح ،
قال : وذلك جائز على جهتين : إحداها أن العُصُوفُ
وإن كان الرّيح فإن اليوم قد يوصف به لأن الرّيح
تكون فيه ، فجاز أن يقال يوم عاصف كما يقال يوم
بارد ويوم حارّ والبرد والحارّ فيها ، والوجه الآخر
أن يريد في يوم عاصِفٍ الرّيح فتحذف الرّيح لأنها قد
ذكرت في أوّل كلمة كما قال :

إذا جاء يومٌ مُظْطِمْ الشّمسِ كاسِفٌ

يريد كاسِفٍ الشّمسِ فحذفه لأنّه قدّم ذكره . وقال
الجوهري : يوم عاصف أي تَعَصِفُ فيه الرّيح ، وهو
فاعل بمعنى مفعول فيه ، مثل قولهم لَيْلٌ نائمٌ وهم
ناصبٌ ، وجمع العاصِفِ عَوَاصِفٌ . والمُعْصِفاتُ :
الرّيحُ التي تثير السّحاب والورق وعَصَفَ الزّرع .
والعَصْفُ والتعصّف : السّرعة ، على التشبيه بذلك .
وأعصفت النّاقة في السّير : أسرعت ، فهي مُعْصِفةٌ ؛
وأنشد :

ومن كلّ مسّحاجٍ ، إذا ابتلّ ليشها ،
تحلّب منها ثائبٌ مُتَعَصِفٌ

قال اللجاني : هو يَعْصِفُ وَيَعْتَصِفُ وَيَضْرِفُ وَيَضْطَرِفُ أي يكسب . وَعَصَفَ يَعْصِفُ عَصْفًا وَاعْتَصَفَ : كَسَبَ وَطَلَّبَ وَاحْتَالَ ، وقيل : هو كَسَبَهُ لِأَهْلِهِ . وَالْعَصْفُ : الكسب ؛ ومنه قول العجاج :

قد يَكْسِبُ الْمَالَ الْمِدَانُ الْجَانِي ،
بَغَيْرِ مَا عَصَفَ وَلَا اضْطَرَفَ

وَالْعُصُوفُ : الكدُّ . وَالْعُصُوفُ : الحُمُورُ .

عطف : عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفًا : انصرف . ورجل عَطُوفٌ وَعَطَافٌ : يَحْسِبِي الْمُنْهَزِمِينَ . وَعَطَفَ عَلَيْهِ يَعْطِفُ عَطْفًا : رَجَعَ عَلَيْهِ بِمَا يَكْرَهُ أَوْ لَهُ بِمَا يَرِيدُ . وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ : وَصَلَهُ وَبَرَّهُ . وَتَعَطَّفَ عَلَى رَجُلِهِ : رَقَّ لَهَا . وَالْعَاطِفَةُ : الرَّحِيمُ ، صفة غالبية . ورجل عَاطِفٌ وَعَطُوفٌ : عَائِدٌ بِفَضْلِهِ حَسَنُ الْخُلُقِ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَطَافُ الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْخُلُقِ الْعَطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ ؛ وَقَوْلُ مُرَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَجَدَنِي بِهِ وَجَدَ الْمُضِلُّ قَلْوَصَهُ
بَنَخْلَةٍ ، لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

لَمْ يَفْسِرِ الْعَوَاطِفُ ، وَعَنْدِي أَنَّهُ يَرِيدُ الْأَقْدَارَ الْعَوَاطِفَ عَلَى الْإِنْسَانِ بِمَا يُحِبُّ . وَعَطَفَتْ عَلَيْهِ : أَشْفَقَتْ . يَقَالُ : مَا يَتَيْنِينِي عَلَيْكَ عَاطِفَةٌ مِنْ رَجُلٍ وَلَا قَرَابَةٍ . وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ : أَشْفَقَ . وَتَعَاطَفُوا أَيَّ عَطَفَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَاسْتَعَطَفَهُ فَعَطَفَ . وَعَطَفَ الشَّيْءُ يَعْطِفُهُ عَطْفًا وَعَطُوفًا فَانْعَطَفَ . وَعَطَفَهُ فَعَطَفَتْ : حَنَاهُ وَأَمَالَهُ ، شَدَدَ لِلْكَثْرَةِ .

قوله « والعطف » عبارة القاموس وشرحه : قال ابن الأعرابي : العصف الكثرة ، هكذا في سائر النسخ ، وفي الباب : الكدر ، وفي اللسان : الكد .

يَعْنِي الْعَرَقَ . وَأَعَصَفَ الْفَرَسُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا ، لَعْنَةً فِي أَحْصَفَ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : أَغْصَفَ الرَّجُلُ أَيَّ هَلَكَ . وَالْعَصِيفَةُ : الْوَرَقُ الْمَجْتَمِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السُّبُّلُ . وَالْعُصُوفُ : السَّرِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ شِمْرٌ : نَاقَةٌ عَاصِفٌ وَعُصُوفٌ سَرِيعَةٌ ؛ قَالَ الشَّيْخُ :

فَأَضَعَتْ بِصَحْرَاءَ الْبَسِيطَةِ عَاصِفًا ،
تُوَالِي الْحَصَى سُمُرَ الْعُجَايَاتِ مُجْمِرًا

وَتُجْبَعُ النَّاقَةُ الْعُصُوفُ عَصْفًا ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

بِعُصْفِ الْمَرِّ خِيَاصِ الْأَقْصَابِ

يَعْنِي الْأَمْعَاءَ . وَقَالَ النُّضْرُ : لِإِعْصَافِ الْإِبِلِ اسْتِدَارَتَهَا حَوْلَ الْبَيْتِ جَرِّصًا عَلَى الْمَاءِ وَهِيَ تَطْعَنُ التُّرَابَ حَوْلَهُ وَتُثِيرُهُ . وَنَعَامَةُ عُصُوفٌ : سَرِيعَةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَعْصِفُ بِرَأْسِهَا فَتَضِي بِهِ . وَالْإِعْصَافُ : الْإِهْلَاكُ . وَأَعْصَفَ الرَّجُلُ : هَلَكَ . وَالْحَرْبُ تَعْصِفُ بِالْقَوْمِ : تَذْهَبُ بِهِمْ وَتُهْلِكُهُمْ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

فِي فَيْلَقٍ جَاءُوا مَلْئُومَةً
تَعْصِفُ بِالْدَّارِعِ وَالْحَاسِرِ

أَيَّ تُهْلِكُهَا . وَأَعْصَفَ الرَّجُلُ : جَارَ عَنِ الطَّرِيقِ . قَالَ الْمُفَضَّلُ : إِذَا رَمَى الرَّجُلُ غَرَضًا فَصَافَ نَبْلُهُ قِيلَ إِنَّ سَهْلَكَ لَعَاصِفٌ ، قَالَ : وَكُلُّ مَا نَالَ عَاصِفٌ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

فَسَرَتْ بَلِيلٌ ، وَهِيَ شَدَفَاءُ عَاصِفٌ
بِمُخْرِقِ الدَّوَادِ ، مَرَّ الْحَقِيقِدِ

قوله « الدوداء » كذا بالأمل مضبوطاً ومثله شرح القاموس ، وهي الجلبة والأرجوحة كما في القاموس وغيره . وفي معجم ياقوت : الدوداء ، بالمد ، موضع قرب المدينة اهـ . وشكلت الدوداء فيه بالضم .

ويقال : عطفُ رأس الحشبة فانعطفَ أي حَبِنَتْهُ فانحنى . وعطفْتُ أي ملَنْتُ .

والعِطَافُ : التَّسْيِيءُ ، واحداً عَطِيفٌ كما سَمَوُها حَنِيَّةً ، وجمعها حَنِيٌّ . وقوس عَطُوفٌ ومُعْطَفَةٌ : مُعْطَوْفَةٌ إِحدى السَّيِّئَتَيْنِ على الأخرى . والعِطِيفَةُ والعِطَافَةُ : القوس ؛ قال ذو الرمة في العِطَافِ :

وَأَسْتَقَرَّ بَلَى وَسَيِّئَ خَفَقَاتِهِ ،

على البيضِ في أَغْمَادِهَا والعِطَافِ

يعني بُرْدًا يُظَلَّلُ به ، والبيضُ : السُّيُوفُ ، وقد عَطَفَهَا يَعْطِفُهَا . وقوس عَطَفَى : مُعْطَوْفَةٌ ؛ قال أسامةُ الهذلي :

فَمَدَّ ذِرَاعَيْهِ وَأَجْنَأَ صُلْبَهُ ،

وَفَرَّجَهَا عَطَفَى مَرِيرٌ مَلَاكِدُ

وكل ذلك لتعطفها وانحنائها ، وقسيُّ مُعْطَفَةٍ وإِلقاح مُعْطَفَةٍ ، وربما عَطَفُوا عِدَّةَ دُودٍ على فصيل واحد فاحْتَلَبُوا أَلْسِنَاهُمْ على ذلك لِيَذَرُونَ . قال الجوهري : والقوس المعطوفة هي هذه العربية .

ومُنْعَطَفُ الوادي : مُنْعَرَجُهُ وَمُنْحَنَاهُ ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

من كلِّ مُعْنَفَةٍ وكلِّ عِطَافَةٍ

مِنْهَا ، يُصَدِّقُهَا ثَوَابٌ يَرْغَبُ

يعني بعِطَافَةٍ هنا مُنْحَنَى ، يصف صخرة طويلة فيها نَحْلٌ . وشاة عاطفة بيتنة العُطُوف والعِطَفُ : تَنَحُّيٌ عَنْهَا لغير علة . وفي حديث الزكاة : ليس فيها عِطَافٌ أي مُلْتَوِيَةٌ القرن وهي نحو العَقْصَاءِ . وظَبِيَّةٌ عَاطِفٌ : تَعْطِفُ عَنْهَا إِذَا رَبَّضَتْ ، وكذلك

١ قوله « مرير النح » أنشده المؤلف في مادة لكدمر وضبطناه وما بعده هناك بالجر والصواب رفهنا .

الحَاقِفُ من الظُّبَاءِ . وتعاطَفَ في مَشِيئِهِ : تَنَحَّيَ . يقال : فلان يتعاطف في مَشِيئِهِ بِمَنْزِلَةِ يَتَاهَدَى وَيَتَأَيَّلُ من الخِيَلَاءِ والتَّبَخُّثِ .

والعِطَفُ : انْتِئَاءُ الْأَسْتَفَارِ ؛ عن كراع ، والغين المعجبة أعلى . وفي حديث أمِّ مَعْبَدٍ : وفي أَشْفَارِهِ عِطَفٌ أي طول كأنه طال وانعطف ، وروي الحديث أيضاً بالغين المعجبة . وعطف الناقة على الحُورِ والبُوِّ : ظَاهَرَهَا . وناقة عَطُوفٌ : عاطفةٌ ، والجمع عِطُوفٌ . قال الأزهري : ناقة عَطُوفٌ إِذَا عَطَفَتْ على بَوٍّ فَرَمَتْهُ . والعِطُوفُ : المُحِبَّةُ لزوجها . وامرأة عَطِيفٌ : هَيَّئَتْ لِنَفْسِهَا ذُلُولَ مِطْنَواعٍ لا كِبَرٍ لها ، وَإِذَا قُلتِ امْرَأَةٌ عَطُوفٌ ، فهي الحَانِيَةُ على ولدها ، وكذلك رجل عَطُوفٌ . ويقال : عَطَفَ فلان إلى ناحية كَذَا يَعْطِفُ عِطْفًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وانعطف نحوه . وعطف رأسَ بَعِيرِهِ إِلَيْهِ إِذَا عَاجَهُ عِطْفًا . وعطفَ الله تعالى بقلب السلطان على رَعِيَّتِهِ إِذَا جَعَلَهُ عَاطِفًا رَحِيْبًا . وعطفَ الرجلِ سَاده إِذَا ثَنَاهُ لِيَرْتَفِقَ عَلَيْهِ وَيَتَكَبَّرَ ؛ قال لبيد :

وَمَجُودٍ مِنْ صِبَابَاتِ الْكَرَمِ ،

عَاطِفٍ الشَّرْقِ صَدَقَ الْمُبْتَذَلُ

والعِطُوفُ والعَاطُوفُ وبعض يقول العَاطُوفُ : مُصِيبَةٌ فِيهَا خَشْبَةٌ مُعْطَوْفَةُ الرَّأْسِ ، سَمِيتَ بِذَلِكَ لِانْعِطَافِ خَشْبَتِهَا . والعِطْفَةُ : خَرَزَةٌ يُعْطَفُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالُ ، وَأَرَى اللِّحْيَانِي حَكَمِي الْعِطْفَةِ ، بِالْكَسْرِ . والعِطَفُ : الْمُنْكَبُ . قال الأزهري : مُنْكَبُ الرَّجُلِ عِطْفُهُ ، وَإِنْطَهُ عِطْفُهُ . والعِطُوفُ : الْآبَاطُ . وعِطْفَا الرَّجُلِ وَالْدَابَّةِ : جَانِبَاهُ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَشِقَائِهِ مِنْ أَدْنَى رَأْسِهِ إِلَى وَرَئِهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْطَافٌ وَعِطَافٌ وَعِطُوفٌ . وعِطْفَا كُلِّ شَيْءٍ :

جانباه . وعطف عليه أي كره ؛ وأنشد الجوهري
لأبي وجزة :

العاطفون ، تحين ما من عاطف ،
والمنعمون ، زمان أين المنعم ؟

قال ابن بري : ترتيب لإنشاد هذا الشعر :

العاطفون ، تحين ما من عاطف ،
والمنعمون يداً ، إذا ما أنعموا
والأحقون حفاتهم قمع الذرى ،
والمنعمون ، زمان أين المنعم ؟

وتنى عطفه : أغرض . ومر تاني عطفه أي رخي
البال . وفي التزيل : تاني عطفه ليضل عن سبيل
الله ؛ قال الأزهري : جاء في التفسير أن معناه لاوباً
عنه ، وهذا يوصف به المتكبر ، فالمعنى ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم تانياً عطفه أي متكبراً ،
وتصب تاني عطفه على الحال ، ومعناه التنون كقوله
تعالى : هدياً بالغ الكعبة ؛ أي بالغاً الكعبة ؛
وقال أبو سهام الهذلي يصف حماراً :

يعالج بالعطفين شأواً كأنه
حريق ، أشيعته الأبهة ، حاصد

أراد أشيع في الأبهة فحذف الحرف وقلب .
وحاصد أي يخصد الأبهة بإخراقه إياها . ومر
ينظر في عطفيه إذا مر معجباً .
والعطف : الإزار . والعطف : الرداء ، والجمع
عطف وأعطفة ، وكذلك المعطف وهو مثل
مشزر وإزار وملحف ولحاف ومسررد وسراد ،
وكذلك معطف وعطف ، وقيل : المعاطف
الأردية لا واحد لها ، واعتطف بها وتعطف :

ارتدى . وسمي الرداء عطفاً لوقوعه على عطف
الرجل ، وهما ناحيتا عنقه . وفي الحديث : سبحان
من تعطف بالعرز وقال به ، ومعناه سبحان من
تردّى بالعرز ؛ والتعطف في حق الله مجاز يراد به
الاتصاف كأن العز سبله شمول الرداء ؛ هذا
قول ابن الأثير ، ولا يعجبني قوله كأن العز سبله
شمول الرداء ، والله تعالى يشمل كل شيء ؛ وقال
الأزهري : المراد به عز الله وجماله وجلاله ، والعرب
تضع الرداء موضع البهجة والحسن وتضعه موضع
النعمه والبهاء . والعطوف : الأردية . وفي حديث
الاستسقاء : حوّل ردائه وجعل عطفه الأيمن على
عاتقه الأيسر ؛ قال ابن الأثير : لما أضاف العطف
إلى الرداء لأنه أراد أحد شقي العطف ، فالهاء
ضمير الرداء ، ويجوز أن يكون للرجل ، ويريد
بالعطف جانب ردائه الأيمن ؛ ومنه حديث ابن
عمر ، رضي الله عنهما : خرج متلفعاً بعطف .
وفي حديث عائشة : فناولتها عطفاً كان علي فرأت
فيه تصلياً فقالت : نحيه عني . والعطف : السيف
لأن العرب تسميه رداء ؛ قال :

ولا مال لي إلا عطف ومدرع ،
لكم طرف منه حديد ، ولي طرف

الطرف الأول : حده الذي يضرب به ، والطرف
الثاني : مقيضه ؛ وقال آخر :

لا مال إلا العطف ، تؤزره
أم ثلاثين وابنة الجبل

لا يرتقي التز في دلاذله ،
ولا يعدني تعلبه من بكلل

عصرته نطفة ، تضيئها
لصب تلقي مواقع السبل

أَوْ وَجِبَةٌ مِنْ جَنَاحِ أَشْكَكَةٍ ،
إِنْ لَمْ يُرْعَهَا بِالماءِ لَمْ تُثَلِّ

قال ثعلب : هذا وصفٌ صُغِلَ كَمَا قَالَهُ لَا مَالَ لَهُ إِلَّا
العِطَافُ ، وهو السيف ، وأم ثلاثين : كنانة فيها
ثلاثون سهماً ، وابنة الجبل : قوسٌ تَبْعَةٌ فِي جَبَلٍ
وهو أَصْلَبُ لَعُودِهَا وَلَا يَنَالُهُ نَزْلٌ لِأَنَّهُ يَأْوِي
الجبال ، والعَصْرَةُ : المَلْجَأُ ، والنُّطْفَةُ : الماء ،
والثَّصْبُ : شَقُّ الجبل ، والوَجِبَةُ : الأَكْلَةُ فِي اليَوْمِ ،
والأَشْكَكَةُ : شَجَرَةٌ . وَاعْتَظَفَ الرَّدَاءُ وَالسَّيْفُ
وَالْقَوْسُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

وَمَنْ يَعْتَظِفُهُ عَلَى مِثْرٍ ،
فَنِعْمَ الرَّدَاءُ عَلَى الْمِثْرِ

وقوله أَنشده ابن الأعرابي :

لَتَيْسَتْ عَلَيْكَ عِطَافُ الْحَيَاءِ ،
وَجَلَّتْكَ الْمَجْدُ نِثْيُ الْعَلَاءِ

لَمَّا عَنِ بِهِ رَدَاءَ الْحَيَاءِ أَوْ حُلَّتْهُ اسْتِعَارَةً . ابن
شميل : العِطَافُ تَرْدِيكَ بِالثَّوبِ عَلَى مَكِيبِكَ
كَالَّذِي يَفْعَلُ النَّاسُ فِي الْحَرِّ ، وَقَدْ نَعِظْتُ بَرْدَانَهُ .
وَالْعِطَافُ : الرَّدَاءُ وَالطَّيْلَسَانُ ؛ وَكُلُّ ثَوْبٍ نَعِظُفُهُ
أَي تَرْدِي بِهِ ، فَهُوَ عِطَافٌ .

وَالْعِظْفُ : عِظْفُ أَطْرَافِ الذَّنْبِلِ مِنَ الظَّهَارَةِ
عَلَى الْبَطَانَةِ .

وَالْعِطَافُ : فِي صِفَةِ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، وَيُقَالُ الْعِطُوفُ ،
وهو الَّذِي يَعْطِفُ عَلَى الْقِدَاحِ فَيُخْرِجُ فَائِزًا ؛ قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

فَخَضَخَضْتُ صَفْنِي فِي جَبَةٍ ،
خِيَاضَ الْمُدَائِيرِ قِدْحًا عِطُوفًا

وقال الفُتَيْبِيُّ فِي كِتَابِ الْمَيْسِرِ : الْعِطُوفُ الْقِدَاحُ
الَّذِي لَا غَرْمَ فِيهِ وَلَا غَنَمَ لَهُ ، وَهُوَ وَاحِدُ
الْأَغْفَالِ الثَّلَاثَةِ فِي قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، سَمِيَ عِطُوفًا لِأَنَّهُ
فِي كُلِّ رِبَابَةٍ يُضْرَبُ بِهَا ، قَالَ : وَقَوْلُهُ قِدْحًا وَاحِدًا
فِي مَعْنَى جَمِيعٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

حَتَّى تَخْضَخُضَ بِالصُّفْنِ السَّيْخَ ، كَمَا
خَاضَ الْقِدَاحُ قَيْمِيرَ طَامِيعٍ خَصِيلٍ

السَّيْخُ : مَا تَسَلُّ مِنَ رِبَشِ الطَّيْرِ الَّتِي تَرْدُ الْمَاءَ ،
وَالْقَيْمِيرُ : الْمُقْبُورُ ، وَالطَامِيعُ : الَّذِي يَطْمَعُ أَنْ
يَعُودَ إِلَيْهِ مَا قُبِرَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيْسَ يَكُونُ أَحَدٌ
أَطْمَعَ مِنْ مَقْبُورٍ ، وَخَصِيلٌ : كَثْرُ خِصَالِ قَسْرَةٍ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ :

وَأَصْفَرِيَ عِطَافِي إِذَا رَاحَ رَبِّي ،
غَدَا ابْنَا عِيَانٍ بِالشَّوَاءِ الْمُضْهِبِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْعِطَافِ قِدْحًا يَعْطِفُ عَنْ مَآخِذِ الْقِدَاحِ
وَيَنْفَرِدُ ، وَرَوَى عَنْ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ فِي حَلَّتْبَةِ الْحِلِّ
إِذَا سُوِّقَ بَيْنَهَا ، وَفِي أَصَامِبِهَا : هُوَ السَّابِقُ وَالْمُصَلِّي
وَالْمُسَلِّي وَالْمُجَلِّي وَالتَّالِي وَالْعَاطِفُ وَالْحَظِي
وَالْمُؤَمِّلُ وَاللَّطِيمُ وَالسَّكِّيتُ . قَالَ أَبُو عَمِيدَ :
لَا يُعْرَفُ مِنْهَا إِلَّا السَّابِقُ وَالْمُصَلِّي ثُمَّ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ
إِلَى الْعَاشِرِ ، وَآخِرُهَا السَّكِّيتُ وَالْفُسْكَالُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَجِدِ الرَّوَايَةَ ثَابِتَةً عَنْ الْمُؤَرِّجِ مِنْ
جِهَةٍ مِنْ يَثُوقَ بِهِ ، قَالَ : فَإِنَّ صَحْتَ الرَّوَايَةَ عَنْهُ
فَهُوَ ثَقَّةٌ .

وَالْعِظْفَةُ : شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْعَصْبَةُ وَقَدْ ذَكَرْتُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

تَلْبَسُ حُبَّهَا بَدْمِي وَلَتَحْمِي ،
تَلْبَسُ عِظْفَةً بِفُرُوعِ خَالٍ

وقال مرة : العَطْف ، بفتح العين والطاء ، نبت يَتَلَوَّى على الشجر لا ورق له ولا أفنان، ترعاه البقر خاصة ، وهو مُضَرَّبُهَا ، ويزعمون أن بعض عروقه يؤخذ ويُلَوَّى ويُرْتَقَى وَيُطْرَحُ على المرأة الفارك فتشرب زوجها . قال ابن بري : العَطْفَةُ اللبالب ، سمي بذلك لتلويهِ على الشجر . قال الأزهرى : العِطْفَةُ والعَطْفَةُ هي التي تَمَلِّقُ الحَبْلَةَ بها من الشجر ، وأنشد البيت المذكور وقال : قال النضر إنما هي عَطْفَةٌ فقفها ليستقيم له الشعر . أبو عمرو : من غريب شجر البر العَطْف ، واحدها عَطْفَةٌ .

ابن الأعرابي : يقال ثَنَحَ عن عِطْفِ الطَّرِيقِ وعَطَفَهُ وعلَّيهِ ودَعَسَهُ وقَرَّيَهُ وقَارَعَتَهُ . وعَطَّافٌ وعُطِيفٌ : اسنان ، والأعراف عُطِيفٌ ، بالعين المعجمة ؛ عن ابن سيده .

عفف : العِفَّةُ : الكَفُّ عما لا يحلَّ وَيَحْتَلُّ . عَفٌّ عن المحارم والأطباع الدُّنْيَا يَعِفُّ عِفَّةً وَعِفًّا وَعِفَافًا وَعِفَافَةً ، فهو عَفِيفٌ وَعَفٌّ ، أي كَفٌّ وتعَفَّفَ واستَعَفَّفَ وأعَفَّهُ الله . وفي التنزيل : وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا ؛ فشره ثعلب فقال : لِيَضَيِّطُ نفسه بمنال الصوم فإنه وجاء .

وفي الحديث : من يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ الله ؛ الاستِعْفَافُ : طلبُ العَفَافِ وهو الكَفُّ عن الحرام والسؤال من الناس ، أي من طلب العِفَّةَ وتكَلَّفَهَا أعطاه الله إياها ، وقيل : الاستعفاف الصبر والثَّراة عن الشيء ؛ ومنه الحديث : اللهم إني أسألك العِفَّةَ والغِنَى ، والحديث الآخر : فإنهم ما علمت أَعِفَّةً صَبْرٌ ؛ جمع عَفِيفٍ . ورجل عَفٌّ وعَفِيفٌ ، والأثنى بالهاء ، وجمع العَفِيفِ أَعِفَّةً وَأَعِفَّاءٌ ، ولم يَكْسَرُوا العَفَّ ، وقيل : العَفِيفَةُ من النساء السيدة الخبيرة . وامرأة عَفِيفَةٌ :

عِفَّةُ الفَرَجِ ، ونسوة عَفَافٌ ، ورجل عَفِيفٌ وَعَفٌّ عن المسألة والحرص ، والجمع كالجمع ؛ قال ووصف قوماً : أَعِفَّةُ الفَقْرِ أي إذا افتقروا لم يَفْشُوا المسألة القبيحة . وقد عَفَّ يَعِفُّ عِفَّةً واستَعَفَّفَ أي عَفَّ . وفي التنزيل : ومن كان غنياً فليستعفف ؛ وكذلك تعَفَّفَ ، وتعَفَّفَ أي تَكَلَّفَ العِفَّةَ . وَعَفٌّ واعتَفَّفَ : من العِفَّةِ ؛ قال عمرو بن الأهتم :

إِنَّا بَنُو مِنْقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ ،
فِينَا مَرَأَةٌ بَنِي سَعْدِ وَفَادِهَا

جُرْتُومَةٌ أَتَفَّ ، يَعِفُّ مُقْتَرِهَا
عَنِ الْحَيِّثِ ، وَيُعْطِي الْحَبَرَ مُثَرِّهَا

وعَفِيفٌ : اسم رجل منه .

والعِفَّةُ والعِفَافَةُ : بَقِيَّةُ الرِّمْتِ فِي الضَّرْعِ ، وقيل : العِفَافَةُ الرِّمْتُ يَرْجَعُهُ الفَصِيلُ . وتعَفَّفَ الرجل : شرب العِفَافَةَ ، وقيل : العِفَافَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بعدما يُمْتَكُّ أَكْثَرُهُ ، قال : وهي العِفَّةُ أيضاً . وفي الحديث حديث المغيرة : لَا تُحَرِّمُ العِفَّةُ ؛ هي بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بعد أن يُحْلَبَ أَكْثَرُ مَا فِيهِ ، وكذلك العِفَافَةُ ، فاستعارها للمرأة ، وهم يقولون العِفَّةُ ؛ قال الأعشى يصف ظبية وغزالها :

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ ، فَمَا تَعُ
جَوْهَ إِلَّا عِفَافَةً أَوْ فَوَاقُ

نصب النهار على الظرف ، وتَعَادَى أي تَبَاعَدَ ؛ قال ابن بري : وهذا البيت كذا ورد في الصحاح وهو في شعر الأعشى :

مَا تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ ، وَلَا تَه
جَوْهَ إِلَّا عِفَافَةً أَوْ فَوَاقُ

أي مَا تَجَاوَزُهُ وَلَا تَفَارِقُهُ ، وَتَعْجُوهُ تَعْذُوهُ ،

والفواق اجتماع الدرة ؛ قال : ومثله للثر بن
تَوَلَّب :

بِأَعْنِ طِفْلٌ لَا يُصَاحِبُ غَيْرَهُ ،
فَلَهُ عَفَافَةٌ كَدَرُهَا وَغِزَارُهَا

وقيل : العفافة القليل من اللبن في الضرع قبل نزول
الدرة . ويقال : تعاف ناقةك يا هذا أي احلبها
بعد الحلب الأولى . وجاء فلان على عفان ذلك ، بكسر
العين ، أي وقته وأوانه ، لغة في إقائه ، وقيل :
العفافة أن تترك الناقة على الفصيل بعد أن ينقص ما
في ضرعها فيجتمع له اللبن فواقاً خفيفاً ؛ قال الفراء :
العفافة أن تأخذ الشيء بعد الشيء فَأَنْتَ تَعَفِّفُهُ .
والعَفَفُ : غر الطلح ، وقيل : غر العضاء كلها .
ويقال للعجوز : عَفَّةٌ وَعَفَّةٌ .

والعَفَّةُ : سكة جرداء بيضاء صغيرة إذا طيخت فهي
كَالْأُرْزِ في طعمها .

عَفَفَ : العَفَفُ : العَطْفُ والتلوية . عَقَفَهُ يَعْقِفُهُ
عَقْفًا وَعَقْفَةً وَانْعَقَفَ وَتَعَقَّفَ أَي عَطَفَهُ
فَانْعَطَفَ . وَالْأَعْقَفُ : الْمُنْحَنِي الْمَعْوَجُ .
وظبي أَعَقَفَ : معطوف القرون . والعَفَفَاءُ من
الشيء : التي التوى قَرْنَاهَا على أذنيها . والعَفَافَةُ :
خَشَبَةٌ فِي رَأْسِهَا حَبْجَةٌ يُمَدُّ بِهَا الشَّيْءُ كَالْمَحْبَجِّنِ .
والعَفَفَاءُ : حديدية قد لَوِيَ طَرَفُهَا . وفي حديث
القيامة : وَعلیه حَسَكَةٌ مُفْلَطُجَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ
أَي مَلَوِيَّةٌ كَالصَّائِرَةِ . وفي حديث القاسم بن حَبِيسَةَ :
أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَصْرِ لِلرَّأَةِ فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ رُخْصَ
فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمَعْقُوفِ أَي الَّذِي انْعَقَفَ مِنْ
شِدَّةِ الْكِبَرِ فَانْحَنَى وَاعْوَجَّ حَتَّى صَارَ كَالْعَفَافَةِ ،
وهي الصَّوْلَجَانُ .

والعَفَافُ : داء يأخذ الشاة في قوائمه فتعوج ، وقد

عَفَفَتْ ، فِيهَا مَعْقُوفَةٌ . وَالتَّعْقِيفُ : التَّعْوِيجُ .
وَشَاةٌ عَاقِفٌ : مَعْقُوفَةُ الرَّجُلِ ، وَبِمَا اعْتَرَى كُلَّ
الدَّوَابِّ . وَالْأَعْقَفُ : الْفَقِيرُ الْمَحْتَاجُ ؛ قَالَ :
يَا أَيُّهَا الْأَعْقَفُ الْمُزْجِي مَطْبِئَتَهُ ،
لَا نِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَسَبًا

والجمع عَقْفَان . وَعَقْفَان : جنس من النمل . ويقال :
لنمل جدان : فَازِرٌ وَعَقْفَانُ ، فَفَازِرٌ جَدُّ السُّودِ ،
وعَقْفَانُ جَدُّ الْحُمْرِ ، وقيل : النمل ثلاثة أصناف :
النمل والفَازِرُ والعَقْفَانُ ، والعَقْفَانُ : الطويل
القوائم يكون في المقابر والحرايات ؛ وأنشد :

سَلَّطَ الذَّرُّ فَازِرُهُ أَوْ عَقْفَا
نَ ، فَأَجْلَاهُمُ لِدَارِ سَطُونِ

قال : والذَّرُّ الذي يكون في البيوت يؤذي الناس ،
والفَازِرُ : المَدُورُ الْأَسْوَدُ يكون في الثمر ، قال
ابن بري : قال دَعْقَلُ النَّسَّابَةُ : يُنْسَبُ النَّمْلُ إِلَى
عَقْفَانَ وَالْفَازِرِ ، فَعَقْفَانُ جَدُّ السُّودِ ، وَالْفَازِرُ جَدُّ
الشُّعْرِ . وَعَقْفَانُ : حَيٌّ مِنْ خِرَازَةِ . وَالْعَقْفَاءُ
وَالْعَقَفُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ . حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الليث : وَالْعَقْفَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْبَقُولِ مَعْرُوفٌ ، قَالَ :
وَالَّذِي أَعْرِفُهُ فِي الْبَقُولِ التَّقْفَاءُ ، وَلَا أَعْرِفُ الْعَقْفَاءَ .
وَالْعَقْفَانُ : نَبْتُ كَالْمَرْقَجِ لَهُ سَفَةٌ كَسَفَةِ
الشَّاءِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ مَرَّةً : الْعَقْفَاءُ نَبْتُ وَرَقِهَا
مِثْلُ وَرَقِ السَّدَابِ لَهَا زَهْرَةٌ حُمْرَاءُ وَثَمَرَةٌ عَقْفَاءُ كَأَنَّهَا
شِصٌّ فِيهَا حَبٌّ ، وَهِيَ تَقْتُلُ الشَّاءَ وَلَا تَضُرُّ الْإِبِلَ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ :

كَأَنَّهُ عَقَفُ تَوَلَّى يَهْرُبُ ،
مَنْ أَكَلَبَ يَعْقِفُهُنَّ أَكَلَبُ

فيقال : هو الثعلب ؛ قال ابن بري : وهذا الرجز

الحُبَيْدُ الْأَرْقُطُ لَا حَمِيدَ بْنَ ثَوْرٍ . وَأَعْرَابِيٌّ أَعْقَفُ
أَيُّ جَافٍ .

عُكُوفٌ : عَكَفَ عَلَى الشَّيْءِ يَعُكِفُ وَيَعُكِفُ عَكَفًا
وَعُكُوفًا : أَقْبَلَ عَلَيْهِ مُوَاطِئًا لَا يَصْرِفُ عَنْهُ وَجْهَهُ ،
وَقِيلَ : أَقَامَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : يَعُكِفُونَ عَلَى أَصْنَامِ
لَهُمْ ، أَيْ يُقِيمُونَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ظَلَمْتَ عَلَيْهِ
عَاكِفًا ، أَيْ مُقِيمًا . يُقَالُ : فُلَانٌ عَاكِفٌ عَلَى فَرْجِ
حَرَامٍ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :

فَهْنٌ يَعُكِفُنْ بِهِ إِذَا حَجَا ،
عُكُوفُ النَّبِيطِ يَلْتَعِبُونَ الْفَنَزَجَا

أَيُّ يُقْبِلُنْ عَلَيْهِ ؛ وَقَوْمٌ 'عُكُوفٌ' وَعُكُوفٌ .
وَعُكُفَتِ الْحِيلُ بِقَائِدِهَا إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ ، وَعُكُفَتِ
الطَّيْرُ بِالْقَتِيلِ ، فَهِيَ 'عُكُوفٌ' ؛ كَذَلِكَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

تَذَبُّبُهُ عَنْهُ كَفُّهَا رَمَقٌ
طَيْرًا 'عُكُوفًا' ، كَزَوْرِ الْعُرْسِ

يَعْنِي بِالطَّيْرِ هُنَا الذَّبَابُ فَجَعَلْنَاهُ طَيْرًا ، وَشَبَّهَ اجْتِمَاعَهُنَّ
لِلْأَكْلِ بِاجْتِمَاعِ النَّاسِ لِلْعُرْسِ . وَعُكُوفٌ يَعُكِفُ
وَيَعُكِفُ 'عُكُوفًا' وَعُكُوفًا : لَزِمَ الْمَكَانَ .
وَالْعُكُوفُ : الْإِقَامَةُ فِي الْمَسْجِدِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ؛ قَالَ الْمَفْسُورُونَ وَغَيْرُهُمْ
مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : عَاكِفُونَ مُقِيمُونَ فِي الْمَسَاجِدِ لَا
يَخْرُجُونَ مِنْهَا إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ
الْقُرْآنَ . وَيُقَالُ لِمَنْ لَازَمَ الْمَسْجِدَ وَأَقَامَ عَلَى الْعِبَادَةِ
فِيهِ : عَاكِفٌ وَمُعْتَكِفٌ . وَالْإِعْتِكَافُ وَالْعُكُوفُ :
الْإِقَامَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَبِالْمَكَانِ وَلِزُومِهِمَا . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَعُكِفُ فِي
الْمَسْجِدِ . وَالْإِعْتِكَافُ : الْإِحْتِسَابُ . وَعُكُفُوا حَوْلَ
الشَّيْءِ : اسْتَدَارُوا . وَقَوْمٌ 'عُكُوفٌ' : مُقِيمُونَ ؛

قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ الْأَثَافِيَّ :

فَهْنٌ 'عُكُوفٌ' ، كَنُوحِ الْكَرْبِ
مَ ، قَدْ سَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الْهَوَى

وَعُكُفَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَعُكِفُهُ وَيَعُكِفُهُ عَكَفًا ؛
صَرَفَهُ وَحَبَسَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّكَ لَتَعُكِفُنِي عَنْ حَاجَتِي
أَيُّ تَصْرِفُنِي عَنْهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ عَكَفْتُهُ
عَكَفًا فَكَفْتُ يَعُكِفُ 'عُكُوفًا' ، وَهُوَ لَازِمٌ وَوَاقِعٌ
كَأَيُّقَالَ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، إِلَّا أَنْ مَصْدَرُ اللَّازِمِ
الْعُكُوفُ ، وَمَصْدَرُ الْوَاقِعِ الْعُكُوفُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ
تَعَالَى : وَالْهَدْيُ مَعُكُوفًا ، فَإِنَّ مَجَاهِدًا وَعَطَاءً قَالَا
مُحْبُوسًا . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ عَكَفْتُهُ أَعَكَفُهُ عَكَفًا إِذَا
حَبَسْتُهُ .

وَقَدْ عَكَفْتُ الْقَوْمَ عَنْ كَذَا أَيْ حَبَسْتَهُمْ . وَيُقَالُ :
مَا عَكَفَكَ عَنْ كَذَا ؟ وَعُكُوفُ النِّظَمِ : نُضْدٌ
فِيهِ الْجَوْهَرُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَكَانَ السُّبُوطُ عَكَفَهَا السُّلْ
كَ بِعِطْفِي جِيْدَاءَ أَمْ غَزَالِ

أَيُّ حَبَسَهَا وَلَمْ يَدَعْهَا تَتَفَرَّقْ . وَالْمُعْكَفُ :
الْمَعْوُجُ الْمُعْطَفُ . وَعُكُوفٌ : اسْمٌ .

عُكُوفٌ : الْعُكُوفُ لِلدَّوَابِّ ، وَالْجَمْعُ عُكُوفٌ مِثْلُ جَبَلٍ
وَجِبَالٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَتَأْكُلُونَ عُكُوفَهَا ؛ هُوَ جَمْعُ
عُكُوفٍ ، وَهُوَ مَا تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
الْعُكُوفُ قَضِيمُ الدَّابَّةِ ، عُكُوفُهَا يَعْلِفُهَا عُكُوفًا ، فَهِيَ
مَعْلُوفَةٌ وَعُكُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

عُكُوفُهَا تَيْنًا وَمَاءٌ بَارِدًا ،
حَقٌّ سَتَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا

أَيُّ وَسَقَتْنَاهَا مَاءً ؛ وَقَوْلُهُ :

يَعْلِفُهَا اللَّحْمَ ، إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ ،
وَالْحَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ حَرَزَ

لَمَّا بَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْقُونَ الْحَيْلَ الْأَلْبَانَ إِذَا أَجْدَبَتِ الْأَرْضُ
فَيُقِيمُهَا مَقَامَ الْعَلَفِ . وَالْمِعْلَفُ : مَوْضِعُ الْعَلَفِ .
وَالدَّابَّةُ تَعْتَلِفُ : تَأْكُلُ ، وَتَسْتَعْلِفُ : تَطْلُبُ
الْعَلَفَ بِالْحَنَاحَةِ . وَالْعُلُوقَةُ : مَا يَعْلِفُونَ ،
وَجَمْعُهَا عُلُفٌ وَعَلَاتِفٌ ؛ قَالَ :

فَأَفَاتُ أَذْمًا كَالْهَضَابِ وَجَامِلًا ،
قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَاتِفِ الْمُقْظَابِ

وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ : كَبَشَ عُلِفٌ فِي كِبَاشِ عَلَاتِفٍ ؛
قَالَ الْبُحَارِيُّ : هِيَ مَا تُرْبِطُ فَعْلِفٌ وَلَمْ يُسْرَحْ وَلَا
رُعِيَ ، قَالَ : وَإِنْ شُئْتَ حَذَفْتَ الْمَاءَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
فَعُولَةٍ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، إِنْ شُئْتَ حَذَفْتَ
مِنْهُ الْمَاءَ ، نَحْوُ الرُّكُوبَةِ وَالْحُلُوبَةِ وَالْجَزُوزَةِ
وَمَا أَشَبَهُ ذَلِكَ .

وَالْعُلُوقَةُ وَالْعُلِيفَةُ وَالْمُعْلَفَةُ ، جَمِيعًا : النَّاقَةُ أَوْ
الشَّاةُ تَعْلِفُ لِلشَّيْءِ وَلَا تُرْسَلُ لِلرُّعْيِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : تُسَنَّ بِمَا يُجْنَعُ مِنَ الْعَلَفِ ، وَقَالَ
الْبُحَارِيُّ : الْعُلِيفَةُ الْمُعْلُوقَةُ ، وَجَمْعُهَا عَلَاتِفٌ فَقَطْ .
وَقَدْ عُلِفَتْهَا إِذَا أَكْرَزَتْ تَعْمِدَهَا بِإِلْقَاءِ الْعَلَفِ لَهَا .

وَالْعُلْفَى ، مَقْصُورٌ : مَا يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ حَصَادِ
شَعِيرَةٍ لِخَفِيرٍ أَوْ صَدِيقٍ وَهُوَ مِنَ الْعَلَفِ ؛ عَنْ
الْمُهَجَّرِيِّ .

وَالْعَلَفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ ، وَقِيلَ : أَوْعِيَةٌ ثَمَرُهُ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُلْفَةُ ثَمَرَةُ الطَّلْحِ كَأَنَّهَا هَذِهِ
الْحَرُوبَةُ الْعَظِيمَةُ السَّامِيَةُ إِلَّا أَنَّهَا أَعْبَلُ ، وَفِيهَا حَبٌّ
كَالْثَرْمَسِ أَسْمَرُ تَرْعَاهُ السَّائَةُ وَلَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ إِلَّا
الْمُضْطَرُّ ، الْوَاحِدَةُ عُلْفَةٌ ، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ .
وَالْعَلَفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ وَهُوَ مِثْلُ الْبَاقِلَاءِ الْغَضِّ يُخْرَجُ

فَتَرْعَاهُ الْإِبِلُ ، الْوَاحِدَةُ عُلْفَةٌ مِثْلُ قَبْرٍ وَقَبْرَةٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَلَفُ مِنْ ثَمَرِ الطَّلْحِ مَا أَخْلَفَ بَعْدَ
الْبَرَمَةِ ، وَهُوَ شَبِيهُ الثُّوبِيَاءِ ، وَهُوَ الْحُلْبَةُ مِنَ السُّمْرِ
وَهُوَ السَّنْفُ مِنَ الْمَرْخِ كَالْإَصْبَعِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :
يَجِيدُ أَذْمَاءَ تَنْوُسِ الْعُلْفَا

وَأَعْلَفَ الطَّلْحُ : بَدَأَ عُلْفُهُ وَخَرَجَ . وَالْعَلَفُ :
الْكَثِيرُ الْأَكْلُ . وَالْعَلْفُ : الشَّرْبُ الْكَثِيرُ .
وَالْعَلَفُ : شَجَرٌ يَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْبَيْنِ وَرَقُهُ مِثْلُ
وَرَقِ الْعَنْبِ يُكَبَسُ فِي الْمَجَانِبِ وَيُسْوَى وَيُحَقَّقُ
وَيُرْفَعُ ، فَلِذَا طَبَخَ اللَّحْمَ طَرَحَ مَعَهُ فِقَامَ مَقَامِ الْحَلِّ .
وَعِلَافٌ : رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَهُوَ زَبَّانُ أَبُو جَرْمٍ
مِنْ قُضَاعَةَ كَانَ يَصْنَعُ الرِّحَالَ ، قِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ
عَمِلَهَا فَقِيلَ لَهَا عِلَافِيَّةٌ لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْعِلَافِيَّةُ أَعْظَمُ
الرِّحَالِ أُخْرَةً وَوَاسِطًا ، وَقِيلَ : هِيَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ
مِنَ الرِّحَالِ وَلَيْسَ بِنَسَبٍ إِلَّا لَفْظًا كَعُمَرِيِّ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

أَحْمَ عِلَافِيٍّ وَأَبْيَضَ صَارِمٍ ،
وَأَعْيَسَ مَهْرِيٍّ وَأَزْوَغَ مَاجِدٍ

وَقَالَ الْأَعَشَى :

هِيَ الصَّاحِبَةُ الْأَذْنَى ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا
بَحْجُوفٌ عِلَافِيٌّ ، وَقِطْعٌ وَنَمْرُقٌ

وَالْجَمْعُ عِلَافِيَّاتٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَنِي نَاجِيَةَ : أَنَّهُمْ
أَهْدَوْا إِلَى ابْنِ عَوْفٍ رِحَالًا عِلَافِيَّةً ؛ وَمِنْهُ شَرْحُ حَنِيدِ
ابْنِ ثَوْرٍ :

تَرَى الْعُلْفِيَّ عُلْفِيَّاتٍ عَلَيْهَا مُوَكَّدَاتٌ

١ قوله « ترى العُلْفِيَّاتِ » صدره :

فَعَمِلَ اللَّهُ كَنَازًا جَلِيدًا

الْكَنَازُ ، بِالزَّايِ : النَّاقَةُ الْمَكْتَنَزَةُ اللَّحْمَ الصَّلْبَةَ ، لَمَّا تَلَدَّمْ فِي جِلْدِهِ
كَبَارًا بِأَلَاءِ وَالِاءِ خَطًا .

الْعَلْفِيّ : تصغير ترخيم للعِلَافِيّ وهو الرجل المنسوب إلى عِلَاف .

ورجل عُلْفُوف : جاف كثير اللحم والشعر . وتيس عُلْفُوف : كثير الشعر . وشيخ عُلْفُوف : كبير السن ؛ ومنه قول الشاعر :

مَأْوَى الْيَتِيمِ ، وَمَأْوَى كُلِّ تَهَبَلَةٍ
تَأْوِي إِلَى تَهَبَلٍ كَالْتَسَنَةِ عُلْفُوفٍ

وقال عمر بن الجعد الحِزَاعِي :

يَسْرُ ، إِذَا هَبَّ الشَّتَاءُ وَأَمَحَلُّوا
فِي الْقَوْمِ ، غَيْرَ كِبْتَةٍ عُلْفُوفٍ

قال ابن بري : هذا البيت أوردته الجوهري يسر وصوابه يسر ، بالخفض ، وكذلك غير ؛ وقوله :

أَأَمِينٌ ، هَلْ تَدْرِي أَنَّ رُبَّ صَاحِبٍ
فَارَقْتُ يَوْمَ خَشَاشٍ غَيْرِ ضَعِيفٍ ؟

قال : يومُ خَشَاشٍ يومٌ كان بينهم وبين هذيل قتلهم فيه هذيل وما سلم إلا عُمَيْرُ بْنُ الْجَدِّ ، وأميم : ترخيم أمية ، وقوله يسر أي يأسر ، والعُلْفُوف : الجافي من الرجال والنساء ، وقيل : هو الذي فيه غيرة وتضييع ؛ قال الأعشى :

حُلُوتُ النَّشْرِ وَالْبَدْعَةِ وَالْعَدِ
لَات ، لَا جَهَنَةَ وَلَا عُلْفُوفَ

علف : المعلنفة ، بكسر الهاء : الفسيلة التي لم تعمل ؛ عن كراع .

عُف : العُف : الحُرْقُ بِالْأَمْرِ وَقَلَّةُ الرَّفْقِ بِهِ ، وهو ضد الرفق . عُفَّ بِهِ وَعَلِهَ يَعْنِفُ عُفًّا وَعَنَافَةً

١ قوله « غير بن الجعد » كذا هو هنا بالتصغير وقدمه قريبا مكبرا .

وَأَعْنَفَهُ وَعَنْفَهُ تَعْنِيفًا ، وهو عَنِيفٌ إِذَا لَمْ يَكُن رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ . وَاعْتَنَفَ الْأَمْرَ : أَخَذَهُ بِعُنْفٍ . وفي الحديث : إن الله تعالى يُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُفِّ ؛ هو ، بالضم ، الشدة والمَشَقَّةُ ، وكلُّ ما في الرفق من الخير ففي العُفِّ من الشرِّ مثله . والعَنِيفُ والعَنِيفُ : الْمُعْتَنِيفُ ؛ قال :

شَدَّدَتْ عَلَيْهِ الْوَطْءَ لَا مُتَطَالِعًا ،
وَلَا عَنِيفًا ، حَتَّى يَتِمَّ جُبُورُهَا

أي غير رفيق بها ولا طَبَّ بِحَاتِلِهَا ، وقال الفرزدق :

إِذَا قَادَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ
عَنِيفٌ ، وَسَوَاقٌ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقَا

وَالْأَعْنَفُ : كَالْعَنِيفِ وَالْعَنِيفِ كَقَوْلِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ بِمَعْنَى كَبِيرٍ ؛ وكفوله :

لَعَنَرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجِلُ

بمعنى وجيل ؛ قال جرير :

تَرَفَّقْتُ بِالْكَبِيرِ بْنِ قَيْنٍ مُجَاشِعٍ ،
وَأَنْتَ هَهْنُ الْمُشْرِفِيَةِ أَعْنَفُ

وَالْعَنِيفُ : الذي لا يُحَسِّنُ الرُّكُوبَ وَلَيْسَ لَهُ رَفْقٌ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ ، وقيل : الذي لا عهد له بِرُكُوبِ الْخَيْلِ ، والجمع عُفٌّ ؛ قال :

لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا ،
فَهُمْ نِقَالٌ عَلَى أَكْتَانِهَا عُفٌّ

وَأَعْنَفَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ بِشِدَّةٍ . وَاعْتَنَفَ الشَّيْءُ : كَرِهَهُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لَمْ يَخْتَرِ الْبَيْتَ عَلَى التَّعَزُّبِ ،
وَلَا اعْتَنَفَ رُجُلَةً عَنْ مَرَكَبٍ

يقول : لم يختَر كراهة الرجلَة فيركب ويدع الرجلَة ولكنه اشهى الرجلَة . واعتنفت الأرض : كرهها واستوخسها . واعتنفت الأرض نفسها : نبت عليها ؛ وأنشد ابن الأعرابي في معنى الكراهة :

إذا اعتنفتني بلدة^١ ، لم أكن لها
نسيباً ، ولم تُسدّد عليّ المطالبُ

أبو عبيد : اعتنفت الشيء كرهته ووجدت له عليّ مشقة وعنفاً . واعتنفت الأمر اعتينافاً : جهلته ؛ وأنشد قول رؤبة :

بأربع لا يعتنفن العففا

أي لا يجهلن شدة العدو . قال : واعتنفت الأمر اعتينافاً أي أتيت به ولم يكن لي به علم ؛ قال أبو نضلة^٢ :

نعتت امرأ زيناً إذا تُعقد الحبي ،
وإن أطلقت ، لم تعتفه الوقائع

يريد : لم تجدده الوقائع جاهلاً بها . قال الباهلي : أكلت طعاماً فاعتنفته أي أنكرته ، قال الأزهري : وذلك إذا لم يوافق . ويقال : طريق مُعتنف أي غير قاصد . وقد اعتنفت اعتينافاً إذا جار ولم يقصد ، وأصله من اعتنفت الشيء إذا أخذته أو أتيت غير حاذق به ولا عالم . وهذه إبل مُعتنفة إذا كانت في بلد لا يوافقها .

والتعنيف : التغيير والثوم . وفي الحديث : إذا زنت أمة أحدم فليجلدها ولا يُعتنفها ؛ التعنيف : التوبيخ والتقريع والثوم ؛ يقال : أعنفته وعنفته ،

١ قوله « نبت عليها الخ » كذا في الأصل ، وعبرة القاموس وشرحه : واعتنفتي الأرض نفسها : نبت ولم توافقني .

معناه أي لا يجسع عليها بين الحدة والتوبيخ ؛ قال الخطابي : أراد لا يفتنع بتوبيخها على فعلها بل يُقيم عليها الحدة لأنهم كانوا لا ينكرون زنا الإماء ولم يكن عندهم عيباً ؛ وقوله أنشده اللحياني :

فقدفت بيضة فيها عنف

فسره فقال : فيها غلظ وصلابة .

وعنفوان كل شيء : أوله ، وقد غلب على الشباب والنبات ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

أنشأت تطلب الذي ضيعته
في عنفوان شبابك المترجرج

قال الأزهري : عنفوان الشباب أول بهجه ، وكذلك عنفوان النبات . يقال : هو في عنفوان شبابه أي أوله ؛ وأنشد ابن بري :

رأت غلاماً قد صرى في فقرته
ماء الشباب عنفوان سبته^٣

وفي حديث معاوية : عنفوان المكرع أي أوله . وعنفوان : فعلوان من العنف ضد الرق ، قال : ويجوز أن يكون الأصل فيه أنفوان من انتنفت الشيء واستأنفته إذا اقتبسته فأقبل إذا ابتدأته ، فقبلت الهمة عيناً فقبل عنفوان ، قال : وسمعت بعض تميم يقول اعتنفت الأمر بمعنى انتنفته . واعتنفتنا المراعي أي رعينا أنفها ، وهذا كقولهم : أعن ترست ، في موضع أن ترست . وعنفوان الحمر : حدتها . والعنفوان : ما سال من العنب من غير اعتصار . والعنفوة : يبيس النسي وهو قطعة من الحلي .

١ قوله « رأت غلاماً » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح في مادة صرى : رب غلام قد ألح .

عنجب : العُنْجَبُ والعُنْجُوفُ جميعاً : اليابسُ من هُزال أو مرض . والعُنْجُوف : القصير المتداخل الخلق ، وربما وُصِفَ به العجوز .

عوف : العَوْفُ : الضَّيْفُ . والعَوْفُ : ذكر الرجل . والعَوْف : البالُ . والعَوْف : الحالُ ، وقيل : الحال أياً كان ، وخص بعضهم به الشر ؛ قال الأخطل :

أَرَبُ الْحَاجِبِينَ بِعَوْفٍ سَوْءٍ ،
من الثَّغَرِ الَّذِينَ بَأَزَقْبَانِ

والعَوْفُ : الكادُّ على عياله . وفي الدعاء : نَعِمَ عَوْفُكَ أَي حَالُكَ ، وقيل : هو الضيف ، وقيل : الذكر وأنكره أبو عمرو ، وقيل : هو طائر . قال أبو عبيد : وأنكر الأصمعي قول أبي عمرو في نَعِمَ عَوْفُكَ . ويقال : نَعِمَ عَوْفُكَ إِذَا دَعَا لَهُ أَنْ يَصِيبَ الْبَاءَةَ الَّتِي تُرْخِي ، ويقال للرجل إِذَا تَرَوَّجَ هَذَا . وعَوْفُهُ : ذكره ؛ وينشد :

جَارِيَةٌ ذَاتُ هَنْ كَالْعَوْفِ ،
مُتَمَلِّمٌ تَسْتَرْهُ بِحَوْفِ ،
يَا لَيْتَنِي أَشِيمُ فِيهَا عَوْفِي !

أَي أُولِجُ فِيهَا ذَكَرِي ، وَالْعَوْفُ : السَّامُ . قال الأزهرى : ويقال لذكر الجراد أبو عَوْيَفٍ . وفي حديث جُنَادَةَ : كَانَ الْفَتَى إِذَا كَانَ يَوْمَ سُبُوعِهِ دَخَلَ عَلَى سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعَلِيٌّ ثَوْبَانِ مُورَدَانِ فَقَالَ : نَعِمَ عَوْفُكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ ! فَقُلْتُ : وَعَوْفُكَ فَنَعِمَ أَي نَعِمَ بِخَنَتِكَ وَجَدُّكَ ، وَقِيلَ : بِأَلْكَ وَسَائِكَ . والعَوْفُ أَيضاً : الذكور ، قال : وَكَأَنَّهُ أَلِيقُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ قَالَ يَوْمَ سُبُوعِهِ

١ قوله « أبو عوف » كذا في الأصل ، والذي في القاموس : أبو عوف مكبراً .

يعني من العُرس . والعَوْفُ : من أَسَاءَ الْأَسَدَ لِأَنَّهُ يَتَعَوَّفُ بِاللَّيْلِ فَيَطْلُبُ . والعَوْفُ : الذئب .

وَتَعَوَّفَ الْأَسَدُ : التَّمَسَّ الْقَرِيصَةَ بِاللَّيْلِ ، وَعَوَافَتْهُ : مَا يَتَعَوَّفُهُ بِاللَّيْلِ فَيَأْكُلُهُ . والعَوَافُ والعَوَافَةُ : مَا كَظَفِرَتْ بِهِ لَيْلاً . وعَوَافَةُ الطَّالِبِ : مَا أَصَابَهُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ . ويقال : كُلٌّ مِنْ كَظَفِرَ بِاللَّيْلِ بِشَيْءٍ فَذَلِكَ الشَّيْءُ عَوَافَتُهُ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْعَوْفِ فِي إِبْلِهِ أَيِ الرَّعِيَةِ . والعَوْفُ : نَبْتُ ، وقيل : نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ . وَأُمُّ عَوْفٍ : الْجَرَادَةُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْغَوْتِ لِأَبِي عَطَاءِ السَّنْدِيِّ ، وَقِيلَ لِحَمَادِ الرَّابِئَةِ :

فَمَا صَفَرَاءُ تُكْنَى أُمُّ عَوْفٍ ،
كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْهَا مِنْجَلَانِ ؟

وقيل : هي دُوبِيَّةٌ أُخْرَى ؛ وَقَالَ الْكِسَيْتُ :

تُفْضُ بُرْدِي أُمُّ عَوْفٍ ، وَلَمْ يَطِرْ
لَنَا بَارِقٌ ، بَخَّ لِلْوَعِيدِ وَالرَّهْبِ

وقال أبو حاتم : أبو عَوَيْفٍ ضَرَبَ مِنَ الْجِعْلَانِ ، وَهِيَ دُوبِيَّةٌ غِبْرَاءُ تَحْفَرُ بِذَنبِهَا وَبِقَرْنِهَا لَا تَظْهَرُ أَبَدًا . قال : وَمِنْ ضُرُوبِ الْجِعْلَانِ الْجُعْلُ وَالسَّفَنُ وَالْجَلْعَلَعُ وَالْقَسُورِيُّ . والعَوْفُ : ضَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ يَقَالُ : قَدْ عَافَ إِذَا لَزِمَ ذَلِكَ الشَّجَرُ .

وعَوْفٌ وَعَوَيْفٌ : مِنْ أَسَاءَ الرِّجَالِ . والعَوَافَانِ فِي سَعْدٍ : عَوْفُ بْنُ سَعْدٍ وَعَوْفُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ . وعَوْفٌ : جَبَلٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَمَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ تَجْرِي ، وَمَا تَوَى
مُقِيمًا بِنَجْدٍ عَوْفُهَا وَتِعَارُهَا

وتِعَارُ : جَبَلٌ هُنَاكَ أَيضاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَبَنُو عَوْفٍ وَبَنُو عَوَافَةَ : بَطْنٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ بَعْضُ

وقوله :

فَإِنْ تَعَاَفُوا الْعَدْلَ وَالْإِيمَانَ ،
فَإِنْ فِي أَيْمَانِنَا نِيرَانًا

فإنه يعني بالنيران سيوفاً أي فإننا نضربكم بسيوفنا ،
فاكتفى بذكر السيوف عن ذكر الضرب بها . والعائف :
الكلالة الشيء المتقذّر له ؛ ومنه حديث النبي ، صلى
الله عليه وسلم : أنه أتى بضَبٍّ مشوي فلم يأكله ،
وقال : إني لأعافه لأنه ليس من طعام قومي أي
أكرهه . وعاف الماء : تركه وهو عطشان . والعَيُوف
من الإبل : الذي يشم الماء ، وقيل الذي يشمه وهو
صاف فيدعه وهو عطشان . وأعاف القوم إعافة :
عافتْ إبلُهُم الماء فلم تشربه . وفي حديث ابن عباس
وذكره إبراهيم ، صلى الله على نبينا وعليه وسلم ،
وإسكانه ابنه إسماعيل وأمه مكة وأن الله عز وجل
فجّر لهما زمزم قال : فمرتْ رُفقةٌ من جرّهم
فرأوا طائراً واقفاً على جبل فقالوا : إن هذا الطائر
لعائف على ماء ؛ قال أبو عبيدة : العائف هنا هو الذي
يتردد على الماء ويحوم ولا يقضي . قال ابن الأثير :
وفي حديث أم إسماعيل ، عليه السلام : ورأوا طيراً
عائفاً على الماء أي حائماً ليجد فرصة فيشرب . وعافت
الطير إذا كانت تحوم على الماء وعلى الجيف تعيف عائفاً
وتتردد ولا تقضي تريد الوقوع ، فهي عائفة ، والاسم
العَيْفَةُ . أبو عمرو : يقال عافت الطير إذا استدارت
على شيء تعوف أشدّ العوف . قال الأزهري وغيره :
يقال عافت تعيف ؛ وقال الطرماح :

ويُضَيِّحُ لِي مَنْ بَطْنُ نَسْرِ مَقِيلِهِ
دَوِيْنُ السَّمَاءِ فِي نُسُورِ عَوَائِفِ

وهي التي تعيف على القتلى وتردد . قال ابن سيده :

الناس يتأول العوفَ الفرجَ فذكر ذلك لأبي عمرو
فأنكره . وقال أبو عبيد : من أمثال العرب في الرجل
العزير المنيع الذي يعزّ به الدليل وبذله به العزيز
قولهم : لا حرّ بوادي عوفٍ أي كل من صار في
ناحيته خضع له ، وكان المفضل يخبر أن المثل للنذر
ابن ماء السماء قاله في عوف بن تحكّم بن ذهل بن شيبان ،
وذلك أن المنذر كان يطلب زهير بن أمية الشيباني
بذخّل ، فمنعه عوف بن تحكّم وأبى أن يسلمه ،
فعندها قال المنذر : لا حرّ بوادي عوفٍ أي أنه
يقهر من حلّ بواديه ، فكل من فيه كالعبد له
لطاغتهم إياه . وعوافة ، بالضم : اسم رجل .

عيف : عاف الشيء بعافه عيافاً وعيافةً وعيافاً وعيافاً :
كرّره فلم يشربه طعاماً أو شرباً . قال ابن سيده :
قد غلب على كراهية الطعام ، فهو عائف ؛ قال أنس
ابن مذكّر كة الحطمي :

لاني ، وقتلي كلياً ثم أعفّله ،
كالثور يضرب لمّا عافت البقر

وذلك أن البقر إذا امتنعت من شروها في الماء لا
تضرب لأنها ذات لبن ، ولما يضرب الثور لتفزع هي
فتشرب . قال ابن سيده : وقيل العياف المصدر والعيافة
الاسم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كالثور يضرب أن تعاف نعاجه ،
وجب العياف ، ضربت أو لم تضرب

ورجل عيوف وعيافان : عائف ، واستعاره النجاشي
للكلاب فقال هجو ابن مقبل :

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم ،
وتأكل من كعب بن عوف وتهشل

١ قوله « كلياً » كذا في الامل ، ورواية الصحاح وشارح القاموس :
سليكا وهي المشهورة فلها رواية أخرى .

وعاف الطائر عَيْقَانًا حَامٍ فِي السَّاءِ ، وَعَافَ عَيْفًا حَامٍ حَوْلَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ
طَيْرٌ ، تَعِيفُ عَلَى جُودٍ مَزَاحِفٍ

وَالْأَسْمُ الْعَيْفَةُ ، شَبَّ اخْتِلَافِ الْمَسَاحِي فَوْقَ رُؤُوسِ الْحَقَّارِينَ بِأَجْنَةِ الطَّيْرِ ، وَأَرَادَ بِالْجُودِ الْمَزَاحِفَ إِبْلَاءً قَدْ أَزْحَفَتْ فَالطَّيْرِ نَحْوَمَ عَلَيْهَا . وَالْعَائِفُ : الْمَتَكِبُّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّ شَرِيحًا كَانَ عَائِفًا ؛ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْحَدْسِ وَالظَّنِّ كَمَا يُقَالُ لِلَّذِي يَصِيبُ بَظَنَّهُ : مَا هُوَ إِلَّا كَاهِنٌ ، وَلِلْبَلِغِ فِي قَوْلِهِ : مَا هُوَ إِلَّا سَاحِرٌ ، لَا أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ فِعْلَ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْعَيْفَةِ . وَعَافَ الطَّائِرُ وَغَيْرُهُ مِنَ السَّوَانِحِ يَعِيفُهُ عَيْفَةً : زَجَرَهُ ، وَهُوَ أَنْ يُعْتَبَرَ بِأَسَانِمَا وَمَسَاقِطِهَا وَأَصْوَاتِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَصْلُ عَيْفَتِ الطَّيْرِ فَعَلَعْتُ عَيْفَتُ ، ثُمَّ تَقَلَّ مِنْ فَعَلَلٍ إِلَى فَعَلَلٍ ، ثُمَّ قَلَبْتُ الْيَاءَ فِي فَعَلَعْتُ أَلْفًا فَصَارَ عَافَتُ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ : الْعَيْنُ الْمُعْتَلَّةُ وَلَامُ الْفِعْلِ ، فَحَذَفْتُ الْعَيْنَ لِاتِّقَافِهَا فَصَارَ التَّقْدِيرُ عَعْتُ ، ثُمَّ نَقَلْتُ الْكسرةَ إِلَى الْفَاءِ لِأَنَّ أَصْلَهَا قَبْلَ الْقَلْبِ فَعَلَعْتُ ، فَصَارَ عَيْفَتُ ، فَهَذِهِ مُرَاجَعَةٌ أَصْلُ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ الْأَصْلُ الْأَقْرَبُ لَا الْأَبْعَدُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ أَعْوَالِ هَذِهِ الْعَيْنِ فِي صِيغَةِ الْمُثَالِ لَمَّا هُوَ فَتَحَةُ الْعَيْنِ الَّتِي أُبْدِلَتْ مِنْهَا الْكسرةُ ؟ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَشْيَاءَ هَذَا مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ ؛ قَالَ سَيَبَوِيه : حَمَلُوهُ عَلَى فِعَالَةٍ كَرَاهِيَةِ الْفُعُولِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْعَيْفَةُ بِالْحَدْسِ وَإِنْ لَمْ تَرِ شَيْئًا ؛ قَالَ الْأَوْهَرِيُّ : الْعَيْفَةُ زَجَرُ الطَّيْرِ وَهُوَ أَنْ يَرَى طَائِرًا أَوْ غَرَابًا فَيَطْطِيرُ وَإِنْ لَمْ يَرِ شَيْئًا فَقَالَ بِالْحَدْسِ كَانَ عَيْفَةً أَيْضًا ، وَقَدْ عَافَ الطَّيْرُ يَعِيفُهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

مَا تَعِيفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرُّوحُ
مِنْ غَرَابِ الْبَيْنِ ، أَوْ تَيْسِ بَرَحٍ

وَالْعَائِفُ : الَّذِي يَعِيفُ الطَّيْرَ فَيَزَجُرُهَا وَهِيَ الْعَيْفَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَيْفَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ ؛ الْعَيْفَةُ : زَجَرُ الطَّيْرِ وَالتَّفَاوُلُ بِأَسَانِمَا وَأَصْوَاتِهَا وَمَسَرَّهَا ، وَهُوَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ كَثِيرًا وَهُوَ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ . يُقَالُ : عَافَ يَعِيفُ عَيْفًا إِذَا زَجَرَ وَحَدَسَ وَظَنَّ ، وَبَنُو أَسَدٍ يُذَكِّرُونَ بِالْعَيْفَةِ وَيُوصِفُونَ بِهَا ، قِيلَ عَنْهُمْ : إِنْ قَوْمًا مِنَ الْجَنِّ تَذَاكَرُوا عِيَافَتَهُمْ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا : ضَلَّتْ لَنَا نَاقَةٌ فَلَوْ أُرْسَلَتْ مِنْهَا مَعَنَا مِنْ يَعِيفٍ ، فَقَالُوا لَفَلَيْتُمْ مِنْهُمْ : انْطَلِقْ مَعَهُمْ ! فَاسْتَرَدَّتْهُ أَحَدُهُمْ ثُمَّ سَارُوا ، فَلَقِيَهُمْ عُقَابٌ كَاسِرَةٌ أَحَدَ جَنَاحَيْهَا ، فَاقْشَعَرَّ الْعِلَامُ وَبَكَى فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : كَسَرَتْ جَنَاحًا ، وَرَقَعَتْ جَنَاحًا ، وَحَلَقَتْ بِاللَّهِ صُرَاحًا : مَا أَنْتَ بِإِنْسِي وَلَا تَبْغِي لِقَاحًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبْدِ الْمَطْلُبِ أَبَا النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتَفُ فِدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَنْبِضَ مِنْهَا فَأَبَى .

وَقَالَ شُرَّ : عَيْافٌ وَالطَّرِيدَةُ لُعْبَتَانِ لَصِيْبَانِ الْأَعْرَابِ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ الطَّرِمَاحُ جَوَارِيَّ شَبَبْنَ عَنْ هَذِهِ اللَّعْبَةِ فَقَالَ :

قَصَصْتُ مِنْ عَيْافٍ وَالطَّرِيدَةِ حَاجَةً ،
فَهَنُّ إِلَى أَهْوَى الْحَدِيثِ خُضُوعُ

وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ

١ قَوْلُهُ « بَرَح » كَتَبَ بِهَامِشِ الْأَصْلِ فِي مَادَّةِ رُوحٍ فِي نَسْخَةِ سَنَةِ .

وربما سُبِّي النَسْرُ الكثيرُ الرِيشِ عُذَافاً ، وكذلك
الشعر الأسود الطويل والجناح الأسود . وشعرُ
عُذاف : أسود وافر ؛ أشد ابن الأعرابي :

تَصِيدُ سُبَّانَ الرجالِ بفاحِمِ
عُذافٍ ، وتَضْطادين عُنّاً وجُدْجُداً

وقال رؤبة :

رُكِبَ في جَنَاحِكَ العُذافي
من القُدَامى ومن الحَوَافى

وَجَنَاحُ عُذاف : أسود طويل ؛ قال الكبيت يصف
الظِّلْمَ وَبَيَضَهُ :

يَكْسُوهُ وَحْفاً عُذَافاً من قَطِيفته
ذاتِ الفُضُولِ مع الإِسْثاقِ والحَدَبِ

ويقال : أسود عُذافيٌّ إذا كان شديد السواد نُسَبَ
إلى العُذاف ، وقيل : كل أسود حَالِكٍ عُذَافٌ .
وأَعْدَفَ اللَّيْلُ وأَعْدَفَ : أَقْبَلَ وأَرخى
سُدُوتَه . وأَعْدَفَ اللَّيْلُ ستوره إذا أَرسل ستور
ظَلَمته ؛ وأنشد :

حتى إذا اللَّيْلُ البَهِيمُ أَعْدَفاً

وأَعْدَفَتِ المَرْأَةُ قِناعها : أَرسلته . وأَعْدَفَ قِناعه :
أَرسله على وجهه ؛ قال عنترة :

إن تُعْدِفِي دُونِي القِناعَ ، فإِنِّي
طَبٌّ بِأَخْذِ الفَارِسِ المُسْتَلْتِمِ

وأَعْدَفَ عَلَيْهِ سَيْراً : أَرسله . وفي الحديث : أنه
أَعْدَفَ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، عليهما السلام ، سَيْراً أي

أ قوله « عتا » بالياء الثالثة كما في مادة عث فها وقع في هذا البيت
في مادة جدد عتا بالتين المعجمة تبعا للأصل خطأ .

سُعْبَةُ يقول : لا تُحَرِّمِ العَيْفَةَ ، قلنا : وما
العَيْفَةُ ؟ قال : المَرْأَةُ تَلِدُ فيَحْضَرُ لِبَنِّها في ثَدْيِها
فَتَرْضَعُها جَارِثُها المَرْأَةُ والمَرْتِنُ ؛ قال أبو عبيد : لا
نعرف العَيْفَةَ في الرضاع ولكن شَرَّها العَفَّةُ ، وهي
بَقِيَّةُ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ بعدما يُمْنَكُ أَكْثَرُ ما فيه ؛
قال الأزهري : والذي هو أَصَحُّ عِنْدِي أَنَّهُ العَيْفَةُ
لا العَفَّةُ ، ومعناه أَن جَارِثَها تَرْضَعُها المَرْأَةُ والمَرْتِنُ
ليَتَفَتَحَ ما أَسَدَتْ من مَخارجِ اللَّبَنِ ، سمي عَيْفَةً لَأَنَّها
تَعافَهُ أَي تَقْذَرُهُ وتَكْرَهُه .
وأبو العَيْوُفِ : رَجُلٌ ؛ قال :

وكان أبو العَيْوُفِ أَخاً وجاراً ،
وذا رَحِمٍ ، فقلتَ له نِقاضاً

وإِنَّ العَيْفَ العَبْدِيَّ : من شعرائهم .

فصل الغين المعجمة

عُتْرَفَ : التَّعْتَرَفُ مثل التَّعَطَّرَفِ : الكِبَرُ ؛ وأنشد
الأخضر :

فإِنَّكَ إِن عادَيْتَنِي عَضِبَ الحَصَى
عَلَيْكَ ، وذو الجَبُورَةِ المُتَعَتَّرِفِ

ويروى : المُتَعَطَّرِفُ ، قال : يعني الرب تبارك
وتعالى ؛ قال أبو منصور : ولا يجوز أَن يوصَفَ اللهُ
تعالى بالتَّعَتَّرَفِ ، وإن كان معناه تكبراً ، لأنَّه عز
وجل لا يوصَفُ إلا بما وَصَفَ به نفسه لفظاً لا معنى .

عُذَف : العُذاف : الغُرَابُ ، وخَصَّ بعضهم به غُرَابُ
الْقَيْظِ الضَّخْمُ الوافِرُ الجَناحَيْنِ ، والجمع عُذَفانٌ ،

أ قوله « لا تحرم الخ » هكذا بضم التاء وشد الراء المكسورة في
النهاية والاصل ، وضبط في القاموس : يفتح التاء وضم الراء .
وقوله « المرة والمَرْتِنِ » هكذا بالراء في الاصل والقاموس ،
وقال شارحه : الصواب المزة والمَرْتِنِ بالزاي كما في النهاية
والباب .

أرسله ؛ روي أنه حين قيل له هذا عليّ وفاطمة قائمين بالسدة فأذن لهما فدخلتا ، فأغدف عليهما خبيصة سوداء أي أرسلها . وأغدف بالطائر وأغدف عليه : أرسل عليه الشبكة . وفي الحديث : إن قلب المؤمن أشد اضطراباً من الخطيئة يصيبها من الطائر حين يغدف به ؛ أراد حين تطبق الشباك عليه فيضطرب ليقتل ؛ وأغدف الصياد الشبكة على الصيد . والغدفة : لباس الملك . والغدفة والغدفة : لباس القول والدجر ونحوهما .

وعيش مغدِف : ملبس واسع . والقوم في غداف من عيشتهم أي في نعمة وخصب وسعة . وأغدف في ختان الصبي : استأصله ؛ عن اللحياني ، قال ابن سيده : وعندي أن أغدِف ترك منه ؛ وأسحّت استأصله . وقال اللحياني : أغدِف في ختان الصبي إذا لم يسحّت ، وأسحّت إذا استأصل . ويقال : إذا خنكت فلا تسحّت ، ومعنى لم يغدِف أي لم يُبَيِّق شيئاً كبيراً من الجلد ، ولم يطنحر ؛ لم يستأصل . وأغدِف البحر : اعتكرت أمواجه .

والغادِف : الملاح ، يمانية . والغادِف والمِغْدَف والغادوف والمِغْدَف : المِغْداف ، يمانية . وأغْدَف فلان من فلان اغتدافاً إذا أخذ منه شيئاً كثيراً .

غدف : الغدُوف : لغة في العدُوف ؛ حكاه ابن دريد وأنكرها السيرافي .

غذوف : التَّعْذُوف : الحليف ؛ عن ثعلب .

غوف : غَرَف الماء والمرق ونحوهما يَغْرِفُهُ غَرْفاً واغْتَرَفَ واغْتَرَفَ منه ، وفي الصحاح : غَرَفَ الماء يبيدي غَرْفاً . والغرفة والغرفة : ما غرِف ، وقيل :

١ قوله « والغدفة لباس القول » كذا ضبط في الاصل .

الغرفة المرأة الواحدة ، والغرفة ما اغْتَرَف . وفي التنزيل العزيز : إلامن اغْتَرَفَ غَرْفة ، وغَرْفة ؛ أبو العباس : غَرْفة قراءة عثمان ومعناه الماء الذي يُغْتَرَفُ نفسه ، وهو الاسم ، والغرفة المرأة من المصدر . ويقال : الغرفة ، بالضم ، مِلء اليد . قال : وقال الكسائي لو كان موضع اغْتَرَفَ غَرْف اختوت الفتح لأنه يخرج على فَعْلَة ، ولما كان اغْتَرَفَ لم يخرج على فَعْلَة . وروي عن يونس أنه قال : غَرْفة وغَرْفة عربيتان ، غَرَفْتَ غَرْفة ، وفي القدر غَرْفة ، وحسوت حسوة ، وفي الإناء حسوة . الجوهري : الغرفة ، بالضم ، اسم المفعول منه لأنك ما لم تغرفه لا تسميه غَرْفة ، والجمع غِراف مثل نطفة ويطاف . والغرافة : كالغرفة ، والجمع غِراف . وزعموا أن ابنة الجلتندى وضعت قِلادتها على سلك حفاة فانسابت في البحر فقالت : يا قوم ، زَافِ زَافِ لم يبق في البحر غير غِراف .

والغِراف أيضاً : مكيال ضخم مثل الجِراف ، وهو القنقل .

والمِغْرَفَة : ما غُرِفَ به ، وبثغروف : يغرف ماؤها باليد . ودلو غريف وغريفة : كثيرة الأخذ من الماء . وقال الليث : الغرف غَرْفك الماء باليد أو بالمِغْرَفَة ، قال : وغرب غُروف كثير الأخذ للماء . قال : ومزادة غَرْفِيَّة وغَرْفِيَّة ، فالغَرْفِيَّة رقيقة من جلود يؤتى بها من البحرين ، وغَرْفِيَّة دُبغت بالغرف . وسقاء غَرْفِي أي مذبوغ بالغرف . ونهر غِراف : كثير الماء . وغبت غِراف : غزير ؛ قال :

لا تَسْفِه صِيبَ غِرافٍ جَوْزٍ

ويروى عزاف ، وقد تقدم .

تَنَامُ عَنْ كِبَرِ شَأْنِهَا ، فَإِذَا
قَامَتْ رَوَيْدًا تَكَادُ تَتَغَرَّفُ

قال يعقوب : معناه تَنَتَّسَى ، وقيل : معناه تَنَقِّصُف
من دِقَّةِ خَصَرِهَا . وَاتَّغَرَّفَ الْعَظَمُ : انْكَسَرَ ،
وقيل : اتَّغَرَّفَ الْعُودُ انْتَفَرَضَ إِذَا كُسِرَ وَلَمْ يُنْعَم
كُسِرُهُ . وَاتَّغَرَّفَ إِذَا مَاتَ .
وَالْغُرْفَةُ : الْعِلِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ غُرُفَاتُ وَغُرَفَاتُ
وَوُجُوهَاتُ وَغُرُفٌ . وَالْغُرْفَةُ : السَّاءُ السَّابِعَةُ ؛ قَالَ
لَبِيدُ :

سَوِّى فَأَعْلَقْتُ دُونَ غُرْفَةٍ عَرَشِهِ ،
سَبْعًا طَبَاقًا ، فَوْقَ قَرْنِ الْمَنْقَلِ

كَذَا ذَكَرَ فِي الصَّحَاحِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : فَوْقَ فَرْعِ
الْمَنْقَلِ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى الْمَنْقَلُ ، وَهُوَ ظَهْرُ الْجَبَلِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِي : الَّذِي فِي شَعْرِهِ ، دُونَ عِزَّةِ عَرَشِهِ .
وَالْمَنْقَلُ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ . وَالْغُرْفَةُ : حَبْلٌ
مَعْقُودٌ بِأَنْشُوطَةٍ يُلْقَى فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ . وَغُرْفَ الْبَعِيرِ
يَتَغَرَّفُهُ وَيَغْرِفُهُ غَرْفًا ؛ أَلْقَى فِي رَأْسِهِ الْغُرْفَةَ ، يَمَانِيَةً .
وَالْغُرْفَةُ : النُّعْلُ بِلُغَةِ بَنِي أَسَدَ ، قَالَ شُرَّ : وَطِيءُ
تَقُولُ ذَلِكَ ، وَقَالَ الْبُحْيَانِيُّ : الْغُرْفَةُ النُّعْلُ الْخَلْقُ .
وَالْغُرْفَةُ : حِلْدَةٌ مُعَرَّضَةٌ فَارِغَةٌ نَحْوَ مِنَ الشَّيْبَرِ مِنْ
أَدَمِ مُرْتَبَةٍ فِي أَسْفَلِ قِرَابِ السِّيفِ تَتَذَبْذَبُ
وَتَكُونُ مَقَرَّةً مُزَيَّنَةً ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ وَذَكَرَ
مِشْقَرُ الْبَعِيرِ :

تُشِيرُ عَلَى الْوَرَاكِ ، إِذَا الْمَطَايَا
تَقَابَسَتِ النَّجَادَ مِنَ الْوَجِينِ

خَرَجَ النَّعْوُ مُضْطَرِبَ التَّوَاهِي ،

كَأَخْلَاقِ الْغُرْفَةِ ذِي غُضُونِ ١

١ قوله « ذِي غُضُونِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، قَالَ الصَّغَانِيُّ : الرُّوَايَةُ ذَا .

وَعَرَّفَ النَّاصِيَةَ يَغْرِفُهَا غَرْفًا ؛ جِزْمُهَا وَحَلْقُهَا .
وَعَرَفْتُ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ : قَطَعْتُهَا وَجَزَزْتُهَا ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى
عَنِ الْغَارِقَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ تُسَوِّيَ نَاصِيَتَهَا
مَقْطُوعَةً عَلَى وَسْطِ جَبِينِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَرَّفَ
شَعْرَهُ إِذَا جَزَّاهُ ، وَمَلَطَهُ إِذَا حَلَقَهُ . وَعَرَفْتُ
الْعُودَ : جَزَزْتَهُ . وَالْغُرْفَةُ : الْحُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ قَبِيصَ : تَكَادُ تَتَغَرَّفُ أَيِ تَقْطَعُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْغَارِقَةُ فِي الْحَدِيثِ اسْمٌ مِنَ الْغُرْفَةِ
جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ كَقَوْلِهِمْ سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ ، وَكَقَوْلِ
اللَّهِ تَعَالَى : لَا تَسْنَعْ فِيهَا لَاقِيَةً ، أَيِ لَعْنَوًا ، وَمَعْنَى
الْغَارِقَةِ عَرَّفَ النَّاصِيَةَ مُطَرِّزَةً عَلَى الْجَبِينِ ؛ وَالْغَارِقَةُ
فِي غَيْرِ هَذَا : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ ، سَبَبُ غَارِقَةٍ لِأَنَّهَا
ذَاتُ قَطْعٍ ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : يَرِيدُ بِالْغَارِقَةِ الَّتِي تَجْزُءُ
نَاصِيَتَهَا عِنْدَ الْمُصْبِيَةِ . وَغُرْفَ شَعْرَهُ إِذَا جَزَّاهُ ، وَمَعْنَى
الْغَارِقَةِ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَعَبْشَةٍ رَاضِيَةٍ . وَنَاقَةُ
غَارِقَةٍ : سَرِيعَةُ السَّيْرِ . وَإِبِلٌ غَوَارِفُ وَخَيْلٌ مَغَارِفُ ؛
كَأَنَّهَا تَتَغَرَّفُ الْجُرِّيَّ عَرْفًا ، وَفَرَسٌ مِغْرَفٌ ؛
قَالَ مِرْزَا حَمْدُ :

بِأَيْدِي اللَّتَاهِمِ الطُّوَالِ الْمَغَارِفِ

ابْنُ دُرَيْدٍ ١ : فَرَسٌ عَرَفٌ رَغِيبٌ ٢ الشَّحْوَةُ كَثِيرُ
الْأَخَذِ بِقَوَائِمِهِ مِنَ الْأَرْضِ .

وَعَرَّفَ الشَّيْءَ يَغْرِفُهُ غَرْفًا فَاتَّغَرَّفَ : قَطَعَهُ
فَانْتَقَطَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَفُ الثَّمَنِي
وَالْإِنْقِصَافُ ؛ قَالَ قَبِيصُ بْنُ الْخَطِيمِ :

١ قوله « ابْنُ دُرَيْدٍ » جَاهِشُ الْأَصْلِ : صَوَابُهُ أَبُو زَيْدٍ .

٢ قوله « رَغِيبٌ » هُوَ فِي الْأَصْلِ بِالْفَتْحِ الْمَجْعَةُ وَفِي الْقَامُوسِ بِالْهَاءِ
الْمُهْمَلَةِ .

والغَرْفُ والغَرْفُ : شجر يدبغ به ، فإذا يبس فهو الثَّمَام ، وقيل : الغَرْف من عِضَاه القياس وهو أَرْقُهَا ، وقيل : هو الثَّمَام ما دام أخضر ، وقيل : هو الثَّمَام عامة ؛ قال المهدي :

أَمْسَى سَقَامٌ خَلَاءَ لَا أُنَيْسَ بِهِ
غَيْرُ الذَّائِبِ ، وَمَرَّ الرِّيحُ بِالْغَرْفِ

سَقَامٌ : اسم واد ، ويروى غير السباع ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

يَا حَبِذَا الْحَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ وَالْأَدْمَى ،
فَالرَّمْتُ مِنْ بُرْقَةِ الرُّوحَانِ بِالْغَرْفِ

الأزهري : الغَرْف ، ساكن الراء ، شجرة يدبغ بها ؛ قال أبو عبيد : هو الغَرْف والغلف ، وأما الغَرْفُ فهو جنس من الثَّمَام لَا يدبغ به . والثَّمَام أنواع : منه الغَرْف وهو شبيه بالأسَل وتُتَّخَذُ منه المِكَائِس ويظلل به المزَادُ فيُبْرَدُ الماء ؛ وقال عمرو ابن لَئِجٍ في الغَرْف :

تَهْمِزُهُ الْكَفُّ عَلَى انْطِوَائِهِ ،
هَمَزُ شُعَيْبِ الْغَرْفِ مِنْ عَزْلَانِهِ

يعني مَزَادَةٌ دُبِغَتْ بِالْغَرْفِ . وقال الباهلي في قول عمرو بن لَئِجٍ : الغَرْف جلود ليست بقرطية تُدْبِغُ بِهِجْر ، وهو أن يؤخذ لها هُذْبُ الْأَرطَى فيوضع في مِثْحَازٍ وَيُدَقُّ ، ثم يُطْرَحُ عليه التمر فتخرج له رائحة خَمْرَةٍ ، ثم يغرف لكل جلد مقدار ثم يدبغ به ، فذلك الذي يُغْرِفُ يقال له الغَرْف ، وكلُّ مقدار جلد من ذلك التقيع فهو الغَرْف ، واحده وجميعه سواء ، وأهل الطائف يسونه النَّفْس . وقال ابن الأعرابي : يقال أَعْطَيْتَنِي نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَي دِبْعَةً من أخلاط الدِّبَاج يكون ذلك قدر كف من

وَحَرِيرٍ مَنْصُوبٍ بِتَمَرٍ أَيْ تَمَرٍ عَلَى الرِّوَاكِ مِشْفَرًا حَرِيرِ النَّعْوِ وَالنَّعْوُ شَقُّ الْمِشْفَرِ وَجَعَلَهُ خَلَقًا لِنَعْوَمَتِهِ . وقال الليثاني : الغَرْيفة في هذا البيت النعل الخلق ، قال : ويقال لنعل السيف إذا كان من أَدَمٍ غَرْيفةً أَيْضًا . والغَرْيفة والغَرْيفُ : الشجر المُلْتَفُّ ، وقيل : الْأَجْمَةُ مِنَ الْبَرْدِيِّ وَالْحَلْنَاءِ وَالْقَصَبِ ؛ قال أبو حنيفة : وقد يكون من السَّلَمِ وَالضَّالِّ ؛ قال أبو كبير :

يَأْوِي إِلَى عَظْمِ الْغَرْيفِ ، وَتَبْلُهُ
كَسَوَامٍ دَبَّرَ الْحَشْرَمَ الْمُتَوَّارَ

وقيل : هو الماء الذي في الْأَجْمَةِ ؛ قال الأعشى :

كَبْرَدِيَّةُ الْغِيلِ ، وَسَطُ الْغَرْبِ
فَ ، قَدْ خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرِيرَا

السَّرِيرُ : ساق الْبَرْدِيِّ . قال الأزهري : أما ما قال الليث في الغريف إنه ماء الْأَجْمَةِ فهو باطل . والغَرْيفُ : الْأَجْمَةُ نَفْسُهَا بِمَا فِيهَا مِنْ شَجَرِهَا . والغَرْيفُ : الجماعةُ من الشجر المُلْتَفِّ من أي شجر كان ؛ قال الأعشى :

كَبْرَدِيَّةُ الْغِيلِ ، وَسَطُ الْغَرْبِ
فَ ، سَاقُ الرَّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرَا

أنشده الجوهري ؛ قال ابن بري : عجز بيت الأعشى لصدر آخر غير هذا وتقرير البيت :

كَبْرَدِيَّةُ الْغِيلِ ، وَسَطُ الْغَرْبِ
إِذَا خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرِيرَا

والبيت الآخر بعد هذا البيت بيتين وهو :

أَوْ اسْفَنْطَ عَاتَةَ بَعْدَ الرَّقَا
دَ ، سَاقُ الرَّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرَا

الغرفة وغيره من لحاء الشجر . قال أبو منصور :
والغرف الذي يُدبغ به الجلود معروف من شجر
البادية ، قال : وقد رأيت ، قال : والذي عندي أن
الجلود الغرفية منسوبة إلى الغرف الشجر لا إلى ما
يُعرف بالبد ، قال ابن الأعرابي : والغرف الثمام
بعبته لا يُدبغ به ؛ قال الأزهري : وهذا الذي قاله
ابن الأعرابي صحيح . قال أبو حنيفة : إذا جف
الغرف فمضغته سبنت رائحته برائحة الكافور . وقال
مرة : الغرف ، ساكنة الراء ، ما دبغ بغير القرط ،
وقال أيضاً : الغرف ، ساكنة الراء ، ضروب تجمع ،
فلذا دبغ بها الجلد سمي غرَفاً . وقال الأصمعي :
الغرف ، بإسكان الراء ، جلود يوثى بها من البحرين .
وقال أبو خيرة : الغرفية يمانية وبحرانية ، قال :
والغرفية ، متحركة الراء ، منسوبة إلى الغرف .
ومزادة غرفية : مدبوغة بالغرف ؛ قال ذو الرمة :

وفراء غرفية أثنأى سخوارزها
مُثلثل ضيغته بينها الكتب

يعني مزادة دبغت بالغرف ؛ ومثلثل : من نعت
السرب في قوله :

ما بال عينك منها الماء ينسكب ،
كانت من كل مفرقة سرب ؟

قال ابن دريد : السرب الماء يُصب في السقاء ليدبغ
فتغلظ سيوره ؛ وأشد بيت ذي الرمة وقال : من
رؤى سرب ، بالكسر ، فقد أخطأ وربما جاء الغرف
بالتحريك ؛ وأشد :

ومرّ الريح بالغرف

قال ابن بري : قال علي بن حمزة قال ابن الأعرابي :
الغرف ضروب تجمع ، فلذا دبغ بها الجلد سمي

غرَفاً . أبو حنيفة : والغرف شجر تعمل منه القسي
ولا يدبغ به أحد . وقال القزاز : يجوز أن يدبغ
بورقه وإن كانت القسي تعمل من عيدانه . وحكى
أبو محمد عن الأصمعي : أن الغرف يدبغ بورقه
ولا يدبغ بعيدانه ؛ وعليه قوله : وفراء غرفية ؛
وقيل : الغرفية هنا التلأى ، وقيل : هي المدبوغة
بالتمر والأرطى والملح ، وقال أبو حنيفة : مزادة
غرفية وقربة غرفية ؛ أشد الأصمعي :

كان خضر الغرفيات الوسع
نيطت بأحقى مبرثات هبع

وعرفت الجلد : دبغته بالغرف . وعرفت الإبل ،
بالكسر ، تغرف غرَفاً : اشتكت من أكل
الغرف . التهذيب : وأما العريف فإنه الموضع الذي
تكثر فيه الخلفاء والغرف والأباء وهي القصب
والغصا وسائر الشجر ؛ ومنه قول امرئ القيس :

ويحش تحت القدر يوقدها
بغصا العريف ، فأجمعت تعلي

وأما العريف فهي شجرة أخرى بعينها .

والعريف ، بكسر العين وتسكين الراء : ضرب من
الشجر ، وقيل : من نبات الجبل ؛ قال أحيحة بن
الخلح في صفة نخل :

إذا جمادى منعت قطرها ،
زان جاني عطن مغصف

مغزوف أسبل جباره ،
مخافتيه ، الشوع والعريف

قال أبو حنيفة : قال أبو نصر العريف شجر سخوار
مثل الغرب ، قال : وزعم غيره أن العريف البردي ؛

وَأُنْشِدَ أَبُو حَنِيْفَةَ حَاتِمٌ :

رَوَاهُ بِسِيلِ الْمَاءِ تَحْتَ أَصُولِهِ ،

يَمِيلُ بِهِ غِيلٌ بِأَدْنَاهُ غَرِيفٌ

وَالْغَرِيفُ : رَمْلٌ لِبْنِي سَعْدٍ . وَغَرِيفٌ وَغَرَّافٌ :

إِسْمَانٌ . وَالْغَرَّافُ : فَرَسٌ خَزَرَ بْنَ لُؤْذَانَ .

غَرُضُفٌ : الْغَرُضُوفُ : كُلُّ عَظْمٍ لِيْنٍ رَخِصٍ فِي أَيِّ

مَوْضِعٍ كَانَ ، زَادَ التَّهْذِيبُ : يُوْكَلُ ، قَالَ : وَدَاخِلُ

الْقَوْفِ غَرُضُوفٌ ، وَالْغَرُضُوفُ : الْعَظْمُ الَّذِي عَلَى

طَرَفِ الْمَحَالَةِ ، وَالْغَضْرُوفُ لُغَةٌ فِيهَا . وَالْغَرُضُوفَانِ

مِنَ الْفَرَسِ : أَطْرَافُ الْكَتِفَيْنِ مِنْ أَعَالِيهَا مَا دَقَّ عَنْ

ضَلَابَةِ الْعَظْمِ ، وَهِيَ عَصَبَتَانِ فِي أَطْرَافِ الْعَيْرَيْنِ مِنْ

أَسَافِلِهِمَا . وَغَرُضُوفُ الْأَنْفِ : مَا صَلَبٌ مِنْ مَارِنِهِ

فَكَانَ أَشَدَّ مِنَ اللَّحْمِ وَأَلْيَنَ مِنَ الْعَظْمِ ، وَمَارِنُ

الْأَنْفِ غَرُضُوفٌ ، وَتُغَضُّ الْكَتِفُ غَرُضُوفٌ .

غَرَفٌ : الْغَرِيفُ ، بِكَسْرِ النُّونِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ :

الْيَاسِمُونُ ؛ وَرَوَى بَيْتُ حَاتِمٍ :

رَوَاهُ بِسِيلِ الْمَاءِ تَحْتَ أَصُولِهِ ،

يَمِيلُ بِهِ غِيلٌ بِأَدْنَاهُ غَرِيفٌ

وَيُرَوَّى غَرِيفٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ غَرَفٍ .

غَسَفٌ : الْغَسْفُ : السَّوَادُ ؛ قَالَ الْأَفْوَاهُ :

حَتَّى إِذَا دَرَّ قَرْنُ الشَّيْءِ أَوْ كَرَبَتْ ،

وَطَنَّ أَنْ سَوْفَ يُولِي بَيْضَهُ الْغَسْفُ

ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْغَسْفُ الطُّلْسَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّسَى وَانْكَشَفَ ،

وَزَالَ عَنْ تِلْكَ الرَّبِّيِّ حَتَّى انْغَسَفَ

وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْ شَرِّ غَاسِفٍ إِذَا وَقَبَ ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُ الْأَفْوَاهِ :

وَطَنَّ أَنْ سَوْفَ يُولِي بَيْضَهُ الْغَسْفُ

غَضَفٌ : غَضَفَ الْعُودَ وَالشَّيْءَ يَغْضِفُهُ غَضْفًا فَانْغَضَفَ

وَعَضَفَهُ فَتَغَضَفَ : كَسَرَهُ فَانْكَسَرَ وَلَمْ يُنْعَمِ

كَسَرَهُ . وَتَغَضَفَ عَلَيْهِ أَيُّ مَالٍ وَتَثَّى وَتَكَسَّرَ ،

وَتَغَضَفَتِ الْحَيَّةُ : تَلَوَّتْ وَتَكَسَّرَتْ ؛ قَالَ أَبُو

كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

إِلَّا عَوَابِيسُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ ،

بِاللَّيْلِ ، مَوْرِدٌ أَبْنَمُ مُتَغَضِّفٍ

وَكُلُّ مَثْنٍ مَتَكَسَّرٍ مُسْتَرْخٍ أَغْضَفٌ ، وَالْأُنْثَى

غَضْفَاءُ . وَغَضِفَتِ الْأُذُنُ غَضْفًا وَهِيَ غَضْفَاءُ :

طَالَتْ وَاسْتَرْخَتْ وَتَكَسَّرَتْ ، وَقِيلَ : أَقْبَلَتْ عَلَى

الْوَجْهِ ، وَقِيلَ : أَدْبَرَتْ إِلَى الرَّأْسِ وَانْكَسَرَ طَرَفُهَا ،

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَتَنَّى أَطْرَافُهَا عَلَى بَاطِنِهَا ، وَهِيَ فِي

الْكَلَابِ إِقْبَالُ الْأُذُنِ عَلَى التِّفَا . وَكَلَبٌ أَغْضَفٌ وَكَلَابٌ

غُضْفٌ ، وَقَدْ غَضِيفَ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا صَارَ مُسْتَرْخِي

الْأُذُنِ . التَّهْذِيبُ : التَّغَضُّفُ وَالتَّغَضُّنُ وَالتَّغْيِيفُ

وَاحِدٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْكَلَابِ غُضْفٌ إِذَا اسْتَرْخَتْ

آذَانُهَا عَلَى الْحَادَةِ مِنْ طَوْلِهَا وَسَمَتْهَا . وَقَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الْغَاضِفُ مِنَ الْكَلَابِ الْمَتَكَسَّرُ أَعْلَى أُذُنِهِ إِلَى

مَقْدَمِهِ ، وَالْأَغْضَفُ إِلَى خَلْفِهِ . وَالْغَضْفُ : كَلَابٌ

الصَّيْدِ مِنْ ذَلِكَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وَغَضِفَ الْكَلْبُ أُذُنَهُ

غَضْفًا وَغَضْفَانًا وَغَضْفَانًا : لَوَّاهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا

لَوَّيْتُهَا الرِّيحُ ، وَقِيلَ : غَضَفَهَا أَرْخَاهَا وَكَسَرَهَا .

وَالْغَضْفُ ، بِالتَّجْرِيدِ : اسْتَرْخَاءُ فِي الْأُذُنِ ، وَفِي

التَّهْذِيبِ : الْغَضْفُ اسْتَرْخَاءُ أَعْلَى الْأُذُنِ عَلَى مَحَازِنِهَا مِنْ

سَعَتِهَا وَعَظَمَتِهَا . وَالْغَضْفَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الْمُنْحَطَّةُ

أَطْرَافِ الْأُذُنَيْنِ مِنْ طَوْلِهَا . وَالْمُغَضِّفُ : كَالْأَغْضَفِ .

ابْنُ شَيْلٍ : الْغَضْفُ فِي الْأُسْدِ اسْتَرْخَاءُ أَجْفَانِهَا الْعُلَا

عَلَى أَعْيُنِهَا ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْغَضَبِ وَالْكَبَرِ ،

قال : ومن أسماء الأسد الْأَغْضَفُ ، وقال أبو النجم
يصف الأسد :

ومُغْدِرَات تَأْكُل الطَّوْافَا ،
غَضَف تَدُقُّ الْأَجَمَ الْحَقَافَا

قال : ويقال الغَضَفُ في الأسد كثرة أوبارها وتشتي
جلودها ؛ وقال القطامي :

غَضَفَ الْجِمَامَ تَرَحَّلُوا

وقال الليث : الأغضف من السباع الذي انكسر
أعلى أذنه واسترخى أصله ، وأذنٌ غَضَفَاءُ وأنا
أَغْضِفُهَا ، وانغضفت أذنه إذا انكسرت من غير
خِلْقَةٍ ، وغضفت إذا كانت خِلْقَةً ، والغَضَفُ
انكسارها خِلْقَةً ؛ وقوله :

لَمَّا تَأَوَّزْنَا إِلَى دِفْعِ الْكَثْفِ ،
فِي يَوْمٍ رِيحٍ وَضَبَابٍ مُنْغَضِفٍ

لَمَّا عَنِ الْمُنْغَضِفِ الضَّبَابِ الذي بعضه فوق بعض . ويقال
للساء أَعْضَفَتْ إذا أَخَالَتَ للبطر ، وذلك إذا لَبِسَهَا
الغيمُ ، كما يقال ليل أغضف إذا أَلْبَسَ ظَلامُهُ . ويقال :
فِي أَشْفَارِهِ غَضَفٌ وَعُطْفٌ بمعنى واحد . ونخلة
مُغَضِفٌ ومُغَضِيفَةٌ : كثر سَعْفُهَا وسَاءَ ثَمَرُهَا . وثمرة
مُغَضِيفَةٍ : لم يَبْدُ صَلَاحُهَا . وفي حديث عمر ، رضي
الله عنه : أنه ذكر أبواب الرِّبَا ثم قال : ومنه الثمرة
تُبَاعُ وهي مُغَضِيفَةٌ ؛ قال شمر : ثَمَرَةٌ مُغَضِيفَةٌ إذا
تَقَارَبَتْ مِنَ الْإِدْرَاكِ وَلَمَّا تَدْرَكَ . وقال أبو عمرو :
الْمُغَضِيفَةُ الْمُتَدَلِّيَّةُ فِي شَجَرِهَا مُسْتَرَحِيَّةٌ ، وَكُلُّ مُسْتَرَحٍ
أَغْضَفَ ؛ رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ قَالَ : وَلَمَّا أَرَادَ عُمَرُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَهَا تَبَاعٌ وَلَمْ يَبْدُ صَلَاحُهَا فَلَذَلِكَ
جَعَلَهَا مُغَضِيفَةً . وقال أبو عدنان : قَالَتْ لِي الْحَنْظَلِيَّةُ

أَغْضَفَتِ النَّخْلَةَ إِذَا أُوقِرَتْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ
قَدِمَ خَيْبَرَ بِأَصْحَابِهِ وَهُمْ مُسْعِفُونَ وَالثَّمَرَةُ مُغَضِيفَةٌ .
ويقال : نَزَلَ فُلَانٌ فِي الْبُئْرِ فَانْغَضَفَتْ عَلَيْهِ أَيِ انْهَارَتْ
عَلَيْهِ . وَانْغَضَفَ الْبُئْرُ إِذَا نَهَدَتْ أَجْوَالُهَا .
وَانْغَضَفَتْ عَلَيْهِ الْبُئْرُ : انْتَحَدَرَتْ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَانْغَضَفَتْ فِي مُرْجَحَيْنِ أَنْغَضَفَا

شَبَّ ظِلْمَةُ اللَّيْلِ بِالْغُبَارِ . وَانْغَضَفَ الْقَوْمُ فِي الْغُبَارِ :
دَخَلُوا فِيهِ . وَغَضَفَ يَغْضِفُ غَضُوفًا : نَعِمَ بِهِ ،
فَهُوَ غَاضِفٌ . وَالْغَاضِفُ : النَّاعِمُ الْبَالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَمْ الْيَوْمَ مَغْبُوطٌ بِخَيْرِكَ بَائِسٌ ،
وَأَخْرُ لَمْ يُغْبِطْ بِخَيْرِكَ غَاضِفٌ !

وَعَيْشٌ أَغْضَفٌ وَغَاضِفٌ : وَاسِعٌ نَاعِمٌ رَغَدٌ بَيِّنٌ
الْغَضَفُ . ابن الأعرابي : سَنَةٌ غَضَفَاءُ إِذَا كَانَتْ
مَخْصِبَةً . وَقَالَ مَعْنُ بْنُ سَوَادَةَ : عَيْشٌ أَغْضَفٌ إِذَا
كَانَ رَخِيًّا خَصِيْبًا . وَيَقَالُ : تَغَضَفَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا
إِذَا كَثُرَ خَيْرُهَا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ . وَعَطَنَ مُغْضِفٌ إِذَا
كَثُرَ نَعْمُهُ ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ مُغْضِيفٌ ، وَقَالَ :
هُوَ مِنَ الْعَصْفِ وَهُوَ وَرَقُ الزَّرْعِ وَلَمَّا أَرَادَ خَوْصُ
سَعْفِ النَّخْلِ ؛ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْجَلَّاحِ :

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا ،
زَانَ جَنَابِي عَطَنٌ مُغْضِفٌ

أَرَادَ بِالْعَطَنِ هُنَا نَخْلَهُ الرَّاسِخَةَ فِي الْمَاءِ الْكَثِيرَةِ
الْحُلَّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي تَرْجُمَةِ عَصْفٍ أَيْضًا ،
وَذَكَرْنَا هُنَاكَ مَا فِيهِ مِنَ الْإِخْتِلَافِ .

وَعَضَفَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَغْضِفُ غَضْفًا : أَخَذَ مِنْ
الْجَرِيِّ بغير حساب .
وَالْغَضَفُ : شَجَرٌ بِالْهَنْدِ يَشَبُّ النَّخْلَ وَيَتَّخِذُ مِنْ خَوْصِهِ

جِلَال ، وقال الليث : هو كهية النخل سواء من أسفله إلى أعلاه سَعَفٌ أخضر مفشئ عليه ونواه مقشّر بغير لحاء ؛ قال أبو حنيفة : الغَضَفُ خوص جيد تتخذ منه القِفاع التي يُحمل فيها الجهاز كما يحمل في القرائز ، تتخذ أعدالاً فلها بقاء ، ونبات شجره كنبات النخل ولكن لا يطول ويُخرج في رؤوسها بُسْرًا بشعاً لا يؤكل ، قال : وتتخذ من خوصه خُصْرُ أمثال البُسْط تسمى السَّام ، الواحدة سُمَّة ، وتُقْتَرَسُ السِّمَّةُ عشرين سنة . الدينوري : وأجود اللثيم للحبال الكُنْبار ، وهو ليف التَّارِجِيل ، وأجود الكُنْبار الصَّيْبِي ، وهو أسود يسونه القطيّا ، والغَضَفُ القِطَا الجُونُ ؛ قال ابن بري : صوابه والغَضَفُ القِطَا الجُونِي .

غيره : والغَضْفَةُ ضرب من الطير قيل إنها القِطَاة الجُونِيَّة ، والجمع غَضَفٌ وغَضِيفٌ : موضع . وسَهْمٌ أغَضَفٌ أي غليظ الرِّيش ، وهو خلاف الأَصْنَع . وأغَضَفَ الليلُ أي أظلم واسود . وليل أغَضَفَ وقد غَضِفَ غَضْفًا . وتَغَضَّفَ علينا الليل : ألبسنا ؛ وأنشد :

بأحلام جهال إذا ما تَغَضَّفُوا

التهديب : والأغضف الليل ؛ وأنشد :

في ظِلِّ أغَضَفَ يدعُو هامه البُوم

الأصمعي : خَضَفَ بها وغَضَفَ بها إذا ضَرَطَ .

غَضُوفٌ : الغَضُوفُ : كلُّ عَظْمٍ رَخِصَ لَبَنٌ في أيِّ موضع كان . والغَضُوفُ : العَظْمُ الذي على طرف المَحَالَةِ ، والغَضُوفُ لغة فيهما . وفي حديث صفته ، صلى الله عليه وسلم : أعرفه بنحام الثبوة أسفل من غَضُوفِ كَتِفِهِ ؛ غَضُوفُ الكَتِفِ : رأس لَوَحِهِ .

وارأة غَنْضَرَفٌ وغَنْضَفِيرٌ إذا كانت ضَخْمَةً لها خواصر وبطن وغضون مثل خَنْضَرَفٍ وخَنْضَفِيرٍ . غَطَفَ : الغَطَفُ : كالوطَفِ ، وهو كثرة المَذْذَبِ وطوُّه ، وقيل : الغَطَفُ قِلَّةُ شعر الحاجب وربما استعمل في قلة المَذْذَبِ ، وقيل : الغَطَفُ انتشاء الأشعار ، وهو مذكور في العين ؛ عن كراع ، وقد غَطَفَ غَطْفًا فهو أغْطَفَ . وفي حديث أم معبد : وفي أشعاره غَطَفٌ ؛ هو أن يطول شعر الأَجْفَانِ ثم يَتَغَطَّفَ ، ورواه الرواة : وفي أشعاره غَطَفٌ ، بالعين غير معجبة ؛ وقال ابن قتيبة : سألت الرِّياشي فقال لا أدري ما الغَطَفُ ، قال : وأحسبه الغَطَفُ ، بالعين ، وبه سمي الرجل غُطِيفًا ؛ وقال شمر : الأَوْطَفُ والأَغْطَفُ بمعنى واحد في الأشعار ؛ وقال ابن شميل : الغَطَفُ الوَطَفُ ، والغَطَفُ : سَعَةٌ العيش . وعَيْشٌ أغْطَفَ مثل أغَضَفَ : مُخَصَّبٌ . وغُطِيفٌ : اسم رجل ؛ قال :

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا ،

وبالقناة مِدْعًا مِكْرًا ،

إذا غُطِيفُ السُّلَيْمِيُّ قَرًّا

وبنو غُطِيفَ : حَيٌّ . وغُطِفَانُ : حَيٌّ من قَيْسِ عَيْلَانَ وهو غُطِفَانُ بن سعد بن قَيْسِ عَيْلَانَ ؛ قال الشاعر :

لو لم تكن غُطِفَانُ لا ذنوب لها

إلّى لامت دَوُو أَحْسَابِهَا عُمَرَا

قال الأخفش : قوله لا زائدة ، يريد لو لم تكن لها ذنوب .

غَطُوفٌ : الغَطُوفُ والغَطُوفُ : السيد الشريف

قوله « والغَطُوفُ السيد » كذا بالأصل مضبوطاً ، والذي في الفاموس : الغَطُوفُ ، بالكسر .

السَّخِيَّ الكَثِيرَ الحَيْرَ ؛ وأنشد :

وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ تَغَطَّرَافَا

والذي في حديث سَطِيح :

أَصَمَّ أَمْ يَسْمَعُ غِطْرِيفُ الْبَن

الغِطْرِيفُ : السَّيِّدُ ، وجمعه الغِطَارِيفُ ، وقيل :
الغِطْرِيفُ الفَتَى الجَمِيلُ ، وقيل : هو السَّخِيَّ
السَّرِيُّ الشابُّ ، ومنه يقال : بازُ غِطْرِيفُ .
والغِطْرِيفُ والغِطْرَافُ : البازي الذي أخذ من
وكره . والغِطْرِيفُ : قَرْخُ البازي . وأمَّ
الغِطْرِيفُ : امرأة من بَلْعَنْبَرِ بن عمرو بن تميم .
وعَتَقَ غِطْرِيفُ وَخِطْرِيفُ : واسع . والتَغَطَّرَافُ :
التَّكْبِيرُ ، قال :

إِنْ يَكُ سَعْدُهُ مِنْ قَرْيَشٍ فَإِنَّمَا ،

يَغْيُرُ أَبْيَهُ مِنْ قَرْيَشٍ ، تَغَطَّرَافَا

يقول : إِنَّمَا تَغَطَّرَافَ مِنْ وَلايَتِهِ وَلَمْ يَكُ أَبُوهُ شَرِيفًا .
وقد قيل في ذلك التَّعْتَرُفُ أَيْضًا . الجوهري :
الغِطْرَافَةُ والتَّغَطَّرُفُ والتَّعْتَرُفُ التَّكْبِيرُ ؛ وأنشد
الأحمر لمُغَلِّسِ بن لَقِيظ :

فَإِنَّكَ ، إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى

عَلَيْكَ ، وَذُو الْجَبُورَةِ الْمُتَغَطَّرُفُ

ويروى الْمُتَغَتَّرُفُ ؛ وأنشد ابن بري لكَعْبِ بن
مَالِك :

الحمد لله الذي قد شَرَّفَا

قَوْمِي ، وَأَعْطَاكُمْ مَعًا وَغَطَّرَا

قال : وقال ابن الطَّيْفَانِيَّة :

وإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ زُرَّارَةٌ مِنْهُمْ ،

وَعَمَرُوا وَقَعَقَاعُ الْأَكْ الغِطَارِيفُ

قال : وقال جَعُونَةُ العَجَلِي :

وَتَسْنَعُهَا مَنْ أَنْ تَسْلَ ، وَإِنْ تَخَفَ

تَحَلَّ دُونَهَا الشَّمُ الغِطَارِيفُ مِنْ عَجَلٍ

وقال ابن الأعرابي : التَّغَطَّرُفُ الاختِيَالُ فِي الْمَشْيِ
خَاصَّةً .

غُفُف : الغُفَّةُ : الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ ؛ قال الشاعر :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَمَعٍ ،

وَعُفَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي

وَالْفَأْرَةُ غُفَّةُ الْهَرِّ أَيُّ قُوَّتِهِ ، وقيل : الغُفَّةُ الْفَأْرَةُ فَلَمْ
يُسْقَ ؛ قال :

يُدِيرُ الشَّهَارَ بِحَشٍّ لَهُ ،

كَأَعْلَجِ الْغُفَّةِ الْحَيْطَلِ

الْحَيْطَلُ : السَّيَّورُ ، وهذا بيت يُعَايَا بِهِ ، يصف

صَيْبًا يَدِيرُ شَهَادًا أَيُّ قَرْخِ حُبَارَى بِحَشٍّ فِي يَدِهِ ،

وهو سَهْمٌ خَفِيفٌ أَوْ عُصِيَّةٌ صَغِيرَةٌ ، ويروى بِحَشْنٍ

لَهُ . والغُفَّةُ والغُفَّةُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْعَيْشِ . والغُفَّةُ :

الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الرَّبِيعِ . واعتُقِفَتِ الْفَرَسُ وَالْحَيْلُ

وَتَعَقَّقَتْ : نالت غُفَّةً مِنَ الرَّبِيعِ وَلَمْ تُكْثِرْ ، وقيل :

إِذَا سَنَّ بَعْضُ السِّنِّ . والاعْتِفَافُ : تَنَاوُلُ

الْعَلَفِ . وقيل : الغُفَّةُ كَلًّا قَدِيمٌ بِالٍ وَهُوَ شَرُّ

الْكَلِّ ، والفعلُ كَأَفْعَلُ . وغُفَّةُ الْإِنَاءِ وَالضَّرْعِ : بَقِيَّةُ

مَا فِيهِ . وَتَعَقَّقَهُ : أَخَذَ غُفَّتَهُ . وقال أَبُو زَيْد :

اعْتِفَّتِ الْمَالُ اغْتِفَافًا ، قال : وهو الْكَلُّ الْمُقَارِبُ

وَالسِّنُّ الْمُقَارِبُ ؛ قال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

وَكُنَّا إِذَا مَا اعْتِفَّتِ الْحَيْلُ غُفَّةً ،

تَجَرَّدَ طَلَابُ الثَّرَاتِ مُطْلَبٌ

يقول : تَجَرَّدَ طَالِبُ الثَّرَةِ وَهُوَ مَطْلُوبٌ مَعَ ذَلِكَ ،

فَرَفَعَهُ بِإِضَارٍ هُوَ أَيْ هُوَ مُطَلَّبٌ ؛ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمَنْهَكِلٍ فِيهِ الْغُرَابُ مَيْتٌ ،
كَأَنَّهُ مِنَ الْأُجُونِ زَيْتٌ ،
سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ

فِيهِ الْغُرَابُ مَيْتٌ أَيْ هُوَ مَيْتٌ ، وَالْغَفَّةُ : كَالْحُلَّةِ
أَيْضًا ، وَهُوَ مَا تَنَاولَهُ الْبَعِيرُ بِفِيهِ عَلَى عَجَلَةٍ مِنْهُ . وَيَقَالُ
لَا يَبِيسُ مِنْ وَرَقِ الرُّطْبِ : غَفٌ وَقَفٌ .

غَلَفَ : الْغِلَافُ : الصَّوَانُ وَمَا اشْتَمَلَ عَلَى الشَّيْءِ
كَقَمِيصِ الْقَلْبِ وَغَرَقِيءِ الْبَيْضِ وَكَيْسَامِ الزَّهْرِ
وَسَاهُورِ الْقَمَرِ ، وَالْجَمْعُ 'غُلْفٌ' . وَالْغِلَافُ : غِلَافُ
السِّيفِ وَالْقَارُورَةِ ، وَسَيْفٌ أَغْلَفَ وَقَوْسٌ غُلْفَاءُ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِي غِلَافٍ . وَغْلَفَ الْقَارُورَةَ وَغَيْرَهَا
وَعَلَفَهَا وَأَعْلَفَهَا : أَدْخَلَهَا فِي الْغِلَافِ أَوْ جَعَلَ لَهَا غِلَافًا ،
وَقِيلَ : أَغْلَفَهَا جَعَلَ لَهَا غِلَافًا ، وَإِذَا أَدْخَلَهَا فِي
غِلَافٍ قِيلَ : غَلَفَهَا غُلْفًا . وَقَلْبٌ أَغْلَفَ بَيْنَ الْغُلْفَةِ :
كَأَنَّهُ مُغْتَنِي بِغِلَافٍ فَهُوَ لَا يَبْعِي شَيْئًا . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ 'صُمٌ' ،
وَمَنْ قَرَأَ غُلْفٌ أَرَادَ جَمْعَ غِلَافٍ أَيْ أَنْ قُلُوبُنَا
أَوْعِيَةٌ لِلْعِلْمِ كَمَا أَنَّ الْغِلَافَ رِعَاءٌ لَمْ يُرْعَى فِيهِ ، وَإِذَا
سَكَنَتِ اللَّامُ كَانَ جَمْعُ أَغْلَفَ وَهُوَ الَّذِي لَا يَبْعِي شَيْئًا .
وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَفْتَحُ قُلُوبًا غُلْفًا
أَيْ مُعَسَّاةً مَغْطَاةً ، وَاحِدُهَا أَغْلَفٌ . وَفِي حَدِيثِ
حُذَيْفَةَ الْحُدْرِيِّ : الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ فَقَلْبٌ أَغْلَفَ أَيْ عَلَيْهِ
غِشَاءٌ عَنْ سَمَاعِ الْحَقِّ وَقَبُولِهِ ، وَهُوَ قَلْبُ الْكَافِرِ ،
قَالَ : وَلَا يَكُونُ غُلْفٌ جَمْعُ أَغْلَفَ لِأَنَّ فِعْلًا ،
بِالضَّمِّ ، لَا يَكُونُ جَمْعُ أَفْعَلَ عِنْدَ سِبْوَهِ إِلَّا أَنْ
يَضْطَرَّ شَاعِرٌ كَقَوْلِهِ :

جَرَدُوا مِنْهَا وِرَادًا وَشَفَرًا

قَالَ الْكِسَائِيُّ : مَا كَانَ جَمْعُ فِعَالٍ وَقَعُولٍ وَقَعِيلٍ ،
فَهُوَ عَلَى فُعْلٍ مُتَقِلٍّ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْأَغْلَفُ
فِيمَا نَرَى الَّذِي عَلَيْهِ لِبْسَةٌ لَمْ يَدْرَعْ مِنْهَا أَيْ لَمْ يُخْرِجْ
مِنْهَا . وَيَقُولُ : رَأَيْتُ أَرَضًا غُلْفَاءَ إِذَا كَانَتْ لَمْ تُرْعَ
قَبْلَنَا فِيهَا كُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مِنَ الْكَلْبِ ، كَمَا يُقَالُ غِلَامٌ
أَغْلَفَ إِذَا لَمْ تُقَطَّعْ غُرْلَتُهُ ، وَغُلْفَتِ السَّرِجَ
وَالرَّحْلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَكَادُ يَرْمِي الْفَاتِرَ الْمُغْلَفَا

وَرَجُلٌ مُغْلَفٌ : عَلَيْهِ غِلَافٌ مِنْ هَذَا الْأَدَمِ وَنَحْوِهَا .
وَالْغُلْفَتَانِ : طَرَفَا الشَّارِبِينَ بِمَا يَلِي الصَّمَاغِينَ ، وَهِيَ
الْغُلْفَةُ وَالْقُلْفَةُ .
وَعِلَامٌ أَغْلَفَ : لَمْ يَخْتَنِ كَمَا قُلْتُ .

وَالْغُلْفُ : الْحُصْبُ الْوَاسِعُ . وَعَامٌ أَغْلَفَ : مُخْصَبٌ
كَثِيرُ نَبَاتِهِ . وَعَيْشٌ أَغْلَفَ : رَعْدٌ وَاسِعٌ . وَسَنَةٌ
غُلْفَاءُ : مُخْصَبَةٌ . وَغُلْفَ لِحْيَتَهُ بِالطِّيبِ وَالْحِنَاءِ
وَالْغَالِيَةِ وَغُلْفَهَا : لَطَخَهَا ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ :
إِنَّمَا هُوَ غُلْفَا . وَتَغْلَفَ الرَّجُلُ بِالْغَالِيَةِ وَسَاوَرَ الطِّيبَ
وَأَغْلَفَ ؛ الْأَوَّلُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقَالَ الْحَنَافِيُّ :
تَغْلَفَ بِالْغَالِيَةِ وَتَغْلَلَّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَغْلَفَ
بِالْغَالِيَةِ إِذَا كَانَ ظَاهِرًا ، فَإِذَا كَانَ دَاخِلًا فِي أَصُولِ
الشَّعْرِ قِيلَ تَغْلَلَّ ، وَغُلْفَ لِحْيَتَهُ بِالْغَالِيَةِ غُلْفًا .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ أَغْلَفُ
لِحْيَتَهُ بِالْغَالِيَةِ أَيْ أَلَطَخُهَا ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ غُلْفَ بِهَا
لِحْيَتَهُ غُلْفًا وَغُلْفَهَا تَغْلِيْفًا . وَالْغَالِيَةُ : ضَرْبٌ مَرْكَبٌ
مِنَ الطِّيبِ .

وَالْغُلْفُ : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ مِثْلُ الْغُرْفِ ، وَقِيلَ :
لَا يُدْبَغُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْغُرْفِ .

وَالْغُلْفُ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَكَسْرِ اللَّامِ : نَبْتُ شَبِيهِ بِالْحَلَقِ
وَلَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ إِلَّا الْقُرُودُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

والغُلْفَةُ وَغُلْفَانُ : موضعان . وبنو غُلْفَانِ :

بطن . والغُلْفَاءُ : لَقَبٌ سَلَمَةٌ عم امرئ القيس

ومعد يكرب بن الحرث بن عمرو أخي شراحيل

ابن الحرث ، يُلقَّبُ بالغُلْفَاءِ لأنه أوَّلُ من غُلِفَ

بالمِسْك ، زعموا ؛ وابن غُلْفَاء : من شعرائهم ،

يقول :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ :

تَقَطَّعَ بَابُ غُلْفَاءِ الْجِبَالِ

غُفَّ : الْغَيْفُ : غَيْلَمُ الْمَاءِ فِي مَنْبَعِ الْآبَارِ وَالْأَعْيُنِ .

وَبَحْرٌ ذُو غَيْفٍ أَيُّ مَادَةٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

تَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْفٍ وَنُوزِي

وَالرَّوَاةُ الْمَشْهُورَةُ :

تَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْفٍ وَنُوزِي

قَالَ : كَذَلِكَ رَوَى بغير همز ، والقياس نُوزِي ،

بِالْهِمَز ، لِأَنَّ أَوَّلَ هَذَا الرَّجَزِ :

يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْغَيْفَ بِمَعْنَى غَيْلَمِ الْمَاءِ

لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَاللَّيْثُ الَّذِي أَنْشَدَهُ لِرُوَيْبَةَ رَوَاهُ شُرَّ

عَنِ الْإِبَادِيِّ : بِثَوْدَاتٍ غَيْثٍ أَيُّ لَهَا ثَائِبٌ مِنْ مَاءٍ ؛

وَأَنْشَدَ :

تَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَنُوزِي

قَالَ : وَمَعْنَى نُوزِي أَيُّ تُضْعِفُ ، قَالَ : وَلَا آمَنْ

أَنْ يَكُونَ غَيْثٌ تَصْغِيفًا وَكَانَ غَيْثًا فَضِيرًا

غَيْثًا ، قَالَ : فَإِنْ رَوَاهُ ثِقَةٌ وَإِلَّا فَهُوَ غَيْثٌ وَهُوَ

صَوَابٌ .

١ قوله « أخي شراحيل الخ » عبارة الصحاح : أخي شراحيل بن الحرث الخ .

غَضَفَ : غَضَفَ : اسْمٌ .

غَنُطَفَ : غَنُطَفَ : اسْمٌ .

غَيْفٌ : تَغَيَّفَ : تَبَخَّثَرَ . وَتَغَيَّفَ : مَشَى مِشْيَةَ

الطَّوَالِ ، وَقِيلَ : تَغَيَّفَ مَرًّا مَرًّا سَهْلًا سَرِيعًا .

وَتَغَيَّفَ الْفَرَسُ إِذَا تَعَطَّفَ وَمَالَ فِي أَحَدِ جَانِبَيْهِ .

الْأَصْمَعِيُّ : مَرَّ الْبَعِيرُ يَتَغَيَّفُ ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ ، قَالَ

شُرَّ : مَعْنَاهُ يُسْرِعُ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ

التَّغَيَّفُ أَنْ يَتَكَلَّمَ وَيَتَبَايَلُ فِي سِقْفِهِ مِنْ سَعَةِ

الْحَطَوِ وَلِإِنَّ السَّيْرَ ؛ كَمَا قَالَ الْمَجَاجُ :

يَكَادُ يَرْمِي الْغَائِرَ الْمُغْلَقَا

مِنْهُ أَحَارِي ، إِذَا تَغَيَّفَا

وَالغَيْفَانُ : مَرَحٌ فِي السَّيْرِ . وَتَغَيَّفَ إِذَا اخْتَالَ

فِي مِشْيَتِهِ ؛ قَالَ الْمَفْضَلُ . وَالتَّغَيَّفُ : فَرَسٌ لَا يَبِي

فَيْدُ بْنُ حَرْمَلٍ صِفَةً غَالِبَةً مِنْ ذَلِكَ . وَالتَّغَيَّفُ :

التَّسْبِيلُ فِي الْعَدُوِّ . وَغَافَتِ الشَّجَرَةُ غَيْفَانًا وَأَغْيِفَتْ

وَتَغَيَّفَتْ : مَالَتْ بِأَغْصَانِهَا مَيْنًا وَسِيَالًا ؛ وَأَنْشَدَ

ابْنُ بَرِيٍّ لُصَيْبٌ :

فَظَلَّ لَهَا لَدُنَّ مِنْ الْأَثَلِ مُورِقٌ ،

إِذَا زَعَزَعَتْهُ سَكْنَةُ يَتَغَيَّفُ

وَأَغَافَتِ الشَّجَرَةُ : أَمَالَهَا مِنَ التَّعْنَةِ وَالْفُضُوزَةِ .

وَشَجَرَةٌ غَيْفَاءُ وَشَجَرٌ أَغْيِفُ وَغَيْفَانِي بِمُؤَوِّدٍ ؛ قَالَ

رُوَيْبَةُ :

وَهَدَبٌ أَغْيِفُ غَيْفَانِي

وَالْأَغْيِفُ : كَالْأَعْيَدِ إِلَّا أَنَّهُ فِي غَيْرِ نَعَاسٍ .

وَالْغَافُ : شَجَرٌ عَظَامُ تَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مَعَ الْأَرَاكِ

وَتَعْظُمُ ، وَورقه أصغر من ورق الثَّقَاحِ ، وَهُوَ فِي

خَلْقَتِهِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ حُلُوٌّ جَدًّا وَثَمَرُهُ غُلْفٌ يَقَالُ لَهُ

الْحَنْبُلُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَإِلَّا
فَهُوَ مِنْ غُوفٍ بِالْوَاوِ . التَّهْذِيبُ : الْغَافُ يَنْبُوتُ
عِظَامُ كَالشَّجَرِ يَكُونُ بَعْمَانٌ ، الْوَاحِدَةُ غَافَةٌ . أَبُو
زَيْدٍ : الْغَافُ مِنَ الْعِضَاءِ وَهِيَ شَجَرَةٌ نَحْوُ الْقَرْظِ
شَاكَةٌ حِجَازِيَّةٌ تَنْبُتُ فِي الْقِفَافِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْغَافُ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِقَيْسِ بْنِ الْحَطِيمِ :

أَلْفَيْتَهُمْ يَوْمَ الْهِيَاجِ ، كَأَنَّهُمْ
أَسَدٌ بَيْبِيشَةٌ أَوْ يَغَافٍ رَوَافٍ

وَرَوَافٍ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِلَيْكَ تَأَسَّتُ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ ،
وَدُوْنِي الْغَافُ غَافٌ قُرَى عُمَانَ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي هِشَامٍ تَعَسَّفَتْ
بِنَا الْعَيْسُ ، مِنْ حَيْثُ التَّقَى الْغَافُ وَالرَّمْلُ

وَيَقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ فِي الْحَرْبِ فَعَتِيفَ أَيَّ كَذَبٍ
وَجَبْنٍ . وَغَتِيفٌ إِذَا فَرَّ وَعَرَّدَ . وَتَغَيْفٌ عَنْ
الْأَمْرِ وَغَتِيفٌ : نَكَالٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ
الْقُطَامِي :

وَحَسْبُنَا نَزْعُ الْكُتَيْبَةِ غُدُوَّةً
فِيغَتِقُونَ ، وَنَزْجِعُ السَّرْعَانَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :

فِيغَتِقُونَ وَنُوزِعُ السَّرْعَانَا

وَعَتِيفَانٌ : مَوْضِعٌ .

فصل الفاء

فَلَسْفٌ : الْفَلَسْفَةُ : الْحِكْمَةُ ، أَعْجَبِي ، وَهُوَ الْفَيْلَسُوفُ
وَقَدْ تَفَلَّسَفَ .

فُوفٌ : الْفُوفُ : الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَظْفَارِ
الْأَحْدَاثِ ، وَكَذَلِكَ الْفُوفُ ، وَاحِدُهُ فُوفَةٌ
يَعْنِي بِوَاحِدِهِ الطَّائِفَةُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : بُرْدٌ مُفُوفٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْفُوفُ الْحَبَّةُ الْبَيَاضُ فِي بَاطِنِ النَّوَاةِ الَّتِي
تَنْبُتُ مِنْهَا التُّخْلَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ الْجُبَّةُ
الْبَيَاضُ . وَالْفُوفُ : جَمْعُ فُوفَةٍ . وَالْفُوفَةُ وَالْفُوفُ
الْقَشْرَةُ الَّتِي عَلَى حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالنَّوَاةِ دُونَ لَحْنَةِ
التُّمْرِ ، وَكُلُّ قَشْرَةٍ فُوفٌ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الْفُوفَةُ الْقَشْرَةُ الرَّقِيقَةُ تَكُونُ عَلَى النَّوَاةِ ،
قَالَ : وَهِيَ الْقَطْنِيرُ أَيْضًا ، وَسَمَّى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ
الْفُوفِ فَلَمْ يَعْرِفْ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَمْسَى غَلَامِي كَسِيلًا قَطُوفًا ،
يَسْقِي مُعِيدَاتِ الْعِرَاقِ جُوفًا
بَاتَتْ تَبَيًّا حَوْضَهَا عَكُوفًا ،
مِثْلَ الصُّفُوفِ لَاقَتِ الصُّفُوفَا
وَأَنْتِ لَا تَغْنِينَ غَنِي فُوفَا

الْعِرَاقُ : عِرَاقُ الْقَرْبَةِ ، وَمَعْنَاهُ لَا تَغْنِي غَنِي شَيْئًا ،
وَاحِدَتُهُ فُوفَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلَمَى
بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَةٌ

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلَمَى
بِرَنْجِيرٍ ، وَلَا فُوفَةٍ

وَمَا أَغْنَى عَنْهُ فُوفًا أَيَّ قَدَرٍ فُوفٍ . وَالْفُوفُ :
ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْبَسَنِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : خَرَجَ
وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ أَفْوَافٌ ؛ الْأَفْوَافُ : جَمْعُ فُوفٍ
وَهُوَ الْقَطْنُ ، وَوَاحِدَةُ الْفُوفِ فُوفَةٌ ، وَهِيَ فِي
الْأَصْلِ الْقَشْرَةُ الَّتِي عَلَى النَّوَاةِ . يُقَالُ : بُرْدٌ أَفْوَافٌ
وَحُلَّةٌ أَفْوَافٌ بِالإِضَافَةِ . اللَّيْثُ : الْأَفْوَافُ ضَرْبٌ

بناء فَوَلَفٍ فَوَقْلٌ لِلْحَجَلِ ، وَشَوْشَبَ اسم للعقرب ، وَلَوْلَبٌ لَوَلَبَ الْمَاءَ . وحديقة فَوَلَفٌ : مُلْتَمَّةٌ . والفولف : بِطَانُ الْهُدُوجِ ، وقيل : هو ثوب تُعْطَى به الثياب ، وقيل : ثوب رقيق .

فيف : الْفَيْفُ وَالْفَيْفَاةُ : الْمَفَازَةُ لَا مَاءَ فِيهَا ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِي . وبالفَيْفِ اسْتَدَلَّ سَبِيوهُ عَلَى أَنَّ أَلْفَ فَيْفَاةٍ زَائِدَةٌ ، وَجَمَعَ الْفَيْفُ أَفْيَافٌ وَفَيْوُفٌ ، وَجَمَعَ الْفَيْفَى فَيَافٍ . اللَّيْثُ : الْفَيْفُ الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا مَعَ الْإِسْتَوَاءِ وَالسَّعَةِ ، وَإِذَا أُنْتُثَتْ فِيهَا الْفَيْفَاةُ ، وَجَمَعَهَا الْفَيَافِي . وَالْفَيْفَاءُ : الصَّحْرَاءُ الْمَكْسَاءُ وَهِنَّ الْفَيَافِي . الْمُبَرَّدُ : أَلْفُ فَيْفَاءٍ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فَيْفٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى . الْمُؤَرَّجُ : الْفَيْفُ مِنَ الْأَرْضِ مُخْتَلَفُ الرِّيَّاحِ . وَبِالدَّهْنَاءِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ فَيْفُ الرِّيْحِ ؛ وَأَنشَدَ لَعَمْرُؤُ بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

أَخْبَرَ الْمُخْضِرُ عَنْكُمْ أَنْتُمْ ،
يَوْمَ فَيْفِ الرِّيْحِ ، أَبْنَمَ بِالْفَلَكِجِ

أَي رَجَعْتُمْ بِالْفَلَاحِ وَالظُّفَرِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَالرَّكْبُ ، يَعْلَمُو بِهِمْ صَهْبٌ بِمَائِيَّةٍ
فَيْفًا ، عَلَيْهِ لِذَيْلِ الرِّيْحِ غَنِيمٌ

وَيُقَالُ : فَيْفُ الرِّيْحِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : فَيْفُ الرِّيْحِ 'يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ فَيْفِ الْحَبَّارِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أُنْزِلَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَقَرَّرَ مِنْ عُرَيْنَةٍ عِنْدَ لِقَاحِهِ . وَالْفَيْفُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ ، وَالْحَبَّارُ ، بَفَتْحِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ : الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ

١ قوله « الجوهري فيف الريح الخ » عبارة القاموس وشرحه : وقول الجوهري وفيف الريح يوم من أيام العرب غلط ، والصواب : ويوم فيف الريح يوم من أيام العرب .

مِنْ عَصَبِ الْبُرُودِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُوفُ ثِيَابٌ رِافَقٌ مِنْ ثِيَابِ الْبَيْنِ مُوسَّاةٌ ، وَهُوَ الْفُوفُ ، بَضْمُ الْفَاءِ ، وَبُرْدٌ مُقَوَّفٌ أَي رَقِيقٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفُوفُ قِطْعُ الْقُطْنِ ، وَبُرْدٌ فُوفِيٌّ وَثُوفِيٌّ عَلَى الْبَدَلِ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ . وَبُرْدٌ أَفُوفٌ وَمُقَوَّفٌ : بِيَاضِ وَخُطُوطٍ بِيَضٍ . وَفِي حَدِيثٍ كَعْبٌ : تَرْفَعُ لِلْعَبْدِ غُرْفَةٌ مُقَوَّفَةٌ ، وَتَقْوِيهَا لَيْسَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ . وَالْفُوفُ : مَصْدَرُ الْفُوفَةِ . يُقَالُ : مَا قَافَ عَنِي بَحْبِيرٌ وَلَا زَنْجَرٌ فُوفًا ، وَالْإِسْمُ الْفُوفَةُ ، وَهُوَ أَنْ يُسَالَّ رَجُلًا فَيَقُولُ بَظْفَرِ إِبْهَامِهِ عَلَى سَبَابَتِهِ : وَلَا مِثْلَ ذَلِكَ ؛ وَأَمَّا الزَنْجَرَةُ فَمَا يَأْخُذُ بِطُنِّ الظَّفَرِ مِنْ بَطْنِ الثَّيْبَةِ إِذَا أَخَذَتْهَا بِهِ وَقَلَّتْ : وَلَا هَذَا ؛ وَقِيلَ : الزَنْجَرَةُ أَنْ يَقُولَ بَظْفَرِ إِبْهَامِهِ عَلَى ظَفَرِ سَبَابَتِهِ : وَلَا هَذَا ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَالْفُوفُ تَنْسِجُهُ الدُّبُورُ ، وَأَنْزَلَالٌ مُلْتَمَّةٌ الْقَرَأَ مُقَرَّرٌ

الْفُوفُ : الزَّهْرُ شَبَّهَ بِالْفُوفِ مِنَ الثِّيَابِ تَنْسِجُهُ الدُّبُورُ إِذَا مَرَّتْ بِهِ ، وَأَتَالَالُ : جَمَعَ تَلَّ ، وَالْمَلْمَعَةُ : مِنَ الثَّوَرِ وَالزَّهْرِ . وَمَا ذَاقَ فُوفًا أَي مَا ذَاقَ شَيْئًا .

فولف : التَّهْدِيبُ فِي الثَّنَائِيِّ الْمُضَاعَفِ : الْفَوَلَفُ كُلُّ شَيْءٍ يُعْطَى شَيْئًا ، فَهُوَ فَوَلَفٌ لَهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

وَصَارَ رَقْرَاقُ السَّرَابِ فَوَلَفًا
لِلنَّبِيدِ ، وَاعْرَوْرَى التَّعَافُ التَّعَفَا

فولفًا لِلْبَيْدِ : مُعْطِيًا لِأَرْضِهَا . قَالَ : وَمَا جَاءَ عَلَى

١ قوله « وبرد أفواف ومفوف الخ » عبارة القاموس : وبرد مفوف كعظم رقيق أو فيه خطوط بيض وبرد أفواف مضافة رقيق اه . فاعلم في عبارة اللسان سقطا والاصل وبرد أفواف وبرد مفوف أي ذو بياض الخ أو فيه بياض .

بالحاء المهمل والباء المشددة . وفي غزوة زيد بن حارثة
ذِكْرُ قَيْفَاءَ مِدَانٍ . أبو عمرو : كل طريق بين
جبلين قَيْفٌ ؛ وأنشد لرؤبة :

مَهِيلٌ أَفْيَافٍ لَهَا فَيُوفُ

والمهيل : المَخُوفُ ^١ . وقوله لها أي من جوانبها
صَحَارَى ؛ وقال ذو الرمة :

ومُعْبَرَةٌ الْأَفْيَافِ مَسْجُودَةٌ الْحصى ،
دِيَامِيهَا مَوْضُوعَةٌ بِالصَّافِي

وقال أبو خَيْرَةَ : الفَيْفَاءُ البعيدة من الماء . قال سمر :
والقول في القَيْفِ والفَيْفَاءِ ما ذَكَرَ الْمُؤَرِّجُ من
'مُخْتَلَفِ الرِّيَّاحِ' . وفي حديث حذيفة : يُصَبُّ عَلَيْكَ
النَّشْرُ حَتَّى يَبْلُغَ الْفَيْفَاءِ ؛ هي البراري الواسعة
جمع قَيْفَاءَ . ابن سيده : قَيْفٌ الرِّيحُ موضع بالبادية .
وقَيْفَانٌ : اسم موضع ؛ قال تَابُطٌ شَرًّا :

فَحَنَنْتُ مَشْغُوفَ الْفُؤَادِ فِرَاعِي
أُنَاسٌ يَفَيْفَانِ ، فَمِيرَتُ الْقَرَانِيَا

فصل القاف

قحف : القِحفُ : العظم الذي فوق الدِّماغِ من الجُمجمة ،
والجُمجمة التي فيها الدماغ ، وقيل : قِحفُ الرجل ما
انفلق من جُمجمته فبان . ولا يُدعى قِحفاً حتى يبين ،
ولا يقولون لجميع الجُمجمة قِحفاً إلا أن يتكسر منه
شيء ، فيقال للتكسر قِحفٌ ، وإن قطعت منه
قطعة فهو قِحفٌ أيضاً . والقِحفُ : قِطْعُ

^١ قوله « والمهمل المخوف النح » هذا نص الصحاح ، وفي التكملة : هو
تصنيف قبيح وتفسير غير صحيح ، والرواية مهيل بسكون الهاء
وكسر الباء الموحدة وهو موهة ما بين كل جبلين ، وزاد ساداً
بتفسيره فانه لو كان من الهول لقال مهول بالواو اه . شارح
القاموس .

القِحفِ أو كسره . وقحفه قِحفاً : ضَرَبَ قِحفَهُ
وأصاب قِحفَهُ ، وقيل : القِحفُ القيلة من قبائل
الرأس ، وهي كل قطعة منها ، وجمع كل ذلك أَقحاف
وقُحُوفٌ وقِحفَةٌ . والقِحفُ : ما ضُرِبَ مِنَ الرَّأْسِ
قِطَاحٌ ؛ وأنشد لجرير :

تَهْوَى بِذِي الْعَقْرِ أَقْحَافاً جَمَاجِمُهُمْ ،
كَأَنَّهَا حَنَظَلُ الْخُطْبَانِ يَنْتَقِفُ

وَضَرَبَهُ فَاقْتَحَفَ قِحفاً من رأسه أي أَبَانَ قطعة من
الجُمجمة ، والجُمجمة كلها تسمى قِحفاً وأقْحافاً . أبو
الهيثم : المتأخفة شدة المُشَارِبَةِ بالقِحف ، وذلك أن
أحدهم إذا قَتَلَ ثَأْرَهُ شَرِبَ بِقِحفِ رأسه يَنْتَقِفُ
به . وفي حديث سُلَاقَةَ بِنْتِ سَعْدٍ : كَانَتْ تَذَرَتْ
لِتَشْرَبَنَّ فِي قِحفِ رَأْسِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ الْحَضَرِ ،
وكان قد قَتَلَ ابْنَتَهَا نَافِعاً وَخِلَاباً . وفي حديث
يُأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : بِأَكْلِ الْعِصَابَةِ يَوْمَئِذٍ مِنَ الرُّمَانَةِ
وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحفِهَا ؛ أراد قشرها تشبيهاً بِقِحفِ
الرأس ، وهو الذي فوق الدماغ ، وقيل : هو ما
انطبق ^٢ من ججمته وانفصل . ومنه حديث أبي
هريرة في يوم اليرموك : فَمَا رُئِيَ مَوْطِنٌ أَكْثَرَ
قِحفاً سَاقِطاً أَيَ رَأْساً فَكُنْتُ عَنْهُ يَبْعُضُهُ أَوْ أَرَادَ
القِحفُ نفسه . ورماء بأقحاف رأسه إذا رماه بالأمر
العظام ، مَثَلٌ بِذلك . ومن أمثالهم في رمي الرجل
صَاحِبَ بِالْمَعْضَلَاتِ أَوْ بِمَا يُسَكِّنُهُ : رَمَاهُ بِأَقْحَافِ
رَأْسِهِ ؛ قِيلَ إِذَا أَسَكَّنَتْهُ بَدَاهِيَةَ يُورِدُهَا عَلَيْهِ ،
وَقِحفَهُ بِقِحفِهِ قِحفاً : قِطَعَ قِحفَهُ ؛ قال :

يَدْعُنْ هَامَ الْجُمْجِمِ الْمَقْخُوفِ
صُمُّ الصَّدَى كَالْحَظَلِّ الْمَقْخُوفِ

^١ قوله « تهوى النح » أنشده شارح القاموس هكذا :

تهوى بذى المقر أقحافاً جماجمها كأنها الحنظل الخيطان ينتقف
^٢ قوله « ما انطبق النح » عبارة النهاية : ما انفلق النح .

قال ابن سيده : والمَقْحَفَةُ الحَشَّةُ الَّتِي يُقْحَفُ بِهَا الْحَبُّ . وَقَحَفَ يَقْحِفُ قَحْفًا : سَعَلَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وبنو قحافة : بطن . وقَحِيفٌ العامريُّ : أَحَدُ الشُّعْرَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ قَحِيفٌ الْعُقَيْلِيُّ كَذَلِكَ نَسَبُهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي مُصَنَّفِهِ .

قَحْلَفَ : قَحْلَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ وَقَحْلَفَهُ : أَكَلَهُ أَجْمَعُ .

قَدَفَ : الْقَدَفُ : عَرَفَ الْمَاءَ مِنَ الْحَوْضِ أَوْ مِنْ شَيْءٍ تَصَبَّهَ بِكَفِكَ ، عُيَانِيَّةٌ ، وَالْقَدَافُ : الْعُرْفَةُ مِنْهُ . وَقَالَتِ الْعُمَانِيَّةُ بِنْتُ جُلَيْدٍ حَيْثُ أَلْبَسَتْ السُّلْحَفَةَ خَلِيهَا ففَاصَتْ فَأَقْبَلَتْ تَغْتَرِّفُ مِنَ الْبَحْرِ بِكَفِهَا وَتَصَبُّهُ عَلَى السَّاحِلِ وَهِيَ تَنَادِي : يَا لِقَوْمِي ، نَزَافٍ نَزَافٍ ! لَمْ يَبْقَ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ قَدَافٍ أَيْ غَيْرِ حَقْنَةٍ . ابْنُ دُرَيْدٍ وَذَكَرَ قِصَّةَ هَذِهِ الْحِقَاءِ ثُمَّ قَالَ : وَالْقَدَافُ جَرَّةٌ مِنْ فَخَّارٍ . وَالْقَدَفُ : الْكَرْبُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الرِّقُوجُ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ وَهُوَ أَصْلُ الْعِذْقِ . وَالْقَدَفُ : الصَّبُّ . وَالْقَدَفُ : التَّرْجُحُ . وَالْقَدَفُ : أَنْ يَنْتَبِثَ لِلْكَرْبِ أَطْرَافُ طِيَالٍ بَعْدَ أَنْ تَقْطَعَ عَنْهُ الْجَرِيدُ ، أَرْذِيَّةٌ .

وَذُو الْقَدَافِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهُ بَذَى الْقَدَافِ سَيْدُ ،
وَبِالرِّشَاءِ مُسَيَّلٌ وَرُودُ

قَذَفَ : قَذَفَ بِالشَّيْءِ يَقْذِفُ قَذْفًا فَانْتَقَذَفَ : رَمَى .

وَالْقَذَافُ : التَّرَامِيُّ ؛ أَشَدُّ اللَّحْيَانِي :

فَقَذَفْتُهَا فَأَبَتْ لَا تَنْقَذِفُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَافُ الْغُيُوبِ ؛

١ قَوْلُهُ « وَبِالرِّشَاءِ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ مَوْضِعُ فُضْطِهِ بِالْفَتْحِ فِي مَادَّةٍ وَرَدَّ خَطَأً .

وَرَجُلٌ مَقْحُوفٌ : مَقْطُوعُ الْقِحْفِ . وَالْقِحْفُ : الْقَدَحُ . وَالْقِحْفُ : الْكِسْرَةُ مِنَ الْقَدَحِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقِحْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْفِلَقَةُ مِنْ فِلَقَ الْقَصْعَةِ أَوْ الْقَدَحِ إِذَا انْتَلَسَتْ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ أَهْلَ النَّعَمِ إِذَا جَرَبَتْ إِبِلَهُمْ يَجْعَلُونَ الْحُضْنُخَاضَ فِي قِحْفٍ وَيَطْلُونَ الْأَجْرِبَ بِالْمِئَاءِ الَّذِي جَعَلُوهُ فِيهِ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَظْهَرُهُمْ شَبَهُهُ يَقْحِفُ الرَّأْسَ فَسَوَّاهُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقِحْفُ إِنَاءٌ مِنْ خَشَبٍ عَلَى مِثَالِ الْقِحْفِ كَأَنَّهُ نَصْفُ قَدَحٍ . يُقَالُ : مَا لَهُ قِدٌّ وَلَا قِحْفٌ ، فَالْقِدُّ قَدَحٌ مِنْ جِلْدٍ وَالْقِحْفُ مِنْ خَشَبٍ .

وَقَحَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ يَقْحِفُهُ قَحْفًا وَاقْحَفَهُ : شَرِبَهُ جَمِيعُهُ . وَيُقَالُ : شَرِبْتُ بِالْقِحْفِ . وَالْاِقْتِحَافُ : الشُّرْبُ الشَّدِيدُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَزَّازُ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ : الْقَحْفُ جَرَفُكَ مَا فِي الْإِنَاءِ مِنْ شُرْبٍ وَغَيْرِهِ . يُقَالُ : قَحَفْتُهُ أَقْحَفْتُهُ قَحْفًا ، وَالْقَحَافَةُ مَا جَرَفْتَهُ مِنْهُ ، وَقِيلَ لِأَيِّ هَرِيرَةٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَقْبَلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَأَقْحَفُهَا ، يَعْنِي أَشْرَبُ رِبْقَهَا وَأَتَرَشَّفُ ، وَهُوَ مِنَ الْاِقْتِحَافِ الشُّرْبِ الشَّدِيدِ . وَالْقَحْفُ وَالْقَحَافُ : شِدَّةُ الشُّرْبِ . وَقَالَ اسْرُؤ الْقَيْسِ عَلَى الشَّرَابِ حِينَ قِيلَ لَهُ قَتَلَ أَبُوكَ قَالَ : الْيَوْمَ قِحَافٌ وَعَدَا نِقَافٌ . وَقَحَافُ الشَّيْءِ وَمُقَاحِفَتُهُ وَاقْتِحَافُهُ : أَخْذُهُ وَالذَّهَابُ بِهِ .

وَالْقَاحِفُ مِنَ الْمَطَرِ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ كَالْقَاحِفِ إِذَا جَاءَ مُفَاجَأَةً ، وَاقْتَحَفَ سَيْلُهُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سَيْلٌ قَحَافٌ وَقَعَافٌ وَجَحَافٌ كَثِيرٌ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ . وَكُلُّ مَا اقْتَحِفَ مِنْ شَيْءٍ وَاسْتُخْرِجَ قَحَافَةً ، وَبِهِ سُسِّي الرَّجُلُ . وَعَجَاجَةٌ قَحْفَاءُ : وَهِيَ الَّتِي تَقْحِفُ الشَّيْءَ وَتَذْهَبُ بِهِ . وَالْقَحُوفُ : الْمَغَارِفُ .

قال الزجاج : معناه يأتي بالحق ويرمي بالحق كما قال تعالى : بل نَقَذِفْ بالحق على الباطل فيدمغه . وقوله تعالى : ويَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ قال الزجاج : كانوا يَرْجُمُونَ الظُّلُمُونَ أَنَّهُمْ يُبْغِتُونَ . وقَذَفَهُ بِهِ : أَصَابَهُ ، وَقَذَفَهُ بِالْكَذِبِ كَذَلِكَ . وَقَذَفَ الرَّجُلُ أَي قَاءَ . وَقَذَفَ الْمُحْصَنَةَ أَي سَبَّهَا . وفي حديث هلال بن أمية : أَنَّهُ قَذَفَ أَمْرَأَتَهُ بِشَرِيكِ ؛ القَذَفُ ههنا رَمَى المرأة بالزنا أو ما كان في معناه ، وأصله الرَّمَى ، ثم استعمل في هذا المعنى حتى غلب عليه . وفي حديث عائشة : وعندها قَيْنَتَانِ تُغْتَابَانِ بِمَا تَقَاذَقَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ أَي تَشَاتَمَتْ فِي أَشْعَارِهَا وَأَرْجِيزِهَا الَّتِي قَالَتْهَا فِي تِلْكَ الْحَرْبِ . والقَذَفُ : السَّبُّ ، وهي القَذِيفَةُ . والقَذَفُ بِالْجَوَارَةِ : الرَّمَى بِهَا . يقال : هُم بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ وَحَاذٍ وَقَاذٍ عَلَى التَّرْخِيمِ ، فَالْحَاذِفُ بِالْحَصَى ، وَالْقَاذِفُ بِالْجَوَارَةِ . ابن الأعرابي : القَذَفُ بِالْحَجَرِ وَالْحَذَفُ بِالْحَصَى . الليث : القَذَفُ الرَّمَى بِالسَّهْمِ وَالْحَصَى وَالْكَلَامِ وَكُلِّ شَيْءٍ . ابن شميل : القِذَافُ مَا قَبِضْتَ بِيَدِكَ بِمَا يَمْلَأُ الْكَفَّ فَرَمَيْتَ بِهِ . قال : ويقال نِعْمَ جُلْبُودُ الْقِذَافِ هَذَا . قال : وَلَا يَقَالُ لِلْحَجَرِ نَفْسِهِ نِعْمَ الْقِذَافُ . أبو خَيْرَةَ : الْقِذَافُ مَا أَطَقْتَ حِمْلَهُ بِيَدِكَ وَرَمَيْتَهُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَهُوَ لِأَعْدَائِكَ دُؤُوقِرَافٌ ،
قَذَافَةٌ يَجْجَرُ الْقِذَافُ

وَالْقَذَافَةُ وَالْقَذَافُ جَمْعٌ : هُوَ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الشَّيْءُ فَيَبْغِدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا أَتَانِي التَّقْفِيُّ الْفَتَّانُ ،
فَنَصَّبُوا قَذَافَةً بَلَّ ثِنْتَانِ

وَالْقَذَافُ : الْمُنْتَجِنِقُ وَهُوَ الْمِيزَانُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْقَذِيفَةُ : شَيْءٌ يُرْمَى بِهِ ؛ قَالَ الْمُزَرَّدُ :

قَذِيفَةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا ،
فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ صِرَازِمِ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَرًّا أَيْ يُلْقِي وَيُوقِعُ . والقَذَفُ : الرَّمَى بِقُوَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : فَتَقْذِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَتَقْصِفُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

مَقْذُوفَةٌ بِدَخِيسِ النُّحُضِ بَازِلُهَا ،
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ الْقَعُو بِالْمَسَدِ

أَي مَرْمِيَّةٌ بِاللَّحْمِ . وَرَجُلٌ مَقْذَفٌ أَي كَثِيرُ اللَّحْمِ كَأَنَّهُ قَذَفَ بِاللَّحْمِ قَذْفًا . يُقَالُ : قَذَفَتْ النَّاكَةُ بِاللَّحْمِ قَذْفًا وَلَدِسَتْ بِهِ لَدَسًا كَأَنَّهُا رُمِيَتْ بِهِ رَمِيًّا فَأَكْثَرَتْ مِنْهُ ؛ وَالْمَقْذَفُ : الْمُلَاعِنُ فِي بَيْتِ زَهْرٍ وَهُوَ :

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مَقْذَفٌ ،
لَهُ لَيْسَدٌ ، أَظْفَارُهُ لَمْ تَقْلَمْ

وَقِيلَ : الْمَقْذَفُ الَّذِي قَدْ رُمِيَ بِاللَّحْمِ رَمِيًّا فَصَارَ أَغْلَبَ . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمْ قَذِيفَى أَي سِيَابٌ وَرَمَى بِالْجَوَارَةِ أَيْضًا . وَمَفَاذَةُ قَذَفٍ وَقَذَفٌ وَقَذُوفٌ : بَعِيدَةٌ . وَبِلَدَةٌ قَذُوفٌ أَي طَرُوحٌ لِبُعْدِهَا ، وَسَبَسَبَ كَذَلِكَ . وَمَنْزِلُ قَذَفٍ وَقَذِيفٌ أَي بَعِيدٌ ؛ وَأَنشد أبو عبيد :

وَشَطَّ وَلِيَّ التَّوَى ، إِنَّ التَّوَى قَذَفٌ ،
تِيَّاحَةٌ عَرَبِيَّةٌ بِالْأَدَارِ أَحْيَانًا

أَبُو عَمْرٍو : الْمَقْذَفُ وَالْمَقْذَافُ بِحَذَفٍ السَّفِينَةُ ،

وَالْقَذَافُ الْمَرْكَبُ . وَالْقَذْفُ وَالْقَذْفَةُ : النَّاحِيَةُ ،
وَالْجَمْعُ قِذَافٌ . اللَّيْثُ : الْقَذْفُ النَّوَاحِي ، وَاحِدَتُهَا
قَذْفَةٌ . غَيْرُهُ : قَذَافَا الْوَادِي وَالنَّهْرِ جَانِبَاهُ ؛ قَالَ
الْجَمْعِيُّ :

طَلِيعَةُ قَوْمٍ أَوْ خَبِيسٌ عَرَمَرَمٌ ،
كَسِيلِ الْأَيْ تَضَمُّهُ الْقَذَافَانِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْقَذْفَةُ وَاحِدَةُ الْقَذْفِ وَالْقَذَفَاتِ ، وَهِيَ
الشَّرَفُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهَدَ الْقَذْفُ قَوْلَ ابْنِ
مُقْبِلٍ :

عَوْدًا أَحْمَرَ الْقَرَا أَرْزُومُلَةً وَقَلًا ،
عَلَى ثَرَاتٍ أَبْيَهُ يَتَّبِعُ الْقَذَافَا

قَالَ : وَيُرْوَى الْقَذَافَا ، وَقَدْ ضَعَفَهُ الْأَعْلَمُ . ابْنُ سِيدِهِ
وغيره : وَقَذَفَاتُ الْجِبَالِ وَقَذَفُهَا مَا أَشْرَفَ مِنْهَا ،
وَاحِدَتُهَا قَذْفَةٌ ، وَهِيَ الشَّرَفُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا خَفِثْتُ يَوْمًا مُظْلَمَةً ،
فَإِنْ لَهَا شِعْبًا يَبْلُطَةُ زَيْبَرًا

مُتَبَيِّنًا تَنْزِلُ الطَّيْرُ عَنْ قَذَفَاتِهِ ،
يَظَلُّ الصَّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرَا

وَيُرْوَى نِيْفًا تَنْزِلُ الطَّيْرُ . وَالنِّيَافُ : الطَّوِيلُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

وَصَعَبَ تَنْزِلُ الطَّيْرِ عَنْ قَذَفَاتِهِ ،
لِحَافَاتِهِ بَانَ طَوَالٌ وَعَرَمَرٌ

وَكُلُّ مَا أَشْرَفَ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، فَهِيَ الْقَذَفَاتُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى فِي
مَسْجِدٍ فِيهِ قَذَفَاتٌ . وَالْأَقْذَافُ : كَالْقَذَفَاتِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ عَمْرًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَانَ

لَا يَصِلِي فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قَذَفَاتٌ ؛ هَكَذَا يُحَدِّثُونَهُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَذَفَاتٌ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ سَلَامَةٍ
كَفَرُفَةٍ وَغُرُفَاتٍ ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ قَذْفٌ كَفَرَفٌ ،
وَكِلَاهُمَا قَدْ رُوِيَ ، وَرُوِيَ : فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قِذَافٌ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ جَمْعُ قَذْفَةٍ ، وَهِيَ الشَّرْفَةُ
كَبُرْمَةٍ وَيِرَامٌ وَبُرَّةٌ وَيِرَاقٌ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
إِنَّمَا هِيَ قَذْفٌ وَأَصْلُهَا قَذْفَةٌ ، وَهِيَ الشَّرَفُ ،
قَالَ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ لَصَحَّةِ الرِّوَايَةِ وَوُجُودِ الظَّاهِرِ .
وَنَاقَةُ قِذَافٍ وَقَذُوفٌ وَقَذْفٌ : وَهِيَ الَّتِي تَتَقَدَّمُ
مِنْ سُرْعَتِهَا وَتَرْمِي بِنَفْسِهَا أَمَامَ الْإِبِلِ فِي سَيْرِهَا ؛
قَالَ الْكَلْبِيُّ :

جَعَلْتُ الْقِذَافَ لِلَّيْلِ التَّهَامَ
إِلَى ابْنِ الْوَلِيدِ أَبَانَ سِبَارًا

قَالَ : جَعَلْتُ نَاقَتِي هَذِهِ لِهَذَا اللَّيْلِ حَشَوًا . وَنَاقَةُ
قِذَافٍ وَمُتَقَذِفَةٌ : سَرِيعَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ .
وَفَرَسٌ مُتَقَذِفٌ : سَرِيعُ الْعَدْوِ . وَسَيْرٌ مُتَقَذِفٌ :
سَرِيعٌ ؛ قَالَ النَّبَاطَةُ الْجَمْعِيُّ :

يَحْيَى هَلَا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ ،
أَمَامَ الْمَطَايَا سَيْرُهَا الْمُتَقَذِفِ

وَالْقِذَافُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَالْقَذُوفُ وَالْقَذَافُ مِنْ
الْقَيْسِيِّ ، كَلَاهِمَا : الْمُبْعَدُ السَّهْمُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ قَالَ
عَمْرُو بْنُ بَرَاءٍ :

أَرْزَمَ سَلَامًا وَأَبَا الْقَرَافِ ،
وَعَاصِمًا عَنْ مُنْعَةٍ قَذَافِ

وَنِيَّةٌ قَذْفٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَفَلَاةٌ قَذْفٌ وَقَذُوفٌ
أَيْضًا مِثْلُ صَدْفٍ وَصُدْفٍ وَطَنْفٍ وَطَنْفٍ أَيُّ
بَعِيدَةٍ تَقَافُفُ بَيْنَ يَسْلُكَيْهَا ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نِيَّةٌ
قَذْفٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَوَقَعَ فِي أُخْرَى نِيَّةٌ قَذْفٌ ،
قَوْلُهُ : إِلَى ابْنِ الْوَلِيدِ أَبَانَ سِبَارًا ؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

بالنون والياء . وروَضُ القِذافِ : موضع . ابن بري :
والقِذاف الماء القليل . وفي المثل : نَزَافَ نَزَافٌ لَمْ
يَبْقَ غَيْرُ قِذَافٍ ١ ، وذلك لأن امرأة كانت تَحْمَقُ
فَأَتَتْ عَلَى شَاطِئِهِ نَهْرٌ فَأَرَأَتْ غَيْلَمَةً فَأَلْبَسَتْهَا حُلِيَّهَا ،
فَانْسَابَتْ الْغَيْلَمَةُ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَتْ لِحَوَادِيهَا : نَزَافِ
نَزَافِ أَيِ انْزِفْنِي الْبَحْرُ لَمْ يَبْقَ غَيْرُ قِذَافٍ أَيِ
قَلِيلٍ .

قوف : القِرْف : لِحَاء الشجر ، واحدته قِرْفَةٌ ، وجمع
القِرْف قُرُوفٌ . والقِرَافَة : كالقِرْف . والقِرْف :
القِشْر . والقِرْفَة : القِشْرَة . والقِرْفَة : الطائفة من
القِرْف ، وكل قِشْر قِرْف ، بالكسر ، ومنه قِرْف
الرُّمَّانَةِ وقِرْف الحُبْزِ الذي يُقَشَّر ويبقى في الثُّور .
وقولهم : تَرَكَنْهُ عَلَى مِثْلِ مَقْرِف الصَّغْفَةِ وهو
موضع القِرْف أَي مَقَشِّر الصَّغْفَةِ ، وهو شبيه بقولهم
تَرَكَنْهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ . ويقال : صَبَغَ ثَوْبَهُ
بِقِرْفِ السَّدْرِ أَي بِقِشْرِهِ ؛ وقِرْفُ كُلِّ شَجَرَةٍ :
قِشْرُهَا . والقِرْفَة : دواء معروف . ابن سيده :
والقِرْف قِشْر شَجَرَةٍ طَيِّبَةِ الرِّيحِ يَوْضَعُ فِي الدَّوَاءِ
وَالطَّعَامِ ، غَلَبَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ عَلَيْهَا غَلَبَةُ الْأَسْمَاءِ
لشَرْفِهَا . والقِرْف من الحُبْزِ : مَا يُقَشَّر مِنْهُ .
وقِرْفُ الشَّجَرَةِ يَقْرِفُهَا قِرْفًا : نَحَتَ قِرْفُهَا ،
وكذلك قِرْفُ الْقِرْحَةِ فَتَقْرِفُ أَي قَشَرُهَا ،
وذلك إِذَا بَيَّسَتْ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

غَلَّائُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ

بِأَسْيَافِنَا ، وَالْقِرْحُ لَمْ يَتَقْرِفْ

أَي لَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ :

وَالْجِرْحُ لَمْ يَتَقْرِفْ

١ قوله « لَمْ يَبْقَ غَيْرُ قِذَافٍ » كَذَا فِي الْأَمَلِ بِدُونِ لَفْظَةٍ فِي الْبَحْرِ
• الْوَاقِعَةِ فِي مَادِي قَذَفٍ وَغَرَفٍ .

والصحيح ما أوردناه . وفي حديث الحوارج : إِذَا
رَأَيْتَهُمْ فَاقْرِفُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ ؛ هُوَ مَنْ قَرَفَتْ
الشَّجَرَةُ إِذَا قَشَرَتْ لِحَاءَهَا . وقَرَفْتُ جِلْدَ الرَّجُلِ
إِذَا اقْتَنَعْتُهُ ، أَرَادَ اسْتَأْصُلُوهُ . وفي حديث عمر ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْبَادِيَةِ : مَتَى تَحِلُّ لَنَا
الْمَيْتَةُ ؟ قَالَ : إِذَا وَجَدْتَ قِرْفَ الْأَرْضِ فَلَا
تَقْرِبُهَا ؛ أَرَادَ مَا تَقْتَرِفُ مِنْ بَقْلِ الْأَرْضِ وَغُرُوفِ
أَي تَقْتَلِعُ ، وَأَصْلُهَا أَخَذَ الْقَشْرَ مِنْهُ . وفي حديث
ابن الزبير : مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِذَا أَتَى الْمَسْجِدَ أَنْ 'يُخْرِجَ
قِرْفَةً أَنَّهُ أَيِ قَشَرْتَهُ ، يَرِيدُ الْمُخَاطَ الْيَابِسَ الَّذِي
لَزِقَ بِهِ أَيِ يَنْقَبِي أَنَّهُ مِنْهُ . وتَقَرَفَتِ الْقِرْحَةُ أَيِ
تَقَشَّرَتْ . ابن السكيت : الْقِرْفُ : مَصْدَرُ قَرَفْتُ
الْقِرْحَةَ أَقْرِفُهَا قِرْفًا إِذَا نَكَأَتْهَا . ويقال لِلْجُرْحِ
إِذَا تَقَشَّرَ : قَدْ تَقَرَّفَ ، وَاسْمُ الْجِلْدَةِ الْقِرْفَةُ .
وَالْقِرْفُ : الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ كَأَنَّهُ قِرْفُ أَيِ قِشْرِ
فَبَدَتْ حُمُرَتُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَحْمَرُ كَالْقِرْفِ ؛
قَالَ :

أَحْمَرُ كَالْقِرْفِ وَأُخْرَى أَدْغَجَ

وَأَحْمَرُ قَرِفٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وفي حديث عبد
الملك : أَرَأَيْكَ أَحْمَرَ قَرِفًا ؛ الْقَرِفُ ، بِكسْرِ الرَّاءِ ،
الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ كَأَنَّهُ قِرْفُ أَيِ قِشْرِ . وقَرَفَ
السَّدْرُ : قَشَرَهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

اقْتَرَبُوا قِرْفَ الْقِمَعِ

بِعَنِي بِالْقِمَعِ قِمَعُ الْوَطْبِ الَّذِي يُصَبُّ فِيهِ اللَّبَنُ ،
وَقِرْفُهُ مَا يَلْزُقُ بِهِ مِنْ وَسَخِ اللَّبَنِ ، فَأَرَادَ أَنَّ
هَؤُلَاءِ الْمُخَاطَبِينَ أَوْسَاخَ وَنَصَبَهُ عَلَى النَّدَاءِ أَيِ يَا قِرْفُ
الْقِمَعِ .

وقَرَفَ الذَّنْبَ وَغَيْرَهُ يَقْرِفُهُ قِرْفًا وَاقْتَرَفَهُ :

اكتسبه. والاقتراف: الاكتساب. اقترَف أي اكتسب، واقتَرَفَ ذنباً أي أتاه وفعله. وفي الحديث: رجل قرَف على نفسه ذنباً أي كسبها. ويقال: قرَفَ الذنبَ واقتَرَفَه إذا علمه. وقارَفَ الذنبَ وغيره: داناهُ ولاصقَهُ. وقرَفه بكذا أي أضافه إليه وانتهى به. وفي التزليل العزيز: وليقتَرِفُوا ما هُم مُقتَرِفُونَ. واقتَرَفَ المال: اقتنياه. والقرَفَةُ: الكسب. وفلان يقرِف لبياله أي يكسِب. وبغير مُقتَرَف: وهو الذي اشتري حديثاً. وبإبل مُقتَرَفَة ومُقرَفَة: مُستَجَدَّة. وقرَفَتُ الرجل أي عبتُه. ويقال: هو يُقرِف بكذا أي يُرمي به ويُنهم، فهو مُقرِف. وقرَفَ الرجل بسوء: رماه، وقرَفته بالشيء فاقتَرَفَ به. ابن السكيت: قرَفَتُ الرجل بالذنب قرَفاً إذا رميته. الأصمعي: قرَف عليه فهو يقرِف قرَفاً إذا بقى عليه. وقرَفَ فلانٌ فلاناً إذا وَقَعَ فيه، وأصل القرَف القُفْر. وقرَفَ عليه قرَفاً: كَذَب. وقرَفه بالشيء: انتهى. والقرَفَةُ: التهمة. وفلان قرِفَتِي أي تهمتي، أو هو الذي أتته. وبنو فلان قرِفَتِي أي الذين عندهم أَطْنٌ طَلِيجِي. ويقال: سَلَّ بَنِي فلان عن ناقك فلانهم قرِفَة أي تجِدُ خَبَرها عندهم. ويقال أيضاً: هو قرَف من ثَوْبِي للذي تَهَمَّتْ. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان لا يأخذ بالقرَف أي التهمة، والجمع القِراف. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أَوَلَمْ يَنْهَ أُمَيَّةَ عِلْمُها بي عن قِرافي أي عن تَهَمَّتِي بالمشاركة في دم عثمان، رضي الله عنه، وهو قرَف أن يفعل وقرِف أي خَلِيق، ولا يقال: ما أقرَفَه ولا أقرِفَ به، وأجازها ابن الأعرابي على مثل هذا. ورجل قرَف من كذا

وقرَف بكذا أي قَبِن؛ قال:

والمرء ما دامت حُشاشَتُهُ ،
قرَف من الحِدْثانِ والآلَمِ

والثنية والجمع كالواحد. قال أبو الحسن: ولا يقال قرِف ولا قَرِيف. وقرَف الشيء: خَلَطَهُ. والمُعارَفَةُ والقِرافُ: المخالطة، والامم القَرَف. وقارف فلان الخطيئة أي خالطها. وقارف الشيء: داناه؛ ولا تكون المعارفة إلا في الأشياء الدنية؛ قال طرفة:

وقِراف من لا يَسْتَفِيقُ دَعارَةً
يُعدي، كما يُعدي الصَّحاحُ الأَجْرَبُ

وقال النابغة:

وقارَفَت، وهي لم تَجَرَّب، وباع لها
من القَصافِصِ بالنَّسِي سِفْسِيرُ

أي قارَبَت أن تَجَرَّب. وفي حديث الإفك: إن كنت قارَفَت ذنباً فتوبني إلى الله، وهذا راجع إلى المُعارَفَةِ والمُداانَةِ. وقارَفَ الجَرَبُ البعير قِرافاً: داناه شيء منه. والقَرَف: العَدْوَى. وأقرَفَ الجَرَبُ الصَّحاحَ: أعداها. والقَرَف: مُعارَفَةُ الوَباءِ. أبو عمرو: القَرَف الوَباءُ، يقال: احذر القَرَف في غنمك. وقد أقرَفُوهُ إقِرافاً: وهو أن مَرَضَ آل فلان، وقد أقرَفُوهُ إقِرافاً: وهو أن يأتبهم وهم مَرَضَى فيُصِيبُهُ ذلك. وقارف فلان الغم: رعى بالأرض الوبئة. والقَرَف، بالتحريك: مدانة المرض. يقال: أخشى عليك القَرَف من ذلك، وقد قرِف، بالكسر. وفي الحديث: أن قوماً شكوا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وباء أرضهم، فقال، صلى الله عليه وسلم: تَحَوَّلُوا فإِنَّ

قال ذو الرمة :

ثريبك سُنَّةٌ وَجْهٌ غيرَ مُقْرِفَةٍ ،
مَلَسَاءَ ، ليس بها خالٌ ولا نَدَبٌ

والمقارفة والقِرَاف : الجماع . وقارَف امرأته :
جامعها . ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : إن
كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لَيُضْبِحُ جُنْبًا من
قِرَافٍ غيرِ احتلام ثم يصوم ، أي من جماع . وفي
الحديث في دَفْنِ أُمِّ كَلثُومَ : من كان منكم لم
يُقَارِفْ أهله الليلة فليَدْخُلْ قبرَها . وفي حديث
عبد الله بن حذافة : قالت له أُمُّه : أُمِنْتَ أَنْ تَكُونَ
أُمُّكَ قَارِقَتْ ؟ بعض ما يُقَارِفُ أهلُ الجاهلية ، أرادت
الزنا . وفي حديث عائشة : جاء رجل إلى رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني رجل مُقْرِفٌ
لِلذُنُوبِ أي كثير المباشرة لها ، وَمِفْعَالٌ من أبنية
المبالغة . والقِرَفُ : وعاء من أَدَمٍ ، وقيل : يُدْبِغُ
بِالقِرْفَةِ أي بَقَشُورِ الرمان وَيُتَخَذُ فِيهِ الخَلْعُ ، وهو
لحم يُتَخَذُ بِتَوَابِلٍ فيفَرَّغُ فِيهِ ، وجمعه قُرُوفٌ ؛
قال مُعْتَرِفُ بنِ حِمَارِ البَارِقِيِّ :

وَذُبْيَانِيَّةٌ وَصَتْ بِنِيهَا :
بأنْ كَذَبَ القَرَاطِفُ والقُرُوفُ

أي عليكم بالقَرَاطِفِ والقُرُوفِ فَاغْتَنِمُوها وفي التهذيب :
القِرَفُ شيء من جُلُود يُعْمَلُ فِيهِ الخَلْعُ ، والخَلْعُ :
أَنْ يُؤْخَذَ لَحْمُ الجَزْزُورِ وَيُطْبَخَ بِشَعْمِهِ ثُمَّ تَجْعَلُ فِيهِ
تَوَابِلٌ ثُمَّ تُفَرَّغُ فِي هَذَا الجِلْدِ . وقال أبو سعيد في قوله
كَذَبَ القَرَاطِفِ والقُرُوفِ قال : القِرَفُ الأديم ،
وجمعه قُرُوفٌ . أبو عمرو : القُرُوفُ الأَدَمُ الحُرُّ ،
الواحد قِرَفٌ . قال : والقُرُوفُ والظُرُوفُ بمعنى
واحد . وفي الحديث : لكل عَشْرٍ من السرايا ما

من القِرَفِ التَّلَفِ . قال ابن الأثير : القِرَفُ ملابسة
الداء ومدانة المرض ، والتَّلَفُ الهلاك ؛ قال :
وليس هذا من باب العَدْوَى وإنما هو من باب الطَّبِّ ،
فإن استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة
الأبدان ، وفساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسقام .
والقِرْفَةُ : المُجَنَّةُ . والمُقْرِفُ : الذي دَانَى المُجَنَّةَ
من الفرس وغيره الذي أُمُّه عربية وأبوه ليس كذلك
لأن الإقتراف إنما هو من قِبَلِ الفحل ، والمُجَنَّةُ
من قِبَلِ الأُمِّ . وفي الحديث : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا
لَأَبِي طَلْحَةَ مُقْرِفًا ؛ المُقْرِفُ من الحِيلِ المُجَنِّين وهو
الذي أُمُّه بِرْذَوْنَةٌ وأبوه عَرَبِيٌّ ، وقيل بالعكس ،
وقيل : هو الذي دَانَى المُجَنَّةَ من قِبَلِ أَبِيهِ ، وقيل :
هو الذي دَانَى المُجَنَّةَ وقَارَبَهَا ؛ ومنه حديث عمر ،
رضي الله عنه : كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى فِي البَرَادِيزِ :
مَا قَارَفَ العِتَاقَ مِنْهَا فَاجْعَلْ لَهُ سَهْبًا وَاحِدًا ، أَي قَارَبَهَا
ودانها . وأَقْرِفَ الرَّجُلُ وغيره : دَنَا مِنَ المُجَنَّةِ .
والمُقْرِفُ أَيْضًا : التَّدَالُ ؛ وعليه مُوجَهُ قوله :

فَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَسِنَّ قِبَلَ الفَحْلِ

وقالوا : مَا أَبْصَرْتَ عَيْنِي وَلَا أَقْرِفَتْ يَدِي أَي
مَا دَنَتْ مِنْهُ ، وَلَا أَقْرِفَتْ لِدَلِكْ أَي مَا دَانَيْتُهُ وَلَا
خَالَطْتَ أَهْلَهُ . وَأَقْرِفَ لَهُ أَي دَانَاهُ ؛ قال ابن
بري : شاهده قول ذي الرمة :

نَتَوَجُ ، وَلَمْ تُقْرِفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ ،
إِذَا تَنْجَحَتْ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا

لم تُقْرِفْ : لم تَدَانِ مَالَهُ مُشْتَبَةً . والمُتَنِيَّةُ : انتظار
لِقَعِ النَّاقَةِ مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا .
ويقال : مَا أَقْرِفَتْ يَدِي شَيْئًا جَا تَكَرَّرَ أَي مَا
دَانَتْ وَمَا قَارَقَتْ . وَوَجْهٌ مُقْرِفٌ : غَيْرُ حَسَنِ ؛

البرد . والقَرْقَف : الماء البارد المُرْعَد . والقَرْقَف : الحمر ، وهو اسم لها ، قيل : سميت قَرْقَفًا لأنها تُقَرْقِفُ شاربها أي تُرْعِدُه ، وأنكر بعضهم أنها تُقَرْقِفُ الناس . قال الليث : القَرْقَف اسم للخمر ويوصف به الماء البارد ذو الصفاء ؛ وقال :

ولا زاد إلا فضلتان : سلاقة ،

وأبيض من ماء الغمامة قَرْقَفُ

أراد به الماء . قال الأزهري : قول الليث إنه يوصف بالقَرْقَف الماء البارد وهم . وأوهه بيت الفرزدق ، وفي البيت مؤخر أريد به التقديم ، وذلك الذي شبه على الليث ، والمعنى فضلتان سلاقة قَرْقَفُ وأبيض من ماء الغمامة .

والقَرْقوف : الدرهم ، وحكي عن بعض العرب أنه قال : أبيض قَرْقوف ، بلا شمر ولا صوف ، في البلاد يطوف ؛ يعني الدرهم الأبيض .

التهديب في الرباعي : وفي الحديث أن الرجل إذا لم يَغْرِ على أهله بعث الله طائرًا يقال له القَرْقَفَنَةُ فيقع على مشريق بابيه ، ولو رأى الرجال مع أهله لم يُنْصِرهم ولم يُغَيِّرْ أمرهم . الفراء : من نادر كلامهم القَرْقَفَنَةُ الكَمَرَةُ . غيره : القَرْقَف طير صغار كأنها الصماء .

قشف : القَشَفُ : قَدَر الجلد . قَشِفَ يَقْشِفُ قَشْفًا وتَقْشِفُ : لم يَتَعَمَّدَ الغسل والنظافة ، فهو قَشِفٌ . ورجل مُتَقَشِفٌ : تارك النظافة والتَّشْرِفِ . وفي الحديث : رأى رجلاً قَشِفَ الهيئة أي تاركاً للغسل والتنظيف . وقَشِفَ قَشْفًا لا غير : تَغَيَّرَ من تلويح الشمس أو الفقر . والقَشَفُ : يُبْسُ العيش ، ورجل قَشِفٌ . وقيل : القَشَفُ كثافة الهيئة وسوء الحال وضيق العيش . يقال : أصابهم من العيش ضَقَفٌ

يَحْمِلُ القِرَافُ من الشَّمر ؛ القِرَاف : جمع قَرْف ، يفتح القاف ، وهو وعاء من جلد يُدْبَغُ بالقِرْفَةِ ، وهي قشور الرُّمان . وقِرْفَةٌ : اسم رجل ؛ قال :

ألا أبلغَ لديك بني سُويْدٍ ،

وقِرْفَةٌ ، حين مالَ به الولاءُ

وقولهم في المثل : أَمْنَعُ من أم قِرْفَةٍ ؛ هي اسم امرأة . التهذيب : وفي الحديث أن جارين كانتا تُغْتَنيان بما تقارفت به الأنصار يوم بُعِثَ ؛ هكذا روي في بعض طرقه .

قوصف : ابن الأثير : وفي الحديث أنه خَرَجَ على آنان وعليها قَرْصَفٌ لم يَبْقَ منه إلا قَرْقَرُها ؛ القَرْصَف : القطيفة ، هكذا ذكره أبو موسى بالراء ، ويروى بالواو .

قوضف : ابن الأعرابي : القَرْضُوف القاطع ، والقَرْضُوف الكثير الأكل .

قوطف : القَرْطُفة : القَطِيفة المُخَمَّلَة ؛ قال الشاعر :

بأن كَذَبَ القَرَّاطِفَ والقُرُوفُ

الأزهري في ترجمة قطف : القَرَّاطِفُ فَرْشٌ مُخَمَّلٌ . وفي حديث التَّخَمِّي في قوله يا أيها المدثر : أنه كان مُتَدَثِّرًا في قَرْطُفٍ ؛ هو القَطِيفة التي لها حَمْلٌ .

قورعف : تَقَرَّعَ الرجل واقْرَعَفَ وتَقَرَّعَ : تَقَبَّضَ .

قورقف : القَرْقَفَةُ : الرُّعْدَةُ ، وقد قَرْقَفَه البرد مأخوذ من الإرقاف ، كررث القاف في أولها . ويقال : إني لأَقَرِّقُ من البرد أي أرْعُدُ . وفي حديث أم الدرداء : كان أبو الدرداء يغتسل من الجنابة فيجيء وهو يُقَرْقِفُ فأضبه بين فضدي ، أي يُرْعِدُ من

وريج قاصِف وقاصِفة : شديدة تُكسِّر ما مرَّت به من الشجر وغيره . وروي عن عبيد الله بن عمرو : الرباحُ ثمان : أربعٌ عذاب وأربع رحمة ، فأما الرحمة فالناشرات والذاريات والمُرسَلات والمُبشَّرات ، وأما العذاب فالعاصِف والقاصِف وهما في البحر ، والصَّرَصر والعقيم وهما في البر . وقوله تعالى : أو يُرسِلْ عليكم قاصفاً من الريح ؛ أي ريحاً تُقصِف الأشياء تُكسِّرُها كما تُقصِف العِيدان وغيرها . وثوب قصِيف : لا عَرَض له .

والقصِف والقَصِفة : هدير البعير وهو شدة رُغائه . قصِف البعير يُقصِفُ قَصْفاً وقصوفاً وقصِيفاً : صَرَفَ أُنْيابه وهَدَرَ في الشَّقَشِقة . ورَعَدَ قاصِفٌ : شديد الصوت . قال أبو حنيفة : إذا بلغ الرعد الغاية في الشدة فهو القاصِف ، وقد قصِف يُقصِف قَصْفاً وقصِيفاً . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وَضَرَبَهُ البحر : فانتَهَى إِلَيْهِ وله قصِيف مَخَافَةٌ أَنْ يَضْرِبَهُ بَعْصَاهُ ، أي صوت هائل يُشَبِّه صوت الرعد ؛ ومنه قولهم : رَعَدَ قاصِفٌ أي شديد نُهْلك لصوته . والقَصِيف : اللَّهُو واللَّعِب ، ويقال : لَمِها مَوْلدة . والقَصِف : الجَلَسَة والإعلان باللهو . وقَصِفَ علينا بالطَّعام يُقصِف قَصْفاً : تابع . ابن الأعرابي : القُصُوف الإقامة في الأكل والشرب . والقَصِفة : دَفْعَةُ الحِجْلِ عند اللَّقَاء . والقَصِفة : دَفْعَةُ الناس وقَصَّتْهُم وزَحَمَتْهُم ، وقد انقَصَفُوا ، وربما قالوه في الماء . وقَصِفة القوم : تَدافُعُهُم وازدحامهم . وفي الحديث يرويه نابتة بني جَعْدَةَ عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قال : أَنَا والنَّبِيُّونَ فَرَّاطٌ لِقاصِفَيْن ، وذلك على باب الجنة ؛ قال ابن الأثير : هم الذين يزدحمون حتى يُقصِف بعضهم بعضاً ، من القَصِف الكسر والدَّفْع الشديد ، لفرَط

وحَقَفَ وقَشَفَ ، كل هذا من شدة العيش . والمتَقَشَف : الذي يَتَبَلَّغ بالقوت وبالمرُقع . الفراء : عامٌ أَقَشَفَ أَقَشَرَ شديد .

قصف : القَصِف : الكسر ، وفي التهذيب : كسر القناة ونحوها نصفين . قَصَفَ الشيء يُقصِفُه قَصْفاً : كسره . وفي حديث عائشة تُصِفُ أَبَاهَا ، رضي الله عنهما : ولا قَصَفُوا له قناة أي كسروا . وقد قَصِفَ قَصْفاً ، فهو قَصِيفٌ وقَصِيفٌ وأَقَصَفَ . وانقَصَفَ وتَقَصَّفَ : انكسر ، وقيل : قَصِفَ انكسر ولم يَبِين . وانقَصَفَ : بان ؛ قال الشاعر :

وَأَسْمَرَ غَيْرٌ يَحْلُو زِيَّ عَلَى قَصِفٍ ١

وقَصِفَتِ الرِّيحُ السفينة . والأَقَصَفُ : لغة في الأَقْصَم ، وهو الذي انكسرت ثَنِيَّتُهُ من النصف . وقصِفَتِ ثَنِيَّتُهُ قَصْفاً ، وهي قَصْفاء : انكسرت عَرَضاً ؛ قال الأزهري : الذي نعرفه في الذي انكسرت ثَنِيَّتُهُ من النصف الأَقْصَم . والقَصِيفُ : مصدر قَصِفَتِ العود أَقَصِفُهُ قَصْفاً إذا كسرتَه . وقَصِفَ العود يُقصِف قَصْفاً ، وهو أَقَصِفٌ وقَصِيفٌ إذا كان خَوَّاراً ضَعِيفاً ، وكذلك الرجل رجل قَصِيف سريع الانكسار عن السَّجْدَةِ ؛ قال ابن بري : شاهده قول قيس بن رِفاعَة :

أولوا أناةً وأحلامٍ إذا غَضِبُوا ،
لا قَصِيفُونَ ولا سُودٌ رَعائِبُ

ويقال للقوم إذا خَلَوْا عن شيء فَتَرَةً وخِذلاناً : انقَصَوْا عنه . ورجل قَصِيفُ البَطْن عن الجوع : ضَعِيف عن احتماله ؛ عن ابن الأعرابي .

١ قوله « وأسمر الخ » صدره كما في شرح القاموس : سفي جري . وفرعي غير مؤثب

وقد أَقْصَفَ ، وقيل : القَصْفَةُ قِطْعَةٌ مِنْ رَمَلٍ
تَنْقُصُفُ مِنْ مُعْظَمِهِ ؛ حكاة ابن دريد ، والجمع
قَصَفٌ وَقُصْفَانٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٌ وَتَمْرَانٌ ،
والقَصْفَةُ : مِرْقَاةُ الدَّرَجَةِ مِثْلُ القَصْفَةِ ، وتسمى
المرأة الضَّخْمَةُ القِصَافَ . وفي الحديث : خرج النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، على صَعْدَةٍ يَتْبَعُهَا حُذَافِيٌّ عَلَيْهَا
قَوْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَرَقَرُهَا ؛ قال : والصَّعْدَةُ
الْأُتَانُ ، والحُذَافِيُّ الْجَحْشُ ، والقَوْصَفُ القَطِيفَةُ ،
والقَرَقَرُ ظَهْرُهَا .

والقَصِيفُ : هَشِيمُ الشَّجَرِ . والتَّقْصِيفُ : التَّكْسُرُ .
ويقال : قَصِيفُ النَّبْتِ يُقَصِّفُ قَصْفًا ، فهو قَصِيفٌ
إِذَا طَالَ حَتَّى انْحَنَى مِنْ طَوْلِهِ ؛ قال لبيد :

حَتَّى تَزَيَّيْنَتْ الْجَوَاءُ بِفَاخِرِهِ
قَصِيفٌ كَأَلْوَانِ الرَّجَالِ ، عَمِيمٌ

أَي نَبَتٌ فَاخِرٌ . وَالْبَرْدِيُّ إِذَا طَالَ يُقَالُ لَهُ
الْقَصِيفُ .

وَبَنُو قِصَافٍ : بَطْنٌ .

قُصِفَ : الْقَضَاةُ : قِلَّةُ اللَّحْمِ . وَالْقَصْفُ : الدَّقَّةُ .
وَالْقَضِيفُ : الدَّقِيقُ الْعَظْمُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ
قُضْفَاءُ وَقِضَافٌ .

وَقَدْ قَصَفَ ، بِالضَّمِّ : يَقْصِفُ قَضَاةً وَقُضْفًا ،
فَهُوَ قَضِيفٌ أَيْ نَحِيفٌ . وَقَدْ جَاءَ الْقَصْفُ فِي
الشَّعْرِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِّيمِ :

بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خَلِيقُهَا
قَصْدٌ ، فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَصْفٌ

وَجَارِيَةٌ قَضِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ مَشْوُوقَةً ، وَجَمْعُهَا
قِضَافٌ .

الزَّحَامُ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ الْأُمَمَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ عَلَى
أَثَرِهِمْ بِدَارٍ مُتَدَاعِينَ وَمُزْدَحَجِينَ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
الانْتِصَافُ الْإِنْدِفَاعُ . يُقَالُ : انْتَصَفُوا عَنْهُ إِذَا
تَرَكُوهُ وَمَرُّوا ؛ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ يَتَقَدَّمُونَ
أُمَمَهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَالْأُمَمَ عَلَى أَثَرِهِمْ يَبَادِرُونَ دُخُولَهَا
فَيَقْصِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَيْ يَزْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِدَارٍ
إِلَيْهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَاهُ أَنَا وَالتَّبَيُّونُ
مَتَقَدَّمُونَ فِي الشَّفَاعَةِ كَثِيرِينَ مُتَدَاعِينَ مُزْدَحَجِينَ .
وَيُقَالُ : سَمِعْتُ قَصْفَةَ النَّاسِ أَيْ دَفَعْتَهُمْ وَزَحَمْتَهُمْ ؛
قَالَ الْعَبَّاجُ :

كَقَصْفَةِ النَّاسِ مِنَ الْمُحَرَّرِ نَجِيمٍ

وَرَوَى فِي حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمَّا هَمَّ نَبِيُّ
مِنْ انْتِصَافِهِمْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ
شَفَاعَتِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ أَنَّ اسْتِئْذَانَهُمْ بِدُخُولِ
الْجَنَّةِ وَأَنْ يَتِمَّ لَهُمْ ذَلِكَ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ أَنْ أُبْلَغَ أَنَا مَنْزِلَةُ
الشَّافِعِينَ الْمُشْفَعِينَ ، لِأَنَّ قَبُولَ شَفَاعَتِهِ كَرَامَةٌ لَهُ ،
فَوَصُولُهُمْ إِلَى مَبْتَغَاهُمْ أَكْثَرُ عِنْدَهُ مِنْ نَيْلِ هَذِهِ الْكَرَامَةِ
لِفَرْطِ شَفَقَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى أُمَّتِهِ . وَفِي
حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يَصِلِي وَيَقْرَأُ
الْقُرْآنَ فَتَقْصِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ أَيْ
يَزْدَحِمُونَ . وَفِي حَدِيثِ الْيَهُودِيِّ : لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ
قَالَ : تَرَكْتُ بَنِي قَبِيلَةٍ يَنْقَاصُونَ عَلَى رَجُلٍ يَزْعُمُ
أَنَّهُ نَبِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَبَّيْنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا
قَصَفْنَ عَلَيَّ الْأُمَمَ أَيْ دُكِّرَ لِي فِيهَا هَلَاكُ الْأُمَمِ
وَقُصَّ عَلَيَّ فِيهَا أَخْبَارُهُمْ حَتَّى تَقَاصَفَ بَعْضُهَا عَلَى
بَعْضٍ كَأَنَّهَا أَزْدَحَمَتْ يَتَنَابَعُهَا . وَرَجُلٌ صَلَفٌ
قَصِيفٌ : كَأَنَّهُ يُدَافِعُ بِالْشَّرِّ . وَانْتَصَفُوا عَلَيْهِ :
تَتَابَعُوا .

وَالْقَصْفَةُ : رِقَّةٌ تَخْرُجُ فِي الْأَرْطَى ، وَجَمْعُهَا قَصَفٌ ،

على قِطَاف وقُطُوف ، وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف ، وإنما هو بالكسر .

والقِطَاف والقِطَاف : أو أن قَطَفَ النمر ، التهذيب : القِطَاف اسم وقت القِطَف . وقال الحجاج على المنبر : أرى رؤوساً قد أينعت وحان قِطَافها ؛ قال الأزهري : القِطَاف اسم وقت القِطَف ، قال : والقِطَاف ، بالفتح ، جائز عند الكسائي أيضاً ، قال : ويجوز أن يكون القِطَاف مصدرأ .

وأَقْطَفَ العِنبُ : حان أن يَقْطِفَ . وأَقْطَفَ القوم : آن قِطَافُ كُرومهم ، وأَجْزَوْا من الجزاز في النخل إذا أَضْرَمُوا . وأَقْطَفَ الكَرْمُ : دنا قِطَافه . التهذيب : القِطَف قطعك العِنب ، وكل شيء تَقْطعه عن شيء ، فقد قَطَفْتَه حتى الجراد تَقْطِف رؤوسها .

والمِقْطَف : المِنْجَل الذي يَقْطِف به . والمِقْطَف : أصل العُنُقود .

وقِطَافَة الشجر : ما قُطِفَ منه : والقِطَافَة ، بالضم : ما يسقط من العنب إذا قُطِفَ كالجُرَافَة من النمر . ابن الأثير : وفي الحديث : يَقْدِفُون فيه من القِطَف ، وفي رواية : يَدِفُون القِطَف : المقطوف من النمر ، فعيل بمعنى مفعول .

والقِطَفُ في الوافر : حذف حرفين من آخر الجزء وتسكين ما قبلهما كحذفك ثن من مفاعلتن وتسكين اللام فيبقى مفاعل فينقل في التقطيع إلى فَعولن ، ولا يكون إلا في عروض أو ضرب ، وليس هذا بمجاذت للزحاف ، إنما هو المستعمل في عروض الوافر وضربه ، وإنما سمي مقطوفاً لأنك قطفت الحرفين ومعها حركة قبلهما ، فصار نحو الثمرة التي تقطعها فيعَلَق بها شيء من الشجرة .

والقَضْفَةُ : أكمة كأنها حجر واحد ، والجمع قَضَفٌ وقِضَافٌ وقِضْفَانٌ ، كل ذلك على تروم طرح الزائد . قال : والقِضَاف لا يخرج سيلها من بينها . الأصمعي : القِضْفَانُ والقِضْفَانُ أماكن مرتفعة بين الحجارة والطين ، وأحدتها قَضْفَةٌ . ابن شبل عن أبي خَيْرَةَ : القَضَفُ أَكَامٌ صِغار يَسِيل الماء بينها وهي في مَطْنَتَيْنِ من الأرض وعلى جِرْفَةٍ الوادي ، الواحدة قَضْفَةٌ ؛ قال ذو الرمة :

وقد خَنَقَ الآلُ الشَّعَافَ ، وغَرَقَتْ

جَوَارِيه جُذْعَانِ القِضَافِ البَرَاتِكِ

قال : الجُذْعَانُ الصَّغَارُ والبَرَاتِكُ الصَّغَارُ . وقال أبو خَيْرَةَ : القَضْفَةُ أكمة صغيرة بيضاء كأن حجارها الجُرْجِسُ ، وهي هَنَاءٌ أَصْفَرُ مِنَ البَعُوضِ ، والجُرْجِسُ يقال له الطير الأبيض كأنه الجِصُّ بياضاً ؛ قال الأزهري : حكى ذلك كله شهر فيما قرأت بخطه ، والقَضْفَةُ : قطعة من الرمل تنكسر من معظمه . والقَضْفَةُ : القِطَافَة في بعض اللغات ؛ قال ابن بري : قاله أبو مالك ، قال : ولم يذكر ذلك أحد سواه .

قَطَفَ : قَطَفَ الشيءَ يَقْطِفُهُ قِطْفًا وقِطْفَانًا وقِطَافًا وقِطَافًا ؛ عن الليثاني : قِطْعه . والقِطْفُ : ما قُطِفَ من النمر ، وهو أيضاً العُنُقود ساعة يَقْطِفُ . والقِطْفُ : اسم الثمار المتطوفة ، والجمع قِطُوف ، والقِطَفُ ، بالكسر : العُنُقود ، ويجمعه جاء في القرآن العزيز قال سبحانه : قِطُوفُهَا دَانِيَةٌ ؛ أي ثمارها قريبة التناول يَقْطِفُهَا القاعد والقائم . وفي الحديث : يجتمع النَّفَرُ على القِطَفِ فيشيعهم ؛ القِطَفُ ، بالكسر : العُنُقود ، وهو اسم لكل ما يَقْطِفُ كالذَّبْحِ والطَّحْنِ ويجمع

برده: جَنَاحُه ؛ يقول : تضرب رِجْلَاهُ جَنَاحِيه
 فيسمع لها صوت كأنه تَرْنِيم . والقَطْفُ : ضرب
 من مشي الحبل ، وفرس قَطُوف . وفي حديث جابر :
 فبينما أنا على جبلي أُسِير وكان جبلي فيه قِطَاف ، وفي
 رواية : على جبل لي قَطُوف ؛ القِطَاف : تقارب
 الخطو في سرعة من القطف وهو القطع ؛ ومنه
 الحديث : رَكِبَ على فرس لأبي طلحة تَقْطِفُ ، وفي
 رواية : قُطُوف ؛ ومنه الحديث : أَقْطَفُ القوم
 ذاباً أَمِيرُهُم أي أنهم يسرون بسير دابته فيتبعونه
 كما يتبع الأمير . والقَطْفُ : الحَدَشُ ، وجمعه
 قُطُوفٌ . قَطَفَهُ يَقْطِفُهُ قَطْفًا وقَطَفَهُ : خَدَسَهُ ؛
 قال حاتم :

سِلَاحُكَ مَرَقِي فَمَا أَنْتَ خَاضِرٌ
 عَدُوٌّ ، وَلَكِنْ وَجْهَ مَوْلَاكَ تَقْطِفُ^١

وأشدد الأزهري :

وَهِنْ إِذَا أَبْصَرْنَاهُ مُتَبَدِّلًا ،
 خَمْسَنْ وُجُوهًا حُرَّةً لَمْ تَقْطَفْ

أي لم تَحْدَشْ . وقَطَفَ الماءَ في الحُمْرِ : قَطَرَهُ ؛
 قال جرّان العود :

وَنَلْنَا سُقَاطًا مِنْ حَدِيثِ كَأَنَّهُ
 جَنَى النحلِ ، فِي أَبْكَارِ عُدُوِّ تَقْطِفُ

والقِطْفَةُ ، بكسر القاف وإسكان الطاء ، من السُّطَاحِ
 وهي بقلة ربعية تسلسطح وتطول ولها شوك
 كالْحَسَكِ ، وجوفه أخمر وورقه أغبر .

والقَطْفُ : بقلة ، واحدها قَطْفَةٌ . والقَطْفُ :

١ قوله « مرقي » كذا في الاصل براء ، والذي في شرح القاموس
 يراو ، ووقع في بعض نسخ الصحاح همزها .

والقِطْفَةُ : القِرْطَفَةُ ، وجمعهما القِطَافُ ، والقِطَافُ
 فَرَسٌ مُخْضَلَةٌ . والقِطْفَةُ : دِثَارٌ مُخْتَمَلٌ ، وقيل :
 كساء له خَمَلٌ ، والجمع القِطَافُ ، وقُطِفَ مثل
 صَحِيفَةٍ وصُحِفَ كأنها جمع قَطِيفٍ وصَحِيفٍ . وفي
 الحديث : تَعَسَّ عبد القِطْفَةِ ؛ هي كساء له خَمَلٌ ،
 أي الذي يعمل لها وَيَهْتَمُّ بتحصيلها ؛ ومنه القِطَافُ
 التي تؤكل . التهذيب : القِطَافُ طعام يُسَوَّى من
 الدقيق المَرَقَ بالماء ، شبهت بِخَمَلِ القِطَافِ التي
 تفتترش .

والقُطُوف من الدواب : البطيء . وقال أبو زيد :
 هو الضيق المشي . وقَطَفَتِ الدابة تَقْطِفُ قَطْفًا
 وتَقْطِفُ قِطَافًا وقُطُوفًا وقَطَفَتْ ، وهي قُطُوفُ
 أساءت السَّيْرَ وأبطأت ، والجمع قُطُوفٌ ، والاسم
 القِطَاف ؛ ومنه قول زهير :

بَارِزَةَ الْفَقَارَةِ لَمْ يَجْنِهَا
 قِطَافٌ فِي الرَّكَابِ ، وَلَا خِلَاءُ

التهذيب : والقِطَافُ مصدر القُطُوف من الدواب ،
 وهو المتقارب الخطو البطيء . وفرس قُطُوف :
 يَقْطِفُ في عَدُوِّهِ ، وقد يستعمل في الإنسان ؛ أنشد
 ابن الأعرابي :

أَمْسَى غُلَامِي كَسِيلًا قُطُوفًا ،
 مُوَصَّبًا تَحْسَبُهُ مَجُوفًا

وأَقْطَفَ الرجل والقوم إذا كانت دابته أو دوابهم
 قُطْفًا ؛ قال ذو الرمة يصف جرّاداً :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفٍ عَجَلٍ ،
 إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمُ

١ قوله « وجمعهما القِطَاف والقِطَاف » كذا
 بالاصل .

نبات رَخَص عَرِيض الورق يطبخ ، الواحدة قَطْفَة ، يقال له بالفارسية سَرَنَك ، كذا ذكر الجوهري القَطْف ، بالتسكين ؛ قال ابن بري : وصوابه القَطْف ، بفتح الطاء ، الواحدة قَطْفَة ، وبه سمي الرجل قَطْفَة . والقَطْف : ضَرْب من العِضَاء . وقال أبو حنيفة : القَطْف من شجر الجبل وهو مثل شجر الإِجَاص في القَدَر ، ورقه خَضراء مُعْرَضَة حمراء الأطراف خَشْناء ، وخشبه صُلب متين .

وقَطِيفٌ والقَطِيفُ جميعاً : قرية بالبحرين ، وفي الصحاح : القَطِيفُ اسم موضع .

قفف : القَفَفُ : شدة الوَطء واجترافُ التراب بالقوائم ، قَفَفَ يَقْفَعُ قَفْعاً ؛ قال :

يَقْفَعْنَ بَاعاً ، كَفَرَأش الغَضْرَمِ ،
مَظْلُومَةً ، وَضَاحِيَةً لَمْ يُظْلَمِ

الغَضْرَم : الماء . وقَفَفَ ما في الإناء : أَخَذَ جميعه واستَنْقَه . قال الجوهري : القَفَفُ لغة في القَحْف ، وهو استيفائك ما في الإناء أَجْمَع . والقاعِفُ من المطر : الشديد مثل القاحِف . وسَيْلٌ جُحَاف وقُعَاف وجُرَاف وقُحَاف بمعنى واحد . وقَفَفَ المطرُ الحِجَارَةَ يَقْفَعُهَا : أَخَذَهَا بشدته وجَرَفَهَا . وسيل قُعَاف : كثير الماء يذهب بما يمر به . وانْقَعَفَ الشيء : انْقَلَعَ من أصله . وقَعَفَتُ النخلة : اقْتَلَعْتُهَا من أصلها . أبو عبيد : انْقَعَفَ الجُرُفُ إِذَا انْهَارَ وانْقَعَر ؛ وأنشد :

واقْتَعَفَ الْجَلْسَةَ مِنْهَا واقْتَنَسَتْ ،
فَلَمَّا تَقَدَّحُهَا لِسَنٌ يَرِثُ^١

قوله منها أي من الدنيا وما فيها ؛ اقتنعف الجلسة

^١ قوله «تقدحا» كذا في الأصل بكاف، والذي في شرح القاموس : تكدها بكاف .

أي اقتلع اللحم بمجملته ، وقوله اقْتَنَسَتْ أي اجْتَنَتْ ، يقال : اقْتَنَسْتُ واجْتَنَسْتُ إِذَا قُلِّعَ من أصله ، وانْقَعَصَ وانْقَعَفَ وانْتَعَرَفَ إِذَا مات . والقَفَفُ : السقوط في كل شيء ، وقيل : القَفَفُ سقوط الحائط . انْقَعَفَ الحائطُ : انْقَلَعَ من أصله ؛ قال ابن بري : ومنه قول الرازي :

سُدًّا عَلَيَّ سُرَّتِي لَا تَنْقَعِفُ ،
إِذَا مَشَيْتُ مِشْيَةَ الْعَوْدِ النَّطِفُ

قفف : القَفَّةُ : الزَّيْبِيل . والقَفَّةُ : قَرَعَة يابسة ، وفي المحكم : كهيئة القَرَعَة تَنْخُذ من خوص ونحوه تجعل فيها المرأة قُطْنَهَا ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على قول الجوهري القَفَّة القَرَعَة اليابسة للرازي :

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقَفَّةِ
تَسْمِي بِحُفٍّ ، مَعَهَا هِرْسَقَةٌ

وبروي كالقَفَّة .

وبروي : تحمل خَفّاً ، قال أبو عبيدة : القَفَّة مثل القَفَّة من الخوص . قال الأزهري : ورأيت الأغراب يقولون القَفَّة القَفَّة ويحعلون لها مَعَالِيق يُعَلِّقُونَهَا بها من آخره الرجل ، يلقي الراكب فيها زاده وتمره ، وهي مَدَوْرَة كَالْقَرَعَة ، وفي حديث أبي ذر : وضعت قَفَّتَكَ ؛ القَفَّة : شبه زَبِيل صغير من خوص يُجَنَسُ فيه الرُّطْب وتَضَع فيه النساء غِزْلَهُنَّ ويشبه به الشيخ والمعجوز . والقَفَّة : الرجل القصير القليل اللحم . وقيل : القَفَّة الشيخ الكبير القصير القليل اللحم . الليث : يقال شيخ كالقَفَّة وعجوز كالقَفَّة ؛ وأنشد :

كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقَفَّةِ

واستَقَفَّ الشيخ : تَقَبَّضَ وانضم وتشجع . ومنه حديث رقيقة : فَأَصْبَحْتُ مَدْعُورَةً وَقَدْ قَفَّ

جلدي أي تَقَبَّضَ كأنه يَبْسُ وتَشَنَّجٌ ، وقيل :
أرادت قَفَّ شعري فقام من الفَزَعِ ؛ ومنه حديث
عائشة ، رضي الله عنها : لقد تَكَلَّمتُ بشيء قَفَّ
له شعري .

والقَفَّةُ : الشجرة اليابسة البالية ، يقال : كَبِرَ حتى
صار كأنه قَفَّةٌ . الأزهري : القفة شجرة مستديرة
ترتفع عن الأرض قدر شبر وتيس فيشبه بها الشيخ إذا
عسا فبقال : كأنه قَفَّةٌ . وروي عن أبي رجاء العطاردي
أنه قال : بأتوني فَيَحْمِلُونِي كأنني قَفَّةٌ حتى يَضَعُونِي
في مقام الإمام ، فأقرأ بهم الثلاثين والأربعين في
ركعة ؛ قال القتيبي : كَبِرَ حتى صار كأنه قفة
أي شجرة بالية يابسة ؛ قال الأزهري : وجائز أن يشبه
الشيخ بقفة الخوص . وحكى ابن الأنبر : القَفَّةُ
الشجرة ، بالفتح ، والقَفَّةُ : الزَّيْل ، بالضم .

وإني لَتَعْرِوْنِي لَذِكْرَاكِ قَفَّةً ،
كما انْتَفَضَ العُصْفُورُ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ

وفي حديث سهل بن حنيف : فأخذته قَفَقَفَةً أي
رَعْدَةً . يقال : تَقَفَّقَفَ من البرد إذا انضمَّ وارتعد .
وقِفَّ الشيء : ظهره .

والقَفَّةُ والقَفْ : ما ارتفع من مُتُونِ الأرض وصلبت
حجارته ، وقيل : هو كالغليظ من الأرض ، وقيل :
هو ما بين التَشْرِيْنِ وهو مَكْرَمَةٌ ، وقيل : القف
أغلظ من الجَرَمِ والحَزَنِ ، وقال شمر : القَفُّ ما
ارتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلاً .

والقَفَقَفَةُ : الرعدة من حَمَى أو غضب أو نحوه ،
وقيل : هي الرعدة مَغْنُوماً ، وقد تَقَفَّقَفَ وقَفَقَفَ ؛
قال :

نَعِمَ ضَجِيعُ الْفَتَى ، إِذَا بَرَدَ الْكَ
لَمِيلُ سَحِيرًا ، قَفَقَفَ الصُّرَدُ

وسُئِلَ له قَفَقَفَةٌ إِذَا تَطَهَّرَ فُسِعَ لأُضْرَاسِهِ تَقَعَّقَعُ
من البرد . وفي حديث سالم بن عبد الله : فلما خرج من
عند هشام أخذته قَفَقَفَةٌ ؛ الليث : القَفَقَفَةُ اضطراب
الحنكين واضطكاك الأسنان من الصرَدِ أو من

جلدي أي تَقَبَّضَ كأنه يَبْسُ وتَشَنَّجٌ ، وقيل :
أرادت قَفَّ شعري فقام من الفَزَعِ ؛ ومنه حديث
عائشة ، رضي الله عنها : لقد تَكَلَّمتُ بشيء قَفَّ
له شعري .

والقَفَّةُ : الشجرة اليابسة البالية ، يقال : كَبِرَ حتى
صار كأنه قَفَّةٌ . الأزهري : القفة شجرة مستديرة
ترتفع عن الأرض قدر شبر وتيس فيشبه بها الشيخ إذا
عسا فبقال : كأنه قَفَّةٌ . وروي عن أبي رجاء العطاردي
أنه قال : بأتوني فَيَحْمِلُونِي كأنني قَفَّةٌ حتى يَضَعُونِي
في مقام الإمام ، فأقرأ بهم الثلاثين والأربعين في
ركعة ؛ قال القتيبي : كَبِرَ حتى صار كأنه قفة
أي شجرة بالية يابسة ؛ قال الأزهري : وجائز أن يشبه
الشيخ بقفة الخوص . وحكى ابن الأنبر : القَفَّةُ
الشجرة ، بالفتح ، والقَفَّةُ : الزَّيْل ، بالضم .

وقَفَّتِ الأرض تَقِفَ قَفًّا وقَفُوفًا : يَبْسُ بقلها ،
وكذلك قَفَّ البقل . والقَفُّ والقَفِيفُ : ما يَبْسُ
من البقل وسائر النبات ، وقيل ما تم يَبْسُ من أحرار
البقول وذكرها ؛ قال :

صَافَتْ يَبِيسًا وَقَفِيفًا نَلْهَمَهُ

وقيل : لا يكون القَفُّ إِلَّا من البقل والقَفْعَاءُ ،
واختلَفُوا في القفعاء فبعض يَبْقُلُها وبعض يُعَشِّبُها ؛
وكلُّ ما يَبْسُ فقد قَفَّ . وقال الأصمعي : قَفَّ
العُشْبُ إِذَا اشْتَدَّ يُبْسُهُ . يقال الإبل فبا شَاءت من
جَفِيفٍ وقَفِيفٍ . الأزهري : القَفُّ ، بفتح القاف ،
ما يَبْسُ من البقول وتناثر حبه وورقه فالمال يرعاه
وَيَسْنَنُ عليه ، يقال : له القَفُّ والقَفِيفُ والقَفِيمُ .
ويقال للثوب إِذَا جَفَّ بعد الغَسَلِ : قد قَفَّ قَفُوفًا .
أبو حنيفة : أَقَفَّتِ السائمة وجدت المراعي يابسة ،
وَأَقَفَّتْ عينُ المريض إقْفَافًا والباكي : ذهب دمعها

نافِصِ الحُمَى ؛ وأشد ابن بري :

قَفَقافٌ الحَيِّ الواعِساتِ العُمَةُ ١

الأصمعي : تَقَفَّقَفَ من البرد وتَرَفَّرَفَ بمعنى واحد .
ابن شميل : القَفَّة رِعْدَةٌ تأخذ من الحُمَى .

وقال ابن شميل : القَفُّ حِجَارَةٌ غاصُّ بعضها ببعض متَرادِف بعضها إلى بعض حمر لا يحاطها من اللّين والسهولة شيء ، وهو جبل غير أنه ليس بطويل في السواء فيه إشراف على ما حوله ، وما أشرف منه على الأرض حِجَارَةٌ ، تحت الحِجَارَةِ أيضاً حِجَارَةٌ ، ولا تلقى قُفّاً إلا وفيه حِجَارَةٌ متقلّعة عِظام مثل الإبل البروك وأعظم وصغار ، قال : وربُّ قَفٍّ حِجَارَتُهُ فنادير أمثال البيوت ، قال : ويكون في القَفِّ رياض وقيعان ، فالروضة حينئذٍ من القَفِّ الذي هي فيه ولو ذهبت تحفر فيه لعلكت كثرة حِجَارَتِها ، وهي إذا رأيتها رأيتها طيناً وهي تُثبت وتُعمَّش ، قال : وإنما قَفُّ القَفِّ حِجَارَتُهُ ؛ قال رؤبة :

وقَفَّ أَقْفافٍ ورَمَلٍ مَجْحُونٍ

قال أبو منصور : وقِفافُ الصَّيَّانِ على هذه الصفة ، وهي بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسلطان كثيرة ، وإذا أخضت رُبعت العرب جميعاً لسمعتها وكثرة عُشب قيعانها ، وهي من حُرُون نجد . وفي حديث أبي موسى : دخلت عليه فإذا هو جالس على رأس البئر وقد تَوَسَّط قُفُّها ؛ قَفُّ البئر : هو الدَّكَّة التي تُجعل حولها . وأصل القَفِّ ما غلظ من الأرض وارتفع ، أو هو من القَفِّ اليابس لأنَّ ما ارتفع حول البئر يكون يابساً في الغالب . والقَفُّ أيضاً : وادٍ من أودية المدينة عليه مال لأهلها ؛ ومنه

١ قوله « الواعسات » كذا في الاصل بالواو ولله بالراء .

حديث معاوية : أَعِيذك بالله أن تنزل وادياً فتدع أوله يَوْفُ وآخره يَقِفُ أي يَنْبَس ، وقيل : القَفُّ آكام ومخارم وبراق ، وجمعه قِفاف وأقفاف ؛ عن سيويه . وقال في باب معدول النسب الذي يجيء على غير قياس : إذا نسبت إلى قِفاف قلت قَفِّي ، فإن كان عنى جمع قَفِّ فليس من شاذ النسب إلا أن يكون عنى به اسم موضع أو رجل ، فإن ذلك إذا نسبت إليه قلت قِفافي لأنه ليس يجمع فيرد إلى واحد للنسب .

والقَفَّةُ ، بالكسر : أوّل ما يخرج من بطن الصبي حين يولد . الليث : القَفَّة بُتَّة الفأس ؛ قال الأزهري : بُتَّة الفأس أصلها الذي فيه خُرْنُها الذي يجعل فيه قَعَالُها . والقَفَّة : الأرنب ؛ عن كراع . وقَبَسُ قَفَّةً : لَقَبَ . قال سيويه : لا يكون في قَفَّة التنوين لأنك أردت المعرفة التي أردتها حين قلت قيس ، فلو تَوَنَّنت قَفَّة كان الاسم نكرة كأنك قلت قَفَّة . معرفة ثم لصقت قيساً إليها بعد تعريفها . والقَفَّان : موضع ؛ قال البرُجمي :

خَرَجْنَا مِنَ القَفَّيْنِ ، لا حَيٍّ مِثْلُنَا ،
بِأَيْتِنَا نَزَّجِي اللِّقَاحَ المَطَافِلَا

والقَفَّان : الجماعة . وقَفَّان كل شيء ؛ جُمَاعُهُ . وفي حديث عمر : أن حذيفة ، رضي الله عنها ، قال له : إنك تستعين بالرجل الفاجر ! فقال : إني لأستعين بالرجل لقوته ثم أكون على قَفَّانه ؛ قال أبو عبيد : قَفَّان كل شيء جُمَاعُهُ واستقصاء معرفته ، يقول : أكون على تتبع أمره حتى أستقصي عليه وأعرفه ، قال أبو عبيد : ولا أحسب هذه الكلمة عربية إنما أصلها قَبَّان ، ومنه قولهم : فلان قَبَّانٌ على فلان إذا كان

تنصرت عنده غَيَّان فعَلَا من الغين وهو النوا والعطش
لقال بنو رَشَّاد ، فدل قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
أَن فَعَلَانًا مَا آخِرُهُ نون أَكْثَرُ من فَعَالٍ مَا آخِرُهُ نون .
وأما الأصمعي فقال : قَفَّان قَيَّان بالياء التي بين الباء
والفاء ، أعربت بإخلاصها فاء ، وقد يجوز إخلاصها باء
لأن سيبويه قد أطلق ذلك في الياء التي بين الفاء والباء .
وقَفَّقَا الظِّلِم : جناحاه ؛ وقول ابن أحمر يصف
الظِّلِم والبيض :

فَظَلَّ "يُحْفِنُ" بِتَفَقُّفِهِ ،
وَيَلْحَقُهُنَّ هَفَفَاتُ ثَخِينَا

يصف ظليماً حَضَنَ بيضه وقَفَّقَفَ عليه بجناحيه عند
الحِضَانِ فيريد أَنه يُحْفِئُ بيضه ويجعل جناحيه له
كاللحاف وهو رقيق مع ثخنه . وثَقَّقَا الطائر : جناحاه .
والفَقَّقَان : الفَكَّان . وقَفَّقَفَ الثَّيْتُ وتَقَفَّقَفَ
وهو قَفَّقَاف : ييس .

قف : القُلْفَة ، بالضم : الغرلة ؛ أنشد أبو الغوث :

كَأَنَّمَا حِثْرِمَةُ بنِ غَابِنٍ
قُلْفَتُهُ طِفْلٌ ، تَحْتَ مُوسَى خَاتِنٍ

ابن سيده : القُلْفَة والقُلْفَة جلدة الذكر التي أُلْبِسَتْهَا
الحشقة ، وهي التي انقطع من ذكر الصبي . ورجل
أَقْلَفَ بَيْنَ القُلْف : لم يُحْتَن . والقُلْف : مصدر
الأَقْلَف ، وقد قُلِفَ قُلْفًا . والقُلْف : بالجزم :
قطع القلفة واقتلاع الظفر من أصلها ؛ وأنشد :

يَقْتُلِفُ الْأُظْفَارَ عَنْ بَنَانِهِ

الجوهري : وقُلِفَهَا الخاتن قُلْفًا قَطَعَهَا ، قال : وترعم
العرب أَن الغلام إذا ولد في القمراء فَسَحَتْ قُلْفَتَهُ
١ قوله « النوا » كذا بالأصل .

بنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يَتَّبِعُ أمره ويحاسبه ،
ولهذا قيل للميزان الذي يقال له القَبَّان قَبَّان . قال
ابن الأثير : يقال أُتِيَتْهُ عَلَى قَفَّانٍ ذَلِكَ وقافيته أي على
أثره ، وقيل في حديث عمر إنه يقول : أَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ
الكَافِي التَّوَيِّ وإن لم يكن بذلك الثَّقة ، ثم أَسْكُون
من ورائه وعلى إثره أَتْبَعُ أمره . وأَبْجَثَ عن حاله ،
فكفايته لي تنفني ومراقبتي له تمنعه من الحياة .
وقَفَّقَان : فَعَالٌ من قولهم في القَبَا القَفْنَن ، ومن
جعل النون زائدة فهو فَعْلَان ، قال : وذكره الهروي
والأزهري في قَفَفَ على أَن النون زائدة ، وذكره
الجوهري في قَفَن ، وقال : القَفَّان القَفَا والنون زائدة ،
وقيل : هو معرَّب قَبَّان الذي يوزن به . وجاء على
قَفَّانٍ ذلك أي على أثره .

والقَفَّاف : الذي يَسْرِقُ الدراهم بين أصابعه ، وقد قَفَفَ
يَقْفُ ، وأهل العراق يقولون للسُّوقِي الذي يَسْرِقُ
بكفيه إذا انتقد الدراهم : قَفَّاف . وقد قَفَفَ منها
كذا وكذا درهمًا ؛ وقال :

قَفَفَ ، بِكَفِّهِ ، سَبْعِينَ مِنْهَا
مِنَ السُّودِ المَرْوُوقَةِ الصَّلَابِ

وفي الحديث أَن بعضهم ضرب مثلاً فقال : إن قَفَّافًا
ذهب إلى صَيِّفِي بِدَرَاهِمٍ ؛ القَفَّافُ : الذي يَسْرِقُ
الدراهم بكفه عند الانتقاد . يقال : قَفَفَ فلان
دِرْهَمًا . والقَفَّان : القَرَسُطُون ؛ قال ابن الأعرابي :
هو عربي صحيح لا وضع له في العجمية ، فعلى هذا
تكون فيه النون زائدة لأن ما في آخره نون بعد
ألف فإن فَعْلَانًا فيه أَكْثَرُ من فَعَالٍ . وقَدِمَ وفد
على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : مَنْ أَنْتُمْ ؟
فقالوا : بنو غَيَّان ، فقال : بل بنو رَشَّادان ، فلو

فصار كالمختون ؛ قال امرؤ القيس وقد كان دخل مع
'قصر الحمام فراه أقلق :

إني حلكتُ يميناً غيرَ كاذبة :
لأنت أقلقُ ، إلا ما جنى القمرُ

إذا طعنتُ به ، مالتِ عِمامتهُ ،
كما تجتمع تحتَ الفلكةِ الوبرُ

والقلقةُ ، بالتحريك ، من الأقلق كاللطة من
الأطعم ، وقلفت الشجرة : نزع عنها إحصاءها ؛ قال
ابن بري : شاهده قول الفرزدق :

قلفت الحصى عنه الذي فوقَ ظهره
بأحلام جهالٍ ، إذا ما تعصّفوا

وقلف الدنَّ يقلّفه قلّفاً ، فهو مقلوف وقليف :
نزع عنه الطين . ابن بري : القليف دنّ الحمر الذي
قشر عنه طينه ؛ وأنشد :

ولا يُرى في بيته القليفُ

وقلف الشرابُ : أُرْبِد . وسُمِعَ أحمد بن صالح
يقول في حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب : إنه كان يشرب العصير ما لم يقلّف ، قال :
ما لم يُزَيّد . قال الأزهري : أحمد بن صالح صاحب
لغة إمام في العربية .

والقلّف والقلقة : القشر . والقلّف : قشر الرُّمّان .
وقلف الشيء قلّفاً : كقلبه قلّباً ؛ عن كراع .
والقلقتان : طرفا الشارين بما يلي الصّاعين . وشفة
قلقة : فيها غلظ . وسيف أقلقُ : له حدّ واحد
وقد حَزَرَ طرف طَبْته . وعام أقلقُ : مخضب كثير
الخير . وعيش أقلق : ناعم رَغْد . وقلّف السفينة :
حَزَرَ ألواحها بالليف وجعل في خللها القار .

والقلّيف : جلال التمر ، واحدها قليفة ؛ عن أبي
حنيفة ، وقال كراع : القليف الجلّة العظيمة .
النضر : القلف الجلال المملوء نمرأ ، كلُّ جلة منها
قلقة ، وهي المقلوفة أيضاً . وثلاث مقلوفات :
كل جلة مقلوفة ، وهي الجلال البحرانية .
واقْتَلَفْت من فلان أربع قِلَفات وأربع مقلوفات :
وهو أن تأتي الجلّة عند الرجل فتأخذها بقوله منه ولا
تكيلها ؛ وأنشد ابن بري :

لا يأكلُ البقلَ ولا يَريفُ ،
ولا يُرى في بيته القليفُ

ابن بري : والقليف التمر البحري يتقلّف عنه قشره ،
قال : والقليف ما يُقلّف من الخبز أي يقشر .
قال : والقليف أيضاً يابس الفاكهة . والقليف : الذكر
الذي قطعت قُلنته .

والقلقة ، بالكسر : ضرب من النبات أخضر له ثمرة
صغيرة والمال حريص عليها ، يعني بالمال الإبل .

والقلّف : لغة في القَيْش . قال أبو مالك : القلّف
والقَيْش واحد وهو الغَيْرَيْنُ . والبَقْنُ إذا بيس ،
ويقال له غَيْرَيْنُ إذا كان رطباً ونحو ذلك ؛ قال
الفراء : ومثله حَبَصٌ وقَيْشٌ . ورجل خَيْشٌ :
طويل ؛ قال ابن بري : القلّف يابس طين الغَيْرَيْنِ .

قلّف : اقلّعت الشيء اقلّعتافاً : تَقَبَّضَ . واقْلَعَتْ
أنامله : تشجّت من برْد أو كِبَر . واقْلَعَتْ
الشيء : مدّه ثم أرسله فانضم . واقْفَعَلَتْ أنامله :
كافلَعَتْ ، وقيل : المَقْفَعِلُ المُتَشَجُّج من برْد
أو كِبَر فلم ينضم به الأنامل . ويقال للشيء يتبدّد ثم
ينضم إلى نفسه وإلى شيء : قد اقلّعتْ إليه .
الأزهري : والبعير إذا ضرب الناقة فانضم إليها
يقلّعت فيصير على عرقوبيه مُعتدّاً عليهما ، وهو

في ضرابه يقال اقلعَ عنها ، قال : وهذا لا يقلب .
قال الأزهري : قال النضر : يقال للراكب إذا لم يكن
على مركب وطيه متقلِّع .

قَف : القَتَفُ : عِظَمُ الأذن وإقبالها على الوجه
وتباعدها من الرأس ، وقيل : انتناء طرفها واستلقاؤها
على ظهر الأخرى ، وقيل : انتناء أطرافها على ظاهرها ،
وقيل : انتشار الأذنين وإقبالهما على الرأس ، وقيل :
صغرها ولصوقها بالرأس ، أذن قَتَفاء . غيره : القَتَفُ
صغر الأذنين . وعِلْظُها ، وقيل : عِظَمُ الأذن
وانقلابها ، والرجل أَقَنَفَ والمرأة قَتَفاء . ابن سيده :
والقَتَفُ في الشاة انتناء أذنها إلى رأسها حتى يظهر
بطنها ؛ وقيل : القَتَفُ في أذن الإنسان انتناؤها وفي
أذن المعزى غلظها كأنها رأس نعل مخصوفة ، وهي
أذن قَفاء ، ومن الإنسان إذا كانت لا أطْرَ لها .
وأَقَنَفَ الرجل إذا استرخت أذنه . وأَقَنَفَ الرجل
واستقَنَفَ : اجتمع له رأبه وأمره في معاشه ، وكثرة
قَتَفاء على التشبيه ؛ أنشد ابن دريد :

وَأُمُّ مَثْوَايَ تُدْرِي لِيثِي ،
وَتَغْنِزُ الْقَتَفَاءَ ذَاتَ الْفُرُوعِ .

قال ابن بري : وهذا الرجز ذكره الجوهري : وتمسَّحُ
القَتَفَاءَ ، قال : وصوابه وتغنز القنفاء ، قال : وفسره
الجوهري بأنه الذكر . قال ابن بري : والقنفاء ليست
من أساء الذكر وإنما هي من أساء الكثرة ، وهي
الحَشَفَةُ والفَيْشَةُ والفَيْشَلَةُ ، ويقال لها ذاتُ الحَوْقِ ،
والحَوْقُ : إبطاؤها المَطِيفُ بها ؛ ومنه قول الراجز :

عَمَزَكَ بِالْقَتَفَاءِ ذَاتِ الْحَوْقِ ،
بَيْنَ سِبَاطِي رَكْبٍ مَخْلُوقِ .

وأنشد الأَخْش :
قَدْ وَعَدْتَنِي أُمُّ عَمْرُو أَنْ تَأْ

تَمْسَحَ رَأْسِي وَتَقْلِبَنِي وَ
وَتَمْسَحَ الْقَتَفَاءَ حَتَّى تَنْتَأَ

أراد حتى تنتأ فخفف وأبدل ، وهو مذكور في
موضع . الليث وذكر قصة لهثام بن مُرَّة وبناته
يفحش ذكرها فلم يذكرها . الأزهري : والأَقَنَفُ
الأبيض القفا من الخيل . وفرس أَقَنَفٌ : أبيض القفا
ولون ساؤه ما كان ، والمصدر القَتَفُ .

والقَنَافُ والقِنَافُ : الكبير الأَنَفُ . ورجل قَنَافٌ
وقِنَافٌ : ضخَمُ الأَنَفِ ، وقيل : عَظِيمُ الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ ،
وقيل : هو الطويل الجسم الغليظه . والقَنِيبُ
والقَنِيفُ : الجماعة من الرجال والنساء ، وفي الصحاح :
جماعاتُ الناس ، وجمعه قَنُفٌ . وحكى ابن بري
عن السيرافي : القَنِيفُ الطَّيْلَسَانُ ؛ وأنشد لقيس بن
رِفاعة :

إِنْ تَرَيْنَا قُلَيْلَيْنِ كَمَا ذِ
لَدَى عَنِ الْمُجَرَّبِينَ دَوْدُ صِحَاحُ ،

فلقد نلتُدي ، ويجلسُ فينا
مَجْلِسٌ كَالْقَنِيفِ فَعَمُّ رَدَاحُ

ويقال : استَقَنَفَ المجلس إذا استدار . والقَنِيفُ :
السحاب ذو الماء الكثير . ومرَّ قَنِيفٌ من الليل أي
قِطعة منه ؛ قال ابن دريد : وليس ثبت .
والقَنِيفُ : ما يَبِيسُ مِنَ الْقَدْرِ فَتَقَلَّعَ طِينُهُ ؛ عن
السيرافي . ابن الأعرابي : القَنِيفُ والقِنَافُ ما تطاير
من طين السيل عن وجه الأرض وتشقق . أبو عمرو :
القَنَفُ واللَّحْنُ البياض الذي على جردان الحمار .
وقنفاء : اسم .

قنصف : القَنِصْفُ : طوطُ البردي ؛ قال أبو حنيفة :
هو البردي إذا طال .

قوف : قَوْفُ الرِّقَةِ وَقَوْفُهَا : الشعر السائل في نَقَرِهَا . ابن الأعرابي : يقال خذ بِقَوْفِ قَفَاهُ وَبِقَوْفِ قَفَاهُ وَبِقَافِيَةِ قَفَاهُ وَبِصُوفِ قَفَاهُ وَصُوفَتِهِ وَبِظَلْفِهِ وَبِصَلْفِيهِ وَبِصَلْفِيَّتِهِ كله بمعنى قَفَاهُ . أبو عبيد : يقال أَخَذْتَهُ بِقَوْفِ رِقْبَتِهِ وَصُوفِ رِقْبَتِهِ أَي أَخَذْتَهُ كُلَّهُ ، وقيل : أَخَذْتُ بِقَوْفِ رِقْبَتِهِ وَقَافِ رِقْبَتِهِ وَصُوفِ رِقْبَتِهِ ؛ معناه أَنْ يَأْخُذَ بِرِقْبَتِهِ جَمْعَاءُ ، وقيل يَأْخُذُ بِرِقْبَتِهِ فَيَغْصِرُهَا ؛ وَأَنشد الجوهري :

تَجَوَّتْ بِقَوْفِ نَفْسِكَ ، غَيْرَ أَنِّي
إِخْصَالُ بَأْنٍ سَيِّبَتُمْ أَوْ تَنِيمُ

أَي نَجَوْتُ بِنَفْسِكَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : أَي سَيِّبَتُمْ ابْنَكُمْ وَتَنِيمُ زَوْجَتَكُمْ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ غُفْلٌ لَا يَعْرِفُ قَائِلَهُ . وَقَوْفُ الْأُذُنِ : أَغْلَاهَا ، وَقِيلَ : قَوْفُ الْأُذُنِ مُسْتَدَارٌ سَتَّهَا .

وَالْقَائِفُ : الَّذِي يَعْرِفُ الْآثَارَ ، وَالْجَمْعُ الْقَافَةُ . يُقَالُ : قُفِّتْ أَثَرُهُ إِذَا اتَّبَعْتَهُ مِثْلَ قَفَوْتُ أَثَرَهُ ؛ وَقَالَ الْقَطَامِي :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقُوفُنِي ،
كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسِيقَةِ قَائِفُ

فَأَغْرَاهُ بِنَفْسِهِ أَي عَلَيْكَ فِي . وَقَالَ ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ . وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَنَّ قَوْلَهُ لَا تَزَالُ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّ تَقْدِيرَهُ أَنَّ لَا تَزَالُ ، فَلَمَّا سَقَطَتْ أَنَّ ارْتَفَعَ الْفِعْلُ وَجَعَلَهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ كَذَبَ عَلَيْكَ الْحُجَّ ، وَكَذَبَ زَائِدَةً ، وَكَذَلِكَ كَذَبْتُ فِي الْبَيْتِ زَائِدَةً . قَالَ ابْنُ بَرِي : فَهَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : وَلَا يَصِحُّ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجُمَةِ كَذَبَ . وَيُقَالُ : هُوَ أَقْوَفُ النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُجَزَّزًا كَانَ قَائِفًا ؛ الْقَائِفُ الَّذِي يَتَّبِعُ الْآثَارَ وَيَعْرِفُهَا وَيَعْرِفُ شَبَّهُ

الرَّجُلُ بِأَخِيهِ وَأَبِيهِ . وَيُقَالُ : فَلَانُ يَقُوفُ الْأَثَرَ وَيَقْتَنَاهُ قِيَاةً مِثْلَ قَنَا الْأَثَرَ وَاقْتَنَاهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : قَافَ الْأَثَرَ قِيَاةً وَاقْتَنَاهُ اقْتِيَاةً وَقَافَهُ يَقُوفُهُ قَوْفًا وَتَقُوفُهُ تَتَبُّعًا ؛ أَنشد ثعلب :

مُحَلَّيْ بِأَطَوَاقِ عِتَاقٍ يَبِينُهَا ،
عَلَى الضَّرْنِ ، أَغْبَى الضَّانِ ، لَوْ يَتَقَوَّفُ

الضَّرْنُ هُنَا : سُوءُ الْحَالِ مِنَ الْجَهْلِ ؛ يَقُولُ : كَرَمُهُ وَجُودُهُ بَيْنَ مَنْ لَا يَفْهَمُ الْحَبَرَ فَكَيْفَ مَنْ يَفْهَمُ ؟ وَمَنْ قِيلَ لِلَّذِي يَنْظُرُ إِلَى شَبِّهِ الْوَلَدِ بِأَبِيهِ : قَائِفٌ ، وَالْقِيَاةُ : الْمَصْدَرُ . وَفَلَانٌ يَتَقَوَّفُ عَلَيَّ مَالِي أَي يَحْجُرُ عَلَيَّ فِيهِ ، وَهُوَ يَتَقَوَّفُنِي فِي الْمَجْلِسِ أَي يَأْخُذُ عَلَيَّ فِي كَلَامِي ، وَيَقُولُ قُلْ كَذَا وَكَذَا . وَالْقَفْوُ : الْقَذْفُ ، وَالْقَوَفُ مِثْلُ الْقَفْوِ ؛ وَأَنشد :

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْجَلِيلِ الْأَعْظَمِ
مِنْ قَوْفِي الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ أَعْلَمْ

وَالْقَافُ : حَرْفُ هَجَاءٍ ، وَهُوَ حَرْفُ مَجْهُورٍ ، يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا زَائِدًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : قَ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَجَازَ قَافٍ مَجَازُ الْحُرُوفِ الَّتِي تَكُونُ فِي أَوَائِلِ السُّورِ نَحْوُ : نَ ، وَأَلْرَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى قَ قَضِي الْأَمْرِ ، كَمَا قِيلَ حَمَ ، حَمَّ الْأَمْرَ ؛ وَجَاءَ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ أَنَّ قَافًا جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا مِنْ يَاقُونَةَ خَضِرَاءَ ، وَأَنَّ السَّمَاءَ بِيضَاءَ وَإِنَّمَا اخْضَرَّتْ مِنْ خَضَرَتِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَضِيْنَا أَنْ أَلْفَهَا مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّ الْأَلْفَ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا فَلْيَبْدَأْهَا مِنَ الْوَاوِ أَكْثَرَ مِنْ إِبْدَائِهَا مِنَ الْيَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل الكاف

كأف : أَكْثَفَتِ النَّخْلَةُ : انْتَقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَبْدَلُوا فَقَالُوا أَكْثَفَتْ .

كُتِفْ : الكُتِفُ والكُتِفُ مثل كُذِبَ وكُذِبَ : عظم عريض خلف المنكب ، أثنى وهي تكون للناس وغيرهم . وفي الحديث : اثنوني بكُتِفٍ ودواة أكتب لكم كتاباً ، قال : الكُتِفُ عظم عريض يكون في أصل كُتِفِ الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : ما لي أراكم عنها مُعْرِضِينَ ؟ والله لأزِمِيَنَّهَا بين أكتافكم ! يروى بالتاء والنون ، فمعنى التاء أنها كانت على ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدرُونَ أن يُعْرِضُوا عنها لأنهم حاملوها فهي معهم لا تُفَارِقُهُمْ ، ومعنى النون أنه يرميها في أَفْتِنِيَنَّهُمْ ونواحيهم فكلما مروا فيها رأوها فلا يَقْدِرُونَ أن يَنْسَوْهَا . والكُتِفُ من الإبل والحيل والبغال والحمير وغيرها : ما فوق العَضُد ، وقيل : الكُتِفَانِ أعلى اليدين ، والجمع أكتاف ؛ سيديبه : لم يجاوزوا به هذا البناء ، وحكى الليثاني في جمعه كُتِفَةٌ . والأكتف من الرجال : الذي يشكي كُتِفَهُ . ورجل أكتف بين الكُتِفِ أي عريض الكُتِفِ ، وفي المحكم : عظيم الكُتِفِ . ورجل أكتف : عظيم الكُتِفِ كما يقال أُرَاسٌ وأَعْتَقٌ ، وما كان أكتف ولقد كُتِفَ كُتِفاً : عظمت كُتِفُهُ . وإني لأعلم من أين تؤكل الكُتِفُ ؛ نضربه لكل شيء علمته . والكُتِفَانِ : وجع في الكُتِفِ . وقال الليثاني : بالدابة كُتِفٌ شديد أي داء في ذلك الموضع . والكُتِفُ : عَيْبٌ يكون في الكُتِفِ . والكُتِفُ : انْفِرَاجٌ في أعالي كُتِفِ الإنسان وغيره مما يلي الكاهل ، وقيل : الكُتِفُ في الحبل انْفِرَاجٌ أعالي الكُتِفَيْنِ من غَرَضِيْفِهِمَا مما يلي الكاهل ، وهو من العيوب التي تكون خِلَقة . أبو عبيدة : فرس أكتف وهو الذي في فُرُوعِ كُتِفِهِ انْفِرَاجٌ في غراضيفها مما

يلي الكاهل . الجوهري : الأكتف من الحبل الذي في أعالي غَرَضِيْفِ كُتِفِهِ انْفِرَاجٌ . والكُتِفُ ، بالتحريك : نقصان في الكُتِفِ ، وقيل : هو ظِلَعٌ يأخذ من وجع الكُتِفِ ، كُتِفٌ كُتِفاً وهو أكتف . وكُتِفُ البعير كُتِفاً وهو أكتف إذا اشكى كُتِفَهُ وظلَع منها . الليثاني : بالبعير كُتِفٌ شديد إذا اشكى كُتِفَهُ . يقال : حمل أكتف وفاقه كُتِفاً . وكُتِفُهُ يَكُتِفُهُ كُتِفاً : أصاب كُتِفَهُ أو ضربه عليها . والكُتِفُ : مصدر الأكتف وهو الذي انضمت كُتِفَاهُ على وسط كاهله خِلَقة قبيحة . وكُتِفَتِ الحيلُ تَكُتِفُ كُتِفاً وكُتِفَت وتَكُتِفَت : ارتفعت فُرُوعُ أكتافها في المشي ، وعُرِضَتْ على ابن أَقْبِصِرٍ أحد بني أسد بن خزيمه خيل فأومأ إلى بعضها وقال : تجيء هذه سابقة ، فسألوه : ما الذي رأيت فيها ؟ فقال : رأيتها مشت فكُتِفَت . وخَبِثَتْ فوجِفَتْ ، وعدت فلسَفَتْ فجاءت سابقة . والكُتِفَانِ : اسم فرس من ذلك ؛ قالت بنت مالك ابن زيد ترثيه :

إذا سَجَعَتْ ، بِالرَّقْمَتَيْنِ ، حَمَامَةً ،

أو الرُّسَّ تَبْكِي فَارِسَ الكُتِفَانِ

وكُتِفَتِ المرأةُ تَكُتِفُ : مشت فحرت كت كُتِفِهَا . قال الأزهري : وقولهم مشت فكُتِفَتِ أي حركت كُتِفِهَا يعني الفرس .

والكِتَافُ : مصدرُ المِكتَافِ من الدواب ، والمِكتَافِ من الدواب : الذي يَعْقِرُ السَّرجُ كُتِفَهُ ، والاسم الكِتَافُ ، والكُتَافُ : الذي يَنْظُرُ في الأكتاف فيَكْهَنُ فيها .

والكُتِفُ : المشي الرُّوَيْدُ ؛ قال الأعشى :

يَكْتِفُه كَتْفًا وَكَتْفُهُ شَدٌّ يَدِيهِ مِنْ خَلْفِهِ بِالْكَتَافِ .
وَالْكَتَافُ : مَا شَدَّ بِهِ ؛ قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ
تَصِفُ سَحَابًا :

أَنَاحَ بَذِي بَقَرٍ بَرَكَةٍ ،
كَأَنَّ عَلَى عَضُدَيْهِ كِتَافًا

وَجَاءَ بِهِ فِي كِتَافِ أَيِّ فِي وَثَاقٍ . وَالْكَتَافُ : الْحَبْلُ
الَّذِي يُكْتَفُ بِهِ الْإِنْسَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الَّذِي
يُصَلِّي وَقَدْ عَقَصَ شَعْرَهُ كَالَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ ؛
هُوَ الَّذِي شَدَّتْ يَدَاهُ مِنْ خَلْفِهِ يَشْبَهُ بِهِ الَّذِي يَعْقِدُ
شَعْرَهُ مِنْ خَلْفِهِ . وَالْكَتَافُ : وَثَاقٌ فِي الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ
وَهُوَ لِسَارٍ عُودِينَ أَوْ حِنْشُونَ يُشَدُّ أَحَدُهُمَا إِلَى
الْآخَرِ . وَالْكَتَفُ : أَنْ يَشُدَّ حِنْوَا الرَّحْلِ أَحَدُهُمَا
عَلَى الْآخَرِ .

وَكَتَفَ اللَّحْمَ تَكْتِيفًا : قَطَعَهُ صَغَارًا ، وَكَذَلِكَ
الثَّوبَ ، وَكَتَفَهُ بِالسِّيفِ كَذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكَتِيفَةُ ضَبُّ الْبَابِ وَهِيَ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ .
ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْكَتِيفُ وَالْكَتِيفَةُ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ
طَوِيلَةٌ وَرَبْمَا كَانَتْ كَأَنَّهَا صَحِيفَةٌ ، وَقِيلَ : الْكَتِيفُ
الضَّبَّةُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ كَالرُّدْيِ ذِي الْحَبْأِ
بَسَّ سَوَاهُ مُصْلِحُ التَّنْفِيفِ

أَوْ كَقَدْحِ الثُّنَّارِ لِأَمَمَةِ الْقَبْرِ
نَ ، وَدَانِي صُدُوعِهِ بِالْكَتِيفِ

رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمُضَلَّلُ ، حَتَّى
عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ لِلدَّلِيلِ

قَوْلُهُ بِالْكَتِيفِ يَعْنِي كَتَائِفَ رِفَاقًا مِنَ الشَّبَةِ ؛ وَقِيلَ :
الْكَتِيفَةُ الضَّبَّةُ ، وَقِيلَ : الضَّبَّةُ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَجَمَعَهَا

فَأَفْجَحَتْهُ حَتَّى اسْتَكَانَ كَأَنَّهُ
قَرِيبُ سِلَاحٍ ، يَكْتِفُ الْمَشْيَ ، فَاتَرُ

أَنَشَدَهُ ابْنُ بَرِي . ابْنُ سَيِّدٍ : كَتَفَ يَكْتِفُ كَتْفًا
وَكَتِيفًا مَشْيَ مَشْيًا رَوْنَدًا ؛ قَالَ لَبِيدُ :

وَسَقَتْ رَبِيعًا بِالْقَنَاءِ كَأَنَّهُ
قَرِيبُ سِلَاحٍ ، يَكْتِفُ الْمَشْيَ ، فَاتَرُ

وَالْكَتِفَانِ وَالْكَتِفَانِ : الْجُرَادُ بَعْدَ الْعَوْغَاءِ ،
وَقِيلَ : هُوَ كَتِفَانُ وَكَتِفَانُ إِذَا بَدَأَ حَجْمُ
أَجْنَحَتِهِ وَرَأَيْتَ مَوْضِعَهُ شَاخِصًا ، وَإِنْ مَسَسَتْهُ
وَجَدْتَ حَجَبَهُ ، وَاحِدَتَهُ كَتِفَانَةٌ ، وَقِيلَ : وَاحِدَهُ
كَاتِفٌ وَالْأُنْثَى كَاتِفَةٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : يَكُونُ الْجُرَادُ
بَعْدَ الْعَوْغَاءِ كَتِفَانًا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعَ
مِنَ الْعَرَبِ فِي الْكَتِفَانِ مِنَ الْجُرَادِ الَّتِي ظَهَرَتْ أَجْنَحَتُهَا
وَلَمَّا تَطَيَّرَ بَعْدَ ، فَهِيَ تَنْقَرُ فِي الْأَرْضِ تَقَرَّانًا
مِثْلَ الْمَكْتُوفِ الَّذِي لَا يَسْتَعِينُ بِيَدَيْهِ إِذَا مَشَى .
وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ : مِثْلُ الدُّبَى وَالْكَتِفَانِ .
وَالْعَوْغَاءُ مِنَ الْجُرَادِ : مَا قَدْ طَارَ وَنَبَتَتْ أَجْنَحَتُهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اسْتَبَانَ حَجْمُ أَجْنَحَةِ الْجُرَادِ فَهُوَ كَتِفَانٌ ،
وَإِذَا احْمَرَّتِ الْجُرَادُ فَانْسَلَخَ مِنَ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا فَهِيَ
الْعَوْغَاءُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكَتِفَانُ الْجُرَادُ أَوَّلَ مَا يَطِيرُ
مِنْهُ ، وَيُقَالُ : هِيَ الْجُرَادُ بَعْدَ الْعَوْغَاءِ أَوَّلَهَا السَّرْوُ
ثُمَّ الدُّبَى ثُمَّ الْعَوْغَاءُ ثُمَّ الْكَتِفَانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَدْ
يَقْتُلُ فِي الشَّعْرِ ؛ قَالَ صَخْرُ أَخُو الْحَنَسَاءِ :

وَحَيَّ حَرِيدٌ قَدْ صَبَحَتْ بِغَارَةٍ ،

كَرَّجَلِ الْجُرَادِ أَوْ دَبَى كَتِفَانٍ

وَالْكَتَفُ وَالْكَتِفَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرَانِ كَأَنَّهُ
يَرُدُّ جَنَاحَهُ وَيَضْمُهَا إِلَى مَا وَرَاءَهُ .
وَالْكَتَفُ : شَدُّكَ الْيَدَيْنِ مِنْ خَلْفٍ . وَكَتَفَ الرَّجُلَ

كُتِفَ وَكُتِفَ . وَكُتِفَ الْإِنَاءُ بِكُتِفِهِ كُتِفًا
وَكُتِفَهُ : لِأَمَةِ بِالْكُتِفِ ؛ قَالَ جَرِيرُ :

وَيُبَكِّرُ كُتِفَهُ الْحُسَامُ وَحَدُّهُ ،
وَيَعْرِفُ كُتِفَهُ الْإِنَاءُ الْمُكُتِفُ

شمر : وَيُقَالُ لِلسِّيفِ الصَّفِيحِ كُتِفٌ ؛ قَالَ أَبُو
دُوَادٍ :

قَوَدَدْتُ لَوْ أَنِّي لَقَيْتُكَ خَالِيًا ،
أَمَشِي ، بِكُتِفِي صَعْدَةً وَكُتِفُ

أَرَادَ سِفًا صَفِيحًا فِسَاهُ كُتِفًا . قَالَ خَالِدُ بْنُ
جَنْبَةَ : كُتِفَةُ الرَّحْلِ وَاحِدَةُ الْكُتَائِفِ ، وَهِيَ
حَدِيدَةٌ يُكُتِفُ بِهَا الرَّحْلُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَخَذَ الْمُكُتُوفُ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ جَمَعَ يَدَيْهِ . وَالْكُتِفَةُ :
كَلْبَةُ الْحِدَادِ . وَالْكُتِفَةُ : السَّخِيمَةُ وَالْحِقْدُ وَالْعِدَاوَةُ
وَيُجْمَعُ عَلَى الْكُتَائِفِ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

أَحْوَكُ الَّذِي لَا يَمْلِكُ الْحُسْنُ نَفْسَهُ ،
وَتَرَفَضْتُ عِنْدَ الْمُخْطِطَاتِ الْكُتَائِفُ

وَيُرْوَى الْمُخْطِطَاتُ . وَكُتَائِفُ الْقَوَسِ : مَا بَيْنَ
الطَائِفِ وَالسَّبَةِ ، وَالْجَمْعُ أَكُتِفَةٌ وَكُتِفٌ .

كُف : الْكُفَّاءَةُ : الْكَثْرَةُ وَالْإِلْتِفَافُ ، وَالْفِعْلُ كُفِفَ
يَكُفِفُ كُفَّافًا ، وَالْكُفِيفُ اسْمُ كَثْرَتِهِ يُوصَفُ بِهِ
الْعَسْكَرُ وَالْمَاءُ وَالسَّحَابُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَتَحْتَ كُفِيفِ الْمَاءِ ، فِي بَاطِنِ الثَّرَى ،
مَلَائِكَةٌ تَنْحَطُّ فِيهِ وَتَضَعُدُّ

وَيُقَالُ : اسْتَكُفِفَ الشَّيْءُ اسْتِكُفَّافًا ، وَقَدْ كُفِفْتُهُ أَنَا
تَكُفِيفًا . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْكُفِيفُ وَالْكُفَّافُ الْكَثِيرُ ،
وَهُوَ أَيْضًا الْكَثِيرُ الْمُتَرَكَبُ الْمُتَشَفِّعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،

كُفِفَ كُفَّافًا وَتَكُفِفَ . وَكُفِفَ : كَثُرَ وَغُلِظَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ انْتَهَى
إِلَى عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ فِي كُفِفٍ
أَيٍّ فِي حَشْدٍ وَجَمَاعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ :

فَاسْتَكُفِفَ أَمْرُهُ أَيِ ارْتَفَعَ وَعَلَا . وَالْكُفَّافَةُ :
الْفِلِظُ . وَكُفِفَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ كُفِيفٌ ، وَتَكُفِفَ
الشَّيْءُ . وَفِي صِفَةِ النَّارِ : لِسُرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعَةٌ جُدُرٌ
كُفِفٌ ؛ الْكُفِفُ : جَمْعُ كُفِيفٍ ، وَهُوَ التَّخِينُ
الْفَلِظُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَقَقَنِ
أَكُفِفَ مُرُوطِيهِنَ فَاخْتَسَرْنَ بِهِ ، قَالَ : وَالرَّوَايَةُ
فِيهِ بِاللُّونِ ، وَسِيحِي . وَامْرَأَةٌ مُكُفِفَةٌ : كَثِيرَةٌ
اللَّحْمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومَةِ : إِنِّي أَنَا الْمُكُفِفَةُ
الْمُؤْتِفَةُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْ الْمُكُفِفَةَ وَلَا
الْمُؤْتِفَةَ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هِيَ الْمُكُفِفَةُ الْمُؤْتِفَةُ ،
قَالَ : فَالْمُكُفِفَةُ الْمُحْكِمَةُ الْفَرْجِ ، وَالْمُؤْتِفَةُ الَّتِي قَدْ
اسْتَوْنِفَتْ بِالنِّكَاحِ أَوَّلًا . وَالْكُفِيفُ : السِّيفُ ؛ عَنْ
كَرَاعٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أُدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ ، وَالْأَقْرَبُ
أَنَّهُ تَكُونُ نَاءٌ لِأَنَّ الْكُفِيفَ مِنَ الْحَدِيدِ .

كُفِفَ : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْكُفُوفُ
الْأَعْضَاءُ ، وَهِيَ الْفُحُوفُ .

كُفِفَ : فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : سَبَعَتْ كَدَقَتَهُمْ وَحَدَقَتَهُمْ
وَهَدَقَتَهُمْ وَحَشَشَتَهُمْ وَهَذَأَتَهُمْ وَوَيْدَهُمْ وَأَرِيدَهُمْ وَأَزَرَهُمْ
وَأَزْرَيْتَهُمْ ، وَهُوَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ غَيْرِ مَعَابِنَةٍ .

كُفِفَ : كُفِفَ الشَّيْءُ : شَبَّ . وَكُفِفَ الْحِمَارُ إِذَا
شَبَّ بَوْلَ الْأَتَانِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَلَّبَ شَفَتَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَعْلَبِ الْعِجَلِيِّ :

تَخَالَه مِنْ كُفِفِيهِنَّ كَالْحَا ،
وَافْتَرَّ صَابًا وَتَشَوَّقًا مَالِحًا

وَكَرْفُ الْحِمَارِ وَالْبَيْرِ ذَوْنُ يَكْرُفٍ وَيَكْرُفُ
كَرْفًا وَكَرَافًا وَكَرْفٌ : سَمُّ الرُّوْثِ أَوْ الْبَوْلِ
أَوْ غَيْرِهِمَا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَكَذَلِكَ الْفَعْلُ إِذَا سَمَّ
طَرُوقَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَكَثُرَ حَتَّى تَقْلُصَ
سَفْتَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُشَاحِصًا طَوْرًا ، وَطَوْرًا كَارِفًا

وَحِمَارٍ مِكْرَافٍ : يَكْرُفُ الْأَبْوَالُ .
وَالْكَرَافُ : مُجْتَمِعُ الْقَتَابِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
الْكَرَافُ الَّذِي يَسْرِقُ النَّظَرَ إِلَى النِّسَاءِ .
وَالْكَرِفُ : الدَّلْوُ مِنْ جِلْدٍ وَاحِدٍ كَمَا هُوَ ؛ أَنْشَدَ
بِعَقُوبَ :

أَكَلْتُ يَوْمَ لَكَ ضَيْزَنَانِ ،
عَلَى إِزَاءِ الْحَوْضِ مِلْهَزَانِ ،
بِكِرْفَتَيْنِ يَتَوَاهِقَانِ ؟

يَتَوَاهِقَانِ : يَتَبَارَبَانِ .

وَالْكَرِفِيُّ : قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ مُتَرَكَمَةً صَفَارًا ،
وَاحِدَتَهَا كِرْفِيَّةٌ ؛ قَالَ :

كَكَرِفَتِهِ الْعَيْثُ ذَاتِ الصَّبِيِّ
ر ، تَزِمِي السَّحَابَ وَيُزِمِي لَهَا

وَهِيَ الْكَرِثِيُّ أَيْضًا ، بِالنَّاءِ . وَتَكَرَّفَا السَّحَابُ :
تَرَكَبَا ، وَجَعَلَهُ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ رُبَاعِيًّا . وَالْكَرِفِيُّ :
قَشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا الْيَابِسَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْقَبِيضُ .

كَوَسَفٌ : الْكَرْسُفُ : الْقُطْنُ وَهُوَ الْكَرْسُوفُ ،
وَاحِدَتُهُ كَرْسُفَةٌ ، وَمِنْهُ كَرْسُفُ الدَّوَاةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَفَّتْ فِي ثَلَاثَةِ أَتْوَابٍ يَمَانِيَّةٍ كَرْسُفٌ ؛

١ قوله «والكرف الدلو» كذا هو في الاصل ونقله شارح القاموس
بدون هاء تأنيث والشاهد المذكور في غير موضع من اللسان بهاء .

الْكَرْسُفُ : الْقُطْنُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَعَلَهُ وَصْفًا
لِلنِّيَابِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْتَقًّا كَقَوْلِهِمْ مَرَّتْ بِحَيَّةٍ ذِرَاعٌ
وَإِبِلٌ مَائَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ : أَنْعَتُ لَكَ
الْكَرْسُفَ .

وَتَكَرَّسَفَ الرَّجُلُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . أَبُو عَمْرٍو :
الْمُكَرَّسَفُ الْجَمَلُ الْمُعَرَّقَبُ .

كَوَسَفٌ : أَبُو عَمْرٍو : الْكَرْسُفَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ،
وَهِيَ الْحَرَشُفَةُ ، وَيُقَالُ : كِرْشُفَةٌ وَخِرْشُفَةٌ
وَكِرْشَافٌ وَخِرْشَافٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَيَّجَهَا مِنْ أَحْلَبِ الْكَرْشَافِ ،
وَرُطْبِي مِنْ كَلَالٍ مُجْتَنَافِ ١
أَسْمَرَ لِلْوَعْدِ الضَّعِيفِ نَافِي ،
جَرَّاشِعَ جَبَاجِبِ الْأَجَوَافِ
حُمُرَ الذَّرَى مُشْرِفَةَ الْأَفْوَافِ

كَوَسَفٌ : الْكَرْشَافُ وَالْكَرْشَافُ : أَصُولُ الْكَرْبِ الَّتِي
تَبْقَى فِي جِذْعِ السَّعْفِ ، وَمَا قُطِعَ مِنَ السَّعْفِ فَهُوَ
الْكَرْبُ ، الْوَاحِدَةُ كَرْشَافَةٌ وَكَرْشَافَةٌ ، وَجَمْعُ
الْكَرْشَافِ وَالْكَرْشَافِ كَرَانِيفٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
الْكَرْشَافَةُ وَالْكَرْشَافَةُ وَالْكَرْشَافَةُ أَصْلُ السَّعْفِ الْغَلِيظِ
الْمُتَرَقِّقِ يُجْذَعُ النَخْلَةُ ، وَقِيلَ : الْكَرَانِيفُ أَصُولُ
السَّعْفِ الْغَلَاظِ الْعِرَاضِ الَّتِي إِذَا يَبَسَتْ صَارَتْ أَمْثَالَ
الْأَكْتَاظِ . وَفِي حَدِيثِ الْوَاقِسِيِّ : وَقَدْ ضَافَهُ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَى بِقَرْبَتِهِ نَخْلَةً فَعَلَقَهَا بِكَرْشَافَةٍ ،
وَهِيَ أَصْلُ السَّعْفِ الْغَلِيظَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا
بَعَثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَمْعَهَا وَكَرَانِيفَهَا أَشَاجِعُ
تَنْهَشُهُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : وَالْقُرْآنُ فِي الْكَرَانِيفِ ،
يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مَكْتُوبًا عَلَيْهَا قَبْلَ جَمْعِهِ فِي الصُّحُفِ .
وَكَرْشَفُ النَخْلَةِ : جَرَدُ جِذْعِهَا مِنْ كَرَانِيفِهِ .
١ قوله «أحلب» كذا هو في الاصل والماء والجليم في شرح القاموس .

والمُكَرَّهَفُ : الذي يَلْفُظُ التمر من أصول الكَرَائِف ؛ أنشد أبو حنيفة :

قد تَخَذْتُ سَلَمِي بِقَرْنِ حَائِطَا ،
وَاسْتَأْجَرْتُ مُكَرَّهَفًا وَلَا قِطَا

وَكُرَّهَفًا بِالْعَصَا : ضربه بها ؛ قال بشير القريري :

لَمَّا انْتَكَفْتُ لَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا ،
كَرَّهَفْتُهُ بِرِوَاةٍ عَجْرَاءَ

وَانْتَكَفْتُ : مَلَيْتُ . وفي النوادر : خَرَّهَفْتُهُ بِالسِّيفِ وَكَرَّهَفْتُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ ، وقيل : كَرَّهَفْتُهُ بِالسِّيفِ إِذَا قَطَعَهُ .

كوهف : المُكَرَّهَفُ : الذكر المنتشر المُشْرِف .
وَأكْرَهَفَ الذكر : اتشَر ؛ وأنشد :

قَتْنَاءُ قَبْلُشٍ مُكَرَّهَفٍ حَوْقَهَا ،
إِذَا تَمَتَّأَتْ ، وَبَدَا مَقْلُوقَهَا

الأكْرَهَفُ : الانتِشَار . والمُكَرَّهَفُ : لغة في المُكْفَهَرِ أو مَقْلُوبٍ عَنْهُ ؛ وبِيتٍ كَثِيرٍ يَرُوى بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

تَشِيمُ عَلَى أَرْضِ ابْنِ لَيْلَى مَحِيلَةً ،
عَرِيضًا سَنَاهَا مُكْفَهَرًا صَيْرَهَا

قال الأزهري : المُكْفَهَرُ من السحاب الذي يغلظ وَيَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، قال : والمكرهفُ مثله .

كسف : كَسَفَ الْقَمَرَ يُكْسِفُ كُسُوفًا ، وكذلك الشمس كَسَفَتْ تُكْسِفُ كُسُوفًا : ذهب ضوءها واستودت ، وبعض يقول انكسف وهو خطأ ، وكسفا الله وأكسفهم ، والأول أعلى ، والقمر في كل ذلك كالشمس . وكسف القمر : ذهب نوره وتغيّر إلى

السواد . وفي الحديث عن جابر ، رضي الله عنه ، قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في حديث طويل ؛ وكذلك رواه أبو عبيد : انكسفت . وكسف الرجل إذا نكس طرفه . وكسفت حاله : ساءت ، وكسفت إذا تغيّرت . وكسفت الشمس وخسفت بمعنى واحد ، وقد تكرّر في الحديث ذكر الكُسُوفِ وَالْخُسُوفِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فرواه جماعة فيها بالكاف ، ورواه جماعة فيها بالحاء ، ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالحاء ، وكلهم روّوا أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يَنكسفان لموت أحد ولا لحياة ، والكثير في اللغة وهو اختيار الفراء أن يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر ، يقال : كسفت الشمس وكسفها الله وانكسفت ، وخسف القمر وخسفه الله وانخسف ؛ وورد في طريق آخر : إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياة ؛ قال ابن الأثير : خسف القمر بوزن فَعَلَ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَهُ ، وَخُسِفَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فاعله ، قال : وقد ورد الخسوف في الحديث كثيراً للشمس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف ، قال : فأما إطلاقه في مثل هذا فتغليباً للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس يجمع بينهما فيما يخص القمر ، وللمعارضة أيضاً لما جاء في الرواية الأولى لا ينكسفان ، قال : وأما إطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما وإظلامهما . والاختصاص : مطاوع خسفته فاختسف ، وقد تقدم عامة ذلك في خسف أبو زيد : كسفت الشمس إذا اسودت بالنهار ، وكسفت الشمس النجوم إذا غلب ضوءها على النجوم فلم يبد منها شيء ، فالشمس حينئذ كاسفة النجوم ، يتعدى ولا يتعدى ؛ قال جريز :

فالشمس طالعةٌ ليست بكاسفةٌ ،
تبكي عليك ، 'نجوم الليل والقمر'

قال : ومعناه أنها طالعة تبكي عليك ولم تكسف ضوء النجوم ولا القمر لأنها في طلوعها خاشعةٌ باكيةٌ لا نور لها ، قال : وكذلك كسف القمر إلا أن الأجود فيه أن يقال خسف القمر ، والعامّة تقول انكسفت الشمس ، قال : وتقول خشعت الشمس وكسفت وخسفت بمعنى واحد ؛ وروى الليث البيت :

الشمس كاسفةٌ ليست بطالعةٌ ،
تبكي عليك نجوم الليل والقمر'

فقال : أراد ما طلع نجم وما طلع قمر ، ثم صرفه فنصبه ، وهذا كما تقول : لا آتيك مطرٌ السماء أي ما مطرت السماء ، وطلوع الشمس أي ما طلعت الشمس ، ثم صرفته فنصبته . وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول تبكي عليك نجوم الليل والقمر أي ما دامت النجوم والقمر ، وحكي عن الكسائي مثله ، قال : وقلت للفراء : إنهم يقولون فيه إنه على معنى المغالبة باكيته فبكته فالشمس تغلب النجوم بكاء ، فقال : إن هذا الوجه حسن ، فقلت : ما هذا بحسن ولا قريب منه . وكسف باله يكسف إذا حدثته نفسه بالشر ، وأكسفه الحزن ؛ قال أبو ذؤيب :

يرمي الغيوب بعينيه ومطرفه
مغض ، كما كسف المستأخذ الرمد

وقيل : كُسوف باله أن يضيّق عليه أمله . ورجل كاسف البال أي سيء الحال . ورجل كاسف الوجه : عابسه من سوء الحال ؛ يقال : عبس في وجهي وكسف كُسوفاً . والكُسوف في الوجه : الصفرة

والتغير . ورجل كاسف : مهموم قد تغير لونه وهزل من الحزن . وفي المثل : أكسفاً وإمساكاً ؟ أي أعبوساً مع بخل . والتكسيف : التقطيع . وكسف الشيء يكسفه كسفاً وكسفه ، كلاهما : قطعه ، وخص بعضهم به الثوب والأديم .

والكسيف والكسفة والكسيفة : القطعة مما قطع . وفي الحديث : أنه جاء بنريدة كسيف أي خبز مكسر ، وهي جمع كسفة للقطعة من الشيء . وفي حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : قال بعضهم رأيت عليه كساف أي قطعة ثوب ؛ قال ابن الأثير : وكأنها جمع كسفة أو كسيف . وكسيف السحاب وكسفه : قطعه ، وقيل إذا كانت عريضة فهي كسيف . وفي التنزيل : وإن يروا كسفاً من السماء الفراء في قوله تعالى : أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً ، قال : الكسيف والكسيف وجهان ، والكسيف : الجباع ، قال : وسمعت أعرابياً يقول أعطني كسفة من ثوبك يريد قطعة ، كقولك خارقة ، وكسيف فعل ، وقد يكون الكسيف جاعاً للكسفة مثل عشبنة وعشبة ؛ وقال الزجاج : فرى كسفاً وكسفاً ، فمن قرأ كسفاً جعلها جمع كسفة وهي القطعة ، ومن قرأ كسفاً جعله واحداً ، قال : أو تسقطها طبقاً علينا ، واستثاقه من كسفت الشيء إذا غطيته . وسئل أبو الهيثم عن قولهم كسفت الثوب أي قطعته فقال : كل شيء قطعته فقد كسفته . أبو عمرو : يقال لحرق القيص قبل أن تؤلف الكسيف والكيف والحذف ، واحداً كسفة وكيفة وحذف . ابن السكيت : يقال كسف أمله فهو كاسف إذا انقطع رجاؤه عما كان يأمل ولم ينشط ، وكسف باله يكسف حدثته نفسه بالشر .

والكسْفُ : قَطْعُ العُرْقُوبِ وهو مصدر كَسَفْتُ
البعير إذا قَطَعْتَ عُرْقُوبَهُ . وكَسَفَ عُرْقُوبَهُ يَكْسِفُهُ
كَسْفًا : قَطَعَ عَصَبَتَهُ دون سائر الرِّجْلِ . ويقال :
استدبر فرسه فكسَفَ عُرْقُوبِيهِ . وفي الحديث :
أن صفوان كَسَفَ عُرْقُوبَ راحِلَتِهِ أي قَطَعَهُ
بالسيف .

كشف : الكشَفُ : رَفَعَكَ الشَّيْءُ عما يُوارِيهِ ويغْطِيهِ ،
كشَفَهُ يَكْشِفُهُ كَشْفًا وكَشَفَهُ فانْكَشَفَ وتَكَشَّفَ .
ورِيطُ كَشِيفٌ : مَكْشُوفٌ أو مُنْكَشِفٌ ؛
قال صخر الغي :

أَجَسُّ رِبْحَلًا ، له هَيْدَبٌ
يُرْقَعُ لِلْخَالِ رِيطًا كَشِيفًا

قال أبو حنيفة : يعني أن البرق إذا لَمَعَ أضاء السحاب
فتراه أبيض فكانه كشف عن رِيطٍ . يقال :
تَكَشَّفَ البرق إذا ملأ السماء .

والْمَكْشُوفُ في عروض السَّزِيعِ : الجُزْءُ الذي هو
مفعول أصله مفعولات ، حذفت التاء فبقي مفعولاً
فقل في التقطيع إلى مفعولن .

وكَشَفَ الأمر يَكْشِفُهُ كَشْفًا : أَظْهَرَهُ . وكَشَفَهُ
عن الأمر : أَكْرَهَهُ على إظهاره . وكَشَفَهُ بالعِداوة
أي بادأه بها . وفي الحديث : لو تَكَشَّفْتُمْ ما تَدَاقَنْتُمْ
أي لو انْكَشَفَ عَيْبُ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ . وقال ابن
الأثير : أي لو علم بَعْضُكُمْ سَرِيرَةَ بَعْضٍ لاسْتَقْتَل
تَشْيِيعَ جَنَازَتِهِ وَدَفَنَهُ . والكاشِفةُ : مصدر
كالعافية والحاجة . وفي التنزيل العزيز : ليس لها من
دون الله كاشِفةٌ ؛ أي كَشَفَ ، وقيل : إنما دخلت الهاء
ليُشَاجِعَ قوله أَرَفَتْ الْأَزْفَةَ ، وقيل : الهاء للمبالغة ،
وقال ثعلب : معنى قوله ليس لها من دون الله كاشِفةٌ
أي لا يَكْشِفُ السَّاعَةَ إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ ، فالهاء على

هذا للمبالغة كما قلنا . وَأَكْشَفَ الرَّجُلُ إِكْشَافًا إذا
ضَحَكَ فانْقَلَبَتْ شَفَتُهُ حتى تبدو كدَادِرِهِ .

والْكَشْفَةُ : انْقِلَابُ مَنْ قُصَّاصِ الشَّعْرِ اسمُ كَالْتِزَاعِ ،
كَشَفَ كَشْفًا ، وهو أَكْشَفُ . والكشَفُ في
الجَبْهَةِ : إدبار ناصيتها من غير نَزْعٍ ، وقيل :
الكَشَفُ رجوع شعر الفَصَّةِ قَبْلَ الْيَافُوخِ . والكشَفُ :
مصدر الْأَكْشَفِ . والكشْفَةُ : الاسم وهي دائرة
في قِصَاصِ النَّاصِيَةِ ، وربما كانت شعرات تَنْبُتُ صُعْدًا
ولم تكن دائرة ، فهي كَشْفَةٌ ، وهي يُتَشَاءَمُ بها .
الجوهري : الكَشَفُ ، بالتحريك ، انقلاب من
قِصَاصِ النَّاصِيَةِ كأنها دائرة ، وهي شُعيرات تَنْبُتُ
صُعْدًا ، والرجل أَكْشَفُ وذلك الموضع كَشْفَةٌ .
وفي حديث أبي الطُّفَيْلِ : أنه عَرَضَ له شاب أحمر
أَكْشَفٌ ؛ قال ابن الأثير : الْأَكْشَفُ الذي تَنْبُتُ له
شُعرات في قِصَاصِ نَاصِيَتِهِ ثَاوَةً لا تَكَادُ تَسْتَوِيْلُ ،
والعرب تشاءم به .

وتَكَشَّفَتِ الْأَرْضُ : تَصَوَّرَتْ مِنْهَا أَمَاكِنُ
وَيَسْت .

وَالْأَكْشَفُ : الذي لا تُرْسُ معه في الحرب ،
وقيل : هو الذي لا يُثَبَّتُ في الحرب . والكشَفُ :
الذين لا يَصْدُقُونَ الْقِتَالَ ، لا يُعْرَفُ له واحد ؛ وفي
قصيد كعب :

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسُ وَلَا كَشْفُ

قال ابن الأثير : الكَشَفُ جمع أَكْشَفَ ، وهو الذي
لا ترس معه كأنه مُنْكَشِفٌ غير مستور . وكَشَفَ
القومُ ؛ انْهَزَمُوا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فَمَا دُمَ حَادِيهِمْ ، وَلَا قَالَ رَأْيُهُمْ ،
وَلَا كَشِفُوا ، إِنْ أَفْزَعَ السَّرْبُ صَاحِحُ

وَلَا كَشِفُوا أَي لَمْ يَنْهَزْ مَوْا .

والكشافُ : أن تُلَقِّحَ الناقةُ في غير زمانٍ لِقاحها ،
وقيل : هو أن يَضْرِبَهَا الفحل وهي حائل ، وقيل :
هو أن يُحْمَلَ عليها سنتين متواليتين أو سنتين متواليه ،
وقيل : هو أن يُحْمَلَ عليها سنة ثم تترك اثنتين أو
ثلاثاً ، كَشَفَتِ الناقةُ تَكْشِفُ كِشَافاً ، وهي
كَشُوفٌ ، والجمع كُشُوفٌ ، وَأَكْشَفْتُ ، وَأَكْشَفَ
القَوْمُ : لَقِحتْ إِبِلَهُمْ كِشَافاً . التهذيب : الليث
والكشُوفُ من الإبل التي يَضْرِبُها الفحل وهي حامل ،
ومصدره الكِشَافُ ؛ قال أبو منصور : هذا التفسير
خطأً ، والكِشَافُ أن يُحْمَلَ على الناقة بعد نتاجها
وهي عائد قد وضعت حديثاً ، وروى أبو عبيد عن
الأصمعي أنه قال : إذا حُمِلَ على الناقة سنتين متواليتين
فذلك الكِشَافُ ، وهي ناقة كَشُوفٌ . وَأَكْشَفَ
القَوْمُ أي كَشَفَتْ إِبِلُهُمْ . قال أبو منصور : وأجودُ
نتاج الإبل أن يَضْرِبُها الفحل ، فإذا نُسِجَتْ ثُرِكت
سنة لا يَضْرِبُها الفحل ، فإذا فُضِّلَ عنها فصليها وذلك
عند تمام السنة من يوم نتاجها أرسل الفحل في الإبل
التي هي فيها فيضربها ، وإذا لم تَحْمِمْ سنة بعد نتاجها
كان أقلُّ للبنها وأضعفَ لولدها وأنشَكَ لِقوئها
وطريقها ؛ وَلَقِحتُ الحربُ كِشَافاً على المثل ؛ ومنه
قول زهير :

فَتَعْرِ كُنُومُ عَرَكَ الرِّحَى بِثِقَالِهَا ،
وَتَلْقَحُ كِشَافاً ثُمَّ تُنْتِجُ فَتَنْتِجُ .

فَضْرِبُ الْقَاحِهَا كِشَافاً مِجْدَانُ نِتَاجِهَا وَإِنَّمَا مِثْلُ
لَشِدَّةِ الْحَرْبِ وَامْتِدَادُ أَبَامِهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : ثُمَّ تَنْتِجُ
فَتَقْطِمْ .

وَأَكْشَفَ الْقَوْمُ إِذَا صَارَتْ إِبِلُهُمْ كُشُوفاً ، الْوَاحِدَةُ
كَشُوفٌ فِي الْحِمْلِ . وَالْكُشُوفُ فِي الْحِمْلِ : التَّوَادُّ فِي
عَسِيبِ الذَّنَبِ .

وَأَكْشَفَ الْكَبْشُ النِّعْجَةُ : نَزَا عَلَيْهَا .

كَفَفَ : أَكْشَفَتِ النَّخْلَةُ : انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا ؛
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَزَعَمَ أَنَّ عَيْنَهَا بَدَلَ مِنْ هَمْزَةٍ
أَكْشَفَتْ .

كَفَفَ : كَفَّ الشَّيْءُ يَكْفُهُ كَفْفاً : جَمَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ بِهِ جِرَاحَةٌ فَسَأَلَ : كَيْفَ
يَتَوَضَّأُ ؟ فَقَالَ : كَفَّهُ بِجِرَاقَةٍ أَيْ أَجْمَعَهَا حَوْلَهُ .
وَالْكَفُّ : الْيَدُ ، أُنْثَى . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالْكَفُّ
كَفُّ الْيَدِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : هَذِهِ كَفٌّ وَاحِدَةٌ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِي : وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَوْفَيْكُمَا مَا بَلَ حَلَفَتِي رِيقِي ،
وَمَا حَمَلَتْ كَفَّايَ أَنْسَلِي الْعَشْرَا

قال : وَقَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

لَهُ كَفَّانٌ : كَفَفُ كَفَفُ ضَرْبٍ ،
وَكَفَفُ قَوَاضِلٍ خَضِلٌ نَدَاهَا

وقال زهير :

حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفَفُ الْوَلِيدِ لَهَا ،
طَارَتْ ، وَفِي يَدِهِ مِنْ رِيْشِهَا يَنْكُ

قال : وَقَالَ الْأَعْشَى :

يَدَاكَ يَدَا صِدْقٍ : فَكَفَفُ مُفِيدَةٌ ،
وَأُخْرَى ، إِذَا مَا ضَنَّ بِالْمَالِ ، تُنْفِقُ

وقال أيضاً :

غَرَاءُ تَبْهِيحُ زَوَلِهِ ،
وَالْكَفُّ زَيْتُهَا خِضَابُهُ

قال : وَقَالَ الْكَمِيتُ :

جَمَعْتُ زَرَاراً ، وَهِيَ سَمَى شُعُوبِهَا ،
كَمَا جَمَعْتُ كَفَفٌ إِلَيْهَا الْأَبَاحِيسَا

وقال ذو الإصبع :

زَمان به لله كَفٌّ كَرِيمَةٌ
علينا ، ونُعْناه بِهِنْ تَسِير

وقالت الحنساء :

فما بَلَغَتْ كَفُّ اشْرَى مُتَناوِلٍ
بِها المَجْدُ ، إلا حيث ما نِلْتَ أَطوَلُ
وما بَلَغَ المَهْدُونَ نَحْوَكَ مِدْحَةً ،
وإنْ أَطْنَبُوا ، إلا وما فِلكَ أَفْضَلُ

ويروى :

وما بلغ المهدون في القول مدحة
فأما قول الأعشى :

أرى رجلاً منهم أسيفاً ، كأنما
يضمُّ إلى كَشْحِهِ كَفًّا مُخَضَّباً

فإنه أراد الساعد فذكر ، وقيل : إنما أراد العضو ،
وقيل : هو حال من ضمير يضمُّ أو من هاء كَشْحِهِ ،
والجمع أكُفٌّ . قال سيدي : لم يجاوزوا هذا المثال ،
وحكى غيره كُفوف ؛ قال أبو عبارة بن أبي طرفة
الهمذلي يدعو الله عز وجل :

فصلٌ جَنَاحِي بَأْيٍ لَطِيفٍ ،
حتى يَكُفُّ الرُّخْفَ بالرُّخوفِ

بكلِّ لَينٍ صارِمٍ رَهِيفٍ ،
وذابِلٍ يَلْدُ الكُفوفِ

أبو لطيف يعني أخاه أصغر منه ؛ وأنشد ابن بري لابن
أحمر :

يَدَا ما قد يَدَيْتُ على سَكِينٍ
وعبد الله ، إذ نَهَشَ الكُفوفُ

وأنشد الليلى الأخيلى :

بَقُولِ كَتَحْيِيرِ البَاني وَنائلٍ ،
إذا قُلِبَتْ دون العطاء كُفوفُ

قال ابن بري : وقد جاء في جمع كَفٍّ أكُفاف ؛
وأنشد علي بن حمزة :

يُمون بما أَضَرُوا في بَطُونِهِم
مُقَطَّعةً أكُفافُ أَيْدِيهِمُ اليُمْنُ

وفي حديث الصدقة : كأنما يَضَعُها في كَفِّ الرحمن ؛
قال ابن الأثير : هو كتابة عن محل القبول والإجابة
وإلا فلا كَفٌّ للرحمن ولا جَارِحَةٌ ، تعالى الله عما
يقول المُشَبِّهون عُلُوًّا كَبِيرًا . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : إن الله إن شاء أدخل خلقه الجنة
بكفٍّ واحدة ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم :
صدق عمر . وقد تكرر ذكر الكف والحفنة والبد
في الحديث وكلها تقييل من غير تشبيه ، وللصقر وغيره
من جوارح الطير كَفَّانٌ في رِجْلَيْهِ ، وللسبع كَفَّانٌ
في يَدَيْهِ لأنه يَكُفُّ بهما على ما أخذ . والكفُّ
الحَضْبُ : نَجْم . وكَفُّ الكلب : عُسْبَةٌ من الأحرار ،
وسأني ذكرها .

واستكفَّ عينه : وضع كَفَّهُ عليها في الشمس ينظر
هل يرى شيئاً ؛ قال ابن مقبل يصف قِدْحاً له :

خَرُوجٌ من الغَمِّ ، إذا صُكَّ صَكَّةٌ
بدا ، والعُيونُ المُسْتَكِفَّةُ تَلَمَحُ

الكسائي : اسْتَكْفَفْتُ الشيءَ واستَشَرَفْتُهُ ، كلاهما :
أن تضع يدك على حاجبك كالذي يَسْتَظِلُّ من الشمس
حتى يَسْتَيْنِ الشيءَ . يقال : اسْتَكْفَفْتُ عينه إذا
نظرت تحت الكفِّ . الجوهري : اسْتَكْفَفْتُ الشيءَ

اسْتَوْضَحْتَهُ ، وهو أن تضع يدك على حاجبك كالذي
يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ تنظر إلى الشيء هل تراه . وقال
الفراء : استكف القوم حول الشيء أي أحاطوا به
ينظرون إليه ؛ ومنه قول ابن مقبل :

إِذَا رَمَقْتَهُ مِنْ مَعَدٍّ عِبَادَةٍ

بدا ، والعُيُونُ الْمُسْتَكْفَةُ تُلَمَحُّ

واستكف السائل : بَسَطَ كَفَّهُ . وَتَكَفَّفَ الشَّيْءُ :
طَلَبَهُ بِكَفِّهِ وَتَكَفَّفَهُ . وفي الحديث : أن رجلاً رأى
في المنام كأن ظِلَّهُ تَنْطِفِعُ عَسَلًا وَسِنًا وَكَانَ
النَّاسُ يَتَكَفَّفُونَهُ ؛ التفسير للهروي في الغريبين والامم
منها الكفف . وفي الحديث : لَأَنْ تَدَّعَ وَرَثَتَكَ
أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ؛ معناه
يسألون الناس بأَكْفِفُهُمْ يمدُّونها إليهم . ويقال :
تَكَفَّفَ وَاسْتَكَفَّ إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ بِكَفِّهِ ؛ قال
الكميت :

وَلَا تُطْمِئِعُوا فِيهَا يَدًا مُسْتَكْفَةً

لغيركم ، لو تَسْتَطِيعُ انْتِشَالَهَا

الجوهري : واستكف وتكفف بمعنى وهو أن يمد
كفه يسأل الناس . يقال : فلان يَتَكَفَّفُ النَّاسَ ،
وفي الحديث : يَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَا لَهُ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكِفُ
النَّاسَ . ابن الأثير : يقال استكف وتكفف إذا
أخذ يبطن كفه أو سأل كَفًّا مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا
يَكْفُ الْجُوعَ .

وقولهم : لَقِيْتَهُ كَفَّةً كَفَّةً ، بفتح الكاف ، أي كفاحاً ،
وذلك إذا استقبلته مُوَاجِهَةً ، وهما اسمان جعلا
واحداً وبنيا على الفتح مثل خمسة عشر . وفي حديث
الزبير : فتلقاه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
كَفَّةً كَفَّةً أَي مُوَاجِهَةً كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَدْ

كف صاحبه عن مجاوزته إلى غيره أي منعه .
والكفّة : المرة من الكف . ابن سيده : وَلَقِيْتَهُ
كَفَّةً كَفَّةً وَكَفَّةً كَفَّةً عَلَى الْإِضَافَةِ أَي مُوَاجِهَةً ؛
قال سيويه : والدليل على أن الآخر مجرور أن يونس
زعم أن روثبة كان يقول لقينته كَفَّةً لِكَفَّةٍ أَوْ كَفَّةً
عَنْ كَفَّةٍ ، لِمَا جَعَلَ هَذَا هَكَذَا فِي الظَّرْفِ وَالْحَالِ
لأن أصل هذا الكلام أن يكون ظرفاً أو حالاً .

وكف الرجل عن الأمر يَكْفُهُ كَفًّا وَكَفَّكَهُ
فَكَفَّ وَاكْتَفَّ وَتَكَفَّفَ ؛ اللَّيْثُ : كَفَفْتُ فَلَانًا
عَنِ السُّوءِ فَكَفَّ يَكْفُ كَفًّا ، سواء لفظُ اللازم
والمُجَاوِزِ . ابن الأعرابي : كَفَفْتُ إِذَا رَفَقْتُ
بِفَرِيضَةٍ أَوْ رَدَّ عَنْهُ مِنْ يَوْذِيهِ . الجوهري : كَفَفْتُ
الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ فَكَفَّ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ،
والمصدر واحد . وَكَفَفْتُ الرَّجُلَ : مِثْلُ كَفَفْتُهُ ؛
ومنه قول أبي زيد :

أَلَمْ تَرَنِي سَكَنْتُ لَأَيًّا كَلَابَكُمُ ،

وَكَفَفَكُنْتُ عَنْكُمْ أَكْلِي ، وَهِيَ عَقْرٌ ؟

واستكف الرجل الرجل : من الكف عن الشيء .
وَتَكَفَّفَ دَمْعُهُ : ارْتَدَّ ، وَكَفَفَكَهُ هُوَ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَأَصْلُهُ عِنْدِي مِنْ وَكْفَ يَكْفُ ، وَهَذَا
كَقَوْلِكَ لَا تَعْطِئِي وَتَعْظُمَ عَظِي . وَقَالُوا : خَضَخَضْتُ
الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ وَأَصْلُهُ مِنْ خَضَتْ . وَالْمَكْفُوفُ : الضَّرِيرُ ،
وَالْجَمْعُ الْمَكْفِيفُ . وَقَدْ كَفَّ بَصْرُهُ وَكَفَّ بَصْرُهُ
كَفًّا : ذَهَبَ . وَرَجُلٌ مَكْفُوفٌ أَي أَعْمَى ، وَقَدْ
كَفَّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَفَّ بَصْرُهُ وَكَفَّ .
وَالْكَفَفَةُ : كَفُّكَ الشَّيْءَ أَيْ رَدُّكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ ،
وَكَفَفْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ . وَبَعِيرٌ كَافٌ : أَكَلَتْ أَسْنَانُهُ
وَقَصُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ حَتَّى تَكَادَ تَذْهَبُ ، وَالْأُنْثَى
بَعِيرٌ هَاءٌ ، وَقَدْ كَفَّتْ أَسْنَانُهَا ، فَلِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ

فهو ماحٍ . وقد كَفَّتِ الناقة تَكْفُ كُفُوفًا .
والكَفُّ في العَرُوض : حذف السابغ من الجزء نحو
حذفك النون من مفاعيلن حتى يصير مفاعيلن ومن
فاعلاتن حتى يصير فاعلاتن ، وكذلك كلُّ ما حذف
سابغه على التشبيه بكفَّة القميص التي تكون في طرف
ذيله ، قال ابن سيده : هذا قول ابن إسحق .
والْمَكْفُوف في عِلل العروض مفاعيلن كان أصله
مفاعيلن ، فلما ذهبت النون قال الخليل هو مكفوف .
وكِفافُ الثوب : نَوَاحِيهِ . وَيُكَفُّ الدُّخْرِيصُ
إذا كُفَّ بعد خِيَاطة مرة . وكَفَفْتُ الثوبَ أي
خِطَّتْ حاشيته ، وهي الحِياطةُ الثانية بعد الشَّلِّ .
وعَيْبَةُ مَكْفُوفَةٍ أي مُشْرِجَةٌ مُشْدُودَةٌ . وفي
كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالحدينية لأهل
مكة : وإنَّ بيننا وبينكم عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ ؛ أراد
بالمكفوفة التي أُمْتُرِجَتْ على ما فيها وَقُفِّلَتْ وَضُرِبَتْ
مثلاً للصدور أنها نَقِيَّةٌ مِنَ الْغِلِّ وَالْعِشِّ فَمَا كَتَبُوا
وَاتَّفَقُوا عَلَيْهِ مِنَ الصِّلَحِ وَالْمُدَّةِ ، والعرب تشبه
الصدور التي فيها القلوب بالعياب التي تُشْرِجُ على
حُرِّ الثياب وفاخر المتاع ، فجعل النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، العياب المُشْرِجَةَ على ما فيها مثلاً للقلوب
طُوبِيَتْ على ما تعاقدا ؛ ومنه قول الشاعر :

وكادت عيابُ الودِّ بيني وبينكم ،
وإن قيل أبناءُ العمومة ، تصفّرُ

فجعل الصدور عياباً للودِّ . وقال أبو سعيد في قوله :
وإنَّ بيننا وبينكم عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ : معناه أن يكون
الشر بينهم مكفوفاً كما تَكْفُ الْعَيْبَةُ إذا أُمْتُرِجَتْ
على ما فيها من متاع ، كذلك الذُّحُولُ التي كانت
بينهم قد اصطَلَحُوا على أن لا يَنْشُرُوهَا وأن يَتَكَاَفُوا
عنها ، كأنهم قد جعلوها في وعاء وأُشْرِجُوا عليها .

كَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ عَرِيضَةٌ
على الخائفِ الْمَطْلُوبِ ، كِفَّةٌ حَابِلٌ

وفي حديث عطاء : الكِفَّةُ والشَّبَكَةُ أمرهما واحد ؛
الكِفَّةُ ، بالكسر : حِيَالَةُ الصَّائِدِ . وَالْكَفْفُ في
الوَشْمِ : دَارَاتُ تَكُونُ فِيهِ . وَكِفَافُ الشَّيْءِ :
حِثَارُهُ . ابن سيده : والكِفَّةُ ، بالكسر ، كل شيء
مستدير كدارة الوشم وعود الدِّفِّ وحبال الصند ،
والجمع كِفَفٌ وكِفَافٌ . قال : وكِفَّةُ المِيزَانِ
الكسر فيها أشهر ، وقد حكي فيها الفتح وأبأها بعضهم .
والكِفَّةُ : كل شيء مستطيل ككِفَّةِ الرمل والثوب
والشجر وكِفَّةِ اللَّثَنِ ، وهي مَأْسَالُهَا على الضَّرْسِ .
وفي التهذيب : وكِفَّةُ اللَّثَنِ ما اتحد منها على أصول
الشجر ، وأما كِفَّةُ الرمل والقميص فطَرَّتْهُمَا وما
حولهما . وكِفَّةُ كل شيء ، بالضم : حاشيته وطَرَّتُهُ .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، يصف السحاب :
والتَّسْعُ بَرَقَتْهُ فِي كِفَفِهِ أَي فِي حَوَاشِيهِ ؛ وفي حديثه
الآخر : إِذَا عَشِيكَمُ اللَّيْلُ فَاجْعَلُوا الرَّمَاحَ كِفَّةً أَي
في حَوَاشِي الْعِسْكَرِ وَأَطْرَافِهِ . وفي حديث الحسن :
قال له رجل إنَّ بَرَجِي مُتَقَاقَا ، فقال : اكفِّه بَجَرَّةً
أَي اعْصِبْهَا وَاجْعَلْهَا حَوْلَهُ . وكِفَّةُ الثوب : طَرَّتُهُ

وأصله المنع ؛ ومنه حديث أم سلمة : كَفَفْتُ رَأْسِي
أَيِ اجْمَعِيهِ وَضُمِّي أَطْرَافَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَفَفْتُ عَنْ
رَأْسِي أَيِ دَعَيْهِ وَاتْرَكِي مَشْطَهُ .

وَالْكَفْفُ : التَّقَرُّ الَّتِي فِيهَا الْعْيُونُ ؛ وَقَوْلُ حُمَيْدٍ :

ظَلَلْنَا إِلَى كَهْفٍ ، وَظَلَّتْ رِحَالُنَا
إِلَى مُسْتَكِفَاتٍ لَهْنٌ غُرُوبٌ

قِيلَ : أَرَادَ بِالْمُسْتَكِفَاتِ الْأَعْيُنَ لِأَنَّهَا فِي كَفْفٍ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ الْإِبِلَ الْمَجْتَمِعَةَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ شَجَرًا قَدْ
اسْتَكَفَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَقَوْلُهُ لَهْنٌ غُرُوبٌ أَيِ
ظِلَالٍ .

وَالْكَافَّةُ : الْجَمَاعَةُ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

يُقَالُ : لَقِيتَهُمْ كَافَّةً أَيِ كُلَّهُمْ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ
كَافَّةً ، قَالَ : كَافَّةٌ بِمَعْنَى الْجَمِيعِ وَالْإِحَاطَةِ ، فَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كُلَّهُ أَيِ فِي جَمِيعِ
شُرَائِعِهِ ، وَمَعْنَى كَافَّةً فِي اسْتِقَاقِ اللُّغَةِ : مَا يَكْفِي
الشَّيْءَ فِي آخِرِهِ ، مِنْ ذَلِكَ كَفَّةُ الْقَيْصِ وَهِيَ حَاشِيَتُهُ ،
وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ فَعَرَفَهُ كَفَّةً ، وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ كَفَّةٌ نَحْوُ
كَفَّةِ الْمِيزَانِ . قَالَ : وَسَيَتُ كَفَّةُ الثَّوْبِ لِأَنَّهَا تَنْعَمُ
أَنْ يَنْتَشِرَ ، وَأَصْلُ الْكَفِّ الْمَنْعُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ
لِطَرَفِ الْيَدِ كَفٌّ لِأَنَّهَا يَكْفِي بِهَا عَنْ سَائِرِ الْبَدَنِ ،
وَهِيَ الرَّاحَةُ مَعَ الْأَصَابِعِ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ رَجُلٌ
مَكْفُوفٌ أَيِ قَدْ كَفَّ بِصَرِّهِ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ ، فَعِنَى
الْآيَةُ ابْلُغُوا فِي الْإِسْلَامِ إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِي شُرَائِعُهُ
فَتَكْفُوا مِنْ أَنْ تَعُدُّوْا شُرَائِعَهُ وَادْخُلُوا كُلَّكُمْ حَتَّى
يَكْفَى عَنْ عَدَدٍ وَاحِدٍ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً ، مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ
وَهُوَ مُصَدَّرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةُ ، وَهُوَ فِي
مَوْضِعٍ قَاتَلُوا الْمُشْرِكِينَ مُحِيطِينَ ، قَالَ : فَلَا يَجُوزُ أَنْ

الَّتِي لَا هُدُبَ فِيهَا ، وَجَمَعَ كُلُّ ذَلِكَ كَفْفٌ وَكَفَافٌ .
وَقَدْ كَفَّ الثَّوْبُ يَكْفُهُ كَفًّا : تَرَكَ بِلَا هُدُبٍ .
وَالْكَفَافُ مِنَ الثَّوْبِ : مَوْضِعُ الْكَفِّ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا أَلْبَسُ الْقَيْصَ الْمَكْفُوفَ بِالْحَرِيرِ أَيِ الَّذِي غُمِلَ عَلَى
ذَيْلِهِ وَأَكَامَهُ وَجَبَّهِ كِفَافٌ مِنْ حَرِيرٍ ، وَكُلُّ مَضْمُونٍ
شَيْءٍ كِفَافُهُ ، وَمِنْهُ كِفَافُ الْأُذُنِ وَالظُّفْرِ وَالِدَبْرِ ،
وَكِفَّةُ الصَّائِدِ ، مَكْسُورٌ أَيْضًا . وَالْكِفَّةُ : حَبَالَةُ الصَّائِدِ ،
بِالْكَسْرِ . وَالْكِفَّةُ : مَا يُصَادُ بِهِ الطَّبَاءُ يَجْعَلُ
كَالطُّوقِ . وَكَفَفَ السَّحَابُ وَكَفَافُهُ : نَوَاحِيهِ .
وَكَفَّةُ السَّحَابِ : نَاحِيَتُهُ . وَكَفَافُ السَّحَابِ : أَسَافِلُهُ ،
وَالْجَمْعُ أَكِفَّةٌ . وَالْكَفَافُ : الْحَوَاقِيقُ وَالْوَرَقَةُ .
وَاسْتَكْفُوهُ : صَارُوا حَوَالِيَهُ . وَالْمُسْتَكِفُ :
الْمُسْتَدِيرُ كَالْكِفَّةِ . وَالْكَفْفُ : كَالْكَفِّ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْوَسْمَ . وَاسْتَكَفْتُ الْحَيَّةَ إِذَا تَرَحَّضْتُ
كَالْكِفَّةِ . وَاسْتَكَفَ بِهِ النَّاسُ إِذَا عَصَبُوا بِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْمُنْفِقُ عَلَى الْخَيْلِ كَالْمُسْتَكِفِ بِالصَّدَقَةِ أَيِ
الْبَاسِطِ يَدَهُ يُعْطِيهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَكَفَ بِهِ النَّاسُ
إِذَا أَحْدَقُوا بِهِ ، وَاسْتَكْفُوا حَوْلَهُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ،
وَهُوَ مِنْ كِفَافِ الثَّوْبِ ، وَهِيَ طَرَفُهُ وَحَوَاشِيُهُ
وَأَطْرَافُهُ ، أَوْ مِنَ الْكِفَّةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ
كَفَّةَ الْمِيزَانِ . وَفِي حَدِيثٍ رُفِيقَةً : فَاسْتَكْفُوا
جَنَابِيَّ عَبْدِي الْمَطْلَبَ أَيِ أَحَاطُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُ .
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَمَرْتُ أَنْ لَا أَكْفُ شَعْرًا وَلَا
ثَوْبًا ، بِمَعْنَى فِي الصَّلَاةِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَنْعِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيِ لَا أَمْنَعُهَا مِنَ الْاسْتِرْسَالِ حَالَ السُّجُودِ
لِيَقْعَا عَلَى الْأَرْضِ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى
الْجَمْعِ أَيِ لَا يَجْمَعُهَا وَلَا يَضْمُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ يَكْفِي عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ أَيِ يَجْمَعُ
عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ وَيَضْمُهَا إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَكْفِي
مَاءُ وَجْهِهِ أَيِ يَصُونُهُ وَيَجْمَعُهُ عَنْ بَذْلِ السَّوَالِ

بني ولا يجمع لا يقال قاتلهم كافئات ولا كافتين ،
كما أنك إذا قلت قاتلهم عامّة لم تننّ ولم تجمع ،
وكذلك خاصّة وهذا مذهب النحويين ؛ الجوهري :
وأما قول ابن رَوَاجَة الأَصَارِي :

فَسِرْنَا إِلَيْهِمْ كَافَّةً فِي رِحَالِهِمْ
جَمِيعاً ، عَلَيْنَا الْبَيْضُ لَا نَتَخَشَّعُ

فإنما خففه ضرورة لأنه لا يصح الجمع بين ساكنين في
حشو البيت ؛ وكذلك قول الآخر :

جَزَى اللَّهُ الرُّوَابَ جَزَاءَ سَوَاءٍ ،
وَأَلْبَسَهُنَّ مِنْ بَرَصٍ قَبِيصاً

وهو جمع رابّة . وأكافيف الجبل : حيوده ؛ قال :
مُسْتَحْتَفِرًا مِنْ جِبَالِ الرُّومِ يَسْتُرُهُ
مِنْهَا أَكَاوِيفٌ ، فَمَا دُونَهَا زَوْرٌ

يصف الفرات وجريته في جبال الروم المظلمة عليه
حتى يشق بلاد العراق . أبو سعيد : يقال فلان لحمه
ككاف لأديمه إذا امتلأ جلده من لحمه ؛ قال النسر
ابن قَوْلَب :

فَضُولٌ أَرَاهَا فِي أَدِيمِي بَعْدَمَا
يَكُونُ كَكَاوِيفِ اللَّحْمِ ، أَوْ هُوَ أَجْمَلُ

أراد بالفضول تفضن جلده لكبره بعدما كان مكتنز
اللحم ، وكان الجلد ممتدّا مع اللحم لا يفضل عنه ؛
وقوله أنشد ابن الأعرابي :

نَجُوسٌ عِمَارَةٌ وَنَكْفٌ أُخْرَى
لَنَا ، حَتَّى 'يَجَاوِزَهَا دَلِيلُ

رام تفسيرها فقال : نكفّ نأخذ في كفاف أخرى ،
قال ابن سيده : وهذا ليس بتفسير لأنه لم يفسر
هذا البيت للأخطأ من فسيده : خَفَّ التَّطِينُ الخ .

الكفاف ، وقال الجوهري في تفسير هذا البيت :
يقول نطأ قبيلة وتنخلها ونكف أخرى أي نأخذ
في كففتها ، وهي ناحيتها ، ثم ندعها ونحن نقدر
عليها .

وقال الأصمعي : يقال نفقته الكفاف أي ليس فيها
فضل وإنما عنده ما يكفّه عن الناس . وفي حديث الحسن
أنه قال : ابداً بمن تقول ولا تلام على كفاف ،
يقول : إذا لم يكن عندك فضل لم تلتئم على أن لا
تُعْطِي أَحَدًا . الجوهري : كفاف الشيء ، بالفتح ،
مثله وقبضه ، والكفاف أيضاً من الرزق : القوت
وهو ما كفّ عن الناس أي أغنى . وفي الحديث :
اللهم اجعل رزق آل محمد ككافاً . والكفاف
من القوت : الذي على قدر نفقته لا فضل فيها ولا
نقص ؛ ومنه قول الأبيّرد البربري :

أَلَا لَبِيتَ حَظِّي مِنْ غَدَانَةٍ أَنَّهُ
يَكُونُ كَكَاوِيفاً : لَا عَلِيٍّ وَلَا لِيَا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ودِدْتُ أَنِّي سَلِمْتُ
مِنْ الْخِلَافَةِ كَكَاوِيفاً : لَا عَلِيٍّ وَلَا لِيٍّ ؛ الكفاف : هو
الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة إليه ،
وهو تنصب على الحال ، وقيل : أراد به مكفوفاً
عني شرّها ، وقيل : معناه أن لا تتال مني ولا أثال
منها أي تكفّ عني وأكفّ عنها .
ابن بري : والكفاف الطور ؛ قال عبد بن
الحساس :

أَحَارَ تَوَى الْبَرَقَ لَمْ يَغْتَبِضْ ،
بُضْيٌ كَكَاوِيفاً ، وَيَخْبُو كَكَاوِيفاً

وقال رؤبة ١ :

١ قوله « وقال رؤبة فليت حظي الخ » في هامش النهاية : وقد بينى
على الكسر فيقال دعني ككاف : أشد أبو زيد رؤبة : فليت حظي
(البيت) .

فليت حَظِّي من نَدَاكَ الضَّافِي ،
والنفع أن تَتَرُكَنِي كَفَافٍ

والكف : الرجلة ؛ حكاه أبو حنيفة يعني به البقلة الحماة .

كف : الكلف : شيء يعلو الوجه كالسَّم . كلف وجهه يَكْلِفُ كَلْفًا ، وهو أكلف : تغير . والكلف والكلفة : حُمرة كدرة تعلو الوجه ، وقيل : لون بين السواد والحمرة ، وقيل : هو سواد يكون في الوجه ، وقد كلف . وبمعير أكلف وفاة كلفاء وبه كلفة ، كل هذا في الوجه خاصة ، وهو لون يعلو الجلد فيغير بشرته . ونور أكلف وخذ أكلف : أسفع ؛ قال العجاج يصف النور :

عن حَرْفٍ حَيْنُومٍ وَخَدٍ أَكْلَفًا

ويقال للبهق الكلف . والبمعير الأكلف : يكون في خديه سواد خفي . الأصمعي : إذا كان البعير شديد الحمرة يخلط حمرة سواد ليس بخالص فتلك الكلفة . ويقال : كُئِيت أكلف للذي كلفت حمرة فلم تصف وبرى في أطراف شعره سواد إلى الاحتراق ما هو . والكلفاء : الحمر التي تشتد حمرتها حتى تضرب إلى السواد . شر وغيره : من أسماء الحمر الكلفاء والعذراء .

وكلف بالشيء كلفاً وكلفة ، فهو كلف ومكلف : لهج به . أبو زيد : كلفت منك أمراً كلفاً . وكلف بها أشد الكلف أي أحبها . ورجل مكلاف : محب للنساء .

والمكلف والمكلف : الوقاع فيما لا يعنيه . والمكلف : العريض لما لا يعنيه . الليث : يقال كلفت هذا الأمر وتكلفته . والكلفة : ما

تكلفت من أمر في نأية أو حق . ويقال : كلفت بهذا الأمر أي أولعت به . وفي الحديث : اكلفوا من العمل ما تطيقون ، هو من كلفت بالأمر إذا أولعت به وأحببته . وفي الحديث : عثان كلف بأقاربه أي شديد الحب لهم . والكلف : الولوع بالشيء مع شغل قلب ومشقة . وكلفه تكليفاً أي أمره بما يشق عليه . وتكلف الشيء : تجشسته على مشقة وعلى خلاف عادتك . وفي الحديث : أراك كلفت بعلم القرآن ، وكلفته إذا تحملته . ويقال : فلان يتكلف لإخوانه الكلف والتكاليف . ويقال : حسلت الشيء تكليفة إذا لم تطقه إلا تكليفاً ، وهو تفعله . وفي الحديث : أنا وأمتي بُراء من التكلف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : 'نهينا عن التكلف ؛ أراد كثرة السؤال والبحث عن الأشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها والأخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أنت به . ابن سيده : كلف الأمر وكلفه تجشسه على مشقة وعُسرة ؛ قال أبو كبير :

أزْهَيْرُ ، هل عن سَيْبَةٍ من مَضْرَفٍ ،
أَمْ لا خُلُودَ لِبادِلٍ مُتْكَلِّفٍ ؟

وهي الكلف والتكاليف ، واحدها تكليفة ؛ وقوله :

وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِفِ
بِالسُّومِ ، أحياناً ، وبالتداف

قال ابن سيده : يجوز أن يكون من الجمع الذي لا واحد له ، ويجوز أن يكون جمع تكليفة ؛ ورواه ابن جني :

وهن يطوين على التكاليف

١ قوله « وكلفه تجشسه » كذا بالأصل خطأ ، ولله كف الأمر وتكلفه تجشمه كما يرشد إليه الناقد بعد .

جاء به في السناد لأن قبل هذا :

إذا احسنى ، يوم هجيرة هائف ،
غرور عيدياتها الحوائف

قال ابن سيدة : ولم أر أحداً رواه التكاليف ، بضم اللام ، إلا ابن جني .

والكلافي : ضرب من العنب أبيض فيه خضرة وإذا زُتِب جاء زيبه أكلف ولذلك سمي الكلافي ، وقيل : هو منسوب إلى كلاف ، بلد في شق اليمن معروف .

وذو كلاف وكلنفي : موزعان . التهذيب : وذو كلاف اسم واد في شعر ابن مقبل .

كف : الكنف والكنتفة : ناحية الشيء ، وناحيتنا كل شيء كنفاه ، والجمع أكناف . وبنو فلان يكتنفون بني فلان أي هم ثزول في ناحيتهم . وكنف الرجل : حوضه يغني العضدين والصدور . وأكناف الجبل والوادي : نواحيه حيث تنضم إليه ، الواحد كنف . والكننف : الجانب والناحية ، بالتحريك . وفي حديث جرير ، رضي الله عنه : قال له أين منزلك ؟ قال : بأكناف بيثة أي نواحيها . وفي حديث الإفك : ما كشفت من كنف أنثى ؛ يجوز أن يكون بالكسر من الكنف ، وبالفتح من الكنف . وكنفا الإنسان : جانبيه ، وكنفاه ناحيته عن يمينه وشماله ، وهما حضناه . وكنف الله : رحمته . واذهب في كنف الله وحفظه أي في كلالته وحرزته وحفظه ، يكتفه بالكلافة وحسن الولاية . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، في التجوى : يُدنى المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه ؛ قال ابن المبارك : يعني بستره ، وقيل : يرحمه ويلطف به ، وقال ابن

شبل : يضع الله عليه كنفه أي رحمته وبره وهو تميل لجلعه تحت ظل رحمته يوم القيامة . وفي حديث أبي وائل ، رضي الله عنه : نشر الله كنفه على المسلم يوم القيامة هكذا ، وتعطف بيده وكفه . وكنفه عن الشيء : حجزه عنه . وكنف الرجل يكتفه وتكتفه واكتنفه : جعله في كنفه . وتكتفوه واكتنفوه : أحاطوا به ، والتكتيف مثله . يقال : صلاه مكنت أي أحبط به من جوانبه . وفي حديث الدعاء : مضموا على ساكنهم مكنافين أي يكتف بعضهم بعضاً . وفي حديث يحيى بن يعمر : فاكنته أنا وصاحي أي أحطنا به من جانبيه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فكتفه الناس . وكنفه يكتفه كنفاً وأكنفه : حفظه وأعانه ؛ الأخيرة عن الليثي . وقال ابن الأعرابي : كنفه ضته إليه وجعله في عياله . وفلان يعيش في كنف فلان أي في ظله . وأكنتف الرجل إذا أعنته ، فهو مكنتف . الجوهري : كنتف الرجل أكنتفه أي حطنته وصنته ، وكنفت بالرجل إذا قتت به وجعلته في كنفك . والمكنافة : المعاونة . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : قال له رجل ألا أكون لك صاحباً أكنتف راعيك وأفتيس منك ؟ أي أعينه وأكون إلى جانبه وأجعله في كنف . وأكنتفه : أتاه في حاجة فقام له بها وأعانه عليها . وكننفا الطائر : جناحه . وأكنتفه الصيد والطير : أعانه على تصيدها ، وهو من ذلك .

ويُدعى على الإنسان فيقال : لا تكتفه من الله كافة أي لا تحفظه . الليث : يقال للإنسان المخذول لا تكتفه من الله كافة أي لا تحجزه . وانهمزوا فما كانت لهم كافة دون المنزل أو العسكر أي موضع يلجؤون إليه ، ولم يفسره ابن الأعرابي ، وفي التهذيب :

فما كان لهم كافة دون العسكر أي حاجز يحجز عنهم العدو .

وتكتف الشيء واكتنفته : صار حواله . وتكتفوه من كل جانب أي احتوسوه .

ونافق كُتُوف : وهي التي إذا أصابها البرد اكتنفت في أكفاف الإبل تستر بها من البرد . قال ابن سيده : والكتُوف من النوق التي تبرك في كتفة الإبل لتقي نفسها من الريح والبرد ، وقد اكتنفت ، وقيل : الكتُوف التي تبرك ناحية من الإبل تستقبل الريح لصحتها . واطْلُبْ ناقك في كتف الإبل أي في ناحيتها . وكتفة الإبل : ناحيتها . قال أبو عبيدة : يقال ناقة كتُوف تبرك في كتفة الإبل مثل القدور إلا أنها لا تستبعد كما تستبعد القدور . وحكى أبو زيد : شاة كتفاء أي حذباء . وحكى ابن بري : ناقة كتُوف تبيت في كتف الإبل أي ناحيتها ؛ وأنشد :

إذا استشارَ كُتُوفاً خِلْتُ ما يَرَكْتُ
عليه يُنْدَفُ ، في حافاته ، العُطْبُ

والمُكَانِفُ : التي تبرك من وراء الإبل ؛ كلاهما عن ابن الأعرابي . والكتفان : الجناحان ؛ قال :

سِفْطَانٍ مِنْ كُتْفَيْ نَعَامٍ جَافِلٍ

وكل ما ستر ، فقد كتف .

والكتيفُ : الثرسُ لستره ، ويوصف به فيقال : ثرس كتيف ، ومنه قيل للمذهب كتيف ، وكل سائر كتيف ؛ قال لبيد :

حَرِيماً حِينَ لَمْ يَمْنَعْ حَرِيماً
سُيُوفُهُمْ ، وَلَا الْحَجَفُ الْكَتِيفُ

والكتيفُ : الساتر . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ولا يكن للمسلمين كافة أي ساترة ، والهاء للبالغة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : سَقَنَ أَكْتَفَ مُرُوطِينَ فَاخْتَسَرْنَ بِهِ أَي أَسْتَرَهَا وَأَصْفَقَهَا ، ويروى بالناء المثناة ، وقد تقدم . والكتيفُ : حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل ، زاد الأزهري : وللغنم ؛ تقول منه : كتفت الإبل أكُتِفَ وأكُتِفُ . واكتنفت القوم إذا اتخذوا كتيفاً لإبلهم . وفي حديث النخعي : لا تؤخذ في الصدقة كتُوف ، قال : هي الشاة القاصية التي لا تمشي مع الغنم ، ولعله أراد لإنتعابها المصدق باعتزلها عن الغنم ، فهي كالشبيعة المنهي عنها في الأضاحي ، وقيل : ناقة كتُوف إذا أصابها البرد فهي تستر بالإبل . ابن سيده : والكتيف حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل لتقيها الريح والبرد ، سمي بذلك لأنه يكتفيها أي يسترها وبقيها ؛ قال الرازي :

تَبَيْتُ بَيْنَ الزُّرْبِ وَالْكَتِيفِ
وَالْجَمْعُ كُتُفٌ ؛ قال :

لَسْنَا تَأَرَيْنَا إِلَى دِفءِ الْكُتُفِ

وكتف الكتيف يكتفه كتفاً وكتُوفاً ؛ عمله . وكتفت الدار أكتفها : اتخذت لها كتيفاً . وكتف الإبل والغنم يكتفيها كتفاً : عدل لها كتيفاً . وكتف لإبله كتيفاً : اتخذها ؛ عن اللحياني . وكتف الكيال يكتف كتفاً حسناً ؛ وهو أن يجعل يديه على رأس القفيز يمسك بها الطعام ، يقال : كيله كيلاً غير مكتُوف . وتكتف القوم بالغنث ؛ وذلك أن قوت غنمهم هزلاً فيحظروا بالتي ماتت حول الأحياء التي بقين فستترها من الرياح . واكتنف كتيفاً : اتخذ . وكتف القوم :

حبسوا أموالهم من أزلٍ وتضييق عليهم. والكثيف : الكتنة تشرع فوق باب الدار . وكشف الدار : يكتنفها كثناً : اتخذ لها كثيفاً . والكثيف : الخلاء وكله راجع إلى السر ، وأهل العراق يسون ما أشعروا من أعالي دُورهم كثيفاً ، واشتقاق اسم الكثيف كأنه كثيف في أسر النواحي ، والحظيرة تسمى كثيفاً لأنها تكنف الإبل أي تسترها من البرد ، فصيل بمعنى فاعل . وفي حديث أبي بكر حين استخلف عمر ، رضي الله عنها : أنه أشرف من كثيف فكلهم أي من ستره ؛ وكل ما ستر من بناء أو حظيرة ، فهو كثيف ؛ وفي حديث ابن مالك والأكوع :

ثبت بين الزرب والكثيف

أي الموضع الذي يكتنفها ويسترها .

والكثيف : الزنقة ليجبة يكون فيها أداة الراعي ومئاته ، وهو أيضاً وعاء طويل يكون فيه متاع التجار وأسقاطهم ؛ ومنه قول عمر في عيد الله بن مسعود ، رضي الله عنها : كثيفٌ ملئٌ علماً أي أنه وعاء للعلم بمنزلة الوعاء الذي يضع الرجل فيه أدواته ، وتصغيره على جهة المدح له ، وهو تصغير تعظيم للكثيف كقول حُباب بن المشدِر : أنا جَذْبِلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعَذْبِقُهَا الْمُرَجَّبُ ؛ شبه عمر قلب ابن مسعود بكثيف الراعي لأن فيه مبراته ومِقَصَّهُ وسَفَرته ففيه كل ما يريد ؛ هكذا قلب ابن مسعود قد جُمع فيه كل ما يحتاج إليه الناس من العلوم ، وقيل : الكثيف وعاء يجمل فيه الصانع أدواته ، وقيل : الكثيف الوعاء الذي يكتنف ما جُمِلَ فيه أي يحفظه . والكثيف أيضاً : مثل العيبة ؛ عن اللحياني . يقال : جاء فلان بكثيف فيه متاع ،

وهو مثل العيبة . وفي الحديث : أنه تَوْضُأً فأدخل يده في الإناء فكثفها وضرب بالماء وجهه أي جمعها وجعلها كالكتف وهو الوعاء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أعطى عياضاً كثف الراعي أي وعاءه الذي يجمل فيه آله . وفي حديث ابن عمرو وزوجته ، رضي الله عنهم : لم يُفْتَشْ لنا كِثْفٌ ؛ قال ابن الأثير : لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته في دواخل أمرها ؛ قال : وأكثر ما يروى بفتح الكاف والتون من الكثف ، وهو الجانب ، يعني أنه لم يقرَّبها . وكثف الرجل عن الشيء : عدل ؛ قال القطامي :

فصالوا وصلنا ، واتقونا بما كبر ،

ليُعلِّمَ ما فينا عن البيع كَانِفٌ

قال الأصمعي : ويروى كاتف ؛ قال : أظن ذلك ظناً ؛ قال ابن بري : والذي في شعره :

ليُعلِّمَ هل مِنَّا عن البيع كاتف

قال : ويعني بالماكر الحمار أي له مكر وخديعة .

وكثيف وكاتف ومكثيف ، بضم الميم وكسر النون : أسماء . ومكثيف بن زيد الحيل كان له غناء في الرِّدَّة مع خالد بن الوليد ، وهو الذي فتح الرِّمِّي ، وأبو حماد الراوية من سببه .

كهف : الكهف : كالمغارة في الجبل إلا أنه أوسع منها ، فإذا صغر فهو غار ، وفي الصحاح : الكهف كالبيت المنقور في الجبل ، وجمعه كهوف .

وتكهف الجبل : صارت فيه كهوف ، وتكهفت البئر : صار فيها مثل ذلك . ويقال : فلان كهف فلان أي ملجأ . الأزهري : يقال فلان كهف أهل

فما أضحي وما أمسنت إلا
وإني منكم في كوفان

وإنه لفي كوفان من ذلك أي حرز ومنعة .
الكسائي : والناس في كوفان من أكرمهم وفي كوفان
وكوفان أي في اختلاط . والكوفان : الدغل بين
القصب والحشب .

والكاف : حرف يذكر ويؤنث ، قال : وكذلك
سائر حروف الهجاء ؛ قال الراعي :

أشأقتك أطلال تعفت رؤسومها ،
كما بيتت كاف تلوح وميمها ؟

والكاف ألفها واو ؛ قال ابن سيده : وهي من
الحروف حرف مهموس يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ،
ويكون اسماً ، فإذا كانت اسماً ابتدء بها فقبل
كزيد جاءني ، يريد مثل زيد جاءني ، وكبكر
غلام لزيد ، يريد مثل بكر غلام لزيد ، فإن أدخلت
إن على هذا قلت إن كبكر غلام لمحمد فرفعت
الغلام لأنه خبر إن ، والكاف في موضع نصب لأنها
اسم إن ، ونقول إذا جعلت الكاف خبراً مقدماً إن
كبكر أخاك تريد إن أخاك كبكر كما تقول إن من
الكرام زيداً ، وإذا كانت حرفاً لم تقع إلا متوسطة
فتقول مرتت بالذي كزيد ، فالكاف هنا حرف لا
محالة ، واعلم أن هذه الكاف التي هي حرف جر كما
كانت غير زائدة فيها قدمنا ذكرها ، فقد تكون زائدة
مؤكدة بمنزلة الباء في خبر ليس وفي خبر ما ومن
وغيرها من الحروف الجارة ، وذلك نحو قوله عز
وجل : ليس كمثل شيء ؛ تقديره والله أعلم : ليس مثله
شيء ، ولا بد من اعتقاد زيادة الكاف ليصح المعنى
لأنك إن لم تعتقد ذلك أثبت له عز اسمه مثلاً ،

الربيب إذا كانوا يَلْتَوِدُونَ به فيكون وزراً وملجأ
لهم . وأكثيف : موضع . وكهفة : اسم امرأة ،
وهي كهفة بنت مصاد أحد بني تبهان .

كوف : كوف الأديم : قطعه ؛ عن اللحياني ،
كثيفه ، وكوف الشيء : نجاه ، وكوفه :
جمعه . والتكوف : التجمع .

والكوفة : الرملة المجتمعة ، وقيل : الكوفة الرملة
ما كانت ، وقيل : الكوفة الرملة الحمراء وبها سميت
الكوفة . الأزهري : الليث كوفان اسم أرض وبها
سبيت الكوفة . ابن سيده : الكوفة بلد سميت بذلك
لأن سعداً لما أراد أن يبنى الكوفة ارتادها لهم وقال :
تكوّفوا في هذا المكان أي اجتمعوا فيه ، وقال
المنفلط : إنما قال كوفوا هذا الرمل أي نحّوه
وانزلوا ، ومنه سميت الكوفة . وكوفان : اسم
الكوفة ؛ عن اللحياني ، قال : وبها كانت تدعى قبل ،
قال الكسائي : كانت الكوفة تُدعى كوفان .
وكوف القوم : أتوا الكوفة ؛ قال :

إذا ما رأت يوماً من الناس راكباً
يُبَصِّر من جيرانها ، ويكوف

وكوفت تكويفاً أي صرت إلى الكوفة ؛ عن
يعقوب . وتكوف الرجل أي تشبه بأهل الكوفة
أو انتسب إليهم . وتكوف الرمل والقوم أي
استداروا .

والكوفان والكوفان : الشر الشديد . وترك
القوم في كوفان أي في أمر مستدير . وإن بني
فلان من بني فلان لفي كوفان وكوفان أي في أمر
شديد ، ويقال في عناء ومشقة ودوران ؛ وأنشد
ابن بري :

ورحنا يكاني الماء 'يُخَنَّبُ' وسَطْنَا ،
تَصَوَّبُ فيه العَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي

قال : وقد تكون ضميراً للمُخَاطَبِ المجرور والمنصوب
كقولك غلامك وضربك ، وتكون للخطاب ولا
موضع لها من الإغراب كقولك ذلك وتلك وأولئك
ورؤيتك ، لأنها ليست باسم هنا وإنما هي للخطاب
فقط فتفتح للمذكر وتكسر للمؤنث . وكوف الكاف :
عَمَلِهَا . وكوفت كافاً حسناً أي كتبت كافاً .
ويقال : ليست عليه ثوبة ولا كوفة ، وهو مثل
المزيرية . وقد تاف وكاف .

والكُوفَةُ : موضع يقال له كُوفَةُ عمرو ، وهو
عمرو بن قيس من الأزد كان أبرويز لما انهزم من
بهرام جور نزل به فقراه وحمله ، فلما رجع إلى ملكه
أقطعه ذلك الموضع .

كيف : كَيْفَ الأديم : قَطْعُهُ ، والكَيْفَةُ : القِطْعَةُ
منه ؛ كلاهما عن اللحياني . ويقال للخِرْقَةُ التي يُرْتَقَعُ
بها ذَيْلُ القميص القُدَامُ : كَيْفُهُ ، والذي يرفع بها
ذيل القميص الخَلْفُ : حَيْفُهُ .

وكَيْفٌ : اسم معناه الاستفهام ؛ قال اللحياني : هي
مؤنثة وإن ذكرت جاز ، فأما قولهم : كَيْفَ
الشيء فكلام مولد . الأزهري : كيف حرف أداة
ونصب الفاء فراراً به من الباء الساكنة فيها ثلثا يلتقي
ساكنان . وقال الزجاج في قول الله تعالى : كيف
تكفرون بالله وكنتم أمواتاً (الآية) : تأويل كيف
استفهام في معنى التعجب ، وهذا التعجب إنما هو للخلق
والمؤمنين أي عجبوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد
ثبتت حجة الله عليهم ، وقال في مصدر كيف :
الكَيْفِيَّةُ . الجوهري : كيف اسم مبهم غير متسكن
وإنما حرك آخره لالتقاء الساكنين ، وبني على الفتح

وزعمت أنه ليس كالذي هو مثله شيء ، فيفسد هذا من
وجهين : أحدهما ما فيه من إثبات المثل لمن لا مثل له
عز وعلا حلوّاً كبيراً ، والآخر أن الشيء إذا أثبت
له مثلاً فهو مثل مثله لأن الشيء إذا ماثله شيء
فهو أيضاً بمائل لما مائله ، ولو كان ذلك كذلك على
فساد اعتقاد معتقده لما جاز أن يقال ليس كمثل شيء ،
لأنه تعالى مثل مثله وهو شيء لأنه تبارك اسمه
قد سمى نفسه شيئاً بقوله : قل أي شيء أكبر شهادة
قل الله شهيد بيني وبينكم ؛ وذلك أن آياتاً إذا كانت
استقماماً لا يجوز أن يكون جوابها إلا من جنس ما
أضيفت إليه ، ألا ترى أنك لو قال لك قائل أي
الطعام أحب إليك لم يجز أن تقول له الركوب ولا
المشي ولا غيره بما ليس من جنس الطعام ؟ فهذا كله
يؤكد عندك أن الكاف في كمثل لا بد أن تكون
زائدة ؛ ومثله قول رؤبة :

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِ

والمَقَقُ : الطُّولُ ، ولا يقال في هذا الشيء كالطول
إنما يقال في هذا الشيء طول ، فكأنه قال فيها مَقَق
أي طول ، وقد تكون الكاف زائدة في نحو ذلك
وذاك وتيك وتلك وأولئك ، ومن العرب من يقول
لَيْسَكَ زَيْدًا أي ليس زيداً والكاف لتوكيد الخطاب ،
ومن كلام العرب إذا قيل لأحدهم كيف أصبحت أن
يقول كخير ، والمعنى على خير ، قال الأخفش :
فالكاف في معنى على ؛ قال ابن جني : وقد يجوز أن
تكون في معنى الباء أي بخير ، قال الأخفش ونحو منه
قولهم : كن كما أنت . الجوهري : الكاف حرف جر
وهي للتشبيه ؛ قال : وقد تقع موقع اسم فبدخل
عليها حرف الجر كما قال امرؤ القيس يصف فرساً :

دون الكسر لمكان الباء وهو للاستفهام عن الأحوال ، وقد يقع بمعنى التعجب ، وإذا ضُمَّت إليه ما صح أن يجازي به نقول : كَيْفَمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ ؛ قال ابن بري : في هذا المكان لا يجازي بكيف ولا بكيفما عند البصريين ، ومن الكوفيين من يجازي بكيفما .

فصل اللام

لَأَفَ : التهذيب : ابن السكيت فلان يَلَأَفُ الطعام لَأَفًا إذا أكله أكلًا جيدًا .

لَجَفَ : اللَّجَفُ مثل البُعْظُ : وهو مَرَّةُ الوادي . واللَّجَفُ : الناحية من الحوض أو البئر يأكله الماء فيصير كاللكنهف ؛ قال أبو كبير :

مُبْتَهَرَاتٍ بِالسَّجَالِ مِلَاوْهَا
يَخْرُجْنَ مِنْ لَجَفٍ لَهَا مُتَلَقَّمٌ

والجمع أَلْجَافُ . واللَّجَفُ : الحَفَرُ في أصل الكِنَاس ، وقيل : في جنب الكِنَاس ونحوه ، والاسم اللَّجَفُ .

والمَلَجَفُ : الذي يَخْفِرُ في ناحية من البئر . والتَلَجَفُ : التَحَفُّرُ في نواحي البئر . وَلَجَفْتُ البئر تَلَجِيفًا : حفرت في جوانبها . وفي حديث الحجاج : أنه حَفَرَ حَفِيرَةً فَلَجَفَهَا أَي حَفَرَ في جوانبها ؛ قال العجاج يصف ثوراً :

بِسَلَهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَدْلَقَا ،
إِذَا انْتَمَى مُعْتَقِمًا أَوْ لَجَفًا

قوله بسلهبين أي بقرنين طويلين . ويقال : بئر فلان مُتَلَجِفَةٌ ؛ وأنشد :

لَوْ أَنَّ سَلَمَى وَرَدَّتْ ذَا أَلْجَافٍ ،
لَقَصَّرَتْ ذَنَادِنَ الثَّوْبِ الضَّافِ

ابن شميل : أَلْجَافُ الرِّكِيَّةُ ما أكل الماء من نواحي أصلها ، وإن لم يأكلها وكانت مستوية الأسفل فليست بَلَجَف . وقال بونس : لَجَفَ ، ويقال : اللَّجَفُ ما حَفَرَ الماءُ من أعلى الركية وأسفلها فصار مثل الغار .

الجوهري : اللَّجَفُ حَفَرٌ في جانب البئر . وَلَجَفْتُ البئر لَجَفًا ، وهي لَجَفَاءٌ ، وتَلَجَفْتُ ، كلاهما : تَحَفَّرْتُ وأُكِلَتْ من أعلاها وأسفلها ؛ وقد استعير ذلك في الجُرْح كقول عذار بن دُرَّة الطائي :

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفٌ ،
فَاسْتِ الطَّيِّبِ قَتَاها كَالْمَغَارِدِ

وحكى الجوهري عن الأصمعي : تَلَجَفْتُ البئر أَي انخسفت ؛ وبئر فلان مُتَلَجِفَةٌ . واللَّجَفُ : مُلْجَأُ السيل وهو مَحْنِسُهُ . واللَّجَافُ : ما أَشْرَفَ على الغار من صخر أو غير ذلك نَاتٍ من الجبل ، وربما جعل ذلك فوق الباب . ابن سيده : اللَّجَفَةُ الغار في الجبل ، والجمع لَجَفَاتٌ ، قال : ولا أعلمه كُسِّرَ . وَلَجَفَ الشيءُ : وَسَّعَهُ من جوانبه . والتَلَجِيفُ : إِدْخَالُ الذَّكَرِ في جوانب الفرج ؛ قال البولاني :

فَاعْتَكَلَا وَأَيْثَا اعْتِكَالٍ ،
وَلَجَفْتُ بِيَدَمِرٍ مُخْتَالٍ

وفي الحديث : أنه ذكر الدجال وقتنته ثم خرج لحاجته ، فانتحب القوم حتى ارتفعت أصواتهم فأخذ بِلَجَفَتَيِ الباب فقال مَهَيْمٌ ؛ لَجَفَتَا الباب عِضَادَتَاهُ وجانباه من قولهم لجوانب البئر أَلْجَافُ جمع لَجَفَ ، قال ابن الأثير : ويروى بالباء ، قال : وهو وهم .

واللَّجِيفُ من السَّهَامِ : العريض ؛ هكذا رواه أبو عبيد عن الأصمعي باللام ، وإنما المعروف اللجيف وقد روي اللخيف ، وهو قول السكري ، وسيأتي ذكره .

يلحفون الأرض هداًب الأزر

أي يجرونها على الأرض ، وروي عن الكسائي لَحَفَتْه
وَأَلْحَفَتْه بمعنى واحد ، وأنشد بيت طرفة أيضاً .
وَأَلْحَفَ الرَّجُلُ وَلَحَفَ إِذَا جَرَّ إِزَارَهُ عَلَى الْأَرْضِ
خَيْلَاءَ وَبَطْرَاءَ ، وأنشد بيت طرفة أيضاً . وَالْمَلْحَفَةُ
عند العرب هي الملاءة السُّنْطُ ، فإذا بَطُنَتْ بِيْطَانَةٌ
أَوْ حُشِنَتْ فِيهِ عِنْدَ الْعَوَامِ مَلْحَفَةٌ ، قال : والعرب
لا تعرف ذلك . الجوهري : الملحفة واحدة الملاحف .
وَتَلَحَّفَ بِالْمَلْحَفَةِ وَاللِّحَافِ وَالتَّحَفَ وَلَحَفَ بِهَا :
تَغَطَّى بِهَا ، لُغِيَّةٌ ، وإِنَّمَا لِحْسَنَةُ اللَّحْفَةِ مِنَ الْإِلْحَافِ .
التَّهْدِيبُ : يقال فلان حَسَنَ اللَّحْفَةِ وَهِيَ الْحَالَةُ الَّتِي
تَلَحَّفُ بِهَا . وَاللَّحْفُ : تَغَطِّيْتُكَ الشَّيْءُ بِالْحَافِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِبُجَيْرٍ :

كَمْ قَدْ تَزَلَّزْتُ بِكُمْ ضَيْفًا فَتَلَحَّفَنِي
فَضْلَ اللَّحَافِ ، وَنِعَمَ الْفَضْلِ يُلْتَحَفُ !

قال : أَرَادَ أَطْعَمَنِي فَضْلَ عَطَائِكَ وَجُودِكَ . وَقَدْ
لَحَفَهُ فَضْلَ لِحَافِهِ إِذَا أَنَالَهُ مَعْرُوفُهُ وَقَضَّلَهُ وَزَوَّدَهُ .
التَّهْدِيبُ : وَأَلْحَفَ الرَّجُلُ ضَيْفَهُ إِذَا آتَرَهُ بِفِرَاشِهِ
وَلِحَافِهِ فِي الْحَلِيَّتِ ، وَهُوَ التَّلَجُّ الدَّائِمُ وَالْأَرِيْزُ
الْبَارِدُ . وَالْحَفَّتِ الرَّجُلُ مَلْحَفَةً : كَانَتْهُ .
وَالْإِلْحَافُ : شِدَّةُ الْإِلْحَاحِ فِي الْمَسْأَلَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ؛ وَقَدْ أَلْحَفَ عَلَيْهِ ؛ وَيُقَالُ :
وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ

وَأَلْحَفَ السَّائِلُ : أَلَحَّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ
بِشَّارِ بْنِ بُرْدٍ :

الْحُرُّ يُلْحِي ، وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ ،
وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ

وَفِي التَّهْدِيبِ : اللَّجِيفُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي تَصْلُهُ عَرِيضُ ،
شَكَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي اللَّجِيفِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَقٌّ لَهُ
أَنْ يَشَكَ فِيهِ لِأَنَّ الصَّوَابَ النَّجِيفُ ، وَهُوَ مِنَ السَّهَامِ
الْعَرِيضِ النَّصْلِ ، وَجَمْعُهُ نَجُفٌ ، وَسَبَّأَتِي ذَكَرَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ اسْمُ فَرْسِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
اللَّجِيفُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَبَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْجِيمِ ،
فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ السَّرْعَةِ وَلِأَنَّ اللَّجِيفَ سَهْمٌ عَرِيضُ
النَّصْلِ .

لُحْفٌ : اللَّحَافُ وَالْمَلْحَفُ وَالْمَلْحَفَةُ : اللَّبَاسُ الَّذِي
فَوْقَ سَائِرِ اللَّبَاسِ مِنْ دِثَارِ الْبَرْدِ وَنَحْوِهِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ
تَغَطَّيْتُ بِهِ فَقَدْ تَلَحَّفْتُ بِهِ . وَاللِّحَافُ : اسْمُ مَا
يُلْتَحَفُ بِهِ . وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَهَا قَالَتْ : كَانَ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَا يَصِلِي فِي شُعْرِنَا وَلَا
فِي لِحْفِنَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّحَافُ كُلُّ مَا تَغَطَّيْتُ
بِهِ . وَلَحَفْتُ الرَّجُلَ أَلْحَفَهُ إِذَا فَعَلْتُ بِهِ ذَلِكَ
بِعَنِي إِذَا غَطَّيْتَهُ ؛ وَقَوْلُ طَرْفَةَ :

ثُمَّ رَاحُوا عَمِيْقَ الْمِسْكِ بِهِمْ ،
يَلْحَفُونَ الْأَرْضَ هُدَاْبَ الْأَزْرِ

أَيُّ يَغْطُوْنَهَا وَيُلْبِسُوْنَهَا هُدَاْبَ أَزْرِهِمْ إِذَا جَرُّوْهَا
فِي الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِذَلِكَ الثَّوْبِ
لِحَافٌ وَمَلْحَفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَمَا يُقَالُ إِزَارٌ وَمِثْرٌ
وَقِرَامٌ وَمِقْرَمٌ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ مَلْحَفَةٌ وَمِقْرَمَةٌ
وَسَوَاءٌ كَانَ الثَّوْبُ سِنْطًا أَوْ مَبْطُنًا ، وَيُقَالُ لَهُ
لِحَافٌ .

وَلَحَفَهُ لِحَافًا : أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ . وَأَلْحَفَهُ إِيَّاهُ : جَعَلَهُ لَهُ
لِحَافًا . وَأَلْحَفَهُ : اشْتَرَى لَهُ لِحَافًا ؛ حَكَاهُ اللَّجَيَانِيُّ عَنْ
الْكَسَائِيِّ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : وَلَحَفْتُ لِحَافًا وَهُوَ
جَعَلْتُهُ . وَتَلَحَّفْتُ لِحَافًا إِذَا اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ التَّحَفُ ؛ وَأَنْشَدَ لَطْرَفَةَ :

حجارة بيض عريضة رقاق ، واحداً منها لثخنة . وفي حديث زيد بن ثابت حين أسره أبو بكر الصديق ، رضي الله عنهما ، أن يجمع القرآن قال : فجعلت أنتبّعه من الرقاق والخفاف والعُشب . وفي حديث جارية كعب ابن مالك ، رضي الله عنه : فأخذت لخافة من حجر فذبحتها بها . وفي الحديث : كان اسم فرسه ، صلى الله عليه وسلم ، اللّخيف ؛ قال ابن الأثير : كذا رواه البخاري ولم يتحققه ، قال : والمعروف بالحاء المهمله ، وروي بالجيم .

واللّخف مثل الرّخف : وهو الزبد الرقيق . السلمي : الرّخيف واللّخيف والحزيرة واحد .

لُفْ : لُصِفَ لونه يُلْصِفُ لَصِفاً ولُصِوفاً ولَصِفاً برق وتلألأ ؛ وأشدّ لابن الرقاق :

مُجَلَّحَةٌ من بنات النّعا
م ، بيضاء واضحة تُلْصِفُ

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لما وقد عبد المطلب وقرئش إلى سيف بن ذي يزن فأذن لهم فإذا هو مُتَصَخِّخٌ بالعبير يُلْصِفُ ويصُ المسك من مفرقه أي يبرق ويتلألأ . واللاصِف : الإنشيد المكتحل به ، قال ابن سيده : أراه سمي به من حيث وُصِفَ بالتألُّل وهو البريق .

واللّصِف واللّصِف : شيء يثبت في أصل الكبر رطب كأنه خيار ، قال الأزهري : هذا هو الصحيح ، وأما ثم الكبر فإن العرب تسميه الشقلّخ إذا انشق وتفتح كالبرعومة ، وقيل : اللّصِف الكبر نفسه ، وقيل : هو ثمرة حشيشة تطبخ وتوضع في المرقّة فتمسّرها ويصطبغ بعصارها ، واحداً لصفة ولصفة ، قال : والأعرّف في جميع ذلك فتح الصاد ، وإنما

وفي حديث ابن عمر : كان يُلْصِفُ شاربهُ أي يبالغ في قسّته . التهذيب عن الزجاج : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من سأل وله أربعون درهماً فقد ألحف ، وفي رواية : فقد سأل الناس إلحافاً ، قال : ومعنى ألحف أي سئل بالمسألة وهو مُستعِن عنها . قال : واللّحاف من هذا اشتقاقه لأنه يشمل الإنسان في التغطية ؛ قال : والمعنى في قوله لا يسألون الناس إلحافاً أي ليس منهم سؤال فيكون إلحاف كما قال امرؤ القيس :

على لاحِبٍ لا يُهْتَدَى بَمَنارِهِ

المعنى ليس به منار فيُهْتَدَى به .

ولُحِفَ في ماله لُحُفَةً^١ إذا ذهب منه شيء ؛ عن اللحياني . قال ابن الفرج : سمعت الحَصِيبي يقول : هو أفنّس من ضاربٍ فُحِفَ استه ومن ضاربٍ لُحِفَ استه ، قال : وهو شق الاست ، وإنما قيل ذلك لأنه لا يجد شيئاً يلبسه فتقع يده على شُعْبِ استه . ولُحِفَ القمر إذا جاوز النصف فنقص ضوءه عما كان عليه . ولُحِافٌ واللّحيف : فرسان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي الحديث : كان اسم فرسه ، صلى الله عليه وسلم ، اللّحيف لطول ذنبه ، فَعِيل بمعنى فاعل ، كأنه يُلْصِفُ الأرض بذنبه أي يُعْطِيها به .

لُخِفَ : اللّخَف : الضرب الشديد . لُخِفَ بالعصا لُخُفاً : ضربه ؛ قال العجاج :

وفي الحراكِيلِ نُحُورٌ جُرْزَلٌ ،

لُخَفٌ كَأَشْدَاقِ القِلاصِ المُرْزَلِ

ولُخِفَ عَيْنُهُ : لَطَمَهَا ؛ عن ابن الأعرابي . واللّخاف :

١ قوله « لُخِفَ » كذا ضبطت اللام في الاصل بالفتح وفي القاموس بالضم .

الإسكان عن كراع وحده ، فلصف على قوله اسم للجمع . الليث : اللّصف لغة في الأصف ، وهي ثمرة شجرة تجعل في المرق وله عصارة يصطبغ به يمرى الطعام وهو جنس من الثمر ، قال : ولم يعرفه أبو الفوت . ولصف البعير ، مخفف : أكل اللصف .

ولصاف ولصاف مثل قطام : موضع من منازل بني نعيم ، وقيل : أرض لبني نعيم ؛ قال أبو المهوس الأسدي :

قد كنت أحسبكم أسود خفيّة ،
فلذا لصاف تبيض فيه الحمر
ولذا تسرك من نعيم خصلة ،
فلما بسوءك من نعيم أكثر

قال الجوهري : وبعضهم يعربه ويجريه مجرى ما لا ينصرف من الأسماء ؛ قال ابن بري : وشاهده :

نحن وردنا حاضري لصافا ،
بسلف يكتنهم الأسلافا

ولصاف وثبيرة : ماءان بناحية الشواجن في ديار ضبة بن أدة ؛ وإياها أراد النابغة بقوله :

بمضطحيات من لصاف وثبيرة
يزرن إلا ، سيرهن التدافع

لطف : اللطيف : صفة من صفات الله واسم من أسائه ، وفي التنزيل العزيز : الله لطيف بعباده ، وفيه : وهو اللطيف الخبير ؛ ومعناه ، والله أعلم ، الرفيق بعباده . قال أبو عمرو : اللطيف الذي يوصل إليك أربك في رفق ، واللطف من الله تعالى : التوفيق والعصمة ، وقال ابن الأثير في تفسيره : اللطيف هو الذي اجتمع له الرّق في الفعل والعلم بدقائق المصالح وإصالتها إلى

من قدرها له من خلقه . يقال : لطف به . وله ، بالفتح ، يَلْطُفُ لُطْفًا إِذَا رَفَقَ بِهِ . فأما لُطْفٌ ، بالضم ، يَلْطُفُ فمعناه صغر ودق . ابن الأعرابي : لطف فلان لفلان يَلْطُفُ إِذَا رَفَقَ لُطْفًا . ويقال : لَطَفَ الله لك أي أوصل إليك ما تُحِبُّ برَفَقٍ . وفي حديث الإفك : ولا أرى منه اللطف الذي كنت أعرفه أي الرّفق والبر ، ويروى بفتح اللام والطاء ، لغة فيه . واللطف واللطف : البر والتكرمة والتحفي . لطف به لُطْفًا ولطافة وألفته وألفته : أتحفته . وألفه بكذا أي برّه به ، والاسم اللطف ، بالتحريك . يقال : جاءتنا لطفة من فلان أي هدية . وهؤلاء لطف فلان أي أصحابه وأهله الذين يُلطفونه عن اللحياني ؛ قال أبو ذؤيب :

ولا لطف يبكي عليك نصيح

حمل الوصف على اللفظ لان لفظ لطف لفظ الواحد ، فلذلك ساغ له وصف الجمع بالواحد ، وقد يجوز أن يعني بِلَطَف واحد ، وإن شئت جعلت اللطف مصدرًا فيكون معناه ولا ذو لطف ، والاسم اللطف . وهو لطيف بالأمر أي رفيق ، وقد لطف به . وفي حديث ابن الصبّاء : فاجتمع له الأحبة الألاطيف ؛ قال ابن الأثير : هو جمع الألف ، أفعّل من اللطف الرّفق ، قال : ويروى الأظلاف ، بالطاء المعجمة . واللطيف من الأجرام والكلام : ما لا خفاء فيه ، وقد لطف لطافة ، بالضم ، أي صغر ، فهو لطيف . وجارية لطيفة الحضر إذا كانت ضامرة البطن . واللطيف من الكلام : ما عَمَضَ معناه وخفي . واللطف في العمل : الرّق فيه . ولطف الشيء يَلْطُفُ : صغر ؛ وقول أبي ذؤيب :

وهم سبعة كعوالي الرماح ،
ح ، يبيض الوجه لطف الأزر

لما عني أنهم خصاص البطون لطف مواضع الأزر ؛
وقول الفرزدق :

وللثة أذنسى من ويريدي وألطف

لما يريد وألطف اتصالاً . ولطف عنه : كصغر
عنه .

وألطف الرجل البعير وألطف له أدخل قضيه في حياء
الناقة ؛ عن ابن الأعرابي ، وذلك إذا لم يحد لموضع
الضراب . أبو زيد : يقال للجل إذا لم يسترشد
لطروقه فأدخل الراعي قضيه في حياها : قد أخلطه
إخلاطاً وألطفه إطفافاً ، وهو يخلطه ويلطفه .
واستخلط الجمل واستلطف إذا فعل ذلك من تلقاء
نفسه وأدخله فيها بنفسه ، وأخلطه غيره . أبو حاعد
الكلائي : يقال ألطفت الشيء يجني واستلطفته إذا
أصقته وهو ضد جافيته عني ؛ وأنشد :

مررت بها مستلطفاً ، دونة رينطي
ودون ردائي الجردي ، ذا شطب عضا

والتلطف للأمر : الترفق له ، وأمر لطيفة بولدها
تلطف إطفافاً .

واللطف أيضاً من طرف التحف : ما ألطفت به
أخاك ليعرف به يرك . والملاطفة : المباراة .
وأبو لطيف : من كناسم ؛ قال عمارة بن أبي طرفة :

فصل جناحي بأبي لطيف

لغف : قال الأزهري : أهملها الليث ، قال : وقال ابن
دريد في كتابه ولم أجده لغيره : تلغف الأسد

والبعير إذا نظّر ثم أغضى ثم نظر ، قال : وإن وجد
شاهد لما قاله فهو صحيح .

لغف : لغف ما في الإناء لغفاً : لغفه . ولغف
الرجل والأسد لغفاً ولغف : حدد نظره ، وفي
النوادر : ألغفت في السير وأوغفت فيه . وتلغفت
الشيء إذا أسرعت أكله بكفك من غير مضغ ؛ قال
حميد بن نور يصف قطاة :

لها ملغفان إذا أوغفا ،
يحنّان جوجوها بالوحى

يعني جناحيها . ولغفت الإناء لغفاً ولغفته لغفاً :
لغفته . أبو الميم : اللغيف خاصة الرجل مأخوذة
من اللغف . يقال : لغفت الإدام أي لغفته ؛
وأنشد :

يلنق باللين ويلغف الأدم

ولغف وألغف : جار . وألغف بعينه : لحظ ،
وعلى الرجل : أكثر من الكلام القبيح ؛ قال الرازي :
كان عني إذا ما لغفا

ويروى : ألغفا . ولأغف الرجل : صادق . واللغيف :
الصديق ، والجمع لغفاء . واللغيف أيضاً : الذي
يأكل مع اللصوص ، والجمع كالجمع ، زاد غيره :
ويشرب معهم ويحفظ نياهم ولا يسرق معهم . يقال :
في بني فلان لغفاء . واللغيف أيضاً : الذي يسرق
اللغة من الكتب . ابن السكيت : يقال فلان لغيف
فلان وخلّصانه ودخله ، وفي نوادر الأعراب :
دلغت الطعام ودلغته أي أكلته ، ومثله اللغف .

لغف : اللغف : كثرة لحم الفخذين ، وهو في النساء
نعت ، وفي الرجال عيب . لغف لغفاً ولغفاً ، وهو

أَلَفٌ . ورجل أَلَفٌ : ثَقِيلٌ . ولف الشيء يَلْفُهُ لَفًّا : جَمَعَهُ ، وَقَدْ تَلَفَ ، وَجَمَعَ لَفِيفٌ : مَجْتَمِعٌ مُلْتَفٌّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ :

فَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
أَنْتَ لَفِيفٌ ، ذَوِ طَرَائِفٍ ، حَوْشِبٌ

وَاللُّثُوفُ : الْجَمَاعَاتُ ؛ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ :

إِذَا عَارَتِ النَّبْلُ وَاللُّثُوفُ اللُّثُوفُ ، وَإِذَا
سَلَكُوا السُّيُوفَ عُرَاةً بَعْدَ أَشْجَانٍ

وَرَجُلٌ أَلَفٌ : مَقْرُونٌ الْحَاجِبِينَ . وَامْرَأَةٌ لَفَاءٌ : مُلْتَقَةٌ الْفَخْذَيْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ضَخْمَةُ الْفَخْذَيْنِ مَكْتَنُوزَةٌ ؛ وَفَخْذَانِ لَفَاوَانٍ ؛ قَالَ الْحَكَمُ الْحَضْرِي :

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا ، فِي الدَّرْعِ رَأْدَةٌ ،
وَفِي الْمِرْطِ لَفَاوَانٍ ، وَدَفْهُمَا عَيْلٌ

قَوْلُهُ تَسَاهَمَ أَيُّ تَقَارَعَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْمَوَالِي : إِنِّي لَأَسْمَعُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا مِنْ لَفْقِهَا مِثْلَ قَشِيشِ الْحَرَابِشِ ؛ اللَّفُّ وَاللَّفْقُ : تَدَانِي الْفَخْذَيْنِ مِنَ السَّيْنِ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ بَلَفَقَهُمْ وَلَفَقْتَهُمْ وَلَفِيفُهُمْ أَيُّ بِجَاعَتِهِمْ وَأَخْلَاطِهِمْ ، وَجَاءَ لِفَهُمْ وَلَفَهُمْ وَلَفِيفُهُمْ كَذَلِكَ . وَاللَّفِيفُ : الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ قِبَائِلَ شَتَّى لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا . وَجَاؤُوا أَلْفَاً أَيُّ لَفِيفًا . وَيُقَالُ : كَانَ بَنُو فُلَانٍ لَفًّا وَبَنُو فُلَانٍ لَقُومٌ آخَرِينَ لَفًّا إِذَا تَحَزَّبُوا حِزْبَيْنِ . وَقَوْلُهُمْ : جَاؤُوا وَمَنْ لَفٌ لِفَقَهُمْ أَيُّ وَمَنْ عُدٌّ فِيهِمْ وَتَأَشَّبَ إِلَيْهِمْ . ابْنُ سِيدَةَ : جَاءَ بَنُو فُلَانٍ وَمَنْ لَفٌ لِفَقَهُمْ وَلِفَقَهُمْ وَإِنْ شَتَّى رَفَعَتْ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي : وَمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ وَأَخْذَهُمْ . وَاللَّفِيفُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ النَّاسِ مِنْ قِبَائِلَ شَتَّى .

١ قَوْلُهُ « رَفَعَتْ » يَرِيدُ ضَمَّتِ اللَّامُ كَمَا يَفِيدُهُ الْمَجْدُ .

أَبُو عَمْرٍو : اللَّفِيفُ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ مِنْ أَخْلَاطِ شَتَّى فِيهِمْ الشَّرِيفُ وَالذَّيْنِيُّ وَالْمَطِيعُ وَالْعَاصِي وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ، أَيُّ أَتَيْنَا بِكُمْ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيُّ يَجْتَمِعِينَ مَخْتَلَطِينَ . يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَطُوا : لَفٌ وَلَفِيفٌ .

وَاللَّفَفُ : الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَفِي حَدِيثِ ثَابِلٍ : قَالَ سَافَرْتُ مَعَ مُوَلَايَ عُثْمَانَ وَعَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي حَجٍّ أَوْ عِمْرَةٍ فَكَانَ عَمْرٍو وَعُثْمَانُ وَابْنُ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، لَفًّا ، وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي سَبَبَةٍ مَعَنَا لَفًّا ، فَكُنَّا نَتَرَامَى بِالْحِظْلِ فَمَا يَزِيدُنَا عَمْرٍو عَنْ أَنْ يَقُولَ كَذَاكَ لَا تَذَعُرُوا عَلَيْنَا ؛ اللَّفُّ : الْحِزْبُ وَالطَّائِفَةُ مِنَ الْإِلْتِفَافِ ، وَجَمْعُهُ أَلْفَافٌ ؛ يَقُولُ : حَسْبُكُمْ لَا تُنْقَرُوا عَلَيْنَا إِبْلَنَا .

وَالتَّفُّ الشَّيْءُ : تَجَمُّعٌ وَتَكَائُفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : لَفَقْتُ الشَّيْءَ لَفًّا وَلَفَقْتُهُ ، شُدُّدٌ لِلْبَالِغَةِ ، وَلَفَقَهُ حَقُّهُ أَيُّ مَنَعَهُ . وَفُلَانٌ لَفِيفٌ فُلَانٌ أَيُّ صَدِيقُهُ . وَمَكَانٌ أَلَفٌ : مُلْتَفٌّ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ :

وَمُقَامِهِنَّ ، إِذَا حُسِنَ بِمَآزِمٍ
ضَيَّقَ أَلَفٌ ، وَصَدَّهْنَ الْأَخْشَبُ

وَاللَّفِيفُ : الْكَثِيرُ مِنَ الشَّجَرِ . وَجَعَتْ لَفَةً وَلَفٌ : مُلْتَقَةٌ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : لَمْ نَسْعِ شَجَرَةً لَفَةً لَكِنْ وَاحِدَتَهَا لَفَاءٌ ، وَجَمْعُهَا لَفٌ ، وَجَمْعُ لَفٍ أَلْفَافٌ مِثْلُ عَدَدٍ وَأَعْدَادٍ . وَالْأَلْفَافُ : الْأَشْجَارُ يَلْتَفُّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَجَنَّتْ أَلْفَافٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَجَنَّتْ أَلْفَافًا ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلْفَافٌ جَمْعُ لَفٍ فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَهُوَ جَمْعُ لَفِيفٍ كَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ . قَالَ الزَّجَّاجُ : وَجَنَّتْ أَلْفَافًا أَيُّ وَبَسَاتِينَ مُلْتَقَةً . وَالتَّفَافُ التَّبْتُ : كَثْرَتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَجَنَّتْ أَلْفَافًا : وَاحِدُهَا لِفٌ ،

وقال المبرد : اللَّفَّ إدخال حرف في حرف .

وباب من العربية يقال له اللَّفِيف لاجتماع الحرفين المعتلين في ثلاثه نحو دَوِيَّ وَحَيَّيَّ . ابن بري : اللَّفِيف من الأفعال الْمُعْتَلِّ الفاء واللام كَوَقَّيَّ وودَّيَّ . اللَّيث : اللَّفِيف من الكلام كل كلمة فيها معتلاً أو معتلاً ومضاعف ، قال : واللَّفُّ ما لَفَّقُوا من ههنا وههنا كما يُلَفِّفُ الرجل شهادة الزور .

وألَفَّ الرجل رأسه إذا جعله تحت ثوبه ، وتَلَفَّفَ فلان في ثوبه والتَفَّ به وتَلَفَّفَ به . وفي حديث أم زرع : وإن رَفَدَ التَفَّ أي إذا نام تَلَفَّفَ في ثوب ونام ناحية عني . واللَّفَافَة : ما يُلَفَّ على الرجل وغيرها ، والجمع اللَّفَاف . واللَّفِيفَة : لحم المتن الذي تحته العقب من البعير ؛ والشئ المُلَفَّف في البجاد وَطَبُّ اللَّيْن في قول الشاعر :

إذا ما مات مَيِّتٌ من تَمِيمٍ ،
وسَرَّكَ أن يَعِيشَ ، فَجِيءَ بِزَادٍ

بِحَبْرَةٍ أو بِسَمْنٍ أو بِسَمَرٍ ،
أو الشئ المُلَفَّف في البِجَادِ

قال ابن بري : يقال إن هذين البيتين لأبي المهوس الأسدي ، ويقال إنها ليزيد بن عمرو بن الصَّعِقِ ، قال : وهو الصحيح ؛ قال : وقال أوس بن غلفاء يرثه علي ابن الصَّعِقِ :

فإنَّكَ ، في هِجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ ،
كَمُرْدَادٍ الْقَرَامِ إِلَى الْقَرَامِ

وهم تَرْكُوكُ أَسْلَحٍ من حُبَارَى
رَأَتْ صَفْرَاءً ، وَأَشْرَدَتْ من تَعَامِ

وألَفَّ الطائرُ رأسه : جعله تحت جناحه ؛ قال أُمَيَّة

بالكسر ، ومنه قولهم كنا لِفًّا أي مجتمعين في موضع . قال أبو حنيفة : التَّفُّ الشجر بالمكان كثر وتضابق ، وهي حديقة لَفَّة وشجر لف ، كلاهما بالفتح ، وقد لَفَّ يَلَفُّ لَفًّا . واللَّقِيف : ضروب الشجر إذا التف واجتمع .

وفي أرض بني فلان تَلَفِيفٌ من عُشْبٍ أي نبات ملتف . قال الأصمعي : الأَلَفُّ الموضوع للنتف الكثير الأهل ، وأنشد بيت ساعدة بن جؤبة :

ومَقَامِهِنَّ ، إذا حُبِسْنَ بِأَرْزِ
صَيِّقٍ أَلَفٍّ ، وَصَدَّهِنَّ الْأَخْشَبُ

التَهْذِيبُ : اللَّفُّ الشواويل من الجواري وهن السَّمان الطوال . واللَّفُّ : الأكل . وفي حديث أم زرع وذواتها : قالت امرأة : زوجي إن أكل لَفًّا ، وإن شرب اشْتَفَّ أي قَسَّس وخلط من كل شيء ؛ قال أبو عبيد : اللَّفُّ في المطعم الإكثار منه من التخليط من صنوفه لا يَبْنِي منه شيئاً .

وطعام لَفِيف إذا كان مخلوطاً من جنسين فصاعداً . وتَلَفَّفَ الرجل إذا استقصى الأكل والعلف . واللَّفُّ في الأكل : إكثار وتخليط ، وفي الكلام : ثَقُلَ وَعِيٌّ مع ضَعْف . ورجل أَلَفَّ بَيْنَ اللَّفِّ أي عَبِيَّ بَطِيء الكلام إذا تكلم ملاً لسانه فيه ؛ قال الكبيسي :

وَلَايَةُ سِلْعَتِي أَلَفٌّ كَأَنَّهُ ،
من الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِاللُّوْكِ ، أَثْوَلُ

وقد لَفَّ لَفًّا وهو أَلَفٌّ ، وكذلك التَلَفُّفُ واللَّتْلَفُ ، وقد تَلَفَّفَ . أبو زيد : الأَلَفُّ العَبِيَّ ، وقد لَفِفْتُ لَفْفًا ؛ وقال الأصمعي : هو التَّهْيِيلُ اللسان . الصَّحاح : الأَلَفُّ الرجل الثقيل البطيء .

ابن أبي الصلت :

ومَنهم مُلِفٌ رأسه في جَنَاحه ،
يَكادُ لِذِكْرِ رَبِّهِ يَتَصَدُّ ١

الأزهري في ترجمة عمت : يقال فلان يَغْمِتُ أَقرانه
إذا كان يَهْرَمُ وَيَلْفَهُم ، يقال ذلك في الحرب
وجودة الرأي والعلم بأمر العدو وإثخانته ، ومن ذلك
يقال للقائف الصوف عُمْتُ لأنها تُعْمَتُ أي تُلَفُّ ؛
قال الهذلي :

يَلْفُ طَوَائِفَ الفُرْسَا
نِ ، وهو بِلَفِّهِمْ أَرَبُ

وقوله تعالى : والتفت الساق بالساق ؛ إنه لف ساقِي
الميت في كَفَنِهِ ، وقيل : إنه اتصال شدة الدنيا
بشدة الآخرة . والميتُ يَلْفُ في أكفانه لَفًّا إذا
أُذِرَجَ فيها .
والألفان : عِرْقَانِ يَسْتَبِطِنَانِ العُضْدَيْنِ ويفرد أحدهما
من الآخر ؛ قال :

إِن أَنَا لَمْ أَرَوْ فُشِلْتُ كَفِّي ،
وَانْتَقَطَ الْعِرْقُ مِنَ الْأَلْفِ

ابن الأعرابي : اللَّفُّ أَنْ يَلْتَوِي عِرْقٌ فِي سَاعِدِ
الْعَامِلِ فَيُعْطِلُهُ عَنِ الْعَمَلِ . وقال غيره : الْأَلْفُ
عِرْقٌ يَكُونُ بَيْنَ وَظِيفِ الْيَدِ وَبَيْنَ الْعُجَايَةِ فِي بَاطِنِ
الْوَظِيفِ ؛ وَأَنشَدَ :

يَا رَبِّهَا ، إِن لَمْ تَحْشِي كَفِّي ،
أَوْ يَنْقَطِعَ عِرْقٌ مِنَ الْأَلْفِ

١ قوله « يتفصد » هو بالذال في الاصل وشرح القاموس لكن
كتب بإزائه في الاصل يتفصل باللام .

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر : لَفَفَ الرَّجُلُ
إِذَا اضْطَرَبَ سَاعِدُهُ مِنَ التَّوَاهِ عِرْقٌ فِيهِ ، وَهُوَ
اللَّفَفُ ؛ وَأَنشَدَ :

الدَّلْوُ دَلْوِي ، إِن نَجَتْ مِنَ اللَّجَفِ ،
وإِنْ نَجَا صَاحِبُهَا مِنَ اللَّفَفِ

وَاللَّفِيفُ : حَيٌّ مِنَ الْبَن . وَلَفَفَ : اسْمُ
مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْقَتَالُ :

عَفَا لَفَفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَاَلْمُضِيحُ ،
فَلَيْسَ بِهِ إِلَّا التَّعَالِبُ تَضْبِحُ

لَفَفَ : اللَّفَفُ : تَنَاوَلُ الشَّيْءَ يَرْمِي بِهِ إِلَيْكَ . نَقُولُ :
لَفَفَنِي تَلَفِيفًا فَلَفَفْتُهُ . ابن سيده : اللَّفَفُ مَرَّةُ
الْأَخْذِ لَمَّا يَرْمِي إِلَيْكَ بِالْيَدِ أَوْ بِاللِّسَانِ . لَفَفَهُ ،
بِالْكَسْرِ ، يَلْفُقُهُ لَفْقًا وَلَفَقًا وَتَلَفَقَهُ وَتَلَفَقَهُ : تَنَاوَلَهُ
بِشِرْعَةٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ فِي صِفَةِ ثَوْرٍ وَحَشِيٍّ وَحَفَرَةٍ
كِنَاسًا تَحْتَ الْأَرْطَاةِ وَتَلَفَقَهُ مَا يَسْتَهَارُ عَلَيْهِ وَرَمِيَهُ
بِهِ :

مِنَ الشَّالِيلِ وَمَا تَلَفَقَا

أَيَّ مَا يَكَادُ يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْكِنَاسِ حِينَ يَجْفِرُهُ تَلَفَقَهُ
فَرَمَى بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُجِّ : تَلَفَقْتُ التَّلْبِيَةَ مِنْ فِي
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيَّ تَلَفَقْتُهَا وَحَفِظْتُهَا
بِسُرْعَةٍ .

وَرَجُلٌ تَلَفَفَ لَفَفٌ وَتَلَفَفَ لَفَفٌ أَيَّ خَفِيفٍ
حَازِقٍ ، وَقِيلَ : سَرِيعُ الْفَهْمِ لَمَّا يَرْمِي إِلَيْهِ مِنْ كَلَامٍ
بِاللِّسَانِ وَسَرِيعُ الْأَخْذِ لَمَّا يَرْمِي إِلَيْهِ بِالْيَدِ ، وَقِيلَ :
هُوَ إِذَا كَانَ خَاطِبًا لَمَّا يَجُوبُهُ قَائِمًا بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْحَازِقُ بِصِنَاعَتِهِ ؛ وَقَدْ يَفْرَدُ اللَّفَفُ فَيَقَالُ : رَجُلٌ لَفَفَ
يَعْنِي بِهِ مَا تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ الْحُجَّاجِ : قَالَ لَامِرَآةَ
إِنَّكَ لَتَقُوفُ صَيُودَ اللَّقُوفِ ؛ التِّي إِذَا مَسَّهَا

الرجل لَقِفَ يده مريعاً أي أخذتها . اللحياني :
إنه لَتَقِفَ لَقْفٌ وَتَقِفَ لَقِفٌ وَتَقِفَ لَقِفٌ يَتَن
الثقافة واللقافة . ابن شميل : إنهم لَيُلَقِّفُونَ الطعامَ
أي يأكلونه ولا تقول يتلقفونه ؛ وأنشد :

إِذَا مَا دُعِينِمْ لِلطَّعَامِ فَلَقَّفُوا ،
كَأَلَقَفَتْ رَبُّ سَامِيَةَ حُرْدُ

والتلقيف : شدة رفعها يدها كأنما تمدُّ مَدًّا ؛
ويقال : تَلَقَّفَ ضَرْبًا بِأَيْدِيهَا لَبَّاتَهَا يعني الجبال في
سيرها . ابن السكيت في باب فَعَلَ وفَعَّلَ باختلاف
المعنى : اللقف مصدر لَقِفْتُ الشيءَ أَلَقَفُهُ لَقْفًا إِذَا
أَخَذْتَهُ فَأَكَلْتَهُ أَوْ ابْتَلَعْتَهُ . والتلقف : الابتلاع .
وفي التنزيل العزيز : فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ ،
وقرى : فَلِذَا هِيَ تَلَقَّفُ ؛ قال الفراء : لَقِفْتُ
الشيءَ أَلَقَفُهُ لَقْفًا وَلَقَفَانًا ، وهي في التفسير تَبْتَلَعُ .
وحوض لَقِفٌ وَلَقِيفٌ : مَلَانٌ ، وقيل : هو
الحوض الذي لم يُمَدَّرْ ولم يُطَيَّنْ فالماء يتفجر من
جوانبه ؛ قال أبو ذؤيب :

كَأَيَّنْهُمْ الْحَوْضُ اللَّقِيفُ

وقال الأصمعي : هو الذي يَتَلَقَّفُ من أسفله
فِيَنهَارٍ ، وَتَلَجَّفَهُ أَكَلُ الْمَاءِ نَوَاحِيَهُ . وتلقف
الحوضُ : تلجف من أسفله . وقال أبو الهيثم :
اللَقِيفُ بِالْمَلَانِ أَشْبَهُ مِنْهُ بِالْحَوْضِ الَّذِي لَمْ يُمَدَّرْ . يقال :
لَقِفْتُ الشيءَ أَلَقَفُهُ لَقْفًا ، فَأَنَا لَاقِفٌ وَلَقِيفٌ ،
فالْحَوْضُ لَقِفٌ الْمَاءُ ، فهو لَاقِفٌ وَلَقِيفٌ ؛ وَإِنْ
جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ تَلَجَّفَ وَتَوَسَّعَ
أَلْجَافُهُ حَتَّى صَارَ الْمَاءُ مُجْتَمِعًا إِلَيْهِ فَأَمْتَلَأَتْ أَلْجَافُهُ ، كَانَ
حَسَنًا . وقال أبو عبيدة : التلقيف أن يَخْطِطَ
الفرس بيديه في استنانه لا يُقْلِشُها نحو بطنه ، قال :

وَالكَرْبُ مِثْلُ التَّوْقِيفِ . وبعبير متلقف : يهوي
بِحَفْطِي يَدِيهِ إِلَى وَحْشِيهِ فِي سِيرِهِ . الجوهري :
وَاللَقْفُ ، بِالْتَحْرِيكِ ، سَقُوطُ الْخَاطِطِ ، قَالَ : وَقَدْ
لَقِفَ الْحَوْضُ لَقْفًا تَهَوَّرَ مِنْ أَسْفَلِهِ وَاتَّسَعَ ، وَحَوْضُ
لَقِفٌ ؛ قَالَ خُوَيْلِدٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي : هُوَ لِأَيِّ
خِرَاشٍ الْمُدَلِّي :

كَأَيِّ الرَّمَادِ عَظِيمِ الْقِدْرِ جَفَنَتُهُ ،
حِينَ الشَّوَاءِ ، كَحَوْضِ الْمَنْهَلِ اللَّقِفِ

قال : وَاللَقِيفُ مِثْلُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَلَمْ تَرِ غَيْرَ عَادِيَةٍ لِرِزَامًا ،
كَأَيَّنْفَجَّرَ الْحَوْضُ اللَّقِيفُ

قال : وَيُقَالُ الْمَلَانُ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ . وَالْعَادِيَةُ :
الْقَوْمُ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، أَيْ فَحَمَلَتْهُمْ لِرِزَامٍ
كَأَنَّهُمْ لَزِمُوهُ لَا يُفَارِقُونَ مَا هُمْ فِيهِ .
وَالْأَلْقَافُ : جَوَانِبُ الْبَيْتِ وَالْحَوْضُ مِثْلُ الْأَلْجَافِ ،
الوَاحِدُ لَقْفٌ وَلَجْفٌ .

وَلَقَفَ أَوْ لَقِفَ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لَعَنَّ اللَّهَ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلًا
وَمَجَاحًا ، فَلَا أَحَبُّ مَجَاحًا

لَقِيتُ نَاقَتِي بِهِ وَيَلَقِفُ
بَلَدًا مُجْدِبًا ، وَمَاءٌ سَحَاحًا

لُفْ : اللَّهْفُ وَاللَّهْفُ : الْأَسَى وَالْحُزْنُ وَالغَيْظُ ،
وَقِيلَ : الْأَسَى عَلَى شَيْءٍ يَفُوتُكَ بَعْدَمَا تَشْرَفُ عَلَيْهِ ؛
وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الْأَخْفَشُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُمَا :

فَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي
بِلَهْفٍ ، وَلَا بِلَيْتٍ ، وَلَا لَوْ أَنِّي

فَلَمَّا أَرَادَ بَانَ أَقُولُ وَالْهَفَا فَحَذَفَ الْأَلْفَ . الجوهري :

لَهْفٌ ، بالكسر ، يَلْهَفُ لَهْفًا أَي حَزَنٌ وَتَحَسُّرٌ ، وكذلك التَّلَهْفُ على الشيء . وقولهم : يا لَهْفُ فلان كلمة يُتَحَسَّرُ بها على ما فات ؛ ورجل لَهْفٌ وَلَهْفٌ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

صَبَّ اللَّهْفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطْغِيَّةً
ثَنِّي الْعُقَابَ ، كَمَا يُلْبِطُ الْمَجْنَبُ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون اللَهْفُ فاعلاً بَصَبٌ ، وأن يكون خبر مبتدإ مضر كأنه قال : صَبَّ السُّبُوبُ بَطْغِيَّةً ، ف قيل : مَنْ هو ؟ قال : هو اللَهْفُ ، وَلَوْ قال اللَهْفُ فَنَصَبَ عَلَى التَّرْحِمِ لَكَانَ حَسَنًا ، قال : وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم إنه المسكينُ أَحَقُّ ؛ وكذلك رجل لَهْفَانُ وامرأة لَهْفَى من قوم ونساء لَهْفَى وَلَهْفٍ . ويقال : فلان يَلْهَفُ نَفْسَهُ وأُمَّهُ إذا قال : وَانْفَسَاهُ وَأُمِّيَاهُ وَانْفَتَاهُ وَانْفَتِيَاهُ ، واللَهْفَانُ : المتَحَسِّرُ . واللَهْفَانُ واللَاهِفُ : المتَكْرِبُ . وفي الحديث : اتقوا دَعْوَةَ اللَهْفَانِ ؛ هو المتكروب . وفي الحديث : كان يجب لغائة اللَهْفَانِ . ومن أمثالهم : إلى أُمِّه يَلْهَفُ اللَهْفَانُ ؛ قال شمر : يَلْهَفُ من لَهْفٍ . وبأُمِّه تَسْتَعِثُ اللَهْفُ ، يقال ذلك لمن اضْطَرَّ فَاسْتَغَاثَ بِأَهْلِ ثِقَتِهِ . قال : ويقال لَهْفُ فلان أُمُّهُ وَأُمِّيَّةُ ، يريدون أُوَيْه ؛ قال الجعدي :

أَسْتَكِي وَلَهْفَ أُمِّيَّةٍ ، وَقَدْ لَهْفَتِ
أُمَّاهُ ، وَالْأُمُّ فِيمَا تَحُلُ الْحَبْلُ

يريد أباه وأُمَّهُ . ويقال : لَهْفُ لَهْفًا ، فهو لَهْفَانُ ، وَلَهْفٌ ، فهو مَلْهُوفٌ أَي حَزِينٌ قَدْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ أَوْ فُجِعَ بِحَسَمٍ ؛ وقال الرُّقَيَّانُ :

يَا ابْنَ أَبِي الْعَاصِي إِلَيْكَ لَهْفَتِ
تَشْكُو إِلَيْكَ سَنَةً قَدْ جَلَّغَتِ

لَهْفَتِ أَي اسْتَغَاثَتْ . ويقال : نَادَى لَهْفَةً إذا قال يا لَهْفِي ، وقيل في قولهم يا لَهْفَا عليه : أصله يا لَهْفِي ، ثم جعلت ياء الإضافة ألفاً كقولهم : يا وَيْلِي عليه ويا وَيْلًا عليه . وفي نوادر الأعراب : أَنَا لَهْفِي القلب ولاهفٌ ومَلْهُوفٌ أَي مُحْتَرِقُ القلب . واللَهْفُ : المضطر . والمَلْهُوفُ : المظلوم ينادي ويستغيث . وفي الحديث : أَجِبِ الْمَلْهُوفَ . وفي الحديث الآخر : تُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ ؛ واستعاره بعضهم للرُّبْعِ مِنَ الْإِبِلِ فقال :

إِذَا دَعَاها الرُّبْعُ الْمَلْهُوفُ ،
نَوَّهَ مِنْهَا الرُّحُلَاتُ الْخَوْفُ

كَانَ هَذَا الرُّبْعُ ظَلَمَ بِأَنَّهُ قُطِمَ قَبْلَ أَوَانِهِ ، أَوْ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّهِ بِأَمْرٍ آخَرَ غَيْرِ الْقِطَامِ . واللَهْفُ : الطويل .

لُوفٌ : الثُّوفُ : نبات يخرج له وِرَقَاتٌ خَضِرٌ رِوَاهُ جَعْدَةٌ تَنْبَسُطُ عَلَى الْأَرْضِ وَتَخْرُجُ لَهُ قَصَبَةٌ مِنْ وَسْطِهَا ، وَفِي رَأْسِهَا ثَمَرَةٌ ، وَلَهُ بَصْلٌ شَبِيهُ بِبَصْلِ الْعُنْصَلِ وَالنَّاسُ يَتَدَاوَنُ بِهِ ، وَاحِدَتُهُ لُوفَةٌ ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : وسمعت من عرب الجزيرة : وَنَبَاتُهُ يَبْدَأُ فِي الرَّبِيعِ ، قال : ورأيت أَكْثَرَ مَنَابِتِهِ مَا قَارِبَ الْجِبَالِ ، وَقِيلَ : أَكْثَرُ مَنَابِتِهِ الْجِبَالُ .

لَيْفٌ : اللَّيْفُ : لَيْفُ النَّخْلِ معروف ، القطعة منه لَيْفَةٌ . وَلَيْقَتُ الْفَسِيلَةِ : غَلِظَتْ وَكَثُرَ لَيْفُهَا . وَقَدْ لَيْقَهُ الْمَلْيَفُ تَلْيِيفًا ، وَأَجُودُ اللَّيْفِ لَيْفُ النَّارِجِيلِ ، وَهُوَ جَوْزُ الْهِنْدِ ، نَجِيءُ الْجَوْزَةِ مَلْفُوقَةٌ فِيهِ وَهِيَ بَائِتَةٌ مِنْ قَشَرِهَا يُقَالُ لَهَا الْكِنْبَارُ ، وَأَجُودُ الْكِنْبَارِ يَكُونُ أَسْوَدَ شَدِيدِ السَّوَادِ ، وَذَلِكَ أَجُودُ اللَّيْفِ وَأَفْوَاهُ مَسَدًا وَأَصْبَرُهُ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ وَأَكْثَرُهُ ثَمَنًا .

فصل النون

نَاف : أبو عمرو : نَتَفَ يَنَافُ إذا أَكَلَ ، ويصلح في الشرب . ابن سبده : نَتَفَ الشيءَ نَافًا ونَافًا أَكَلَهُ ، وقيل : هو أَكَلَ خِيارَ الشيءِ وأَوَّلَهُ . وَنَتَفَتِ الرَّاعِيَةُ المَرْعَى : أَكَلَتْهُ . وزعم أبو حنيفة أنه على تأخير الهزة ، قال : وليس هذا بقوي . وَنَتَفَ من الشراب نَافًا ونَافًا رَوِي . وقال أبو عمرو : نَتَفَ في الشرب إذا ارْتَوَى . الجوهري : نَتَفَتِ من الطعام أَتَافًا نَافًا إذا أَكَلَتْ منه .

نَتَفَ : نَتَفَهُ يَنَتِفُهُ نَتَافًا وَنَتَفَهُ فَانْتَتَفَ وَنَتَتَفَ وَتَنَافَ وَنَتَفَتِ الشُّعُورُ ، شُدُّدٌ للكثرة ، والنَّتَفُ : نَزَعُ الشعرِ وما أشبهه . والنَّافُ والنَّافَةُ : ما انْتَتَفَ وسقط من الشيء المنْتَفِ . ونَتَافَةُ الإِبْطِ : ما نَتَفَ منه . والمِنْتَفَ : ما نَتَفَ به . وحكي عن ثعلب : أَنتَفَ الكَلَأُ أَمَكَنَ أَنْ يَنْتَفَ . والنَّتَفَةُ : ما نَتَفَتَهُ بِأَصَابِعِكَ مِنْ نَبْتٍ أَوْ غَيْرِهِ ، والجمع النَّتَفُ . وَرَجُلٌ نَتَفَةٌ ، مثال هُمَزَةٍ : يَنْتَفِ مِنَ الْعِلْمِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَنْقِصِيهِ . وكان أبو عبيدة إذا ذَكَرَ الْأَصْعَمِيَّ قَالَ : ذَلِكَ رَجُلٌ نَتَفَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَقْصِ كَلَامَ الْعَرَبِ إِذَا حَفِظَ الْوَحْزَ وَالْحَطِيطَةَ مِنْهُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ مِثْثَافٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ وَسَاعٍ ، يَقَارِبُ خَطْوَهُ إِذَا مَشَى ، وَالبَعِيرُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ غَيْرَ وَطِيءٍ . وَالنَّتَفُ : مَا يَنْقَلَعُ مِنَ الْإِكْلِيلِ الَّذِي حَوَالِي الظفر .

نَجَف : النَّجْفَةُ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ ، وَالْجَمْعُ نَجَافٌ وَنِجَافٌ . الجوهري : النَجَفُ والنَجْفَةُ ، بالتحريك ، مَكَانٌ لَا يعلوه المَاءُ مُسْتَطِيلٌ مُقَاد . ابن

سبده : النَجَفُ والنَّجَافُ شَيْءٌ لَا يَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي شَبِيهَ بَنِيْجَافِ الْغَبِيْطِ جَدًّا ، وَلَيْسَ بِجَدِّ عَرِيضٍ ، لَهُ طَوْلٌ مُقَادٌ مِنْ بَيْنِ مُغْرَجٍ وَمُسْتَقِيمٍ لَا يعلوه المَاءُ وَقَدْ يَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : النَّجَافُ شِعَابُ الْحَرَّةِ الَّتِي يُسَكَبُ فِيهَا . يَقَالُ : أَصَابَنَا مَطَرُ أَسَالِ النَّجَافِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، دَخَلَ عَلَيْهَا فَأَكْرَمَتْهُ وَنَجَفَتْهُ أَي رَفَعَتْ مِنْهُ .

وَالنَّجْفَةُ : شِبْهُ التَّلِّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى مِثْجَافِ السَّفِينَةِ ؛ قِيلَ : هُوَ سَكَّائُهَا الَّذِي تُعَدَّلُ بِهِ ، سَمِيَ بِهِ لَارْتِفَاعِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا أَعْتَمِدُهُ . وَنَجْفَةُ الْكَنْتِيبِ : لِبْطُهُ وَهُوَ آخِرُهُ الَّذِي تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ فَتَنْجِفُهُ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ جَرَفَ مَنَجُوفٍ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : يَكُونُ فِي أَسَافِهَا سُهُولَةٌ تَنْقَادُ فِي الْأَرْضِ لَهَا أَوْدِيَةٌ تَنْصَبُ إِلَى بَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّجْفَةُ تَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي شَبِيهَ جِدَارٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ . وَيُقَالُ لِابْنِطِ الْكَنْتِيبِ : نَجْفَةُ الْكَنْتِيبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْفَةُ الْمُسْتَانَةُ ، وَالنَجَفُ التَّلُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالنَّجْفَةُ الَّتِي يَظْهَرُ الْكَوْفَةُ ، وَهِيَ كَالْمُسْتَانَةِ تَمْنَعُ مَاءَ السَّيْلِ أَنْ يعلو مَنَازِلَ الْكَوْفَةِ وَمَقَابِرَهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجَافُ هُوَ الدَّرَوْنَدُ وَالنَّجْرَانُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : النَّجَافُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الدَّوَارَةُ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ الْبَابَ مِنْ أَعْلَى الْأُسْكُفَةِ ، وَالنَّجَافُ الْعَتَبَةُ وَهِيَ أُسْكُفَةُ الْبَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ قَدَّمَني إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَأَكُونُ تَحْتَ نِجَافِ الْجَنَّةِ ؛ قِيلَ : هُوَ أُسْكُفَةُ الْبَابِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

قوله « النجف والنجاف شيء الخ » كذا بالاصل ، وعبارة ياقوت : والنجفة تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعرى له طول إلى آخر ما هنا .

هو دَرَوْنْدُهُ يعني أعلاه . ابن الأعرابي : والنَّجافُ أيضاً شِبَالُ الشاة الذي يُعَلَّقُ على ضرعها . وقد أَنْجَفَ الرجل إذا شَدَّ على شاته النَّجافَ . والنَّجَفُ : قشور الصلّيان . الفراء : نِجافُ الإنسان مَدْرَعَتُهُ . وقال الليث : نِجافُ التيس جِلْدُ يشدُّ بين بطنه والقضيب فلا يقدر على السَّقَاد ، يقال : تيس منجوف . الجوهري : نجاف التيس أن يُرْبِطَ قَضِيْبُهُ إلى رجله أو إلى ظهره ، وذلك إذا أَكْثَرَ الضراب يُمنَع بذلك منه . وقال أبو الفوت : يُعْضَبُ قَضِيْبُهُ فلا يقدر على السَّقَاد . والنَّجافُ : الباب والغار ونحوهما . وغار مَنْجُوفٌ أي مَوْسَعٌ . والمَنْجُوف : المَحْفُور من القُبُور عَرَضاً غير مَضْرُوح ؛ قال أبو زيد يَرْتِي عثمان بن عفان ، رضي الله عنه :

يا لَهْفَ نَفْسِي ، إن كان الذي زَعَمُوا
حقاً ! وماذا يَرُدُّه اليَوْمَ تَلْهِيْفِي ؟

إن كان مأوى وُفُودِ الناسِ راحَ به
رَهْطٌ إلى جَدَّتِ ، كالغارِ ، مَنْجُوفٍ

وقيل : هو المَحْفُور أي حُفِرَ كان . وقبر مَنْجُوفٍ وغار مَنْجُوف : مَوْسَعٌ . وإناؤه مَنْجُوف : واسع الأسفل . وقَدَحَ مَنْجُوف : واسع الجوف ؛ ورواه أبو عبيد منجوب ، بالباء ؛ قال ابن سيده : وهو خطأ وإنما المنجوب المدبوغ بالتَّجَب .

ونَجَفَ السهمَ يَنْجِفُهُ نَجْفاً : عَرَضَهُ ؛ وكلُّ ما عَرَضَ فَقَدْ نَجِفَ .

والنَّجِيف : النصل العريض . والنَّجِيف من السهام : العريض النصل . وسهمٌ نَجِيف : عريض ؛ قال أبو حنيفة : هو العريض الواسع الجُرْح ، والجمع نَجَفٌ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

نَجَفٌ بِذَلَّتْ لها خِوافي ناهضٍ ،
حَسْرَ القِوادمِ كاللَّفَاعِ الأَطْحَلِ

اللفاع : اللحاف ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاده نَجَفٌ لأن قبله :

بمعايلِ صُلَعِ الطُّبَّاتِ ، كأنها
جَسْرٌ بِمَسْهَكَةِ يُشْبِهُ لِصُطْطَلِي

قال : ورواه الأصمعي ومعايل ، بالنصب ، وكذلك نَجْفاً ؛ وقوله كاللَّفَاعِ الأَطْحَلِ أي كأنَّ لونَ هذا التَّسَرِّ لونَ لحافِ أسود . ونَجَفَ القِدْحُ يَنْجِفُهُ نَجْفاً : يَرَاهُ .

وانتَجَفَ الشيءُ : استخرجه . وانتَجِجَ الشيءُ : استخرجه . يقال : انتَجِجْتُ إذا استخرجت أقصى ما في الصَّرْعِ من اللبن . وانتَجِجَتِ الرِّيحُ السحابَ إذا استفرغته ؛ قال ابن بري : مثاهده قول الشاعر يصف سحاباً :

مَرَّتْهُ الصُّبَا وَرَفَّتْهُ الجُنُودُ
بُ ، وانتَجِجَتُهُ الشِّبَالُ انتِجَفاً

ابن سيده : النَّجافُ كساء يُشَدُّ على بطن العَتُودِ لئلا يَنْزُو ، وعتودُ مَنْجُوف . قال ابن سيده : ولا أعرف له فعلاً . والنَّجَفُ : الحَلَبُ الجِدُّ حتى يُنْفِضَ الصَّرْعُ ؛ قال الرازي يصف فاقة غزيرة :

تَصَفُّ أو تُرْمِي على الصَّفُوفِ ،
إذا أتاهَا الحَالِبُ النُّجُوفِ

والمِنْجَفُ : الزَّيْل ؛ عن الحياثي ، قال : ولا يقال مِنْجَفَةٌ . والنَّجْفَةُ : موضع بين البصرة والبحرين .

نَجَف : النخافة ؛ الهزال . نَحَفَ الرجل نخافة ، فهو نَحِيف : قَضِيفٌ ضَرْبٌ قليل اللحم ؛ وأنشد قوله :

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدِرِيهِ ،
وَنَحَسَتْ ثِيَابَهُ رَجُلٌ مَرِيرٌ

عاقِلٌ ١ . وَأَنْخَفَهُ غَيْرُهُ . وَرَجُلٌ نَحِيفٌ وَنَحِيفٌ :
كَفِيقٍ مِنَ الْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ الْهَزَالِ ، وَالْجَمْعُ نَحْفَاءُ
وَنِحَافٌ ، وَقَدْ نَحَفْتُ وَنَحِيفٌ . وَالنَّحِيفُ : اسْمُ
فَرَسٍ سَيِّدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

نَخَفَ : النَّخْفُ : النَّكَاحُ . وَالنَّخْفَةُ : الصَّوْتُ مِنْ
الْأَنْفِ إِذَا مَخِطٌ ، يُقَالُ : أَنْخَفَ الرَّجُلُ كَثُورَ صَوْتٍ
نَخِيفِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْخَيْنِ مِنَ الْأَنْفِ . وَنَخَفْتُ
الْعِزَّ تَنْخَفُ نَخْفًا ، وَهُوَ نَحْوُ نَفْخِ الْهَرَّةِ ، وَقِيلَ :
هُوَ شَيْبُهُ بِالْعَطَاسِ . وَنَخَفَ : اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .
وَالنَّخَافُ : الْخُفُّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَجَمَعَهُ
أَنْخَفَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَنَا فُلَانٌ فِي نِخَافَيْنِ
مُنْتَظَّيْنِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مُلْكَمَيْنِ ، أَيْ فِي خُفَّيْنِ
مُرْقَعَيْنِ .

نَدَفَ : النَّدْفُ : طَرَقَ الْقُطْنُ بِالْمِنْدَفِ . نَدَفَ الْقُطْنُ
يَنْدِفُهُ نَدْفًا : ضَرَبَهُ بِالْمِنْدَفِ ، فَهُوَ نَدِيفٌ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا اسْتَعِيرَ فِي غَيْرِهِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

جَالِسٌ عِنْدَهُ النَّدَامَى ، فَمَا يَنْدُ
فَكَ يُؤْتَى بِمِزْهَرٍ مِّنْدُوفٍ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَذَفٍ قَالَ : وَالْمَحْدُوفُ
الزَّقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى ، فَمَا يَنْدُ
فَكَ يُؤْتَى بِمُؤَكَّرٍ مَحْدُوفٍ

وَرَوَاهُ شُعْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَجْدُوفٌ وَمَجْدُوفٌ ،
بِالْجِيمِ وَبِالدَّالِ أَوْ بِالذَّالِ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُمَا الْمَقْطُوعُ ،
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْدُوفٌ ، وَأَمَّا مَحْدُوفٌ فَمَا رَوَاهُ
١ قَوْلُهُ : عَاقِلٌ تَفْسِيرُ الْفَلْظَةِ مَرِيرٌ الْوَارِدَةُ فِي الْبَيْتِ .

غَيْرُ الْبَيْتِ . وَالنَّدِيفُ : الْقُطْنُ الْمَنْدُوفُ .
وَالْمِنْدَفُ وَالْمِنْدَقَةُ : مَا نُدِفَ بِهِ . وَالنَّدَفُ :
نَادَفَ الْقُطْنَ ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ . وَالنَّدِيفُ : الْقُطْنُ
الَّذِي يُبَاعُ فِي السُّوقِ مَنْدُوفًا . وَالنَّدَفُ : شَرْبُ
السَّعَاعِ الْمَاءِ بِالسَّنْهَةِ . وَالنَّدَفُ : الضَّارِبُ بِالْعُودِ ؛
وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

وَصَدُّوحٌ إِذَا يُهَيَّجُهَا الشَّرُّ
بُ ، تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَنْدُوفٍ

أَرَادَ بِالصَّدُّوحِ جَارِيَةً تَغِي . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ
نَدَفٌ كَثِيرُ الْأَكْلِ . وَالنَّدَفُ : الْأَكْلُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَنْدَفَ الرَّجُلُ إِذَا مَالَ إِلَى النَّدَفِ ، وَهُوَ
صَوْتُ الْعُودِ فِي حِجْرِ الْكَرْبَةِ . وَنَدَقْتُ السَّمَاءَ
بِالنُّجُجِ أَيْ رَمَتُ بِهِ . وَنَدَقْتُ السَّحَابَةَ الْبَرْدَ
نَدْفًا عَلَى الْمَثَلِ . وَنَدَقْتُ الدَّابَّةَ تَنْدِفُ فِي سِيرِهَا
نَدْفًا وَنَدِيفًا وَنَدَفَانًا ، وَهُوَ سُرْعَةُ رَجْعِ الْيَدَيْنِ .

نَزَفَ : نَزَفَتِ مَاءُ الْبَثْرِ نَزْفًا إِذَا نَزَحَتْ كُلُّهُ ،
وَنَزَفَتْ هِيَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَنَزَفَتْ أَيْضًا ،
عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . ابْنُ سَيِّدٍ : نَزَفَ الْبَثْرُ يَنْزِفُهَا
نَزْفًا وَأَنْزَفَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كِلَاهُمَا : نَزَحَهَا .
وَأَنْزَفَتْ هِيَ : نَزَحَتْ وَذَهَبَ مَاؤُهَا ؛ قَالَ لَبِيدُ :

أَرَبَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَطْفَاءٍ جَوْنَةٍ
هَتُوفٍ ، مَتَى يُنْزَفَ لَهَا الْمَاءُ تَسْكُبُ

قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ جَنِي فَقَالَ : نَزَفَتِ الْبَثْرُ وَأَنْزَفَتْ هِيَ
فَإِنَّهُ جَاءَ مُخَالَفًا لِلْعَادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فِعْلَ
مَتَعَدِّيًا ، وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، وَقَدْ ذَكَرَ عِلَّةَ ذَلِكَ فِي
سَنَقِّ الْبَعِيرِ وَجَفَلَ الظَّلِيمِ . وَأَنْزَفَ الْقَوْمُ : تَفَدَّ
شُرَابَهُمْ . الْجَوْهَرِيُّ : أَنْزَفَ الْقَوْمُ إِذَا انْقَطَعَ شُرَابُهُمْ ،
وَقَرِئَ : وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ ، بِكَسْرِ الزَّايِ .

وَأَنْزَفَ الْقَوْمَ إِذَا ذَهَبَ مَاءُ بَثْرَمٍ وَانْقَطَعَ . وَبَثْرَ
نَزْفٍ وَنَزُوفٍ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ مَكْزُوفَةٌ . وَنَزَفْتُ
الْبَثْرَ أَيِ اسْتَقْبَيْتُ مَاءَهَا كُلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : زَمَزَمُ
لَا تَنْزِفْ وَلَا تَذْمُ أَيِ لَا يَفْنَى مَآؤُهَا عَلَى كَثْرَةِ
الِاسْتِقَاءِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : نَزَفْتُ عَبْرَتَهُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَأَنْزَفَهَا صَاحِبَهَا ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

وَصَرَّحَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَّ ،
وَأَنْزَفَ الْعَبْرَةَ مِنْ لَاقِي الْعَبْرِ

ذَمَرَهُ : زَجَرَهُ أَيِ قَالَ لَهُ جِدَّ فِي الْأَمْرِ ؛ وَقَالَ
أَيْضاً :

وَقَدْ أَرَانِي بِاللَّيْلِ مُنْزَقًا ،
أَزْمَانٌ لَا أَحْسَبُ شَيْئًا مُنْزَقًا

وَالنُّزْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَالْحَرُّ مِثْلُ الْغُرْفَةِ ،
وَالْجَمْعُ نَزَفٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يُقَطِّعُ مَوْضُونَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا ،
تَقَطُّعُ مَاءِ الْمَرْئِ فِي نَزْفِ الْحَسْرِ

وَقَالَ الْعِجَاجُ :

فَشَنَّ فِي الْإِبْرِيْقِ مِنْهَا نَزَقًا

وَالْمِنْزَقَةُ : مَا يُنْزَفُ بِهِ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ دَلِيَّةٌ
تُشَدُّ فِي رَأْسِ عَوْدٍ طَوِيلٍ ، وَيُنْصَبُ عَوْدٌ وَيُعْرَضُ
ذَلِكَ الْعَوْدُ الَّذِي فِي طَرَفِهِ الدَّلَلُو عَلَى الْعَوْدِ الْمُنْصُوبِ
وَيُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ . وَنَزَفَ الْحَجَّامُ يَنْزِفُهُ وَيَنْزِفُهُ :
أَخْرَجَ دَمَهُ كُلَّهُ . وَنَزَفَ دَمَهُ نَزَفًا ، فَهُوَ مَنْزُوفٌ
وَنَزْرِفٌ : هُرَيْقٌ . وَنَزَفَ فَلَانٌ دَمَهُ يَنْزِفُهُ نَزَفًا
إِذَا اسْتَخْرَجَهُ بِحِجَامَةٍ أَوْ قَصْدٍ ، وَنَزَفَ الدَّمُ يَنْزِفُهُ

١. قَوْلُهُ «مَوْضُونَ الْحَدِيثِ» كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا ، وَقَدْ قَامَ فِي
مَادَّةِ قَطْعٍ : مَوْضُوعُ الْحَدِيثِ بَدَلَ مَا هُنَا ، وَقَالَ فِي التَّفْسِيرِ : مَوْضُوعُ
الْحَدِيثِ مَحْفُوظُهُ .

نَزَفًا ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ الَّذِي يُعْرَفُ
مَعْنَاهُ ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ النَّزْفُ . وَيُقَالُ : نَزَفَ
الدَّمُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ كَثِيرًا حَتَّى يَضْعُفَ . وَالنَّزْفُ :
الضَّعْفُ الْحَادِثُ عَنْ ذَلِكَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ قَبِيْسِ بْنِ
الْحَطِيمِ :

تَفْتَرِّقُ الطَّرْفَ ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ ،
كَأَنَّمَا سَفَّ وَجْهَهَا نَزْفٌ

فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يَعْنِي مِنَ الضَّعْفِ وَالِانْتِشَارِ ،
وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ غَيْرُهُ : النَّزْفُ هُنَا الْجَرَحُ الَّذِي
يَنْزِفُ عَنْهُ دَمُ الْإِنْسَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ
أَنَّهُ رَقِيقَةُ الْمُحَاسِنِ حَتَّى كَأَنَّ دَمَهَا مَنْزُوفٌ . وَقَالَ
الْجَلْبَانِيُّ : أَدْرَكَهُ النَّزْفُ فَصَرَعَهُ مِنْ نَزْفِ الدَّمِ .
وَنَزَفَهُ الدَّمُ وَالْفَرَقُ : زَالَ عَقْلُهُ ؛ عَنْ الْجَلْبَانِيِّ .
قَالَ : وَإِنْ شُئْتُ قُلْتُ أَنْزَفَهُ . وَنَزَفْتُ الْمَرْأَةَ تَنْزِيفًا
إِذَا رَأَتْ دَمًا عَلَى حِمْلِهَا ، وَذَلِكَ يُزِيدُ الْوَلَدَ ضَعْفًا
وَحِمْلَهَا طَوْلًا . وَنَزَفَ الرَّجُلُ دَمًا إِذَا رَعَفَ
فَخَرَجَ دَمُهُ كُلَّهُ . وَفِي الْمَثَلِ : فَلَانٌ أَجْبَنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ
ضَرَطًا وَأَجْبَنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ خَضَفًا ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا
قَتَرَ عَ فَضَرَطَ حَتَّى مَاتَ ؛ وَقَالَ الْجَلْبَانِيُّ : هُوَ رَجُلٌ
كَانَ يَدْعِي الشَّجَاعَةَ ، فَلَمَّا رَأَى الْحَيْلَ جَعَلَ يَفْعَلُ حَتَّى
مَاتَ هَكَذَا ، قَالَ : يَفْعَلُ يَعْنِي يَضْرُطُّ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ إِذَا نَبَّهَ لِشُرْبِ الصَّبُوحِ قَالَ :
هَلَّا نَبَّهْتَنِي حَيْلٌ قَدْ أَغَارَتْ ؟ فَقِيلَ لَهُ يَوْمًا عَلَى جِهَةِ
الِاخْتِبَارِ : هَذِهِ نَوَاصِي الْحَيْلِ ! فَمَا زَالَ يَقُولُ الْحَيْلُ
الْحَيْلُ وَيَضْرُطُّ حَتَّى مَاتَ ؛ وَقِيلَ : الْمَنْزُوفُ هُنَا
دَابَّةٌ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالذِّئْبِ تَكُونُ بِالْبَادِيَةِ إِذَا صَبَحَ بِهَا لَمْ
تَزَلْ تَضْرُطُّ حَتَّى تَمُوتَ . وَالنَّزْرِفُ وَالْمَنْزُوفُ :
السَّكَرَانُ الْمَنْزُوفُ الْعَقْلَ ، وَقَدْ نَزَفَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ

أَي لَا يَسْكُرُونَ ؛ وَأَنْشُدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَبْيَرِ :

لَعَسْرِي لَنْ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ ،
لِبَيْسِ النَّدَامَى كُنْتُمْ ، آلَ أَبْيَرَا !

شَرِبْتُمْ وَمَدَرْتُمْ ، وَكَانَ أَبُوكُمْ
كَذَاكُمْ ، إِذَا مَا يَشْرَبُ الْكَاسَ مَدَّرَا !

قال ابن بري : هو أَبْيَرُ بْنُ جَابِرِ الْعَجَلِيِّ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا .
قال : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُتَزَفَّ مِثْلَ الْمُتَزَوَّفِ الَّذِي
قَدْ نَزَفَ دَمُهُ . وقال الليثاني : تَزَفَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ
مُتَزَوَّفٌ وَنَزِيفٌ ، أَي سَكِرَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ .
الأزهري : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْحَمْرِ الَّتِي فِي
الْجَنَّةِ : لَا فِيهَا عَرَلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ؛ قِيلَ أَي
لَا يَجْعَلُونَ عَنْهَا سَكْرًا ، وَقُرِئَتْ : يُنْزَفُونَ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ وَلَهُ مَعْنَيَانِ : يَقَالُ قَدْ أَنْزَفَ الرَّجُلُ قَنِيئَ
خَمْرِهِ ، وَأَنْزَفَ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ السَّكْرِ ، فَهَذَا
وَجْهَانٌ فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ يُنْزَفُونَ ، وَمَنْ قَرَأَ
يُنْزَفُونَ فَمَعْنَاهُ لَا تَذْهَبُ عَقُولُهُمْ أَي لَا يَسْكُرُونَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ فِي أَنْزَفَ :

لَعَسْرِي لَنْ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ

قال أبو منصور : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي عَطِشَ حَتَّى
يَكْسِبَ عُرُوقَهُ وَجَفَّ لِسَانُهُ نَزِيفٌ وَمُتَزَوَّفٌ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

شَرِبَ النَّزِيفُ بَيَرْدَ مَاءِ الْحَشْرِجِ

أَبُو عَمْرٍو : النَّزِيفُ السَّكَرَانُ ، وَالسَّكَرَانُ نَزِيفٌ
إِذَا نَزَفَ عَقْلُهُ . وَالنَّزِيفُ : الْمَحْضُومُ ؛ قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : الْحَشْرِجُ الثَّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ
فَيَصْفَوُ . وَنَزَفَ عَبْرَتَهُ وَأَنْزَفَهَا : أَفْنَاهَا . وَأَنْزَفَ
الشَّيْءَ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛ قَالَ :

أَيَّامَ لَا أَحْسَبُ شَيْئًا مُنْزَفَا

وَأَنْزَفَ الْقَوْمُ : لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَيْءٌ . وَأَنْزَفَ الرَّجُلُ :
انْقَطَعَ كَلَامُهُ أَوْ ذَهَبَ عَقْلُهُ أَوْ ذَهَبَتْ حُجَّتُهُ فِي خُصُومَةٍ
أَوْ غَيْرِهَا ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ فَاعِلًا ، فَهُوَ مُنْزَفٌ ،
وَإِذَا كَانَ مَفْعُولًا ، فَهُوَ مَنْزُوفٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ
الزَّائِدِ أَوْ كَأَنَّهُ وُضِعَ فِيهِ النَّزَفُ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَنَزَفَ الرَّجُلُ فِي الْخُصُومَةِ إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ ،
الليث : قَالَتْ بِنْتُ الْجَلَنْدِيِّ مَلِكُ عُثْمَانَ حِينَ أَلْبَسَتْ
السُّلْحَفَاةَ حُلِيِّهَا وَدَخَلَتْ الْبَحْرَ فَصَاحَتْ وَهِيَ تَقُولُ :
تَزَافُ تَزَافُ ، وَلَمْ يَبْقَ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ قَذَافٍ ؛
أَرَادَتْ أَنْزَفَنِي الْمَاءُ وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ غَرَفَةٍ .

نَسَفَ : نَسَفَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ تَنْسِفُهُ نَسْفًا وَاتَّسَفَتْهُ
سَلْبَتُهُ ، وَأَنْسَفَتِ الرِّيحُ لِنَسَافًا وَأَسَافَتِ التُّرَابَ
وَالْحَصَى . وَالنَّسْفُ : نَقَرُ الطَّائِرِ مِمَّنْقَارِهِ ، وَقَدْ
اتَّسَفَ الطَّائِرُ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِمِخْلَبِهِ وَنَسَفَهُ .
وَالنَّسَافُ وَالنَّسَافُ ؛ الْأَوَّلُ عَنْ سَيِّبِهِ وَالْآخِرُ
عَنْ كِرَاعٍ : طَائِرٌ لَهُ مِمَّنْقَارٌ كَبِيرٌ .

وَنَسَفَ الْبَعِيرُ الْكَلَّا تَنْسِفُهُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا اقْتَلَعَهُ
بِأَصْلِهِ . وَاتَّسَفَتُ الشَّيْءُ : اقْتَلَعَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو
النَّجْمِ :

وَاتَّسَفَ الْجَالِبُ مِنْ أَثْنَابِهِ
إِغْبَاطُنَا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ

وَالنَّسْفُ : اتَّسَفَ الرِّيحُ الشَّيْءَ كَأَنَّهُ تَسْلُبُهُ .
وَنَسَفَتِ الرَّاعِيَةُ الْكَلَّا تَنْسِفُهُ نَسْفًا : أَخَذَتْهُ بِأَفْوَاهِهَا
وَأَخْنَاكَهَا . وَبَعِيرٌ نَسُوفٌ : يَأْكُلُ كُلَّ مَقْدَمٍ فِيهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : بَعِيرٌ نَسُوفٌ يَقْتَلِعُ الْكَلَّا مِنْ أَصْلِهِ
بِمَقْدَمٍ فِيهِ ، وَنَاقَةٌ نَسُوفٌ كَذَلِكَ ، وَهِيَ الْمَنَسِيفُ
كَأَنَّهُ جَمَعَ مَنَسَافَ وَهِيَ مِنْ بَابِ مَلَاحِمْ وَمَذَاكِيرِ .

فرساً في حضرها :

نَسُوفٌ لِلْحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا ،
يَسُدُّ خَوَاءَ طُبَيْيْنِهَا الْغُبَارُ

يقول : إذا استفرغت جرياً نسفت حزامها بمِرْفَقَيْ يديها ، وإذا ملأت فروعها عدواً سد الغبار ما بين طُبَيْيْنِها ، وهو خواؤه . ونسف البعير حمله نسفاً إذا موط حمله الوريد عن صفحتي جنيبه . ونسف الشيء ، وهو نسيب : غزله . والنشافة : ما سقط من الشيء ينسفه ، وخس اللحياني به نشافة السويق . والنسف : تنقية الجيد من الرديء ، ويقال لمنخل مطول المنسف . ونسف الطعام ينسفه نسفاً إذا نقضه . ويقال : اغزل النشافة وكل من الخالص . ونسف الطعام : ينفضه . والمنسف : هن طويل أعلاه مرتفع وهو متصوب الصدر يكون عند القاشر ، ومنه يقال : أأنا فلان كأن لحية منسف ؛ قال الجوهري : حكاه أبو نصر أحمد بن حاتم . والمنسفة : الفربال . وكلام نسيب : خفي ، هذلية ؛ قال أبو ذؤيب :

فألقي القوم قد شربوا فضموا ،
أمام القوم ، منطقيهم نسيب

قال الأصمعي : أي ينسفون الكلام انتسافاً لا يميؤنه من الفرق ، يميئون به رويداً من الفرق فهو خفي لئلا يندرزهم ولأنهم في أرض عدو ، وقوله فضموا أي اجتمعوا وضوا إليهم دواهم ورحالهم . ويقال : هنا يتنصافان . قال ابن بري في قوله فضموا أي كشفوا عن الكلام ، وقيل : اجتمعوا أمام قوم آخرين . وانتصفاً الكلام بينهم : أخفوه وقللوه . ومنسف الحمار : قمه . نسف الأنان

وفرس نسوف : يستفرق الحزام لإخفار جنيبه . وفرس نسوف السنبك إذا أدناه من الأرض في عدوه . ويقال للفرس : إنه لنسوف السنبك من الأرض ، وذلك إذا أدنى طرف الحافر من الأرض في عدوه ، وكذلك إذا أدنى الفرس مِرْفَقِيه من الحزام ، وذلك إما يكون لتقارب مِرْفَقِيه ، وهو محمود ؛ قال الجعدي :

في مِرْفَقِيه تقارب ، وله
بركة زور كجبة الحزم

قال ابن بري : الجبة خبة الحذاء ، شبه بها صدر فرسه في استدارتها . وقيل : النسوف من الحيل الواسع الخطو . ونسفه سنبكه أو ظلفه ينسفه وأنسقه : فحاه ؛ وأشد ثعلب :

قياماً عجِلْنِ عليه النبا
ت ، ينسفينه بالظلوف انتسافاً

عجلن عليه : على هذا الموضع ؛ ينسفته : ينسفن هذا النبات ، يقلعنه بأرجلهم قبل أن يبلغ . والنسف : القلع . ونسف نسفاً : خطا . وفاة نسوف : تنسف التراب في عدوها . وانتسف البناء : استأصله . أبو زيد : نسفت البناء نسفاً إذا قلعته ، والذي ينسف به البناء يسمى منسفة ، والمنسفة آلة يقلع بها البناء . ونسف البعير الكلاء نسفاً إذا اقتلعه بمقدم فيه . ونسف البعير برجله إذا ضرب برجله بمقدم وكذلك الإنسان . ويقال : بيننا عقبة نسوف وعقبة ناشطة أي طويلة شاقة . اللحياني : انتسف لونه وانتشف لونه والشع لونه بمعنى واحد ؛ قال بشر بن أبي خازم يصف

كذا يياض بالأمل .

بِقِيهِ يَنْسِفُهَا نَسْفًا وَمَنْسَفًا وَمَنْسِفًا : عَضَاهَا
فَتَرَكَ فِيهَا أَثْرًا ؛ الْأَخِيرَةُ كَمَرْجِعٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ . وَتَرَكَ فِيهَا نَسِيفًا أَيَّ أَثْرًا مِنْ
عَضَاهُ ، أَوْ انْحِصَاصٍ وَبَرٍّ ؛ قَالَ الْمُرْزُوقُ :

وَقَدْ تَخَذَتِ رِجْلِي ، لَدَى جَنْبِ عَرَزِهَا ،
نَسِيفًا كَأَفْحَوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرِّقِ

وَالنَّسِيفُ : أَثَرُ كَذَمِ الْحِمَارِ وَأَثَرُ رَكْنِضِ الرَّجُلِ
يُجْنِي الْبَعِيرُ إِذَا انْخَصَّ عَنْهُ الْوِجْرُ . وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ : بِهِ
نَسِيفٌ ، وَذَلِكَ إِذَا أَخَذَ الْفَعْلُ مِنْهُ لَحْمًا أَوْ شَعْرًا
فَبَقِيَ أَثَرُهُ . وَيُقَالُ : اتَّخَذَ فُلَانٌ فِي جَنْبِ نَاقَتِهِ نَسِيفًا
إِذَا انْجَرَدَ وَبَرَّ مَرَكَضِيَّهُ بِرِجْلِيهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْمُرْزُوقِ أَيْضًا . وَيُقَالُ لِقَمِّ الْحِمَارِ : مَنِسَفٌ ، وَقِيلَ :
مَنِسِفٌ . وَنَسَفَ الْحِمْلُ ظَهَرَ الْبَعِيرِ نَسْفًا وَانْتَسَفَ :
حَصَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْوِجْرِ . وَمَا فِي ظَهْرِهِ مَنِسَفٌ :
كَهْوَلُكَ مَا فِي ظَهْرِهِ مَضْرَبٌ .

وَالنَّسْفَةُ : حِجَارَةٌ يُنْسَفُ بِهَا الْوَسْخُ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : حَكَاهَا صَاحِبُ الْعَيْنِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ بِالْشَيْنِ .
التَّهْدِيبُ : وَضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يُشَبِّهُ الْخَطَّافَ يَنْتَسِفُ
وَيَسْمَى النَّسْفَ ، بِالسَّيْنِ .

النَّسْفَةُ : مِنَ حِجَارَةِ الْحَرَّةِ ، تَكُونُ تَخْرُةَ ذَاتِ
تَخَارِيبٍ يُنْسَفُ بِهَا الْوَسْخُ عَنْ الْأَقْدَامِ فِي الْحَمَامَاتِ .
وَانْتَسِفَ لَوْنُهُ : انْتَفَعَ ، وَسِذَكَرَ فِي الشَّيْنِ .
وَنَسَفَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ نَسْفًا : ضَرَبَ بِهَا قَدُمًا .
وَنَسَفَ الْإِنَاءُ يَنْسِفُ : فَاضَ . وَالنَّسْفُ : الطُّغْنُ
مِثْلُ التَّرْوَعِ . وَنَسَفَ : كَثُورَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَكَثِيرُ النَّسِيفِ ، وَهُوَ
السَّرَارُ . يُقَالُ : أَطَالَ نَسِيفَهُ أَيَّ مِرَارِهِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

نَشَفَ : نَشَفَ الْمَاءُ : يَبِسَ ، وَنَشَفَتِ الْأَرْضُ نَشْفًا ،
وَالْأَسْمُ النَّشْفُ . وَنَشَفَ الْمَاءُ يَنْشِفُهُ نَشْفًا
وَنَشْفَةً : أَخَذَهُ مِنْ غَدِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ بِجَرَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا .
ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّشْفُ مُصَدَّرٌ نَشَفَ الْحَوْضُ الْمَاءَ
يَنْشِفُهُ نَشْفًا . وَنَشَفَ الثَّوْبُ الْعَرَقَ ، بِالْكَسْرِ ،
يَنْشِفُهُ نَشْفًا : شَرِبَهُ ، وَنَشَفَهُ كَذَلِكَ . وَفِي
حَدِيثٍ طَلَّقَ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لَنَا اكْسِرُوا
بِعَيْتِكُمْ وَانْضَحُّوا مَكَانَهَا وَاتَّخِذُوهُ مَسْجِدًا ، قُلْنَا :
الْبَلَدُ بَعِيدٌ وَالْمَاءُ يَنْشَفُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَصْلُ
النَّشْفِ دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَالثَّوْبِ ؛ يُقَالُ :
نَشَفَتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ تَنْشِفُهُ نَشْفًا شَرِبَتْهُ . وَالنَّشَافَةُ :
مَا نَشَفَ مِنَ الْمَاءِ . وَأَرْضٌ نَشْفَةٌ بَيْتَةٌ النَّشْفِ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا كَانَتْ تَنْشِفُ الْمَاءَ ، وَقِيلَ يَنْشَفُ
مَاؤُهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعَلَ وَهُوَ الْفَصِيحُ الَّذِي
لَا يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِهِ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ نَشْفَ الْحَوْضِ
مِنَ الْمَاءِ يَنْشِفُهُ وَنَشْفَةً الشَّيْءُ يَنْشَفُ لَا غَيْرَ . ابْنُ
بَرَزَجٍ : قَالُوا نَشَفَتِ جَرَّتُكَ الْمَاءَ وَنَشَفَتِ
تَنْشَفُ وَتَنْشَفُ . وَالنَّشْفَةُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى
فِي الْإِنَاءِ مِثْلُ الْجُرْجَةِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حُسَيْنٍ . وَانْتَشَفَ
الْوَسْخُ : أَذْهَبَهُ مَسْحًا وَنَحْوَهُ . وَالنَّشْفَةُ وَالنَّشْفَةُ :
الْحَبْرُ الَّذِي يُتَذَكَّرُ بِهِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِانْتِشَافِهِ
الْوَسْخَ فِي الْحَمَامَاتِ ، وَالْجَمْعُ نَشَفٌ وَنَشَافٌ ، فَأَمَّا
النَّشْفُ فَاسْمُ الْجَمْعِ وَلَيْسَ يَجْمَعُ لِأَنَّ فَعْلَةً وَفِعْلَةً
لَيْسَ بِمَا يَكْتُمُ عَلَى فَعَلٍ ، وَنَظِيرُهُ فَلَكَتُ وَفَلَكَتُ
وَحَلَقْتُ وَحَلَقْتُ ؛ كُلُّهُ عَنْ سَبِيحٍ .

اللَّيْتُ : النَّشْفُ دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ ، وَالنَّشْفُ
حِجَارَةٌ عَلَى قَدَرِ الْأَفْهَارِ وَنَحْوِهَا سَوْدُ كَأَنَّهَا مُحْتَرَقَةٌ
تَسْمَى نَشْفَةً وَنَشْفًا ، وَهُوَ الَّذِي يُنْقَى بِهِ الْوَسْخُ
فِي الْحَمَامَاتِ ، سَمِيتَ نَشْفَةً لِانْتِشَافِهَا الْمَاءَ ، وَقِيلَ :
سَمِيتَ نَشْفَةً لِانْتِشَافِهَا الْوَسْخَ عَنْ مَوَاضِعِهِ .

وقال الحياني: هو رَغْوَةُ اللبن، ولم يَخْصُ وقت الحلب .
 وانتشف النشافة : أخذها . وأنشفه : أعطاه النشافة .
 ويقال للصبي : أنشفتني أي أعطني النشافة أشربها .
 ونشفت الإبل أي صارت لألبانها نشافة . ويقال :
 انتشف إذا شرب النشافة . حكى يعقوب : أمست
 لإبلكم تُنَشَّفُ وتُرْعَى أي لها نشافة ورغوة من
 التشفيف والترغية . النضر : نشفت الناقة تنشيفاً ،
 وهي ناقة مُنَشَّفٌ ، وهو أن تراها مرة حافلاً ومرة
 ليس في ضرعها لبن ، وإنما تفعل ذلك حين يدنو نتاجها .
 والنشافة والنشفة : ما أخذت بمعرفة من القدر
 وهو حار فتصبنته . والنشف : اللثون ؛ ويروى
 بيت أبي كبير :

وببَاضٍ وجهك لم تحل أسرارُه
 مِنلِ الوَدِيلَةِ ، أو كنشف الأنضر

واتنشف لونه : انتقع ؛ حكاه يعقوب ، قال :
 والسین لغة .

نصف : النصف : أحد شقي الشيء ، ابن سيده :
 النصفُ والنصف ، بالضم ، والنصفُ والنصف ؛
 الأخيرة عن ابن جني : أحد جزأي الكنال ، وقرأ
 زيد بن ثابت : فلها النصف . وفي الحديث : الصبر
 نصف الإيمان ؛ قال ابن الأثير : أراد بالصبر الورع
 لأن العبادة قِسان : نُسكٌ وورعٌ ، فالنُسكُ ما
 أمرت به الشريعة ، والورعُ ما نهت عنه ، وإنما
 ينتهي عنه بالصبر فكان الصبر نصف الإيمان ، والجمع
 أنصاف . ونصف الشيء ينصفه نصفاً وتنصفه
 وتنصفه ونصفه : أخذ نصفه . والمنصف من
 الشراب : الذي يطبخ حتى يذهب نصفه . ونصف
 القَدَحِ ينصفه نصفاً : شرب نصفه . ونصف الشيء
 الشيء ينصفه : بلغ نصفه . ونصف النهار ينصف

الأصعي : النشف ، بالتسكين ، والنشف ، بالتحريك ،
 حجارة الحرة وهي سود كأنها محترقة ، الواحدة
 نشفة ؛ قال ابن بري : ونظيره حلقة وحلق وفلكة
 وفلك وحناة وحناً وبكرة وبكر وبكرة التي
 في لغة من أسكن بكرة ولزبة ولزب ؛ وقال أبو
 عمرو : النشفة الحجارة التي تدلك بها الأقدام ؛ قال
 الشاعر :

طوبى لمن كانت له هِرْشَفَةٌ !
 ونشَفَةٌ يلا منها كَفَةٌ

وقال الأموي : النشفة ، بكسر النون . وفي حديث
 عمار : أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فرأى به
 صفرة فقال اغسلها ، فذهبت فأخذت نشفة لنا
 فدلكت بها على تلك الصفرة حتى ذهبت ؛ قال :
 النشفة ، بالتحريك وقد تسكن ، واحدة النشف
 وهي حجارة سود كأنها أحرقت بالنار وإذا تركت
 على رأس الماء طفت ولم تغض فيه ، وهي التي يحكك
 بها الرميخ عن اليد والرجل ، ومنه حديث حذيفة :
 أظلمت الفتن ترمي بالنشف ثم التي تليها ترمي بالرضف ،
 يعني أن الأولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس
 لحفيتها ، والتي بعدها كهية حجارة قد أحبت بالنار
 فكانت رصفاً ، فهي أبلغ في أديانهم وأنتلم لأديانهم .
 والنشفة : الصوفة التي ينشف بها الماء من الأرض .
 الصحاح : والنشفة التي ينشف بها الماء . وفي الحديث :
 كان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نشافة ينشف
 بها غساله وجهه يعني منديلًا يمسح به بوضوءه .
 وفي حديث أبي أيوب : فقيت أنا وأم أيوب بقطيفة
 ما لنا غيرها ننشف بها الماء . والنشافة : الرغوة ،
 وهي الحفالة . ابن سيده : النشفة والنشافة الرغوة
 التي تعلو اللبن لبن الإبل والغنم إذا حلب وهو الزبد ،

وَيَنْصِفُ وَانْتَصَفَ وَأَنْصَفَ : بَلَغَ نِصْفَهُ ، وَقِيلَ :
كُلُّ مَا بَلَغَ نِصْفَهُ فِي ذَاتِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ ؛ وَكُلُّ مَا
بَلَغَ نِصْفَهُ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَ ؛ وَقَالَ الْمَسِيْبُ بْنُ عَلْسٍ
يَصِفُ غَائِصاً فِي الْبَحْرِ عَلَى دُرَّةٍ :

نَصَفَ النَّهَارُ ، الْمَاءُ غَامِرُهُ ،
وَرَفِيقُهُ بِالْعَيْبِ لَا يَدْرِي

أَرَادَ انْتَصَفَ النَّهَارُ وَالْمَاءُ غَامِرُهُ فَانْتَصَفَ النَّهَارُ وَلَمْ
يَخْرُجْ مِنَ الْمَاءِ ، فَحَذَفَ وَאוُ الْحَالُ ، وَنَصَفْتُ الشَّيْءَ
إِذَا بَلَغْتَ نِصْفَهُ ؛ وَقَوْلُ : نَصَفْتُ الْقُرْآنَ أَيُّ بَلَغْتَ
النِّصْفَ ؛ وَنَصَفَ عُمْرَهُ وَنَصَفَ الشَّيْبَ رَأْسَهُ .
وَيَقَالُ : قَدْ نَصَفَ الْإِزَارُ سَاقَهُ يَنْصِفُهَا إِذَا بَلَغَ
نِصْفَهَا ؛ وَأُنْشِدَ لِأَبِي حَنْدَلْبٍ الْمَذَلِي :

وَكُنْتُ ، إِذَا جَارِي دَعَا لِمَصْوَفَةٍ ،
أُسْتَمِرُّ حَتَّى يَنْصِفَ السَّاقَ مِثْرَ رِي

وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ يَمْدَحُ رَجُلًا :

تَرَى سَفَةً لَا يَنْصِفُ السَّاقَ نَعْلُهُ ،
أَجَلٌ لَا ، وَإِنْ كَانَتْ طَوَالاً مَحَامِلُهُ

الْيَزِيدِيُّ : وَنَصَفَ الْمَاءُ الْبَرْ وَالْحُبَّ وَالْكُوزَ وَهُوَ
يَنْصِفُهُ نَصْفًا وَنُصُوفًا ، وَقَدْ أَنْصَفَ الْمَاءُ الْحُبَّ
إِنْصَافًا ، وَكَذَلِكَ الْكُوزُ إِذَا بَلَغَ نِصْفَهُ ، فَإِنْ كُنْتُ
أَنْتَ فَعَلْتِ بِهِ قُلْتُ : أَنْصَفْتُ الْمَاءَ الْحُبَّ وَالْكُوزَ
إِنْصَافًا ، وَقَوْلُ : أَنْصَفَ الشَّيْبَ رَأْسَهُ وَنَصَفَ
تَنْصِيفًا ، وَإِذَا بَلَغْتَ نِصْفَ السَّنِّ قُلْتُ : قَدْ أَنْصَفْتَهُ
وَنَصَفْتَهُ إِنْصَافًا وَتَنْصِيفًا وَأَنْصَفْتَهُ مِنْ نَفْسِي .

وِإِنَاءٌ تَنْصِفَانِ ، بِالْفَتْحِ : بَلَغَ الْكِيلُ أَوْ الْمَاءُ نِصْفَهُ ،
وَجُنْحَمَةٌ تَنْصَفِي ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ النَّصْفِ
مِنَ الْأَجْزَاءِ أَعْنَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ تَكَلَّتَانِ وَلَا رَبْعَانِ وَلَا
غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَقْتَضِي هَذِهِ الْأَجْزَاءَ ، وَهَذَا

مَرْوِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَنَصَفَ الْبُشْرُ : رَطَّبَ
نِصْفَهُ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَمَنْصَفُ الْقَوْسِ وَالْوَتَرِ : مَوْضِعُ النَّصْفِ مِنْهَا .
وَمَنْصَفُ الشَّيْءِ : وَسْطُهُ . وَالْمَنْصَفُ مِنَ الطَّرِيقِ
وَمِنَ النَّهَارِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ : وَسْطُهُ . وَالْمَنْصَفُ :
نِصْفُ الطَّرِيقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصَفِ
أَيُّ الْمَوْضِعِ الْوَسْطِ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ . وَمَنْصَفُ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ : وَسْطُهُ . وَانْتَصَفَ النَّهَارُ وَنَصَفَ ، فَهُوَ
يَنْصِفُ . وَيَقَالُ : أَنْصَفَ النَّهَارُ أَيضًا أَيُّ انْتَصَفَ ،
وَكَذَلِكَ نَصَفَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَإِنْ تَبَهَّهْنِ الْوَلَانِدُ بَعْدَمَا
تَصْعَدُ يَوْمَ الصَّيْفِ ، أَوْ كَادَ يَنْصِفُ

وَقَالَ الْعِجَاجُ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ التَّمَامُ نَصْفًا

وَكَلِّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَهُ ؛ وَكُلِّ شَيْءٍ
بَلَغَ نِصْفَ نَفْسِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
نَصَفَ النَّهَارُ إِذَا انْتَصَفَ ؛ وَأَنْصَفَ النَّهَارُ إِذَا
انْتَصَفَ .

وَنَصَفْتُ الشَّيْءَ : إِذَا أَخَذْتُ نِصْفَهُ . وَتَنْصِيفُ الشَّيْءِ :
جَعَلُهُ نِصْفَيْنِ . وَنَاصَفْتُهُ الْمَالَ : قَاسَمْتُهُ عَلَى النِّصْفِ .
وَالنَّصْفُ : الْكَهْلُ كَأَنَّهُ بَلَغَ نِصْفَ عُمْرِهِ . وَقَوْمُ
أَنْصَافٍ وَنَصَفُونَ ، وَالْأَتْنَى نِصْفٌ وَنِصْفَةٌ كَذَلِكَ
أَيْضًا : كَأَنَّ نِصْفَ عَمْرَاهَا ذَهَبٌ ؛ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ
الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ :

لَا تَنْكَحْنِ عَجُوزًا أَوْ مُطْلَقَةً ،

وَلَا يَسُوقَتَهَا فِي حَبْلِكَ الْقَدَرُ

وَإِنْ أَتَوْتُكَ فَقَالُوا : إِنَّهَا نِصْفٌ ،

فَإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْهَا الَّذِي غَبَرَا

١ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .

أنشد ابن الأعرابي . ابن شبل : إن فلانة لعل
تصفها أي نصف شبابها ؛ وأنشد :

إن غلاماً ، غره جَرَشِيَّةُ
على نفسها من نفسه ، لتصف

الجَرَشِيَّةُ : العجوز الكبيرة الهرمة ، وقيل : النصف ،
بالتحريك ، المرأة بين الحدة والمُسِنَّة ، وتغيرها
نصف بلا هاء لأنها صفة ؛ وفي قصيد كعب :

شدَّ النهارِ ذراعِي عَيْطَلٍ نَصْفِ

النصف ، بالتحريك : التي بين الشابة والكهلة ،
وقيل : النصف من النساء التي قد بلغت خمساً وأربعين
وغوها ، وقيل : التي قد بلغت خمسين ، والقياس
الأول لأنه يجر اشتقاق وهذا لا اشتقاق له ، والجمع
أنصاف ونُصُفٌ ونُصُفٌ ؛ الأخيرة عن سيبويه ،
وقد يكون النصف للجمع كالواحد ، وقد نصّف .

والنصف : مكيال . وقد نصّفهم : أخذ منهم
النصف بنصفهم نصفاً كما يقال عَشْرُهُمْ يَعْنُرُهُمْ
عَشْرًا . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :
لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض
جميعاً ما أدرك مدّه أحدٌ ولا نصيفه ؛ قال أبو
عبيد : العرب تسمي النصف النصف كما يقولون في
العشر العَشِير وفي الثمن الثَمِين ؛ وأنشد لسلمة بن
الأكوع :

لم يَغْذُها مدٌّ ولا نصيف ،
ولا تُسَيِّرَات ولا تعجيف

لكن غذاها اللبّن الحريف ؛
الْمَحْضُ والقَارِصُ والصَّرِيفُ

والنصف : الحمار ، وقد نصّفت المرأة رأسها

بالحمار . وانتصفت الجارية وتنصفت أي اختبرت ،
ونصفتها أنا تنصيفاً ؛ ومنه الحديث في صفة الحور
العين : ولتنصيف إحداهن على رأسها خير من الدنيا
وما فيها ؛ هو الحمار ، وقيل المعجّر ؛ ومنه قول
النابغة يصف امرأة :

سقطَ النصف ، ولم تُرد إسقاطه ،
فتناوَلته واتقننا باليد

قال أبو سعيد : النصف ثوب تتجمل به المرأة فوق
ثيابها كلها ، سمي نصفاً لأنه نصف بين الناس وبينها
فحجز أبقارهم عنها ، قال : والدليل على صحة ما قاله
قول النابغة : سقط النصف ، لأن النصف إذا جعل
خياراً فسقط فليس لسثرها وجهها مع كشفها
شعرها معنّى ، وقيل : نصف المرأة معجورها .
والنصف والنصف والإنصاف : إعطاء الحق ، وقد
انتصف منه ، وأنصف الرجل صاحبه إنصافاً ، وقد
أعطاه النصف . ابن الأعرابي : أنصف إذا أخذ الحق
وأعطى الحق . والنصف : اسم الإنصاف ، وتفسيره
أن تعطيه من نفسك النصف أي تعطيه من الحق
كالذي تستحق لنفسك . ويقال : انتصفت من فلان
أخذت حقي كمالاً حتى صرت أنا وهو على النصف
سواء . وتنصفت السلطان أي سأله أن ينصفني .
والنصف : الإنصاف ؛ قال الفرزدق :

ولكن نصفاً ، لو سببت وسبتي
بنوعيد شس من مناف وهاشم

وأنصف الرجل أي عدل . ويقال : أنصفه من
نفسه وانتصفت أنا منه وتنصفاً أي أنصف بعضهم
بعضاً من نفسه ؛ وفي حديث عمر مع زُبَيْع بن رَوْح :

مَنْ أَلْتَقَ زُبَيْعَ بْنَ رَوْحٍ بِلَدَةٍ ،
لِي النصف منها ، يَفْرَعُ السَّنَ من نَدَمٍ

النصف ، بالكسر : الانتصاف ، وقد أنصفه من خصه يُنصفه إنصافاً ونصفه ينصفه وينصفه نصفاً ونصافة ونصافاً ونصافاً وأنصفه وتنصفه كله : خدمه . الجوهري : تنصف أي خدم ؛ قالت الحرّة بنت النعمان بن المنذر :

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ ، وَالْأَمْرُ أُنْزَنَا ،
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ نَتَنَصَّفُ

فَأَفِ لِلنَّاسِ لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا ؛
تَقْلَبُ قَارَاتِ بِنَا وَتَصْرَفُ

ويقال : تنصفته بمعنى خدمته وعبّدته ؛ وأنشد ابن بري :

فَإِنَّ الْإِلَهَ تَنَصَّفْتُهُ ،
بَأَنَّ لَا أَعُتَى وَأَنَّ لَا أَحُوبَا

قال : وعليه بيت الحرّة بنت النعمان بن المنذر :
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ تَنَصَّفُ

ونصف القوم أيضاً : خدمهم ؛ قال لبيد :
لَهَا غَلَلٌ مِنْ زَارِقِيٍّ وَكُرْسَفٍ
بَأَيَّانٍ عُجْمٍ يَنْصِفُونَ الْمَقَاوِلَا

قوله لها أي لظُرُوفِ الحُر . والناسِيفُ والمنصفُ ، بكسر الميم : الخادم . ويقال للخادم : منصف ومنصفٌ . والنصيفُ : الخادم . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أنه ذكر داود ، عليه السلام ، فقال : دخل المِحْرَابَ وأَقْعَدَ مِنْصَفاً عَلَى الْبَابِ ، يعني خادماً ، والجمع مناصيف ؛ قال ابن الأثير : المنصف ، بكسر الميم ، الخادم ، وقد تفتح الميم . وفي حديث ابن سلام ، رضي الله عنه : فجاءني منصف فرقع ثيابي من خلفي . ويقال : نصفت الرجل فأنا

أَنصَفُهُ وَأَنصِفُهُ نِصَافَةً وَنِصَافَةً أَي خَدَمْتُهُ .
وَالنِّصْفَةُ : الْخِدَامُ ، وَاحِدُهَا نَاصِفٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَالنَّصِفُ الْخِدَامُ . وَتَنَصَّفُهُ : طَلَبَ مَعْرُوفَهُ ؛ قَالَ :

فَإِنَّ الْإِلَهَ تَنَصَّفْتُهُ ،
بَأَنَّ لَا أَخُونَهُ وَأَنَّ لَا أَخَانَا

وقيل : تَنَصَّفْتُهُ أَطَعْتُهُ وَانْقَدْتُ لَهُ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ هَرَمَةَ :

مَنْ ذَا رَسُولٍ نَاصِحٍ قَبْلَئِكَ
عَنِّي عَلَيْهِ غَيْرُ قَبْلِ الْكَاذِبِ

أَيَّ عَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا ،
عَرَضَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

أَي اسْتَنْصَفْتُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ خِدْمَةُ وَجْهَهَا بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِلَى مَحَاسِنِهَا الَّتِي تَقَسَّتُ الْحَسَنَ فَتَنَاصَفْتُهُ أَي أَنْصَفَ بَعْضُهَا بَعْضاً فَاسْتَوَتْ فِيهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنَاصَفَ وَجْهَهَا مَحَاسِنُهَا أَنَّهُمَا كَلَّتَا حَسَنَةً يُنْصَفُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، يُرِيدُ أَنَّ أَعْضَاءَهَا مُتَسَاوِيَةٌ فِي الْجَمَالِ وَالْحَسَنِ فَكَأَنَّ بَعْضُهَا أَنْصَفَ بَعْضاً فَتَنَاصَفَ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي اسْتِزَاةَ الْمَحَاسِنِ كَأَنَّ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْوَجْهِ أَنْصَفَ بَعْضاً فِي اخْتِزَاطِ الْقِسْطِ مِنَ الْجَمَالِ ؛ وَرَجُلٌ مَتَنَاصِفٌ : مُتَسَاوِيُ الْمَحَاسِنِ ، وَأَنْصَفَ إِذَا خَدَمَ سَيِّدَهُ . وَأَنْصَفَ إِذَا سَارَ بِنَصْفِ النَّهَارِ .

وَالْمَنَاصِفُ : أَوْدِيَةُ صَفَارٍ ، وَالتَّوَاصِفُ : صَخُورٌ فِي مَنَاصِفِ أَسْنَادِ الْوَادِي وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبَّاحِ :

بَيْنَ الْقِرَانِ السَّوِّءِ وَالتَّوَاصِفِ

جَمْعُ نَاصِفَةٍ وَهِيَ الصَّخْرَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبِرُوءِ التَّرَاصِفِ . وَالتَّوَاصِفُ : مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْوَادِي ،

واحدتها ناصفة ؛ وأنشد :

خَلَايَا سَفِينٍ بِالتَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

والناصفة من الأرض : رَحَبَةٌ بها شجر لا تكون ناصفة إلا ولها شجر . والناصفة : الأرض التي ثُبتَت الشَّامُ وغيره . وقال أبو حنيفة : الناصفة موضع مِنَابٍ يتَّسَعُ من الوادي ؛ قال الأعشى :

كَعَذُولٍ تَرَعَى التَّوَاصِفَ مِنْ تَدٍ
لَيْثٌ قَفَرًا ، خَلَا لَهَا الْأَسْلَاقُ

والناصفة : مجرى الماء ، والجمع النواصف ، وقيل : النواصف أماكن بين الغِلَظِ واللَّيْنِ ؛ وأنشد قول طرقة :

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ ، عُدُودُ ،
خَلَايَا سَفِينٍ بِالتَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

وقيل : التواصيف رحاب من الأرض . وناصفة : موضع ؛ قال :

بِناصِفَةِ الْجَوَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرِ

نصف : النَّصْفُ : الصَّغْتَرُ ، الواحدة نَصْفَةٌ ؛ وأنشد :

ظَلًّا بِأَقْرَبَةِ الثَّفَاحِ ، يَوْمَهُمَا ،
يَنْبَشَانِ أَصُولَ الْمُغْدِرِ وَالنَّصْفَا

ابن الأعرابي : أنصف الرجل إذا دام على أكل النَّصْفِ وهو الصَّغْتَرُ . ومرّ بنا قوم نَصِفُونَ نَجِسُونَ بمعنى واحد .

ونصف الفصيل جميع ما في ضَرْعِ أمه يَنْصِفُهُ وَيَنْصُفُهُ وانتصفه : شربه جميعه . وانتصف ما في الإناء : شرب جميع ما فيه . وانتصفت الإبل ماء حوضها : شربه أجمع ، قال : وقد يقال ذلك بالصاد ،

ونصفت ما في الإناء مثله . وانتصفت : مثل لعنته . وانتصف الفصيل ما في بطن أمه أي امتكته ، بالصاد المعجمة ، وكذلك نصفه ، بالكسر ، نصفًا . وقال أبو تراب عن الحصي : أنصفت الناقة وأوضفت إذا خبَّت ، وأوضفتها فوضفت إذا فعلت . ابن الأعرابي : النصف إبداء الحصاص . وقال غيره : رجل ناضف ومنصف وخاضف ومخضف إذا كان ضراطًا ؛ وأنشد :

وَأَيْنَ مَوَالِينَا الضَّعَافُ الْمَنَاضِفُ

نطف : النطفُ والوَحَرُ : العَيْبُ . يقال : هم أهل الرَّيْبِ والنطف . ابن سيده : نطفه نطفًا ونطفه لطفه بعيب وقد نف به . وقد نطف ، بالكسر ، نطفًا ونطافة ونطوفة ، فهو نطف : عاب وأراب . ويقال : مرّ بنا قوم نطفون نصفون وحرّون نجسّون كقار . والنطف : التلطيح بالعب ؛ قال الكبيسي :

قَدَحَ مَا لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ ،
هَذَا رِدْفَيْنِ مِنْ نَطْفٍ قَرِيبٍ

قال ردفين على أنها اجتماعا عليه مترادفين فنصبها على الحال . وفلان ينطف بسوء أي يلطخ . وفلان ينطف بفجور أي ينفذ به . وما تنطفت به أي ما تلطخت . وقد نطف الرجل ، بالكسر ، إذا اتهم بريية ، وأنطفه غيره . والنطف : الرجل المريب . ولأنه لنطف بهذا الأمر أي مثم ، وقد نطف ونطف نطفًا فيها . ووقع في نطف أي شرّ وفساد . ونطف الشيء أي فسد . ونطف البعير نطفًا ، فهو نطف : أشرفت دبرته على جوفه ونقبت عن فؤاده ، وقيل : هو الذي أصابه العدة

في بطنه ، والأنثى نطفة . والنطف : إشراف
الشجرة على الدماغ والدبرة على الجوف ، وقد نطف
البعير ؛ قال الرازي :

كوس الهبل النطف المحجوز

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

شداً عليّ مُرتي لا تنقِعْ ،
إذا مشيتْ مشية العودِ النطفِ

ورجل نطف : أشرفت سجنه على دماغه . ونطف
من الطعام ينطف نطفاً : بَشِمَ . والنطف : علة
يُكوى منها الرجل ، ورجل نطف : به ذلك الداء ؛
أنشد نعلب :

واستمعوا قولاً به يُكوى النطفُ ،

يكادُ مَنْ يَنْتَلِي عليه 'يُتَنَف' ١

والنطف : عقر الجرح . ونطف الجرح والحراج
نطفاً : عقره .

والنطف والنطف : اللؤلؤ الصافي اللون ، وقيل :
الصغار منها ، وقيل : هي القرطة ، والواحدة من كل
ذلك نطفة ونطفة ، شبهت بقطرة الماء . والنطفة ،
بالتحريك : القرط . وغلام منطف : مقرط .
ووصيفة منطفة ومنطفة أي مقرطة بثومتي
قرط ؛ قال :

كان ذا قدامة منطفاً

قطف من أعنابه ما قطفاً

وقال الأعشى :

يسعى بها ذو زجاجاتٍ له نطفٌ ،

مقلص أسفل السربالِ معتبلٌ

وتنطفت المرأة أي تقرطت .

١ ورد هذا البيت في مادة جاف وفيه يمتف بدل يمتاف .

والنطفة والنطفة : القليل من الماء ، وقيل : الماء
القليل يبقى في القربة ، وقيل : هي كالجرعة ولا
فعل للنطفة . والنطفة : الماء القليل يبقى في الدلو ؛
عن اللحياني أيضاً ، وقيل : هي الماء الصافي ، قل أو
كثر ، والجمع نطف ونطف ، وقد فرق الجوهري
بين هذين اللفظين في الجمع فقال : النطفة الماء الصافي ،
والجمع النطف ، والنطفة ماء الرجل ، والجمع نطف .
قال أبو منصور : والعرب تقول للبيئة القليلة نطفة ،
وللماء الكثير نطفة ، وهو بالقليل أخص ، قال :
ورأيت أعرياً شرب من ركية يقال لها سفية
وكانت غزيرة الماء فقال : والله إنها لنطفة باردة ؛
وقال ذو الرمة فجعل الحمر نطفة :

تقطع ماء المزون في نطف الحمر

وفي الحديث : قال لأصحابه : هل من وضره ؟ فجاء
رجل بنطفة في إداوة ؛ أراد بها هنا الماء القليل ،
وبه سمي النبي نطفة لقلته . وفي التنزيل العزيز : ألم
يك نطفة من مني يمئى . وفي الحديث : تحيروا
لنطفكم ، وفي رواية : لا تجعلوا نطفكم إلا في
طهارة ، وهو حث على استخارة أم الولد وأن تكون
صالحة ، وعن نكاح صحيح أو ملك بين . وروي عن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا يزال
الإسلام يزيد وأهله وينقص الشرك وأهله حتى يسير
الراكب بين النطفتين لا يخشى إلا جوراً ؛ أراد
بالنطفتين بحر المشرق وبحر المغرب ، فأما بحر المشرق فإنه
ينقطع عند نواحي البصرة ، وأما بحر المغرب فمُنْقَطَعُهُ
عند القلزم ؛ وقال بعضهم : أراد بالنطفتين ماء الفرات
وماء البحر الذي يلي جدة وما والاها فكانه ، صلى
الله عليه وسلم ، أراد أن الرجل يسير في أرض العرب
بين ماء الفرات وماء البحر لا يخاف في طريقه غير

الضلال والجور عن الطريق ، وقيل : أراد بالنطفتين بحر الروم وبحر الصين لأن كل نقطة غير الأخرى ، والله أعلم بما أراد ؛ وفي رواية : لا يخشى جوراً أي لا يخاف في طريقه أحداً يحور عليه ويظلمه . وفي الحديث : قطعنا إليهم هذه النطفة أي البحر وماءه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : وليمنهلهما عند النطاف والأعشاب ، يعني الإبل والماشية ، النطاف : جمع نطفة ، يريد أنها إذا وردت على المياه والعشب يدعها لترد وترعى . والنطفة : التي يكون منها الولد .

والنطف : الصب . والنطف : القطر . ونطف الماء ونطف الحب والكوز وغيرها ينطف وينطف نطفاً ونطوفاً ونطافاً ونطفاناً : قطر . والقرية تنطف أي تقطر من وهي أو مرب أو سحف . ونطفان الماء : سيلانه . ونطف الماء ينطف وينطف إذا قطر قليلاً قليلاً . وفي صفة السيد المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ينطف رأسه ماء . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : دخلت على حفصة ونوساتها تنطف . وفي الحديث : أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله رأيت نطفة تنطف سناً وعسلأ أي تقطر . والنطفة : القطارة . والنطوف : القطبور . وليلة نطوف : قاطرة تطر حتى الصباح . ونطفت آذان الماشية وتنطفت : ابتلت بالماء ففطرت ؛ ومنه قول بعض الأعراب ووصف ليلة ذات مطر : تنطف آذان ضأنها حتى الصباح . والناطف : القبيط لأنه ينطف قبل استخراجه أي يقطر قبل خثورته ؛ وجعل الجمعي الحمر ناطفاً فقال :

وبات فريق ينضحون كأنما
سقوا ناطفاً من أذرعاتٍ مقلقلة

والتنطف : التقرؤ . وأصاب كثر النطف ، وله حديث ، قال الجوهري : قولهم لو كان عنده كثر النطف ما عدا ؛ قال : هو اسم رجل من بني يربوع كان فقيراً فأغار على مال بعث به باذان إلى كسرى من اليمن ، فأعطى منه يوماً حتى غابت الشمس فضربت به العرب المثل ؛ قال ابن بري : هذا الرجل هو النطف بن الحنبري أحد بني سليط بن الحرث بن يربوع ، وكان أصاب عيبتى جوهر من اللطيمة التي كان باذان أرسل بها إلى كسرى بن هرمز ، فانتبهها بنو حنظلة فقتلتها تميم يوم صفقة المشقر ، ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال : قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق : النطف اسمه حطان ، قال ابن بري : ويقال النطف رجل من بني يربوع كان فقيراً يحمل الماء على ظهره فينطف أي يقطر ، وكان أغار على مال بعث به باذان إلى كسرى .

نطف : النظافة : النظافة . والنظافة : مصدر التنظيف ، والفعل لازم منه نظف الشيء ، بالضم ، نظافة ، فهو نظيف : حسن وبهو . ونظفه ينظفه تنظيماً أي نقاه . وفي الحديث : أن الله تبارك وتعالى نظيف يحب النظافة . قال ابن الأثير : نظافة الله كناية عن تنزهه من سيئات الحدث وتعالى في ذاته عن كل نقص ، وحب النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك وبجانبه الأهواء ، ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثاله ، ثم نظافة المظلم والملبس عن الحرام والشبه ، ثم نظافة الظاهر بملابسة العبادات . ومنه الحديث : نظفوا أفواهكم فإنها طرق القرآن أي صونها عن اللغو والفحش والغيبة والنميمة والكذب وأمثاله ، وعن أكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسؤال . والتنظف :

تكلّف النظافة . واستنظفت الشيء أي أخذته نظيفاً
كله . وفي الحديث : تكون فتنة تستنظف العرب أي
تستوثقونهم هلاكاً ، من استنظفت الشيء إذا
أخذته كله ؛ ومنه قولهم : استنظفت ما عنده واستغنيت
عنه . والمنظفة : سبّهة تُتخذ من الخوص . واستنظف
الوالي ما عليه من الخراج : استوفاه ، ولا يستعمل
التنظيف في هذا المعنى ؛ قال الجوهري : يقال
استنظفت الخراج ولا يقال نظفته .

ونظف الفصيل ما في ضرع أمه وانظفته : شرب
جميع ما فيه ، وانتظفته أنا كذلك . قال أبو منصور :
والتنظف عند العرب التنطّس والتقرّز وطلب
النظافة من رائحة عسر أو نفث زهومة وما أشبهها ،
وكذلك غسل الرأس والدّرّان والدّئس . ويقال
للأشتان وما أشبهه نظيف ، لتنظيفه اليد والثوب
من عسر المرق واللحم ووضر الودك وما أشبهه .
وقال أبو بكر في قولهم نظيف السراويل : معناه أنه
عفيف الفرج ، يكنى بالسراويل عن الفرج كما يقال هو
عفيف المثور والإزار ؛ قال متمم بن نويرة يري
أخاه :

حلّو شمائله عفيف المثزّر

أي عفيف الفرج . قال : وفلان نجس السراويل إذا
كان غير عفيف الفرج . قال : وهم يكونون بالثياب عن
النفس والقلب ، وبالإزار عن العفاف ؛ وقال غيره :

فشككت بالرمح الأصم ثيابه

وقال في قوله :

فسلّي ثيابي من ثيابك تنسل

في الثياب ثلاثة أقوال : قال قوم الثياب ههنا كناية عن
الأمر ؛ المعنى اقطعني أمري من أمرك ، وقيل : الثياب

كناية عن القلب ؛ المعنى سلّي قلبي من قلبك ، وقال
قوم : هذا الكلام كناية عن الصريّة ، يقول الرجل
لامرأته ثيابي من ثيابك حرام ، ومعنى البيت إني في
خلقي لا ترخصينه فاصرميني ، وقوله تنسل تبين
وتقطع ، ونسل السن إذا بانت ، ونسل ريش
الطائر إذا سقط .

نعف : النعف من الأرض : المكان المرتفع في اعتراض ،
وقيل : هو ما انحدر عن السطح وغلظ وكان فيه
صعود وهبوط ، وقيل : هو ناحية من الجبل أو ناحية
من رأسه ، وقيل : النعف ما انحدر عن غلظ الجبل
وارتفع عن مجرى السيل ، ومثله الخيف ، وقيل :
النعف ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض وليس بالغليظ ،
وكذلك نعف التل ؛ قال :

مثل الزحاليف بنعف التل

وقيل : النعف ما انحدر من حوزة الجبل وارتفع
عن مشدّر الوادي فيما بينهما نعف وسرّو وخيف ،
والجمع نعااف . ونعف الرملة : مقدّمها وما
استرق منها ؛ قال ذو الرمة :

قطعت بنعف معقلة العدالا

يريد ما استرق من رملته ، والجمع من كل ذلك
نعاف . ونعاف نعف ، على المبالغة : كبطح
بطح . وفي النواذر : أخذت ناعفة القنة وراعفتها
وطارفتها ورعافها وقائدتها ، كل هذا متفادها .

وانتعف الرجل : ارتقى نعفاً . والنعفة : ذؤابة النعل .
والنعفة : أدم يضرب خلف سرخ الرجل . والنعفة
والنعفة : أدم تضطرب خلف آخرة الرجل من
أعلاه ، وهي العذبة والذؤابة . وفي حديث عطاء :
رأيت الأسود بن يزيد قد تلقف في قطيفة ثم عقد هذبة

التَّطِيفَةُ بِنَعْفَةِ الرَّحْلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّعْفَةُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، جِلْدَةٌ أَوْ سَيْرٌ يُشَدُّ فِي آخِرَةِ الرَّحْلِ
يَعْلَقُ فِيهِ الشَّيْءُ يَكُونُ مَعَ الرَّكَّابِ ، وَقِيلَ : هِيَ
فُضْلَةٌ مِنْ غِشَاءِ الرَّحْلِ تُشَقُّ سَيُورًا وَتَكُونُ عَلَى
آخِرَتِهِ . وَانْتَعَفْتُ الشَّيْءَ : تَرَكْتُهُ إِلَى غَيْرِهِ .

وَنَاعَفْتُ الطَّرِيقَ : عَارَضْتُهُ . وَالنَّعْفَةُ فِي النَّمَلِ :
السَّيْرُ الَّذِي يَضْرِبُ ظَهْرَ الْقَدَمِ مِنْ قِبَلِ
وَحْشِيهَا .

وَيَقَالُ : ضَعِيفٌ نَعِيفٌ لِاتِّبَاعِهِ . وَالِانْتِعَافُ :
وَضُوحُ الشَّخْصِ وَظُهُورُهُ . وَيَقَالُ : مَنْ ابْنٌ انْتَعَفَ
الرَّكَّابُ أَيَّ مَنْ أَبْنٍ وَضَحَ وَمَنْ أَبْنٍ ظَهَرَ .
وَالْمُنْتَعَفُ : الْحَدُّ بَيْنَ الْحَزَنِ وَالسَّهْلِ ؛ قَالَ
الْبَيْهَقِيُّ :

بِمُنْتَعَفٍ بَيْنَ الْحُزُونَةِ وَالسَّهْلِ

نَعْفٌ : النَّعْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالْفَيْنِ مَعْجَمَةٌ : دَوْدٌ يَقُطُّ
مِنْ أَنْوَفِ النَّمْلِ وَالْإِبِلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الدَّوْدُ الَّذِي
يَكُونُ فِي أَنْوَفِ الْإِبِلِ وَالنَّمْلِ ، وَاحِدَتُهُ نَعْفَةٌ . وَنَعِيفٌ
الْبَعِيرُ : كَثُرَ نَعْفُهُ . وَالنَّعْفُ : دَوْدٌ طَوِيلٌ سَوْدٌ
وَعَبْرٌ ، وَقِيلَ : هِيَ دَوْدٌ طَوِيلٌ سَوْدٌ وَعَبْرٌ تَقْطَعُ
الْحَرَّ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ دَوْدٌ عَقْفٌ ،
وَقِيلَ : عُضْفٌ تَنْسَلِخُ عَنْ الْخَافِضِ وَنَحْوِهَا ، وَقِيلَ :
هِيَ دَوْدٌ بَيْضٌ يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ ، وَقِيلَ : دَوْدٌ أَبْيَضٌ
يَكُونُ فِي النَّوَى إِذَا أَنْقَعَ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ
الدَّوْدِ فَلَيْسَ بِنَعْفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ يَأْجُوجُ
وَمَاجُوجُ يُسَلِّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيهِلَّكُهُمُ النَّعْفُ فَيَأْخُذُ
فِي رِقَابِهِمْ ؛ وَفِي طَرِيقِ آخَرٍ : إِذَا كَانَ فِي آخِرِ
الزَّمَانِ سُلِّطَ عَلَى يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ النَّعْفُ فَيُصْبِحُونَ
قَرَسَى أَيَّ مَوْتَى ؛ النَّعْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، هُوَ الدَّوْدُ
الَّذِي يَكُونُ فِي أَنْوَفِ الْإِبِلِ وَالنَّمْلِ . وَفِي حَدِيثِ

الْحَدِيثِ : دَعَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَمُوتُوا مَوْتَ
النَّعْفِ ؛ وَالنَّعْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ : دَيْدَانٌ تَوَلَّدَ فِي
أَجْوَافِ الْحَيَوَانِ وَالنَّاسِ وَفِي غَرَضِيْفِ الْحَيَاشِيمِ ،
قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي رُؤُوسِ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِكُلِّ ذَلِيلٍ حَقِيرٍ : مَا هُوَ إِلَّا نَعْفَةٌ ، تَشْبَهُ بِهَذِهِ
الدَّوْدَةِ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي تَحْقِرُهُ : يَا نَعْفَةُ ، وَإِنَّمَا
أَنْتَ نَعْفَةٌ .

وَالنَّعْفَتَانِ : عِظَامَانِ فِي رُؤُوسِ الْوَجْنَتَيْنِ وَمِنْ
تَحْرِكِهِمَا يَكُونُ الْعُطَاسُ . التَّهْذِيبُ : وَفِي عِظْمَيْ
الْوَجْنَتَيْنِ لِكُلِّ رَأْسٍ نَعْفَتَانِ أَيَّ عِظْمَانِ ، وَالْمَسْمُوعُ
مِنَ الْعَرَبِ فِيهَا التَّكْفَتَانِ ، بِالْكَافِ ، وَهِيَمَا حَدًّا
الْثَّغِينَيْنِ مِنْ تَحْتِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُمَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَمَّا النَّعْفَتَانِ بِعَنَاهَا فَمَا سَمِعْتُهُ لغيرِ اللَّيْثِ .

وَالنَّعْفُ : مَا يُخْرِجُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَنْفِهِ مِنْ مُخَاطٍ يَابِسٍ .
وَالنَّعْفَةُ : الْمُسْتَحَقَرُّ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَالنَّعْفَةُ أَيْضًا :
مَا يَبْسُ مِنَ الذَّنِينِ الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ الْأَنْفِ ، فَإِذَا
كَانَ رَطْبًا فَهُوَ ذَنْينٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِمَنْ اسْتَقْدَرُوهُ :
يَا نَعْفَةُ !

نَعْفٌ : التَّهْذِيبُ : رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُؤَرِّجِ قَالَ : نَعْفَتِ
السَّوِيقُ وَسَقَفَتَهُ وَهُوَ النَّعِيفُ وَالسَّيْفُ لِسَيْفٍ
السَّوِيقُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ أَزْدَ شَنْوَةَ :

وَكَانَ نَصْرِي مَعَشَرًا فَطَحَاهُمُ

نَعِيفُ السَّوِيقِ ، وَالْبَطُونُ النَّوَاقِ

وَقَالَ : إِذَا عَظُمَ الْبَطْنُ وَارْتَفَعَ الْمَعْدُ يَقَالُ لِصَاحِبِهِ
نَاقِ .

نَعْفٌ : التَّثْنِيفُ : الْهَوَاءُ ، وَقِيلَ : الْهَوَاءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛
وَكُلُّ شَيْءٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ مَهْوًى ، فَهُوَ نَعْفٌ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

امرى القيس :

كأني ، غداة الينن يوم تحملوا
لدى سمرات الحبي ، ناقف حنظل

ويقال : حنظل نقف أي منقوف ؛ وفي رجز
كعب وابن الأكوع :

لكن غداها حنظل نقف

أي منقوف ، وهو أن جاني الحنظل ينقفها بظفره
أي يضربها ، فإن صوّت علم أنها مدركة فاجتناها .
ونقف الظليم الحنظل ينقفه وانتقفه : كسره .
هيده . ونقف الرمانة إذا قشرها ليستخرج حبها .
وانتقفت الشيء : استخرجته . ونقف البيضة :
نقبها . ونقف الفرخ البيضة : نقبها وخرج منها .
والنقف : الفرخ حين يخرج من البيضة ، سمي باسم
المصدر . أبو عمرو : يقال للرجلين جاءا في نقاف
واحد ونقاف واحد إذا جاءا في مكان واحد ؛ أبو
سعيد : إذا جاءا متساويين لا يتقدم أحدهما الآخر ،
وأصله الفرخان يخرجان من بيضة واحدة .

وأنقف الجراد : رمى ببيضه . وقولهم : لا تكونوا
كالجراد رعى وادياً وأنقف وادياً أي أكثر بيضه
فيه . والنقف كاللحفة ، وهي وهيدة صغيرة تكون
في رأس الجبل أو الأكمة . وجذع نقف ومنقوف :
أكلته الأرض . وأنقفك المخ أي أعطيتك العظم
تستخرج منه . والمنقوف : الرجل الخفيف
الأخذ عين القليل اللحم .

ومنقاف الطائر : منقاره في بعض اللغات . والمنقاف :
عظم دويبة تكون في البحر في وسطه مشقّ تُصقل
به الصّحف ، وقيل : هو ضرب من الودع .

ورجل نقاف : ذو نظر في الأشياء وتدبير .

تري قُرطها من حرّة اللبث مشرفاً ،
على هلك ، في نقف يتطوح

الأصمعي : النقف مهواة ما بين جبلين . والنقف :
المقازة . والنقفان : البعيد ؛ عن كراع . ونقاف
الكبد : نواحيها . ونقاف الدار : نواحيها ؛ وصقع
الجبل الذي كأنه جدار مبني مستوي نقف ، والرّكية
من شقتها إلى قعرها نقف . والنقف : أسناد الجبل
التي تعلوه منها وتهبط منها قتلك نقاف ، ولا
ثبتت النقاف شيئاً لأنها خشنة غليظة بعيدة من
الأرض . ابن الأعرابي : النقف ما بين أعلى الحائط
إلى أسفل ، وبين السماء والأرض ، وأعلى البئر إلى
أسفل .

نقف : اللبث : النقف كسر الهامة عن الدماغ ونحو
ذلك كما ينقف الظليم الحنظل عن حبه . والمناقفة :
المضاربة بالسيوف على الرؤوس . ونقف رأسه ينقفه
نقفاً ونقفه : ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه ،
وقيل : نقفه ضربه أيسر الضرب ، وقيل : هو كسر
الرأس على الدماغ ، وقيل : هو ضربك إياه برمح
أو عصا ، وقد ناقفت الرجل مناقفة ونقافاً . يقال :
اليوم قحاف وغداً نقاف أي اليوم خمر وغداً أمر ،
ومن رواه وغداً نقاف فقد صحف . وفي حديث
عبد الله بن عمرو : اغدّد اثني عشر من بني كعب بن
لؤي ثم يكون النقف والنقاف أي القتل والقتال ؛
والنقف : هشم الرأس ، أي تهيج الفتق والحروب
بعدهم . وفي حديث مسلم بن علفة المزي : لا يكون
إلا الوقاف ثم النقاف ثم الانصراف أي الموافقة
في الحرب ثم المناجزة بالسيوف ثم الانصراف
عنها .

وتنقف الحنظل أي شقته عن الهيبد ؛ ومنه قول

والتَّقَافُ : السَّائِلُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ سَائِلُ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ ؛ قَالَ :

إِذَا جَاءَ تَقَافٌ يَعُدُّ عِيَالَهُ
طَوِيلَ الْعَصَا ، نَكَبْتَهُ عَنْ شِيَاهِهَا

التَّهْذِيبُ : وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ خَيْرًا :

لَذِيذًا وَمَنْقُوفًا بِصَافِي مَخِيلَةٍ ،
مِنَ النَّاصِعِ الْمُحْمُودِ مِنْ حَمَرٍ بَابِلَا

أَرَادَ مَزُوجًا بِمَاءٍ صَافٍ مِنْ مَاءِ سَحَابَةٍ ، وَقِيلَ : الْمَنْقُوفُ الْمَسْبُورُ مِنَ الشَّرَابِ ، نَقَفْتُهُ نَقْفًا أَيْ بَرَزْتُهُ .
وَيَقَالُ : نَحَتِ النَّحَاتُ الْعُودَ فَتَرَكَ فِيهِ مَنْقَفًا إِذَا لَمْ يُنْعِمِ نَحْتَهُ وَلَمْ يُسَوِّهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَلِمْنَا عَلَيْهِنَ بِمَدٍّ أَجْوَفَا ،
لَمْ يَدْعِ النِّقَافُ فِيهِ مَنْقَفَا ،
إِلَّا انْتَقَى مِنْ حَوْفِهِ وَلَجَّفَا

يُرِيدُ أَنَّهُ أَنْعَمَ نَحْتَهُ . وَالتَّقَافُ : النَّحَاتُ لِلخَشَبِ .

نَكَفَ : النِّكْفُ : تَنْحِيئُكَ الدَّامِعَ عَنْ خَدِّكَ بِإِصْبَعِكَ ؛ قَالَ :

فَبَانُوا فَلَوْلَا مَا تَذَكَّرَ مِنْهُمْ
مِنَ الْخِلْفِ ، لَمْ يُنْكَفْ لَعَيْنِكَ مَدْمَعٌ

وَفِي التَّهْذِيبِ : فَبَانُوا . وَنَكَفْتُ الدَّمَاعَ أَنْكَفُهُ نَكْفًا إِذَا نَحَيْتُهُ عَنْ خَدِّكَ بِإِصْبَعِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : جَعَلَ يَضْرِبُ بِالْمِعْزُولِ حَتَّى عَرَّقَ جَبِينَهُ وَاتَّكَفَفَ الْعَرَقُ عَنْ جَبِينِهِ أَيْ مَسَحَهُ وَغَمَّاهُ . وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : قَدْ جَاءَ جِيشٌ لَا يُكْتَفُ وَلَا يُنْكَفُ أَيْ لَا يُحْصَى وَلَا يُبْلَغُ آخِرُهُ ، وَقِيلَ :

١ قوله « يمد » في شرح القاموس : يسوق ، وقوله : « شياها » في الشرح المذكور : عيالها .

لَا يَنْقُطِعُ آخِرُهُ كَأَنَّهُ مِنْ نَكْفِ الدَّمَاعِ . وَالنِّكْفُ : مَصْدَرُ نَكَفْتُ الْغَيْثَ أَنْكَفُهُ نَكْفًا أَيْ أَقْطَعْتُهُ وَذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ أَيْ أَقْطَعْتُهُ قَالَ كَذَا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، وَقَالَ : يُقَالُ أَقْطَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ . وَيُقَالُ : هَذَا غَيْثٌ لَا يُنْكَفُ ، وَهَذَا غَيْثٌ مَا نَكَفْنَاهُ أَيْ مَا قَطَعْنَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَكَذَلِكَ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ قَطَعْنَاهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَقَدْ نَكَفْنَاهُ نَكْفًا . وَغَيْثٌ لَا يُنْكَفُ : لَا يَنْقُطِعُ . وَقَلِيبٌ لَا يُنْكَفُ : لَا يُنْزَحُ . وَهَذَا غَيْثٌ لَا يُنْكَفُهُ أَحَدٌ أَيْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَيْنَ أَقْصَاهُ . وَرَأَيْنَا غَيْثًا مَا نَكَفَهُ أَحَدٌ سَارَ يَوْمًا وَلَا يَوْمَيْنِ أَيْ مَا أَقْطَعَهُ . وَفُلَانٌ يَجْرُ لَا يُنْكَفُ أَيْ لَا يُنْزَحُ . التَّهْذِيبُ : وَمَاءٌ لَا يُنْكَفُ وَلَا يُنْزَحُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَكَفَ الْبَثْرُ وَنَكَشَهَا أَيْ تَرَحَّحَهَا ، وَعِنْدَهُ شَجَاعَةٌ لَا تُنْكَفُ وَلَا تُنْكَشُ أَيْ لَا تُدْرِكُ كُلُّهَا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَنَاقَفَ الرَّجُلَانِ الْكَلَامَ إِذَا تَعَاوَرَاهُ . وَنَكِيفُ الرَّجُلِ عَنْ الْأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ ، نَكْفًا وَاسْتَنْكَفَ : أَنْفَ وَامْتَنَعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَنْ يَسْتَنْكَفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدُ اللَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ . وَرَجُلٌ نَكَفَ : يُسْتَنْكَفُ مِنْهُ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْمُنْذِرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ وَاسْتَنْكَفَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لَنْ يَسْتَنْكَفَ الْمَسِيحُ ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ لَا ، وَهُوَ مِنَ النِّكْفِ وَالْوَكْفِ . يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ نَكْفٌ وَلَا وَكْفٌ ، فَالنِّكْفُ : أَنْ يَقَالَ لَهُ سُوءٌ . وَاسْتَنْكَفَ وَنَكِفَ إِذَا دَفَعَهُ وَقَالَ : لَا ، وَالْمُفْسِّرُونَ يَقُولُونَ الِاسْتِنْكَافَ وَالِاسْتِنْكَارَ وَاحِدًا ، وَالِاسْتِنْكَارُ أَنْ يَنْكَبِرَ وَيَتَعَطَّمُ ، وَالِاسْتِنْكَافُ : مَا قُلْنَا . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي ذَلِكَ : أَيْ لَيْسَ يَسْتَنْكَفُ الَّذِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِلَهٌ أَنْ يَكُونَ عَبْدُ اللَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَهُمْ أَكْبَرُ

نكفًا : أصابه ذلك ، وقيل : النكفتان العظمان
 التائتان عند شعبة الأذنين يكون في الناس وفي الإبل ،
 وقيل : هما عن بين المنفقة وشالها ، وهو الموضع
 الذي لا ينبت عليه شعر ، وقيل : النكفتان من
 الإنسان غدتان في الحلق بينهما الحلقوم ، وهما من
 الفرس طرفا اللحين الداخلان في أصول الأذنين ،
 والجمع من ذلك كله : نكف ، بالتحريك . ابن
 الأعرابي : النكف الثعدان اللذان في الحلق وهما
 جانبنا الحلقوم ؛ وأنشد :

فَطَوَّحَتْ بِبَضْعَةِ الْبَطْنِ خِفَ ،
 فَتَقَدَّحَتْهَا ، فَأَبَتْ لَا تَنْقَدِفَ ،
 فَغَرَقَتْهَا فَتَقَلَّحَا النِّكَفَ

قال : والمنكوف الذي يشتكي نكفته ، وهو أصل
 اللّهزيمة . ونكفت الإبل ، فهي منكفة إذا ظهرت
 نكفتانها . والنكفتان : اللّهزمتان . والنكفة :
 وجع يأخذ في الأذن . الليث : النكفة لغة في
 النكفة .

والنكاف والنكاث ، على البدل : الغددة ، وقيل :
 هو داء يأخذ في النكفتين ، وهو أحد الأدواء التي
 اشتقت من العضو ، وهو مذكور في حرف القاف .
 وإبل منكفة : أصابها ذلك . والنكاف : ورم
 يأخذ نكفتي البعير ، قال : وهو داء يأخذها في
 حلوقها فيقتلها قتلاً ذريعاً ، والبعير منكوف والناقة
 منكوفة .

والنكف : وجع يأخذ في اليد ، وقد نكف نكفًا .
 ونكف أثره ينكفه نكفًا ، وانتكفه : اعترضه
 في مكان سهل ؛ قال الأزهري : وذلك إذا علا ظلفاً
 من الأرض غليظاً لا يؤدي الأثر فاعترضه في مكان
 سهل ؛ وأنشد ابن بري :

من البشر ، قال : ومعنى لن يستنكف أي لن يأنف ،
 وأصله من نكفت الدمع إذا فحيت بإصبعك عن خدك ،
 قال : فتأويل لن يستنكف لن يتغيبض ولن يمتنع
 من عبادة الله . ويقال : نكفت من ذلك الأمر
 أنكف نكفًا إذا استنكفت منه . وحكى الجوهري
 عن الفراء قال : ونكفت ، بالفتح ، لغة . ونكفت
 عن الشيء أي عدلت مثل كنفت . ويقال : ضرب
 هذا فانتكف فضرب هذا . والانتكاف : مثل
 الانتكات ؛ ومنه قول أبي النجم :

ما بال قلب راجع انتكافاً ،
 بعد التعزّي ، التهور والإيجاف ؟

ونكف نكفًا وانتكف : تبرأ وهو نحو الأول .
 قال ثعلب : وسئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن
 قولهم سبحان الله ، فقال : هو الانتكاف ، ثم فسره
 ثعلب فقال : هو التبرؤ من الأولاد والصواب ،
 وفي النهاية : فقال لانتكاف الله من كل سوء أي تزيهه
 وتقديسه . يقال : نكفت من الشيء واستنكفت
 منه أي أنفت منه ، وأنكفته أي نزّهته عما
 يستنكف .

الليثاني : النكف ذرّة تحت اللغدين مثل الغدد .
 والنكفة : الداغصة . والنكفة والنكفة : ما بين اللحين
 والعنق من جانبي الحلقوم من قدام من ظاهر وباطن .
 وقيل : هي غددة صغيرة ، وفي المحكم : غددة في
 أصل اللحي بين الرأد وشعبة الأذن ، وقيل : هو
 حدّ اللحي ، وقيل : النكفتان غدتان تكتنفان
 الحلقوم في أصل اللحي ، وقيل : النكفتان لحمتان
 مكنفتا عكدة اللسان من باطن الفم في أصول الأذنين
 داخلتان بين اللحين ، وقيل : هما غدتان ربما سقطتا
 من وجع الحلق فظهر لهما حجم . ونكف الرجل

ثم استنحت^١ دَرَعَه استنحتنا ،
نكفت حيث^٢ مَسَّتْ المِثْمَا

والانتكاف: الميل . وقال بعضهم : انتكفت له فضربت
انتكافاً أي ملئت عليه ؛ وأنشد :

لما انتكفت^٣ له قولتي مديراً ،
كرنفت^٤ بهرواة عَجْراء

ويَنكف : اسم ملك من ملوك حِمْيَر . وَيَنكفُ :
موضع . وذات نكييف : موضع . ويوم نكييف :
وقعة كانت بين قُريش وبين بني كِنانة .

نَهف : أهمله الليث . وقال ابن الأعرابي : النَّهْفُ
التَّحِيرُ .

نوف : ناف الشيء نوفاً : ارتفع وأشرف . وفي حديث
عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنهما : ذاك طود مُنيّف^٥
أي عالٍ مُشرف . يقال : ناف الشيء يَنُوفُ إذا
طال وارْتَفَعَ . وأناف الشيء على غيره : ارتفع
وأشرف . ويقال لكل مُشرف على غيره : إنه لَمُنِيفٌ ،
وقد أناف لِنَافَةٍ ؛ قال طرفة :

وأنافت^٦ بهوادي ثلج ،
كجُدُوعٍ شذبت^٧ عنها القُشُرُ

ومنه يقال : عشرون ونيف لأنه زائد على العقد .
الأزهري : ومن ناف يقال هذه مائة ونيف ،
بتشديد الياء ، أي زيادة ، وهي كلام العرب ، وعوام
الناس يخففون فيقولون : ونيف ، وهو لحن عند
الفصحاء . قال أبو العباس : الذي حصّله من أقاويل
حدّاق البصريين والكوفيين أن النيف من واحدة إلى
ثلاث ، والبعض من أربع إلى تسع . ويقال : نيف
فلان على الستين ونحوها إذا زاد عليها ؛ وكل ما زاد

على العقد ، فهو نيف ، بالتشديد ، وقد يخفف حتى
يبلغ العقد الثاني . ابن سيده : النيف الفضل ؛ عن
الليثاني . وحكي الأصمعي : ضع النيف في موضعه أي
الفضل ؛ وقد نيف العدد على ما تقول . قال :
والنيف والنيف ، كينت وميت ، الزيادة .
والنيف والنيفة : ما بين العقدين لأنها زيادة ، يقال :
له عشرة ونيف ، وكذلك سائر العقود . قال الليثاني :
يقال عشرون ونيف ومائة ونيف وألف ونيف ، ولا
يقال نيف إلا بعد عقد ، قال : وإنما قيل نيف لأنه
زائد على العدد الذي حواه ذلك العقد .

وأناف الدرام على كذا : زادت . وأناف الجبل
وأناف البناء ، فهو جبل مُنيّف وبناء مُنيّف أي
طويل ؛ وقال ابن جني في كتابه الموسوم بالمعرب :
وأنت تراهم قد استحدثوا في حبّله من قوله :

لما رأيت الدهر جهماً حبّلهو

حرف مدّ أنافوه على وزن البيت ، فعدّمي أنافوه
وليس هذا بمعروف ، وإنما عدّاه لأنه في معنى
زاد . ونيف العدد على ما تقول : زاد ، وأورد
الجوهري النيف الزيادة ، والنيف في ترجمة نيف ،
قال : وأصله الواو ؛ قال ابن بري : شاهده قول ابن
الرزّاق :

ولدت تزييه رأسها ،

على كل رابية ، نيف

وامرأة مُنيّفة ونياف : تامّة الطول والحسن . وجبل
نياف وناق نياف : طويلا السّام ؛ قال ابن بري :
شاهده قول زياد الملقطي :

والرّحل فوق ذات نَوفٍ خامس^٨

١ قوله « ولدت تزييه » كذا بالأصل ، ولله ولدت براهية ،
واحدة الروابي .

٢ قوله « خامس » كذا في الأصل بالحاء ، ولله بالميم .

قال ابن جني : ياء كل ذلك منقلبة عن واو لأنه من النوف الذي هو العلو والارتفاع ، قلبت فيه الواو تخفيفاً لا وجوباً ، ألا ترى إلى صحة صوان وخوان وصوار ؟ على أنه قد حكى صيان وصيار ، وذلك عن تخفيف لا عن صنعة ووجوب ، وقد يجوز أن يكون نياف مصدرًا جاريًا على فعل معتلٍّ مقدر ، فيجري حينئذ مجرى قيام وصيام ، ووصف به كما يوصف بالمصادر ، وقصر نياف . قال الجوهري : وناق نياف وجمل نياف أي طويل في ارتفاع ؛ قال الراجز :

أَفْرُخٌ لَأَمْثَالِ مَعَى الْأَفِ ،
يَنْبَغْنَ وَخِي عَيْنَهُ نِيَّافِ

والوخي : حُسن صوت مشبها . قال ابن بري : وحق النِّياف أن يذكر في فصل نوف . يقال : ناف ينوف أي طال ، وإنما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف ، ومنه قولهم : صوان وصيان وطِوال وطِيال ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

رَأَاهُ الْفُؤَادُ ، فَاسْتَضِلَّ ضَلَالَهُ ،
نِيَّافًا مِنَ الْبَيْضِ الْحِسَانِ الْعَطَائِلِ

وقال جرير :

وَالْحَيْلُ تَنْحَطُّ بِالْكُمَاةِ ، وَقَدْ رَأَى
لَمَعَ الرِّيشَةِ بِالنِّيَّافِ الْعِطَافِ
أَرَادَ بِالْجَبَلِ الْعَالِي الطَّوِيلِ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

كَلَّ كِنَانَهُ لَحْمُهُ نِيَّافِ ،
كَالْعَلَمِ الْمُتَوَفِّي عَلَى الْأَعْرَافِ

وقال آخر :

يَأْوِي إِلَى طَائِفَةِ الشُّنَافِ ،
بَيْنَ حَوَامِي رَتَبِ نِيَّافِ

الطائق : الْأَنْفُ يَنْدُرُ مِنَ الْجَبَلِ . وَالرَّتَبُ : الْعَتَبُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الرَّبِيعِ :

وَالرَّحْلُ فَوْقَ جَسْرَةٍ نِيَّافِ
كَبَدَاءِ جَسَرٍ ، غَيْرَ مَا أَزْدَاهَا

وقال امرؤ القيس :

نِيَّافًا تَنْزِلُ الطَّيْرُ عَنْ قُدْفَاتِهِ ،
يَظَلُّ الضُّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَمَصَّرَا

وبعضهم يقول : جمل نِيَّافٌ ، على فَيْعَالٍ ، إذا ارتفع في سيره ؛ وَأَنْشَدَ :

يَتَبَعْنَ نِيَّافَ الضُّحَى غَزَاهِلَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَوَاهُ غَيْرُهُ :

يَتَبَعْنَ زَيَّافَ الضُّحَى

قال : وهو الصحيح . وقال أبو عمرو : الْعَزَاهِلُ التَّامُّ الْخَلْقُ . وَقَلَّادَةُ نِيَّافٌ : طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ ؛ قَالَ :

إِذَا عَتَلْتِي عَرَضَ نِيَّافٍ فَلِ ،
أَذْرِي أَصَاهِيكَ عَتِيقِ أَلِ ،
بِعَطْفِ ضَبْعِي مَرَحِ شِلِ

ويروى : بَأَوْبِ . وَالنُّوْفُ : أَسْفَلُ الذَّنْبِلِ لِزِيَادَتِهِ وَطَوْلِهِ ، عَنْ كِرَاعِ . وَالنُّوْفُ : السَّتَامُ الْعَالِي ، وَالْجَمْعُ أَنْوَافٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ سَنَامَ الْبَعِيرِ ، وَبِهِ سَمِيَ نُوْفٌ الْيَكَلِي . وَالنُّوْفُ : الْبَطْرُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ فِي مَعْنَى الزِّيَادَةِ وَالْإِرْتِفَاعِ . ابْنُ بَرِي : النُّوْفُ الْبَطْرُ ، وَقِيلَ الْفَرَجُ ؛ قَالَ هِمَامُ بْنُ قَبِيصَةَ الْفَزَارِيُّ حِينَ قَتَلَهُ وَازَعُ بْنُ ذُوَالَّةَ :

تَعَسَّتْ ابْنُ ذَاتِ النُّوْفِ إِجْهَزٌ عَلَى أَمْرِي ،
بَرَى الْمَوْتَ خَيْرًا مِنْ فِرَارِي وَأَكْرَمَا

ولا تَشْرُكْنِي كَالْحُشَاشَةِ ، إِنِّي
صَبُورٌ ، إِذَا مَا التَّكْسُ مِثْلُكَ أَحْجَبَا

وروي عن المؤرج قال : النوفُ المصُّ من الشدي ،
والنَّوْفُ الصوت . يقال : نافت الضبعة تنوف
تنوفاً .

ونوف : اسم رجل . وينوف : عقبة معروفة ،
سميت بذلك لارتفاعها ؛ وأنشد أحمد بن يحيى :

عقابُ ينوف لا عقابُ القواعِلِ

ورواه ابن جني : تنوف ، قال : وهو تفعل من
النوف ، وهو الارتفاع ، سميت بذلك لعلوها ؛
الجوهري : وينوف في شعر امرئ القيس هضبة في
جبل طيء ، وبيت امرئ القيس هو قوله :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ
عقابُ ينوف ، لا عقابُ القواعِلِ

قال : والمعروف في شعره تنوف ، بالناء ، وروي
تنوفي^١ أيضاً . وعبد مناف : بطن من قريش .
الجوهري : عبد مناف أبو هاشم وعبد شمس ، والنسبة
إليه منافي ؛ قال سيبويه : وهو بما وقعت فيه الإضافة
إلى الثاني دون الأول لأنه لو أُضيف إلى الأول
لالتبس ، قال الجوهري : وكان القياس عبدي^٢ إلا
أنهم عدلوا عن القياس لإزالة اللبس .

فصل الهاء

هتف : الهتفُ والهتافُ : الصوت الجافي العالي ، وقيل :
الصوت الشديد . وقد هتف به هتافاً أي صاح به .
أبو زيد : يقال هتفت بفلان أي دعوته ، وهتفت

١ في الغناء من تنوفي روايتان : الفتح والكَسْر كما في معجم ياقوت .

٢ قوله « عبدي » كذا هو في الاصل تبعاً للجوهري .

بفلان أي مدحته . وفلانة هتف بها أي تذكّر
بجمال . وفي حديث حنين : قال اهتف بالأنصار أي
نادهم وادعهم ، وقد هتف هتيف هتفاً . وفي حديث
بدر : فجعل هتيف برّيه أي يدعوهُ ويُنَادِيهِ . ابن
سيده : وقد هتف هتيف هتفاً ، والحمامة هتيف ،
وسمعت هاتفاً هتيف إذا كنت تسمع الصوت ولا
تبصر أحداً . وهتف الحمامة هتفاً : ناحت ؛ قال
ابن بري : ويقال هتف الحمامة ؛ وأنشد لنضيب :

ولا انني ناسيك بالليل ، ما بكت ،

على قن ، ورفاء ظلت هتيف

وحمامة هتوف : كثيرة الهتاف . وقوس هتوف
وهتفى : مِرَّةً مَصَوِّتَةً ؛ وأنشد ابن بري للشماخ :

هتوف إذا ما جامع الطير سمنها ،
ولأن ربيع منها أسلمته النوافير

وربع هتوف : حثانة ، والاسم الهتفى . وقوس
هتافة : ذات صوت . وقال في ترجمة هنز : قوس
هنزى شديدة الهنز إذا نزع فيها ؛ قال أبو النجم :

أنحى شملاً هنزى تضحوا ،
وهتفى مغطية طرُوحا

وقوس هتفى : هتف بالوتر .

هجف : الهجفُ : الطويل الضخم ؛ التهذيب في ترجمة
جرهم في الرباعي : قال عمرو الهذلي :

فلا تَمَسَّنِي ، وَتَنَ جِلْفًا
جُرَاهِمَةً ، هِجَفًا كَالْجِلَالِ

جُرَاهِمَةً : ضَخْمًا . هِجَفًا : ثِقِيلًا طَوِيلًا كَالْجِلَالِ

١ قوله « نضوحا » أي شديدة الحفز لهم .

وَالْمِجَفُّ وَالْمِجَفُّجُ : الرَّغِيبُ الْبَطْنُ ؛ قَالَ :

قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ بَنُو طَرِيفٍ ،
أَنَّكَ شَيْخٌ صَلَفٌ ضَعِيفٌ ،
هَجَفْتَهُ لَصْرَتِهِ حَقِيفٌ

هَجَفَ : ظَلَمَ هَجَفْتُ : جَافَ .

هَدَفَ : الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى شَرِّ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ الزَّيْبَرَ وَعَمَرُو
ابْنَ الْعَاصِ اجْتَمَعَا فِي الْحِجْرِ فَقَالَ الزَّيْبَرُ : أَمَّا وَاللَّهِ
لَقَدْ كُنْتُ أَهْدَفْتُ لِي يَوْمَ بَدْرٍ وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُكَ
لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ ، فَقَالَ عَمَرُو : وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ
أَهْدَفْتُ لِي وَمَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي مِثْلُكَ بِفَرَّتِي مِنْكَ ؛
قَالَ شَرِّ : قَوْلُهُ أَهْدَفْتُ لِي ، الْإِهْدَافُ الدُّثُورُ مِنْكَ
وَالِاسْتِقْبَالُ لَكَ وَالِانْتِصَابُ . يُقَالُ : أَهْدَفَ لِي الشَّيْءُ ،
فَهُوَ مُهْدَفٌ ، وَأَهْدَفَ لَكَ السَّجَابُ وَالشَّيْءُ إِذَا
انْتَصَبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ بَنِي ضَبَّةَ كَهْفٌ مِكَهْفٌ ،
إِنْ سَالَ يَوْمًا جَنَعُهُمْ وَأَهْدَقُوا

وَقَالَ : الْإِهْدَافُ الدُّنُو . أَهْدَفَ الْقَوْمُ أَيَّ قَرَّبُوا .
وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ وَالْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِمَا أَهْدَفْتُ لِي
الْكُوفَةُ نَزَلْتُ ، وَلَمَّا أَهْدَقْتُ لَهُمْ تَقَرَّبُوا . وَكُلُّ
شَيْءٍ وَأَيْتُهُ قَدْ اسْتَقْبَلَكَ اسْتِقْبَالًا ، فَهُوَ مُهْدَفٌ
وَمُسْتَهْدَفٌ . وَقَدْ اسْتَهْدَفَ أَيَّ انْتَصَبَ ، وَمَنْ
ذَلِكَ أَخَذَ الْمَهْدَفَ لَانْتِصَابِهِ لِمَنْ يَرْمِيهِ ؛ وَقَالَ الرَّقْيَانِ
السَّعْدِيُّ يَذْكُرُ نَاقَتَهُ :

تَرَجُّوْا اجْتِنَابَ عَظْمَيْهَا ، إِذَا أَرَاهَا
فَأَمْرَعْتُ ، لَمَّا لَالِكٌ أَهْدَقْتُ

أَيَّ قَرَّبْتُ وَذَلَّتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : قَالَ
لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : لَقَدْ أَهْدَفْتُ لِي يَوْمَ بَدْرٍ فَضِئْتُ

لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ . وَالْمِجَفُّ : الظِّلِمُ الْجَافِي الْكَثِيرُ الزَّفُّ ،
وَالْمِزْفُ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : الْمِجَفُّ الظِّلِمُ الْمُسِنَّ ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

وَمَا بَيَّضَاتُ ذِي لَبْدٍ هِجَفٌ
سُقَيْنَ بِزَاجِلٍ ، حَتَّى رَوَيْنَا

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَسَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

وَجَفَرَ الْفَعْلُ فَأَضْحَى قَدْ هَجَفَ ،
وَأَصْفَرَ مَا اخْضَرَ مِنَ الْبَقْلِ وَجَفَ

فَقُلْتُ : مَا هَجَفَ ؟ فَقَالَ : لَا أَدْرِي ، فَسَأَلْتُ الثَّوْرِيَّ
فَقَالَ : هَجَفَ لَحَقَتْ خَاصِرَتَاهُ بِجَنْبَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ فِيهِ بَيْتَانِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمِجَفُّ مِنَ النَّعَامِ وَمِنْ النَّاسِ الْجَافِي
الثَّقِيلُ ؛ قَالَ الْكِسِيُّ :

هُوَ الْأَضْبَطُ الْمَوَاسُ فِينَا سَجَاعَةٌ ،
وَفِي مَنَ يَعَادِيهِ الْمِجَفُّ الْمُثْقَلُ

وَانْتَهَجَفَ الطَّبْنِيُّ وَالْإِنْسَانُ وَالْفَرَسُ : انْتَرَفَ مِنْ
الْجُوعِ وَالْمَرَضِ وَبَدَتْ عِظَامُهُ مِنَ الْمُزَالِ وَانْتَهَجَفَ .
وَهَجِفَ هَجَفًا إِذَا جَاعَ ، وَقِيلَ : هَجِفَ إِذَا جَاعَ
وَاسْتَرَخَى بَطْنَهُ . أَبُو سَعِيدٍ : الْعَجْفَةُ وَالْمِجْفَةُ^١
وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ الْمُزَالِ ؛ وَأَنْشَدَ لَكُمبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

مُصْعَلَكًا مُغْرِبًا أَطْرَافُهُ هَجَفًا

ابْنُ بَرِّي : وَالْأَهْجَفُ الضَّائِرُ ، وَالْأَنْثَى هَجَفَاءُ ؛
قَالَ :

تَضَحَّكَ سَلَمَى ، أَنْ رَأَتْنِي أَهْجَفًا
نِصْرًا ، كَأَسْلَافِ اللُّجَامِ أَهْبَفًا

١ قوله « العجفة والهجة النع » كذا بالأصل مضبوطاً ، وعبارة
العاموس : والهجة ، كفرجة ، الهجة ، قال شارحه : وهو من
المزال ، قال كمب بن زهير النع .

مرتفع كحيود الرمل المشرقة ، والجمع أهداف ، لا يُكسّر على غير ذلك . الجوهري : الهدف كل شيء مرتفع من بناء أو كُتِبَ رَمْلٌ أو جبل ؛ ومنه سمي الغرضُ هدفاً وبه شبه الرجل العظيم . ابن سيده : والهدف من الرجال الجسم الطويل العنق العريض الألواح ، على التشبيه بذلك ، وقيل : هو الثَّقِيلُ الثَّوْمُ ؛ قال أبو ذؤيب :

إذا الهدفُ المعزَابُ صَوَّبَ رأسه ،
وأعجبَه ضَفْوٌ من الثَّلَاةِ الحُطَلِ .

قال أبو سعيد في قوله الهدف المعزَابُ قال : هذا راعي ضأن فهو لضأنه هدف فأوي إليه ، وهذا ذمٌ للرجل إذا كان راعي الضأن . ويقال : أحقُّ من راعي الضأن ، قال : ولم يُرد بالحطَل استرخاء آذانها ، أراد بالحطَل الكثيرة تَخَطَّل عليه وتَتَبَّعُه . قال : وقوله الهدف الرجل العظيم خطأ ، قال ابن بري : الهدف الثَّقِيلُ الوَحِيمُ ، ويروى المعزَالُ ، والمعزَال : الذي يرعى ماشيته بمعزَل عن الناس ، والمعزَابُ : الذي عَزَبَ بإبله . وضَفْوٌ : اتساع من المال . والحطَل : الطويلة الآذان .

وأهدف على التلّ أي أشرف . وامرأة مُهْدِفة أي لحية . وركبٌ مُسْتَهْدِفٌ أي عريض مرتفع ؛ قال :

وإذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ في مُسْتَهْدِفٍ ،
رأيي المَجَسَّةُ بالعَيِيرِ مُقَرَّمَدٍ

أي مُرتفع منتصب . وامرأة مُهْدِفة : مرتفعة الجهاز . وأهدف لك الشيء واستهدف : انتصب ؛ وقول الشاعر :

وحنى سَمِعْنَا خَشَفَ بَيْضَاءُ جَعْدَةٍ ،
على قَدَمَيَّ مُسْتَهْدِفٍ مُتَقَاصِرِ

١ النابغة الذبياني .

عنك ، فقال أبو بكر : لكنك لو أهدفنت لي لم أضِفْ عنك أي لو لجأت إلي لم أعْدِلْ عنك ، وكان عبد الرحمن وعبرو يوم بدر مع المشركين ؛ وضِفْتُ عنك أي عدلت ومِلْتُ ؛ قال ابن بري : ومنه قول كعب :

عَظِيمُ رِمَادِ الْبَيْتِ يَحْتَمِلُ بَيْتَهُ ،
إلى هَدَفٍ لم يَحْتَجِجْهُ غُيُوبُ

وغُيُوبُ : جمع غَيْبٍ ، وهو المَطْمَنُ من الأرض . والهدفُ : المُشْرِفُ من الأرض وإليه يُلْجَأُ ؛ ويروى :

عَظِيمُ رِمَادِ الْقِدْرِ رَحْبٌ فَنَاوَهُ

يقال لكل شيء دنا منك وانتصب لك واستقبلك ؛ قد أهدف لك الشيء واستهدف . وفي النوادر : يقال جاءت هادِفةٌ من ناسٍ وداهِفةٌ وجاهِشةٌ وهاجِشةٌ بمعنى واحد . ويقال : هل هدف إليكم هادِفٌ أو هَبَشٌ هائِشٌ ؟ يستخبره هل حدث ببلده أحد سوى من كان به . والهدفُ : الغرضُ المُسْتَضَلُّ فيه بالسهم . والهدفُ : كل شيء عظيم مرتفع . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا مرَّ بهْدَفٍ مائلٍ أو صدَفٍ مائلٍ أسرعَ المشي ؛ الهدفُ كل بناء مرتفع مُشْرِفٍ ، والصدَفُ نحو من الهدف ؛ قال النضر : الهدفُ ما رُفِعَ وبُنِيَ من الأرض للثَّخَالِ ، والقِرْطاسُ ما وُضِعَ في الهدف ليُرْمَى ، والغرضُ ما يُنْصَبُ شَيْءٌ غِرْبَالٍ أو حَلْقَةٍ ؛ وقال في موضع آخر : الغرضُ الهدف . ويسمى القِرطاسُ هدفاً وغرضاً ، على الاستعارة . يقال : أهدف لك الصيدَ فارمِهِ ، وأكُتِبَ وأغْرَضَ مثله . والهدفُ : حينَ مرتفع من الرمل ، وقيل هو كل شيء

يعني بالمستهدف الحالب يتقاصر للحلب ؛ يقول :
سعنا صوت الرغوة تنساقط على قدم الحالب .
والهدف : الجماعة من الناس والبيوت ؛ قال عتبة :
رأيت هدفاً من الناس أي فرقة . الأصمي :
غدةٌ وغدَفٌ وهدفٌ وهدفٌ بمعنى قطعة . ابن
الأعرابي : الداف الغريب ، قال الأزهري : كأنه
بمعنى الداهف والمادف ، وقيل : الهدف الجماعة
الكثيرة من الناس يُقيمون ويظعنون . وهدف إلى
الشيء : أسرع ، وأهدف إليه لجاجاً .

هدف : سائقٌ هدفٌ : سريع ؛ قال :

تُبْطِرُ ذَرَعَ السائقِ الهدفِ
بَعْتَقٍ مِنْ قَوْرِهِ زَرَّافِ

وقيل : الهدفُ السريع من غير أن يشترط فيه
سوق ، وقد هدفَ هدفٌ إذا أسرع ، وجاء مُهدفاً
مُهدفاً مُهذلاً بمعنى واحد .

هوف : الهَرْفُ : مُجَاوِزَةُ الْقَدَرِ فِي الشَّاءِ وَالْمَدْحِ
وَالِإِثْنَابِ فِي ذَلِكَ حَتَّى كَأَنَّهُ هَدَرٌ . وفي الحديث :
أَنْ رُفِقَ جَاءَتْ وَهْمٌ يَهْرَفُونَ بِصَاحِبِ لَهُمْ وَيَقُولُونَ :
مَا رَأَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِثْلَ فَلَانٍ ، مَا سِرْنَا إِلَّا كَانَ فِي
قِرَاءَةٍ وَلَا تَزَلْنَا إِلَّا كَانَ فِي صَلَاةٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
يَهْرَفُونَ بِهِ أَيِ يَمْدَحُونَهُ وَيُطَنِّبُونَ فِي الشَّاءِ عَلَيْهِ .
وفي المثل : لَا تَهْرَفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ ، وفي رواية :
قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ ، أَيِ لَا تَمْدَحْ قَبْلَ التَّجَرُّبَةِ ، وَهُوَ أَنْ
تَذْكُرَهُ فِي أَوَّلِ كَلَامِكَ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي حَمْدِ
وثنائه . التهذيب : الهَرْفُ شِبْهُ الْهَذْيَانِ مِنَ الْإِعْجَابِ
بِالشَّيْءِ .

يقال : هُوَ يَهْرَفُ بِفُلَانٍ نَهَارَهُ كُلَّهُ هَرْفًا . ويقال
لبعض السباع يَهْرَفُ لكثرة صوته . ويقال : هَرَفَتْ
بِالرَّجُلِ أَهْرَفُ هَرْفًا . ابن الأعرابي : هَرَفَ إِذَا

هَذَى ؛ وَالْهَرْفُ : مَدْحُ الرَّجُلِ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ .
وَالْهَرْفُ : الْأَوَّلُ . وَالْهَرْفُ : ابْتِدَاءُ النَّبَاتِ ؛ عَنْ
ثَعْلَبٍ . وَهَرْفُ السَّبْعِ يَهْرَفُ هَرْفًا : تَابِعَ صَوْتَهُ .
وَأَهْرَفَ الرَّجُلُ مِثْلَ أَحْرَفَ أَيِ نَسَا مَالَهُ . وَأَهْرَفَتْ
النَّخْلَةُ أَيِ عَجَلَتْ لِإِتَائِهَا .

هوشف : الْهَرِشْفُ وَالْهَرِشْفَةُ : الْعَجُوزُ الْبَالِيَةُ
الْكَبِيرَةُ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْهَرَمَةِ : هَرِشْفَةٌ وَهَرِشْتَةٌ .
وَعَجُوزُ هَرِشْفَةٍ وَهَرِشْتَةٍ ، بِأَقْلَاءِ الْبَاءِ . وَدَلُّوْهُ
هَرِشْفَةٌ : بَالِيَةٌ مُنَشَّعَةٌ ، وَقَدْ أَهْرَشْتَتْ .
وَالْهَرِشْفَةُ : خِرْقَةٌ يُنَشَّفُ بِهَا الْمَاءُ ؛ قَالَ :

كُلُّ عَجُوزٍ ، رَأْسُهَا كَالْكِفَّةِ ،
تَسْنُفُ يَجْفُفُ مَعَهَا هَرِشْفَةٌ

وَالْهَرِشْفَةُ : صُوفَةُ الدَّوَاةِ ، وَهِيَ أَيْضًا صُوفَةٌ أَوْ
خِرْقَةٌ يُنَشَّفُ بِهَا الْمَاءُ ؛ وَفِي نَسَخَةٍ : مَاءُ الْمَطَرِ مِنَ
الْأَرْضِ ، ثُمَّ تَعَصِرُ فِي الْإِنَاءِ ، وَلِئِمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا قَلَّ
الْمَاءُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

طَوْبِي لِمَنْ كَانَتْ لَهُ هَرِشْفَةٌ !
وَتَشْفَتْ بِمِلْأٍ مِنْهَا كَفَّةٌ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْهَرِشْفَةُ قِطْعَةٌ خِرْقَةٍ يَحْمِلُ بِهَا الْمَاءُ
أَوْ قِطْعَةٌ كَسَاءٍ أَوْ نَحْوِهِ يُنَشَّفُ بِهَا مَاءُ الْمَطَرِ مِنَ
الْأَرْضِ ثُمَّ تَعَصِرُ فِي الْجَفِّ وَذَلِكَ مِنْ قِلَّةِ الْمَاءِ . وَيُقَالُ
لِصُوفَةِ الدَّوَاةِ إِذَا بَيَسَتْ هَرِشْفَةً ، وَقَدْ هَرِشْتَتْ
وَأَهْرَشْتَتْ . وَالْهَرِشْفُ مِنَ الرِّجَالِ : الْكَبِيرُ
الْمَهْزُولُ . وَالْهَرِشْفُ : الْكَثِيرُ الشَّرْبِ ؛ عَنْ
السَّيْرَانِيِّ . أَبُو خَيْرَةَ : التَّهْرَشْفُ التَّحْسِيُّ قَلِيلًا
قَلِيلًا .

هزف : هَزَفَتْهُ الرِّيحُ تَهْزِفُهُ هَرْفًا : اسْتَفْخَفَتْهُ .
وَالْهَزَفُ : الْجَافِي مِنَ الظُّلُمَانِ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبٌ : هُوَ

قول أمية :

وَسَوَّدَتْ سَنَسُهُمْ ، إِذَا طَلَعَتْ
بِالْجُلُب ، هِفًّا كَأَنَّهُ كَتَمٌ

سَوَّدَتْ : ارتفعت ، أراد أن الشمس طلعت في قُبْنة
فكأنها عَسَنَتْهَا .

وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : والله ما في بيتك
هَفَّةٌ ولا سَفَّةٌ ؛ الهَفَّةُ : السحاب لا ماء فيه ، والسَفَّةُ :
ما يُنْسَجُ من الخوص كالزَبِيل ، أي لا مشروب
في بيتك ولا مأكول . وشُهْدَةُ هِفٍّ : لا غسل
فيها . وفي التهذيب : شُهْدَةُ هَفَّةٍ . وغسل هَفٌّ :
رقيق ؛ قال ساعدة :

لَتَكْشِفَتْ عَنْ ذِي مَثُونٍ نَيْرٌ ،
كَالزَّبِيطِ لَا هِفٍّ ، وَلَا هُوَ مُخْرَبٌ

مُخْرَبٌ : تُرِكَ لم يُعَسَلْ فيه . وقال أبو حنيفة :
الهف ، بغير هاء ، الشهدة الرقيقة الخفيفة القليلة العسل .
قال يعقوب : يقال شُهْدَةُ هِفٍّ ليس فيها عسل ،
فوصف به .

والهَفَّافُ : البراق . وجاءنا على هَفَّانٍ ذاك أي وقته
وحينه .

وثوب هَفَّافٌ وهَفَّافٌ : يَخِفُّ مع الريح ، وفي
الصحاح : أي رقيق سَفَّافٌ . وريح هَفَّافَةٌ وهَفَّافَةٌ :
سريعة المَرَّةِ . وَهَفَّتْ تَهْفُ هَفًّا وَهَفِيفًا إِذَا سَبَتْ
صوت هُبُوبها . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ،
في تفسير السَّكِينَةِ : هي ريح هَفَّافَةٌ أي سريعة
المَرُور في هُبُوبها . والريحُ الهَفَّافَةُ : الساكنة
الطَّيِّبَةُ . الأزهرى في حديث علي ، رضي الله عنه ،

١ قوله « بالجب » بالجم هو الصواب وقد تقدم في شوذ بإخاء المعجبة
في البيت وتفسيره وهو خطأ . راجع مادتي جب وخب .

الجاني الغليظ مثل الهِجَفِّ ، وقيل : الهِزَفُ
الطويل الریش .

هزوف : الهَزْرُوفُ والهِزْرَافُ : الظِّلِم . والهِزْرَافُ :
الخفيفُ السريع وربما نَعِيتَ به الظِّلِم . وظَلِمَ
هَزْرُوفٌ : سريع خَفِيف ، وقد هَزْرَفَ في عَدْوِهِ
هَزْرَفَةً . قال ابن بري : الهِزْرُوفُ الكثير الحركة ،
والهَزْرُوفُ السريع ؛ قال تَابُطٌ شَرَّاءٌ يَصِفُ ظَلِيبًا :

من الحِصِّ هَزْرُوفٌ يَطِيرُ عِفَاوُهُ ،
إِذَا اسْتَدْرَجَ الْفَيْئَاءُ مَدَّ الْمُغَايِنَا

أَرْجُ زَلُوجٌ هِزْرِيٌّ زَفَارِفٌ ،
هِزَفٌ يَبِيدُ النَّاحِيَّاتِ الصَّوَانَا

قال : وقيل الهَزْرُوفُ العظيم الخَلْقُ ؛ ذكره ابن
بري في هزف .

هطف : الهَطِيفُ : اسم رجل وهو أبو قبيلة كانوا أول
من نَحَتْ الحِيفَانَ ؛ وقال الأزهرى : بنو الهَطِيفِ
حَمِيٌّ من العرب ذكره أبو خراش الهذلي فقال :

لَوْ كَانَ حَيًّا لَعَادَاهُمْ بِمُتْرَعَةٍ
مِنَ الرَّوَاوِيقِ ، مِنْ شِيزَى بَنَى الهَطِيفُ

والمَهْطَفِيُّ : اسم .

هفف : الهَفِيفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . هَفٌّ يَهْفُ هَفِيفًا :
أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ ؛ قال ذوا الرمة :

إِذَا مَا نَعَسْنَا نَعْسَةً قُلْتُ غَنَّا
بِحَرِّقَاءَ ، وَارْفَعْ مِنْ هَفِيفِ الرَّوَا حِلِ

وَهَفَّتْ هَافَةً من الناس أي طَرَأَتْ عن جَدَبٍ .
وَعِمْ هِفٌّ : لا ماء فيه . والهِفُّ ، بالكسر :
السحاب الرقيق لا ماء فيه ؛ قال ابن بري : ومنه

وامرأة مُهَفِّفَة أي ضامرة البطن . ابن الأعرابي :
هَفَفَ الرَّجُلُ إِذَا مُشِقَّ بَدَنُهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ غُصْنٌ
يَمِيدُ مَلَاةً . والهَفَفُ : الزَّرْعُ الذي يُوَخَّرُ حَصَادُهُ
فَيَنْتَشِرُ بِهِ . والمَهَقَّافُ : الخَفِيفُ ، وقد هَفَفَ
هَفِيفًا . ورِيَشَ هَقَّافٌ .

وَالْيَهْفُوفُ : الْجَبَانُ . ابن سيده : الْيَهْفُوفُ الْحَدِيدُ
الْقَلْبُ ، وزاد غيره من الرجال ، وهو أَيْضًا الْأَحَقُّ .
وَالْيَهْفُوفُ : الْقَفَرُ مِنَ الْأَرْضِ . ابن بري : أَبُو
عَمْرِو الْيَهْفُوفُ : الْقَلْبُ الْحَدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَائِرُهُ حَدَا بِقَلْبِهِ يَهْفُوفُ

ورجل هِفٌ : خَفِيفٌ . وفي حديث الحسن وذكر
الْحَجَّاجَ : هل كَانَ إِلَّا حِمَارًا هِقًّا ؟ أي طَيَّاسًا
خَفِيفًا . وفي حديث كعب : كانت الْأَرْضُ هِقًّا عَلَى
الْمَاءِ أَي قَلِيفَةً لَا تَسْتَقِرُّ ، من قولهم رجل هِفٌ أَي
خَفِيفٌ . وفي النوادر : تقول العرب : مَا أَحْسَنَ
هِقَّةَ الْوَرَقِ وَرِقَّتِهِ ، وهي إِبْرَدَتُهُ . وَظِلُّ
هَقَّافٍ : بَارِدٌ ، وَالظِّلُّ الْمَهَقَّافُ .

وَزَوْفَاقُ الْهَقَّةِ : مَوْضِعٌ مِنَ الْبَطْنِ كَثِيرُ الْقَصَبَاءِ
فِيهِ مُخْتَرَقٌ لِلسُّفُنِ .

وَالْهِفُ ، بِالْكَسْرِ : جِنْسٌ مِنَ السِّكِّ صَفَارٌ . ابن
الأعرابي : الْهِفُ الْهَازِبِيُّ ، مَقْصُورٌ ، وَهُوَ السِّكُّ ،
وَاحِدَتُهُ هِقَّةٌ . وَقَالَ عُمَارَةُ : يَقَالُ لِلْهِفِّ الْحُسَّاسُ ،
قَالَ : وَالْهَازِبِيُّ جِنْسٌ مِنَ السِّكِّ مَعْرُوفٌ . وَفِي بَعْضِ
الْحَدِيثِ : كَانَ بَعْضُ الْعِبَادِ يُفْطِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى هِقَّةٍ
يَشْوِيهَا ؛ هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، نَوْعٌ مِنَ السِّكِّ ،
وَقِيلَ : هُوَ الدُّعْمُوصُ وَهُوَ دَوْبِيَّةٌ تَكُونُ فِي
مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ .

هَفَفَ : الْهَقَفُ : قَلَّةُ سَهْوَةِ الطَّعَامِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَلَيْسَ يَثْبُتُ .

أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ
فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ، قَالَ : لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ
الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ بَعْدَ رِيحٍ أَحْمَرٍ . وَرَجُلٌ هَقَّافٌ
الْقَبِيصُ إِذَا نَعَتَ بِالْحِفَّةِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي
الغَازِيَةِ ١ :

وَأَبْيَضَ هَقَّافِ الْقَبِيصِ أَخَذَتْهُ ،
فَجِثْتُ بِهِ لِلْقَوْمِ مُغْتَصِبًا قَسْرًا

أَرَادَ بِالْأَبْيَضِ قَلْبًا عَلَيْهِ شَعْمٌ أَيْضٌ ، وَقَبِيصُ
الْقَلْبِ : غِشَاؤُهُ مِنَ الشَّعْمِ ، وَجَعَلَهُ هَقَّافًا لِرِقَّتِهِ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَبَيْضَةٍ أَذْهَمِيَّ بَوَعَثَ حَبِيلَةٌ ،
يَهْفِفُهَا هَيْتُ يَجُوشُوشِهِ صَعْلٌ

فَمَعْنَى يَهْفِفُهَا أَي يُجَرِّكُهَا وَيَدْفَعُهَا لِنُفْرَخٍ عَنْ
الرَّأُلِ . وَالْمَهَقَّافَانِ : الْجَنَاحَانِ الْحَقَّتِيهِمَا ؛ قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ يَصِفُ ظَلِيمًا وَبِيضَهُ :

يَبِيَّتَ يَحْفُفُنْ بِقَفْقَفِيهِ ،
وَيَلْحَقُفُنْ هَقَّافًا تَخِينًا

أَي يُبْلِسُنْ جَنَاحًا ، وَجَعَلَهُ تَخِينًا لِتَرَاكِبِ الرَّيْشِ .
وَظِلُّ هَقَّافٍ : بَارِدٌ تَهَفَّ فِيهِ الرِّيحُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

أَبْطَحَ حَيَّاسًا وَظِلًّا هَقَّافًا

وَعُرْفَةُ هَقَّافَةٍ وَهَقَّافَةٌ : مُظْلَّةٌ بَارِدَةٌ . وَيُقَالُ
لِلجَارِيَةِ الْهَقِيفَاءِ : مُهَفِّفَةٌ وَمُهَفِّفَةٌ وَهِيَ الْحَبِيبَةُ
الْبَطْنُ الدَّقِيقَةُ الْخَصَرُ ، وَرَجُلٌ هَقَّافٌ وَمُهَفِّفٌ
كَذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُهَفِّفَةٌ يَبِضَاءُ غَيْرُ مَفَاضَةٍ

١ قوله « الغازية » كذا في الاصل .

هكف : الهكف : السرعة في العذر وغيره ، وهو فعل بمات . وهتكف : موضع مشتق من ذلك ، وقد يكون رباعياً .

هلف : الهلوة والهلوف : اللحية الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة . والهلوف من الإبل : المسن الكبير الكثير الوبر ، وهو من الرجال الشيخ القديم الهرم المسن ، وقيل : الكذاب . وإذا كبر الرجل وهرم فهو الهلوف . ورجل هلوف : كثير شعر الرأس واللحية . الجوهري : الهلوف الثقيل الجافي العظيم اللحية . وقال ابن الأعرابي : الهلوف الثقيل البطيء الذي لا غناء عنده ؛ قالت امرأة من العرب وهي تُرَقِّص ابناً لها :

أشبه أبا أمك ، أو أشبه عمل
ولا تكونن كهلوفٍ وكل

يُضح في مضجعه قد انجدل ،
وارق إلى الحيات زناً في الجبل

قال ابن بري : المرأة التي ذكر هي منقوسة بنت زيد الفوارس ، قال : والشعر لزوجها قيس بن عاصم ، وعمل اسم رجل وهو خاله ؛ يقول : لا تجاوزنا في الشبه ، فردت عليه :

أشبه أخِي أو أشبهن أباكا ،
أما أي فلن تنال ذاك ،
تقص أن تناله يداكا

وقال آخر :

هلوة كأنها جوالق ،
لها فضول ولها بنائق

والهلوة : العجوز ؛ قال عنترة بن الأخرس :

إعبد إلى أفصى ولا تأخر ،
فكن إلى ساحتهم ثم اصفر ،
ثأرك من هلوة أو مغير

يصفهم بالفجور وأنت متى أردت ذلك منهم فاقرب من بيوتهم واصفر ثأرك منهم الكبيرة والصغيرة .

هنف : الإنفاف : ضحك فيه فتور كضحك المستهزئ ، وكذلك المهانة والتهايف ؛ قال الكيت :

مهففة الكشعين بيضاء كاعب ،
تهايف للجهال منا ، وتلعب

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

إذا هن فصلن الحديث لأهله ،
حديث الرثا ، فصلته بالتهافت

وقال آخر :

وهن في تهافت وفي قه

ابن سيده : الهنوف والهناف ضحك فوق التبس ، وخص بعضهم به ضحك النساء .

وتهافت به : تضحك ؛ قال الفرزدق :

من اللث أفخاذاً تهافت للصبا ،
إذا أقبلت كانت لطيفاً هضيها

وقيل : تهافت به تضحك وتعجب ؛ عن ثعلب ،

وقيل : هو الضحك الحقيقي . الليث : الهاف مهانة الجوارح بالضحك وهو التبس ؛ وأنشد :

تغص الجفون على رسلها
بحسن الهاف ، وخون النظر

بعلفوف وبعده حشي من صوف ؟ فإذا كان ذلك فهو من هيف ، وسدكره بعد ذلك إن شاء الله تعالى .

هيف : هاف ورق الشجر هيف : سقط . والهيف والهوف : ريع حارة تأتي من قبل اليمن ، وهي الكباء التي تجري بين الجنوب والدبؤور من تحت بحري سهيل هيف منها ورق الشجر . ابن الأعرابي : نكباء الصبا والجنوب هيف ملوح ميباس للبل ، وهي التي تحي بين الرّجحين ، وقال الأصمعي : الهيف الجنوب إذا هبت بحر ، وقيل : الهيف ريع باردة تحي من قبل مهب الجنوب ، قال : وهذا لا يوافق الاشتقاق ؛ قال الأزهري : الذي قاله الليث إن الهيف ريع باردة لم يقله أحد ، والهيف لا تكون إلا حارة . ابن سيده : وقيل الهيف كل ريع ذات سموم ثعطش المال وثيبس الرطب ؛ قال ذو الرمة :

وصوح البقل نأج تحي به
هيف بمانية ، في مرّها نكب

وفي المثل : ذهبت هيف لأدبنا أي لعادلتنا لأنها تجفف كل شيء وثيبسه . وتهيف الرجل من الهيف كما يقال تشتى من الشتاء . والهوف من قول أم تأبط شرّاً : تلهف هوف ، إنما بنته على فعل لما قبله من قولها : ليس بعلفوف ، وما بعده من قولها : حشي من صوف ، وقيل : هي لفة في الهيف . وهاف واستهاف : أصابه الهيف قطعش ؛ أنشد ثعلب :

تقدّمهنّ على مرجم
يلوك اللجام ، إذا ما استهافا

والمهاففة : الملاعبة أيضاً . قيل : أقبل فلان مهيفاً أي مُسرِعاً لينال ما عندي ؛ قال : وفي نسخة من كتاب الكامل للبرد : التهائف الضحك بالسخرة . والمهاففة : الملاعبة . وأهنف الصبي إهناً ؛ مثل الإجهاش ، وهو التهيؤ للبكاء . والتهنف : البكاء ؛ وأنشد لعنترة بن الأخرس :

تكف وتستنقي حياة وهيبة
لنا ، ثم يعلو صوتها بالتهنف

وأهنف الصبي وتهنف : تهيأ للبكاء كأجهش ، وقد يكون التهائف بكاء غير الطفل ؛ أنشد ثعلب والشعر لأعرابي ١ :

تهافت واستبكاك رسم المنازل
يسوق أهوى ، أو يقارة حائل

فهذا هنا إنما هو للرجال دون الأطفال لأن الأطفال لا تبكي على المنازل والأطلال ؛ وقد يكون قوله تهافت : تشبّهت بالأطفال في بكائك كقول الكعبية :

أشبحاً ، كالوليد برسم دار ،
تسائل ما أصم عن السؤل ؟

أصم أي صم .

هوف : رجل هوف : لا خير عنده . والهوف من الرياح : كالهيف ، وهي الباردة المحبوب ، وفي الصحاح : الهوف الريح الحارة ؛ ومنه قول أم تأبط شرّاً : والبناء ! ليس بعلفوف تلهف هوف حشي من صوف ، وقيل : لم يسمع هذا إلا في كلام أم تأبط شرّاً ، وإنما قالته لأن فقر كلامها موضوعة على هذا ، ألا ترى أن قبل هذا ما قدّمناه من قولها ليس

١ قوله « لأعرابي » في معجم ياقوت : قال الراعي تهافت الخ .

ورجل هَيُوفٌ ومِهْيَافٌ وهَافٌ ؛ الأخيرة عن
الليثاني : لا يصبر على العطش . ويقال للعطشان : إنه
لهَافٌ ، والأُنثى هائفة . وناقاة مِهْيَافٌ وهافةٌ وإبل
هافة ، كذلك : تعطش سريعاً . واهتافَ أي عطش .
قال الأصمعي : رجل هَيِّفَان . والمِهْيَاف : السريع
العطش ، وقد هَافَ هَيَّافٌ هَيَّافاً ، وهافت الإبل
تَهَافٌ هَيَّافاً وهَيَّافاً إذا اشتدت الهَيْفُ من الجنوب
واستقبلتها بوجوها فاتحةً أفواهها من شدة العطش .
وأهَافَ الرجلُ : عطِشَتْ إبله ؛ قال :

فقد أهَافُوا ، زعموا ، وأنزَعُوا

الأصمعي : الهافة الناقاة السريعة العطش ، وهو من ذوات
الباء ، وهي المِهْيَاف والمِهْيَافُ . والمِهْيَفُ : جمع
أَهْيَفٍ وهَيِّفَاء ، وهو الضامر البطن . الأزهري في
ترجمة فوه : فاهاهُ إذا فاحره وناطقه ، وهافاه إذا
مايله إلى هواه . والمِهْيَفُ ، بالتحريك : رقة الحصر
وضمور البطن ، هَيِّفٌ هَيِّفٌ وهَافٌ هَيِّفٌ ، فهو
أَهْيَفٌ ، ولغة تميم : هَافٌ هَيِّفٌ هَيِّفٌ ، وامرأة هَيِّفَاء
وقوم هَيِّف . وفرس هَيِّفَاء : ضامرة . وهَيِّفَاء :
فرس طارق بن حصبة .

فصل الواو

وَفَّ : حكى الفارسي عن أبي زيد : وَفَّه من ثَفَاه ،
وبذلك استدل على أن أَلَفَ ثَفَا واو وإن كانت تلك
فاءً وهذه لاماً ، وهو بما يفعل هذا كثيراً إذا عدم
الدليل من ذات الشيء .

وجف : الوَجَفُ : سُرعَة السير . وجَفَ البعيرُ
والفرس يَجِفُ وجَفاً ووجيفاً : أَمْرَع . والوجيف :
دون التقريب من السير . الجوهري : الوجيفُ

ضرب من سير الإبل والحيل ، وقد وجف البعير يجف
وجفاً ووجيفاً . وأوجف دابته إذا حثها ، وأوجفته
أنا . وفي الحديث : ليس السيرُ بالإيجاف . وفي
حديث علي ، كرم الله وجهه : وأوجَفَ الذَّكْرُ
بلسانه أي حرَّكه ، وأوجفه راكمه . وحديث علي ،
عليه السلام : أهونُ سيرها فيه الوجيف ؛ هو ضرب من
السير سريع . وناقاة مِيجَاف : كثيرة الوجيف .
وراكب البعير يُوضِعُ وراكب الفرس يُوجِفُ .
قال الأزهري : الوجيف يصلح للبعير والفرس .

ووجَفَ الشيء إذا اضطرب . ووجَفَ القلب وجيفاً :
خَفَقَ ، وقلب واجِف . وفي التنزيل العزيز : قلوبُ
يومئذ واجفة ؛ قال الزجاج : شديدة الاضطراب ؛
قال قتادة : وجَفَت عما عابنت ، وقال ابن الكلبي :
خائفة . وقوله تعالى : فما أوجفتم عليه من خيل ولا
ركاب ؛ أي ما أعلمتم يعني ما أفاء الله على رسوله من
أموال بني النضير بما لم يُوجِف المسلمون عليه خيلاً
ولا ركاباً ، والركاب الإبل . وفي الحديث : لم
يُوجِفوا عليه بخيل ولا ركاب ؛ الإيجاف : مُرعة
السير ؛ ويقال أوجف فأعجف ؛ قال العجاج :

ناجٍ طواه الأبينُ بما وجفا ،

طَيَّ اللِّثالي زُلْفاً فزُلْفاً ،

سماوةً لهلالٍ حتى أحقَّقنا

ويقال : استوجِفَ الحبُّ فؤاده إذا ذهب به ؛
وأُشْد :

ولكنَّ هذا القلبَ قلبٌ مُضَلَّلٌ ،

هَفاً هَفَوَةً فاستوجِفَتَه المَقَادِرُ

وحف : الأزهري : الوحف الشعر الأسود ، ومن
النبات الرِّيان . وعُشِبَ وحف وحف أي كثير .

وزُبْدَةُ وَحْفَةٍ : رقيقة ، وقيل : هو إذا احترق اللبن ورقَّت الزبدة ، والمعروف رَحْفَةٌ . والوَحْفَةُ : الصوت .

ويقال : وَحَفَ الرَّجُلُ وَوَحَفَ تَوَحُّفًا إذا ضرب بنفسه الأرض ، وكذلك البعير . وَوَحَفَ فلان إلى فلان إذا قصده ونزل به ؛ وأنشد :

لَا يَنْقِي اللَّهَ فِي ضَيْفٍ إِذَا وَحَفَا

وَوَحَفَ وَأَوْحَفَ وَوَحَفَ وَأَوْحَفَ كُلُّهُ إِذَا أَسْرَعَ . وَوَحَفَ إِلَيْهِ وَحْفًا : جلس ، وقيل : دَنَا . وَوَحَفَ الرَّجُلُ وَاللَّيْلُ : تَدَانَا ؛ عن ابن الأعرابي . وَوَحَفَ إِلَيْهِ : جَاءَهُ وَغَشِيَهُ ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :

لَمَّا تَارَيْنَا إِلَى دِفءِ الْكُتْفِ ،

أَقْبَلَتِ الْحَوْدُ إِلَى الزَّادِ تَحِفٌ

وَوَحَفَ البعيرُ والرجلُ بنفسه وَحْفًا : رَمَى .

وَالْمَوْحِفُ : المكان الذي تَبَرُّكُ فِيهِ الْإِبِلُ . وَنَاقَةٌ مِيحَافٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَفَارِقُ مَبْرَكَهَا ، وَإِبِلٌ مَوَاحِيفٌ . وَمَوْحِفُ الْإِبِلِ : مَبْرَكُهَا . وَالْمَوْحِفُ : موضع ، وكذلك وَحَافٌ وَوَحَفٌ . وَالْوَحْفُ : الجناح الكثير الريش ؛ وَوِحَافُ الْقَهْرُ : موضع ، وهو في شعر لبيد في قوله :

فَصَوَاتِقُ إِنْ أَلَيْتَ فَمِظَنَّةٌ ،

مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْحَامُهَا

وَالْمَوْحِفُ : البعير المهزول ؛ قال الرازي :

جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ خُسْفًا ،

كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمَوْحِفًا

وشعر وَحَفَ أَي كَثُرَ حَسَنٌ ، وَوَحَفَ أَيْضًا ، بِالتَّحْرِيكِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي نَيْسٍ : تَنَاهَى وَحْفُهَا ، هُوَ مِنَ الشَّعْرِ الْوَحْفِ . ابْنُ سِيدِهِ : الْوَحْفُ مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّعْرِ مَا غَزُرَ وَأَثْنَتْ أَصُولُهُ وَأَسْوَدَ ، وَقَدْ وَحَفَ وَوَحَفَ يَوْحِفُ وَحَافَةً وَوُحُوفَةً ، وَالْوَاوِحِفُ كَالْوَحْفِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَمَادَّتْ عَلَى رَغَمِ الْمَهَارِيِّ ، وَأَبْرَقَتْ

بِأَصْفَرٍ مِثْلَ الْوَرَسِ فِي وَاحِفٍ جَبَلٍ

وَالْوَحْفَاءُ : الْأَرْضُ السُّودَاءُ ، وَقِيلَ : الْحَمَاءُ ، وَالْجَمْعُ وَحَافِي . وَالْوَحْفَةُ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُرْتَفِعَةٌ سَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ وَحَافٌ . وَالْوَحْفَةُ : صَخْرَةٌ فِي بَطْنِ وَادٍ أَوْ سَتَدٍ نَاتِيَةٍ فِي مَوْضِعِهَا سَوَاءٌ ، وَجَمْعُهَا وَحَافٌ ؛ قَالَ :

دَعَتْهَا الشَّاهِي بِرَوْضِ الْقَطَا ،

فَتَغْفِرُ الْوَحَافِ إِلَى جَلْجَلٍ

وَالْوَحْفَاءُ : الْحَمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَسْحَاءُ السُّودَاءُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْوَحْفَاءُ السُّودَاءُ ، وَالْمَسْحَاءُ الْحَمَاءُ . وَالصَّخْرَةُ السُّودَاءُ وَحْفَةٌ . أَبُو خَيْرَةَ : الْوَحْفَةُ الْقَارَةُ مِثْلُ الْفَتَّةِ غَبْرَاءُ وَجَبْرَاءُ تُضْرَبُ إِلَى السُّودِ . وَالْوَحَافُ : جِبَاعُهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَعَهْدَ أَطْلَالٍ ، بِوَادِي الرُّضْمِ ،

غَيَّرَهَا بَيْنَ الْوَحَافِ السُّحْمِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَحَافُ مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ مَا وَصَلَ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ وَأَنْشَدَ لَلْبَيْدِ :

مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْحَامُهَا

وَالْوَحْفَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : فِيهَا حِجَارَةٌ سُودٌ وَلَيْسَتْ بِحَجْرَةٍ ، وَجَمْعُهَا وَحَافِي . وَمَوَاحِفُ الْإِبِلِ : مَبَارِكُهَا .

١ قوله « فصواتق » ضبط بضم الصاد في الأصل ومعجم ياقوت ، وقوله « أليت » في شرح القاموس : أليت ، وقوله « طلحاما » كذا في الأصل بالمجعة ، وهو بالهملة في ياقوت ، وقال : لا تلفظن إلى قول من قال بالهاء مجعنة . وقد روي هذا البيت في معلقة لبيد على غير هذه الصورة .

ووخفة: فرس ثلاثة بن الجلاس الحنظلي؛ وفيه يقول:

ما زِلْتُ أُرْمِيهِمْ بوخفة ناصيا

والتوخيف: الضرب بالعصا.

وخف: الوخف: ضربك الحطمي في الطشت يُوخَف ليختلط. وخف الحطمي والسويق وخفًا ووخفه وأوخفه: ضربه بيده وبلكه لِيَتَلَجَّن ويتلجج ويصير عسولاً؛ أنشد ابن الأعرابي:

تَسَعُّ للأصوات منها خَفَخَفًا،

ضَرَبَ البراجيم اللجين المُوخَفَا

كذلك أنشده البراجيم، بالياء، وذلك لأن الشاعر أراد أن يوقني الجزء فأنبت الياء لذلك، وإلا فلا وجه له، تقول: أما عندك وخيف أغسل به رأسي؟ والوخيف والوخيفة: ما أُوخِفْت منه؛ قال الشاعر يصف حماماً وأثنأ:

كَأَنَّ عَلَى أَكْسَائِهِ، من لُغَامِهِ،

وَخِيفَةً خِطْمِيَّ بَاءً مُبْعِجَاجَ

وفي حديث سلمان: لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته: أُوخِفْهُ في ثورٍ وانضجيه حول فراشي أي اضربه بالماء؛ ومنه قيل للخطمي المضروب بالماء: وخيف. وفي حديث النخعي: يُوخَف للبيت سِدْرٌ فيُعْغَل به، ويقال للإناء الذي يُوخَف فيه: مِيخَفٌ؛ ومنه حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، أنه قال للحنين بن علي، عليها السلام: اكشِف لي عن الموضع الذي كان يقبله رسول الله، صلى الله عليه وسلم، منك، فكشف عن مرقته كأنها مِيخَفٌ لُجَيْن أي مُدْهَن فِضَّة، قال: وأصله مَوْخَف فقلبت الواو

باءً لكسرة الميم؛ وقال ابن الأعرابي في قول القلاخ:

وَأُوخِفْتُ أَيدي الرجالِ العِسلَا

قال: أراد خَطَرَانَ اليد بالفخار والكلام كأنه يضرب عِسلَا. والوخيفة: السويق المبلول. ويقال: أتاه بلبن مثل وخاف الرأس. والوخيفة من طعام الأعراب: أَقِط مطحون يُذَرُّ على ماء ثم يصب عليه السمن ويضرب بعضه ببعض ثم يؤكل. والوخيفة: التمر يلقى على الزبد فيؤكل. وصار الماء وخيفة إذا غلب الطين على الماء؛ حكاه اللحياني عن أبي طيبة.

ويقال للأحمق الذي لا يدري ما يقول: إنه لِيُوخَف في الطين، مثل يُوخِف الحطمي، ويقال له أيضاً: إنه لِمُوخِف أي يُوخَف زبيله كما يُوخَف الحطمي، ويقال له العَبْجَانُ أيضاً، وهو من كتاباتهم. والوخفة والوخيفة: شبه الحَرِيطَة من آدم.

ودف: وَدَفَ الإناء: قَطَر. والودفة: الشحمة. وودَفَ الشحم ونحوه يَدِف: سَالَ وقَطَر.

واستودفت الشحمة أي استقطرتها فودفت. واستودفت المرأة ماء الرجل إذا اجتمعت تحتها وتقبضت لثلاً يفتوق الماء فلا تحمل؛ عن ثعلب.

والأداف: الذكر لقطرانه، الهزة فيه بدل من الواو، وهو مما لزم فيه البدل إذ لم نسمعهم قالوا وداف. وفي الحديث: في الأداف الدية، يعني الذكر. قال ابن الأثير: ساء بما يقطر منه مجازاً وقلب الواو هزة. التهذيب: والأداف والأداف، بالدال والذال، فرج الرجل؛ قال الشاعر:

أَوَلَّجَ في كَعْبَيْهَا الأدافَا

قال أبو منصور: قيل له أداف لا يدف منه أي

يَقْطُرُ مِنَ الْمَنِيِّ وَالْمَذْيِ وَالْبَوْلِ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ
 'وَدَافًا' ، فَقَلِبْتَ الْوَاوَ هَمْزَةً لَانْضِمَامِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى :
 وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتَتْ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ 'وُقَّتَتْ' . ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِبُظَارَةِ الْمَرْأَةِ الْوَدَقَةُ وَالْوَدَقَةُ
 وَالْوَدَرَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَكَى أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ
 أَنَّ الْمَنِيَّ يُسَمَّى الْوَدَقُ وَالْوُدَافُ ، بَضْمِ الْوَاوِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : فِي الْوُدَافِ الْغُسْلُ ؛ الْوُدَافُ الَّذِي يَقْطُرُ
 مِنَ الذِّكْرِ فَوْقَ الْمَذْيِ . وَفُلَانٌ يَسْتَوْدِفُ مَعْرُوفَ
 فُلَانٍ أَيْ يَسْأَلُهُ . وَاسْتَوْدَفَ اللَّيْثُ : حَبَّ فِي الْإِنَاءِ .
 وَالْوَدَقَةُ وَالْوَدِيقَةُ : الرُّوْضَةُ النَّاصِرَةُ الْمُتَخَيِّلَةُ . وَقَالَ
 أَبُو حَازِمٍ : الْوَدَقَةُ ، بَفَتْحِ الدَّالِ ، الرُّوْضَةُ الْخَضْرَاءُ مِنْ
 نَبْتٍ ، وَقِيلَ الْخَضْرَاءُ الْمَطْوُورَةُ اللَّيْنَةُ الْعُشْبِيَّةُ ، وَقَالُوا :
 أَصْبَحَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَدَقَةً وَاحِدَةً خَضْبًا إِذَا اخْضُرَّتْ
 كُلُّهَا . قَالَ أَبُو صَاعِدٍ : يُقَالُ وَدِيقَةٌ مِنْ بَقْلِ وَهْنٍ عُشْبٍ
 إِذَا كَانَتْ الرُّوْضَةُ نَاصِرَةً مُتَخَيِّلَةً . يُقَالُ : حَلَّوْا فِي
 وَدِيقَةٍ مُنْكَرَةٍ وَفِي غَذِيْمَةٍ مُنْكَرَةٍ .
 وَوَدَقَةُ الْأَسَدِيِّ : مِنْ شُعْرَانِهِمْ .

وَدَفٌ : الْوَدَقُ وَالْوَدَقَانُ : مِشْيَةٌ فِيهَا اخْتِزَازٌ
 وَتَبَخُّخُورٌ ، وَقَدْ وَدَقَ وَتَوْدَقَ . وَالتَّوْدَقُ :
 الْإِمْرَاعُ . وَفَعَلَ ذَلِكَ وَدَقَانٌ كَذَا أَيْ حِدَثَانَهُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، نَزَلَ بِأَمِّ مَعْبَدٍ
 وَدَقَانٌ مَخْرُجُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ أَيْ عِنْدَ مَخْرَجِهِ ؛ قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ كَمَا تَقُولُ حِدَثَانٌ مَخْرُجُهُ وَمُزْعَانَةٌ .
 وَالتَّوْدَقُ : مَقَارِبَةُ الْخَطْوِ وَالتَّبَخُّورِ فِي الْمَشْيِ ، وَقِيلَ :
 الْإِمْرَاعُ . وَوَدَقَةُ : مَوْضِعٌ .

التَّهْذِيبُ : الْأَدَافُ وَالْأَدَافُ فَرْجُ الرَّجْلِ ، وَالْوَدَقَةُ
 وَالْوَدَرَةُ 'بُظَارَةُ الْمَرْأَةِ' . وَرَوِي أَنَّ الْحِجَاجَ قَامَ
 يَتَوْدَقُ بِمَكَّةَ فِي سَبْتَيْنِ لَهُ بَعْدَ قَتْلِهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ
 حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّوْدَقُ التَّبَخُّورُ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو
 يَقُولُ : التَّوْدَقُ الْإِمْرَاعُ ؛ وَقَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
 يُعْطَى النَّجَافُ بِالرُّجَالِ كَأَنَّهَا
 بَقَرُ الصَّرَاثِمِ ، وَالْجِيَادُ تَوْدَقُ

أَرَادَ وَبَعْطَى الْجِيَادَ . وَيُقَالُ : مَرٌّ يَتَوْدَقُ ، بِذَلِكَ
 مَعْجَمَةٌ ، إِذَا مَرٌّ يُقَارِبُ الْخَطْوَ وَيَجْرُكُ مَنَكِبَيْهِ .

وَرَفٌ : وَرَفَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ يَرِفُ وَرَفًا وَوَرَفًا
 وَوَرِيفًا وَوُورَفًا : تَنْعَمُ وَاهْتَرَأَتْ . وَرَأَيْتُ خُضْرَتَهُ
 يَهْتَجُ مِنْ رَبِّهِ وَتَنْعَمُهُ ، وَهُوَ وَارِفٌ أَيْ نَاضِرٌ رَفَاتٌ
 شَدِيدُ الْخُضْرَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ لَقْنَانُ رَفٌ
 يَرِفُ وَوَرَفَ يَرِفُ ، وَهُوَ الرَّفِيفُ وَالْوَرِيفُ .
 وَوَرَفَ الظِّلُّ : اتَّسَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْرَفَ
 الظِّلُّ وَوَرَفَ وَوَرِفٌ إِذَا طَالَ وَامْتَدَّ ، وَالظِّلُّ
 وَارِفٌ أَيْ وَاسِعٌ مَمْدُودٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ زِمَامَ
 النَّاقَةِ :

وَأَخْوَى كَأَيْمِ الضَّالِّ أَطْرَقَ جَعْدَمَا
 حَبَا تَحْتَ قَيْنَانِ ، مِنْ الظِّلِّ ، وَارِفٌ

وَارِفٌ : نَعْتُ لَقَيْنَانِ ، وَالْقَيْنَانُ : الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ
 ابْنُ بَرِيٍّ لِمُعَقَّرِ بْنِ حِمَارٍ الْبَارِقِيِّ :

مِنَ اللَّائِي سَتَابِكُهُنَّ سُمٌّ ،
 أَخَفَّ مُشَاسَهَا لَيْتَنُ وَرِيفُ

وَقَدْ وَرَفَ الظِّلُّ يَرِفُ وَرَفًا وَوَرِيفًا أَيْ اتَّسَعَ .

وَزَفٌ : وَزَفَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ وَزَفًا وَوَزِيفًا وَوَزَقَةً ؛
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَى الْأَخِيرَةَ عَنِ اللَّحْيَانِي وَهِيَ
 مُسْتَرَابَةٌ : أَسْرَعُ الْمَشْيِ ، وَقِيلَ : قَارَبَ خَطَاهُ
 كَزَفٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَزَفٌ وَأَوَزَفَ إِذَا أَسْرَعَ .
 وَالْوَزِيفُ : مُرْعَةُ السَّيْرِ مِثْلُ الرَّفِيفِ . وَفِي بَعْضِ

وهذا ابن قَيْنِر جِلْدُهُ يَتَوَسَّفُ .

ابن السكيت : يقال للفرَح والجُدْرِي إذا بَيَسَ وتَقَرَّفَ وللجرب أيضاً في الإبل إذا قَفَلَ : قد توسف جلده وتفتش جلده ، كله بمعنى .

وصف : وصف الشيء له وعليه وصفاً وصِفَةً : حلَّاه ، والماء عوض من الواو ، وقيل : الوصف المصدر والصفة الحلية ، الليث : الوصف وصفك الشيء بحليته ونعته . وتواصفوا الشيء من الوصف . وقوله عز وجل : وربُّنا الرحمن المُسْتَعان على ما تصفون ؛ أراد ما تصفونه من الكذب . واستوصفه الشيء : سأله أن يصفه له . واتَّصف الشيء : أمكن وصفه ؛ قال سحيم :

وما دُمِيَّةٌ من دُمِي مَيَّنَا
نَ ، مُعْجِبَةٌ تَنْظُرُ أَاتِصَافاً

اتَّصف من الوصف . واتصف الشيء أي صار متواصفاً ؛ قال طرفة بن العبد :

لنَّني كُفَّاني من أَسْرٍ هَمَّسَتْ به
جارٌ ، كجار الحُدَّاقِي الذي اتَّصَفَا

أي صار موصوفاً بحُسن الجوار . ووصف المهرُ : توجَّه لحُسن السير كأنه وصف الشيء . ويقال للمهر إذا توجَّه لشيء من حُسن السير : قد وصف معناه أنه قد وصف المشي . يقال : مهر حين وصف . ووصف المهر إذا جاد مشيه ؛ قال الشَّاعِر :

إذا ما أَدْلَجَتْ ، وصَفَتْ يداها
لها الإِدْلاج ، لَبَلَةٌ لا هُجُوع

١ قوله « دمية من دمي » أشبهه في مادة ميس : قرية من قرى ، وأراد الشاعر ميسان فاضطر فزاد النون كما به عليه المؤلف هناك .

القرارات : فأقبلوا إليه يَزِفُون ، بتخفيف الفاء ، من وزف يزف إذا أسرع مثل زف يزف ؛ قال اللحياني : قرأ به حزمة عن الأعشى عن ابن وثاب ؛ قال الفراء : لا أعرف وزف يزف في كلام العرب وقد قرئ به ، قال : وزعم الكسائي أنه لا يعرفها ، وقال الزجاج : عرف غير الفراء يَزِفُون ، بالتخفيف ، بمعنى يُسرعون . ووزف وزفاً : استعجله ، يمانية . ووزف إليه : دنا . وتوازف القوم : دنا بعضهم من بعض ؛ كلتاها عن ثعلب . والتوازف : المناهضة في النفقات . يقال : توازفوا بينهم ، وقال : هي صحيحة ؛ وأنشد :

عَظام الحِفَافِ بِالْعِشَةِ والضُّحَى ،
مَشايِيطُ لِلأَبْدانِ عِندَ التَّوْازِفِ ١

وسف : الوَسَفُ : تَشَقُّقٌ يَبْدُو في اليَدِ وفي فَخِذِ البعير . قال ابن سيده : الوَسَفُ تشقق يبدو في مقدم فخذ البعير وعجزه عند مؤخر السِّنِّ والاكْتِنازِ ، ثم يعم جسده فيتشقُّ جلده ويتوسَّفُ ، وقد توسَّفَ ، وربما توسَّفَ الجلد من داء وقُوباء ، وتوسَّفت الثمرة كذلك ؛ قال الأسود بن يعفر :

وكنْتُ ، إذا ما قُرَّبَ الرادُ ، مُولِعاً
بكلِّ كُتِبَتْ جِلْدُهُ لم تُوسَفِ

كُتِبَتْ : ثَمرة حبراء إلى السواد . وجِلْدُهُ : صُلْبُهُ . لم توسَّفَ : لم تَقْشُر . وتوسَّفت أوبار الإبل : تطايرت عنها وافترت . الفراء : وسَّفته إذا قشرته . وثمرة مُوسَّفة : مقشورة . أبو عمرو : إذا سقط الور أو الشعر من الجلد وتغير قبل توسَّف . والتوسَّف : التقشُّر ؛ قال جرير :

١ قوله « عند » كتب بازائه في طرة الاصل غير وهو الذي في شرح القاموس .

يريد أجادت السير . وقال الأصمعي : أي تَصِفُ لها
إدلاج اللبلة التي لا تهجع فيها ؛ قال القطامي :

وَقِيدَ إِلَى الظَّعِينَةِ أَرْحَمِي ،
جَلَالُ هَيْكَلِ يَصِفُ الْقِطَارَا

أي يَصِفُ سيرة القطار .

وَيَبْنَعُ الْمُوَاصِفَ : أن يبيع الشيء من غير رؤية . وفي
حديث الحسن أنه كره الموصافة في البيع ؛ قال أحمد بن
حنبل : إذا باع شيئاً عنده على الصفة لزمه البيع ، وقال
إسحق كما قال ؛ قال الأزهري : هذا يبيع على الصفة
المضمونة بلا أجل يُبَيَّنُّ له ، وهو قول الشافعي ، وأهل
مكة لا يبيزون السِّلَمَ إذا لم يكن إلى أجل معلوم .

وقال ابن الأثير : بيع الموصافة هو أن يبيع ما ليس
عنده ثم يبتاعه فبدقعه إلى المشتري ، قيل له ذلك
لأنه باع بالصفة من غير تَظَرُّر ولا حيازة ملك . وقوله
في حديث عمر ، رضي الله عنه : إن لا يَشِفُّ فإنه
يَصِفُ أي يصفها ، يريد الثوب الرقيق إن لم يبين منه
الجسد فإنه لرقته يصف البدن فيظهر منه حُجْمُ
الأعضاء ، فشبّه ذلك بالصفة كما يصف الرجل سِلَعَتَهُ .

وغلام وَصِيفٌ : شاب ، والأنتى وصيفة . وفي حديث
أم أيمن : أنها كانت وصيفة لعبد المطلب أي أمة ،
وقد أَوْصَفَ وَوَصَّفَ وَصَافَةً . ابن الأعرابي :
أَوْصَفَ الْوَصِيفُ إِذَا تَمَّ قَدُّهُ ، وَأَوْصَفَ الْجَارِيَةُ ،
وَوَصِيفٌ وَوَصَفَاءُ وَوَصِيفَةٌ وَوَصَائِفٌ . وأما أبو
عبيد فقال : وَصِيفٌ بَيْنَ الْوَصَافَةِ ، وأما ثعلب
فقال : بَيْنَ الْإِبْصَافِ ، وأدخله في المصادر التي لا
أفعال لها . وفي حديث أبي ذرٍّ ، رضي الله عنه : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : كيف أنت
وموتٌ يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ ؟
الْوَصِيفُ : العبد ، والأمة وصيفة ؛ قال شمر :

معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضع قبر يشتري
بعد من كثرة الموت ، مثل الموثان الذي وقع بالبصرة
وغيرها . وببيت الرجل : قبره ، وقبر الميت : بيته .
والوصيف : الخادم ، غلاماً كان أو جارية . ويقال
وَصَفَ الْغُلَامُ إِذَا بَلَغَ الْحِدْمَةَ ، فهو وَصِيفٌ بَيْنَ
الْوَصَافَةِ ، والجمع وَصَفَاءُ . وقال ثعلب : وربما قالوا
للجارية وصيفة بَيْنَ الْوَصَافَةِ وَالْإِبْصَافِ ، والجمع
الوصائف . واستوصفت الطيب لدائي إذا سأله أن
يصف لك ما تتعالج به .

والصفة : كالعِلْمِ والسواد . قال : وأما التحويون
فليس يريدون بالصفة هذا لأن الصفة عندهم هي النعت ،
والنعت هو اسم الفاعل نحو ضارب ، والمفعول نحو
مضروب وما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل
وشبه ، وما يجري مجرى ذلك ، يقولون : رأيت
أحاك الظريف ، فالأخ هو الموصوف ، والظريف هو
الصفة ، فلماذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشيء إلى صفة
كما لا يجوز أن يضاف إلى نفسه لأن الصفة هي الموصوف
عندهم ، ألا ترى أن الظريف هو الأخ ؟

وظف : الوطفُ : كثرة شعر الحاجبين والعينين
والأشعار مع استرخاء وطول ، وهو أهون من
الزَّيْبِ ، وقد يكون ذلك في الأذن ؛ رجل أَوْطَفُ
بَيْنَ الْوُطْفِ وامرأة وطفاء إذا كانا كثيري شعر
أهداب العين . وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان في أشفاره
وظفٌ ؛ المعنى أنه كان في هُدْبِ أَشْفَارِ عَيْنِهِ طول ؛
وفي حديث آخر : أنه كان أهدبَ الْأَشْفَارِ أي
طويلتها ، وقد وَطَفَ يَوْطِفُ ، فهو أَوْطَفُ .
وبعير أَوْطَفُ : كثير الوبر سابعه . وعين وطفاء :
فاضلة الشَّفْرِ مُسْتَرْخِيَةِ النَّظَرِ . وظلام أَوْطَفُ :
مُلْبِسٌ دَانٍ ، وأكثر ما يقال في الشعر . وسحاب

أَوْطَفُ : في وجهه كالْحِلْبِ الثَّقِيلِ ، وسحابة وطفاء
بيتة الوطف كذلك ، وقيل : هو الذي فيه استرخاء
في جوانبه لكثرة الماء . أبو زيد : الوطفاء الدِّيمة
السَّحُ الحَشِيئةُ ، طال مطرها أو قَصُرَ ، إذا تَدَلَّتْ
تَدَيُّولُهَا ؛ قال امرؤ القيس :

دِمة هَطَلَاءَ فِيهَا وَطَفَ

وعامٌ أَوْطَفَ : مُخَضَّبٌ كثير الخير . وعَبَشَ
أَوْطَفَ : ناعم واسع رَخِيٌّ . وخذ ما أَوْطَفَ لك
أي ما أَسْرَفَ وارتفع ، كقولهم : خذ ما طَفَ
لك .

ووظف وطفاً : طَرَدَ الطَّيْرَ بَدَةً وكان في أثرها .
ووظف الشيء على نفسه وطفاً ؛ عن ابن الأعرابي ولم
يفسره .

وظف : الوظيفُ من كل شيء : ما يُعَدُّرُ له في كل
يوم من رِزْقٍ أو طعامٍ أو علفٍ أو شرابٍ ، وجمعها
الوظائف والوظُف . ووظف الشيء على نفسه
ووظفَه توظيفاً : أَلْزَمَهَا إِيَّاهُ ، وقد وظفت له
توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله
عز وجل .

والوظيفُ لكل ذي أربع : ما فوق الرُئْسِ إلى
مَفْصِلِ السَّاقِ . ووظيفا يدي الفرس : ما تحت
رُكْبَتَيْهِ إلى جَنْبَيْهِ ، ووظيفا رجله : ما بين كعبيه
إلى جَنْبَيْهِ . وقال ابن الأعرابي : الوظيفُ من رُئْسَيْ
البعير إلى ركبتيه في يديه ، وأما في رجله فمن رُسْغَيْهِ
إلى عُرْقُوبَيْهِ ، والجمع من كل ذلك أَوْظِفَةٌ ووظُفٌ .
ووظفت البعير أظفَه وطفاً إذا أصبت وظيفَه .
الجوهري : الوظيف مُسْتَدَقُّ الدَّرَاعِ والسَّاقِ من
الحِبلِ والإِبلِ ونحوهما ، والجمع الأَوْظِفَةُ . وفي
حديث حدِّ الزَّنا : فَنَزَعَ له بَوْظِيفَ بَعِيرٍ فَرَمَاهُ بِهِ

فقتله ؛ قال : وظيف البعير خَفُّهُ وهو له كالخافر
للفرس . وقال الأصمعي : يستحب من الفرس أن
تَعْرِضَ أَوْظِفَةَ رجله وتَحْدَبَ أَوْظِفَةَ يديه .
ووظفت البعير إذا قَصُرَتْ قَيْنُهُ . وجاءت الإبل
على وظيف واحد إذا تَبَسَّعَ بعضها بعضاً كأنها قطارٌ ،
كلُّ بَعِيرٍ رأسُهُ عند ذنب صاحبه .

وجاء يَظِفُهُ أي يَتَبَّعُهُ ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال :
وظف فلان فلاناً يظفه وطفاً إذا تبعه ، مأخوذ من
الوظيف . ويقال : إذا ذبحت ذبيحة فاستَوَظِفْ
قطع الخلقوم والمَرِيءِ والودَجَيْنِ أي استَوَعِبْ
ذلك كله ؛ هكذا قاله الشافعي في كتاب الصيد
والذباح ؛ وقوله :

أَبَقْتُ لَنَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً ،
مَا هَبَّتِ الرِّيحُ وَالْدُّنْيَا لَهَا وَظِفَ

أي دَوْلَ . وفي التهذيب : هي شبه الدَّوَلِ مرَّةً
لهؤلاء ومرَّةً لهؤلاء ، جمع الوظيفه .

وغف : ابن الأعرابي : الوُعُوفُ ، بالعين ، ضعف البصر .
قال الأزهري : جاء به في باب العين وذكر معه
العُوفُ ، وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه
الوَعْفُ ، بالعين ، ضَعْفُ البصر .

وقال ابن الأعرابي في باب آخر : أَوْعَفَ الرجل إذا
ضَعَفَ بصره ، وكأنهما لغتان بالعين والعين .
والوَعْفُ : موضع غليظ ، وقيل : مَتَّقُ ماء فيه
غِلْظٌ ، والجمع وَعَافٌ .

وغف : الوَعْفُ والإِغْفَاؤُ : ضَعْفُ البصر ؛ الأزهري :
رَأَيْتُ بَحْطَ الإِبَادِيِّ فِي الْوَعْفِ قَالَ : فِي كِتَابِ أَبِي
عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ لِأَبِي سَعْدِ الْمَعْنِيِّ :

لَعَيْنَيْكَ وَغَفٌ ، إِذَا رَأَيْتَ ابْنَ مَرْتَدٍ
يُقَسِّرُهَا بِفَرْقَمٍ يَتَرَبَّدُ

قال: هكذا قيده بفرقم، يريد الحشفة بالفاء والقاف:

إذا انتشرت حسبتها ذات هضبة،
ترترز في ألفاظها وتردد

وروى عرقم قال: وأنا واقف فيه. والقسرة: التكاح.
والوغف: السرعة، وقيل: سرعة العدو؛ وأنشد:
وأوغفت شوارعاً وأوغفا

وقد أوغف إذا سار سيراً متعباً. وأوغف إذا
عشى. وأوغف إذا أكل من الطعام ما يكفيه.
والإيغاف: سرعة ضرب الجناحين. والإيغاف:
سرعة العدو. وقال أبو عمرو: الإيغاف التحرك.
وأوغفت المرأة إيغافاً إذا ارتفعت عند الجماع
تحت الرجل؛ وأنشد لرُبَيعي الدُبَيْري:

لما كدحها ببثل كالضغب،
وأوغفت لذلك إيغاف الكلب

قالت: لقد أصبحت قمرماً ذا وطب،
لا يديم الحب منه في القلب

والوغف: قطعة آدم أو كساء أو شيء يشد على
بطن التيس لئلا ينز أو يشرب بوله.

وقف: الوقوف: خلاف الجلوس، وقف بالمكان
وقفاً ووقوفاً، فهو واقف، والجمع وقفت
ووقوف، ويقال: وقفت الدابة تقف، وقوفاً،
ووقفتها أنا وقفاً. ووقفت الدابة: جعلها تقف؛
وقوله:

أحدث موقف من أم سلم
تصدىها، وأصحابي وقوف
وقوف فوق عيس قد أمليت،
براهن الإناخة والوجيف

لما أراد وقوف لإبلهم وهم فوقها؛ وقوله:
أحدث موقف من أم سلم

لما أراد أحدث مواقف هي لي من أم سلم أو من
مواقف أم سلم، وقوله تصدياً لما أراد متصدّاه،
ولما قلت هذا لأقابل الموقف الذي هو الموضع
بالمُتصدّي الذي هو الموضع، فيكون ذلك مقابلة اسم
باسم، ومكان بمكان، وقد يكون موقعي هنا وقوفي،
فإذا كان ذلك فالمتصدّي على وجهه أي أنه مصدر
حينئذ، فقابل المصدر بالمصدر؛ قال ابن بري: وبما
جاء شاهداً على أوقفت الدابة قول الشاعر:

وقولها، والركاب موقفة:
أقيم علينا أخي، فلم أقيم

وقوله:

قلت لها: قفي لنا، قالت: قاف

لما أراد قد وقفت فاستقى بذكر القاف. قال ابن
جني: ولو نقل هذا الشاعر إلينا شيئاً من جملة الحال
فقال مع قوله قالت قاف: وأمست زمام بغيرها
أو عاجته علينا، لكان آيئ لما كانوا عليه وأدل، على
أنها أرادت قفي لنا قفي لأي تقول لي قفي لنا متعجبة
منه، وهو إذا شاهدها وقد وقفت علم أن قولها قاف
إجابة له لا ردّ لقوله وتعجب منه في قوله قفي لنا.
الليث: الوقفت مصدر قولك وقفت الدابة ووقفت
الكلمة وقفاً، وهذا مجاوز، فإذا كان لازماً
قلت وقفت وقوفاً. وإذا وقفت الرجل على كلمة
قلت: وقفته بتوقيفاً. ووقف الأرض على
المساكين، وفي الصحاح للمساكين، وقفاً: حبسها،
ووقفت الدابة والأرض وكل شيء، فأما أوقف في
جميع ما تقدم من الدواب والأرضين وغيرها فهي

لغة رديئة ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : إلا أني لو
مرت برجل واقف فقلت له : ما أوقفك هنا ،
لرأيتك حسناً . وحكى ابن السكيت عن الكسائي :
ما أوقفك هنا وأي شيء أوقفك هنا أي شيء
صبرك إلى الوقوف ، وقيل : وقف وأوقف
سواء . قال الجوهري : وليس في الكلام أوقفت
إلا حرف واحد أوقفت عن الأمر الذي كنت فيه
أي أفلتت ؛ قال الطرماح :

قل في شط نهر وان اغتياضي ،
ودعاني هوى العيون المراض
جامحاً في غوايتي ، ثم أوقف
ت راضاً بالثقي ، وذو البير راضي

قال : وحكى أبو عمرو كلمتهم ثم أوقفت أي
سكت ، وكل شيء ثمسك عنه تقول أوقفت ، ويقال :
كان على أمر فأوقف أي أقصر . وتقول : وقفت
الشيء أفه وقفاً ، ولا يقال فيه أوقفت إلا على لغة
ردية . وفي كتابه لأهل نجران : وأن لا يُعبر
واقف من وقفه ؛ الواقف : خادم البيعة لأنه
وقف نفسه على خدمتها ، والوقفى ، بالكسر
والتشديد والقصر : الخدمة ، وهي مصدر كالخصي
والخليف . وقوله تعالى : ولو ترى إذ وقفوا على
النار ، يحتمل ثلاثة أوجه : جاز أن يكونوا عابوها ،
وجاز أن يكونوا عليها وهي تحتهم ، قال ابن سيده :
والأجود أن يكون معنى وقفوا على النار أدخلوها
فعرّفوا مقدار عذابها كما تقول : وقفت على ما عند
فلان تريد قد فهمته ونبيته . ورجل وقاف :
متأن غير عجل ؛ قال :

وقد وقفتني بين مكٍ وشبهة ،
وما كنت وقافاً على الشبهات

وفي حديث الحسن : إن المؤمن وقاف متأن وليس
كحاطب الليل ؛ والوقاف : الذي لا يستعجل في
الأمر ، وهو فعّال من الوقوف . والوقاف :
المُحجّم عن القتال كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها ؛
قال دريد :

وإن يك عبد الله خلّى مكانه ،
فما كان وقافاً ، ولا طائش اليد

وواقفه موافقة ووقافاً : وقف معه في حرب أو
خصومة . التهذيب : أوقفت الرجل على خزيه
إذا كنت لا تحبسه بيدك ، فأنا أوقفه إيقافاً ، قال :

وما لك تقف دابتك تحبسها بيدك .

والموقف : الموضع الذي يقف فيه حيث كان .

وتوقيفُ الناس في الحج : وقوفهم بالمواقف .
والتوقيف : كاللص ، وتواقف الفريقان في القتال .
واقفته على كذا موافقة ووقافاً واستوقفته أي
سألته الوقوف . والتوقيف في الشيء : كالتلويح فيه .
وأوقفت الرجل على كذا إذا لم تحبسه بيدك . والواقفة :
القدم ، يمانية صفة غالبة .

والميقف والميقاف : عود أو غيره يسكن به غليان
القدر كأن غليانها يوقف بذلك ؛ كلاهما عن
الحياني .

والموقوف من عروض مشطور السريع
والمُنسرح : الجزء الذي هو مفعولان ، كقوله :

ينضخن في حافاتِها بالأبوال

فقوله بالأبوال مفعولان أصله مفعولات أسكنت الناء
فصار مفعولات ، فنقل في التقطيع إلى مفعولان ،
سمي بذلك لأن حركة آخره وقفت فسمي موقوفاً ،
كما سمي من وقط وهذه الأشياء المبنية على سكون

الأواخر موقفاً .

ومَوْقِفُ المرأة : يدها وعيناها وما لا بدّ لها من إظهاره . الأصمعي : بدا من المرأة مَوْقِفُها وهو يدها وعيناها وما لا بدّ لها من إظهاره . ويقال للمرأة : إنها لحسنه الموقفين ، وهما الوجه والقدم . المحكم : وإنها جميلة مَوْقِفُ الراكب يعني عيناها وذراعها ، وهو ما يراه الراكب منها . ووقفت المرأة يديها بالحياء إذا تقطعت في يديها ثقطاً . ومَوْقِفُ الفرس : ما دخل في وسط الشاكلة ، وقيل : مَوْقِفُ المزمّزّ من اللتان في كسّحبه . أبو عبيد : الموقفان من الفرس ثغرتا خاصرتيه . يقال : فرس شديد الموقفين كما يقال الجنبين وحيط الموقفين إذا كان عظيم الجنين ؛ قال الجعدي :

شديدُ قلاتِ الموقفينِ كأنما
به نفسٌ ، أو قد أراد ليرفراً

وقال :

فليقِ النساءَ حيطَ الموقفة
ن ، يستنّ كالصدع الأشعب

وقيل : موقف الدابة ما أشرف من صلبه على خاصرته . التهذيب : قال بعضهم فرس مَوْقِف وهو أبش أعلى الأذنين كأنها منقوشان بياض ولون سائرهما كان .

والواقفة : الأروية تلجئها الكلاب إلى صخرة لا تخلص لها منها في الجبل فلا يمكنها أن تنزل حتى تصاد ؛ قال :

فلا تحسبني شحمة من واقفة
مطردة بما تصيدك سلفع

وفي رواية : تسرطها بما تصيدك . وسلفع : اسم

كلبة ، وقيل : الوقفة الطريدة إذا أعيت من مطاردة الكلاب . وقال الجوهري : الوقفة الوعل ؛ قال ابن بري : وصوابه الوقفة الأروية . وكل موضع حبسته الكلاب على أصحابه ، فهو وقفة .

ووقف الحديث : بيته . أبو زيد : وقفت الحديث توقفاً وبيته تبييناً ، وهما واحد . ووقفته على ذنبه أي أطلعته عليه . ويقال : وقفته على الكلمة توقفاً . والوقف : الحثّ على ما كان من شيء من الفضة والذبل وغيرهما ، وأكثر ما يكون من الذبل ، وقيل : هو السوار ما كان ، وقيل : هو السوار من الذبل والعاج ، والجع وقوف . والمسك إذا كان من عاج فهو وقف ، وإذا كان من ذبل فهو مسك ، وهو كهية السوار . يقال : وقفت المرأة توقفاً إذا جعلت في يديها الوقف . وحكى ابن بري عن أبي عمرو : أوقفت الجارية جعلت لها وقفاً من ذبل ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على الوقف السوار من العاج لابن مقبل :

كأنه وقف عاج بات مكثونا

والتوقيف : البياض مع السواد . ووقوف القوس : أوتارها المشدودة في يدها ورجلها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال أبو حنيفة : التوقيف عقب يلوى على القوس رطباً لئلا حتى يصير كالحلقة ، مشتق من الوقف الذي هو السوار من العاج ؛ هذه حكاية أبي حنيفة ، جعل التوقيف اسماً كاللثتين والتثني ؛ قال ابن سيده : وأبو حنيفة لا يؤمن على هذا ، إنما الصحيح أن يقول : التوقيف أن يلوى العقب على القوس رطباً حتى يصير كالحلقة ، فيعبر عن المصدر بالمصدر ، إلا أن

أ قوله « مكثونا » كذا بالأصل وكتب بإزائه : منكثنا ، وهو الذي في شرح القاموس .

سَبَبًا مَوْقِفًا . وقال آخر :

لها أُمُّ مَوْقِفَةٌ رَكُوبٌ ،
بِحَيْثُ الرِّقْوُ مَرْتَعُهَا الْبَرِيرُ

ورجل موقوف : أصابته البَلَايا ؛ هذه عن اللحياني .
ورجل موقوف على الحق : ذلول به . وحرار
موقوف ؛ عنه أيضاً : كَوَيْتُ ذِرَاعَهُ كَيْتًا مُسْتَدِيرًا ؛
وأُشْد :

كَوَيْتُنَا خَشْرَمًا فِي الرَّأْسِ عَشْرًا ،
وَوَقَفْنَا هُدَيْبَةَ ، إِذْ أَتَانَا

اللحياني : المِيقَفُ والمِيقَافُ العُودُ الذي تُعْرَكُ به
القِدَرُ ويسْكُنُ به غُلَيَانُهُ ، وهو المِدْوَمُ والمِدْوَامُ ؛
قال : والإدَامَةُ تَرْكُ القِدَرِ عَلَى الْأَثَافِي بَعْدَ الْفَرَاغِ .
وفي حديث الزبير وَغَزْوَةُ حُنَيْنٍ : أَقْبَلْتُ مَعَهُ
فَوَقَفْتُ حَتَّى انْتَقَفَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَيَّ حَتَّى وَقَفُوا ؛
انْتَقَفَ مَطَاوِعَ وَقَفَ ، تقول : وَقَفْتُهُ فَانْتَقَفَ مِثْلُ
وَعَدَّتُهُ فَانْتَعَدَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ انْتَقَفَ ، فَقَلَبْتُ الْوَاوَ
بِالْهَاءِ لِسُكُونِهَا وَكَسَرُ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ قَلَبْتُ الْيَاءَ قَاءً وَأَدْغَمْتُ
فِي تَاءِ الْاِفْتِعَالِ .

وواقف : بطن من الأنصار من بني سالم بن مالك بن
أَوْس . ابن سيدة : وواقف بطن من أَوْس اللَّاتِ .
والوقوف : شاعر معروف .

وكف : وكف الدمعُ والماءُ وكفًا وكيفًا
وَوُكُوفًا وَوُكُفَانًا : سَالَ . وَوَكَفَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ
وَكَفًا وَوَكُفًا : أَسَالَتْهُ . اللحياني : وَكَفَتِ الْعَيْنُ
تَكَيْفًا وَكَفًا وَوَكُفًا ، وَسَحَابٌ وَكُوفٌ إِذَا
كَانَتْ تَسِيلُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَوَكَفَتِ الدَّلْوُ وَكَفًا
وَوَكُفًا : قَطَرَتْ ، وَقِيلَ : الْوَكُفُ الْمَصْدَرُ ،
وَالْوَكُيفُ الْفَطْرُ نَفْسَهُ . وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى

يُثَبِّتُ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ مِنْ يَعْرِفُ مِثْلَ هَذَا ، قَالَ : وَعِنْدِي
أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهِ وَلِذَلِكَ لَا آمَنُهُ عَلَيْهِ وَأَحْمِلُهُ
عَلَى الْأَوْسَعِ الْأَشْيَعِ . وَالتَّوْقِيفُ أَيْضًا : لَيْسَ الْعَقَبُ عَلَى
الْقَوْسِ مِنْ غَيْرِ عَيْبٍ . ابن شَيْلٍ : التَّوْقِيفُ أَنَّ
يُوقَفُ عَلَى طَائِفِي الْقَوْسِ بِضَائِعٍ مِنْ عَقَبٍ قَدْ
جَعَلْنَهُ فِي غِرَاءٍ مِنْ دِمَاءِ الطَّبَّاءِ فَيَجْنُ سَوْدًا ، ثُمَّ
يُغْلَى عَلَى الْغِرَاءِ بِصَدَأِ أَطْرَافِ النَّبْلِ فَيَجِيءُ أَسْوَدَ
لَا زَقًّا لَا يَنْقُطِعُ أَبَدًا . وَوَقَفُ التَّوَسِّ : الْمُسْتَدِيرُ
بِمَاجَتِهِ ، حَدِيدًا كَانَ أَوْ قَرْنًا ، وَقَدْ وَقَفَهُ . وَضَرَعَ
مَوْقِفٌ : بِهِ آثَارُ الضَّرَارِ ؛ وَأُشْدُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِبْلُ أَيُّ الْحَبْنَابِ إِبْلُ تُعْرَفُ ،
بَرِينُهَا 'مُجَقَفٌ' مَوْقِفٌ

قال ابن سيدة : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُجَقَفٌ ،
بِالْجِيمِ ، أَيُّ ضَرَعَ كَأَنَّهُ جَفٌّ وَهُوَ الْوُطْبُ الْحُلُقُ ،
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مُجَقَفٌ ، بِالْهَاءِ ، أَيُّ يَمْتَلِئُ قَدْ حَقَّتْ بِهِ .
يُقَالُ : حَفَّ الْقَوْمُ بِالشَّيْءِ وَحَفَّوهُ أَحَدُقُوا بِهِ .
والتَّوْقِيفُ : الْبَيَاضُ مَعَ السَّوَادِ . وَدَابَّةٌ مَوْقِفَةٌ تَوْقِيفًا
وَهُوَ شَيْئُهَا . وَدَابَّةٌ مَوْقِفَةٌ : فِي قَوَائِمِهَا خُطُوطٌ
سَوْدٌ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

وَمَا أَرَوَيْ ، وَإِنْ كَرُمَتْ عَلَيْنَا ،
بَادَتْسَى مِنْ مَوْقِفَةٍ حَرُونِ
وَاسْتَعْمَلَ أَبُو ذُوَيْبٍ التَّوْقِيفَ فِي الْعُقَابِ فَقَالَ :

مَوْقِفَةُ الْقَوَادِمِ وَالذُّنَابِي ،
كَأَنَّ مَرَاتِمَهَا اللَّبَنُ الْحَلِيبُ

أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا أَصَابَ الْأَوْطِيفُ بَيَاضٌ فِي مَوْضِعِ الْوَقْفِ
وَلَمْ يَبْعُدْهَا إِلَى أَسْفَلٍ وَلَا فَوْقَ فَذَلِكَ التَّوْقِيفُ .
ويقال : فَرَسٌ مَوْقِفٌ . اللَّيْثُ : التَّوْقِيفُ فِي قَوَائِمِ
الدَّابَّةِ وَبَقَرُ الْوَحْشِ خُطُوطٌ سَوْدٌ ؛ وَأُشْدُ :

يكون على الكثرة أو الكثيف . وفي الحديث :
خيارُ الشهداء عند الله أصحابُ الوكف ؛ قيل :
ومن أصحابِ الوكف ؟ قال : قوم تُكفأ عليهم
مراكبهم في البحر ؛ قال ابن الأثير : الوكفُ في
البيت مثل الجناح يكون عليه الكثيف ؛ المعنى أن
مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أوكاف
البيوت ، قال : وأصل الوكف في اللغة المِبل
والجوزُ . والوكف ، بالتحريك : الإثم ، وقيل :
العيب والنقص . وقد وَكِفَ الرجلُ يَوْكِفُ
وَكُفًّا إِذَا أَثِمَ . وقد وَكِفَ يَوْكِفُ وَأَوْكَفَهُ :
أَوْقَعَهُ فِي إِثْمٍ . ويقال : مَا عَلَيْكَ فِي هَذَا وَكَفٌ .
والوَكِفُ : العيب ؛ أنشد ابن السكيت لعمر بن
امريء القيس ، ويقال لقيس بن الخطيم :

الحَافِظُ عَوَزَةَ الْعَشِيرَةِ ، لَا يَأْ

تِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفٌ

قال ابن بري : وأكفر علي بن حنزة أن يكون
الوكف بمعنى الإثم ، وقال : هو بمعنى العيب فقط .
وليس في هذا الأمر وكف ولا وكف أي فساد .
وفي الحديث : لِيَخْرُجَنَّ نَاسٌ مِنْ قُبُورِهِمْ فِي صُورَةِ
الْقِرْدَةِ بَا دَاهَنُوا أَهْلَ الْمَعَاصِي ثُمَّ وَكَفُوا عَنْ عِلْمِهِمْ
وَهُمْ يَسْتَطِيعُونَ ؛ قال الزجاج : وَكَفُوا عَنْ عِلْمِهِمْ
أَي قَصَرُوا عَنْهُ وَقَصُّوا . يقال : عَلَيْكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ
وَكَفٌ أَي نَقْصٌ . ويقال : لَيْسَ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ
وَكَفٌ أَي لَيْسَ عَلَيْكَ فِيهِ مَكْرُوهٌ وَلَا نَقْصٌ . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : الْبَخِيلُ فِي غَيْرِ وَكَفٍ ؛
الوكفُ : الوقوع في المأثم والعيب . وفي عقله
ورأيه . وكَفٌ أَي فساد ؛ عن ابن الأعرابي وثعلب .
التهذيب : يقال لني لأخشى عليك وَكَفَ فلان أَي

١ قوله « في صورة » في النهاية : على صورة .

الله عليه وسلم ، تَوْضَأً فَاسْتَوَكَفَ ثَلَاثًا ؛ قال غير
واحد : معناه أنه غسل يديه ثلاثًا وبألف في صب الماء
على يديه حتى وكف الماء من يديه أي قطر ؛ قال
حميد بن ثور يصف الحمر :

إِذَا اسْتَوَكَفَتْ بَاتَ الْعَوِيُّ يَسُوفُهَا ،
كَمَا جَسَّ أَحْشَاءُ السَّقِيمِ طَيِّبُ

أراد إذا استقظرت . واستوكفت الشيء :
استقظرتَه . ووَكِفَ البيتُ وَكُفًّا وَوَكِيفًا
وَوُكُوفًا وَوُكُفَانًا وَتَوَكَّفَ وَأَوْكَفَ وَتَوَكَّفَ :
هَطَلَ وَقَطَرَ ، وكذلك السطح ، ومصدره الوَكِيفُ
وَالْوَكِيفُ . وشاةٌ وَكُوفٌ وَكَوُفٌ وَكَوُفٌ وَكَوُفٌ وَكَوُفٌ
مِنْهُ . وَكَوُفٌ وَكَوُفٌ وَكَوُفٌ وَكَوُفٌ وَكَوُفٌ وَكَوُفٌ
الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : مَنْ مَسَحَ
مِنْهُ وَكَوُفًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا ؛ قال أبو عبيد :
الوكوف الغزيرة الكثيرة الدُرِّ ، ومن هذا قيل :
وَكِفَ البيتُ بالمطر ، ووَكِفَتِ العينُ بالدمع إذا
تَقَاطَرَ . وقال ابن الأعرابي : الوكوف التي لا ينقطع
لبنها سنتها جمعاء . وأوَكِفَتِ المرأةُ : قَارَبَتْ أَنْ
تَلِدَ . والوَكِفُ : النطع ؛ قال أبو ذؤيب :

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ

بِحِرْدَاءٍ ، مِثْلَ الْوَكِفِ ، يَكْبُو غَرَابُهَا

بِحِرْدَاءٍ يعني أرضاً ملئساء لا تُثَبَّتْ شَيْئاً يَكْبُو
غراب القُاسِ عنها لصلابتها إِذَا حُقِرَتْ ؛ والبيت
الذي أوردته الجوهري :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ

بِحِرْدَاءٍ مِثْلَ الْوَكِفِ يَكْبُو غَرَابُهَا

والوَكِفُ : وَكَفَ البيتُ مِثْلَ الْجَنَاحِ فِي الْبَيْتِ

جَوَزَهُ وَمِثْلَهُ ؛ قال الكميت :

بَكَ يَعْتَلِي وَكَفَ الْأُمُورُ

ر ، وَيَحْمِلُ الْأَنْتِقَالَ حَامِلٌ

وقال أبو عمرو : الوكفُ الثقلُ والشدة . وقالت الكلابية : يقال فلان على وكفٍ من حاجته إذا كان لا يدري على ما هو منها ، قال : وكل هذا ليس بخارج مما جاء مفسراً في الحديث لأن التكفي^١ هو المثل . والوكفُ من الأرض ما انهمط عن المرتفع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال العجاج يصف ثوداً :

يَعْلُو الدَّكَادِيكَ وَيَعْلُو الْوَكْفَا

وقال الجوهري : هو سَفَحُ الجبل ، وقال ثعلب : هو المكان القمضُ في أصل شرف . ابن شميل : الوكفُ من الأرض القنص يتسع وهو جلد طين وخصي ، وجمعه أولكاف .

وتوكف الأثر : تتبعه . والتوكف : التوقع والانتظار . وفي حديث ابن عمير : أهل القبور يتوكفون الأخبار أي ينتظرونها ويسألون عنها ، وفي التهذيب : أي يتوقعونها ، فإذا مات الميت سأله : ما فعل فلان وما فعل فلان ؟ يقال : هو يتوكف الخبر أي يتوقعه . وتقول : ما زلت أتوكفه حتى لقيته . ويقال : واكفت الرجل مواكفةً في الحرب وغيرها إذا واجهته وعارضته ؛ قال ذو الرمة :

مَتَى مَا يُوَاكِفُهَا ابْنُ أُنْتَى ، رَمَتْ بِهِ

مَعَ الْجَيْشِ يَنْبَغِيهَا الْمَغَانِمُ ، تَكَلُّ^٢

وتوكف عياله وحشمه : تعهدهم ، وهو يتوكفهم : يتعهدهم وينظر في أمورهم .

١ قوله التكفي : هكذا في الأصل ولعلها الوكف .

٢ قوله « تكل » كذا في الأصل بالنون ، وفي شرح القاموس : بناءً مثله .

والو'كاف والو'كاف والأ'كاف والإ'كاف : يكون للبعير والحصان والبغل ؛ قال يعقوب وكان رؤبة ينشد :

كَالْكَوْدِ الْمَشْدُودِ بِالْوَكَا

والجمع وكف ؛ وأوكف الدابة ، حجازية . الجوهري : يقال آكفت البغل وأوكفته . ووكف الدابة : وضع عليها الوكاف . ووكف وكافاً : عمله ، اللحياني : أوكفت البغل أوكفه إيكافاً ، وهي لغة أهل الحجاز وتميم ، تقول : آكفته أوكفه إيكافاً ، وقال بعضهم : وكفته توكيفاً وأكفته تأكيفاً ، والاسم الوكاف والإكاف .

ولف : الولف والولاف والوليف : ضرب من العدو ، وهو أن تقع القوائم معاً ، وكذلك أن تجيء القوائم معاً ؛ قال الكميت :

وَلَفَى بِإِجْرِيَا وَلَافٍ كَأَنَّهُ

عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى ، يُسَاطُ وَيُكَلِّبُ

أي مؤتلفة . والإجريتيا : الجري والعادة بما يأخذ به نفسه فيه ، ويساط : يضرب بالسوط ، ويكلب : يضرب بالكلاب وهو المهناز . ولف الفرس يلف ولفاً وليفاً : وهو ضرب من عدوه ؛ قال رؤبة :

وَيَوْمَ رَكَضَ الْغَارَةُ الْوَلَافِ

قال ابن الأعرابي : أراد بالولاف الاعتزاء والاتصال ؛ قال أبو منصور : كان على معناه في الأصل إلافاً فصير المهزلة وواواً ؛ وكل شيء غطى شيئاً وألبسه فهو مؤلف له ؛ قال العجاج :

وَصَارَ رَقْرَاقُ السَّرَابِ مُؤَلِّفَا

لأنه غطى الأرض . الجوهري : الولاف مثل الإلاف ، وهو الموالفة . وبرق ولاف وإلاف

يُمْنَعُ وَاهِفٌ عَنْ وَهْفِيَّتِهِ، وَيُرَوَّى وَهَافَتُهُ وَوَهَافَتُهُ .
قال: الواهِفُ في الأصل قِيمُ البيعةِ، وِبُرُوى وَافِهِ عن وَهْفِيَّتِهِ ، وهو مذكور في موضعه . ويقال : ما يُوهِفُ له شيء إلا أَخَذَهُ أي ما يرتفع له شيء إلا أَخَذَهُ . وكذلك ما يُطِفُّ له شيء وما يُشْرِفُ لِمِيفاً وإِشْرافاً . وروي عن قتادة أنه قال في كلام : كلما وَهَفَ لهم شيء من الدنيا أَخَذُوهُ ؛ معناه كلما بدا لهم وعَرَضَ . وقال الأزهري في هذا المكان : يقال وَهَفَ الشيء يَهْفُ وَهْفاً إذا طَارَ ؛ قال الرازي :

سائلة الأصداغ يَهْفُو طاقبها

أي يطير كساوها ، ومنه قيل للزَّلَّةِ هَفَوَةٌ ، وأورد ابن بري هذا البيت في ترجمة هفا . المفضل : الواهف قِيمُ البيعة ، ومنه قول عائشة في صفة أبيها ، رضي الله عنها : قلَّده رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، وَهْفَ الأمانةِ ، وفي رواية : وَهْفَ الدينِ ، أي قلَّده القيامَ بِشَرَفِ الدينِ بعده ، كما نفا عَسَتْ أمرَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إِيَّاهُ أَنْ يَصلِيَ بالناسِ في مَرَضِهِ ، وقيل : وَهْفُ الأمانةِ ثِقَلُهَا . وَوَهْفٌ وَهْفُو : وهو المَيْبِلُ من حقٍّ إلى ضعفٍ ، قال : وكلا الأمرين مدح لأبي بكر : أحدهما القيام بالأمر ، والآخر رَدُّ الضعف إلى قوة الحق .

فصل الباء المثناة تحتها

بُوفٌ : بُروفًا ؛ حِيٌّ من العَرَبِ . وَبُروفًا أيضاً ؛ غلام لعمر ، رضي الله عنه ، والله أعلم .

إذا برق مرتين مرتين ، وهو الذي يَخْطَفُ خَطَفَتَيْنِ في واحدة ولا يكاد يُخْلَفُ ، وزعموا أنه أصدقُ المَخِيلَةِ ؛ وإِيَّاهُ عَنَى يعقوبُ بقوله الوِلافُ والإِلافُ قال : وهو مما يقال بالواو والهمزة ، وَبَرَقَ وَلِيفٌ : كَوِلافٍ . الأصمعي : إذا تتابع لَمَعَانُ البرق فهو وَلِيفٌ وَوِلافٌ وقد وَلَفَ يَلِفُ وَلِيفاً ، وهو مُخِيلٌ للطر إذا فعل ذلك لا يكاد يُخْلَفُ . وقال بعضهم : الوَلِيفُ أن يلمع مرتين مرتين ؛ قال صخر الغي :

لما بعد سَنَاتِ التَّوَيِّ ،

وقد رِبْتُ أَخْيَلْتُ بُروفًا وَلِيفاً

وَأَخْيَلْتُ البرق أي رأيتهُ مُخِيلًا . وَبَرَقَ وَلِيفٌ أي مُتتابع . وتوالت الشيء مُوَالَفَةً وَوِلافًا ، نادر : اتَّكَلَفَ بعضه إلى بعض وليس من لفظه .

وَهَفٌ : الوَهْفُ مثل الوَرَفِ : وهو اهتزاز الثبت وشدة خضرته . وَهَفَ الثبتُ يَهْفُ وَهْفاً وَوَهْيفاً : اخضرَّ وأورق واهتز مثل وَرَفَ وَرْفاً . يقال : يَهْفُ وَيَرْفُ وَهْيفاً وَوَرِيفاً . وأَوْهَفَ لك الشيء : أَشْرَفَ وَسَدَّتهِ الوَهَافَةُ ٢ . وفي الحديث : فلا يُزَالَنَّ وَاهِفٌ عَنْ وَهَافَتِهِ . وفي كتاب أهل نَجْرَانَ : لا

١ قوله « لما بعد » كذا بالنسخ على هذه الصورة ، وأما الأصل المول عليه ففيه أكل أرضه .

٢ قوله « وسدته الوهافة » كذا بالأصل ، ولعل هذه الجملة مقدمة من تأخير وحق التركيب : الواهف ، في الأصل ، قيم البيعة وسدته الوهافة أي طريقته خدمة البيعة والقيام بأمرها .

فهرست المجلد التاسع

حرف الفاء

| | | | |
|-----|-----------------------|-----|-----------------|
| ٢١٢ | فصل الضاد المعجمة | ٣ | فصل الهزة |
| ٢٢٨ | » الطاء المهملة | ١٦ | » التاء المتناة |
| ٢٣٢ | » الظاء المعجمة | ١٩ | » التاء المثناة |
| ٢٦٢ | » العين المهملة | ٢٠ | » الجيم |
| ٢٧٣ | » الغين المعجمة | ٣٨ | » الحاء المهملة |
| ٢٧٥ | » الفاء | ٦٠ | » الحاء المعجمة |
| ٢٩٣ | » القاف | ١٠٣ | » الدال المهملة |
| ٣١٣ | » الكاف | ١٠٩ | » الذال المعجمة |
| ٣٢٣ | » اللام | ١١٢ | » الراء |
| ٣٤٤ | » النون | ١٢٩ | » الزاي |
| ٣٥٢ | » الهاء | ١٤٣ | » السين المهملة |
| ٣٦٥ | » الواو | ١٦٧ | » الشين المعجمة |
| | » الياء المتناة تحتها | ١٨٦ | » الصاد المهملة |